

فِي الْإِنْصِبَارِ

تصنيف

الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

التوفيق سنة (١٧٥١ هـ)

— بحمد الله —

حَقَّقَهَا عَنْهُ نَشْرُوحُ خَطِيئَةَ نَفْسِهِ ، وَصَبَّحَ نَصْرَهَا
عَمَّا بِيَّ بَنَ حَسَنَ بَنَ عَلِيٍّ بَنَ عَبْدِ الْمُحَمِّدِ
الْحَاجِّي الْأَشْرَفِي

دارا بن الجوزي

الكافية الشافية
في الاختصار
للفرقة الناجية

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٢٥ هـ لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام. شارع ابن خلدون. ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٨٩ - ٨٤٦٧٥٩٣،
ص ب: ٢٩٨٢. الرمز البريدي: ٣١٤٦١. فاكس: ٨٤١٢١٠٠. الرياض. ت: ٤٢٦٦٣٣٩. الإحصاء. الهواتف
شارع الجامعة. ت: ٥٨٨٣١٢٢. جلة. ت: ٦٥١٦٥٤٩. ٦٨١٣٧٠٦. بيروت. هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠
فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١. القاهرة. ج.م.ع. محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣. تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣
البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.jwzi.com

سلسلة مكتبة ابن القيم ٨

الكافي للشافعية في الانتصار للفروق الناجية

تصنيف

العلامة، المحقق، الفهامة، فريد عصره، وصبر دهره

الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

المتوفى سنة (٧٥١هـ)

رحمه الله

حققها عنه نسخة خطية نفيسة، وضبط نصها

علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد

الحائبي الأري

دار ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -..
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
أَمَّا بَعْدُ:

«فَاسَّاسُ دَعْوَةِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -
بِأَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ.

ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ أَضْلَانِ عَظِيمَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَعْرِيفُ الطَّرِيقِ الْمُوَصِّلَةِ إِلَيْهِ؛ وَهِيَ شَرِيعَتُهُ: الْمُتَضَمِّنَةُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.
الثَّانِي: تَعْرِيفُ السَّالِكِينَ مَا لَهُمْ - بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ - مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي لَا
يَنْقُذُ، وَقَرَّةَ الْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ.

وَهَذَانِ الْأَضْلَانِ تَابِعَانِ لِلْأَضْلِ الْأَوَّلِ، وَمَبْنِيَّانِ عَلَيْهِ؛ فَأَعْرِفُ النَّاسَ بِاللَّهِ:
أَتَّبِعُهُمُ لِلطَّرِيقِ الْمُوَصِّلِ إِلَيْهِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِحَالِ السَّالِكِينَ عِنْدَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا
سَمَّى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ: رُوحًا؛ لِتَوْقُفِ الْحَيَاةِ الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ،
و: نُورًا؛ لِتَوْقُفِ الْهِدَايَةِ عَلَيْهِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ - فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ^(١) -، وَقَالَ ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا

(١) فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ١٥، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي هُوَ الثَّالِي - مُبَاشَرَةً -.

إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن
نَشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢].

فَلَا رُوحَ إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ، وَلَا نُورَ إِلَّا فِي الاستِضَاءَةِ بِهِ؛ فَهُوَ الْحَيَاةُ،
وَالنُّورُ، وَالْعِصْمَةُ، وَالشُّفَاءُ، وَالنَّجَاةُ، وَالْأَمْنُ.

وَاللَّهُ ﷻ أَرْسَلَ رُسُلَهُ بِالْهُدَى، وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَلَا هُدَى إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ،
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا يَدِينُهُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِدِينِهِ.

وَقَدْ نَزَّهَ ﷻ نَفْسَهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَا وَصَفَهُ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَقَالَ:
﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [الصفّات: ١٥٩، ١٦٠].

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ السَّلَفِ: هُمُ الرُّسُلُ^(١).

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٦١﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
﴿٦٢﴾ وَلُحْمَدٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾﴾ [الصفّات: ١٨٠ - ١٨٢]؛ فَتَزَهَّ نَفْسُهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ
الْخَلْقُ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ - لِسَلَامَةٍ مَا وَصَفُوهُ بِهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ -،
ثُمَّ حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى تَفَرُّدِهِ بِالْأَوْصَافِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا كَمَالُ الْحَمْدِ^(٢).

وَصُدُوراً مِّنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ: أَلْفَ عَدَدٍ مِّنْ أَيْمَةِ الْعِلْمِ السَّابِقِينَ، وَنَفَرَ مِنْ
عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْمَاضِينَ: مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي تَثْبِيتِ الْقَوَاعِدِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا
أَبْوَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ - ضَمَّنَ أَصُولَ الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ الْخَالِصَةِ -؛ وَذَلِكَ بِتَشْيِيدِ
أَرْكَانِهَا، وَتَأْصِيلِ أُسُسِهَا؛ فِي تَصَانِيفٍ مُّتَنَوِّعَةٍ: مَا بَيْنَ جُزْءٍ صَغِيرٍ، أَوْ كِتَابٍ كَبِيرٍ.

وَكَانَ مِنْ ضَمْنِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَيْمَةِ الْكِبَرَاءِ: إِمَامَانِ جَلِيلَانِ، وَعَالِمَانِ
كَبِيرَانِ؛ هُمَا: شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٢٨هـ)، وَتَلْمِيزُهُ
الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٥١هـ)؛ فَالْفَا، وَصَنَّفَا، وَقَعَّدَا،
وَشَرَحَا، وَنَظَّمَا، وَنَفَّرَا: الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَالذَّرَّ النَّثِيرَ؛ مِمَّا كَانَ لَهُ الْأَثَرُ الْعَظِيمُ،

(١) وكذا قاله في «جلاء الأفهام» (ص ٢٧٥)، وزاد: «وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ».

وانظر: «تفسير ابن جرير» (١٩/٦٤٧)، و«تفسير ابن كثير» (١٢/٦٢).

(٢) من مقدمة الناظم ﷺ على كتابه «الصواعق المرسلة» (١/١٥١ - ١٥٣).

وَالْحَيْرُ الْعَمِيمُ؛ الَّذِي لَا نَزَالَ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ - بَعْدَ وَفَاتِهِمَا بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ،
أَوْ أَرِيدَ! - عَالَةً عَلَى مَا كَتَبُوهُ، وَأَضْيَافًا عَلَى مَوَائِدِ مَا صَنَّفُوهُ وَاللَّفُّوهُ...
فَرَحَّمَهُمَا اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَجْزَلَ لَهُمَا الْمَثُوبَةَ وَالْأَجْرَ،
وَكَتَبَ لَهُمَا إِدَامَةَ الذِّكْرِ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاهُمَا - وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ - فِي جَنَّتِهِ،
مَرْحُومِينَ بِعَفْوِهِ، مَشْمُولِينَ بِمَغْفِرَتِهِ.

... وَهَذَا الْكِتَابُ - الَّذِي أَقَدَّمُهُ الْيَوْمَ لِإِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ،
وَدُعَاةِ مَنْهَجِ السَّلَفِ - وَهُوَ: «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ» -: هُوَ
كِتَابٌ فَرِيدٌ فِي مِثَالِهِ، لَمْ يُنْسَجْ عَلَى نَسَقِهِ وَمَنَوَالِهِ؛ لَمْ يَدْعُ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ كَلَّ اللَّهُ أَضْلًا مِنْ
أُصُولِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ إِلَّا بَيَّنَّهُ، وَأَفَاضَ فِي ذِكْرِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - بِدْعَةً كَبِيرَى،
أَوْ مُبْتَدِعًا خَطِيرًا: إِلَّا تَنَاولَهُ، وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَكَرَّرَ بِالنَّقْضِ عَلَى شُبُهَاتِهِ وَتَمْوِيهَاتِهِ.
فَعَدَا هَذَا الْكِتَابُ - النَّظْمُ - أَشْبَهَ مَا يَكُونُ - بِالْمُوسُوعَةِ الْجَامِعَةِ لِعُيُونِ
عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالرَّدِّ عَلَى أَعْدَائِهَا مِنْ جُهَاِلٍ وَضَّلَالِ الْأُمَّةِ..

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي طَبَعَاتِ الْكِتَابِ وَنَشْرَاتِهِ^(١): فَرَأَيْتُهَا تَتَسَابَقُ فِيمَا بَيْنَهُمَا:
أَيُّهَا أَكْثَرُ نَقْصًا وَتَحْرِيفًا! وَأَكْبَرُ سَقْطًا وَتَضْحِيْفًا!! فَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي - بِتَوْفِيقِ
رَبِّي - أَنْ أَقُومَ بِنَشْرِهَا نَشْرَةً جَدِيدَةً، بِصِحَّةٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَكِيدَةُ؛ رَاجِعًا مِنْ
رَبِّي - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يُلْهِمَنِي رُسْدِي،
وَيَقِينِي شَرَّ نَفْسِي؛ إِنَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ - وَلِيَّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

﷞ وَكَتَبَ^(٢)

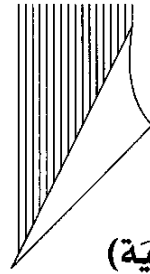
أَبُو الْحَارِثِ الْخَلِيلِيُّ الْأَثَرِيُّ

بَعْدَ غَضْرِ يَوْمِ السَّبْتِ ٨ رَجَبِ ١٤١٩ هـ

(١) انظر ما سيأتي (ص ٢٠ - ٢٥).

(٢) ثم أعدت النظر فيها، وراجعتها - بعد - عقب سنواتٍ خمسٍ كاملة؛ وذلك بتاريخ ٢٤
شعبان ١٤٢٤ هـ، والموفق الله.





التصريف

بـ (الكافية الشافعية في الانتصار للفرقة الناجية)

■ «طُبِعَتْ مِرَارًا، وَقَدْ سَمَّاها بِذَلِكَ الْمُؤَلِّفُ فِي مُقَدِّمَتِهَا. وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ «اجْتِمَاعُ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ» [ص ٧٠] فِي مَعْرِضِ بَحْثِهِ لِلْأُسْتِوَاءِ؛ فَقَالَ: (وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَاسْتَيْفَاءَ الْحُجَجِ لَهَا، وَبَيَّانَ مَا فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ «الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»). وَبِهَذَا ذَكَرَهَا الصَّفَدِيُّ^(١)، وَابْنُ تَغْرِي بَرْدِي^(٢)، وَالسُّيُوطِيُّ^(٣). وَذَكَرَهَا ابْنُ رَجَبٍ^(٤)، وَالذَّوْدِيُّ^(٥)، وَالْأَلُوسِيُّ^(٦) بِاسْمِ: «الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»، زَادَ ابْنُ رَجَبٍ^(٧): (وَهِيَ الْقَصِيدَةُ النُّونِيَّةُ - فِي السُّنَّةِ -).

وَقَدْ اشْتَهَرَتْ بِذَلِكَ، وَبِاسْمِ «النُّونِيَّةِ». وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «النُّونِيَّةُ»؛ لِأَنَّ قَافِيَتَهَا (النُّونُ). وَهِيَ مَنْظُومَةٌ رَائِعَةٌ، مِنْ الْبَحْرِ الْكَامِلِ^(٨). وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - اخْتَارَ النَّظْمَ عَلَى النَّثْرِ؛ لِمَا لِلنَّظْمِ فِي النُّفُوسِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَلِأَنَّهُ إِنْسَانٌ عَيْنُ الْبَلَاغَةِ

- (١) «الوافي بالوفيات» (٢٧١/٧). (٢) «المنهل الصافي» (٦٢/٣ - م). (٣) «بغية الوعاة» (٦٣/١). (٤) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٤٩/٢). (٥) «طبقات المفسرين» (٩٣/٢). (٦) «جلاء العينين» (ص ٣١). (٧) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٥٠/٢). (٨) كتاب «ابن القيم؛ حياته وآثاره» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) للشيخ بكر أبو زيد - عافاه الله، وسدده -؛ بتصرف يسير.

وَالْأَدَبِ، وَالرَّاقِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَعْلَى الْمَجَالِسِ وَالرُّتَبِ؛ كَمْ هُذَّبَ - بِهِ -
وَرِيضٌ: مَنْ فِيهِ جَفَاوَةٌ النَّجْدِ الْعَرِيضِ^(١).

قَالَ أَبُو الْحَارِثِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:

وَهُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الرَّائِعَةِ هَذِهِ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - يَذُبُّ عَنِ الْعَقِيدَةِ، وَيُؤْصِلُ
الْمَنْهَجَ، وَيُدَافِعُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، وَيَنْقُضُ مُنَاوِيهِمْ؛ فَرَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً
وَاسِعَةً.

وَمِنْ دُرَرِ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢) ذَبَّأً عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى -:

وَاللَّهِ لَمْ يَكْ ذَنْبُهُ شَيْئاً سِوَى تَجْرِيدِهِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
إِذْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ عَنْ شِرْكٍ كَذَا تَجْرِيدُهُ لِلْوَحْيِ عَنْ بُهْتَانِ
فَتَجَرَّدَ الْمَقْصُودُ عَنْ قَصْدٍ لَهُ فَلِذَاكَ لَمْ يَنْضَفْ إِلَى إِنْسَانٍ
قُلْتُ: يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَى أَيِّ مَذْهَبٍ جَمَعَهُ إِنْسَانٌ، أَوْ يُعْزَى إِلَيْهِ
- كَانَتْ أَوْ كَانَتْ -، مُكْتَفِياً بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَمَا عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ
مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْيَانِ، وَكَفَى بِهِذَا نِسْبَةً فَاضِلَةً مُبَارَكَةً - مُهِمَّةٌ - ثَابِتَةُ الْأَرْكَانِ...
وَلَقَدْ كَتَبْتُ - لِمُنَاسَبَةِ عَرَضْتُ^(٣) - أَبْيَاتاً عَلَى وَرَاقَتَيْهَا وَفَافِيَّتَيْهَا؛ فِيهَا الذَّبُّ
عَنْ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالرَّدُّ عَلَى بَعْضِ
الْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَقُلْتُ:

(١) «شرح الكافية الشافعية» (ص ٢٥) للشيخ العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن
حسن بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -.

(٢) انظرها - هنا - بالأرقام: (١٥٤٤ - ١٥٤٦).

(٣) انظر رسالتي «إنها سلفية العقيدة والمنهج» (ص ٤٠، ٤١)؛ ردّاً على مقالاتٍ للدكتور
عبد العزيز العسكر - وفقه الله - ردّاً فيها على شيخنا الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(تنبيه): قرأتُ مقالاً للأخ الدكتور العسكر - سَدَّهَ اللَّهُ تَعَالَى - وذلك عَقِبَ وفاة شيخنا
الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يُظْهِرُ فِيهِ شَيْئاً مِنَ التَّأْسُفِ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي مَقَالَتِهِ - تِلْكَ
المرود عليها -.

فجزاه الله - تعالى - خيراً على صنيعه هذا، وغفر له - سبحانه - فَعَلَهُ ذَاكَ...

تَاللَّهِ لَمْ يَكْ حَالُهُ إِذَا وَلَا
جَعَلَتْ أَنْسَاءُ يَطْعُنُونَ بِعِلْمِهِ
فَتَكَلَّمُوا كَذِباً وَزَادُوا فِرْيَةً
بَتَرُوا النُّصُوصَ وَزَوَّرُوا أَقْوَالَهُ
خَابُوا وَبَاؤُوا بِالْخَسَارِ لِسُوءِهِمْ
أَشْيَاخُنَا بَذَرُ مُنِيرٍ عِلْمُهُمْ
وَالْحَنَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَأَصْلِهِ
يَا مُبْغِضاً أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِماً
سُوءاً وَلَكِنْ غِرَّةُ الشَّيْطَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا وَرَعَ وَلَا إِحْسَانٍ
فِي بَهْتِهِمْ لِأَيِّمَةِ الْأَرْمَانِ
لِيَنَالَ مِنْهُمْ وَصَمَةَ الْخِذْلَانِ
هَذَا جَزَاءُ الْمُفْسِدِ الطَّعَّانِ
قُلْ كَابِنِ بَارِ مِثْلُهُ الْأَلْبَانِي
نَظْمُ لَابْنِ الْقَيْمِ الرَّبَّانِي
أُبَشِّرْ بِعَقْدِ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ^(١)

■ «وَلَقَدْ ذَكَرَ مُتَرَجِّمُو ابْنِ الْقَيْمِ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي «الْوَافِي» [٢/٢٧٢] - لِلصَّفَّادِيِّ - مِنْ أَنَّهَا فِي نَحْوِ (ثَلَاثَةِ آلَافِ بَيْتٍ)!! فَهُوَ خَطَأٌ تَصَحَّفَ عَلَى الطَّايِعِ!! بِدَلِيلِ أَنَّ ابْنَ تَعْرِي بَرْدِي - تَلْمِيزُ الصَّفَّادِيَّ - نَقَلَ فِي كِتَابِهِ «الْمَنْهَلُ الصَّافِي» كَلَامَ شَيْخِهِ فِي «الْوَافِي»، وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ^(٢)، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ الْوَاقِعَ^(٣)، وَمَا ذَكَرَهُ مُتَرَجِّمُوهُ لَهُ.

■ وَقَدْ أَعْظَمَ الْكُوثَرِيُّ الْفِرْيَةَ؛ إِذْ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ «النُّونِيَّةَ» لَمْ تَكُنْ تُذَاعُ فِي عَهْدِ ابْنِ الْقَيْمِ إِلَّا سِرّاً! وَاسْتَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ تَهَاوُتِ الشُّبْكِيِّ فِي «رَدِّهِ عَلَى نُونِيَّةِ ابْنِ الْقَيْمِ»^(٤)! ذَلِكَ الرَّدُّ السَّمُجُ؛ الْمَمْلُوءُ بِالْأَجْوِبَةِ الْمُتَعَسِّفَةِ، وَالتَّأْوِيلَاتِ الْمُسْتَكْرَهَةِ، فَضْلاً عَنِ السَّبَابِ وَالشَّتَائِمِ؛ مِمَّا يَنْفِرُ مِنْهُ كُلُّ مُسْلِمٍ وَفَاضِلٍ.

وَفِي الْوَاقِعِ: أَنَّ هَذَا اسْتَظْهَرَ غَيْرُ مَأْمُونٍ؛ بَلْ كَانَتْ فِي عَهْدِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - تُذَاعُ وَتُفْرَأُ؛ قَالَ تَلْمِيزُهُ ابْنُ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: (وَلَا زَمْتُ مَجَالِسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَزِيدَ مِنْ سَنَةٍ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «قَصِيدَتَهُ النُّونِيَّةَ» الطَّوِيلَةَ - فِي

(١) انظره - هنا - برقم: (٤٥٠٢).

(٢) «المنهل الصافي» (٣/٦٧ - مخطوط).

(٣) فَعِدَّةُ آيَاتِهَا - عَلَى وَفْقِ تَرْقِيمِنَا هُنَا - هُوَ: (٥٨٣٧).

(٤) «السيف الصقيل» (ص ١٧) للشبكي! وتعليقات الكوثري عليه!!

السُّنَّةُ -، وَأَشْيَاءٌ مِنْ تَصَانِيفِهِ - وَغَيْرَهَا -^(١)»^(٢).

■ وَقَدْ ذَكَرَ النَّاجُ الرَّبِيدِيُّ فِي «إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ» (٨/٢، ٩) أُبَيَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لِلتَّاجِ السُّبْكِيِّ - فِي نُصْرَةِ مَذَاهِبِ الْأَشْعَرِيَّةِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ -؛ يُعَارِضُ فِيهَا «نُورِيَّةَ ابْنِ الْقَيْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَهِيَ طَوِيلَةٌ... وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى وَرَاقِ قَصِيدَةِ لَابْنِ زَفِيلٍ^(٣) - رَجُلٍ مِنَ الْحَنَابِلَةِ -، وَهِيَ سِتَّةُ آلَافٍ بَيِّنَةٍ رَدٍّ فِيهَا عَلَى الْأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ(!)، وَجَعَلَهُمْ جَهَنِمِيَّةً تَارَةً(!)، وَكُفَّاراً أُخْرَى(!).

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «السَّيْفِ الصَّقِيلِ»، وَنَحْنُ نُورِدُ مِنْهُ مَا ذَكَرَ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ فِي الْجُمْلَةِ النَّافِعَةِ الْمُفِيدَةِ.

وَمَا أَظُنُّ وَلَدَهُ النَّاجَ أَرَادَ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَذْكُورَةِ:

كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ اللَّهُ جِسْمٌ لَيْسَ كَالْجُسْمَانِ

إِلَّا الْإِشَارَةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ...!!!

وَقَدْ عَقَّبَ عَلَى هَذِهِ الْفِرَى أَخُونَا الْفَاضِلُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَفْغَانِي السَّلَفِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْمُبَارَكِ «عِدَاءُ الْمَاتَرِيدِيَّةِ لِلْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ» (٨٤٤/٢) - بِقَوْلِهِ -:

«وَقَدْ طَعَنَ فِي ابْنِ الْقَيْمِ الْإِمَامُ إِلَى حَدِّ قَالَ فِيهِ: «ابْنُ الْفَاعِلَةِ»!! وَهَذِهِ الثُّهْمَةُ مِمَّا يُوجِبُ الْحَدَّ، وَيُورِثُ الْفُسْقَ؛ لِأَنَّ «ابْنَ الْفَاعِلَةِ» بِمَعْنَى «ابْنِ الرَّائِيَّةِ»، فَهَذَا قَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ - كِنَايَةً -...».

■ وَقَالَ الشَّيْخُ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ^(٤) - سَدَّدَهُ اللَّهُ، وَعَافَاهُ -:

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٤٨/٢).

(٢) مِنْ كِتَابِ «ابْنِ الْقَيْمِ؛ حَيَاتِهِ وَأَثَارِهِ» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) لِلشَّيْخِ بَكْرِ أَبُو زَيْدٍ - عَافَاهُ اللَّهُ، وَسَدَّدَهُ -؛ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.

(٣) انظر - لزاماً -: «ابْنِ الْقَيْمِ؛ حَيَاتِهِ وَأَثَارِهِ» (ص ٣١ - ٣٦ - الطبعة الثانية)؛ لِمَعْرِفَةِ أَصْلِ هَذَا اللَّقَبِ الشَّنِيعِ!

(٤) «ابْنِ الْقَيْمِ حَيَاتِهِ وَأَثَارِهِ» (ص ٢٨٩ - الطبعة الثانية)؛ وَثُمَّ بَعْضُ زِيَادَاتٍ - مِنِّي -.

وهذه القصيدة العظيمة - في عقيدة أهل السنة والجماعة، ونصرها - قد تناولها جماعة من علماء الحنابلة - وغيرهم - بالشرح والاختصار؛ فمن الشروح ما يلي:

- أ - «توضيح المقاصد، وتصحیح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى»^(١) لابن عيسى النجدي^(٢).
- ب - «توضيح الكافية الشافعية»^(٣) لعبد الرحمن السعدي^(٤).
- ج - «الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين من (الكافية الشافعية)» له - أيضاً^(٥).
- د - «شرح التوبة» للهراس^(٦).
- هـ - «شرح التوبة» للشيخ عبد القادر بدران - المتوفى سنة ١٣٤٦هـ، ولا أعلمه مطبوعاً، ويذكره مترجموه.
- و - «شرح الكافية الشافعية» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب؛ طبع في دار أطلس الخضراء - الرياض - قريباً - سنة (١٤٢٣هـ) - في نحو ثلاثين صفحة -.
- وهو شرح راق؛ لكنه - وللأسف - لم يتم.
- ز - «الأخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي - نفع الله به - كتاب «كشف

(١) طبع في مجلدين سنة ١٣٨٢هـ، بالمكتب الإسلامي في دمشق.

(٢) هو: حمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى الحنبلي النجدي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، انظر في ترجمته كتاب «علماء نجد» (١/١٥٥).

(٣) طبع سنة ١٣٦٨هـ بالمطبعة السلفية بمصر.

(٤) هو: عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي الحنبلي النجدي المتوفى سنة ١٣٧٦هـ، من المكثرين في التأليف، وهو صاحب التفسير المشهور «تيسير الكريم الرحمن» في خمس مجلدات، انظر: «علماء نجد» (٢/٤٢٢).

(٥) طبع سنة ١٣٦٨هـ في المطبعة السلفية بمصر، وهو شرح مختصر لأبيات التوحيد يقع في ستين صفحة.

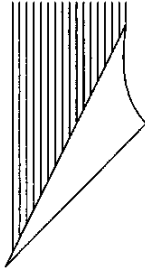
(٦) طبع في مصر بلا تاريخ.

الأسْتَار عَنْ كُنُوزِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ» مَطْبُوع فِي دَارِ الْمَنَارِ - مِصْرَ، سَنَةِ (١٤١٢هـ).

وَقَدْ اخْتَصَرَهَا: الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَائِدِ النَّجْدِيِّ الْقَاهِرِيُّ،
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩٧هـ^(١).



(١) «علماء نجد» (٦٨٣/٣) لابن بسام.



تَرْجَمَةُ النَّازِمِ

الإمام ابن قَيِّمِ الْجَوْزِيَّة^(١)

■ هُوَ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرِيزِ الزُّرْعِيِّ، الشَّيْخُ
الإمامُ الفاضِلُ الْمُفْتَنُّ، شَمْسُ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ، المَعْرُوفُ بِ(ابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ).

■ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

■ سَمِعَ عَلَى الشُّهَابِ العَابِرِ، وَجَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ؛ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ
الحَاكِمِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعِيسَى الْمُطْعَمُ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَادِ
الدِّينِ الشَّيْرَازِيِّ، وَابْنُ مَكْتُومٍ، وَالبَّهَاءُ بْنُ عَسَاكِرَ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الكِنْدِيِّ
الوَدَاعِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ البَغْلَبَكِيِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ نِعْمَةَ الكَحَّالِ، وَالْقَاضِي
بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ... وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمْ^(٢).

- وَقَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيِّ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ «المُلَخَّصُ» لِأَبِي البَقَاءِ،
ثُمَّ قَرَأَ «الجُرْجَانِيَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ «أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَأَكْثَرَ «الكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ»^(٣)،
وَبَعْضَ «التَّسْهِيلِ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ التُّونِسِيِّ قِطْعَةً مِنَ «المُقَرَّبِ».

- وَأَمَّا الفِقْهُ؛ فَأَخَذَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ؛ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
مُحَمَّدِ الحَرَّانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرُ» أَبِي القَاسِمِ الخَرْقِيِّ، وَ«المُقْنِعُ» لِابْنِ
قُدَامَةَ، وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيِّ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ،

(١) وهي بتمامها من كتاب «أعيان العصر وأعوان النصر» (٤/٣٦٦ - ٣٧٠) للصلاح
الصفدي - بتصرف يسير..

(٢) وأبرز هؤلاء - جميعاً - ومقدمهم: شيخ الإسلام ابن تيمية النُميري. وهو رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ
التعريف غني...

(٣) هي المشهورة - في النحو -؛ لابن مالك الأندلسي.

- قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «الْمُحَرَّرِ» - تَأْلِيفِ جَدِّهِ - ، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ .
- وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ - أَوَّلًا - عَنْ وَالِدِهِ - وَكَانَ لَهُ فِيهَا يَدٌ - ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ «الرَّوَضَةِ» لِابْنِ قُدَامَةَ ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «الْمَحْصُولِ» ، وَمِنْ كِتَابِ «الْإِحْكَامِ» لِلْإِمْدِي .
- وَقَرَأَ فِي أُصُولِ الدِّينِ عَلَى الْهِنْدِيِّ^(١) أَكْثَرَ «الرَّابِعِينَ» ، وَ«الْمُحَصَّلِ» ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ قِطْعَةً مِنَ الْكِتَابَيْنِ ، وَكَثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِهِ .
- وَكَانَ ذَا ذِهْنٍ سَبَّالٍ ، وَفَكْرٍ إِلَى حَلِّ الْغَوَامِضِ مَبَالٍ ، قَدْ أَكْبَّ عَلَى الْاِشْتِعَالِ ، وَطَلَبَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ غَالٍ ، وَنَاطَرَ وَجَادَلَ ، وَجَالَدَ الْخُصُومَ وَعَادَلَ .
- وَقَدْ تَبَحَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَتَقَنَهَا ، وَحَرَّرَ قَوَاعِدَهَا وَمَكَّنَهَا ، وَاسْتَطَالَ بِالْأُصُولِ ، وَأَرْهَفَ مِنْهَا الْأَسِنَّةَ وَالنُّصُولَ ، وَقَامَ بِالْحَدِيثِ وَرَوَى مِنْهُ ، وَعَرَفَ الرَّجَالَ وَكُلَّ مَنْ أُخِذَ عَنْهُ .
- وَأَمَّا التَّفْسِيرُ ؛ فَكَانَ يَسْتَحْضِرُ مِنْ بَحَارِهِ الزَّخَّارَةَ كُلَّ فَائِدَةٍ مُهِمَّةٍ ، وَمِنْ كَوَاكِبِهِ السَّيَّارَةَ كُلَّ نَبِيرٍ يَجْلُو حَنَادِسَ الظُّلْمَةِ .
- وَأَمَّا الْخِلَافُ وَمَذَاهِبُ السَّلَفِ ؛ فَذَاكَ عُشُّهُ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ ، وَعَابُهُ الَّذِي أَلْفَهُ لَيْثُهُ الْخَادِرُ^(٢) وَدَخَلَ وَخَرَجَ .
- وَكَانَ جَرِيءَ الْجَنَانِ ، ثَابِتَ الْجَاشِ لَا يُقَعِّقُ لَهُ بِالشَّنَانِ^(٣) ، وَلَهُ إِقْدَامٌ

(١) هُوَ الصَّفِيُّ الْهِنْدِيُّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٧١٥هـ) ، الْمُرْجَمُ فِي «الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ» (٢٣٩/٣) لِلصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ .

(٢) قَالَ فِي «الْقَامُوسِ» (ص ٤٩٠) : «الْأَخْدَارُ : أَجْمَةُ الْأَسَدِ ؛ وَمِنْهُ : أَسَدُ خَادِرٍ . وَالْأَجْمَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيفُ الْمَلْتَفُ .

(٣) مُفْرَدًا : (شَنَّ) ؛ وَهُوَ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ . وَفِي «الْقَامُوسِ» (ص ٩٧٤) : «وَمَا يُقَعِّقُ لَهُ بِالشَّنَانِ» - بَفَتْحِ الْقَافَيْنِ - : [مَثَلٌ] يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَضَيَّعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

وَتَمَكَّنْ أَقْدَامَ، وَحَظَّهُ مَوْفُورٌ، وَقَبُولُهُ كُلُّ ذَنْبٍ مَعَهُ مَغْفُورٌ.

- وَكَانَ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْعَلَامَةِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَمَقَالَاتِهِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ نَصِّ أَقْوَالِهِ^(١).

■ وَكَانَ مَحْظُوظًا عِنْدَ الْمَضْرِيَّينَ مِنَ الْأَمْراءِ، يُعْطُونَهُ الذَّهَبَ وَالذَّرَاهِمَ؛ وَهَبَهُ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَنُ الْبَابَا مَبْلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَالْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُشْتَاكُ أَعْطَاهُ فِي الْحِجَازِ مِئَتِي دِينَارٍ.

■ وَكَانَ قَدْ اغْتَقِلَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ بِسَبَبِ مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ، فَأُفْرِجَ عَنْهُ فِي ثَالِثِ عَشْرِي [ذِي] الْحِجَّةِ - سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ -.

■ وَمَا جَمَعَ أَحَدٌ مِنَ الْكُتُبِ مَا جَمَعَ؛ لِأَنَّ عُمُرَهُ أَنْفَقَهُ فِي تَحْصِيلِ ذَلِكَ. وَلَمَّا مَاتَ شَيْخُنَا فَتَحَ الدِّينِ^(٢) اشْتَرَى مِنْ كُتُبِهِ أُمَّهَاتٍ وَأُصُولًا كِبَارًا جَيِّدَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ - مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ مَا قَنْ وَلَا مَذْهَبٍ - بِكُلِّ كِتَابٍ نُسْخٌ عَدِيدَةٌ؛ مِنْهَا مَا هُوَ جَيِّدٌ نَظِيفٌ، وَعَالِيهَا مِنَ الْكُرْنَدَاتِ^(٣)!

وَأَقَامَ أَوْلَادُهُ شُهُورًا يَبِيعُونَ مِنْهَا - غَيْرَ مَا اضْطَفَوْهُ لَأَنْفُسِهِمْ -.

■ وَاجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذَتْ مِنْ فَوَائِدِهِ، خُصُوصًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ. وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفِظِهِ لِنَفْسِهِ:

بُنَيَّ^(٤) أَبِي بَكْرٍ كَثِيرُ ذَنْبُهُ فَلَيْسَ عَلَى مَنْ نَالَ مِنْ عِرْضِهِ إِثْمٌ

(١) اتِّبَاعًا وَتَحْقِيقًا؛ لَا عَصَبِيَّةً وَلَا تَقْلِيدًا...

(٢) هُوَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ؛ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٤هـ)، تَرْجَمَتْهُ فِي «الْوَافِي» (٢٨٩/١).

(٣) لَعَلَّ مُفْرَدَهَا (كُرْنَد)؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: (الْقَدْرُ الَّذِي تُطْبَخُ بِهِ الْأَصْبَغَةُ)؛ وَكَانَ هَذَا مِنَ الْمَصْنُوفِ لِلَّهِ إِشَارَةً إِلَى سُوءِ بَعْضِ النُّسَخِ، وَأَنَّهَا لَا تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ أَلْوَانِ الصَّبْغِ وَالْحَبِيرِ!! وَانْظُرْ: «الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ الْفَارْسِيُّ» (ص ٤٦٤) لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ التُّونُجِيِّ.

وَأَمَّا (مُحَقِّقُو) كِتَابِ «أَعْيَانُ الْعَصْرِ»! فَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَاسْتَغْرَابِهِمْ مِنْهَا؛ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْحَاشِيَةِ: (كَذَا!!) وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

(٤) تَصْغِيرٌ مِنَ الْمُتَرَجِّمِ لِنَفْسِهِ؛ تَوَاضَعًا لِرَبِّهِ، وَذُلًّا لِمَعْبُودِهِ.

بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ جَهُوْلٌ بِنَفْسِهِ جَهُوْلٌ بِأَمْرِ اللَّهِ أَتَى لَهُ الْعِلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ غَدَاً مُتَصَدِّراً يُعَلِّمُ عِلْماً وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عِلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ غَدَاً مُتَمَنِّياً إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَلَيْسَ لَهُ عَزْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ يَرُومُ تَرْقِياً وَصَالَ الْمَعَالِي وَالذُّنُوبُ لَهُ هَمُّ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ يَرَى الْغَنَمَ فِي الَّذِي يَزُولُ وَيَفْنَى وَالَّذِي تَرَكُهُ غَنَمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ خَابَ سَعْيُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّالِحَاتِ لَهُ سَهْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَالَ رَبُّهُ هَلُوعٌ كُنُودٌ وَصَفُهُ الْجَهْلُ وَالظُّلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ وَأَمْثَالُهُ غَدَا بَفْتَوَاهُمْ هَذِي الْخَلِيقَةُ تَأْتُمُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعِلْمِ بَاعٌ وَلَا تَقَى وَلَا الزَّهْدَ وَالدُّنْيَا لَدَيْهِمْ هِيَ الْهَمُّ
 فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الصَّحَابَةَ شَاهَدُوا أَفَاضَلَهُمْ قَالُوا هُمُ الصُّمُّ وَالْبُكْمُ^(١)

■ وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «زَادُ الْمَعَادِ فِي هَذِي خَيْرِ الْعِبَادِ» أَرْبَعَةُ أَصْفَارٍ، «مِفْتَاحُ دَارِ السَّعَادَةِ»^(٢) مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «تَهْذِيبُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيَّهِ وَمُسْكِلاتِهِ» نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَصْفَارٍ، «سِفْرُ الْهَجَرَتَيْنِ وَطَرِيقُ السَّعَادَتَيْنِ» سِفْرٌ كَبِيرٌ، كِتَابُ «رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» سِفْرٌ مُتَوَسِّطٌ، «مَعَالِمُ الْمُوقَعِينَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣) سِفْرٌ كَبِيرٌ، كِتَابُ «الْكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ لِانْتِصَارِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»^(٤) وَهُوَ نَظْمٌ [نَحْوُ] سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ، - وَهَذَا الْكِتَابُ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ أَنْكَرَهُ! وَتَطَلَّبَهُ أَيَّاماً^(٥)! -، «الرَّسَالَةُ الْحَلَبِيَّةُ فِي الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ»، «بَيَانُ الاسْتِدْلَالِ عَلَى بَطْلَانِ مُحَلِّلِ السَّبَاقِ وَالنُّصَالِ»، «التَّحْيِيرُ بِمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ لُبْسُهُ مِنَ الْحَرِيرِ»، «الْفُرُوسِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ»، «جَلِّي»^(٦) الْأَفْهَامُ فِي

(١) فَمَاذَا نَقُولُ نَحْنُ؟! اللَّهُمَّ اسْأَلْنَا عَلَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا إِلَيْنَا...

(٢) وَقَدْ حَقَّقْتُهُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - فِي ثَلَاثَةِ مَجْلَدَاتٍ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ.

(٣) وَهُوَ مَشْهُورٌ بِ«أَعْلَامِ الْمُوقَعِينَ»، وَقَدْ حَقَّقَهُ تَحْقِيقاً حَسَناً أَخُونَا الشَّيْخُ مَشْهُورُ بْنُ حَسَنِ آلِ سُلَمَانَ فِي سَبْعَةِ مَجْلَدَاتٍ، نَشْرُ: دَارُ ابْنِ الْجَوَزِيِّ.

(٤) وَهُوَ كِتَابُنَا هَذَا. (٥) انْظُرْ مَا تَقَدَّمَ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

(٦) وَهُوَ مَشْهُورٌ بِ«جَلَاءِ الْأَفْهَامِ».

أَحْكَامِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ»، «تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ»، «تَفْسِيرُ
الْفَاتِحَةِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «اِقْتِضَاءُ الذِّكْرِ بِحُصُولِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ»، «كَشْفُ الْغِطَاءِ
عَنْ حُكْمِ سَمَاعِ الْغِنَاءِ»^(١)، «الرَّسَالَةُ الشَّافِيَّةُ فِي أَسْرَارِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ»، «مَعَانِي
الْأَدْوَاتِ وَالْحُرُوفِ»^(٢)، «بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ» مُجَلَّدٌ^(٣).

■ تُوَفِّي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْفَرْدِ؛ سَنَةَ إِحْدَى
وَحَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ.



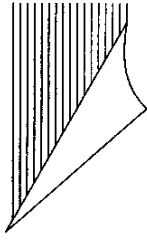
(١) لَعَلَّهِ الْمَطْبُوعُ بِاسْمِ «الْكَلَامِ عَلَى مَسْأَلَةِ السَّمَاعِ».

(٢) مِنْهُ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ فِي مَكْتَبَةِ «لَا لَهَ لِي» - فِي تَرْكِيَا - بِرَقْمِ (٣٤٩٩).

(٣) وَهَنَّاكَ مُصَنَّفَاتُ أُخَرَ - لَمْ تُذَكَّرْ؛ لَعَلَّ أَبْرَزَهَا «مَدَارِجُ السَّالِكِينَ...»؛ وَهُوَ مَطْبُوعٌ
طَبَعَاتُ عِدَّةٍ..

وَهُوَ تَحْتَ التَّحْقِيقِ - عِنْدِي - مِنْذُ سَنَوَاتٍ!!

فَاللَّهُ أَسْأَلُ تَيْسِيرَ أَمْرِهِ، وَتَسْهِيلَ إِتْمَامِهِ...



نَقْدُ طَبَعَاتِ الْكِتَابِ

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ طَبَعَاتٍ عِدَّةً، أَجَوْدَهَا، وَأَتْقَنُهَا: الطَّبَعَةُ الَّتِي نَشَرَتْهَا دَارُ ابْنِ حُزَيْمَةَ فِي الرِّيَاضِ (سَنَةِ ١٤١٦ هـ) بِعِنَايَةِ الْفَاضِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَيْرِ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا -.

وَلَقَدْ صَدَّرَ هَذَا الْفَاضِلُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - طَبَعَتَهُ تِلْكَ بِكَلِمَةٍ مُشْتَهَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الْمُزَنِّي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - جَاءَتْ عَلَى قَلْبِي كَالْبَلَسَمِ - تَخْفِيفًا وَتَلْطِيفًا! -؛ وَهِيَ قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْ عُورِضَ كِتَابُ سَبْعِينَ مَرَّةً: لَوُجِدَ فِيهِ خَطٌّ، أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرُ كِتَابِهِ».

وَهَذَا حَقٌّ لَا يَحُجُّ، وَصَوَابٌ وَاضِحٌ؛ وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَنْفِي - عَنَّا! - بَذْلَ (مَزِيد) مِنَ التَّدْقِيقِ، وَالْعَرْضِ، وَالْمُقَابَلَةِ؛ وَبِخَاصَّةٍ فِي مَجَالِ الشُّعْرِ وَالْأَوْزَانِ، وَالصُّبْطِ وَالشُّكْلِ^(١) - لِلِاتِّقَانِ -؛ لِأَنَّهَا ذَاتُ أَهَمِّيَّةٍ عَظْمَى بِالْعَةِ فِي الْقَصَائِدِ وَالْمَنْظُومَاتِ.

وَقَدْ نَظَرْتُ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ - بِمُنَاسَبَةِ نَشَرَتِنَا هَذِهِ: فَرَأَيْتُ فِيهَا مَوَاضِعَ

(١) قَالَ سَمَاحَةُ أَسْتَاذِنَا الْعَلَامَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينِ ﷺ فِي «الشرح الممتع» (٣٢٨/٤ - مركز فجر الطباعة، مصر):

«العبارة - فِي النُّسخِ - لَا بِجَمَالِ الْخَطِّ [فَحَسْبُ]؛ بَلْ بِجَمَالِ الْخَطِّ، وَوَضْعِ الْفَوَاصِلِ، وَالْعَلَامَاتِ، وَالْإِمْلَاءِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ...».

قُلْتُ: وَفِي كَلَامِ أَسْتَاذِنَا ﷺ رَدُّ (عِلْمِي عَمَلِي) عَلَى مَنْ عَمَرَ بِي (!) لِمَا أَسْتَعْمَلُهُ مِنْ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ - وَنَحْوِهَا - فِي كِتَابِي، وَمُؤَلَّفَاتِي!!

وَهَذَا عَجَبٌ عَجِيبٌ!! فَكَيْفَ يَنْقَلِبُ - عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ! - مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَبَبَ مَدْحٍ: لِيَتَوَلَّ سَبِيلَ قُدْحٍ!!؟

وَانْظُرْ - لَتَمَامِ الْبَيَانِ - كِتَابِي «التنبيهات المتوائمة...» (ص ٢٥٣ - ٢٥٩).

وَمَوَاضِعُ!! مُحْتَاجَةٌ إِلَى التَّنْبِيهِ، وَالتَّصْحِيحِ، وَالْبَيَانِ^(١)!

وَاللَّهُ - وَحْدَهُ - الْمُسْتَعَانُ.

فَأَقُولُ - وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ -، وَمِنْهُ الْعَوْنُ وَالتَّحْقِيقُ:

- رَقْمُ (٢٧٨)^(٢): كَمَا عَقَالَ! - صَوَابُهُ: قَالَ.
- رَقْمُ (٢٧٨): وَأَبَى سِوَاهُمْ هَذَا! - صَوَابُهُ: دَا.
- رَقْمُ (٢٩٥): وَلَوْ أَنَّهُ! - صَوَابُهُ: وَلَوْ أَنَّهُ (بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ).
- رَقْمُ (٣٩٠): غَيْرُ هَذِي! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٣٩٨): لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ! - صَوَابُهُ: لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنِ.
- رَقْمُ (٤٦٠): أَوْ ثَالِثٍ مَتَنَاقِضٍ صَنَعَانِ! - صَوَابُهُ: صِنْفَانِ.
- رَقْمُ (٤٦٨): أَوْ قَاتِلُوا مَعَ إِيْمَةِ التَّجْسِيمِ! - صَوَابُهُ: أُمَّةٍ.
- رَقْمُ (٥٤٠): وَكَذَلِكَ أَوْصَافُ! - صَوَابُهُ: وَكَذَاكَ.
- رَقْمُ (٥٤٤): يَذْرِي عَذَاكَ! - صَوَابُهُ: ذَاكَ.
- رَقْمُ (٦٠٤): الْقُرْآنُ بَلْ مَخْلُوقَةٌ دَلَّتْ عَلَى! - صَوَابُهُ: بَلْ دَلَّتْ.
- وَكَلِمَةُ (مَخْلُوقَةٌ) زَائِدَةٌ!!
- رَقْمُ (٦١٧): فَتَرَبَّتْ! - صَوَابُهُ: فَتَرَبَّتْ.
- رَقْمُ (٦٣٤): حَكَاهُ عَنْهُمْ هُمْ بَلْ! - صَوَابُهُ: عَنْهُمْ بَلْ.
- وَكَلِمَةُ (هُمْ) زَائِدَةٌ!!
- رَقْمُ (٦٦٧): مَتَكَلَّمًا بِقُرْآنٍ! - صَوَابُهُ: بِقُرْآنٍ - بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٦٧٩): فِيهِ نِدَا إِلَهٍ! - صَوَابُهُ: نِدَاءٌ - بِالْمَدِّ -.

(١) وقد أعرضت عن الإشارة إلى الكثير من ذلك؛ مُشِيرًا - فقط - فيما سيأتي في حواشِي - إلى المهمِّ المؤثِّر منه!

(٢) والأرقام للطبعة المذكورة؛ مع التنبيه إلى حصولِ تباين مع أرقام طبعتنا هذه في مواضع عدة؛ لوجود سقطٍ متعدِّدٍ عنده!

- رَقْمُ (٧٠٠): تَبْلِغُ كَلَامٍ! - صَوَابُهُ: تَبْلِغُ كَلَامُ.
- رَقْمُ (٧١٢): وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِ! - صَوَابُهُ: تَشْبِيهِه.
- رَقْمُ (٧٢٠): تَخْصِيصُ الْقِرَاتِ! - صَوَابُهُ: الْقِرَانِ.
- رَقْمُ (٧٤٤): فِي هَذِي الْإِضَاقَةِ! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٨٠٠): فَفَيَلْسُوفَ عَوَامِهِمْ! - صَوَابُهُ: عَوَامِهِمْ - بِالتَّخْفِيفِ.
- رَقْمُ (٨٠٢): فَاعْتَدُوا بِلَبَانٍ! - صَوَابُهُ: فَاعْتَدُوا.
- رَقْمُ (٨٠٥): تَلَقَّاهُمْ! - صَوَابُهُ: تَلَقَّاهُمْ.
- رَقْمُ (٨٠٨): مَعْبُودُهُ مَوْطُودُهُ! - صَوَابُهُ: مَوْطُودُهُ.
- رَقْمُ (٨١١): وَلَوْ أَنَّهُمْ! - صَوَابُهُ: لَوْ أَنَّهُمْ/ أَوْ يُقَالُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ - بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٨١٢): وَافْرِشْ عَلَيْهِمْ! - صَوَابُهُ: وَافْرِشْ لَهُمْ.
- رَقْمُ (٨١٦): كُلُّ هَذَا خَلَقَ! - صَوَابُهُ: كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ.
- رَقْمُ (٨٤٥): يُسْتَقَّ! - صَوَابُهُ: يُسْتَقُّ.
- رَقْمُ (٨٦٢): بَيْنَهُمْ فَقَدْ أَذْلُوا! - صَوَابُهُ: بَيْنَهُمْ فَقَدْ أَذْلُوا.
- رَقْمُ (٨٦٨): خَالِقُ هَذَا! - صَوَابُهُ: خَالِقُ هَذِهِ.
- رَقْمُ (٨٧٣): سَمُّوهُ! - صَوَابُهُ: سَمَّوْهُ.
- رَقْمُ (٨٧٧): كَرَامِيَّةُ! - صَوَابُهُ: كَرَامِيَّةٌ.
- رَقْمُ (٨٨٨): ثُمَّ مَوَانِعُ! - صَوَابُهُ: ثُمَّ مَوَانِعُ.
- رَقْمُ (٨٩٦): وَكَمَالِهِ ... وَخَلَقِهِ! - صَوَابُهُ: وَكَمَالُهُ ... وَخَلَقُهُ.
- رَقْمُ (٩٠٣): وَتَخَلَّفَ التَّأْثِيرُ! - صَوَابُهُ: وَتَخَلَّفَ التَّأْثِيرُ.
- رَقْمُ (٩١٣): إِلَهَ حَقٍّ! - صَوَابُهُ: إِلَهَ حَقٍّ.
- رَقْمُ (٩٣١): هَدَمَ أَضْلُهُ! - صَوَابُهُ: يَهْدِمُ أَضْلَهُ.
- رَقْمُ (٩٣٧): إِلَّا إِذَا! - صَوَابُهُ: إِلَّا إِذَا.

- رَقْمُ (٩٤٣): وَعَابِدُوا! - صَوَابُهُ: وَعَابِدُوا.
- رَقْمُ (٩٥٢): تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا! - صَوَابُهُ: تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا.
- رَقْمُ (٩٦١): سِوَى الْجَهَنَّمَ بَيْنَهَا! - صَوَابُهُ: سِوَى الْجَهَنَّمَ بَيْنَهُمَا.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (٩٦٦) وَ(٩٦٧) - بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ - عِنْدَنَا -:
قَالُوا لِأَجْلِ تَنَافُضِ الْأَزَلِيِّ وَالْأَحْدَاثِ مَا هَذَا يَجْتَمِعَانِ
- رَقْمُ (٩٦٨): فِي ذَاتِ! - صَوَابُهُ: فِي ذَا.
- رَقْمُ (٩٨٣): أَوْ لَيْسَ خَلَقَ! - صَوَابُهُ: أَوْ لَيْسَ خَلَقَ.
- عَلَّقَ عَلَى بَيْتِ (٩٩٠) عِنْدَ ذِكْرِ (أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِي) بِقَوْلِهِ: «هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ...!».
- وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارُ؛ تَرْجَمْتُهُ فِي: «السِّيَرِ» (٤٠/٢١).
- رَقْمُ (١٠٥٨): مَعْدُومٌ بَلَى! - صَوَابُهُ: مَعْدُومٌ وَذَا.
- فِي (ص ١٠٥): حَصَلَ خَطَأٌ فِي التَّرْقِيمِ؛ فَرَجَعَ الرَّقْمُ مِنْ (١١٤٠) إِلَى (١١٣١)!!.
- رَقْمُ (١١٣١): مُدَّعٍ وَلَمْ! - صَوَابُهُ: مُدَّعٍ لَمْ.
- رَقْمُ (١١٤٢): مَا وَأَفُوا! - صَوَابُهُ: مَا وَقُوا.
- رَقْمُ (١١٤٩): لِكِلَاهُمَا! - صَوَابُهُ: كِلَاهُمَا.
- رَقْمُ (١٢٠٥): وَكَذَاكَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْئًا عِنْدَكُمْ! - صَوَابُهُ: وَكَذَاكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (١٢٥٥) وَ(١٢٥٦) بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ:
فَانْظُرْ إِلَى غُلُوِّ الْمُحِيطِ وَأَخْذِهِ صِفَةَ الظُّهُورِ وَذَاكَ دُو تَبْيَانِ
- رَقْمُ (١٢٧٥): وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَاعَدْنَا عَلَى نَفِي! - صَوَابُهُ: وَأَنْتُمْ حَرْبُهَا نَفِي.
- رَقْمُ (١٢٨٥): غَيْرُهُ! - صَوَابُهُ: غَيْرُ.

- فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى (ص ١١٦) تَصَحَّفَ عَلَيْهِ اسْمُ (جَنَكِي دُوسْت) أَحَدَ أَجْدَادِ
عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي إِلَى: (حَنَكِي)!!
- رَقْمُ (١٣١٥): الْأُولَى! - صَوَابُهُ: الْأُولَى.
- رَقْمُ (١٣٣٢): اسْتَوَى! - صَوَابُهُ: اسْتَوَا.
- رَقْمُ (١٣٧١): مَقَالَات! - صَوَابُهُ: مَقَالَةٌ.
- رَقْمُ (١٤٠٦): النَّسَائِي! - صَوَابُهُ: النَّسَائِيَّ.
- رَقْمُ (١٤٤٦): ابْنُ سُرَيْجٍ ذَاكَ الْبَحْرُ! - صَوَابُهُ: ابْنُ سُرَيْجِ الْبَحْرِ.
- رَقْمُ (١٥٠١): هَذَا! - صَوَابُهُ: ذَا.
- رَقْمُ (١٥٥٢): يَا قَوْمَنَا وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِنَا! - صَوَابُهُ: يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ
لِقَوْلِنَا.
- رَقْمُ (١٥٣١): نَاصِرَ الْمُخْتَارِ! - صَوَابُهُ: نَاصِرَ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ.
- رَقْمُ (١٥٩٠): لِذِي! - صَوَابُهُ: لَدَى.
- رَقْمُ (١٦٠١): عَلِمَ! - صَوَابُهُ: لَمْ.
- رَقْمُ (١٦٦٩): قَوَارِصَ! - صَوَابُهُ: قَوَارِيسَ.
- رَقْمُ (١٦٧١): وَحَادِيهَا وَعَشْرِينَ! - صَوَابُهُ: وَحَادِيهَا وَعَشْرُونَ.
- رَقْمُ (١٧٤٩): ذُو بَيَانٍ! - صَوَابُهُ: ذُو تَبْيَانٍ.
- رَقْمُ (١٧٧١): وَلَاجِلٍ! - صَوَابُهُ: وَلَاجْلِهِ.
- رَقْمُ (١٧٩٤): الْعِلْمَ! - صَوَابُهُ: الْعِلْمِيَّ.
- رَقْمُ (١٧٩٩): إِذْ قَالَ تَفْسِيرَ الْمُرَادِ! - صَوَابُهُ: إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ.
- رَقْمُ (١٨٠٤): الْقَوِيُّ ذِي! - صَوَابُهُ: الْقَوِيُّ لِعَبْرِ ذِي.
- ... وَغَيْرُ هَذَا كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ، فَاَنْظُرِ الْأَرْقَامَ:
- (١٨٧١)، وَ(١٨٧٣)، وَ(١٨٩٠)، وَ(١٨٩٢)، وَ(١٩٣٦)، وَ(١٩٤٦)،
- وَ(٢٠٢٨)، وَ(٢٠٥٣)، وَ(٢٠٦٤)، وَ(٢٠٨٠)، وَ(٢١٠٠)، وَ(٢١٥٤)،

و(٢٢٣٤)، و(٢٢٧٣)، و(٢٤٧٢)، و(٢٤٩٩)، و(٢٦٣٧)، و(٢٦٩٥)،
و(٢٧٢٦)، و(٢٧٥١) ... و...

... هَذَا كُلُّهُ فِي النُّصْفِ الْأَوَّلِ - فَقَطْ - مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ! وَلَوْلَا خَشْيَةُ
الإِطَالَةِ - وَقَدْ حَصَلَ شَيْءٌ مِنْهَا! -: لَذَكَرْتُ الْمَزِيدَ...

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْحَمِيدِ.

قُلْتُ: وَلَقَدْ ذَكَرَ (الدُّكْتُورُ) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشُّبْلِي فِي كِتَابِهِ «الثَّبَت»
(ص ٢١٠) أَنَّ: (الْكِتَابَ يُحَقِّقُ فِي مَشْرُوعٍ عِلْمِيٍّ مُقَسَّمٍ عَلَى أَرْبَعَةِ بَاحِثِينَ مِنْ
طَلَبَةِ الْمَاجِسْتِيرِ، بِقِسْمِ الْعَقِيدَةِ - بِالرِّيَاضِ ... وَيُشْرِفُ عَلَى الْمَشْرُوعِ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاجِحِي).

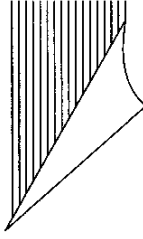
أَقُولُ: فَالظَّنُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ - لَوْ تَمَّ، وَأُخْرِجَ -
أَفْضَلَ مَا يُقَدَّمُ خِدْمَةً لِهَذِهِ «الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ» الْوَافِيَةِ.
وَالْمَوْفُوقُ رَبُّ الْعَالَمِينَ^(١).



(١) وَأُنَبِّئُهُ - هَا هُنَا - إِلَى أَنَّ عَدَدًا مِنَ الْكَلِمَاتِ فِي هَذِهِ (الْقَصِيدَةِ) جَاءَتْ ذَاتَ حُرُوفٍ
مُضَعَّفَةٍ - مُشَدَّدَةٍ - فِي مَوْجِعٍ عَسِيرٍ ضَبْطُهُ وَزْنًا؛ وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعَجْزِ - تَوْسُطًا -؛
فَلَوْ جَعَلْنَا الْكَلِمَةَ فِي آخِرِ الصَّدْرِ = اخْتَلَّ الْوِزْنُ! وَلَوْ جَعَلْنَاهَا فِي أَوَّلِ الْعَجْزِ =
اخْتَلَّ الْوِزْنُ!

فَأَثَرُنَا أَنْ نَفُكَّ تَضْعِيفَهَا - تَشْدِيدَهَا - لَيْسَهْلَ نُطْقُهَا، وَيَصِحَّ وَزْنُهَا: مِثَالُهُ: كَلِمَةُ
(الرَّحْمَنِ) فِي قَوْلِهِ:

فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ فَعَلَّ الْمُشْرِكُ النَّصْرَانِي
... وَهَكَذَا ...



النُّسخةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

يَسَّرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِي صُورَةَ^(١) نُسْخَةٍ مَخْطُوطَةٍ مُتَّقَنَةٍ؛ وَنَاسِخُهَا مُعْدُودٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَفِيهَا ضَبْطٌ جَيِّدٌ بِالشُّكْلِ وَالتَّدْقِيقِ.
وَهِيَ - كَذَلِكَ - مِنْ أَقْدَمِ النُّسخِ - الْمَوْجُودَةِ - تَأْرِخِ نَسْخِ؛ فَقَدْ فَرَعَ النَّاسِخُ مِنْهَا: (فِي مُسْتَهْلٍ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ) - كَمَا قَالَ فِي آخِرِهَا.

وَعَدَدُ أَوْزَاقِهَا: (١٦٦) بِالْقَطْعِ الْمُعْتَادِ.

وَمَسْطَرَّتُهَا: ٩ كَلِمَاتٍ عَرْضًا، فِي ١٩ سَطْرًا طُولًا.

وَنَاسِخُهَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي:

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَذَرَاتِ الذَّهَبِ» (٥٥٢/٨)؛ فَقَالَ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٩٢هـ) - مَا نَصَّهُ:

«وَفِيهَا شَرَفُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي الْفَرُوزِيُّ - بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ نِسْبَةً إِلَى فَرْوَةَ - جَدٍّ - الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ.

كَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ.

ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ؛ فَأَفَادَ بِهَا فِي الْجَامِعِ - وَغَيْرِهِ -، وَدَرَسَ بِالْعَيْنَةِ - وَغَيْرِهَا -.

وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، تَصَدَّقَ بِمَا يَمْلِكُهُ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ.

وَمَاتَ فِي صَفَرٍ.

(١) وَأَصْلُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ بَرَلِينَ، وَصَوَّرْتُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ، بِرَقَمِ (٧٠٨٧)؛ مُقَدِّمًا شُكْرِي لَهَا، وَلِمَنْ كَانَ سَبِيًّا فِي تَصْوِيرِهَا.

قُلْتُ:

وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ - أَيْضاً - فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (١/ ٣٦٥)، وَ«إِنْبَاهِ الْعُمْرِ» (٣/ ٣٨) - كِلَاهُمَا لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ -.

وَتَمَيَّزُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ الْفَرِيدَةُ بِأَمْرَيْنِ مُهِمَّيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّهَا مُقَابَلَةٌ، وَمَقْرُوءَةٌ - كَمَا فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْهَا - مَشُورَةٌ -.

الثَّانِي: أَنَّ عَلَيْهَا عَدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ التَّعْلِيقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُفِيدَةِ؛ شَرْحًا، وَبَيَانًا؛ وَقَدْ أَثْبَتَهَا - جَمِيعًا - فِي الْحَوَاشِي - مَعْرُوءَةً إِلَيْهِ -.



كتاب دهر
الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية
تصنيف العلامة العبد الفهايم فريد
ووحيد دهر شمس الدين
محمد بن القيم الحنبلي
رحمه الله تعالى



١٧٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي شهد بث بر بربوبيته جميع مخلوقاته
 وانتزعت بالعبودية جميع مصنوعات وادته الشاهد
 جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو ما اودعها
 من لطيف صنعه وبدع آياته سبحن الله وبحمده
 خلقه ورضي نفسه وزنته عرشه ومداد كلماته
 ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته
 ولا شبيهه في افعاله ولا صفاته ولا في ذاته والله اكبر
 عددا ما اطاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من
 جميع برياته ولا حور ولا قوة الا بالله تفويض عبده الملك
 لنفسه صورا ولا نقفا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
 يا ذا الجلال والإكرام والي الله في عبادي اشره ونهاياته لا شريك
 له الا اله الا الله وحده لا شريك له صاحبته ولا ولد له
 ولا كفؤ له الذي هو كما اني على نفسه وفوق شئ عليه احد
 من جميع برياته وان شئت ان محمدا عبده ورسوله
 وامينه على رحيمة وخيرته من بريته وسفيره بينه
 وبين عبادي وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق
 بين يدي الساعة بشيخي وتغير ائوا دعيا الى الله باذنه وسراجا
 منيرا

وانصر على حرب البغاه عسا لرايات اهل الحق والوفاء
 وافر لا هال السنه السوله الا بصر وانصرهم بكل مكان
 واحملهم للمدعى ابيه واررهم صرامع الذنقان
 بعدى يا سرى لادها ولا حد ثواو ربحوا اليه العاير وان
 واعزهم بالحق وانصرهم به بصراعز بيا اس ذو السلطان
 واعز ديوهم واصلى سنانهم ولا اس اهل العشور والغفران
 ولك السامع كلهم جدا كما يرضيك لا يعنى على الا زمان
 مثل السمانات العلى الارض والوجود مستد ومنه الحكمان
 مما شئت ورا ذلك خلفه حذا بعز لهمايم زمان
 وعلى رسوك افصل الصلوات النبيل منكم والكل الرضوان
 وعلى صحنه صمعا والالى بعوهم من بعد بالاحسان
 شئت الكافه السامه فى الا بصر للعز والماجيه
 علمتها لمعسسه السهيل كاحى عفا العزم مسو كرمه
 وكان العراعى مستهل ذى الفقد سرى بعز وسوان
 والجزر سرى وصلوا له على مكلو الهوى والاسلم لرا

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة،
وفي نيلها اسم الناسخ، وتاريخ النسخ.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ رَبُّوبِيَّتُهُ جَمِيعُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَأَقَرَّتْ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ جَمِيعُ مَصْنُوعَاتِهِ، وَأَدَّتْ لَهُ الشَّهَادَةَ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ بِمَا أَوْدَعَهَا مِنْ لَطِيفِ صُنْعِهِ، وَبَدِيعِ آيَاتِهِ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رَبُّوبِيَّتِهِ، وَلَا شَبِهُ لَهُ فِي أَفْعَالِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَنَفَذَ فِيهِ حُكْمُهُ مِنْ جَمِيعِ بَرِّيَّاتِهِ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَفْوِيضَ عَبْدٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، بَلْ هُوَ بِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ فِي مَبَادِي أُمْرِهِ وَنَهَايَاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَمَا أَتْنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَفَوْقَ مَا يُثْنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ بَرِّيَّاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَخَيْرُهُ مِنْ بَرِّيَّتِهِ، وَسَفِيرُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطُمُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، وَدُرُوسٍ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْكَفْرُ قَدْ اضْطَرَمَّتْ

نَارُهُ، وَتَطَابَرَتْ فِي الْأَفَاقِ شَرَارُهُ، وَقَدْ اسْتَوْجَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَحِلَّ بِهِمُ الْعِقَابُ، وَقَدْ نَظَرَ الْجَبَّارُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِمْ؛ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١)، وَقَدْ اسْتَنَدَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى ظُلْمِ آرَائِهِمْ، وَحَكَمُوا عَلَى اللَّهِ ﷻ بِمَقَالَاتِهِمُ الْبَاطِلَةَ وَأَهْوَائِهِمْ، وَلَيْلُ الْكُفْرِ مُذْلِهِمْ ظِلَامُهُ، شَدِيدٌ قَتَامُهُ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ عَافِيَةٌ آثَارُهُ، مَظْمُوسَةٌ أَعْلَامُهُ؛ فَفَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ صُبْحَ الْإِيمَانِ؛ فَأَضَاءَ حَتَّى مَلَأَ الْأَفَاقَ نُورًا، وَأَظْلَعَ بِهِ شَمْسَ الرِّسَالَةِ فِي حَنَادِسِ الظُّلُمِ سِرَاجًا مُنِيرًا، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَصَرَّ بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَرَشَدَ بِهِ مِنَ الْغَيِّ، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَأَغْنَى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَكَشَفَ الْعُمَةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّهِ، وَشَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ، وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَجَعَلَ الدَّلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ، وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ، وَقَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ؛ فَإِذَا ذُكِرَ: ذُكِرَ مَعَهُ، كَمَا فِي الْخُطْبِ، وَالتَّشْهَدِ، وَالتَّأْذِينِ، فَلَا يَصِحُّ خُطْبَةٌ، وَلَا تَشْهَدُ، وَلَا أَذَانٌ، وَلَا صَلَاةٌ؛ حَتَّى يُشْهَدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَةُ الْيَقِينِ^(٢).

فَصَلَّى اللَّهُ، وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيََاؤُهُ، وَرُسُلُهُ، وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ؛ كَمَا عَرَفْنَا بِاللَّهِ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ - وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْرِِمَ عَبْدَهُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَيَجْمَعَ قَلْبَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ؛ شَرَحَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ صِفَاتِهِ الْعُلَى، وَتَلَقَّيْهَا مِنْ مِسْكَاةِ الْوَحْيِ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا قَابَلَهُ بِالْقَبُولِ، وَتَلَقَّاهُ بِالرِّضَى

(١) اقتباس من حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٨٦٥).

(٢) انظر كلامَ الْمُصَنِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي كِتَابِهِ «جَلَاءُ الْأَفْهَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ» (ص ٤٤٠، ٤٤١).

والتَّسْلِيمِ، وَأَدْعَنَ لَهُ بِالْإِنْقِيَادِ، فَاسْتَنَارَ بِهِ قَلْبُهُ، وَاتَّسَعَ لَهُ صَدْرُهُ، وَامْتَلَأَ بِهِ سُرُوراً وَمَحَبَّةً، فَعَلِمَ أَنَّهُ تَعْرِيفٌ مِنْ تَعْرِيفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى - تَعَرَّفَ بِهِ إِلَيْهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، فَأَنْزَلَ تِلْكَ الصِّفَةَ مِنْ قَلْبِهِ مَنْزِلَةَ الْغِذَاءِ أَعْظَمَ مَا كَانَ إِلَيْهِ فَاقَّةً، وَمَنْزِلَةَ الشِّفَاءِ أَشَدَّ مَا كَانَ إِلَيْهِ حَاجَةً؛ فَاشْتَدَّ بِهَا فَرْحُهُ، وَعَظُمَ بِهَا غِنَاهُ، وَقَوِيَتْ بِهَا مَعْرِفَتُهُ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَسَكَنَ إِلَيْهَا قَلْبُهُ، فَجَالَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَيَادِينِهَا، وَأَسَامَ^(١) عَيْنَ بَصِيرَتِهِ فِي رِيَاضِهَا وَبَسَاتِينِهَا؛ لِتَيَقُّنِهِ بِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ تَابِعٌ لِشَرَفِ مَعْلُومِهِ، وَلَا مَعْلُومَ أَجَلٌ وَأَعْظَمَ مِمَّنْ هَذِهِ صِفَتُهُ - وَهُوَ ذُو الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالصِّفَاتِ الْعُلَى -.

وَكَذَلِكَ شَرَفُهُ - أَيْضاً - بِحَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ وَلَيْسَتْ حَاجَةُ الْأَرْوَاحِ - قَطُّ - إِلَى شَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْهَا إِلَى مَعْرِفَةِ بَارِيهَا وَفَاطِرِهَا، وَمَحَبَّتِهِ وَذِكْرِهِ، وَالِابْتِهَاجِ بِهِ، وَطَلَبِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْهِ، وَالزُّلْفَى عِنْدَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى هَذَا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ أَوْصَافِهِ وَأَسْمَائِهِ، فَكُلَّمَا كَانَ الْعَبْدُ بِهَا أَعْلَمَ؛ كَانَ بِاللَّهِ أَغْرَفَ، وَلَهُ أَطْلَبَ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبَ، وَكُلَّمَا كَانَ لَهَا أَنْكَرَ؛ كَانَ بِاللَّهِ أَجْهَلَ، وَإِلَيْهِ أَكْرَهَ، وَمِنْهُ أَبْعَدَ.

وَاللَّهُ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ يُنْزِلُهُ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ كَانَ لِيَذْكُرَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مُبْغِضاً، وَعَنْهَا نَافِراً وَمُنْفِراً؛ فَاللَّهُ لَهُ أَشَدُّ بُغْضاً، وَعَنْهُ أَعْظَمُ إِعْرَاضاً، وَلَهُ أَكْبَرُ مَقْتاً؛ حَتَّى تَعُودَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ:

- قَلْبٌ؛ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ قُوَّتُهُ وَحَيَاتُهُ، وَنَعِيمُهُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ، لَوْ فَارَقَهُ ذِكْرُهَا [طَرَفَةَ عَيْنٍ]، وَمَحَبَّتُهَا [لَحْظَاتٍ] لَاسْتَعَاثَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَلِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ:

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسْيَانُكُمْ وَتَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
وَيَقُولُ:

وَإِذَا تَقَاضَيْتُ الْفُؤَادَ تَنَاسِيًّا أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَاكَ شَحَاحًا

(١) يُقَالُ: أَسَامَ الشَّيْءَ؛ إِذَا: عَلَّمَهُ - وَمَيَّزَهُ - بِشَيْءٍ آخَرَ.

وَيَقُولُ:

إِذَا مَرَضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمْ فَتَنَزُّكَ الذِّكْرَ أَحْيَانًا فَنَنْتَكِسُ
وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَذْكُرَ الْقَلْبُ مَنْ هُوَ مُحَارِبٌ لِصِفَاتِهِ، نَافِرٌ مِنْ سَمَاعِهَا،
مُعْرِضٌ بِكُلِّيَّتِهِ عَنْهَا، زَائِعٌ أَنَّ السَّلَامَةَ فِي ذَلِكَ، كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّ هُوَ إِلَّا الْجَهَالَةُ،
وَالْخِذْلَانُ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.
فَلَيْسَ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ - قَطُّ - إِلَى شَيْءٍ أَشَوْقَ مِنْهُ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ - تَعَالَى -
وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَأَسْمَائِهِ، وَلَا أَفْرَحَ بِشَيْءٍ - قَطُّ - كَفَرَحِهِ بِذَلِكَ.
وَكَفَى بِالْعَبْدِ [عَمَى وَ] خِذْلَانًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَى قَلْبِهِ سُرَادِقُ الْإِعْرَاضِ عَنْهَا
وَالنَّفَرَةِ وَالتَّكْفِيرِ، وَالِاسْتِغَالِ بِمَا لَوْ كَانَ حَقًّا؛ لَمْ يَنْفَعِ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -
وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَبِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

- وَالْقَلْبُ الثَّانِي: قَلْبٌ مَضْرُوبٌ بِسِيَاطِ الْجَهَالَةِ، فَهُوَ عَنْ مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَمَحَبَّتِهِ
مَضْدُودٌ، وَطَرِيقُ مَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مَسْدُودٌ؛ قَدْ قَمَشَ شَبَهَا
مِنَ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ، وَارْتَوَى مِنْ مَاءِ آجِنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، تَعُجُّ مِنْهُ آيَاتُ الصِّفَاتِ
وَأَحَادِيثُهَا إِلَى اللَّهِ عَجِيجًا وَتَضِجُّ مِنْهُ إِلَى مُنْزَلِهَا ضَجِيجًا؛ مِمَّا يَسُومُهَا تَحْرِيفًا
وَتَعْطِيلًا، وَيُؤَوِّلُ مَعَانِيَهَا تَغْيِيرًا وَتَبْدِيلًا؛ قَدْ أَعَدَّ لِدَفْعِهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْعُدَدِ، وَهَيَأَ
لِرَدِّهَا ضُرُوبًا مِنَ الْقَوَانِينِ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى تَحْكِيمِهَا أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَقَالَ: تِلْكَ أَدِلَّةٌ
لِفُطْيَانِي لَا تُفِيدُ شَيْئًا مِنَ الْيَقِينِ! قَدْ أَعَدَّ التَّأْوِيلَ جُنَّةً يَتَرَسُّ بِهَا مِنْ مَوَاقِعِ^(١) سِمَامِ
السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَجَعَلَ إِبْتِهَا صِفَاتِ ذِي الْجَلَالِ تَجْسِيمًا وَتَشْبِيهًا يَصُدُّ بِهِ الْقُلُوبَ
عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، مُزْجَى^(٢) الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ الْمُرُوثِ عَنْ خَاتِمِ
الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، لَكِنَّهُ مَلِيٌّ بِالشُّكُوكِ وَالشُّبُهَةِ وَالْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ، خَلَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
الْبَاطِلُ خِلْعَةَ الْجَهْلِ وَالتَّجْهِيلِ، فَهُوَ يَتَعَمَّرُ بِأَدْيَالِ التَّكْفِيرِ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، وَالتَّبْدِيعِ
لَهُمْ وَالتَّضْلِيلِ، قَدْ طَافَ عَلَى أَبْوَابِ الْأَرَاءِ وَالْمَذَاهِبِ، يَتَكَفَّفُ أَرْبَابَهَا، فَانْتَنَى

(١) تحرّفت في بعض المطبوعات إلى: موانع!

(٢) يُقال: بضاعة مُزْجاة؛ أي: قليلة.

بِأَحْسَنِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَطَالِبِ، عَدَلَ عَنِ الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ الْكَفِيلَةَ لِنَهَايَةِ الْمُرَادِ،
وَعَايَةِ الْإِحْسَانِ، فَابْتُلِيَ بِالْوُقُوفِ عَلَى الْأَبْوَابِ السَّافِلَةِ الْمَلِيَّةِ بِالْحَيَّةِ وَالْجَرْمَانِ،
وَقَدْ لَيْسَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً مِنَ الْجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، وَالشُّبْهَةِ وَالْعِنَادِ، فَإِذَا بُذِلَتْ لَهُ
النَّصِيحَةُ، وَدُعِيَ إِلَى الْحَقِّ؛ ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْرِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْجِهَادُ﴾!
فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِهَذَا وَأَمْثَالِهِ عَلَى الْإِيمَانِ! وَمَا أَشَدَّ الْجَنَايَةَ بِهِ عَلَى
السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ! وَمَا أَحَبَّ جِهَادَهُ بِالْقَلْبِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ! وَمَا أَثْقَلَ
أَجْرَ ذَلِكَ الْجِهَادِ فِي الْمِيزَانِ!

وَالْجِهَادُ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ وَالسَّانِ، وَلِهَذَا أَمَرَ بِهِ
- تَعَالَى - فِي السُّورِ الْمَكِّيَّةِ حَيْثُ لَا جِهَادَ بِالْيَدِ - إِنْذَاراً وَتَعْذِيراً -؛ فَقَالَ
- تَعَالَى -: ﴿فَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥٦﴾ [الفرقان: ٢٥]،
وَأَمَرَ - تَعَالَى - بِجِهَادِ الْمُتَنَافِقِينَ، وَالْغُلَظَّةِ عَلَيْهِمْ - مَعَ كَوْنِهِمْ بَيْنَ أَظْهَرِ
الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَقَامِ وَالْمَسِيرِ -؛ فَقَالَ - تَعَالَى - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَهُمْ جَاهِدُوكُمْ وَنِصْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ﴿٧٣﴾ [التوبة: ٧٣].

فَالْجِهَادُ بِالْعِلْمِ وَالْحُجَّةِ جِهَادُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَخَاصَّتِهِ مِنْ عِبَادِهِ؛
الْمَخْصُوصِينَ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْإِتِّفَاقِ، وَ«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ
نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ»^(١).

وَكَفَى بِالْعَبْدِ عَمَى وَخِذْلَانًا أَنْ يَرَى عَسَاكِرَ الْإِيمَانِ، وَجُنُودَ السُّنَّةِ
وَالْقُرْآنِ، وَقَدْ لَبَسُوا لِلْحَرْبِ لَأَمَّتَهُ^(٢)، وَأَعَدُّوا لَهُ عُذَّتَهُ، وَأَخَذُوا مَصَافِقَهُمْ،
وَوَقَفُوا مَوَاقِفَهُمْ، وَقَدْ حَمِيَ الْوُطَيْسُ، وَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ،
وَتَنَادَتِ الْأَقْرَانُ: نَزَالِ نَزَالِ، وَهُوَ فِي الْمَلْجَأِ وَالْمَغَارَاتِ وَالْمُدْخَلِ مَعَ الْخَوَالِفِ
كَمِيمٍ، وَإِذَا سَاعَدَ الْقَدَرُ، وَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ؛ قَعَدَ فَوْقَ التَّلِّ مَعَ النَّاطِرِينَ،
يَنْظُرُ لِمَنِ الدَّائِرَةُ لِيَكُونَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُتَحِيزِينَ؛ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ وَهُوَ يُقْسِمُ بِاللَّهِ جِهَادَ

(١) رواه مسلم (١٩١٠) عن أبي هريرة.

(٢) هي كالدرع - ونحوه - يلبسه المقاتل في معركته.

أَيْمَانِهِ: إِنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ! وَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ الْعَالِيْنَ!

فَحَقِيقُ بَمَنْ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ وَقِيَمَةٌ أَنْ لَا يَبِيعَهَا بِأَبْخَسِ الْأَثْمَانِ، وَأَنْ لَا يُعَرِّضَهَا غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ لِمَوَاقِفِ الْحَزَنِ وَالْهَوَانِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ قَدَمَهُ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَأَنْ لَا يَتَحَيَّزَ إِلَى مَقَالَةٍ سِوَى مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، فَكَأَنَّ قَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ، وَانْجَلَى الْغُبَارُ، وَأَبَانَ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ السُّنَّةِ ﴿صَاحِبَةُ مُسْتَبَشِّرَةٍ﴾ [عيس: ٣٨، ٣٩]، وَعَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ﴿عَلَيْهَا غَبْرَةٌ﴾ [٤١] تَهْفَأُ قَرَّةُ ﴿[٤٢]﴾ [عيس: ٤٠ - ٤١]، ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ﴾ [آل عمران: ١٠٦]؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْفِرَقَةِ^(١).

فَوَاللَّهِ! لَمَفَارَقَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَسْهَلُ مِنْ مُرَافَقَتِهِمْ إِذَا [قيل: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَعْدَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿أَزْوَاجُهُمْ﴾: أَشْبَاهُهُمْ وَنُظَرَاؤُهُمْ^(٢)، وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]، قَالُوا: فَيُجْعَلُ صَاحِبُ الْحَقِّ مَعَ نَظِيرِهِ فِي دَرَجَتِهِ^(٣)، وَصَاحِبُ الْبَاطِلِ مَعَ

(١) هذا أثر - على شهرته! - ضعيف جداً؛ فقد رواه الآجُرِّي في «الشرعية» (٢٠٧٤)، والَلَّكَاثِي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٧٩)، والسَّهْمِي في «تاريخ جرجان» (ص ١٣٢ - ١٣٣) بسند فيه راوٍ كذاب! وانظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٣١٩/١) لابن عِرَاق الْكِنَانِي.

(٢) رواه ابن جرير (٥١٩/١٩ - هجر)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٨/٢)، والحاكم (٤٣٠/٢) من طريق سِمَاك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عُمَرَ - بنحوه -. وهذا سند حسن.

وانظر: «الدر المثور» (٢٧٢/٥، ٢٧٣) - للسيوطي -.
(تنبيه): عزا ابن كثير في «تفسيره» (١٠/١٢) هذا الأثر للنعمان! وكأنه سقط منه - عنده - ذكر (عمر)!!

ولعله من أجل ذا لم يذكره في كتابه «مسند الفاروق» - ضمن التفسير المنقول عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!! والله أعلم.

(٣) رواه ابن جرير (١٤٢/٣٠)، وابن أبي شيبَةَ (٢٧٩/١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥١/٥) بسند حسن.

نُظِيرُهُ فِي دَرَجَتِهِ، هُنَالِكَ - وَاللَّهِ - ﴿يَعِزُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧] إِذَا حَصَلَتْ لَهُ حَقِيقَةُ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: ﴿يَكَلِّتُنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ (٧) يَتَوَلَّقُ لِيَتَى لَوْ أَخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا (٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٩) [الفرقان: ٢٧ - ٢٩].

فَصْلٌ

وَكَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ؛ أَنْ جَمَعَ مَجْلِسُ الْمَذَاكِرَةِ بَيْنَ مُثَبِّتِ لِلصِّفَاتِ وَالْعُلُوِّ، وَمُعْطِلِ لِدَلِكْ، فَاسْتَطَعَمَ الْمُعْطِلُ الْمُثَبِّتِ الْحَدِيثَ اسْتَطَعَامَ غَيْرِ جَائِعِ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ عَرَضَهُ عَرَضُ بِضَاعَتِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، وَمَسْأَلَةُ الْاسْتِوَاءِ؟

فَقَالَ الْمُثَبِّتُ: نَقُولُ فِيهَا مَا قَالَ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَمَا قَالَهُ نَبِيُّنَا ﷺ؛ نَصِيفُ اللَّهِ - تَعَالَى - بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَمَثِيلٍ، بَلْ نُنَبِّئُ لَهُ ﷺ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَتَنْفِي عَنْهُ النَّقَائِصَ وَالْعُيُوبَ وَمُشَابَهَةَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ إِنْثَابًا بِلَا تَمَثِيلٍ، وَتَنْزِيهًا بِلَا تَعْطِيلٍ، فَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ تَشْبِيهًا^(١)، فَالْمُشَبَّهُ يَعْبُدُ صَنَمًا، وَالْمُعْطِلُ يَعْبُدُ عَدَمًا، وَالْمُوحِّدُ يَعْبُدُ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وَالْكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ كَالْكَلَامِ فِي الذَّاتِ؛ فَكَمَا أَنَّا نُنَبِّئُ ذَاتًا لَا تُشَبَّهُ الذَّوَاتِ، فَكَذَلِكَ نَقُولُ فِي صِفَاتِهِ: إِنَّهَا لَا تُشَبَّهُ الصِّفَاتِ، فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ لَا فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي أَعْمَالِهِ، فَلَا نُشَبِّهُ صِفَاتِ اللَّهِ بِصِفَاتِ

= وانظر: «تفسير ابن كثير» (٣٥٥/٨)، و«تغليق التعليق» (٣٦١/٤)، و«الدر المنثور» (٣١٩/٦).

(١) هذه الكلمة - أصلاً - قالها الإمام نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظرها - والتعليق عليها - في «سير أعلام النبلاء» (٦١٠/١٠ - ٦١١) للإمام الذهبي.

الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ - سُبْحَانَهُ - صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لِأَجْلِ شِنَاعَةِ الْمُشَنِّعِينَ، وَتَلْقِيبِ الْمُفْتَرِينَ؛ كَمَا أَنَّا لَا نُبْغِضُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِتَسْمِيَةِ الرَّوَافِضِ لَنَا نَوَاصِبَ، وَلَا نُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَلَا نَجْحَدُ كَمَالَ مَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ؛ لِتَسْمِيَةِ الْقَدَرِيَّةِ لَنَا مُجْبِرَةً، وَلَا نَجْحَدُ صِفَاتِ رَبِّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ لِتَسْمِيَةِ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَرِلَةِ لَنَا مُجَسِّمَةً مُشَبَّهَةً حَسَوِيَّةً^(١).

[وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَائِلِ]:

فَإِنْ كَانَ تَجَسِّمًا ثُبُوتُ صِفَاتِهِ لَدَيْكُمْ فَإِنِّي الْيَوْمَ عَبْدٌ مُجَسِّمٌ^(٢)
وَرَضِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ^(٣) إِذْ يَقُولُ:
إِنْ كَانَ رَفُضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي
وَقَدَّسَ اللَّهُ رُوحَ الْقَائِلِ إِذْ يَقُولُ - وَهُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ^(٤) -:
إِنْ كَانَ نَصَبًا حُبُّ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَنِّي نَاصِبِي

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْقُرْآنُ؛ فَإِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ
وَالِيهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ صِدْقًا، وَسَمِعَهُ مِنْهُ جِبْرِيلُ حَقًّا، وَبَلَّغَهُ مُحَمَّدًا ﷺ
وَحَيًّا، وَإِنَّ ﴿كَهَيَّصَ ۝١﴾ و﴿حَمَّ ۝٢﴾ عَسَقَ ۝٣﴾ و﴿الرَّءَا ۝٤﴾ و﴿قَءَا ۝٥﴾

(١) وَأَنَا أَقُولُ - مُسْتَعِذًا بِرَبِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي -: لَا أَتَجَاوَزُ الْحَقَّ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ - دَقِيقَهَا

وَجَلِيلَهَا - لِتَسْمِيَةِ (الْبَعْضِ!) لَنَا - فِيهَا - مُرْجئة!!

وَكُتْبِي - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - فِي نُصْرَةِ مَنْهَجِ السَّلَفِ - فِي ذَلِكَ، وَتَحْقِيقِ الْحَقِّ فِيهِ - كَثِيرَةٌ.

وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ.

(٢) فِي حَاشِيَةِ «الْأَصْلِ» مَا نَصُّهُ:

«وَمِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ:

فَإِنْ كَانَ تَجَسِّمًا ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَتَنْزِيهُهَا عَنْ كُلِّ تَأْوِيلٍ مُفْتَرِي

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ كُنْتُ مُجَسِّمًا هَلُمُّوا شُهُودًا وَامْلَأُوا كُلَّ مَحْضَرٍ

(٣) «ديوانه» (ص ٩٣) جمع: إميل يعقوب، لبنان (١٩٩١).

(٤) وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - أَيْضًا - فِي «مَدَارِجِ السَّالِكِينَ» (٨٨/٢).

﴿ت﴾ عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ حَقِيقَةً، وَإِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ الصَّحَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ جَمِيعَهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ قَوْلُ الْبَشَرِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَوْلُ الْبَشَرِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَاللَّهُ يُضْلِيهِ سَقَرًا، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا فِيهِ الْأَرْضِ كَلَامًا؛ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُبَلِّغَ عَنْهُ كَلَامَهُ، وَالرَّسُولُ إِنَّمَا يُبَلِّغُ كَلَامَ مُرْسِلِهِ، فَإِذَا انْتَفَى كَلَامُ الْمُرْسِلِ؛ انْتَفَتْ رِسَالَةُ الرَّسُولِ!

وَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِثٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَيْسَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ، وَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ، وَإِنَّهُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ رَفَعَ بِذَاتِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرِجَ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - حَقِيقَةً، وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ ﷻ عِنْدَ الْمَوَافَاةِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَإِنَّ أَيْدِيَ السَّائِلِينَ تُرْفَعُ إِلَيْهِ، وَحَوَائِجُهُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ ﷻ هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى - بِكُلِّ اعْتِبَارٍ -.

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعْطَلُ مِنْهُ ذَلِكَ: أَمْسَكَ، ثُمَّ أَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ، وَخَلَا بِشَيْاطِينِهِ وَبَنِي جَنْسِهِ، وَأَوْحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا، وَأَصْنَفَ الْمَكْرَ وَالْاِخْتِيَالَ، وَرَامُوا أَمْرًا يَسْتَحْمِدُونَ بِهِ إِلَى نُظَرَائِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ، وَعَقَدُوا مَجْلِسًا بَيْتًا فِي مَسَاءٍ لَيْلَتِهِ مَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْلِ، وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ، وَأَتَوْا فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْهَذْيَانِ وَاللَّعْطِ وَالتَّخْلِيصِ، وَرَامُوا اسْتِدْعَاءَ الْمُثَبِّتِ إِلَى مَجْلِسِهِمْ الَّذِي عَقَدُوهُ؛ لِيَجْعَلُوا نُزْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَيْهِمْ مَا لَفَقُوهُ مِنَ الْكَذِبِ وَتَمَمُّوهُ، فَحَبَسَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ، فَلَمْ يَتَجَاسَرُوا عَلَيْهِ، وَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، فَلَمْ يَصِلُوا بِالسُّوءِ إِلَيْهِ، وَخَذَلَهُمُ الْمَطَاعُ فَمَزَقُوا مَا كَتَبُوهُ مِنَ الْمَحَاضِرِ، وَقَلَبَ اللَّهُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ وَجُنْدِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ، وَأَخْرَجَ النَّاسَ لَهُمْ مِنَ الْمُحَبَّاتِ كَمَا نَهَى،

وَمِنْ الْجَوَائِفِ وَالْمُنْقَلَاتِ^(١) دَفَائِنَهَا.

وَقَوَى اللَّهُ - تَعَالَى - جَاشَ عَقْدِ الْمُثَبِّتِ، وَثَبَّتَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ، وَشَدَّ بِالسِّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بُنْيَانَهُ، فَسَعَى فِي عَقْدِ مَجْلِسٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُصُومِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَحَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ كُتُبَ شُيُوخِ الْقَوْمِ السَّالِفِينَ وَأَثَمَتِهِمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَنْصِرُ مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِهِ بِكِتَابٍ وَلَا إِنْسَانٍ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ أَقْوَالَ مَنْ قَلَّدْتُمُوهُ، وَنُصُوصَ مَنْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ قَدَّمْتُمُوهُ.

وَصَرَخَ الْمُثَبِّتُ بِذَلِكَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، حَتَّى بَلَغَهُ دَانِيهِمْ لِقَاصِيهِمْ، فَلَمْ يُذِعُوا لِدَلِكِ، وَاسْتَعْفُوا مِنْ عَقْدِهِ، فَطَالَبَهُمُ الْمُثَبِّتُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ خِلَالِ ثَلَاثٍ: مُنَاطَرَةٍ فِي مَجْلِسٍ^(٢) عَلَى شَرِيطَةِ الْعِلْمِ وَالْإِنْصَافِ، تُحَضَّرُ فِيهِ النُّصُوصُ النَّبَوِيُّ، وَالْآثَارُ السَّلَفِيَّةُ، وَكُتُبُ أَثَمَتِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ؛ فَقِيلَ لَهُمْ: لَا مَرَائِبَ لَكُمْ تُسَابِقُونَ بِهَا فِي هَذَا الْمِيدَانِ، وَمَا لَكُمْ بِمُقَاوَمَةِ فُرْسَانِهِ يَدَانِ!

فَدَعَاهُمْ إِلَى مُكَاتَبَتِهِ فِيمَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا قَبْلَهُ وَشَكَرْتُمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَمِعْتُمْ جَوَابَ الْمُثَبِّتِ، وَتَبَيَّنَ لَكُمْ حَقِيقَةُ مَا لَدَيْهِ، فَأَبَوْا ذَلِكَ أَشَدَّ الْإِبَاءِ، وَاسْتَعْفُوا غَايَةَ الْاسْتِعْفَاءِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْقِيَامِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ قِيَامًا فِي مَوَاقِفِ الْإِبْتِهَالِ^(٣)؛ حَاسِرِي الرُّؤُوسِ: نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُنْزِلَ بِأَسْهُ بِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ.

وَوَظَّنَ الْمُثَبِّتُ - وَاللَّهُ - أَنَّ الْقَوْمَ يُجِيبُونَهُ إِلَى هَذَا، فَوَظَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ غَايَةَ التَّوْطِينِ، وَبَاتَ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَيَعْرِضُ مَا يُثْبِتُهُ وَيَنْفِيهِ عَلَى كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

(١) الجوائف؛ مفردتها: جائفة؛ وهي - أصلاً -: الطَّعْنَةُ النافذة.

والمُنْقَلَات؛ مفردتها: مُنْقَلَة؛ وهي - أصلاً -: الشَّجَّةُ التي تَخْرُجُ منها كِسْرُ الْعَظْمِ.

(٢) في المطبوع: عالم!

(٣) وفي هذا تأكيد على جواز المباحلة التي يطلبها المحق (الصَّابِر) مِنَ الْمُبْطَلِ الْمُكَابِرِ...

وإني أرى أن تخوف (!) بعض المتتبعين لأهل السنة - منها -: فيه انهزامية نفسية... نعم؛ لذلك ضوابط تضبطها؛ فتنبه!

وَعَلَى سُنَّةِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَيَتَجَرَّدُ مِنْ كُلِّ هَوَى يُخَالِفُ الْوَحْيَ الْمُبِينِ، وَيَهْوِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، فَلَمْ يُجِئُوا إِلَى ذَلِكَ - أَيْضاً -، وَأَتَوْا مِنَ الْاِعْتِذَارِ؛ بِمَا دَلَّهُ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا مِنْ أَوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ، فَحِينَئِذٍ شَمَرَ الْمُثْبِتُ عَنْ سَاقِ عَزْمِهِ، وَعَقَدَ اللَّهُ مَجْلِساً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ، يَشْهَدُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَقِفُ عَلَى مَضْمُونِهِ الذِّكْرِيُّ وَالْبَلِيدُ، وَجَعَلَهُ عَقْدَ مَجْلِسِ التَّحْكِيمِ؛ بَيْنَ الْمُعْطَلِ الْجَاحِدِ، وَالْمُثْبِتِ الْمَرْمِيِّ بِالتَّجْسِيمِ.

وَقَدْ خَاصَمَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ بِاللَّهِ، وَحَاكَمَ إِلَيْهِ، وَبَرَّى إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوَى، وَبِدْعَةٍ، وَضَلَالَةٍ، وَتَحْيِيزٍ إِلَى فِتْنَةٍ غَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ.

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ لَا يَكِلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَا إِلَى شَيْءٍ مِمَّا لَدَيْهِ، وَأَنْ يُؤَقِّقَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ فَإِنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ يَرْغَبُ إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَنْ يَقُومَ اللَّهُ قِيَامَ مُتَجَرِّدٍ عَنْ هَوَاهُ، قَاصِداً لِرِضَى مَوْلَاهُ، ثُمَّ يَفْرَأُهَا مُتَمَكِّراً، وَيُعِيدُهَا وَيُبْدِيهَا مُتَدَبِّراً، ثُمَّ يَحْكَمُ فِيهَا بِمَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يُقَابِلُهَا بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ كَفِعْلِ الْجَاهِلِينَ وَالْمُعَانِدِينَ؛ فَإِنْ رَأَى حَقّاً قَبْلَهُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى [بَاطِلاً] رَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ، وَأَهْدَى الصَّوَابَ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَالْقَصْدُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ السُّنَّةِ هِيَ الْعُلْيَا؛ جِهَاداً فِي اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ وَقَلْبِهِ، وَهُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى نِيَّتِهِ وَكَسْبِهِ، وَمَا كَانَ أَهْلُ التَّعْطِيلِ أَوْلِيَاءَهُ، إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُصَدِّقُونَ: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلِّهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

فَصْلٌ

وَهَذِهِ أَمْثَالٌ حَسَنٌ مَضْرُوبَةٌ لِلْمُعْطَلِ وَالْمُشَبَّهِ وَالْمُوَحِّدِ، ذَكَرْتُهَا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ؛ فَإِنَّ ضَرْبَ الْأَمْثَالِ مِمَّا يَأْنَسُ بِهِ الْعَقْلُ؛ لِتَقْرِيبِهَا الْمَعْقُولَ مِنَ الْمَشْهُودِ؛ وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى - وَكَلَامُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى أَعْظَمِ الْحُجَجِ وَقَوَاطِعِ

الْبَرَاهِينِ -: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]؛ وَقَدْ اشْتَمَلَ مِنْهَا عَلَى بَضْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ مَثَلًا.
وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا قَرَأَ مَثَلًا لَمْ يَفْهَمْهُ؛ يَشْتَدُّ بُكَاءُهُ وَيَقُولُ: لَسْتُ مِنَ الْعَالِمِينَ!

وَسَتَقَرُّدُ لَهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كِتَابًا مُسْتَقِلًّا^(١)؛ مُتَضَمِّنًا لَأَسْرَارِهَا وَمَعَانِيهَا، وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ كُنُوزِ الْعِلْمِ وَحَقَائِقِ الْإِيمَانِ.
وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ، وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ:
الْمَثَلُ الْأَوَّلُ: ثِيَابُ الْمُعْطَلِ مُلَطَّحَةٌ بِعَذْرَةِ التَّحْرِيفِ، وَشَرَابُهُ مُتَغَيَّرٌ بِنَجَاسَةِ التَّعْطِيلِ.

وَثِيَابُ الْمُشَبِّهِ مُضْمَحَةٌ بِدَمِ التَّشْبِيهِ، وَشَرَابُهُ مُتَغَيَّرٌ بِدَمِ التَّمْثِيلِ.
وَالْمُوَحَّدُ ظَاهِرُ الثُّوبِ وَالْقَلْبِ وَالْبَدَنِ، يَخْرُجُ شَرَابُهُ ﴿مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمْرٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِيبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

الْمَثَلُ الثَّانِي: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ مَغْرُوسَةٌ ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].
وَشَجَرَةُ الْمُشَبِّهِ قَدْ ﴿أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].
وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) تَوَقَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].
الْمَثَلُ الثَّالِثُ: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ ﴿شَجَرَةُ الزَّقُومِ﴾ [الصافات: ٦٢]؛ فَالْحُلُوقُ السَّلِيمَةُ لَا تَبْلَعُهَا.

وَشَجَرَةُ الْمُشَبِّهِ شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ؛ فَالْثُّوسُ الْمُسْتَقِيمَةُ لَا تَتَّبِعُهَا.
وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ طُوبَى: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»^(٢).

(١) وقد جمعها المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «إِعْلَامُ الْمَوْقِعِينَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢/ ٢٧٠ - ٣٣٠ - طبعة أخينا الشيخ مشهور حسن)، وَطُبِعَتْ مَفْرَدَةً غَيْرَ مَرَّةٍ.

أَمَّا (الكتاب المستقل) الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ: فَلَا نَعْلَمُ عَنْهُ شَيْئًا، وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ...
(٢) وَهَذَا الْمَعْنَى - بِجَمَلَتِهِ - وَارَدٌ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» - وَغَيْرِهِمَا -؛ =

الْمَثَلُ الرَّابِعُ: الْمُعْطَلُ قَدْ أَعَدَّ قَلْبُهُ لِرِوَايَةِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ﴿لَبِثَ الْمَكْبُوتُ﴾.
وَالْمُشَبَّهُ قَدْ خُسِفَ بِعَقْلِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي أَرْضِ التَّشْبِيهِ إِلَى
الْبَهْمُوتِ^(١).

وَقَلْبُ الْمُوَحِّدِ يَطُوفُ حَوْلَ الْعَرْشِ؛ نَظَرًا إِلَى ﴿الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾
[الفرقان: ٥٨].

الْمَثَلُ الْخَامِسُ: مِصْبَاحُ الْمُعْطَلِ قَدْ عَصَفَتْ عَلَيْهِ أَهْوِيَةُ التَّعْطِيلِ، فَطَفِئَ
وَمَا أَنَارَ.

وَمِصْبَاحُ الْمُشَبَّهِ قَدْ غَرِقَتْ قَتِيلَتُهُ فِي عَكْرِ التَّشْبِيهِ، فَلَا تُقْبَسُ مِنْهُ الْأَنْوَارُ.
وَمِصْبَاحُ الْمُوَحِّدِ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

الْمَثَلُ السَّادِسُ: قَلْبُ الْمُعْطَلِ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَدَمِ، فَهُوَ أَحَقَرُ الْحَقِيرِ.
وَقَلْبُ الْمُشَبَّهِ عَابِدُ الصَّنَمِ؛ الَّذِي قَدْ نُحِتَ بِالتَّصَوُّيرِ وَالتَّقْدِيرِ.
وَالْمُوَحِّدُ قَلْبُهُ مُتَعَبِّدٌ لِمَنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: ١١].

الْمَثَلُ السَّابِعُ: نُقُودُ الْمُعْطَلِ كُلُّهَا زُيُوفٌ؛ فَلَا تَرُوجُ عَلَيْنَا.
وَبِضَاعَةُ الْمُشَبَّهِ كَاسِدَةٌ؛ فَلَا تَنْفَعُ لَدَيْنَا^(٢).
وَتِجَارَةُ الْمُوَحِّدِ يُنَادَى عَلَيْهَا يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَذِهِ
يَضَعْنَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

الْمَثَلُ الثَّامِنُ: الْمُعْطَلُ كَنَافِخِ الْكَبِيرِ: «إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ

= فانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٩٨٥) لشيخنا رحمته الله.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «الأصل»! وهو موجود في سائر المطبوعات، والشروح.
و(البهموت): الغموض، والجهل، والإيهام، وقال ابن فارس في «معجم مقاييس
اللغة» (٣١١/١): «الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه».

(٢) في عدد من المطبوعات: علينا!

مِنْهُ رِيحاً حَبِيبَةً^(١).

وَالْمُسَبَّةُ كَبَائِعِ الْحَمْرِ؛ إِمَّا أَنْ يُسْكِرَكَ، وَإِمَّا أَنْ يُنَجِّسَكَ^(٢).

وَالْمُوَحَّدُ كَبَائِعِ الْمِسْكِ: «إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ يَبِيعَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً»^(٣).

الْمَثَلُ التَّاسِعُ: الْمُعْطَلُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ سَفِينَةِ النِّجَاةِ وَلَمْ يَرْكَبْهَا؛ فَأَذْرَكَ الطُّوفَانَ.

وَالْمُسَبَّةُ قَدْ انْكَسَرَتْ بِهِ فِي اللَّجَّةِ^(٣)، فَهُوَ يُشَاهِدُ الْغَرَقَ بِالْعِيَانِ.

وَالْمُوَحَّدُ قَدْ رَكِبَ سَفِينَةَ نُوحٍ وَقَدْ صَاحَ بِهِ الرُّبَّانُ^(٤): ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَمِيعَتَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: ٤١].

الْمَثَلُ الْعَاشِرُ: مَنْهَلُ الْمُعْطَلِ ﴿كَرْكِبٍ يَقْبِعُهُ بِحَسْبِهِ الظَّمْآنُ مَاءً حَقًّا إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور: ٣٩]؛ فَرَجَعَ خَاسِئًا خَسِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمُسَبِّهِ مِنْ مَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ وَرِيحُهُ بِالنَّجَاسَةِ تَغْيِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمُوَحَّدِ ﴿مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ⑤ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ يُفَجِّرُهَا تَفْجِيرًا ⑥ [الإنسان: ٥، ٦].

وَقَدْ سَمَّيْتُهَا بِ:

«الكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»

وَهَذَا حِينَ الشُّرُوعِ فِي الْمُحَاكَمَةِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَهُوَ حَسْبِي، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.



(١) كما رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩) عن أبي موسى.

(٢) نجاسة إثم، ومعنى، لا نجاسة عين وذات - على الراجح -.

(٣) شدة البحر، وتلاطم أمواجه.

(٤) وفي حاشية النسخة المخطوطة إشارة إلى كلمة (الذَّيَّان) - في نسخة أخرى -.

- ١ حُكْمُ الْمَحَبَّةِ ثَابِتُ الْأَرْكَانِ
- ٢ أَنَّى وَقَاضِي الْحُسْنِ نَفَذَ حُكْمَهَا
- ٣ وَأَتَتْ شُهُودُ الْوَصْلِ تَشْهَدُ أَنَّهُ
- ٤ فَتَأَكَّدَ الْحُكْمُ الْعَزِيزُ فَلَمْ يَجِدْ
- ٥ وَلَا جُلَّ ذَا حُكْمِ الْعَذُولِ تَدَاعَتْ أَلْ
- ٦ وَأَتَى الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا الْحُكْمَ الَّذِي
- ٧ مَا صَادَفَ الْحُكْمَ الْمَحَلَّ وَلَا هُوَ اسْدَ
- ٨ فَلِذَاكَ قَاضِي الْحُسْنِ أَثْبَتَ مَحْضَرًا
- ٩ وَحَكَى لَكَ الْحُكْمَ الْمُحَالَ وَنَقَضَهُ
- ١٠ حُكْمُ الْوُشَاةِ بِغَيْرِ مَا بُرْهَانِ
- ١١ وَاللَّهِ مَا هَذَا بِحُكْمٍ مُقْسِطٍ
- ١٢ شَتَّانَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ فَإِنْ تُرِدْ
- ١٣ يَا وَالِهَا هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
- ١٤ أَتَبِيعُ مَنْ تَهَوَّاهُ نَفْسُكَ طَائِعًا
- ١٥ أَجْهَلْتَ أَوْصَافَ الْمَبِيعِ وَقَدْرَهُ؟
- ١٦ وَاهَا لِقَلْبٍ لَا يُفَارِقُ طَيْرُهُ أَلْ
- ١٧ وَيَظَلُّ يَسْجَعُ فَوْقَهَا وَلِغَيْرِهِ
- مَا لِلصُّدُودِ يَفْسُخُ ذَاكَ يَدَانِ
- فَلِذَا أَقَرَّ بِذَلِكَ الْخَصْمَانِ
- حَقًّا جَرَى فِي مَجْلِسِ الْإِحْسَانِ
- فَسُخِ الْوُشَاةُ إِلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
- أَرْكَانٍ مِنْهُ فَخَرَّ لِلأَذْقَانِ^(١)
- حَكَمُوا بِهِ مُتَيَقِّنَ الْبُطْلَانِ
- تَوَفَّى الشُّرُوطَ فَصَارَ ذَا بُطْلَانِ
- بِفَسَادِ حُكْمِ الْهَجْرِ وَالسُّلُوفِ
- فَاسْمَعْ إِذَا يَا مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
- إِنَّ الْمَحَبَّةَ وَالصُّدُودَ لِدَانِ
- أَيْنَ الْعَرَامُ وَصَدُّ ذِي هِجْرَانِ؟!
- جَمْعًا فَمَا الضَّدَّانِ يَجْتَمِعَانِ
- إِذْ بَاعَهَا غُبْنًا بِكُلِّ هَوَانِ
- بِالصَّدِّ وَالتَّعْذِيبِ وَالْهَجْرَانِ؟!
- أَمْ كُنْتُ ذَا جَهْلٍ بِذِي الْأَثْمَانِ؟!
- أَغْصَانَ قَائِمَةً عَلَى الْكُثْبَانِ
- مِنْهَا الثَّمَارُ وَكُلُّ قُطْفٍ دَانِي

(١) في «الأصل»: للأركان! وأما أثبتُّه أصوب.

- ١٨ وَيَبِيْتُ يَبْكِي وَالْمُوَاضِلُ ضَاحِكٌ
١٩ هَذَا وَلَوْ أَنَّ الْجَمَالَ مُعَلَّقٌ
٢٠ لِلَّهِ زَائِرَةٌ بَلِيلٌ لَمْ تَخَفْ
٢١ قَطَعْتَ بِلَادَ الشَّامِ ثُمَّ تَيَمَّمْتَ
٢٢ وَأَنْتَ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ فَجَاوَزْتَ
٢٣ وَأَنْتَ عَلَى وَادِي الْأَرَاكِ وَلَمْ يَكُنْ
٢٤ وَأَنْتَ عَلَى عَرَفَاتٍ ثُمَّ مُحَسِّرٍ
٢٥ وَأَنْتَ عَلَى الْجَمَرَاتِ ثُمَّ تَيَمَّمْتَ
٢٦ هَذَا وَمَا طَافَتْ وَلَا اسْتَلَمْتَ وَلَا
٢٧ وَرَقْتَ عَلَى أَعْلَى الصَّفَا فَتَيَمَّمْتَ
٢٨ أَتَرَى الدَّلِيلَ أَعَارَهَا أَثْوَابَهُ
٢٩ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ مَكَانَهَا
٣٠ هَذَا وَلَوْ سَارَتْ مَسِيرَ الرِّيحِ مَا
٣١ سَارَتْ وَكَانَ دَلِيلُهَا فِي سَيْرِهَا
٣٢ وَرَدَتْ جِفَارَ الدَّمْعِ وَهِيَ غَزِيرَةٌ
٣٣ وَعَلَتْ عَلَى مَثْنِ الْهَوَى وَتَزَوَّدَتْ
٣٤ وَعَدَتْ بِزَوْرَتِهَا فَأَوْفَتْ بِالَّذِي
٣٥ لَمْ تَفْجَأِ الْمُشْتَاقَ إِلَّا وَهِيَ دَا
٣٦ قَالَتْ وَقَدْ كَشَفْتَ نِقَابَ الْحُسْنِ مَا
٣٧ وَتَحَدَّثْتُ عِنْدِي حَدِيثًا خِلْتُهُ
٣٨ فَعَجِبْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ مِنْ فَرَجِي بِهِ
- وَيَظُلُّ يَشْكُو وَهُوَ ذُو شُكْرَانٍ^(١)
بِالنَّجْمِ هَمَّ إِلَيْهِ بِالطَّيْرَانِ
عَسَسَ الْأَمِيرَ وَمَرَّضَدَ السَّجَانِ
مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
مِيقَاتُهُ حِلًّا بِلا نُكْرَانِ
قَضْدًا لَهَا فَأَلَّا بِأَنْ سَتَرَانِي
وَمِنِّي فَكَمْ نَحَرْتُهُ مِنْ قُرْبَانِ
ذَاتِ السُّثُورِ وَرَبَّةَ الْأَرْكَانِ
رَمَتْ الْجِمَارَ وَلَا سَعَتْ لِقْرَانِ
دَارًا هُنَالِكَ لِلْمُحِبِّ الْعَانِي
وَالرِّيحُ أَعْطَتْهَا مِنَ الْحَفَقَانِ!
مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي إِمْكَانِ
وَصَلَتْ بِهِ لَيْلًا إِلَى نَعْمَانِ
سَعَدَ السُّعُودِ وَلَيْسَ بِالدَّبْرَانِ
فَلِذَاكَ مَا اخْتَجَعْتُ وَرُودَ الضَّانِ
ذَكَرَ الْحَبِيبِ وَوَضَلَهُ الْمُتَدَانِي
وَعَدْتُ وَكَانَ بِمُلْتَقَى الْأَجْفَانِ
خِلَّةَ السُّثُورِ بَغِيرِ مَا اسْتِثْنَانِ
بِالصَّبْرِ لِي عَنْ أَنْ أَرَاكِ يَدَانِ
صِدْقًا وَقَدْ كَذَبْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ
طَمَعًا وَلَكِنَّ الْمَنَامَ دَهَانِي

(١) في المطبوعات: هجران!

- ٣٩ إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي
٤٠ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ وَشِيعَتِهِ الْأَلَى
٤١ بَلْ عَظَلُوا مِنْهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٤٢ وَنَفَوْا كَلَامَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
٤٣ قَالُوا وَلَيْسَ لِربَّنَا سَمْعٌ وَلَا
٤٤ وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِربَّنَا مِنْ قُدْرَةٍ
٤٥ كَلًّا وَلَا وَصْفٌ يَقُومُ بِهِ سِوَى
٤٦ وَحَيَاتُهُ هِيَ نَفْسُهُ وَكَلَامُهُ
٤٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ
٤٨ وَخَلِيلُهُ الْمُحْتَاجُ عِنْدَهُمْ وَفِي
٤٩ قَالِكُلُّ مُفْتَقِرٍ إِلَيْهِ لِدَاتِهِ
٥٠ وَلَا جَلَّ ذَا ضَحَى بِجَعْدٍ خَالِدٍ أَلْ
٥١ إِذْ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ خَلِيلُهُ
٥٢ شَكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلُّ صَاحِبٍ سُنَّةٍ
- فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْكَاذِبِ الْفَتَّانِ
جَحَدُوا صِفَاتِ الْخَالِقِ الدِّيَّانِ
وَالْعَرْشِ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَقَضَوْا لَهُ بِالْخَلْقِ وَالْجَدِّانِ
بَصَرَ وَلَا وَجْهَ فَكَيْفَ يَدَانِ؟!
وَأِرَادَةَ أَوْ رَحْمَةً وَحَنَانِ
ذَاتِ مُجَرَّدَةٍ بِغَيْرِ مَعَانِي
هُوَ غَيْرُهُ فَأَعْجَبَ لَذَا الْبُهْتَانِ
أَحَدٌ يَكُونُ خَلِيلَهُ النَّفْسَانِي
ذَا الْوَصْفِ يَدْخُلُ عَابِدُ الْأَوْثَانِ
فِي أَسْرِ قَبْضَتِهِ ذَلِيلٌ عَانِي
نَقْصِرِي يَوْمَ ذُبَائِحِ الْقُرْبَانِ
كَأَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمَ الدَّانِي
لَلَّهِ دُرُكٌ مِنْ أَخِي قُرْبَانِ

١ - فصل

- ٥٣ وَالْعَبْدُ عِنْدَهُمْ فَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
٥٤ وَهُبُوبِ رِيحٍ أَوْ تَحَرُّكِ نَائِمٍ
٥٥ وَاللَّهُ يُضْلِيهِ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ
٥٦ لَكِنْ يُعَاقِبُهُ عَلَى أَفْعَالِهِ
٥٧ وَالظُّلْمُ عِنْدَهُمُ الْمُحَالُ لِدَاتِهِ
٥٨ وَيَكُونُ مَذْحًا ذَلِكَ التَّنْزِيهِ مَا
- بَلْ فَعَلُهُ كَتَحَرُّكِ الرَّجْفَانِ
وَتَحَرُّكِ الْأَشْجَارِ لِلْمَيْلَانِ
أَفْعَالِهِ حَرَّ الْحَوِيمِ الْآنِ
فِيهِ تَعَالَى اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
أَنَّى يُنَزَّهُ عَنْهُ ذُو السُّلْطَانِ
هَذَا بِمَعْقُولٍ لِذِي الْأُدْهَانِ

٢ - فَضْلُ

- ٥٩ وَكَذَٰكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ هِيَ غَايَةُ لِأَمْرِ وَالْإِنْتِقَانِ
٦٠ مَا نَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَحَتْ مِثْلًا عَلَى مِثْلٍ بِلا رُجْحَانِ
٦١ هَذَا وَمَا تِلْكَ الْمَشِيئَةُ وَصَفَهُ بَلْ ذَاتُهُ أَوْ فِعْلُهُ قَوْلَانِ
٦٢ وَكَلَامُهُ مُذْ كَانَ غَيْرًا كَانَ مَخْ لُوقًا لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
٦٣ قَالُوا وَإِقْرَارُ الْعِبَادِ بِأَنَّهُ خَلَقَهُمْ هُوَ مُنْتَهَى الْإِيمَانِ
٦٤ وَالنَّاسُ فِي الْإِيمَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَالْمُشْطِ عِنْدَ تَمَاطُلِ الْأَسْنَانِ
٦٥ فَاسْأَلْ أَبَا جَهْلٍ وَشَيْعَتَهُ وَمَنْ وَالَاهُمْ مِنْ عَابِدِي الْأَوْثَانِ
٦٦ وَسَلِّ الْيَهُودَ وَكُلَّ أَقْلَفٍ مُشْرِكٍ عَبْدَ الْمَسِيحِ مُقْبِلِ الصُّلْبَانِ
٦٧ وَاسْأَلْ ثَمُودَ وَعَادَ بَلْ سَلْ قَبْلَهُمْ أَعْدَاءَ نُوحٍ أُمَّةَ الطُّوفَانِ
٦٨ وَاسْأَلْ أَبَا الْجِنِّ اللَّعِينِ أَتَعْرِفُ الْ خَلْقَ أَمْ أَضْبَحْتَ ذَا نُكْرَانِ
٦٩ وَاسْأَلْ شِرَارَ الْخَلْقِ أَغْنِي أُمَّةَ لُوطِيَّةً هُمْ نَاكِحُو الذُّكْرَانِ
٧٠ وَاسْأَلْ كَذَٰكَ إِمَامَ كُلِّ مُعْطَلٍ فِرْعَوْنَ مَعَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ
٧١ هَلْ كَانَ فِيهِمْ مُنْكَرٌ لِلْخَالِقِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ مَكُونِ الْأَكْوَانِ
٧٢ فَلْيُبَشِّرُوا مَا فِيهِمْ مِنْ كَافِرٍ هُمْ عِنْدَ جَهَنَّمَ كَامِلُو الْإِيمَانِ

٣ - فَضْلُ

- ٧٣ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مُعْظَلًا وَالْفِعْلُ مُمْتَنِعٌ بِلا إِمْكَانِ
٧٤ ثُمَّ اسْتَحَالَ وَصَارَ مَقْدُورًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَامَ بِالذِّيَّانِ
٧٥ بَلْ حَالُهُ سُبْحَانَهُ فِي ذَاتِهِ قَبْلَ الْحُدُوثِ وَبَعْدَهُ سَيَّانِ
٧٦ وَقَضَى بِأَنَّ النَّارَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَا جَنَّاتٌ عَذْنٍ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
٧٧ فَإِذَا هُمَا خُلِقَا لِيَوْمِ مَعَادِنَا فَهُمَا عَلَى الْأَوْقَاتِ فَانِيتَانِ

- ٧٨ وَتَلَطَّفَ الْعَلَّافُ مِنْ أَتْبَاعِهِ
٧٩ قَالَ: الْفَنَاءُ يَكُونُ فِي الْحَرَكَاتِ لَا
٨٠ أَيْصِيرُ أَهْلُ الْخُلْدِ فِي جَنَاتِهِمْ
٨١ مَا حَالُ مَنْ قَدْ كَانَ يَغْشَى أَهْلَهُ
٨٢ وَكَذَاكَ مَا حَالُ الَّذِي رَفَعَتْ يَدَا
٨٣ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ وَصُولِهَا
٨٤ وَكَذَاكَ مَا حَالُ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُ
٨٥ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ الْأَخْذِ هَلْ
٨٦ تَبَّأَ لِهَاتِيكَ الْعُقُولِ فَإِنَّهَا
٨٧ تَبَّأَ لِمَنْ أَضْحَى يُقَدِّمُهَا عَلَى الِ
- فَأَتَى بِضَحَكَةٍ جَاهِلٍ مَجَانٍ
فِي الذَّاتِ وَاعْجَبًا لِدَا الْهَذْيَانِ
وَجَحِيمِهِمْ كَجِجَارَةِ الْبُنْيَانِ
عِنْدَ انْقِضَاءِ تَحْرُكِ الْحَيَوَانِ
هُ أَكْلَةً مِنْ صَفْحَةٍ وَخَوَانِ
لِلْفَمِّ عِنْدَ تَفْقُّحِ الْأَسْنَانِ
مِنْهُ إِلَى قِنُورِ مِنَ الْقِنُونِ
يَبْقَى كَذَلِكَ سَائِرَ الْأَزْمَانِ
وَاللَّهُ قَدْ مُسِخَتْ عَلَى الْأَبْدَانِ
آثَارُ وَالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ

٤ - فصل

- ٨٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ خَلْقَهُ
٨٩ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْوَاحُ وَالِ
٩٠ وَالْأَرْضُ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَسَائِرُ الِ
٩١ كُلُّ سَيْفِينِهِ الْفَنَاءُ الْمَحْضُ لَا
٩٢ وَيُعِيدُ ذَا الْمَعْدُومَ أَيْضًا ثَانِيًا
٩٣ هَذَا الْمَعَادُ وَذَلِكَ الْمَبْدَأُ لَدَى
٩٤ هَذَا الَّذِي قَادَ ابْنَ سِينَا وَالْأَلَى
٩٥ لَمْ تَقْبَلِ الْأَذْهَانُ ذَا وَتَوَهَّمُوا
٩٦ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَنَّى قَالَ ذَا
٩٧ أَوْ صَحْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ تَابِعُ
٩٨ بَلْ صَرَّحَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِأَنَّهُ
- عَدَمًا وَيَقْلِبُهُ وَجُودًا ثَانِي
أَمْلَاكَ وَالْأَفْلَاكَ وَالْقَمَرَانِ
أَكْوَانِ مِنْ عَرْضٍ وَمِنْ جُثْمَانِ
يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ كَظِلٍّ فَإِنِّي
مَحْضُ الْوُجُودِ إِعَادَةٌ بِزَمَانِ
جَهْمٍ وَقَدْ نَسَبُوهُ لِلْقُرْآنِ
قَالُوا مَقَالَتُهُ إِلَى الْكُفْرَانِ
أَنَّ الرَّسُولَ عَنَْاهُ بِالْإِيمَانِ
أَوْ عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْبُرْهَانِ
لَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
حَقًّا مُغَيِّرُ هَذِهِ الْأَكْوَانِ

- ٩٩ فَيُبَدِّلُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٠٠ وَهُمَا كَتَبَدِيلِ الْجُلُودِ لِسَاكِنِي النَّ
 ١٠١ وَكَذَلِكَ يَقْبِضُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ
 ١٠٢ وَتُحَدِّثُ الْأَرْضُ الَّتِي كُنَّا بِهَا
 ١٠٣ وَتَظَلُّ تَشْهَدُ وَهِيَ عَدْلٌ بِالَّذِي
 ١٠٤ أَفَيْشَهُدُ الْعَدَمُ الَّذِي هُوَ كَاسِمِهِ
 ١٠٥ لَكِنْ تُسَوَّى ثُمَّ تُبْسَطُ ثُمَّ تُشْ
 ١٠٦ وَتُمَدُّ أَيْضاً مِثْلَ مَدِّ أُدِيمِنَا
 ١٠٧ وَتَقِيءُ يَوْمَ الْعَرْضِ ذَا أَكْبَادَهَا^(١)
 ١٠٨ كُلُّ يَرَاهُ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِهِ
 ١٠٩ وَكَذَا الْجِبَالُ تُفْتَقُ فَتَأْ مُحْكَمًا
 ١١٠ وَتَكُونُ كَالْعِهْنِ الَّذِي أَلْوَانُهُ
 ١١١ وَتُبْسُ بَسًا مِثْلَ ذَاكَ فَتَنْتَنِي
 ١١٢ وَكَذَا الْبَحَارُ فَإِنَّهَا مَسْجُورَةٌ
 ١١٣ وَكَذَلِكَ الْقَمَرَانِ يَأْذُنُ رَبُّنَا
 ١١٤ هَذِي مُكْوَرَّةٌ وَهَذَا خَاسِفٌ
 ١١٥ وَكَوَائِبُ الْأَفْلَاكِ تُنْثَرُ كُلُّهَا
 ١١٦ وَكَذَا السَّمَاءُ تُشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا
 ١١٧ وَتَصِيرُ بَعْدَ الْإِنْشِقَاقِ كِمِثْلِ هـ
 ١١٨ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ لَا يُفْنِيهِمَا
 ١١٩ وَالْحُورُ لَا تَفْنَى كَذَلِكَ جَنَّةُ الـ
- وَالْأَرْضُ أَيْضاً ذَانِ تَبْدِيلَانِ
 نِيرَانِ عِنْدَ النُّضْجِ مِنْ نِيرَانِ
 بِيَدَيْهِ مَا الْعَدَمَانِ مَقْبُوضَانِ
 أَخْبَارَهَا فِي الْحَشْرِ لِلرَّحْمَنِ
 مِنْ فَوْقَهَا قَدْ أَحْدَثَ الثَّقَلَانِ
 لَا شَيْءَ، هَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هَدُّ ثُمَّ تُبَدَّلُ وَهِيَ ذَاتُ كِيَانِ
 مِنْ غَيْرِ أَوْدِيَةٍ وَلَا كُثْبَانِ
 كَالْأَسْطُورَانِ نَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
 مَا لَامِرِي بِالْأَخْذِ مِنْهُ يَدَانِ
 فَتَعُودُ مِثْلَ الرَّمْلِ ذِي الْكُثْبَانِ
 وَصِبَاغُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 مِثْلَ الْهَبَاءِ لِنَاطِرِ الْإِنْسَانِ
 قَدْ فُجِّرَتْ تَفْجِيرَ ذِي سُلْطَانِ
 لَهُمَا فَيَجْتَمِعَانِ يَلْتَقِيَانِ
 وَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ مَطْرُوحَانِ
 كَلَالِي نُثِرَتْ عَلَى مَيْدَانِ
 وَتُمُورُ أَيْضاً أَيَّامَ مَوَرَانِ
 ذَا الْمُهْلِ أَوْ تَكُ وَرْدَةٌ كَدِهَانِ
 أَيْضاً وَإِنَّهُمَا لَمَخْلُوقَانِ
 مَا أَوْى وَمَا فِيهَا مِنَ الْوِلْدَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: مِنْ أَكْبَادَهَا!

- ١٢٠ وَلَا جُلْ هَذَا قَالَ جَهَنَّمَ إِنَّهَا
 ١٢١ وَالْأَنْبِيَاءُ فَإِنَّهُمْ تَحْتَ الثَّرَى
 ١٢٢ مَا لِلْبَلَى بِلُحُومِهِمْ وَجُسُومِهِمْ
 ١٢٣ وَكَذَلِكَ عَجَبُ الظَّهِيرِ لَا يَبْلَى بَلَى
 ١٢٤ وَكَذَلِكَ الْأَرْوَاحُ لَا تَبْلَى كَمَا
 ١٢٥ وَلَا جُلْ ذَلِكَ لَمْ يُقَرَّ الْجَهَنَّمَ بِالْ
 ١٢٦ لَكِنَّهَا مِنْ بَعْضِ أَغْرَاضِ بِهَا
 ١٢٧ فَالْشَّأْنُ لِلْأَرْوَاحِ بَعْدَ فِرَاقِهَا
 ١٢٨ إِمَّا عَذَابٌ أَوْ نَعِيمٌ دَائِمٌ
 ١٢٩ وَتَصِيرُ طَيْرًا سَارِحًا مَعَ شَكْلِهَا
 ١٣٠ وَتَظَلُّ وَارِدَةً لَأَنْهَارٍ بِهَا
 ١٣١ لَكِنَّ أَرْوَاحَ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا
 ١٣٢ فَلَهُمْ بِذَلِكَ مَزِيَّةٌ فِي عَيْشِهِمْ
 ١٣٣ بَذَلُوا الْجُسُومَ لِرَبِّهِمْ فَأَعَاضُهُمْ
 ١٣٤ وَلَهَا قَنَادِيلٌ إِلَيْهَا تَنْتَهِي
 ١٣٥ فَالرُّوحُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْمَلُ حَالَةٍ
 ١٣٦ وَعَذَابٌ أَشَقَّاهَا أَشَدُّ مِنَ الَّذِي
 ١٣٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهَا عَرَضٌ أَبَوْا
 ١٣٨ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِخْرَاجَ الْوَرَى
 ١٣٩ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ تَحْتَهَا
 ١٤٠ مَطَرًا غَلِيظًا أَبْيَضًا مُتَتَابِعًا
 ١٤١ فَتَظَلُّ تَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَامُ الْوَرَى
 ١٤٢ حَتَّى إِذَا مَا الْأُمُّ حَانَ وَلَادُهَا
- عَدَمَ وَلَمْ تُخْلَقْ إِلَى ذَا الْآنِ
 أَجْسَامُهُمْ حُفِظَتْ مِنَ الدِّيدَانِ
 أَبَدًا وَهُمْ تَحْتَ الثَّرَابِ يَدَانِ
 مِنْهُ تُرَكِّبُ خَلْقَهُ الْإِنْسَانِ
 تَبْلَى الْجُسُومُ وَلَا يَلَى اللَّحْمَانِ
 أَرْوَاحُ خَارِجَةٌ عَنِ الْأَبْدَانِ
 قَامَتْ وَذَا فِي غَايَةِ الْبُظْلَانِ
 أَبْدَانُهَا - وَاللَّهُ - أَعْظَمُ شَانِ
 قَدْ نَعِمَتْ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
 تَجْنِي الثَّمَارَ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 حَتَّى تَعُودَ لِذَلِكَ الْجُثْمَانِ
 فِي جَوْفِ طَيْرٍ أَخْضَرَ رِيَانِ
 وَنَعِيمُهُمْ لِلرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
 أَجْسَامُ تِلْكَ الطَّيْرِ بِالْإِحْسَانِ
 مَاوَى لَهَا كَمَسَاكِنِ الْإِنْسَانِ
 مِنْهَا بِهِذِي الدَّارِ فِي جُثْمَانِ
 قَدْ عَايَنْتُ أَبْصَارُنَا بِعِيَانِ
 ذَا كُلِّهِ تَبَا لِيذِي نُكْرَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْمَعَادِ الثَّانِي
 وَاللَّهُ مُقْتَدِرٌ وَدُو سُلْطَانِ
 عَشْرًا وَعَشْرًا بَعْدَهَا عَشْرَانِ
 وَلُحُومُهُمْ كَمَنَابِتِ الرَّيْحَانِ
 وَتَمَخَّضَتْ فِتْنَفَاسُهَا مُتَدَانِي

- ١٤٣ أَوْحَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ فَتَشَقَّقَتْ
 ١٤٤ وَتَخَلَّتِ الْأُمُّ الْوُلُودَ وَأَخْرَجَتْ
 ١٤٥ وَاللَّهُ يُنْشِئُ خَلْقَهُ فِي نَشْأَةٍ
 ١٤٦ هَذَا الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ وَسُنَّةُ الْ-
 ١٤٧ مَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُعْذِمُ خَلْقَهُ
- فَبَدَا الْجَنِينُ كَأَكْمَلِ الشُّبَّانِ
 أَثْقَالَهَا أَنْشَى وَمِنْ ذُكْرَانِ
 أُخْرَى كَمَا قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ
 يَهَادِي بِهِ فَاخِرِصْ عَلَى الْإِيمَانِ
 طَرًّا كَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْحَيْرَانِ

٥ - فَضْلُ

- ١٤٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
 ١٤٩ بَلْ فِعْلُهُ الْمَفْعُولُ خَارِجٌ ذَاتِهِ
 ١٥٠ وَالْجَبْرُ مَذْهَبُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ
 ١٥١ كَانُوا عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْعِضْيَانِ إِذْ
 ١٥٢ وَاللُّؤْمُ لَا يَعْذُوهُ إِذْ هُوَ فَاعِلٌ
 ١٥٣ فَأَرَا حَهُمْ جَهَنَّمَ وَشِيعَتُهُ مِنَ الدِّ
 ١٥٤ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا ذُنُوبَهُمْ عَلَى
 ١٥٥ وَتَبَرَّأُوا مِنْهَا وَقَالُوا إِنَّهَا
 ١٥٦ مَا كَلَّفَ الْجَبَّارُ نَفْسًا وَسَعَهَا
 ١٥٧ وَكَذًا عَلَى الطَّاعَاتِ أَيْضًا قَدْ غَدَتْ
 ١٥٨ وَالْعَبْدُ فِي التَّحْقِيقِ شِبْهُ نِعَامَةٍ
 ١٥٩ إِذْ كَانَ صُورَتُهَا تَذُلُّ عَلَيْهِمَا
 ١٦٠ فَلِذَاكَ قَالَ بِأَنَّ طَاعَاتِ الْوَرَى
 ١٦١ هِيَ عَيْنُ فِعْلِ الرَّبِّ لَا أَفْعَالُهُمْ
- فِعْلًا يَقُومُ بِهِ بِلا بُرْهَانِ
 كَالْوَصْفِ غَيْرِ الذَّاتِ فِي الْحُسْبَانِ
 عَيْنُ الْعُصَاةِ وَشِيعَةِ الشَّيْطَانِ
 هُوَ فِعْلُهُمْ وَالذَّنْبُ لِلْإِنْسَانِ
 بِإِرَادَةٍ وَبِقُدْرَةِ الْحَيَوَانِ
 لَوْمِ الْعَنِيفِ وَمَا قَضُوا بِأَمَانِ
 رَبِّ الْعِبَادِ بِغُرَّةٍ وَأَمَانِي^(١)
 أَفْعَالُهُ مَا حِيلَهُ الْإِنْسَانِ
 أَنَّى وَقَدْ جُبِرَتْ عَلَى الْعِضْيَانِ
 مَجْبُورَةٌ فَلَهَا إِذَا جَبْرَانِ
 قَدْ كُفِّلَتْ بِالْحَمْلِ وَالطَّيْرَانِ
 هَذَا وَلَيْسَ لَهَا بِذَاكَ يَدَانِ
 وَكَذَاكَ مَا فَعَلُوهُ مِنْ عِضْيَانِ
 فَيَصِحُّ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَا نَفْيَانِ

(١) في المطبوعات: وأمان!!!

- ١٦٢ نَفِيٍّ لِقُدْرَتِهِمْ عَلَيْهَا أَوَّلًا
- ١٦٣ فَيُقَالُ مَا صَامُوا وَلَا صَلَّوْا وَلَا
- ١٦٤ وَكَذَلِكَ مَا شَرِبُوا وَمَا قَتَلُوا وَمَا
- ١٦٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَأْتُوا اخْتِيَارًا مِنْهُمْ
- ١٦٦ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ لِأَنَّهَا
- ١٦٧ جَبَرُوا عَلَى مَا شَاءَهُ خَلْقُهُمْ
- ١٦٨ الْكُلُّ مَجْبُورٌ وَغَيْرُ مُيسَّرٍ
- ١٦٩ وَكَذَلِكَ أَفْعَالُ الْمُهِيمِينَ لَمْ تَقُمْ
- ١٧٠ فَإِذَا جَمَعْتَ مَقَالَاتِيهِ أَنتَجَا
- ١٧١ إِذْ لَيْسَتْ الْأَفْعَالُ فِعْلًا إِلَيْنَا
- ١٧٢ فَإِذَا انْتَقَتْ صِفَةُ الْإِلَهِ وَفَعَلُهُ
- ١٧٣ فَهَنَّاكَ لَا خَلْقٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا
- ١٧٤ وَقَضَى عَلَى أَسْمَائِهِ بِخُدُوثِهَا
- ١٧٥ فَانْظُرْ إِلَى تَعْطِيلِهِ الْأَوْصَافَ وَالْ
- ١٧٦ مَاذَا الَّذِي فِي ضِمْنِ ذَا التَّعْطِيلِ مِنْ
- ١٧٧ لَكِنَّهُ أَبَدَى الْمَقَالَةَ هَكَذَا
- ١٧٨ وَآتَى إِلَى الْكُفْرِ الْعَظِيمِ فَصَاعَهُ
- ١٧٩ وَكَسَاهُ أَنْوَاعَ الْجَوَاهِرِ وَالْحُلَى
- ١٨٠ فَرَاهُ يُبْرَانُ الْوَرَى فَأَصَابَهُمْ
- ١٨١ عِجْلَانِ قَدْ فَتَنَّا الْعِبَادَ بِصُورَتِهِ
- ١٨٢ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ فَأَهْلُ ظَوَاهِرِ
- ١٨٣ فَهُمْ الْقُشُورُ وَبِالْقُشُورِ قِيَامُهُمْ
- ١٨٤ وَلِذَا تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلُهُ
- وَصُدُورِهَا مِنْهُمْ بِنَفِيِّ ثَانِي
- زَكَّوْا وَلَا ذَبَحُوا مِنَ الْقُرْبَانِ
- سَرَقُوا وَلَا فِيهِمْ عَوِيٌّ زَانِي
- بِالْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
- قَامَتْ بِهِمْ كَالطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ
- مَا تَمَّ ذُو عَوْنٍ وَغَيْرُ مُعَانِي
- كَالْمَيْتِ أُدْرِجُ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
- أَيْضًا بِهِ خَوْفًا مِنَ الْحِذَّانِ
- كَذِبًا وَزُورًا وَاضِحَ الْبُهْتَانِ
- وَالرَّبُّ لَيْسَ بِفَاعِلِ الْعُضْيَانِ
- وَكَلَامُهُ وَفَعَائِلُ الْإِنْسَانِ
- وَخِيٍّ وَلَا تَكْلِيفُ عَبْدٍ فَانِي
- وَبِخَلْقِهَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
- أَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
- نَفِيٍّ وَمِنْ جَحْدٍ وَمِنْ كُفْرَانِ
- فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
- عِجْلًا لِيَفْتِنَ أُمَّةَ الثِّيَرَانِ
- مِنْ لُؤْلُؤِ صَافٍ وَمِنْ عَقِيَانِ
- كَمْصَابِ إِخْوَتِهِمْ قَدِيمِ زَمَانِ
- إِحْدَاهُمَا وَبِحَرْفِهِ ذَا الثَّانِي
- تَبْدُو لَهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ مَعَانِي
- وَاللُّبُّ حَظُّ خُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ
- وَتَوَارُثُوهُ إِذْ ذِي السُّهُمَانِ

- ١٨٥ لَمْ يَنْجُ مِنْ أَقْوَالِهِ طَرّاً سِوَى أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
 ١٨٦ فَتَبَرَّأُوا مِنْهَا بَرَاءَةً حَيْدَرٍ وَبَرَاءَةَ الْمُؤَلُّودِ مِنْ عُثْمَانَ^(١)
 ١٨٧ مِنْ كُلِّ شَيْعِيٍّ خَبِيثٍ وَضَفُّهُ وَضَفُّ الْيَهُودِ مُحَلِّلِي الْحِيتَانِ

٦ - فَضْلٌ

فِي مُقَدِّمَةِ نَافِعَةٍ قَبْلَ التَّحْكِيمِ

- ١٨٨ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرِيدُ نَجَاتَهُ إِسْمَعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ مِعْوَانٍ
 ١٨٩ كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَمَسِّكاً بِالْوَحْيِ لَا بِزُخَارِفِ الْهَذْيَانِ
 ١٩٠ وَأَنْصُرْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
 ١٩١ وَاضْرِبْ بِسَيْفِ الْوَحْيِ كُلَّ مُعْظِلٍ وَاضْرِبْ بِعِزِّ الصَّدَقِ حَمَلَةَ مُخْلِصٍ
 ١٩٢ وَأَثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى مُتَجَرِّدٌ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانٍ
 ١٩٣ وَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي قَلْبُكَ يُبَارِزُ فَلْيَقْدِّمْ نَفْسَهُ
 ١٩٤ مَنْ ذَا يُبَارِزُ فَلْيَقْدِّمْ نَفْسَهُ وَاصْدَعْ بِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَلَا تَخَفْ
 ١٩٥ فَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ مِنْ قَلَّةِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
 ١٩٦ فَاللَّهُ كَافٍ عَبْدَهُ بِأَمَانٍ لَا تَخْشَى مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ وَمَكْرِهِمْ
 ١٩٧ فَجُنُودُ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مَلَائِكُ فَقِتَالُهُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 ٢٠٠ شَتَانٌ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَمَنْ يَكُنْ وَجُنُودُهُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ
 ٢٠١ وَأَثْبُتْ وَقَاتِلْ تَحْتَ رَايَاتِ الْهُدَى مُتَحَيِّزاً فَلْيَنْظُرِ الْفِتْنَتَانِ
 ٢٠٢ وَادْكُرْ مُقَاتِلَهُمْ لِفُرْسَانِ الْهُدَى وَاضْبِرْ فَنَصْرُ اللَّهِ رَبِّكَ دَانِي
 لِلَّهِ دُرُّ مُقَاتِلِ الْفُرْسَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: عِمْرَانُ!!

- ٢٠٣ وَادْرَأْ بِلَفْظِ النَّصِّ فِي نَحْرِ الْعَدَى
٢٠٤ لَا تَخْشَ كَثَرَتَهُمْ فَهُمْ هَمَجُ الْوَرَى
٢٠٥ وَاشْغَلْهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ بِبَعْضِهِمْ
٢٠٦ وَإِذَا هُمْ حَمَلُوا عَلَيْكَ فَلَا تَكُنْ
٢٠٧ وَاثِبْتُ وَلَا تَحْمِلْ بِلَا جُنْدٍ فَمَا
٢٠٨ فَإِذَا رَأَيْتَ عِصَابَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ
٢٠٩ فَهَنَّاكَ فَاخْتَرِقِ الصُّفُوفَ وَلَا تَكُنْ
٢١٠ وَتَعَرَّ مِنْ ثَوْبَيْنِ مَنْ يَلْبَسُهُمَا
٢١١ ثَوْبٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فَوْقَهُ
٢١٢ وَتَحَلَّ بِالْإِنْصَافِ أَفْخَرُ حُلَّةٍ
٢١٣ وَاجْعَلْ شِعَارَكَ خَشْيَةَ الرَّحْمَنِ مَعَ
٢١٤ وَتَمَسَّكَنَّ بِحَبْلِهِ وَبِوَحْيِهِ
٢١٥ فَالْحَقُّ وَصَفُ الرَّبِّ وَهُوَ صِرَاطُهُ أَلْ
٢١٦ وَهُوَ الصِّرَاطُ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَرْشِ أَيْ
٢١٧ وَالْحَقُّ مَنْصُورٌ وَمُمْتَحَنٌ فَلَا
٢١٨ وَبِذَاكَ يَظْهَرُ حِزْبُهُ مِنْ حَرْبِهِ
٢١٩ وَلَأَجْلَ ذَاكَ الْحَرْبُ بَيْنَ الرُّسُلِ وَالْ
٢٢٠ لَكِنَّمَا الْعُقْبَى لِأَهْلِ الْحَقِّ إِنْ
٢٢١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ وَلَا تَنْمِ
٢٢٢ فَالْهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الرَّحْمَنِ بِأَلْ
٢٢٣ فَالْقَصْدُ وَجْهَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
- وَارْجُمُهُمْ بِثَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
وَدُبَابِهِ أَتَخَافُ مِنْ دُوبَانِ
بَعْضاً فَذَاكَ الْحَزْمُ لِلْفُرْسَانِ
فَزِعَاً لِحِمْلَتِهِمْ وَلَا بِجَبَانِ
هَذَا بِمَحْمُودٍ لَدَى الشُّجْعَانِ
وَأَفْتُ عَسَاكِرَهَا مَعَ السُّلْطَانِ
بِالْعَاجِزِ الْوَانِي وَلَا الْفُرْعَانِ
يَلْقَى الرَّدَى بِمَذْمَةٍ وَهَوَانِ
تَوْبُ التَّعَصُّبِ بِئْسَتِ الثُّوبَانِ
زِينَتُ بِهَا الْأَعْطَافُ وَالْكَتِفَانِ
نُصْحُ الرَّسُولِ فَحَبِّدَا الْأَمْرَانِ
وَتَوَكَّلَنَّ حَقِيقَةَ الثُّكُلَانِ
هَادِي إِلَيْهِ لِصَاحِبِ الْإِيمَانِ
ضَاً ذَا^(١) وَذَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
تَعَجَّبْ فَهَذِي سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
وَلَأَجْلَ ذَاكَ النَّاسُ طَائِفَتَانِ
كُفَّارٍ مُذْ قَامَ الْوَرَى سِجْلَانِ
فَأَتَتْ هُنَا كَأَنَّ لَدَى الدِّيَانِ
فَهُمَا عَلَى كُلِّ امْرئٍ فَرَضَانِ
إِخْلَاصٍ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
أَعْمَالٍ وَالطَّاعَاتِ وَالشُّكْرَانِ

(١) ساقط من المطبوعات!

٢٢٤	فَبِذَاكَ يَنْجُو الْعَبْدُ مِنْ إِشْرَاكِهِ	وَيَصِيرُ حَقًّا عَابِدَ الرَّحْمَنِ
٢٢٥	وَالْهَجْرَةَ الْأُخْرَى إِلَى الْمَبْعُوثِ بِأَلْ	حَقِّ الْمُبِينِ وَوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
٢٢٦	فَيَدُورُ مَعَ قَوْلِ الرَّسُولِ وَفِعْلِهِ	نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا بِلَا رَوْعَانِ
٢٢٧	وَيُحَكِّمُ الْوَحْيَ الْمُبِينَ عَلَى الَّذِي	قَالَ الشُّيُوخُ فَعِنْدَهُ حَكَمَانِ
٢٢٨	لَا يَحْكُمَانِ بِبَاطِلٍ أَبَدًا وَكُلُّ	لِ الْعَدْلِ قَدْ جَاءَتْ بِهِ الْحَكَمَانِ
٢٢٩	وَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ أَعْدَلُ حَاكِمٍ	فِيهِ الشُّفَا وَهِدَايَةُ الْحَيْرَانِ ^(١)
٢٣٠	وَالْحَاكِمُ الثَّانِي كَلَامُ رَسُولِهِ	مَا تَمَّ غَيْرُهُمَا لِذِي إِيمَانِ
٢٣١	فَإِذَا دَعَاكَ لِغَيْرِ حُكْمِهِمَا فَلَا	سَمْعًا لِدَّاعِي الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ
٢٣٢	قُلْ لَا كِرَامَةَ لَا وَلَا نُعْمَى وَلَا	طَوْعًا لِمَنْ يَدْعُو إِلَى طُغْيَانِ
٢٣٣	وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُمْ	سَمْعًا وَطَوْعًا لَسْتُ ذَا عِصْيَانِ
٢٣٤	وَإِذَا تَكَاثَرَتِ الْخُصُومُ وَصَيَّحُوا	فَانْتَبِثْ فَصَيِّحْتَهُمْ كَمَثَلِ دُخَانِ
٢٣٥	يَرْقَى إِلَى الْأَوْجِ الرَّفِيعِ وَبَعْدَهُ	يَهْوِي إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الدَّنَانِ
٢٣٦	هَذَا وَإِنْ قَتَالَ حِزْبُ اللَّهِ بِأَلْ	أَعْمَالٍ لَا بِكِتَابِ الشُّجْعَانِ
٢٣٧	وَاللَّهِ مَا فَتَحُوا الْبِلَادَ بِكَثْرَةِ	أَنَّى وَأَعْدَاهُمْ بِلَا حُسْبَانِ
٢٣٨	وَكَذَلِكَ مَا فَتَحُوا الْقُلُوبَ بِهَذِهِ أَلْ	آرَاءِ بَلْ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
٢٣٩	وَشَجَاعَةِ الْفُرْسَانِ نَفْسُ الزُّهْدِ فِي	نَفْسٍ وَذَا مَحْذُورٌ كُلُّ جَبَانِ
٢٤٠	وَشَجَاعَةِ الْحُكَّامِ وَالْعُلَمَاءِ زُهْدٌ	دُ فِي الثَّنَا مِنْ كُلِّ ذِي بُطْلَانِ
٢٤١	فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِقَلْبٍ صَادِقٍ	شُدَّتْ رِكَائِبُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
٢٤٢	وَاقْصِدْ إِلَى الْأَقْرَانِ لَا أَطْرَافِهَا	فَالْعِزُّ تَحْتَ مَقَاتِلِ الْأَقْرَانِ
٢٤٣	وَاسْمَعْ نَصِيحَةَ مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا	عِنْدَ الْوَرَى مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْلَانِ
٢٤٤	مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهِ خَيْرٌ غَيْرَ مَا	أَخَذُوهُ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ

(١) فِي «الْأَصْل»: الرَّحْمَنُ! وَمَا أَثْبَتَهُ أَصُوبٌ.

- ٢٤٥ وَالْكُلُّ بَعْدُ فَبِدْعَةٍ أَوْ فِرْيَةٍ
 ٢٤٦ فَاصْدَعْ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا تَخَشِ الْوَرَى
 ٢٤٧ وَاهْجُرْ وَلَوْ كُلَّ الْوَرَى فِي ذَاتِهِ
 ٢٤٨ وَاصْبِرْ بَعِيرٍ تَسْحُطُ وَشِكَايَةٍ
 ٢٤٩ وَاهْجُرْهُمْ الْهَجْرَ الْجَمِيلَ بِلَا أَدَى
 ٢٥٠ وَانْظُرْ إِلَى الْأَقْدَارِ جَارِيَةٍ بِمَا
 ٢٥١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٢ فَانْظُرْ بَعَيْنِ الْحُكْمِ وَارْحَمْهُمْ بِهَا
 ٢٥٣ وَانْظُرْ بَعَيْنِ الْأَمْرِ وَاحْمِلْهُمْ عَلَى
 ٢٥٤ وَاجْعَلْ لَوَجْهِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٥ لَوْ شَاءَ رَبِّكَ كُنْتَ أَيْضًا مِثْلَهُمْ
 ٢٥٦ وَاحْذَرْ كَمَا إِنَّ نَفْسِكَ الْلَاتِي مَتَى
 ٢٥٧ وَإِذَا انْتَصَرْتَ لَهَا فَأَنْتَ ^(١) كَمَنْ بَعَى
 ٢٥٨ وَاللَّهُ أَخْبَرَ وَهُوَ أَصْدَقُ قَائِلٍ
 ٢٥٩ مَنْ يَعْمَلِ السُّوَاىَ سَيُجْزَى مِثْلَهَا
 ٢٦٠ هَذِي وَصِيَّةٌ نَاصِحٍ وَلِنَفْسِهِ
- أَوْ بَحْتُ تَشْكِيكَ وَرَأَى فُلَانٍ
 فِي اللَّهِ وَاحْشَاهُ تَفُزْ بِأَمَانٍ
 لَا فِي هَوَاكَ وَنَحْوَةَ الشَّيْطَانِ
 وَاصْفَحْ بِغَيْرِ عِتَابٍ مَنْ هُوَ جَانِي
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْهَجْرَانِ
 قَدْ شَاءَ مِنْ غَيٍّ وَمِنْ إِيْمَانٍ
 بِالْحَقِّ فِي ذَا الْخَلْقِ نَاطِرَتَانِ
 إِذْ لَا تُرَدُّ مَشِئَةُ الدِّيَانِ
 أَحْكَامِهِ فَهُمَا إِذَا نَظَرَانِ
 مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ
 فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 خَرَجْتَ عَلَيْكَ كُسْرَتْ كُسْرَ مُهَانٍ
 طَفِي الدُّخَانَ بِمَوْقِدِ النَّيْرَانِ
 أَنْ سَوْفَ يَنْصُرُ عَبْدَهُ بِأَمَانِي ^(٢)
 أَوْ يَعْمَلِ الْحُسْنَى يَفُزْ بِجَنَانٍ
 وَصَى وَبَعْدُ لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ

٧ - فَضْلٌ

وَهَذَا أَوَّلُ عَقْدِ مَجْلِسِ التَّحْكِيمِ

- ٢٦١ فَاجْلِسْ إِذَا فِي مَجْلِسِ الْحَكَمَيْنِ لِلرَّ
 ٢٦٢ إِحْدَاهُمَا النَّقْلُ الصَّحِيحُ وَبَعْدَهُ الـ
- رَحْمَنِ لَا لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 عَقْلُ الصَّرِيحِ وَفُطْرَةُ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»: تكون!

(٢) في المطبوعات: أن سوف ينصره عبده بأمان!

- ٢٦٣ وَاحْكُم إِذَا فِي رُفْقَةٍ قَدْ سَافَرُوا
 ٢٦٤ فَتَرَأَفُوا فِي سَيْرِهِمْ وَتَفَارَقُوا
 ٢٦٥ فَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ
 ٢٦٦ مَا ثُمَّ مَوْجُودٌ سِوَاهُ وَإِنَّمَا
 ٢٦٧ فَهُوَ السَّمَاءُ بِعَيْنِهَا وَنُجُومُهَا
 ٢٦٨ وَهُوَ الْعَمَامُ بِعَيْنِهِ وَالثَّلْجُ وَالْ
 ٢٦٩ وَهُوَ الْهَوَاءُ بِعَيْنِهِ وَالْمَاءُ وَالثَّ
 ٢٧٠ هَذِي بِسَائِطُهُ وَمِنْهُ تَرَكَّبَتْ
 ٢٧١ وَهُوَ الْفَقِيرُ لَهَا لِأَجْلِ ظُهُورِهِ
 ٢٧٢ وَهِيَ الَّتِي افْتَقَرَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
 ٢٧٣ وَتَظَلُّ تَلْبِسُهُ وَتَحْلَعُهُ وَذَا الِ
 ٢٧٤ وَيَظَلُّ يَلْبِسُهَا وَيَحْلَعُهَا وَذَا
 ٢٧٥ وَتَكْثُرُ الْمَوْجُودُ كَالْأَعْضَاءِ فِي الِ
 ٢٧٦ أَوْ كَالْقَوَى فِي النَّفْسِ ذَلِكَ وَاحِدٌ
 ٢٧٧ فَيَكُونُ كُلًّا هَذِهِ أَجْزَاؤُهُ
 ٢٧٨ أَوْ أَنَّهَا لَتَكْثُرُ^(١) الْأَنْوَاعِ فِي
 ٢٧٩ فَيَكُونُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا
 ٢٨٠ إِحْدَاهُمَا نَصُّ «الْفُضُوصِ» وَبَعْدَهُ
 ٢٨١ عِنْدَ الْعَفِيفِ التَّلْمَسَانِي الَّذِي
 ٢٨٢ إِلَّا مِنَ الْأَغْلَاطِ فِي حِسِّ وَفِي
 ٢٨٣ وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ
- يَبْعُونَ فَاطِرَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 عِنْدَ افْتِرَاقِ الطَّرِيقِ بِالْحَيْرَانِ
 هَذَا الْوُجُودَ بِعَيْنِهِ وَعَيَانِ
 غَلِظَ اللِّسَانَ فَقَالَ مَوْجُودَانِ
 وَكَذَلِكَ الْأَفْلَاكُ وَالْقَمَرَانِ
 أَمْطَارُ مَعَ بَرْدٍ وَمَعَ حُسْبَانِ
 تُرْبُ الثَّقِيلُ وَنَفْسُ ذِي النِّيَرَانِ
 هَذِي الْمَظَاهِرُ مَا هُنَا شَيْئَانِ
 فِيهَا كَفَقْرِ الرُّوحِ لِلْأَبْدَانِ
 هُوَ ذَاتُهَا وَوُجُودُهَا الْحَقَّانِي
 إِيجَادُ وَالْإِعْدَامُ كُلٌّ أَوْانِ
 حُكْمُ الْمَظَاهِرِ كَيْ يُرَى بِعَيَانِ
 مُحْسُوسٍ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانِ
 مُتَكَثِّرٌ قَامَتْ بِهِ الْأُمُرَانِ
 هَذِي مَقَالَةُ مُدَّعِي الْعِرْفَانِ
 جِنْسٍ كَمَا قَالَ الْفَرِيقُ الثَّانِي
 هَذَا الْوُجُودَ فَهَذِهِ قَوْلَانِ
 قَوْلُ ابْنِ سَبْعِينَ وَمَا الْقَوْلَانِ
 هُوَ عَايَةٌ فِي الْكُفْرِ وَالْبُهْتَانِ
 وَهَمَّ وَتِلْكَ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 مَا لِلتَّعَدُّدِ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِ

(١) في المطبوعات: كتكتثر!

- ٢٨٤ فَالضَّيْفُ وَالْمَأْكُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٥ وَكَذَلِكَ الْمُؤْطَوْءُ عَيْنُ الْوَاطِ^(١) وَالْ
 ٢٨٦ وَلَرَبَّمَا قَالَا مَقَالَتَهُ كَمَا
 ٢٨٧ وَأَبَى سِوَاهُمْ ذَا وَقَالَ مَظَاهِرُ
 ٢٨٨ فَالظَّاهِرُ الْمَجْلُوءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٩ هَذِي عِبَارَاتٌ لَهُمْ مَضْمُونُهَا
 ٢٩٠ فَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنْ إِنْسٍ وَلَا
 ٢٩١ كَلًّا وَلَا غُلُوًّا وَلَا سُفْلٍ وَلَا
 ٢٩٢ كَلًّا وَلَا طَعْمٍ وَلَا رِيحٍ وَلَا
 ٢٩٣ لِكِنَّهُ الْمَطْعُومُ وَالْمَلْبُوسُ وَالْ
 ٢٩٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَنْكُوحُ وَالْ
 ٢٩٥ وَالْكُفْرُ عِنْدَهُمْ هُدًى وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٩٦ قَالُوا وَمَا عَبَدُوا سِوَاهُ وَإِنَّمَا
 ٢٩٧ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَمُوا وَقَالُوا كُلُّهَا
 ٢٩٨ فَالْكُفْرُ سِتْرٌ حَقِيقَةُ الْمَعْبُودِ بِالْ
 ٢٩٩ قَالُوا وَلَمْ يَكْ كَافِرًا فِي قَوْلِهِ
 ٣٠٠ بَلْ كَانَ حَقًّا قَوْلُهُ إِذْ كَانَ عَيْدُ
 ٣٠١ وَلِذَا غَدَا تَغْرِيقُهُ فِي الْبَحْرِ تَظْ
 ٣٠٢ قَالُوا وَلَمْ يَكْ مُنْكَرًا مُوسَى لِمَا
 ٣٠٣ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ لَيْسَ بِعَابِدٍ
 ٣٠٤ وَلِذَاكَ جَرَّ بِلَحْيَةِ الْأَخِ حَيْثُ لَمْ
- وَالْوَهُمُ يَحْسِبُ هَا هُنَا شَيْئَانِ
 وَهُمْ الْبَعِيدُ يَقُولُ ذَانِ اثْنَانِ
 قَدْ قَالَ قَوْلَهُمَا بِلا فُرْقَانِ
 تَجَلَّوهُ ذَاتُ تَوْحِيدٍ وَمَثَانِي
 لَكِنْ مَظَاهِرُهُ بِلا حُسْبَانِ
 مَا تَمَّ غَيْرُ قَطٍ فِي الْأَعْيَانِ
 جِنٌّ وَلَا شَجَرٍ وَلَا حَيَوَانِ
 وَادٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا كُثْبَانِ
 صَوْتٍ وَلَا لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ
 مَشْمُومٌ وَالْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 مَذْبُوحٌ بَلْ عَيْنُ الْغَوِيِّ الرَّائِي
 دِينُ الْمَجُوسِ وَعَابِدِي الْأَوْثَانِ
 ضَلُّوا بِمَا خَصُّوا مِنَ الْأَعْيَانِ
 مَعْبُودَةٌ مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
 تَخْصِيصٍ عِنْدَ مُحَقِّقِ رَبَّانِي
 أَنَا رَبُّكُمْ فِرْعَوْنُ ذُو الطُّغْيَانِ
 مِنَ الْحَقِّ مُضْطَلِعًا بِهَذَا الشَّانِ
 هِيرًا مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْحُسْبَانِ
 عَبَدُوهُ مِنْ عَجَلٍ لِذِي الْخَوَرَانِ
 مَعَهُمْ وَأَصْبَحَ ضَيِّقَ الْأَعْطَانِ
 يَكُ وَاسِعًا فِي قَوْمِهِ لِبِطَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الوطاء!

- ٣٠٥ بَلْ فَرَّقَ الْإِنكَارُ مِنْهُ بَيْنَهُمْ لَمَّا سَرَى فِي فَهْمِهِ^(١) غَيْرَانِ
 ٣٠٦ وَلَقَدْ رَأَى إِبْلِيسُ عَارِفُهُمْ فَأَهْ
 ٣٠٧ قَالُوا لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ فَقَالَ هَلْ
 ٣٠٨ مَا تَمَّ غَيْرُ فَاسْجُدُوا إِنْ شِئْتُمْ
 ٣٠٩ فَالْكُلُّ عَيْنُ اللَّهِ عِنْدَ مُحَقِّقِ
 ٣١٠ هَذَا هُوَ الْمَعْبُودُ عِنْدَهُمْ فَقُلْ
 ٣١١ يَا أُمَّةَ مَعْبُودُهَا مَوْطُوؤُهَا
 ٣١٢ يَا أُمَّةَ قَدْ صَارَ مِنْ كُفْرَانِهَا جُزءٌ يَسِيرُ جُمْلَةَ الْكُفْرَانِ

٨ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رَكْبٍ آخَرَ

- ٣١٣ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ
 ٣١٤ هُوَ كَالْهَوَاءِ بِعَيْنِهِ لَا عَيْنُهُ
 ٣١٥ وَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنْ بَيْتٍ وَلَا
 ٣١٦ بَلْ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ رَأَى تَشْبِيهَهُ
 ٣١٧ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٣١٨ لَكِنَّهُمْ حَامُوا عَلَى هَذَا وَلَمْ
 ٣١٩ وَعَلَيْهِمْ رَدُّ الْأُيُمَّةِ أَحْمَدُ
 ٣٢٠ فَهُمْ الْخُصُومُ لِكُلِّ صَاحِبِ سُنَّةٍ
 ٣٢١ وَلَهُمْ مَقَالَاتٌ ذَكَرْتُ أَصُولَهَا
- بِالذَّاتِ مَوْجُوداً بِكُلِّ مَكَانٍ
 مَلَأَ الْخُلُوءَ وَلَا يُرَى بِعِيَانٍ
 قَبْرِ وَلَا حُشٍّ وَلَا أَعْطَانِ
 بِالرُّوحِ دَاخِلَ هَذِهِ الْأَبْدَانِ
 أَوْ خَارِجَ عَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 يَتَجَاسَرُوا مِنْ عَسْكَرِ الْإِيمَانِ
 وَصَحَابُهُ مِنْ كُلِّ ذِي عِرْقَانِ
 وَهُمْ الْخُصُومُ لِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
 لَمَّا ذَكَرْتُ الْجَهْمَ فِي الْأَوْزَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَهَمِيهِ.

٩ - فصل

في قُدُومِ رَكْبِ آخَرِ

- ٣٢٢ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَارَبَ وَصَفُهُ هَذَا وَلَكِنْ جَدَّ فِي الْكُفْرَانِ
- ٣٢٣ فَأَسَرَ قَوْلَ مُعْطَلٍ وَمُكَذِّبٍ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
- ٣٢٤ إِذْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ فِيْنَا وَلَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
- ٣٢٥ بَلْ قَالَ لَيْسَ بِبَائِنٍ عَنْهَا وَلَا فِيهَا وَلَا هُوَ عَيْنُهَا بِبَيَانٍ
- ٣٢٦ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْعَرْشُ لَيْسَ عَلَيْهِ مَعْبُودٌ سِوَى اللَّهِ
- ٣٢٧ بَلْ حَظُّهُ مِنْ رَبِّهِ حَظُّ الثَّرَى عَدَمَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
- ٣٢٨ لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ كَهَذِهِ الْأَمْنَةُ مِنْهُ وَحَظُّ قَوَاعِدِ الْبُنْيَانِ
- ٣٢٩ وَلَقَدْ وَجَدْتُ لِفَاضِلٍ^(١) مِنْهُمْ مَقَامًا أَجْسَامُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
- ٣٣٠ قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ إِنَّ نَبِيَّكُمْ مَا قَامَهُ فِي النَّاسِ مُنْذُ زَمَانٍ
- ٣٣١ لَا تَحْكُمُوا بِالْفَضْلِ لِي أَضَلًّا عَلَى قَدْ قَالَ قَوْلًا وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
- ٣٣٢ هَذَا يَرُدُّ عَلَى الْمُجَسِّمِ قَوْلُهُ ذِي النُّونِ يُؤْنَسُ ذَلِكَ الْعُضْبَانِ
- ٣٣٣ وَيَذُلُّ أَنَّ إِلَهَنَا سُبْحَانَهُ أَلَلَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
- ٣٣٤ قَالُوا لَهُ بَيِّنْ لَنَا هَذَا فَلَمْ وَبِحَمْدِهِ يُلْقَى بِكُلِّ مَكَانٍ
- ٣٣٥ أَلْفَا مِنَ الذَّهَبِ الْعَتِيقِ فَقَالَ فِي يَفْعَلُ فَأَعْطَوْهُ مِنَ الْأَثْمَانِ
- ٣٣٦ قَدْ كَانَ يُؤْنَسُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ تَحْتَ تَبْيَانِهِ فَاسْمَعِ لَذَا التَّبْيَانِ
- ٣٣٧ وَمُحَمَّدٌ صَعِدَ السَّمَاءَ وَجَاوَزَ السُّبْحَانَ فِي قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ
- ٣٣٨ وَكَلاَهُمَا فِي قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ سَبْعَ الطَّبَاقِ وَجَارَ كُلِّ عَنَانٍ
- ٣٣٩ وَكَلاَهُمَا فِي قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ ذَاكَ مُسْتَوِيَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «هو الجويني».

- ٣٤٠ فَالْعُلُوُّ وَالسُّفْلُ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا
 ٣٤١ إِنْ يُنْسَبَا لِلَّهِ نُزَّةٌ عَنْهُمَا
 ٣٤٢ فِي قُرْبٍ مَنْ أَضْحَى مُقِيمًا فِيهِمَا
 ٣٤٣ فَلَأَجَلٍ هَذَا خَصَّ يُونُسَ دُونَهُمْ
 ٣٤٤ فَآتَى النَّثَارَ^(١) عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 ٣٤٥ فَاحْمَدُ إِلَهَكَ أَيُّهَا السُّنِّيُّ إِذْ
 ٣٤٦ وَاللَّهِ مَا يَرْضَى بِهِذَا خَائِفٌ
 ٣٤٧ هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ حَقًّا بَلْ هُوَ التَّ
 ٣٤٨ وَاللَّهِ مَا بُلِيَ الْمُجَسِّمُ قَطُّ ذِي الِ
 ٣٤٩ أَمْثَالِ ذَا التَّأْوِيلِ أَفْسَدَ هَذِهِ الِ
 ٣٥٠ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ حَافِظُ دِينِهِ
 فِي بُعْدِهِ مِنْ ضِدِّهِ طَرَفَانِ
 بِالْاِخْتِصَاصِ بَلَى هُمَا سَيِّئَانِ
 مِنْ رَبِّهِ فَكِلاهُمَا مِثْلَانِ
 بِالذِّكْرِ تَحْقِيقًا لِهَذَا الشَّانِ
 مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِلا حُسْبَانِ
 عَافَاكَ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي بُهْتَانِ
 مِنْ رَبِّهِ أَمْسَى عَلَى الْإِيمَانِ
 تَحْرِيفُ مَحْضًا أَبْرَدُ الْهَذْيَانِ
 بَلَوَى وَلَا أَمْسَى بِذِي الْخِذْلَانِ
 أَذْيَانٍ حِينَ سَرَى إِلَى الْأَذْيَانِ
 لَتَهَدَّمَتْ مِنْهُ قُوَى الْأَرْكَانِ

١٠ - فَضْلُ

فِي قُدُومِ رَكْبٍ آخَرَ

- ٣٥١ وَآتَى فَرِيقٌ نُمَّ قَارَبَ وَضْفُهُ
 ٣٥٢ قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ لَا تُلْهِيكُمْ
 ٣٥٣ أَتَعَبْتُ رَاجِلَتِي وَكُلَّ مَطِيَّتِي^(٢)
 ٣٥٤ فَتَشْتُ فَوْقَ وَتَحْتَ نُمَّ أَمَامَنَا
 ٣٥٥ مَا دَلَّنِي أَحَدٌ عَلَيْهِ هُنَاكُمْ
 ٣٥٦ إِلَّا طَوَائِفُ بِالْحَدِيثِ تَمَسَّكَتْ
 ٣٥٧ قَالُوا الَّذِي تَبْغِيهِ فَوْقَ عِبَادِهِ
 هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ فِي الْمِيزَانِ
 هَذِي الْأَمَانِي هُنَّ شَرُّ أَمَانِي
 وَبَذَلْتُ مَجْهُودِي وَقَدْ أَعْيَانِي
 وَوَرَاءَ نُمَّ يَسَارَ مَعَ أَيْمَانِ
 كَلَّا وَلَا بَشَرٌ إِلَيْهِ هَدَانِي
 تَعْزِي^(٣) مَذَاهِبَهَا إِلَى الْقُرْآنِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

(١) وفي بعض النسخ: الثناء.

(٢) في المطبوعات: وكلت مهجتي!

(٣) كذا «الأصل» مجوداً، وهو الصواب، ووقع في المطبوعات: تُعزى!

- ٣٥٨ وَهُوَ الَّذِي حَقَّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
٣٥٩ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ كُلُّ قَوْلٍ طَيِّبٍ
٣٦٠ وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاكُ مِنْهُ تَنْزَلَتْ
٣٦١ وَإِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ تَوَجَّهَتْ
٣٦٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ فَقُدِّرَتْ
٣٦٣ وَإِلَيْهِ قَدْ رَفَعَ الْمَسِيحُ حَقِيقَةً
٣٦٤ وَإِلَيْهِ تَصْعَدُ رُوحُ كُلِّ مُصَدِّقٍ
٣٦٥ وَإِلَيْهِ آمَالُ الْعِبَادِ تَوَجَّهَتْ
٣٦٦ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يُفْطَرُوا
٣٦٧ وَنَظِيرُ هَذَا أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى
٣٦٨ لَكِنْ أُولُو التَّعْطِيلِ مِنْهُمْ أَضْبَحُوا
٣٦٩ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ رِفْقَتِي وَأَحَبَّتِي
٣٧٠ مَنْ هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُقَالُ لَهُمْ فَقَدْ
٣٧١ وَلَهُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةٌ مَا صَالَهَا
٣٧٢ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
٣٧٣ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَأَتَيْتُمْ
٣٧٤ جَاؤُوكُمْ بِالْوَحْيِ لَكِنْ جِئْتُمْ
٣٧٥ قَالُوا مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ فَلَا
٣٧٦ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا وَاعْزُهُمْ
٣٧٧ وَاحْكُم بِسُفْلِكَ دِمَائِهِمْ وَبِحَبْسِهِمْ
٣٧٨ حَذَّرْ صَحَابَكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَضَلُّ
٣٧٩ وَاحْذَرْ تُجَادِلُهُمْ بِقَالَ اللَّهُ أَوْ
٣٨٠ أَنِّي وَهُمْ أَوْلَى بِهِ قَدْ أَنْفَذُوا
- لَكِنَّهُ اسْتَوَى عَلَى الْأَكْوَانِ
وَإِلَيْهِ يُرْفَعُ سَعْيُ ذِي الشُّكْرَانِ
وَإِلَيْهِ تَعْرُجُ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
نَحْوُ الْعُلُوِّ بِفِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
مِنْ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ قَوْسَانِ
وَلَسَوْفَ يَنْزِلُ كَيْ يُرَى بَعِيَانِ
عِنْدَ الْمَمَاتِ فَتَنْتَنِي بِأَمَانِ
نَحْوُ الْعُلُوِّ بِلَا تَوَاصِي ثَانِي
إِلَّا عَلَيْهَا الْخَلْقُ وَالْثَّقَلَانِ
إِفْرَارِهِمْ لَا شَكَّ بِالذِّيَّانِ
مَرْضَى بِدَاءِ الْجَهْلِ وَالْخِذْلَانِ
أَصْحَابِ جَهَنَّمَ حِزْبِ جَنْكِسَخَانِ
جَاؤُوا بِأَمْرِ مَالِي الْأَذَانِ
دُوَّ بَاطِلٍ بَلْ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
مِثْلَ الصَّوَاعِقِ لَيْسَ ذَا لِحَبَانِ
مَنْ تَحْتِهِمْ مَا أَنْتُمْ سَيَّانِ
بِنُحَاتَةِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
تَسْمَعُ مَقَالَ مُجَسِّمِ حَيَوَانِ
بِعَسَاكِرِ التَّعْطِيلِ غَيْرَ جَبَانِ
أَوْ لَا فَشَرَّدَهُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
لِ مِنْ الْيَهُودِ وَعَابِدِي الصُّلْبَانِ
قَالَ الرَّسُولُ فَتَنْتَنِي بِهَوَانِ
فِيهِ قُوَى الْأَذْهَانِ وَالْأَبْدَانِ

- ٣٨١ فَإِذَا ابْتُلِيَتْ بِهِمْ فَعَاظَهُمْ عَلَى الدِّ
٣٨٢ وَكَذَلِكَ غَايَظَهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ لَدِ
٣٨٣ أَوْصَى بِهَا أَشْيَاخَنَا أَشْيَاخُهُمْ
٣٨٤ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ وَهُمْ بِمَشْهَدٍ مَجْلِسٍ
٣٨٥ لَا يَمْلِكُوهُ عَلَيْكَ بِالْأَثَارِ وَالِدِ
٣٨٦ فَتَصِيرَ إِنْ وَاَفَقْتَ مِثْلَهُمْ وَإِنْ
٣٨٧ وَإِذَا سَكَتَ يُقَالُ هَذَا جَاهِلٌ
٣٨٨ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ أَوْصَانَا بِهِ
٣٨٩ فَرَجَعْتُ مِنْ سَفَرِي وَقُلْتُ لِصَاحِبِي
٣٩٠ عَطَّلَ رِكَابَكَ وَاسْتَرَحَّ مِنْ سَيْرِهَا
٣٩١ لَوْ كَانَ لِلْأَكْوَانِ رَبٌّ خَالِقٌ
٣٩٢ أَوْ كَانَ رَبٌّ بَائِنٌ عَنْ ذِي الْوَرَى
٣٩٣ وَلَكَانَ عِنْدَ النَّاسِ أَوْلَى الْخَلْقِ بِأَدِ
٣٩٤ وَلَكَانَ هَذَا الْحِزْبُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
٣٩٥ فَدَعِ التَّكَالِيفَ الَّتِي حُمِّلَتْهَا
٣٩٦ مَا تَمَّ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَمْ
٣٩٧ لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ نَاطِرٌ
٣٩٨ لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنِ عَيْنَ كَلَامِهِ
٣٩٩ فَإِذَا انْتَفَى هَذَا وَهَذَا مَا الَّذِي
٤٠٠ فَدَعِ الْحَلَالَ مَعَ الْحَرَامِ لِأَهْلِهِ
- تَأْوِيلُ لِلْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
أَحَادِ ذَانِ لِصَحْبِنَا أَضْلَانِ
فَاحْفَظْهُمَا بِيَدَيْكَ وَالْأَسْنَانِ
فَابْذُرْ بِإِيرَادٍ وَشُغْلٍ زَمَانِ
أَخْبَارِ وَالتَّفْسِيرِ لِلْفُرْقَانِ
عَارِضَتْ زُنْدِيقاً أَحَا كُفْرَانِ
فَابْذُرْ وَلَوْ بِالْفُشْرِ وَالْهَذْيَانِ
أَشْيَاخَنَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ^(١)
وَمَطِئَتِي قَدْ أَذْنَتْ بِحِرَانِ
مَا تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذِي الْأَكْوَانِ
كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
إِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
وَاحْلَعْ عِذَارَكَ وَارْمِ بِالْأَرْسَانِ
يَتَكَلَّمُ الرَّحْمَنُ بِالْقُرْآنِ
لَزِمَ التَّحْيِيزُ وَافْتِقَارُ مَكَانِ
حَرْفًا وَصَوْتًا كَانَ ذَا جُثْمَانِ
يَبْقَى عَلَى ذَا النَّفْيِ مِنْ إِيْمَانِ
فَهُمَا السِّيَاجُ لَهُمْ عَلَى الْبُسْتَانِ

(١) في المطبوعات:

هَذَا الَّذِي أَوْصَى بِهِ أَشْيَاخَنَا فِي سَالِفِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ

- ٤٠١ فَأَخْرِقْهُ ثُمَّ ادْخُلْ تَرَى فِي ضَمْنِهِ
 ٤٠٢ وَتَرَى بِهِ مَا لَا يَرَاهُ مُحَجَّبٌ
 ٤٠٣ وَاقْطَعْ عِلَاقَكَ الَّتِي قَدْ قَيَّدَتْ
 ٤٠٤ لِتَصِيرَ حُرًّا لَسْتَ تَحْتَ أَوَامِرٍ
 ٤٠٥ لَكِنْ جَعَلْتَ حِجَابَ نَفْسِكَ إِذْ تَرَى
 ٤٠٦ لَوْ قُلْتَ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ مُدَبَّرٌ
 ٤٠٧ وَاللَّهُ لَيْسَ مُكَلِّمًا لِعِبَادِهِ
 ٤٠٨ مَا قَالَ قَطُّ وَلَا يَقُولُ وَلَا لَهُ
 ٤٠٩ لَحَلَّتْ طَلْسَمًا^(١) وَفُزْتُ بِكَنْزِهِ
 ٤١٠ لَكِنْ زَعَمْتَ بِأَنَّ رَبَّكَ بَائِنٌ
 ٤١١ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْ
 ٤١٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ خَلْقَهُ
 ٤١٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْهُ بَدَأَ
 ٤١٤ وَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ الَّذِي
 ٤١٥ وَوَصَفْتَهُ بِإِرَادَةٍ وَبِقُدْرَةٍ
 ٤١٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا
 ٤١٧ وَالْعِلْمُ وَصِفٌ زَائِدٌ عَنْ ذَاتِهِ
 ٤١٨ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ
 ٤١٩ أَفَتَسْمَعُ الْآذَانُ غَيْرَ الْحَرْفِ وَالضَّ
 ٤٢٠ وَكَذَا النِّدَاءُ فَلِإِنَّهُ صَوْتُ بِإِجْدٍ
 ٤٢١ لَكِنَّهُ صَوْتُ رَفِيعٌ وَهُوَ ضِدُّ
- قَدْ هَيَّئْتُ لَكَ سَائِرُ الْأَلْوَانِ
 مِنْ كُلِّ مَا تَهْوَى بِهِ زَوْجَانِ
 هَذَا الْوَرَى مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 كَلَّا وَلَا نَهْيٍ وَلَا فُرْقَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ مِنْ دَيَّانِ
 وَالْعَرْشِ تُخْلِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ
 كَلَّا وَلَا مُتَكَلِّمًا بِفُرْقَانِ
 قَوْلُ بَدَأَ مِنْهُ إِلَى إِنْسَانِ
 وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ فِي هَذِيانِ
 مِنْ خَلْقِهِ إِذْ قُلْتَ مَوْجُودَانِ
 كُرْسِيِّ حَقًّا فَوْقَهُ الْقَدَمَانِ
 وَيَرَاهُمْ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ ثَمَانِ
 وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ آخِرَ الْأَزْمَانِ
 لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِذِي الْجُثْمَانِ
 وَكَرَاهَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانِ
 فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ ذِي جُثْمَانِ
 مُوسَى فَأَسْمَعَهُ نِدَا الرَّحْمَنِ
 صَوْتِ الَّذِي خُصِّصَتْ بِهِ الْأُذُنَانِ
 مَاعِ النُّحَاةِ وَأَهْلٍ كُلِّ لِسَانِ
 ذُ لِلنَّجَاءِ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ

(١) في المطبوعات: طَلْسَمَةٌ!

٤٢٢	فَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ نَادَاهُ وَنَا	جَاهُ وَفِي ذَا الزَّعْمِ مَحْذُورَانِ
٤٢٣	قُرْبُ الْمَكَانِ وَبُعْدُهُ وَالصَّوْتُ بَلْ	نَوْعَاهُ مَحْذُورَانِ مُمْتَنِعَانِ
٤٢٤	وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أُسْرَى بِهِ	لَيْلًا إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ دَانِي ^(١)
٤٢٥	وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ اللَّقَا	يُذْنِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ بِالرُّضْوَانِ
٤٢٦	حَتَّى يُرَى الْمُخْتَارُ حَقًّا قَاعِدًا	مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
٤٢٧	وَزَعَمْتَ أَنَّ لِعَرْشِهِ أَظْمًا بِهِ	كَالرَّحْلِ أَظْمَ بِرَاكِبٍ عَجْلَانِ
٤٢٨	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَبَدَى بَعْضَهُ	لِلطُّورِ حَتَّى عَادَ كَالْكُثْبَانِ
٤٢٩	لَمَّا تَجَلَّى يَوْمَ تَكْلِيمِ الرُّضَى	مُوسَى الْكَلِيمِ مُكَلِّمِ الرَّحْمَنِ
٤٣٠	وَزَعَمْتَ لِلْمَعْبُودِ وَجْهًا بَاقِيًا	وَلَهُ يَمِينٌ بَلْ زَعَمْتَ يَدَانِ
٤٣١	وَزَعَمْتَ أَنَّ يَدَيْهِ لِلْسَّبْعِ الْعُلَى	وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٤٣٢	وَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ مَلَأَى مِنْ آلِ	خَيْرَاتِ مَا غَاضَتْ عَلَى الْأَرْمَانِ
٤٣٣	وَزَعَمْتَ أَنَّ الْعَدْلَ فِي الْأُخْرَى بِهَا	رَفَعُ وَخَفَضُ وَهُوَ بِالْمِيزَانِ
٤٣٤	وَزَعَمْتَ أَنَّ الْخَلْقَ طَرًّا عِنْدَمَا	يَهْتَرُ فَوْقَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
٤٣٥	وَزَعَمْتَ أَيْضًا أَنَّ قَلْبَ الْعَبْدِ مَا	بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ عَانِي
٤٣٦	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا	يَتَقَابَلُ الصَّفَّانِ يَفْتَتِلَانِ
٤٣٧	مِنْ عَبْدِهِ يَأْتِي فَيُبْدِي نَحْرَهُ	لِعَدُوِّهِ طَلَبًا لِنَيْلِ جَنَانِ
٤٣٨	وَكَذَاكَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَثْبُ الْفَتَى	مِنْ قُرْشِهِ لِسُلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٤٣٩	وَكَذَاكَ يَضْحَكُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ	إِذْ أَجْدَبُوا وَالْعَيْثُ مِنْهُمْ دَانِي
٤٤٠	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى عَنْ أَوْلَى آلِ	حُسْنَى وَيَغْضَبُ مِنْ أَوْلَى الْعُضَيَانِ
٤٤١	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ	يَوْمَ الْمَعَادِ بَعِيدُهُمُ وَالْدَّانِي
٤٤٢	لَمَّا يُنَادِيهِمْ أَنَا الدَّيَّانُ لَا	ظُلْمَ لَدَيَّ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ

(١) في المطبوعات: دان!

- ٤٤٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ نُورَهُ
 ٤٤٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ سَاقَهُ
 ٤٤٥ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ كَفَّهُ
 ٤٤٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ تَطْوِي السَّمَاءَ
 ٤٤٧ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الدُّجَى
 ٤٤٨ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبَهُ
 ٤٤٩ وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهُ نَزْولاً ثَانِياً
 ٤٥٠ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْدُو جَهْرَةً
 ٤٥١ بَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرُونَهُ
 ٤٥٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ لِرَبِّنَا قَدَمًا وَإِنْ
 ٤٥٣ فَهَنَّاكَ يَذْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا
 ٤٥٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ مَزِيدِهِمْ
 ٤٥٥ بِالْحَاءِ مَعَ ضَادٍ^(١) وَجَامِعٌ ضَادِهَا
 ٤٥٦ فِي «التَّرْمِذِيِّ» وَ«مُسْنَدٍ» وَسَوَاهِمَا
 ٤٥٧ وَوَصَفَتْهُ بِصِفَاتٍ حَيٍّ فَاعِلٍ
 ٤٥٨ أَصْلًا^(٢) التَّفَرُّقُ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ فِي الِ
 ٤٥٩ أَوْ لَا فَلَا تَلْعَبْ بِدِينِكَ نَاقِضًا
 ٤٦٠ فَالنَّاسُ بَيْنَ مُعْطَلٍ أَوْ مُثَبِّتٍ
 ٤٦١ وَاللَّهُ لَسْتُ بِرَابِعٍ لَهُمْ بَلَى
 ٤٦٢ فَاسْمَحْ بِإِنْكَارِ الْجَمِيعِ وَلَا تَكُنْ
- في الأرضِ يَوْمَ الْفَضْلِ وَالْمِيزَانِ
 فَيَخِرُّ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلأَذْقَانِ
 لِمُسَيِّئِنَا لِيَتُوبَ مِنْ عِضْيَانِ
 طَيِّ السَّجِلِّ عَلَى كِتَابِ بَيَانِ
 فِي ثُلُثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 فَأَنَا الْقَرِيبُ أُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْقَضَاءِ الثَّانِي
 لِعِبَادِهِ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
 فَالْمُفْلَتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
 نَ اللَّهُ وَاضِعُهَا عَلَى النِّيرَانِ
 وَتَقُولُ قَطَّ قَطَّ حَاجَتِي وَكَفَّانِي
 كُلُّ يُحَاضِرُ^(١) رَبَّهُ وَيُذَانِي
 وَجْهَانِ فِي ذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظَانِ
 مِنْ كُتُبِ تَجْسِيمِ بِلَا كِثْمَانِ
 بِالِاخْتِيَارِ وَذَانِكَ الْأَصْلَانِ
 بَارِي فَكُنْ فِي النَّفْيِ غَيْرَ جَبَانِ
 نَفِيًّا بِإِثْبَاتِ بِلَا فُرْقَانِ
 أَوْ ثَالِثٍ مُتَنَاقِضٍ صِنْفَانِ
 إِمَّا حِمَارٌ أَوْ مِنَ الثُّيَرَانِ
 مُتَنَاقِضًا رَجُلًا لَهُ وَجْهَانِ

(١) في «الأصل» فوق (بالحاء): «معجمة»، وفوق (صاد): «مهملة».

قلت: أي: يُخَاصِرُ، وكذا: يُحَاضِرُ.

(٢) في المطبوعات: أصل!

- ٤٦٣ أَوْ لَا فَفَرَّقْ بَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ
٤٦٤ فَلَبَّابُ بَابٍ وَاحِدٍ فِي النَّفْيِ وَالْ
٤٦٥ فَمَتَى أَقَرَّ بِبَعْضِ ذَلِكَ مُثَبِّتٌ
٤٦٦ وَمَتَى نَفَى شَيْئًا وَأَثْبَتَ مِثْلَهُ
٤٦٧ فَذَرُوا الْمِرَاءَ وَصَرِّحُوا بِمَذَاهِبِ الدِّ
٤٦٨ أَوْ قَاتِلُوا مَعَ أُمَّةِ التَّجْسِيمِ وَالْ
٤٦٩ أَوْ لَا فَلَا تَتَلَاَعَبُوا بِعُقُولِكُمْ
٤٧٠ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بِصِفَاتِهِ
٤٧١ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ أَوْ جَا حِدِ
٤٧٢ فَاصْنَعْ مِنَ التَّنْزِيهِ تَرْسًا مُحْكَمًا
٤٧٣ وَكَذَلِكَ لَقَّبَ مَذْهَبَ الْإِثْبَاتِ بِالنَّ
٤٧٤ فَمَتَى سَمَحْتَ لَهُمْ بِوَضْفٍ وَاحِدٍ
٤٧٥ فَصُرِّعْتَ صِرْعَةً مَنْ غَدَا مُتَلَبِّطًا
٤٧٦ فَلِذَاكَ أَنْكَرْنَا الْجَمِيعَ مَخَافَةَ الدِّ
٤٧٧ وَلِذَا خَلَعْنَا رِبْقَةَ الْأَدْيَانِ مِنْ
٤٧٨ وَلَنَا مُلُوكٌ قَاوَمُوا الرُّسُلَ الْأَلَى
٤٧٩ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَا
٤٨٠ وَلَنَا الْأُيُمَّةُ كَالْفَلَّاسِفَةِ الْأَلَى
٤٨١ مِنْهُمْ أَرَسُطُو ثَمَّ شَيْعَتُهُ إِلَى
٤٨٢ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَوْ
٤٨٣ كَلَّا وَلَا قَالُوا بِأَنَّ إِلَهَنَا
- وَنَفَيْتَهُ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
إِثْبَاتٍ فِي عَقْلِ وَفِي مِيزَانِ
لَزِمَ الْجَمِيعُ أَوْ أَثْبَتَ بِالْفُرْقَانِ
فَمُجَسِّمٌ مُتَنَاقِضٌ دَيْصَانِ
قُدَمَاءُ وَأَنْسَلِخُوا مِنَ الْإِيمَانِ
تَشْبِيهِ تَحْتَ لِيَوَاءِ ذِي الْقُرْآنِ
وَكِتَابِكُمْ وَبِسَائِرِ الْأَدْيَانِ
وَكَلَامِهِ وَغُلُوهُ بِبَيَانِ
أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَوْ شَيْبُهُ أَتَانِ
وَأَنْفِ الْجَمِيعِ بِصَنْعَةٍ وَبَيَانِ
تَجْسِيمِ ثُمَّ أَحْمِلْ عَلَى الْأَقْرَانِ
حَمَلُوا عَلَيْكَ بِحَمَلَةِ الْفُرْسَانِ
وَسَطَ الْعَرِينِ^(١) مُمَزَّقَ اللَّحْمَانِ
تَجْسِيمِ إِنْ صِرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ
أَعْنَاقِنَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
جَاؤُوا بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ كَمَا
رُونِ وَنُمْرُودِ وَجُنُكِسْحَانَ
لَمْ يَغْبَاؤُوا أَضْلًا بِذِي الْأَدْيَانِ
هَذَا الْأَوَانِ وَعِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
قِ الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ

(١) في هامش «الأصل»: «العرين: موضع السبع».

- ٤٨٤ وَلَا أَجَلِ هَذَا رَدَّ فِرْعَوْنَ عَلَى
٤٨٥ إِذْ قَالَ مُوسَى رَبَّنَا مُتَكَلِّمٌ
٤٨٦ وَكَذَا ابْنُ سِينَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَلَا
٤٨٧ وَكَذَلِكَ الطُّوسِيُّ لَمَّا أَنْ غَدَا
٤٨٨ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَالْقُضَاةَ وَحَامِلِي الْأَ
٤٨٩ إِذْ هُمْ مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ وَمَا
٤٩٠ وَلَنَا الْمَلَا حِدَةُ الْفُحُولُ أَيْمَةُ التَّ
٤٩١ وَلَنَا تَصَانِيفٌ بِهَا عَالَيْتُمْ^(١)
٤٩٢ وَكَذَا «الْإِسَارَاتُ» الَّتِي هِيَ عِنْدَكُمْ
٤٩٣ قَدْ صَرَّحَتْ بِالضُّدِّ مِمَّا جَاءَ فِي التَّ
٤٩٤ هِيَ عِنْدَكُمْ مِثْلُ التَّصُوصِ وَفَوْقَهَا
٤٩٥ وَإِذَا تَحَاكَمْنَا فَإِنَّ إِلَيْهِمْ
٤٩٦ إِذْ قَدْ تَسَاعَدْنَا بِأَنْ نُصُوصَهُ
٤٩٧ فَلِذَاكَ حَكَمْنَا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ
٤٩٨ يَا وَيْحَ جَهْمٍ وَابْنِ دِرْهَمٍ^(٣) وَالْأُلَى
٤٩٩ بَقِيَتْ مِنَ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَقِيَّةٌ
٥٠٠ يَنْفِي الصِّفَاتِ مَخَافَةَ التَّجْسِيمِ لَا
٥٠١ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
٥٠٢ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ الَّذِي
٥٠٣ وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مَقْدُورٌ لَهُ
- مُوسَى وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِيمَانِ
فَوْقَ السَّمَاءِ وَإِنَّهُ نَادَانِي
أَتْبَاعُهُ بَلْ صَانَعُوا بِدِهَانِ
ذَا قُدْرَةٍ لَمْ يَخْشَ مِنْ سُلْطَانِ
قُرْآنٍ وَالْفُقَهَاءَ فِي الْبُلْدَانِ
دَانُوا بِدِينِ أَكَابِرِ الْيُونَانِ
تَعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ أَلْ سِنَانِ
مِثْلَ «الشِّفَا» وَ«رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»
قَدْ ضُمِّنَتْ لِقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
تَوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
فِي حُجَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وَبَيَانِ
يَقَعُ التَّحَاكُمُ لَا إِلَى الْقُرْآنِ
لَفُظِيَّةٌ عُرِلَتْ عَنِ الْإِبْقَانِ
فَوْقَ^(٢) الْمُعَلِّمِ أَوَّلًا وَالثَّانِي
قَالُوا بِقَوْلِهِمَا مِنَ الْخُورَانِ
نَقَضَتْ قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
وَكَذَاكَ يَعْلَمُ سِرَّ كُلِّ جَنَانِ
هُوَ كَائِنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
وَالْكُونُ يَنْسِبُهُ إِلَى الْجِدْثَانِ

(١) في المطبوعات: غالبتم.

(٢) في «الأصل»: قول!

(٣) في هامش «الأصل»: «يعني: جعد».

- ٥٠٤ وَبَتَّقِيهِ التَّجْسِيمَ يَضْرُخُ فِي الْوَرَى وَاللَّهُ مَا هَذَانِ مُتَّفَقَانِ
٥٠٥ لَكِنَّا قُلْنَا مُحَالٌ كُلُّ ذَا حَذَرًا مِنَ التَّجْسِيمِ^(١) وَالْإِمْكَانِ

١١ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رُكْبِ الْإِيمَانِ وَعَشْكَرِ الْقُرْآنِ

- ٥٠٦ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا اسْمَعُوا قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
٥٠٧ مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ مِنْ مُهَاجِرِ أَحْمَدٍ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ وَالتَّبَيَّانِ
٥٠٨ سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْإِلَهِ فَذَلَّلَنِي إِلَهُ هَادِي عَلَيْهِ وَمُحَكِّمُ الْقُرْآنِ
٥٠٩ مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَصَرِيحِ عَقْلِي فَأَعْتَلَى بُنْيَانِي^(٢)
٥١٠ فَتَوَافَقَ الْوَحْيُ الصَّرِيحُ وَفِطْرَةُ الرَّحْمَنِ وَالْمَعْقُولُ فِي إِيْمَانِ
٥١١ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَّفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ
٥١٢ وَهُوَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَا مَعْبُودَ إِلَّا لَا وَجْهَهُ الْأَعْلَى الْعَظِيمُ الشَّانِ
٥١٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ فَبَاطِلٌ مِنْ عَرْشِهِ حَتَّى الْحَضِيضِ الدَّانِي
٥١٤ وَعِبَادَةُ الرَّحْمَنِ غَايَةُ حُبِّهِ مَعَ ذُلِّ عَابِدِهِ هُمَا قُطْبَانِ
٥١٥ وَعَلَيْهِمَا فَلَكُ الْعِبَادَةِ دَائِرٌ مَا دَارَ حَتَّى قَامَتِ الْقُطْبَانِ
٥١٦ وَمَدَارُهُ بِالْأَمْرِ أَمْرُ رَسُولِهِ لَا بِالْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
٥١٧ فَقِيَامُ دِينِ اللَّهِ بِالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ إِنَّهُمَا لَهُ أَضْلَانِ
٥١٨ لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الْإِلَهِ وَنَارِهِ إِلَّا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَضْلَانِ
٥١٩ وَالنَّاسُ بَعْدَ فُشْرِكِ بِلَهِهِ أَوْ ذُو ابْتِدَاعٍ أَوْ لَهُ الْوَضْفَانِ
٥٢٠ وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِكَثْرَةِ فِعْلِنَا لَكِنْ بِأَحْسَنِهِ مَعَ الْإِيمَانِ
٥٢١ فَالْعَارِفُونَ مُرَادُهُمْ إِحْسَانُهُ وَالْجَاهِلُونَ عَمُوا عَنِ الْإِحْسَانِ

(٢) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: بَيَانٌ.

(١) فِي «الْأَصْلِ»: التَّشْبِيهِ.

- ٥٢٢ وَكَذَٰكَ قَدْ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ ذُو
٥٢٣ وَهُوَ الْعَلِيُّ يَرَى وَيَسْمَعُ خَلْقَهُ
٥٢٤ فَيَرَى ذَيْبَ النَّمْلِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
٥٢٥ وَضَجِيجِ أَصْوَاتِ الْعِبَادِ بِسْمَعِهِ
٥٢٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يُوسَّسُ عَبْدُهُ
٥٢٧ بَلْ يَسْتَوِي فِي عِلْمِهِ الدَّانِي مَعَ الْ
٥٢٨ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يَكُونُ عَدَا وَمَا
٥٢٩ وَيَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْدُ
٥٣٠ وَهُوَ الْقَدِيرُ فَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ مَقْدُ
٥٣١ وَغُمُومِ قُدْرَتِهِ تَدُلُّ بِأَنَّهُ
٥٣٢ هِيَ خَلْقُهُ حَقًّا وَأَفْعَالُ لَهُمْ
٥٣٣ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَبْرِ وَالتَّكْذِيبِ بِأَلْ
٥٣٤ نَظَرُوا بِعَيْنِي أَعْوَرَ إِذْ فَاتَهُمْ
٥٣٥ فَحَقِيقَةُ الْقَدْرِ الَّذِي حَارَ الْوَرَى
٥٣٦ وَاسْتَحْسَنَ ابْنُ عَقِيلٍ ذَا مِنْ أَحْمَدِ
٥٣٧ قَالَ الْإِمَامُ شَفَا الْقُلُوبَ بِلَفْظَةٍ
- سَمِعَ وَذُو بَصَرٍ هُمَا صِفَتَانِ
مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ فَوْقَ سِتِّ ثَمَانٍ^(١)
وَيَرَى كَذَٰكَ تَقَلُّبَ الْأَجْفَانِ
وَلَدَيْهِ لَا يَتَشَابَهُ الصَّوْتَانِ
فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ لِسَانِ
مَقَاصِي وَذُو الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
قَدْ كَانَ وَالْمَعْلُومِ فِي ذَا الْآنِ
فَإِنْ يَكُونُ مَوْجُودًا لَدَى^(٢) الْأَعْيَانِ
دُورٌ لَهُ طَوْعًا بِإِلَا عِضْيَانِ
هُوَ خَالِقُ الْأَفْعَالِ لِلْحَيَوَانِ
حَقًّا وَلَا يَتَنَاقَضُ الْأَمْرَانِ
أَفْدَارِ مَا انْفَتَحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
نَظَرُ الْبَصِيرِ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ
فِي شَأْنِهِ هُوَ قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ
لَمَّا حَكَاهُ عَنِ الرُّضَى الرَّبَّانِي
ذَاتِ اخْتِصَارٍ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ

١٢ - فصل

- ٥٣٨ وَلَهُ الْحَيَاءُ كَمَالُهَا فَلَأَجَلِ ذَا
٥٣٩ وَكَذَٰلِكَ الْقَيُّومُ مِنْ أَوْصَافِهِ
٥٤٠ وَكَذَٰكَ أَوْصَافُ الْكَمَالِ جَمِيعُهَا
- مَا لِلِمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
مَا لِلْمَنَامِ لَدَيْهِ مِنْ غَشْيَانِ
ثَبَّتَتْ لَهُ وَمَدَارُهَا الْوُضْفَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ست وثمان، وهي السماوات والأرض».

(٢) وفي بعض النسخ: لذي! ولكل وجه.

- ٥٤١ فَمُصَحِّحُ الْأَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ حَقًّا ذَانِكَ الْوَصَفَانِ
 ٥٤٢ وَلَا جُلَّ ذَا جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
 ٥٤٣ اسْمُ الْإِلَهِ الْأَعْظَمُ اشْتِمَلًا عَلَى اسْمِ
 ٥٤٤ فَالْكُلِّ مَرْجِعُهَا إِلَى الْإِسْمَيْنِ يَدُ
 ٥٤٥ وَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْكَرَاهَةُ وَالرِّضَى
 ٥٤٦ وَلَهُ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ الْعَارِي عَنِ اللَّهِ
 ٥٤٧ وَكَمَالٌ مَنْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ بِنَفْسِهِ
 ٥٤٨ أَيْكُونُ قَدْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ وَمَا لَهُ
 ٥٤٩ أَيْكُونُ إِنْسَانٌ سَمِيعًا مُبْصِرًا
 ٥٥٠ وَلَهُ الْحَيَاةُ وَقُدْرَةُ وَإِرَادَةُ
 ٥٥١ وَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ وَلَيْسَ هَذَا
 ٥٥٢ بِخِلَافِ نَوْمِ الْعَبْدِ ثُمَّ جَمَاعِهِ
 ٥٥٣ إِذْ تِلْكَ مَلَزُومَاتُ كَوْنِ الْعَبْدِ مُحْدَثَةٍ
 ٥٥٤ وَكَذَا لَوَازِمُ كَوْنِهِ جَسَدًا نَعَمَ
 ٥٥٥ يَتَقَدَّسُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٦ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
 ٥٥٧ صِدْقًا وَعَدْلًا أَحْكَمَتْ كَلِمَاتُهُ
 ٥٥٨ وَرَسُولُهُ قَدْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ مِنْ
 ٥٥٩ أَيْعَادُ بِالْمَخْلُوقِ حَاشَاهُ مِنَ اللَّهِ
 ٥٦٠ بَلْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ وَهِيَ صِفَاتُهُ
 ٥٦١ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ عَيْنُ كَلَامِهِ اللَّهِ
 ٥٦٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي كُلُّهُ لَا بَعْضُهُ
 ٥٦٣ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ
- أَسْمَاءٍ حَقًّا ذَانِكَ الْوَصَفَانِ
 فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَذِي عِمْرَانَ
 سَمِ الْحَيِّ وَالْقَيُّومِ مُقْتَرِنَانِ
 رِي ذَاكَ دُو بَصَرٍ بِهِذَا الشَّانِ
 وَلَهُ الْمَحَبَّةُ وَهُوَ دُو الْإِحْسَانِ
 تَشْبِيهِهِ وَالتَّمَثِيلِ بِالْإِنْسَانِ
 أَوْلَى وَأَقْدَمُ وَهُوَ أَعْظَمُ شَانِ
 ذَاكَ الْكَمَالِ أَذَاكَ دُو إِمْكَانِ
 مُتَكَلِّمًا بِمَشِيئَةٍ وَبَيَانِ
 وَالْعِلْمُ بِالْكُلِّيِّ وَالْأَعْيَانِ
 لَذَا وَصْفُهُ فَاعْجَبْ مِنَ الْبُهْتَانِ
 وَالْأَكْلِ مِنْهُ وَحَاجَةِ الْأَبْدَانِ
 تَاجًا وَتِلْكَ لَوَازِمُ النُّقْصَانِ
 وَلَوَازِمُ الْإِحْدَاثِ وَالْإِمْكَانِ
 عَنْهَا وَعَنْ أَعْضَاءِ ذِي جُثْمَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْآذَانِ
 طَلَبًا وَإِخْبَارًا بِلا نُقْصَانِ
 لَدَغٍ وَمِنْ عَيْنٍ وَمِنْ شَيْطَانِ
 إِشْرَاكِ وَهُوَ مُعَلِّمُ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَكْوَانِ
 مَسْمُوعٍ مِنْهُ حَقِيقَةً بِبَيَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى مَا هُمَا خَلْقَانِ
 أَلْفَظٌ وَالْمَعْنَى بِلا رَوْعَانِ

- ٥٦٤ لَكِنَّ أَصْوَاتَ الْعِبَادِ وَفَعَلَهُمْ
٥٦٥ فَالَصَّوْتُ لِلْقَارِي وَلَكِنَّ الْكَلَامَ
٥٦٦ هَذَا إِذَا مَا كَانَ ثُمَّ وَسَاطَةٌ
٥٦٧ فَإِذَا انْتَفَتَتْ تِلْكَ الْوَسَاطَةُ مِثْلَمَا
٥٦٨ فَهَذَا لِكَ الْمَخْلُوقِ نَفْسُ السَّمْعِ لَا
٥٦٩ هَذَا مَقَالَهُ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ^(٢)
٥٧٠ إِحْدَاهُمَا^(٣) زَعَمَتْ بِأَنَّ كَلَامَهُ
٥٧١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا شَطْرُهُ
٥٧٢ زَعَمُوا الْقُرْآنَ عِبَارَةً وَحِكَايَةً
٥٧٣ هَذَا الَّذِي نَتْلُوهُ مَخْلُوقٌ كَمَا
٥٧٤ وَالْآخَرُ الْمَعْنَى الْقَدِيمُ فَقَائِمٌ
٥٧٥ وَالْأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ
٥٧٦ وَهُوَ الزُّبُورُ وَعَيْنُ تَوْرَةٍ وَإِنْ
٥٧٧ الْكُلُّ مَعْنَى^(٦) وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ
٥٧٨ مَا إِنْ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا
٥٧٩ وَدَلِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ بَيِّنٌ قَالَهُ
٥٨٠ يَا قَوْمُ قَدْ غَلِظَ النَّصَارَى قَبْلُ فِي
٥٨١ وَلَا أَجَلَ ذَا جَعَلُوا الْمَسِيحَ إِلَهُهُمْ
- كَمَدَادِهِمْ وَالرَّقُّ مَخْلُوقَانِ
مَ كَلَامُ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْإِحْسَانِ
كَقِرَاءَةِ الْمَخْلُوقِ لِلْقُرْآنِ
قَدْ كَلَّمَ الْمُؤَلُّودَ مِنْ عِمْرَانَ^(١)
شَيْءٌ مِنَ الْمَسْمُوعِ فَأَفْهَمَ ذَانِ
وَحُضُوءُهُمْ مِنْ بَعْدِ طَائِفَتَانِ
خَلَقَ لَهُ أَلْفَظُهُ وَمَعَانِي
خَلَقَ وَشَطْرُ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْنَا كَمَا زَعَمُوهُ قُرْآنَانِ
قَالَ الْوَلِيدُ وَبَعْدَهُ الْفَيْتَانِ
بِالنَّفْسِ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
هُوَ عَيْنُ إِبْرَاهِيمَ وَدُو^(٥) وَحْدَانِ
جِيلٍ وَعَيْنُ الذِّكْرِ وَالْفُرْقَانِ
لَا يَقْبَلُ التَّبَعِيضَ فِي الْأَذْهَانِ
حَرْفٌ وَلَا عَرَبِيٌّ وَلَا عِبْرَانِي
فِيمَا يُقَالُ الْأَخْطَلُ النَّصْرَانِي
مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَا اهْتَدُوا لِبَيَانِ
إِذْ قِيلَ كَلِمَةُ خَالِيتِ رَحْمَنِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: موسى».

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: البخاري».

(٣) في هامش «الأصل»: «أي: الجهمية والمعتزلة».

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة».

(٥) في «الأصل»: «وذا!»

(٦) في المطبوعات: شيء!

- ٥٨٢ وَلَا أَجَلٍ ذَا جَعَلُوهُ نَاسُوتًا وَلَا
٥٨٣ وَنَظِيرُ هَذَا مَنْ يَقُولُ كَلَامُهُ
٥٨٤ وَالشَّطْرُ مُخْلُوقٌ وَتِلْكَ حُرُوفُهُ
٥٨٥ فَانْظُرْ إِلَى ذَا الْإِتِّفَاقِ فَإِنَّهُ
٥٨٦ وَتَكَايَسَتْ أُخْرَى^(١) وَقَالَتْ إِنَّ ذَا
٥٨٧ تِلْكَ الَّتِي ذُكِرَتْ وَمَعْنَى جَامِعُ
٥٨٨ فَتَكُونُ^(٢) أَنْوَاعًا وَعِنْدَ نَظِيرِهِمْ
٥٨٩ إِنَّ الَّذِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لَمَخْ
٥٩٠ وَالْخُلْفُ بَيْنَهُمْ فَقِيلَ مُحَمَّدٌ
٥٩١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا إِنَّمَا
٥٩٢ وَتَكَايَسَتْ^(٥) أُخْرَى وَقَالَتْ إِنَّهُ
٥٩٣ قَالِ اللُّوحُ مَبْدُوءُهُ وَرَبُّ اللُّوحِ قَدْ
٥٩٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَهُمْ فَانْظُرْ تَرَى
٥٩٥ لَكِنْ أَهْلَ الْحَقِّ قَالُوا إِنَّمَا
٥٩٦ أَلْقَاهُ مَسْمُوعًا لَهُ مِنْ رَبِّهِ
- هُوتَا قَدِيمًا بَعْدُ مُتَّحِدَانِ
مَعْنَى قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي حَدَّثَانِ
نَاسُوتُهُ لَكِنْ هُمَا غَيْرَانِ
عَجَبٌ وَطَالَعَ سُنَّةَ الرَّحْمَنِ
قَوْلٌ مُحَالٌ وَهُوَ خَمْسُ مَعَانِي
لِجَمِيعِهَا كَالْأَسْرِ لِلْبُنْيَانِ
أَوْصَافُهُ وَهُمَا فَمُتَّفِقَانِ
لُوقٌ^(٣) وَلَمْ يُسَمَّعْ مِنَ الدِّيَانِ
أَنْشَأَهُ تَعْبِيرًا عَنِ الْقُرْآنِ
جَبْرِيلُ أَنْشَأَهُ عَنِ الْمَنَانِ
نَقْلٌ مِنَ اللُّوحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
أَنْشَأَهُ خَلْقًا فِيهِ ذَا حَدَّثَانِ
فِي كُتُبِهِمْ يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
جَبْرِيلُ بَلَّغَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ
لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ بِالْبُرْهَانِ

١٣ - فَصْلٌ

- ٥٩٧ فِي مَجَامِعِ طُرُقِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْقُرْآنِ
وَإِذَا أَرَدْتَ مَجَامِعَ الطُّرُقِ الَّتِي فِيهَا افْتِرَاقُ النَّاسِ فِي الْقُرْآنِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: الكلالية». (٢) في المطبوعات: فيكون!

(٣) في «الأصل»: فمخلوق!

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة والكلالية».

(٥) في هامش «الأصل»: «أي: منهما».

- ٥٩٨ فَمَدَارُهَا أَضْلَانِ قَامَ عَلَيْهِمَا
٥٩٩ هُوَ قَوْلُهُ بِمَشِيئَةٍ أَمْ لَا وَهَلْ
٦٠٠ أَضْلًا^(١) اخْتِلَافِ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْ
٦٠١ ثُمَّ الْأَلَى قَالُوا بِغَيْرِ مَشِيئَةٍ
٦٠٢ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَعْنَى قَائِمًا
٦٠٣ وَاللَّهِ أَحَدَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُنِي
٦٠٤ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ الْ
٦٠٥ وَلَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهَا الْقُرْآنُ تَسْ
٦٠٦ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ حِكَايَةٌ
٦٠٧ إِذْ كَانَ مَا يَحْكِي^(٣) كَمَحْكِيٍّ وَه
٦٠٨ وَلِذَا يُقَالُ حَكَى الْحَدِيثَ بَعَيْنِهِ
٦٠٩ فَلِذَاكَ قَالُوا لَا نَقُولُ حِكَايَةً
٦١٠ وَالْآخَرُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْبَحْثَ لَفْ
- هَذَا الْخِلَافُ هُمَا لَهُ رُكْنَانِ
فِي ذَاتِهِ أَمْ خَارِجٌ هَذَانِ
قُرْآنٍ فَاطْلُبْ مُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
وإِرَادَةٌ مِنْهُ فَطَائِفَتَانِ
بِالنَّفْسِ أَوْ قَالُوا بِخَمْسٍ مَعَانِي
تُبْدِيهِ مَعْقُولًا إِلَى الْأَذْهَانِ
قُرْآنَ بَلْ^(٢) دَلَّتْ عَلَى الْقُرْآنِ
حِجَةَ الْمَجَازِ وَذَاكَ وَضَعَ ثَانِي
عَنْهُ وَقِيلَ عِبَارَةٌ لِبَيَانِ
ذَا اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَمُخْتَلِفَانِ
إِذْ كَانَ أَوَّلُهُ نَظِيرَ الثَّانِي
وَنَقُولُ ذَاكَ عِبَارَةُ الْفُرْقَانِ
ظَيًّا وَمَا فِيهِ كَبِيرٌ مَعَانِي

١٤ - فصل

في مذهب الافترائية

- ٦١١ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى فَقَالَتْ إِنَّهُ
٦١٢ وَاللَّفْظُ كَالْمَعْنَى قَدِيمٌ قَائِمٌ
٦١٣ فَالْسَّيْنُ عِنْدَ الْبَاءِ لَا مَسْبُوقَةٌ
٦١٤ وَالْقَائِلُونَ بِذَا يَقُولُوا إِنَّمَا
٦١٥ وَلَهَا اقْتِرَانٌ ثَابِتٌ لِذَوَاتِهَا
- لَفْظٌ وَمَعْنَى لَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
بِالنَّفْسِ لَيْسَ بِقَابِلِ الْحِذْثَانِ
لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
تَرْتِيبُهَا بِالسَّمْعِ بِالْأَذَانِ
فَاعْجَبْ لَذَا التَّحْلِيلِ وَالْهَذْيَانِ

(١) في المطبوعات: أصل!

(٣) في المطبوعات: يُحْكِي!!

(٢) في «الأصل» - هنا - زيادة: مخلوقة!

- ٦١٦ لَكِنَّ زَاغُونِيَّهْمُ قَدْ قَالَ إِنَّ
 ٦١٧ فَتَرْتَبَتْ بِوُجُودِهَا لَا ذَاتِهَا
 ٦١٨ لَيْسَ الْوُجُودُ سِوَى حَقِيقَتِهَا لِذِي الِ
 ٦١٩ لَكِنَّ إِذَا أَخَذَ الْحَقِيقَةُ خَارِجًا
 ٦٢٠ وَالْعَكْسُ أَيْضًا مِثْلُ ذَا فَإِذَا هُمَا اذْ
 ٦٢١ وَبِذَا تَزُولُ^(١) جَمِيعُ إِشْكَالَاتِهِمْ
 نَ ذَوَاتِهَا وَوُجُودُهَا غَيْرَانِ
 يَا لِلْعُقُولِ وَزَيْغَةِ الْأَذْهَانِ
 أَذْهَانِ بَلْ فِي هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 وَوُجُودُهَا ذَهْنًا فَمُخْتَلِفَانِ
 تَحَدَا اعْتِبَارًا لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
 فِي ذَاتِهِ وَوُجُودِهِ الرَّحْمَنِ

١٥ - فصل

في مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والإرادة

- ٦٢٢ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ
 ٦٢٣ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ خَارِجَ ذَاتِهِ
 ٦٢٤ قَالُوا وَصَارَ كَلَامُهُ بِإِضَافَةِ الِ
 ٦٢٥ مَا قَالَ عِنْدَهُمْ وَلَا هُوَ قَائِلٌ
 ٦٢٦ فَالْقَوْلُ مَفْعُولٌ لَدَيْهِمْ قَائِمٌ
 ٦٢٧ هَذِي مَقَالَةٌ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَهُمْ
 ٦٢٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْاِعْتِرَافِ قَدِيمَهُمْ
 ٦٢٩ وَهُمْ الْأَلَى اعْتَرَلُوا عَنِ الْحَسَنِ الرُّضَى الِ
 ٦٣٠ وَكَذَاكَ أَتْبَاعٌ عَلَى مِنْهَا جِهَمٌ
 ٦٣١ لَكِنَّمَا مُتَأَخَّرُوهُمْ بَعْدَ ذَ
 ٦٣٢ فَهُمْ بِذَا جَهْمِيَّةٍ أَهْلُ اعْتِرَا
 ٦٣٣ وَلَقَدْ تَقَلَّدَ كُفْرَهُمْ خَمْسُونَ فِي
 وَإِرَادَةٌ أَيْضًا فَهُمْ صِنْفَانِ
 كَمَشِيئَةٍ لِلْحَلْقِ وَالْأَكْوَانِ
 تَشْرِيفَ مِثْلَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
 وَالْقَوْلُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
 بِالْغَيْرِ كَالْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ^(٢)
 فِيهَا الشُّيُوخُ مُعَلِّمُو الصَّبْيَانِ
 لَمْ يَذْهَبُوا ذَا الْمَذْهَبِ الشَّيْطَانِي
 بَصْرِيٍّ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ قَبْلِ جَهَمٍ صَاحِبِ الْحِثَّانِ
 لِكَ وَافَقُوا جَهْمًا عَلَى الْكُفْرَانِ
 لِ تَوْبُهُمْ أَضْحَى لَهُ عِلْمَانِ
 عَشْرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ

(٢) في المطبوعات: والأكوان!

(١) في «الأصل»: يزول!

٦٣٤ وَاللَّكَاثِيُ الْإِمَامُ حَكَاهُ عَنْهُمْ بَلْ حَكَاهُ قَبْلَهُ الطَّبْرَانِي

١٦ - فصل

في مذهب الكرامية

- ٦٣٥ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ فِي دَاتِهِ أَيْضاً فَهُمْ نَوْعَانِ
٦٣٦ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَبْدُوءاً بِهِ نَوْعاً حِذَارَ تَسْلُسُلِ الْأَعْيَانِ
٦٣٧ فَيَسُدُّ ذَاكَ عَلَيْهِمْ فِي زَعْمِهِمْ إِنْبَاتَ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٦٣٨ فَلِذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ ذُو أَوَّلٍ مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٦٣٩ وَكَلَامُهُ كَفِعَالِهِ وَكِلَاهُمَا ذُو مَبْدَءٍ بَلْ لَيْسَ يَنْتَهِيَانِ
٦٤٠ قَالُوا وَلَمْ يُنْصَفْ خُصُومٌ جَعَجَعُوا وَأَتَوْا بِتَشْنِيعٍ بِلا بُرْهَانِ
٦٤١ قُلْنَا كَمَا قَالُوهُ فِي أَفْعَالِهِ بَلْ بَيْنَنَا بَوْنٌ مِنَ الْفُرْقَانِ
٦٤٢ بَلْ نَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ إِذْ قُلْنَا هُمَا بِاللَّهِ قَائِمَتَانِ
٦٤٣ وَهُمْ فَقَالُوا لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ لَا فِعْلٌ وَلَا قَوْلٌ فَتَعْطِيلَانِ
٦٤٤ لِفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ شَرٌّ وَأَبْ طُلُّ مِنْ حُلُولِ حَوَادِثِ بَيَانِ
٦٤٥ تَعْطِيلُهُ عَنْ فِعْلِهِ وَكَلَامِهِ شَرٌّ مِنَ التَّشْنِيعِ بِالْهَذَبَانِ
٦٤٦ هَذِي مَقَالَاتُ ابْنِ كَرَامٍ وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ قَطُّ بِالْبُرْهَانِ
٦٤٧ أَتَى وَمَا قَدْ قَالَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْعَقْلِ وَالْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
٦٤٨ لَكِنَّهُمْ جَاءُوا لَهُ بِجَعَا جَعٍ وَفَرَا قِعٍ وَقَعَا قِعٍ بِشَنَانِ

١٧ - فصل

في ذكر مذهب أهل الحديث

- ٦٤٩ وَالْآخَرُونَ أَوْلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ وَأَيْمَةَ الْإِيمَانِ
٦٥٠ قَالُوا بَأَنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا بِمَشِيئَةٍ وَبَيَانِ

- ٦٥١ إِنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْكَمَالُ فَكَيْفَ يَحْ
٦٥٢ وَيَصِيرُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
٦٥٣ وَتَعَاقُبُ الْكَلِمَاتِ أَمْرٌ ثَابِتٌ
٦٥٤ وَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ قَالَ حَقِيقَةً
٦٥٥ بَلْ أَحْرَفْتُ مُتَرْتِبَاتٍ مِثْلَمَا
٦٥٦ وَقَتَانِ فِي وَقْتٍ مُحَالٍ هَكَذَا
٦٥٧ مِنْ وَاحِدٍ مُتَكَلِّمٍ بَلْ يُوجَدَا
٦٥٨ هَذَا هُوَ الْمَعْقُولُ أَمَّا الْإِفْتِرَا
٦٥٩ وَكَذَا كَلَامٌ مِنْ سِوَى مُتَكَلِّمٍ
٦٦٠ إِلَّا لِمَنْ قَامَ الْكَلَامُ بِهِ فَذَا
٦٦١ أَيْكُونُ حَيًّا^(١) سَامِعًا أَوْ مُبْصِرًا
٦٦٢ وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ قَامَ بِغَيْرِهِ
٦٦٣ وَكَذَا مُرِيدٌ وَالْإِرَادَةُ لَمْ تَكُنْ
٦٦٤ وَكَذَا قَدِيرٌ مَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ
٦٦٥ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَكَلِّمٌ
٦٦٦ قَدْ أَجْمَعَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ لَمْ
٦٦٧ فَكَلَامُهُ حَقًّا يَقُومُ بِهِ وَإِلْ
٦٦٨ وَاللَّهُ قَالَ وَقَائِلٌ وَكَذَا يَقُو
٦٦٩ وَيُكَلِّمُ الثَّقَلَيْنِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
٦٧٠ وَكَذَا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ فِي جَنَّةِ الْ
٦٧١ وَكَذَا يُكَلِّمُ رُسُلَهُ يَوْمَ اللَّقَا
- لُوعَنَّهُ فِي أَزَلٍ بِلاَ إِمْكَانٍ
مَاذَا اقْتَضَاهُ لَهُ مِنَ الْإِمْكَانِ
لِلذَّاتِ مِثْلُ تَعَاقُبِ الْأَرْمَانِ
﴿حَمْدُ﴾ ﴿مَعْ طه﴾ بِغَيْرِ قِرَانٍ
قَدْ رُتِبَتْ فِي مَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
حَرْفَانِ أَيْضًا يُوجَدَا فِي آنٍ
بِالرَّسْمِ أَوْ بِتَكْلِيمِ الرَّجُلَانِ
نُ فَلَيْسَ مَعْقُولًا لِذِي الْأَذْهَانِ
أَيْضًا مُحَالٌ لَيْسَ فِي إِمْكَانٍ
كَ كَلَامُهُ الْمَعْقُولُ فِي الْأَذْهَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ وَغَيْرِ عِيَانٍ
هَذَا الْمُحَالُ وَوَاضِحُ الْبُهْتَانِ
وَصِفَا لَهُ هَذَا مِنَ الْهَذْيَانِ
قَامَتْ بِهِ مِنْ وَاضِحِ^(٢) الْبُطْلَانِ
بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
يُنْكِرُهُ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ رُجُلَانِ
لَا لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا بِقُرَانٍ
لُ الْحَقُّ لَيْسَ كَلَامُهُ بِالْفَانِي
حَقًّا فَيَسْمَعُ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
حَيَوَانٍ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّضْوَانِ
حَقًّا فَيَسْأَلُهُمُ عَنِ التَّبَيَّانِ

(٢) في المطبوعات: أوضح.

(١) في المطبوعات: حيًّا!

- ٦٧٢ وَرَاجِعُ التَّكْلِيمِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٦٧٣ وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ فِي الْعَرَصَاتِ تَوَ
 ٦٧٤ وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ أَيْضاً فِي الْجَحِيمِ
 ٦٧٥ وَاللَّهُ قَدْ نَادَى الْكَلِيمَ وَقَبْلَهُ
 ٦٧٦ وَأَتَى النَّدَا فِي تَسْعِ آيَاتٍ لَهُ
 ٦٧٧ وَكَذَا يُكَلِّمُ جَبْرَيْلَ^(١) بِأَمْرِهِ
 ٦٧٨ وَادَّكُرَ حَدِيثاً فِي صَحِيحِ مُحَمَّدٍ
 ٦٧٩ فِيهِ نِدَاءُ اللَّهِ يَوْمَ مَعَادِنَا
 ٦٨٠ هَبْ أَنْ هَذَا اللَّفْظُ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٦٨١ وَرَوَاهُ عِنْدَكُمْ الْبُخَارِيُّ الْمُجَسَّدُ
 ٦٨٢ أَيْصَحُّ فِي عَقْلٍ وَفِي نَقْلِ نِدَا
 ٦٨٣ أَمْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ^(٣) وَالْعُقْلَاءُ مِنْ
 ٦٨٤ أَنَّ النَّدَا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ وَضِدُّهُ
 ٦٨٥ وَاللَّهُ مُوصُوفٌ بِذَلِكَ حَقِيقَةً
 ٦٨٦ وَادَّكُرَ حَدِيثاً لَابْنِ مَسْعُودٍ صَرِيحٍ
 ٦٨٧ الْحَرْفُ مِنْهُ فِي الْجَزَا عَشْرٌ مِنَ الدَّ
 ٦٨٨ وَانْظُرْ إِلَى السُّورِ الَّتِي افْتُتِحَتْ بِأَحَدِ
 ٦٨٩ لَمْ يَأْتِ قَطُّ بِسُورَةٍ إِلَّا أَتَى
 ٦٩٠ إِذْ كَانَ إِخْبَاراً بِهِ عَنْهَا وَفِي
 ٦٩١ وَيَدُلُّ أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ نَفْسُهَا
- وَقَتَّ الْجِدَالِ لَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 بِيخاً وَتَقْرِيحاً بِلا غُفْرَانِ
 مِ أَنْ «أَخْشَوْا» فِيهَا بِكُلِّ هَوَانِ
 سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
 وَضُفَاً قَرَّاجِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 حَتَّى يُنْفِذَهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 ذَاكَ الْبُخَارِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 بِالصَّوْتِ يَبْلُغُ قَاصِياً وَالِدَّانِي
 بَلْ ذَكَرَهُ مَعَ حَذْفِهِ سَيَّانِ
 سَمِ بَلْ رَوَاهُ مُجَسِّمٌ فَوْقَانِ
 لَيْسَ مَسْمُوعاً لَنَا كَأَذَانِ^(٢)
 أَهْلِ اللِّسَانِ وَأَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
 فَهُوَ النَّجَاءُ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
 هَذَا الْحَدِيثُ وَمُحَكَّمُ الْقُرْآنِ
 حَافِ أَنْهُ دُوَّ أَحْرَفٍ بِبَيَّانِ
 حَسَنَاتٍ مَا فِيهِنَّ مِنْ نُقْصَانِ
 رُفْهَا تَرَى سِرّاً عَظِيمَ الشَّانِ
 فِي إِثْرِهَا خَبَرٌ عَنِ الْقُرْآنِ
 هَذَا الشِّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ
 لَا غَيْرُهَا وَالْحَقُّ دُوَّ التَّبَيَّانِ

(١) هكذا ضبطت في «الأصل» مجودة.

(٢) في المطبوعات: بأذان!

(٣) ساقطة من «الأصل»!

- ٦٩٢ فَأَنْظُرْ إِلَى مَبْدَأِ الْكِتَابِ وَيَعْدَهَا إِلْ أَعْرَافِ ثُمَّ كَذَا إِلَى لُفْمَانِ
٦٩٣ مَعَ تَلْوِهَا أَيْضاً وَمَعَ ﴿حَمْدٌ﴾ مَعَ ﴿يَسْ﴾ وَأَفْهَمُ مُقْتَضَى الْفَرْقَانِ

١٨ - فَضْلُ

فِي إِلْزَامِهِمُ الْقَوْلَ بِنَفْيِ الرِّسَالَةِ إِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٦٩٤ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوصِي أَمْرٍ نَاوِ مُنَبِّ^(١) مُرْسِلُ لِبَيَانِ
٦٩٥ وَمُخَاطَبُ وَمُحَاسِبُ وَمُنَبِّئُ وَمُحَدِّثُ وَمُخَبِّرُ بِالشَّانِ
٦٩٦ وَمُكَلِّمٌ مُتَكَلِّمٌ بَلْ قَائِلٌ وَمُحَذِّرٌ وَمُبَشِّرٌ بِأَمَانِ
٦٩٧ هَادٍ يَقُولُ الْحَقَّ يُرْشِدُ خَلْقَهُ بِكَلَامِهِ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
٦٩٨ فَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ فَكُلُّ هَذَا مُنْتَفٍ مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
٦٩٩ وَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ كَذَلِكَ أَلْ إِرْسَالُ مَنْفِيٍّ بِلا فَرْقَانِ
٧٠٠ فَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ تَبْلِيغٌ كَلَا مِ الْمُرْسِلِ الدَّاعِي بِلا نُقْصَانِ
٧٠١ وَحَقِيقَةُ الْإِرْسَالِ نَفْسُ خِطَابِهِ لِلْمُرْسَلِينَ وَإِنَّهُ نَوْعَانِ
٧٠٢ نَوْعٌ بَعِيرٍ وَسَاطَةِ كَلَامِهِ مُوسَى وَجِبْرِيلَ الْقَرِيبَ الدَّانِي
٧٠٣ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ إِذْ لَا تَرَاهُ هَا هُنَا الْعَيْنَانِ
٧٠٤ وَالْآخَرُ التَّكْلِيمُ مِنْهُ بِالْوَسَا طَةً وَهُوَ أَيْضاً عِنْدَهُ ضَرْبَانِ
٧٠٥ وَحْيٍ وَإِرْسَالٍ إِلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الشُّورَى أَتَى فِي أَحْسَنِ التَّبْيَانِ

١٩ - فَضْلُ

فِي إِلْزَامِهِمُ التَّشْبِيهَ لِلرَّبِّ بِالْجَمَادِ النَّاقِصِ إِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٧٠٦ فَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ فَضِدْهَا خَرَسٌ وَذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ

(١) كذا في «الأصل» مُجَوَّدَةٌ؛ مِنَ النُّبُوَّةِ.

وفي المطبوعات: مَثِيب!

- ٧٠٧ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي هُوَ قَابِلٌ مِنْ أُمَّةِ الْحَيَوَانِ
 ٧٠٨ وَالرَّبُّ لَيْسَ بِقَابِلٍ صِفَةَ الْكَلَامِ مِ فَنَفَيْهَا مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 ٧٠٩ فَيَقَالُ سَلْبُ كَلَامِهِ وَقَبُولُهُ صِفَةَ الْكَلَامِ أَتَمُّ لِلنُّقْصَانِ
 ٧١٠ إِذْ أَحْرَسُ الْإِنْسَانُ أَكْمَلُ حَالَةً مِنْ ذَا الْجَمَادِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 ٧١١ فَجَحَدَتْ أَوْصَافُ الْكَمَالِ مَخَافَةَ الذِّ تَجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ بِالْإِنْسَانِ
 ٧١٢ وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِهِ بِالْجَامِدا تِ النَّاقِصَاتِ وَذَا مِنْ الْخِذْلَانِ
 ٧١٣ اللَّهُ أَكْبَرُ هُتَّكَتْ أَسْتَارُكُمْ حَتَّى عَدَوْتُمْ ضُحْكَةَ الصُّبْيَانِ

٢٠ - فصل

فِي إِلْزَامِهِمْ بِالْقَوْلِ بِأَنَّ كَلَامَ الْخَلْقِ - حَقُّهُ وَبَاطِلُهُ -
 عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -

- ٧١٤ أَوْلَيْسَ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ أَفَّ عَمَالَ الْعِبَادِ خَلِيقَةُ الرَّحْمَنِ
 ٧١٥ مِنْ أَلْفٍ وَجْهِ أَوْ قَرِيبِ الْأَلْفِ يُحْ صِيهَا الَّذِي يُعْنَى بِهِذَا الشَّانِ
 ٧١٦ فَيَكُونُ كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ عَيْدَ نَ كَلَامِهِ سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
 ٧١٧ إِنْ^(١) كَانَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ كَلَامُهُ خَلَقًا كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 ٧١٨ هَذَا وَلَا زِمَ قَوْلُكُمْ قَدْ قَالَهُ ذُو الْإِتِّحَادِ مُصَرِّحًا بِبَيَانِ
 ٧١٩ حَذَرَ التَّنَاقُضِ إِذْ تَنَاقَضْتُمْ وَلَ كِنْ طَرُدُهُ فِي غَايَةِ الْكُفْرَانِ
 ٧٢٠ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ تَخْصِيصَ الْقُرْآنِ نِ كَبَيْتِهِ وَكِلَاهُمَا خَلْقَانِ
 ٧٢١ فَيَقَالُ ذَا التَّخْصِيصِ لَا يَنْفِي الْعُمُ مَ وَلَا الْخُصُوصَ^(٢) كَرَبِّ ذِي الْأَكْوَانِ
 ٧٢٢ وَيُقَالُ رَبُّ الْعَرْشِ أَيْضًا هَكَذَا تَخْصِيصُهُ لِإِضَافَةِ الْقُرْآنِ
 ٧٢٣ لَا يَمْنَعُ التَّعْمِيمَ فِي الْبَاقِي وَذَا فِي غَايَةِ الْإِبْضَاحِ وَالتَّبْيَانِ

(١) في المطبوعات: إِذَا!

(٢) ساقطة من «الأصل»!

٢١ - فَضْلُ

فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

- ٧٢٤ وَلَقَدْ أَتَى الْفُرْقَانُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ الصَّرِيحِ وَذَلِكَ فِي الْفُرْقَانِ
 ٧٢٥ وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الْمُنَازِعِ وَاحِدٌ وَالْكُلُّ خَلْقٌ مَا هُنَا شَيْئَانِ
 ٧٢٦ وَالْعَطْفُ عَنْدهُمْ كَعَطْفِ الْفَرْدِ مِنْ نَوْعٍ عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
 ٧٢٧ فَيُقَالُ هَذَا ذُو امْتِنَاعٍ ظَاهِرٍ فِي آيَةِ التَّفْرِيقِ ذُو تَبْيَانٍ
 ٧٢٨ فَاللَّهُ بَعْدَ الْخَلْقِ أَخْبَرَ أَنَّهَا قَدْ سُحِّرَتْ بِالْأَمْرِ لِلْجَرَبَانِ
 ٧٢٩ وَأَبَانَ عَنْ تَسْخِيرِهَا سُبْحَانَهُ بِالْأَمْرِ بَعْدَ الْخَلْقِ بِالتَّبْيَانِ
 ٧٣٠ وَالْأَمْرُ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ كَانَ مَفْعُولاً هُمَا فِي ذَلِكَ مُسْتَوِيَانِ
 ٧٣١ مَأْمُورُهُ هُوَ قَابِلٌ لِلْأَمْرِ كَأَنَّ مَصْنُوعٍ قَابِلُ صَنْعَةِ الرَّحْمَنِ
 ٧٣٢ فَإِذَا انْتَهَى الْأَمْرُ انْتَهَى الْمَأْمُورُ كَأَنَّ مَخْلُوقٍ يُنْقَى لَانْتِفَاعِ الْحَدَثَانِ
 ٧٣٣ وَانْظُرْ إِلَى نَظْمِ السِّيَاقِ تَجِدُ بِهِ سِرّاً عَجِيباً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
 ٧٣٤ ذَكَرَ الْخُصُوصَ وَبَعْدَهُ مُتَقَدِّماً وَالْوُصْفَ وَالتَّعْمِيمَ فِي ذَا الثَّانِي
 ٧٣٥ فَأَتَى بِنَوْعَيْ خَلْقِهِ وَبِأَمْرِهِ فِعْلاً وَوَصْفاً مُوجِزاً بِبَيَانِ
 ٧٣٦ فَتَدَبَّرِ الْقُرْآنَ إِنْ رُمِتَ الْهُدَى فَالْعِلْمُ تَحْتَ تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ

٢٢ - فَضْلُ

فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا يُضَافُ إِلَى الرَّبِّ - تَعَالَى - مِنْ الْأَوْصَافِ وَالْأَعْيَانِ

- ٧٣٧ وَاللَّهُ أَخْبَرَ فِي الْكِتَابِ بِأَنَّهُ مِنْهُ وَمَجْرُورٌ بِ(مِنْ) نَوْعَانِ
 ٧٣٨ عَيْنٌ وَوُصِفَ قَائِمٌ بِالْعَيْنِ فَالْأَعْيَانُ خَلْقُ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
 ٧٣٩ وَالْوُصْفُ بِالْمَجْرُورِ قَامَ لِأَنَّهُ أَوَّلَى بِهِ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانٍ
 ٧٤٠ وَنَظِيرُ ذَا أَيْضاً سِوَاءَ مَا يُضَافُ فُ إِلَيْهِ مِنْ صِفَةٍ وَمِنْ أَعْيَانِ

- ٧٤١ فَاِضَافَةُ الْاَوْصَافِ ثَابِتَةٌ لِمَنْ
٧٤٢ وَاِضَافَةُ الْاَعْيَانِ ثَابِتَةٌ لَهُ
٧٤٣ فَاَنْظُرْ اِلَى بَيْتِ الْاِلَهِ وَعِلْمِهِ
٧٤٤ وَكَلَامُهُ كَحَيَاتِهِ وَكَعِلْمِهِ
٧٤٥ لَكِنَّ نَاقَتَهُ وَبَيْتَ اِلَهِنَا
٧٤٦ فَاَنْظُرْ اِلَى الْجَهَنَّمَ لَمَّا فَاتَتْهُ الـ
٧٤٧ كَانَ الْجَمِيعُ لَدَيْهِ بَاباً وَاحِداً
قَامَتْ بِهِ كِلَادَةُ الرَّحْمَنِ
مُلْكاً وَخَلْقاً مَا هُمَا سَيَّانِ
لَمَّا اُضِيفَا كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
فِي ذِي الْاِضَافَةِ اِذْ هُمَا وَصْفَانِ
كَعَبِيدِهِ^(١) اَيْضاً هُمَا ذَاتَانِ
حَقُّ الْمُبِينِ وَوَاضِحُ الْفُرْقَانِ
وَالصُّبْحُ لَاحَ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٢٣ - فصل

- ٧٤٨ وَاتَى ابْنُ حَزْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا
٧٤٩ بَلْ اَرْبَعُ كُلِّ يُسَمَّى بِالْقُرْآنِ
٧٥٠ هَذَا الَّذِي يُثَلَّى وَآخَرُ ثَابِتٌ
٧٥١ وَالثَّلَاثُ الْمَحْفُوظُ بَيْنَ صُدُورِنَا
٧٥٢ وَالرَّابِعُ الْمَعْنَى الْقَدِيمُ كَعِلْمِهِ
٧٥٣ وَأُظْنُهُ قَدْ رَامَ شَيْئاً لَمْ يَجِدْ
٧٥٤ اِنَّ الْمُعَيَّنَ ذُو مَرَاتِبٍ اَرْبَعُ
٧٥٥ فِي الْعَيْنِ ثُمَّ الذَّهْنِ ثُمَّ اللَّفْظِ ثُمَّ
٧٥٦ وَعَلَى الْجَمِيعِ الْاِسْمُ يُطْلَقُ لَكِنَّ الـ
٧٥٧ بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ الْخَطِيبِ^(٢) فَإِنَّهُ
٧٥٨ فَالشَّيْءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا اَرْبَعُ
لِلنَّاسِ قُرْآنٌ وَلَا اِثْنَانِ
نِ وَذَلِكَ قَوْلُ بَيِّنِ الْبُطْلَانِ
فِي الرَّسْمِ يُدْعَى الْمُضْحَفُ الْعُثْمَانِي
هَذِي الثَّلَاثُ خَلِيقَةُ الرَّحْمَنِ
كُلُّ يُعْبَرُ عَنْهُ بِالْقُرْآنِ
عَنْهُ عِبَارَةٌ نَاطِقِي بَيَّانِ
عُقِلَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى إِنْسَانِ
مَّ الرَّسْمِ حِينَ تَخْطُهُ بَيَّنَّانِ
أَوَّلَى بِهِ الْمَوْجُودُ فِي الْأَعْيَانِ
قَدْ قَالَ إِنَّ الْوَضْعَ لِلْأَذْهَانِ
فَدَهَى ابْنُ حَزْمٍ قِلَّةُ الْعِرْقَانِ

(١) في المطبوعات: كعبده.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: الأشعري».

قلت: إن أراد (أبا الحسن): فلا؛ فإن ابن الخطيب هو الفخر الرازي - المشهور -!

- ٧٥٩ وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
 ٧٦٠ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنَا بِأَنَّ كَلَامَهُ بِضُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 ٧٦١ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَكْتُوبُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١)
 ٧٦٢ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَثْلُ وَالْمَقْرُوءُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْإِنْسَانِ
 ٧٦٣ وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا أَنَّهُ هُوَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثَةٌ وَائْتِنَانِ
 ٧٦٤ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ أَفْعَالٌ لَنَا وَكَذَا الْكِتَابَةُ فَهِيَ خَطٌّ بَنَانِ
 ٧٦٥ لَكِنَّمَا الْمَثْلُ وَالْمَكْتُوبُ وَالْعَبْدُ يَقْرُؤُهُ بِصَوْتٍ طَيِّبٍ
 ٧٦٦ وَكَذَلِكَ يَكْتُبُهُ بِخَطٍّ جَيِّدٍ وَصَوَاتُنَا وَمِدَادُنَا وَأَدَاتُنَا
 ٧٦٧ وَلَقَدْ أَتَى فِي نَظْمِهِ مَنْ قَالَ قَوْلُ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
 ٧٦٨ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيَهُ وَحُرُوفُهُ ٧٦٩ فَشَفَى وَفَرَّقَ بَيْنَ مَثْلٍ وَمَضٍ
 ٧٧٠ الْكُلُّ مُخْلُوقٌ وَلَيْسَ كَلَامُهُ الْإِطْلَاقُ وَالْإِجْمَالُ دُونَ بَيَانِ
 ٧٧١ قَدْ أَفْسَدَا هَذَا الْوُجُودَ وَخَبَّطَا الْإِطْلَاقُ وَالْإِجْمَالُ دُونَ بَيَانِ
 ٧٧٢ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا ٧٧٣ يُعْنَى بِهَا الْمَثْلُ فَهُوَ كَلَامُهُ
 ٧٧٤ وَيُرَادُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ كَصَوْتِهِمْ ٧٧٥ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا
 ٧٧٦ يُعْنَى بِهَا الْمَثْلُ فَهُوَ كَلَامُهُ ٧٧٧ وَيُرَادُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ كَصَوْتِهِمْ
 ٧٧٨ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا ٧٧٩ يُعْنَى بِهَا الْمَثْلُ فَهُوَ كَلَامُهُ
 ٧٨٠ وَيُرَادُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ كَصَوْتِهِمْ

(٢) سقطت من «الأصل»!

(١) في المطبوعات: الرحمن!

(٣) في المطبوعات: «هما».

- ٧٧٩ هَذَا الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
 ٧٨٠ وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ الْبُخَارِيُّ الرِّضَى لَكِنْ تَقَاصَرَ قَاصِرُ الْأَذْهَانِ
 ٧٨١ عَنْ فَهْمِهِ كَتَقَاصِرِ الْأَفْهَامِ عَنْ قَوْلِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الشَّيْبَانِيِّ^(١)
 ٧٨٢ فِي اللَّفْظِ لَمَّا أَنَّ نَفَى الضَّدَّيْنِ عِنْدَهُ وَاهْتَدَى لِلنَّفْيِ دُو عِرْفَانِ
 ٧٨٣ فَالْلَفْظُ يَصْلُحُ مُضْذَرًّا هُوَ فَعَلْنَا كَتَلَفْظٍ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
 ٧٨٤ وَكَذَاكَ يَصْلُحُ نَفْسٌ مَلْفُوظٌ بِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ فَذَاكَ مُحْتَمِلَانِ
 ٧٨٥ فَلِذَاكَ أَنْكَرَ أَحْمَدُ الْإِطْلَاقَ فِي نَفْسِي وَإِثْبَاتِ بِلَا فُرْقَانِ

٢٤ - فصل

في مقالة الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب - جلَّ جلاله -

- ٧٨٦ وَأَتَى ابْنُ سِينَا الْفَرْمُطِيُّ مُصَانِعًا لِلْمُسْلِمِينَ بِإِفْكَ ذِي بُهْتَانِ
 ٧٨٧ فَرَأَهُ فَيَضًا قَاضٍ مِنْ عَقْلِ هُوَ أَلْ فَعَالَ عِلَّةُ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 ٧٨٨ حَتَّى تَلَقَّاهُ زَكِيٌّ فَاضِلٌ حَسَنُ التَّخْيِيلِ جَيِّدُ التَّبَيَّانِ
 ٧٨٩ فَاتَى بِهِ لِلْعَالَمِينَ خَطَابَةً وَمَوَاعِظًا عَرِيثَةً عَنِ الْبُرْهَانِ
 ٧٩٠ مَا صَرَّحَتْ أَخْبَارُهُ بِالْحَقِّ بَلْ رَمَزَتْ إِلَيْهِ إِشَارَةً لِمَعَانِي
 ٧٩١ وَخِطَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَالْجُمْهُورِ بِأَدْحَاقِ الصَّرِيحِ فَعَيْرُ ذِي إِمْكَانِ
 ٧٩٢ لَا يَقْبَلُونَ حَقَائِقَ الْمَعْقُولِ إِلَّا لَا فِي مِثَالِ الْحَسِّ وَالْأَعْيَانِ
 ٧٩٣ وَمَشَارِبِ الْعُقَلَاءِ لَا يَرُدُّونَهَا إِلَّا إِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ بِأَوَانِي
 ٧٩٤ مِنْ جِنْسِ مَا أَلْفَتْ طِبَاعُهُمْ مِنْ أَلْ مَحْسُوسٍ فِي ذَا الْعَالَمِ الْجُثْمَانِيِّ
 ٧٩٥ فَاتُوا بِتَشْبِيهِهِ وَتَمْثِيلِهِ وَتَجَسُّسِهِ وَتَخْيِيلِهِ إِلَى الْأَذْهَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «ابن حنبل».

- ٧٩٦ وَلِذَاكَ يَحْرُمُ عِنْدَهُمْ تَأْوِيلُهُ
 ٧٩٧ فَإِذَا تَأَوَّلْنَاهُ كَانَ جِنَايَةً
 ٧٩٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِ أَنْ قَدْ أَتَوْا
 ٧٩٩ وَالْفَيْلَسُوفُ وَذَا الرُّسُولُ لَدَيْهِمْ
 ٨٠٠ أَمَّا الرُّسُولُ فَفَيْلَسُوفُ عَوَامِهِمْ
 ٨٠١ وَالْحَقُّ عِنْدَهُمْ فَفِيمَا قَالَهُ
 ٨٠٢ وَمَضَى عَلَى هَذِي الْمَقَالَةِ أُمَّةٌ
 ٨٠٣ مِنْهُمْ نَصِيرُ الْكُفْرِ فِي أَصْحَابِهِ
 ٨٠٤ فَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
 ٨٠٥ وَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
 ٨٠٦ صُوفِيَّيْهِمْ عَبْدَ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْ
 ٨٠٧ أَوْ مُلْحِدٌ بِالِاتِّحَادِ يَدِينُ لَا التَّ
 ٨٠٨ مَعْبُودُهُ مَوْطُودُهُ فِيهِ يَرَى
 ٨٠٩ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ عَلَى ذَا الْمَذْهَبِ الْ
 ٨١٠ يَبْغُونَ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَيُقَبِّلُو
 ٨١١ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ
 ٨١٢ فَابْتَدَرُوا لَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي كَشْفَهُمْ
 ٨١٣ وَاطْهَرِ بِمَظْهَرٍ قَابِلٍ مِنْهُمْ وَلَا
 ٨١٤ وَانْظُرْ إِلَى أَنْهَارِ كُفْرِ فُجِّرَتْ
- لَكِنَّهُ حِلٌّ لِذِي الْعِرْفَانِ
 مِنَّا وَخَرَقَ سِيَاجَ ذَا الْبُسْتَانِ
 بِالْكَذِبِ عِنْدَ^(١) مَصَالِحِ الْإِنْسَانِ
 مُتَّفَاوَتَانِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
 وَالْفَيْلَسُوفُ نَبِيٌّ ذِي الْبُرْهَانِ
 أَتْبَاعُ صَاحِبِ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 خَلَفَ ابْنِ سِينَا فَاعْتَدَوْا بِلَبَانِ
 النَّاصِرِينَ لِوَلَةِ الشَّيْطَانِ
 أَعْدَاءُ كُلِّ مُوَحِّدٍ رَبَّانِي
 أَعْدَاءُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 مَعْدُومَ عِنْدَ الْعَقْلِ فِي الْأَعْيَانِ
 تَوْحِيدِ مُنْسَلَخٍ مِنَ الْأَدْيَانِ
 وَصَفَ الْجَمَالِ وَمَظْهَرَ الْإِحْسَانِ
 مَلْعُونٍ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ شَيْخَانِ
 نَ أَيَّادِيَا مِنْهُمْ رَجَا الْعُفْرَانِ
 رَجْمُوهُمْ لَا شَكَّ بِالصَّوَّانِ
 وَافْرُشْ لَهُمْ كَفًّا مِنَ الْأَتْبَانِ
 تَظْهَرُ بِمَظْهَرِ صَاحِبِ النُّكْرَانِ
 وَتَهُمُّ لَوْلَا السَّيْفُ بِالْجَرَيَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: فِيهِ.

٢٥ - فصل

في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب - جلّ جلاله -

- ٨١٥ وَأَنْتَ طَوَائِفُ الْإِتِّحَادِ بِمِلَّةٍ طَمَّتْ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانٍ
- ٨١٦ قَالُوا كَلَامُ اللَّهِ كُلُّ كَلَامٍ هـ ذَا الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ إِنْسَانٍ
- ٨١٧ نَظْمًا وَنَثْرًا زُورُهُ وَصَحِيحُهُ صِدْقًا وَكِذْبًا وَاضِحَ الْبُطْلَانِ
- ٨١٨ فَالَسُّبُّ وَالشَّتْمُ الْقَبِيحُ وَقَذْفُهُمْ لِلْمُحْصَنَاتِ وَكُلُّ نَوْعٍ أَغَانِي
- ٨١٩ وَالنُّوْحُ وَالتَّعْزِيمُ وَالسَّحَرُ الْمُبِيبُ نِ وَسَائِرُ الْبُهْتَانِ وَالْهَذْيَانِ
- ٨٢٠ هُوَ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَلَامُهُ حَقًّا بِلَا نُكْرَانِ
- ٨٢١ هَذَا الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِ أَضْلُهُمْ وَعَلَيْهِ قَامَ مُكْسَحُ الْبُنْيَانِ
- ٨٢٢ إِذْ أَضْلَهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ حَقِيقَةً عَيْنُ الْوُجُودِ وَعَيْنُ ذِي الْأَكْوَانِ
- ٨٢٣ فَكَلَامُهَا وَصِفَاتُهَا هُوَ قَوْلُهُ وَصِفَاتُهُ مَا هَا هُنَا غَيْرَانِ^(١)
- ٨٢٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَوْصُوفَ بِالضِّ ضِدِّينِ مِنْ قُبْحٍ وَمِنْ إِحْسَانٍ
- ٨٢٥ وَكَذَلِكَ قَدْ وَصَفُوهُ أَيْضًا بِالْكَمَا لِ وَضِدِّهِ مِنْ سَائِرِ النُّقْصَانِ
- ٨٢٦ هَذِي مَقَالَاتُ الطَّوَائِفِ كُلُّهَا حُمِلَتْ إِلَيْكَ رَخِيصَةً الْأَثْمَانِ
- ٨٢٧ وَأَظُنُّ لَوْ فَتَشْتَ كُتِبَ النَّاسِ مَا أَلْفَيْتَهَا أَبَدًا بِذَا التَّبْيَانِ
- ٨٢٨ رُفَّتْ إِلَيْكَ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ نَاطِرُ أَبْصَرْتَ ذَاتَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
- ٨٢٩ فَأَعْطَفَ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُغْلِ الْأَلَى خَرَقُوا سِيَاجَ الْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ
- ٨٣٠ شَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ وَاكْسَرَهُمْ بَلْ نَادٍ فِي نَادِيهِمْ بِأَذَانِ
- ٨٣١ أَفْسَدْتُمْ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولَ وَالْمَسْمُوعَ مِنْ لُغَةٍ بِكُلِّ لِسَانِ
- ٨٣٢ أَيْصَحُّ وَضَفُ الشَّيْءِ بِالْمُسْتَقِّ لِلْ مَسْلُوبٍ مَعْنَاهُ لِذِي الْأَذْهَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: (قولان).

٨٣٣	أَيَصِحُّ صَبَّارٌ وَلَا صَبْرٌ لَهُ	وَيَصِحُّ شَكَّارٌ بِلَا شُكْرَانٍ
٨٣٤	وَيَصِحُّ عَلَّامٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ	وَيَصِحُّ غَفَّارٌ بِلَا غُفْرَانٍ
٨٣٥	وَيُقَالُ هَذَا سَامِعٌ أَوْ مُبْصِرٌ	وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ مَفْقُودَانِ
٨٣٦	هَذَا مُحَالٌ فِي الْعُقُولِ وَفِي النُّقُوتِ	لِ وَفِي اللُّغَاتِ وَغَيْرُ ذِي إِمْكَانٍ
٨٣٧	فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ	لَكِنْ بِقَوْلٍ قَامَ بِالْإِنْسَانِ
٨٣٨	أَوْ غَيْرِهِ فَيُقَالُ هَذَا بَاطِلٌ	وَعَلَيْكُمْ فِي ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٨٣٩	نَفْيُ اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ لِلْمَوْجُودِ مَعْدٌ	نَاهُ بِهِ وَتُبُوهُ لِلثَّانِي
٨٤٠	أَعْنِي الَّذِي مَا قَامَ مَعْنَاهُ بِهِ	قَلْبُ الْحَقَائِقِ أَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
٨٤١	وَنَظِيرُ ذَا أَخَوَانِ هَذَا مُبْصِرٌ	وَأُخُوهُ مَعْدُودٌ مِنَ الْعُمَيَّانِ
٨٤٢	سَمَّيْتُمُ الْأَعْمَى بَصِيرًا إِذْ أَخُو	هُ مُبْصِرٌ وَبِعَكْسِهِ فِي الثَّانِي
٨٤٣	فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ	فِي فِعْلِهِ كَالْخَلْقِ لِلْأَكْثَوَانِ
٨٤٤	وَالْفِعْلُ لَيْسَ بِقَائِمٍ بِالْهِنَا	إِذْ لَا يَكُونُ مَحَلٌّ ذِي حَدَثَانِ
٨٤٥	وَيَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ خَالِقٌ	فَكَذَلِكَ الْمُتَكَلِّمُ الْوَحْدَانِ
٨٤٦	هُوَ فَاعِلٌ لِكَلَامِهِ وَكِتَابِهِ	لَيْسَ الْكَلَامُ لَهُ بِوَصْفٍ مَعَانِي
٨٤٧	وَمُخَالِفُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَالْ	فِطْرَاتِ وَالْمَسْمُوعِ لِلْإِنْسَانِ
٨٤٨	مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ	وَصَفَّ قَدِيمٌ أَحْرَفًا ^(١) وَمَعَانِي
٨٤٩	وَالسَّيْنُ عِنْدَ الْبَاءِ لَيْسَتْ بَعْدَهَا	لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
٨٥٠	أَوْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ	مَعْنَى قَدِيمٌ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
٨٥١	مَا إِنَّ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا الـ	عَرَبِي حَقِيقَتُهُ وَلَا الْعِبْرَانِي
٨٥٢	وَالْأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ	هُوَ عَيْنُ إِخْبَارٍ بِلَا فُرْقَانِ
٨٥٣	وَكَلَامُهُ كَحَيَاتِهِ مَا ذَاكَ مَقْدٌ	دُورًا لَهُ بَلْ لَازِمُ الرَّحْمَنِ

(١) في المطبوعات: أحرف.

- ٨٥٤ هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ الْمَعْقُولَ وَالْ
٨٥٥ أَمَّا الَّذِي قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
٨٥٦ وَكَلَامَهُ بِمَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ
٨٥٧ فَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَوْلًا يَعْلَمُ الْ
٨٥٨ فَلَايَ شَيْءٍ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ
٨٥٩ وَلَايَ شَيْءٍ دَائِمًا كَفَرْتُمْ
٨٦٠ فَدَعُوا الدَّعَاوَى وَابْحَثُوا مَعَنَا بِتَحْ
٨٦١ وَارْفُوا مَذَاهِبَكُمْ وَسُدُّوا خَرْقَهَا
٨٦٢ فَاحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَقَدْ
٨٦٣ لَا تَنْصُرَنَّ سِوَى الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ
٨٦٤ وَتَحْيِزَنَّ إِلَيْهِمْ لَا غَيْرِهِمْ
٨٦٥ فَتَقُولُ هَذَا الْقَدْرُ قَدْ أَغْيَا عَلَى
٨٦٦ إِحْدَاهُمَا هَلْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
٨٦٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ
٨٦٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ وَصَرِيحُهُ
٨٦٩ عَنْ فِعْلِهِ إِذْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
٨٧٠ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ مَا لَهُ فِعْلٌ إِذْ أَلِ
٨٧١ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ غَيْرُ لَهُ
٨٧٢ إِحْدَاهُمَا قَالَتْ قَدِيمٌ قَائِمٌ
٨٧٣ سَمَّوْهُ تَكْوِينًا قَدِيمًا قَالَهُ
٨٧٤ وَخُصُّوهُمْ لَمْ يُنْصِفُوا فِي رَدِّهِ
- مَنْقُولَ وَالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
ذُو أَحْرَفٍ قَدْ رُتِّبَتْ بِبَيَانِ
كَالْفِعْلِ مِنْهُ كِلَاهُمَا شَيْئَانِ^(١)
عُقْلَاءَ صَحَّحَهُ بِلَا نُكْرَانِ
أَوْلَى وَأَقْرَبَ مِنْهُ لِلْبُرْهَانِ
أَصْحَابَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْعُدْوَانِ
بِقِيْقٍ وَإِنْصَافٍ بِلَا عُدْوَانِ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّفُّ فِي الْإِمْكَانِ
أَدْلُوا إِلَيْكَ بِحُجَّةٍ وَبَيَانِ
هُمْ عَسْكَرُ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
لِتَكُونَ مَنْصُورًا لَدَى الرَّحْمَنِ
أَهْلِ الْكَلَامِ وَقَادَهُ أَضْلَانِ
أَوْ غَيْرُهُ فَهَمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
فَرُّوا مِنَ الْأَوْصَافِ بِالْحِدْثَانِ
تَعْطِيلُ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
لَكِنَّهُ مَا قَامَ بِالرَّحْمَنِ
مَفْعُولٌ مُنْفَصِلٌ عَنِ الدِّيَانِ
مُتَنَازِعُونَ وَهُمْ فَطَائِفَتَانِ
بِالذَّاتِ وَهُوَ كَقُدْرَةِ الْمَنَانِ
أَتْبَاعُ شَيْخِ الْعَالَمِ النُّعْمَانِ
بَلْ كَابَرُوهُمْ مَا أَتَوْا بِبَيَانِ

(١) في المطبوعات: سَيَّان.

- ٨٧٥ وَالْآخَرُونَ رَأَوْهُ أَمْرًا حَادِثًا
٨٧٦ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مُفْتَتِحًا بِهِ
٨٧٧ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ كَرَامِيَّةٌ
٨٧٨ وَالْآخَرُونَ أَوْلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ
٨٧٩ قَدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
٨٨٠ جَعَلَ الْكَلَامَ صِفَاتٍ فِعْلٍ قَائِمٍ
٨٨١ وَكَذَاكَ نَصْرٌ عَلَى دَوَامِ الْفِعْلِ بِأَلٍ
٨٨٢ وَكَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَجَعَ قَوْلَهُ
٨٨٣ وَكَذَاكَ جَعْفَرُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ أَلٍ
٨٨٤ قَدْ قَالَ لَمْ يَزَلِ الْمُتَهَيِّمُ مُحْسِنًا
٨٨٥ وَكَذَا الْإِمَامُ الدَّارِمِيُّ فَإِنَّهُ
٨٨٦ قَالَ الْحَيَاةُ مَعَ الْفِعَالِ كِلَاهُمَا
٨٨٧ صَدَقَ الْإِمَامُ فَكُلُّ حَيٍّ فَهُوَ فَعًا
٨٨٨ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ تَمَّ مَوَانِعُ
٨٨٩ وَالرَّبُّ لَيْسَ لِفِعْلِهِ مِنْ مَانِعٍ
٨٩٠ وَمَشِيئَةُ الرَّحْمَنِ لَازِمَةٌ لَهُ
٨٩١ هَذَا وَقَدْ فَطَرَ الْإِلَهَ عِبَادَهُ
٨٩٢ أَوْلَسْتَ تَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ
٨٩٣ وَقَدِيمِ الْإِحْسَانِ الْكَثِيرِ وَدَائِمِ أَلٍ
٨٩٤ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ عَلَيْهِمْ فِطْرَةٌ
٨٩٥ أَوْلَيْسَ فِعْلُ الرَّبِّ تَابِعٌ وَصْفُهُ
- بِالذَّاتِ قَامَ وَإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
حَذَرَ التَّسْلُسِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانٍ
فَفِعَالُهُ وَكَلَامُهُ سَيِّانٍ
ذَلِكَ ابْنُ حَنْبَلٍ الرَّضَى الشَّيْبَانِي
مُتَكَلِّمًا إِنْ شَاءَ ذُو إِحْسَانٍ
بِالذَّاتِ لَمْ يُفَقَدْ مِنَ الرَّحْمَنِ
إِحْسَانٌ أَيْضًا فِي مَكَانٍ ثَانِي
لَمَّا أَجَابَ مَسَائِلَ الْقُرَّانِ
مَقْبُولٌ عِنْدَ الْخَلْقِ ذُو^(١) الْعِرْفَانِ
بَرًّا جَوَادًا عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدًى الْحَيْرَانِ
مُتَلَازِمَانِ فَلَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
لِ وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
مِنْ آفَةٍ أَوْ قَاسِرِ الْحَيَوَانِ
مَا شَاءَ كَانَ بِقُدْرَةِ الدِّيَانِ
وَكَذَاكَ قُدْرَةُ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ
أَنَّ الْمُتَهَيِّمَ دَائِمُ الْإِحْسَانِ
يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ وَالسُّلْطَانِ
جُودِ الْعَظِيمِ وَصَاحِبِ الْعُفْرَانِ
فُطِرُوا عَلَيْهَا لَا تَوَاصٍ ثَانِي
وَكَمَالِهِ أَفْذَاكَ ذُو حِذْنَانِ

(١) في المطبوعات: ذي!

- ٨٩٦ وَكَمَالُهُ سَبَبُ الْفِعَالِ وَخَلْقُهُ
٨٩٧ أَوْ مَا فِعَالُ الرَّبِّ عَيْنَ كَمَالِهِ
٨٩٨ أَزَلًا إِلَى أَنْ صَارَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ
٨٩٩ تَالَهُ قَدْ ضَلَّتْ عُقُولُ الْقَوْمِ إِذْ
٩٠٠ مَاذَا الَّذِي أَضْحَى لَهُ مُتَجَدِّدًا
٩٠١ وَالرَّبُّ لَيْسَ مُعْطَلًا عَنْ فِعْلِهِ
٩٠٢ وَالْأَمْرُ وَالتَّكْوِينُ وَصِفُ كَمَالِهِ
٩٠٣ وَتَخَلُّفُ التَّأْثِيرِ بَعْدَ تَمَامِ مُر
٩٠٤ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ
٩٠٥ الْعِلْمُ مَعَ وَصْفِ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ
٩٠٦ وَبِهَا تَمَامُ الْفِعْلِ لَيْسَ بِدُونِهَا
٩٠٧ فَلَأَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَأَخَّرَ فِعْلُهُ
٩٠٨ مَا كَانَ مُمْتَنِعًا عَلَيْهِ الْفِعْلُ بَلْ
٩٠٩ وَاللَّهُ عَابَ الْمُشْرِكِينَ بِأَنَّهُمْ
٩١٠ وَنَعَى عَلَيْهِمْ كَوْنَهَا لَيْسَتْ بِحَا
٩١١ فَأَبَانَ أَنَّ الْفِعْلَ وَالتَّكْلِيمَ مِنْ
٩١٢ فَإِذَا هُمَا فُقِدَا فَمَا مَسْلُوبُهَا
٩١٣ وَاللَّهُ فَهُوَ إِلَهُ حَقٌّ دَائِمًا
٩١٤ أَزَلًا وَلَيْسَ لِفَقْدِهَا مِنْ غَايَةٍ
٩١٥ إِنْ كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
٩١٦ فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
- أَفْعَالُهُمْ سَبَبُ الْكَمَالِ الثَّانِي
أَفْذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الْمَنَانِ
مُتَمَكِّنًا وَالْفِعْلُ ذُو إِمْكَانٍ
قَالُوا بِهَذَا الْقَوْلِ ذِي الْبُطْلَانِ
حَتَّى تَمَكَّنَ فَاِنْطَقُوا بِبَيَانِ
بَلْ كُلُّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَأْنِ
مَا فَقَدُذَا وَوُجُودُهُ سَيَّانِ
جِبِهِ مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
وَمَشِيئَةٍ وَبَلِيغِهِمَا وَصَفَانِ
أَوْصَافُ ذَاتِ الْحَالِقِ الْمَنَانِ
فِعْلٌ يَتِمُّ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
مَعَ مُوجِبٍ قَدْ تَمَّ بِالْأَرْكَانِ
مَا زَالَ فِعْلُ اللَّهِ ذَا إِمْكَانِ
عَبَدُوا الْحِجَارَةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
لِقَّةً وَلَيْسَتْ ذَاتُ نُطْقٍ بَيَانِ
أَوْثَانِهِمْ لَا شَكَّ مَفْقُودَانِ
بِإِلَهِ حَقٍّ وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
أَفَعَنَّهُ ذَا الْوَصْفَانِ مَسْلُوبَانِ
هَذَا الْمُحَالُ وَأَعْظَمُ الْبُطْلَانِ
أَبْدًا إِلَهُ الْحَقِّ ذَا سُلْطَانِ^(١)
بَلْ فَاعِلًا مَا شَاءَ ذَا إِحْسَانِ

(١) في المطبوعات: السلطان.

- ٩١٧ وَاللَّهُ مَا فِي الْعَقْلِ مَا يَقْضِي لَذَا
 ٩١٨ بَلْ لَيْسَ فِي الْمَعْقُولِ غَيْرُ ثُبُوتِهِ
 ٩١٩ هَذَا وَمَا دُونَ الْمُهِمِّينِ حَدِثٌ
 ٩٢٠ وَاللَّهُ سَابِقُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِ
 ٩٢١ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ٩٢٢ لَسْنَا نَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُلْحِدُ الزُّ
 ٩٢٣ بِدَوَامِ هَذَا الْعَالَمِ الْمَشْهُودِ وَالْ
 ٩٢٤ هَذِي مَقَالَاتُ الْمَلَا حِدَةِ الْأَلَى
 ٩٢٥ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَلِكَ مُصَانِعاً
 ٩٢٦ لَكِنَّهُ الْأَزَلِّيَّ لَيْسَ بِمُحَدَّثٍ
 ٩٢٧ وَأَتَى بِصُلْحٍ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ بَيَدِ
 ٩٢٨ أَنَّى يَكُونُ الْمُسْلِمُونَ وَشِيعَةُ الْ
 ٩٢٩ وَالسَّيْفُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَهُمْ
 ٩٣٠ وَكَذَا أَتَى الطُّوسِيُّ بِالْحَرْبِ الصَّرِيدِ
 ٩٣١ وَأَتَى إِلَى الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ أَضْلُهُ
 ٩٣٢ عَمَرَ الْمَدَارِسَ لِلْفَلَّاسِفَةِ الْأَلَى
 ٩٣٣ وَأَتَى إِلَى أَوْقَافِ أَهْلِ الدِّينِ يَنْدِ
 ٩٣٤ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الْإِشَارَاتِ النَّيِّ
 ٩٣٥ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الشَّرِيعَةِ بِالنَّوَا
 ٩٣٦ لَكِنَّهُ عَلِمَ اللَّعِينُ بِأَنَّ هـ
- بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ وَالنُّكْرَانِ
 لِلْخَالِقِ الْأَزَلِّيِّ ذِي الْإِحْسَانِ
 لَيْسَ الْقَدِيمُ سِوَاهُ فِي الْأَكْوَانِ
 مَا رَبُّنَا وَالْخَلْقُ مُقْتَرِنَانِ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 زَنْدِيقُ^(١) صَاحِبُ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 أَرْوَاحٍ فِي أَزَلٍّ وَلَيْسَ بِفَانِي
 كَفَرُوا بِخَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ بِالْإِمْكَانِ
 مَا كَانَ مَعْدُوماً وَلَا هُوَ فَانِي
 نَهْمَا الْحُرُوبِ وَمَا هُمَا سِلْمَانِ
 يُونَانٍ صُلْحاً قَطُ فِي الْإِيمَانِ
 وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا فَحَرْبُ عَوَانِي
 حِجِّ بَصَارِمٍ مِنْهُ وَسَلَّ لِسَانِ
 مِنْ أَسْهٍ وَقَوَاعِدِ الْبُنْيَانِ
 كَفَرُوا بِدِينِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قُلُهَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ ذِي أَضْعَانِ
 هِيَ لِابْنِ سِينَا مَوْضِعُ الْفُرْقَانِ
 مِيسِ النَّبِيِّ كَانَتْ لَدَى^(٢) الْيُونَانِ
 لَذَا لَيْسَ فِي الْمَقْدُورِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: أرسطو وأتباعه».

(٢) في المطبوعات: لذي!

- ٩٣٧ إِلَّا إِذَا قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَالْقُضَا
٩٣٨ فَسَعَى لِذَاكَ وَسَاعَدَ الْمَقْدُورُ بِأَلِ
٩٣٩ فَأَشَارَ أَنْ يَضَعَ التَّتَارُ سُيُوفَهُمْ
٩٤٠ لَكِنَّهُمْ يُبْقُونَ أَهْلَ صَنَائِعِ الدُّ
٩٤١ فَعَدَا عَلَى سَيْفِ التَّتَارِ الْأَلْفُ فِي
٩٤٢ وَكَذَا ثَمَانٍ مِئِينَهَا فِي أَلْفِهَا
٩٤٣ حَتَّى بَكَى الْإِسْلَامَ أَعْدَاؤُهُ الْيَهُو
٩٤٤ فَشَفَى اللَّعِينُ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الرَّسُو
٩٤٥ وَبُوْدُهُ لَوْ كَانَ فِي أَحَدٍ وَقَدْ
٩٤٦ لَا قَرَّ أَعْيُنُهُمْ وَأَوْفَى نَذْرَهُ
٩٤٧ وَشَوَاهِدُ الْأَحْدَاثِ ظَاهِرَةٌ عَلَى
٩٤٨ وَأَدِلَّةُ التَّوْحِيدِ تَشْهَدُ كُلُّهَا
٩٤٩ لَوْ كَانَ غَيْرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
٩٥٠ إِذْ كَانَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِ مُسْتَعْنِيًا
٩٥١ وَالرَّبُّ بِاسْتِقْلَالِهِ مُتَوَحِّدٌ
٩٥٢ لَوْ كَانَ ذَاكَ: تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا
٩٥٣ وَالْقَهْرُ وَالتَّوْحِيدُ يَشْهَدُ مِنْهُمَا
٩٥٤ وَلِذَلِكَ افْتَرْنَا جَمِيعًا فِي صِفَا
٩٥٥ فَالْوَاحِدُ الْقَهَّارُ حَقًّا لَيْسَ فِي الدُّ
- ٥ وَسَائِرُ الْمُقَهَّاءِ فِي الْبُلْدَانِ
أَمْرٍ الَّذِي هُوَ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ
فِي عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
نِيَا لِأَجْلِ مَصَالِحِ الْأَبْدَانِ
مِضْرٍ^(١) لَهَا مَضْرُوبَةٌ بِوَرَانِ
مَضْرُوبَةٌ بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
دُ كَذَا الْمَجُوسُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
لِ وَعَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
شَهِدَ الْوَقِيعَةَ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ
أَوْ أَنْ يَرَى مُتَمَرِّقَ اللَّحْمَانِ
ذَا الْعَالَمِ الْمُخْلُوقِ بِالْبُرْهَانِ
يَحْدُوثُ كُلُّ مَا سِوَى الرَّحْمَنِ
مَعَهُ قَدِيمًا كَانَ رَبًّا ثَانِي
فَيَكُونُ حِينَئِذٍ لَنَا رَبَّانِ
أَفْمُمْكِنُ أَنْ يَسْتَقِلَّ اثْنَانِ
فَإِذَا هُمَا عَدَمَانِ مُمْتَنِعَانِ
كُلٌّ لِصَاحِبِهِ هُمَا عِدْلَانِ
تِ اللَّهِ فَانْظُرْ ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
إِمْكَانِ أَنْ تَحْطَى بِهِ ذَاتَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: مثل!

٢٦ - فصل

فِي اعْتِرَاضِهِمْ عَلَى الْقَوْلِ بِدَوَامِ فَاعِلِيَّةِ الرَّبِّ - تَعَالَى - ،
وَكَلَامِهِ ، وَالْإِنْفِصَالِ عَنْهُ

- ٩٥٦ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَاكَ تَسْلُسُلُ قُلْنَا صَدَقْتُمْ وَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
٩٥٧ كَتَسْلُسُلِ التَّأْثِيرِ فِي مُسْتَقْبَلِ هَلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانٍ
٩٥٨ وَاللَّهِ مَا افْتَرَقَا لِذِي عَقْلٍ وَلَا نَقِلٍ وَلَا نَظَرٍ وَلَا بُرْهَانٍ
٩٥٩ فِي سَلْبِ إِمْكَانٍ وَلَا فِي ضِدِّهِ هَذِي الْعُقُولُ وَنَحْنُ ذُو أَذْهَانٍ
٩٦٠ فَلَيَاتِ بِالْفُرْقَانِ مَنْ هُوَ قَارِقٌ فَرَقَا يَسِينُ لِصَالِحِ الْأَذْهَانِ
٩٦١ وَكَذَاكَ سَوَى الْجَهْمُ بَيْنَهُمَا كَذَا أَعْلَفُ فِي الْإِنْكَارِ وَالْبُطْلَانِ
٩٦٢ وَلَا أَجَلَ ذَا حَكَمًا بِحُكْمِ بَاطِلٍ قَطَعَا عَلَى الْجَنَّاتِ وَالنَّيْرَانِ
٩٦٣ فَالْجَهْمُ أَفْنَى الذَّاتِ وَالْعَلَّافُ لُدَّ حَرَكَاتِ أَفْنَى قَالَهُ الشُّورَانِ
٩٦٤ وَأَبُو عَلِيٍّ وَابْنُهُ وَالْأَشْعَرِيُّ ي وَبَعْدَهُ ابْنُ الطَّيِّبِ الرَّبَّانِي
٩٦٥ وَجَمِيعُ أَرْبَابِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ أَلِ مَذْمُومٍ عِنْدَ أَيْمَةِ الْإِيمَانِ
٩٦٦ فَرَقُوا وَقَالُوا ذَاكَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ حَقٌّ وَفِي أَزَلٍ بِسَلَا إِمْكَانٍ
٩٦٧ قَالُوا لِأَجْلِ تَنَاقُضِ الْأَزَلِيِّ وَالْأَحْدَاثِ مَا هَذَا يَجْتَمِعَانِ
٩٦٨ لَكِنْ دَوَامُ الْفِعْلِ فِي مُسْتَقْبَلِ مَا فِيهِ مَحْذُورٌ مِنَ النُّكْرَانِ
٩٦٩ فَانْظُرْ إِلَى التَّلْيِيسِ فِي ذَا الْفَرْقِ تَرُ وَيَجَاءُ عَلَى الْعُورَانِ وَالْعُمَيَّانِ
٩٧٠ مَا قَالَ ذُو عَقْلٍ بِأَنَّ الْفَرْدَ ذُو أَزَلٍ لِذِي ذَهْنٍ وَلَا أَغْيَانِ
٩٧١ بَلْ كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَسْبُوقٌ بِفَرْدٍ دِقْبَلَهُ أَبَدًا بِلَا حُسْبَانِ
٩٧٢ وَنَظِيرُ هَذَا كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَلْدُ حُوقٌ بِفَرْدٍ بَعْدَهُ حُكْمَانِ
٩٧٣ النَّوْعُ وَالْأَحَادُ مَسْبُوقٌ وَمَلْدُ حُوقٌ وَكُلُّ فَهُوَ مِنْهَا فَاِنِي
٩٧٤ وَالنَّوْعُ لَا يَفْنَى أَحْيَرًا فَهُوَ لَا يَفْنَى كَذَلِكَ أَوَّلًا بِبَيَانِ

- ٩٧٥ وَتَعَاقِبُ الْآنَاتِ أَمْرٌ ثَابِتٌ فِي الذَّهْنِ وَهُوَ كَذَاكَ فِي الْأَعْيَانِ
- ٩٧٦ فَإِذَا أَبَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ أَوَّلَ الْآنَاتِ مُفْتَتِحٌ بِلَا نُكْرَانِ
- ٩٧٧ مَا كَانَ ذَاكَ الْآنَ مَسْبُوقًا يُرَى إِلَّا بِسَلْبِ وُجُودِهِ الْحَقَّانِي
- ٩٧٨ فَيَقَالُ مَا تَعْنُونَ بِالْآنَاتِ هَلْ تَعْنُونَ مُدَّةَ هَذِهِ الْأَرْمَانِ
- ٩٧٩ مِنْ حِينَ إِحْدَاثِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْقَمَرَانِ
- ٩٨٠ وَنَظْنُكُمْ تَعْنُونَ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
- ٩٨١ هَلْ جَاءَكُمْ فِي ذَاكَ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ نَصٍّ وَمِنْ نَظَرٍ وَمِنْ بُرْهَانِ
- ٩٨٢ هَذَا الْكِتَابُ وَهَذِهِ الْآثَارُ وَالْمَعْقُولُ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَذْهَانِ
- ٩٨٣ إِنَّا نَحَاكُمُكُمْ إِلَى مَا شِئْتُمْ مِنْهَا فَحُكْمُ الْحَقِّ ذُو تَبْيَانِ
- ٩٨٤ أَوَلَيْسَ خَلْقُ الْكَوْنِ فِي الْأَيَّامِ كَمَا نَ وَذَاكَ مَاخُودٌ مِنَ الْقُرْآنِ
- ٩٨٥ أَوَلَيْسَ ذَلِكَمُ الزَّمَانُ بِمُدَّةٍ كَحُدُوثِ شَيْءٍ وَهُوَ عَيْنُ زَمَانِ
- ٩٨٦ فَحَقِيقَةُ الْأَرْمَانِ نِسْبَةُ حَادِثٍ لِسِوَاهُ تِلْكَ حَقِيقَةُ الْأَرْمَانِ
- ٩٨٧ وَادْكُرْ حَدِيثَ السَّبْقِ لِلتَّقْدِيرِ وَالتَّوَقُّيْتِ قَبْلَ جَمِيعِ ذِي الْأَعْيَانِ
- ٩٨٨ خَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ سِنِينَ عَدَّهَا الْاَلْ مُخْتَارُ سَابِقَةٍ لِذِي الْأَكْوَانِ
- ٩٨٩ هَذَا وَعَرْشُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ السَّنِينَ بِمُدَّةٍ وَزَمَانِ
- ٩٩٠ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي الْقَلَمِ الَّذِي كُتِبَ الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الدِّيَانِ
- ٩٩١ هَلْ كَانَ قَبْلَ الْعَرْشِ أَوْ هُوَ بَعْدَهُ قَوْلَانِ عِنْدَ أَبِي الْعَلَا الْهَمْدَانِي
- ٩٩٢ وَالْحَقُّ أَنَّ الْعَرْشَ قَبْلُ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْكِتَابَةِ كَانَ ذَا أَرْكَانِ
- ٩٩٣ وَكِتَابَةُ الْقَلَمِ الشَّرِيفِ تَعَقَّبَتْ إِيْجَادَهُ مِنْ غَيْرِ فَضْلِ زَمَانِ
- ٩٩٤ لَمَّا بَرَاهُ اللَّهُ قَالَ اكْتُبْ كَذَا فَعَدَا بِأَمْرِ اللَّهِ ذَا جَرِيَانِ
- ٩٩٥ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ بِقُدْرَةِ الرَّحْمَنِ
- ٩٩٦ أَفَكَانَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ قَبْلُ ذَا عَجْزٍ وَذَا نُقْصَانِ
- ٩٩٧ أَمْ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ وَالْفِعْلُ مَقْدُورٌ لَهُ أَبَدًا وَذُو إِمْكَانِ

- ٩٩٨ فَلَيْتَ سَأَلْتَ وَقُلْتَ مَا هَذَا الَّذِي
 ٩٩٩ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
 ١٠٠٠ فَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا أَسْسُوا
 ١٠٠١ وَعَنِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْمَعْقُولِ بَلْ
 ١٠٠٢ وَبَنَوْا قَوَاعِدَهُمْ عَلَيْهِ فَقَادَهُمْ
 ١٠٠٣ نَفْيُ الْقِيَامِ لِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
 ١٠٠٤ فَبَسُدُّ ذَاكَ عَلَيْهِمْ فِي زَعْمِهِمْ
 ١٠٠٥ إِذْ أَثْبَتُوهُ بِكَوْنِ ذِي الْأَجْسَامِ حَا
 ١٠٠٦ فَإِذَا تَسَلَّسَلَتِ الْحَوَادِثُ لَمْ يَكُنْ
 ١٠٠٧ فَلَأَجَلٌ ذَا قَالُوا التَّسَلُّسُلُ بَاطِلٌ
 ١٠٠٨ فَيَصِحُّ حِينَئِذٍ حَدُوثُ الْجِسْمِ مِنْ
 ١٠٠٩ هَذِي نِهَايَاتٍ لِأَقْدَامِ الْوَرَى
 ١٠١٠ فَمَنْ الَّذِي يَأْتِي بِفَتْحِ بَيْنِ
 ١٠١١ فَالَلُّهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

٢٧ - فَضْلٌ

- ١٠١٢ فَاسْمَعْ إِذَا وَافَهُمْ فَذَاكَ مُعْظَلٌ
 ١٠١٣ هَذَا الدَّلِيلُ هُوَ الَّذِي أَرَدَاهُمْ
 ١٠١٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ الْبَاطِلُ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
 ١٠١٥ مَا زَالَ أَمْرُ النَّاسِ مُعْتَدِلًا إِلَى
 ١٠١٦ وَتَمَكَّنَتْ أَجْزَاؤُهُ بِقُلُوبِهِمْ
 ١٠١٧ رَفَعَتْ قَوَاعِدَهُ وَنَحَتْ أُسُسَهُ
 ١٠١٨ وَجَنَوْا عَلَى الْإِسْلَامِ كُلَّ جِنَايَةٍ

وَمُشَبَّهٌ وَهَذَاكَ ذُو الْغُفْرَانِ
 بَلْ هَذَا كُلُّ قَوَاعِدِ الْقُرْآنِ
 لَدَا أَيْمَةِ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
 أَنْ دَارَ فِي الْأُورَاقِ وَالْأَذْهَانِ
 فَأَتَتْ لَوَازِمُهُ إِلَى الْإِيمَانِ
 فَهَوَى الْبِنَاءَ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
 إِذْ سَلَطُوا الْأَعْدَاءَ بِالْعُدْوَانِ

- ١٠١٩ حَمَلُوا بِأَسْلِحَةِ الْمُحَالِ فَخَانَهُمْ
١٠٢٠ وَأَتَى الْعَدُوُّ إِلَى سِلَاحِهِمْ فَقَا
١٠٢١ يَا مِحْنَةَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ مِنْ
١٠٢٢ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ
١٠٢٣ لَتَحَطَّطَتْ أَعْدَاؤُهُ أَرْوَاحَنَا
١٠٢٤ أَيْكُونُ حَقًّا ذَا الدَّلِيلُ وَمَا اهْتَدَى
١٠٢٥ وَفَقْتُمْ لِلْحَقِّ إِذْ حُرِّمُوا فِي
١٠٢٦ وَهَدَيْتُمُونَا لِلَّذِي لَمْ يَهْتَدُوا
١٠٢٧ وَدَخَلْتُمْ لِلْحَقِّ مِنْ بَابٍ وَمَا
١٠٢٨ وَسَلَكْتُمْ طُرُقَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ دُو
١٠٢٩ وَعَرَفْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْأَجْسَامِ وَالْ
١٠٣٠ وَهُمْ فَمَا عَرَفُوهُ مِنْهَا بَلْ مِنْ أَلِ
١٠٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتُمْ أَوْ هُمْ عَلَى
١٠٣٢ دَعَا أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ أَبَدَى لَنَا
١٠٣٣ مُتَنَوِّعَاتٍ صُرِّفَتْ وَتَظَاهَرَتْ
١٠٣٤ مَعْلُومَةٌ لِلْعَقْلِ أَوْ مَشْهُودَةٌ
١٠٣٥ أَسْمِعْتُمْ لِدَلِيلِكُمْ فِي بَعْضِهَا
١٠٣٦ أَيْكُونُ أَضِلُّ الدِّينِ مَا تَمَّ الْهُدَى
١٠٣٧ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ مَنْ لَمْ يُحِظْ
١٠٣٨ وَاللَّهُ ثُمَّ رَسُولُهُ قَدْ بَيَّنَّا
١٠٣٩ فَلَايَ شَيْءٍ أَغْرَضَا عَنْهُ وَلَمْ
١٠٤٠ لَكِنْ أَتَانَا بَعْدَ خَيْرِ قُرُونِنَا
١٠٤١ وَعَلَى لِسَانِ الْجَهْمِ جَاؤُوا حِزْبُهُ
- ذَاكَ السَّلَاحُ فَمَا اشْتَفَوْا بِطِعَانِ
تَلَّهُمْ بِهِ فِي غَيْبَةِ الْفُرْسَانِ
جَهْلِ الصَّدِيقِ وَبَغْيِ ذِي الطُّغْيَانِ
وَكِتَابِهِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
وَلَقُطِّعَتْ مِنَّا عُرَى الْإِيمَانِ
خَيْرُ الْقُرُونِ لَهُ مُحَالٌ ذَانِ
أَضَلَّ الْيَقِينَ وَمَقَعِدِ الْعُرْفَانِ
أَبْدًا بِهِ وَاشِدَّةِ الْحِرْمَانِ
دَخَلُوهُ وَاعْجَبَا لِدَا الْخِذْلَانِ
نَ الْقَوْمِ وَاعْجَبَا لِدَا الْبُهْتَانِ
أَعْرَاضِ وَالْحَرَكَاتِ وَالْأَلْوَانِ
آيَاتٍ وَهِيَ فَغَيْرُ ذِي بُرْهَانِ
حَقٌّ وَفِي غَيٍّ وَفِي خُسْرَانِ
حَقُّ الْأَدْلَةِ وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ
فِي كُلِّ وَجْهِ فَهِيَ ذُو أَفْنَانِ
لِلْحِسِّ أَوْ فِي فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
خَبْرًا أَوْ أَحْسَسْتُمْ لَهُ بَيَّانِ
إِلَّا بِهِ وَبِهِ قُوَى الْإِيمَانِ
عِلْمًا بِهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ كُفْرَانِ
طُرُقَ الْهُدَى فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
تَسْمَعُهُ فِي أَثَرٍ وَلَا قُرْآنِ
فَظُهُورِ أَحْدَاثٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ حَيْرَانِ

- ١٠٤٢ وَلِذَلِكَ اشْتَدَّ النَّكِيرُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 ١٠٤٣ صَاحُوا بِهِمْ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ بَلْ رَمَوْا فِي إِثْرِهِمْ بِثَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 ١٠٤٤ عَرَفُوا الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَدَلِيلُهُمْ بِحَقِيقَةِ الْعِرْقَانِ
 ١٠٤٥ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي خَفَارَةِ جَهْلِهِ وَالْجَهْلُ قَدْ يُنْجِي مِنَ الْكُفْرَانِ

٢٨ - فَضْلٌ

فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ؛ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَهٌ
 يُعْبَدُ، وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ يُصَلَّى لَهُ وَيُسَجَّدُ، وَبَيَانُ فَسَادِ قَوْلِهِمْ؛
 عَقْلًا وَنَقْلًا، وَلُغَةً وَفِطْرَةً

- ١٠٤٦ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَبَرَى الْبَرِيَّةَ وَهِيَ ذُو حِذْنَانِ
 ١٠٤٧ فَسَلِ الْمُعْطَلُ هَلْ يَرَاهَا خَارِجًا عَنْ ذَاتِهِ أَمْ فِيهِ حَلَّتْ ذَانِ
 ١٠٤٨ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا أَوْ أَنَّهَا هِيَ عَيْنُهُ مَا تَمَّ مَوْجُودَانِ
 ١٠٤٩ مَا تَمَّ مَخْلُوقٌ وَخَالِقُهُ وَمَا شَيْءٌ مُغَايِرٌ هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 ١٠٥٠ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ مَا لَهَا مِنْ رَابِعٍ خَلُّوا عَنِ الرَّوْغَانِ
 ١٠٥١ وَلِذَاكَ قَالَ مُحَقِّقُ الْقَوْمِ الَّذِي رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مُدَّعِي الْعِرْقَانِ
 ١٠٥٢ هُوَ عَيْنُ هَذَا الْكَوْنِ لَيْسَ بِغَيْرِهِ أَنَّى وَلَيْسَ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 ١٠٥٣ كَلَّا وَلَيْسَ مُجَانِبًا أَيْضًا لَهَا فَهُوَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ وَعَيَانِ
 ١٠٥٤ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْخَلَائِقِ رَبُّهَا فَالْقَوْلُ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْمِيزَانِ
 ١٠٥٥ إِذْ لَيْسَ يُعْقَلُ بَعْدُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ حَلَّ فِيهَا وَهِيَ كَالْأَبْدَانِ
 ١٠٥٦ وَالرُّوحُ ذَاتُ الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ حَلَّتْ بِهَا كَمَقَالَةِ النَّصْرَانِي
 ١٠٥٧ فَاحْكُمْ عَلَى مَنْ قَالَ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْهَا وَلَا فِيهَا بِحُكْمِ بَيَانِ
 ١٠٥٨ بِخِلَافِهِ الْوَحْيَيْنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْعَقْلَ الصَّرِيحَ وَفِطْرَةَ الرَّحْمَنِ
 ١٠٥٩ فَعَلَيْهِ أَوْقَعَ حَدَّ مَعْدُومٍ وَذَا حَدُّ الْمَحَالِ بِغَيْرِ مَا قُرْقَانِ

- ١٠٦٠ يَا لِلْعُقُولِ إِذَا نَفَيْتُمْ مُخْبِرًا
 ١٠٦١ إِنْ كَانَ نَفْيُ دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ
 ١٠٦٢ إِلَّا عَلَى عَدَمِ صَرِيحِ نَفْيِهِ
 ١٠٦٣ أَيْصَحُّ فِي الْمَعْقُولِ يَا أَهْلَ النَّهْيِ
 ١٠٦٤ لَيْسَتْ تُبَايِنُ مِنْهُمَا ذَاتُ الْأُخْرَى
 ١٠٦٥ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مُحَالٌ فَهُوَ ذَا
 ١٠٦٦ فَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي
 ١٠٦٧ وَالرَّبُّ لَيْسَ كَذَا فَتَنَفَى دُخُولُهُ
 ١٠٦٨ فَيُقَالُ هَذَا أَوَّلًا مِنْ قَوْلِكُمْ
 ١٠٦٩ ذَاكَ اضْطِلَاحٌ مِنْ فَرِيقٍ فَارْتَفُوا أَلْ
 ١٠٧٠ وَالشَّيْءُ يَصْدُقُ نَفْيُهُ عَنْ قَابِلٍ
 ١٠٧١ أَنْسَيْتَ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَقَوْلَكَ الظُّ
 ١٠٧٢ وَنَسَيْتَ نَفْيَ النَّوْمِ وَالسُّنَةِ الَّتِي
 ١٠٧٣ وَنَسَيْتَ نَفْيَ الطُّعْمِ عَنْهُ وَلَيْسَ ذَا
 ١٠٧٤ وَنَسَيْتَ نَفْيَ وَلَادَةٍ أَوْ زَوْجَةٍ
 ١٠٧٥ وَاللَّهُ قَدْ وَصَفَ الْجَمَادَ بِأَنَّهُ
 ١٠٧٦ وَكَذَا نَفَى عَنْهُ الشُّعُورَ وَنُطْقَهُ
 ١٠٧٧ هَذَا وَلَيْسَ لَهَا قَبُولٌ لِلَّذِي
 ١٠٧٨ وَيُقَالُ أَيْضًا ثَانِيًا لَوْ صَحَّ هـ
 ١٠٧٩ لَا فِي النَّفْيِضَيْنِ اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا
 ١٠٨٠ وَيُقَالُ أَيْضًا نَفْيُكُمْ لِقَبُولِهِ
- وَنَقِيضُهُ هَلْ ذَاكَ فِي إِمْكَانٍ
 لَا يَصْدُقَانِ مَعًا لِذِي الْإِمْكَانِ
 مُتَحَقِّقٌ بِبَدِيهِةِ الْإِنْسَانِ
 ذَاتَانِ لَا بِالْغَيْرِ قَائِمَتَانِ
 رَى أَوْ تُحَايِثُهَا فَيَجْتَمِعَانِ
 فَارْجِعْ إِلَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 هُوَ قَابِلٌ مِنْ جِسْمٍ أَوْ جُثْمَانِ
 وَخُرُوجِهِ مَا فِيهِ مِنْ بُظْلَانِ
 دَعَاى مُجَرَّدَةً بِلَا بُرْهَانِ
 وَخِي الْمُبِينِ لِحِكْمَةٍ^(١) الْيُونَانِ
 وَسِوَاهُ فِي مَعْهُودٍ كُلِّ لِسَانِ
 ظُلْمُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 لَيْسَتْ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِي الْإِمْكَانِ
 مَقْبُولُهُ وَالنَّفْيُ فِي الْقُرْآنِ
 وَهُمَا عَلَى الرَّحْمَنِ مُمْتَنِعَانِ
 مَيِّتٌ أَصَمٌّ وَمَا لَهُ عَيْنَانِ
 وَالْخَلْقُ نَفْيًا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 يُنْفَى وَلَا مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ
 لَذَا الشَّرْطُ كَانَ لِمَا هُمَا ضِدَّانِ
 لَا يَثْبُتَانِ وَلَيْسَ يَرْتَفِعَانِ
 لَهُمَا يُزِيلُ حَقِيقَةَ الْإِمْكَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: بحكمة.

- ١٠٨١ بَلْ دَا كَنَفِي قِيَامِهِ بِالنَّفْسِ أَوْ
 ١٠٨٢ فَإِذَا الْمُعْطَلُ قَالَ إِنَّ قِيَامَهُ
 ١٠٨٣ إِذْ لَيْسَ يَقْبَلُ وَاحِدًا مِنْ ذَيْنِكَ أَلْ
 ١٠٨٤ جِسْمٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا كَذَا
 ١٠٨٥ فِي حُكْمِ إِمْكَانٍ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
 ١٠٨٦ فَكِلَاكُمَا يَنْفِي الْإِلَهَ حَقِيقَةً
 ١٠٨٧ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ
 ١٠٨٨ وَالْفَرْقُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ لَكَ بَعْدَمَا
 ١٠٨٩ فَوَزَانُ هَذَا النَّفْيِ مَا قَدْ قُلْتُهُ
 ١٠٩٠ وَالْحَصُّمُ يَزْعُمُ أَنَّ مَا هُوَ قَابِلُ
 ١٠٩١ فَافْرُقْ لَنَا فَرْقًا يُبَيِّنُ مَوَاقِعَ أَلْ
 ١٠٩٢ أَوْ لَا فَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَخَلْ
- بِالْغَيْرِ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَذْهَانِ
 بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْغَيْرِ ذُو بُطْلَانٍ
 أَمْرَيْنِ إِلَّا وَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
 عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِهِ أَخْوَانٍ
 مَا كَانَ فِيهِ حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ
 وَكِلَاكُمَا فِي نَفْيِهِ سَيَّانٍ
 فِي النَّفْيِ صِرْفًا إِذْ هُمَا عِدْلَانِ
 ضَاهَيْتَ هَذَا النَّفْيِ فِي الْبُطْلَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ أَنْتَمَا صِنَوَانِ
 لِكُلَيْهِمَا فَكَقَابِلٍ لِمَكَانٍ
 إِنْثَابِ وَالْتَّعْطِيلِ بِالْبُرْهَانِ
 لِ الْفُشْرِ عَنْكَ وَكَثْرَةِ الْهَذْيَانِ

٢٩ - فصل

في سياق هذا الدليل على وجه آخر

- ١٠٩٣ وَسَلِّ الْمُعْطَلُ عَنْ مَسَائِلَ خَمْسَةٍ
 ١٠٩٤ قُلْ لِلْمُعْطَلِ هَلْ تَقُولُ إِلَهَنَا أَلْ
 ١٠٩٥ فَإِذَا نَفَى هَذَا فَذَلِكَ مُعْطَلُ
 ١٠٩٦ وَإِذَا أَقْرَبَهُ فَسَلِّهِ ثَانِيًا
 ١٠٩٧ فَإِذَا نَفَى هَذَا وَقَالَ بِأَنَّهُ
 ١٠٩٨ فَقَدْ ارْتَدَى بِالِاتِّحَادِ مُصَرِّحًا
 ١٠٩٩ حَاشَا النَّصَارَى أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ
 ١١٠٠ هُمْ خَصَّصُوهُ بِالْمَسِيحِ وَأُمُّهُ
- تُرْدِي قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 مَعْبُودٌ حَقًّا خَارِجَ الْأَذْهَانِ
 لِلرَّبِّ حَقًّا بِالْغُ الْكُفْرَانِ
 أَتَرَاهُ غَيْرَ بِجَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ عَيْنُهَا مَا هَا هُنَا غَيْرَانِ
 بِالْكَفْرِ جَا حِدَ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 وَهُمْ الْحَمِيرُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
 وَأَوْلَاءِ مَا صَانُوهُ عَنْ حَيَوَانِ

- ١١٠١ وَإِذَا أَقَرَّ بِأَنَّهُ غَيْرُ الْوَرَى
 ١١٠٢ فَاسْأَلْهُ هَلْ هَذَا الْوَرَى فِي ذَاتِهِ
 ١١٠٣ فَإِذَا أَقَرَّ بِوَاحِدٍ مِنْ ذَيْنِكَ الْ-
 ١١٠٤ وَيَقُولُ أَهْلًا بِالَّذِي هُوَ مِثْلُنَا
 ١١٠٥ وَإِذَا نَفَى الْأَمْرَيْنِ فَاسْأَلْهُ إِذَا
 ١١٠٦ فَلِذَاكَ قَامَ بِنَفْسِهِ أَمْ قَامَ بِالْ-
 ١١٠٧ فَإِذَا أَقَرَّ وَقَالَ بَلْ هُوَ قَائِمٌ
 ١١٠٨ بِالنَّفْسِ قَائِمَتَانِ أَخْبِرْنِي هُمَا
 ١١٠٩ وَعَلَى التَّقَادِيرِ الثَّلَاثِ فَإِنَّهُ
 ١١١٠ ضِدَّيْنِ أَوْ مِثْلَيْنِ أَوْ غَيْرَيْنِ كَمَا
 ١١١١ فَلِذَاكَ قُلْنَا إِنَّكُمْ بَابٌ لِمَنْ
 ١١١٢ نَقَطْتُمْ لَهُمْ وَهُمْ خَطُّوا عَلَى
- عَبْدٌ وَمَعْبُودٌ هُمَا شَيْئَانِ
 أَمْ ذَاتُهُ فِيهِ هُنَا أَمْرَانِ
 أَمْرَيْنِ قَبْلَ خَدِّهِ النَّصْرَانِي
 خُسْدَانُنَا^(١) وَحَبِيبُنَا الْحَقَّانِي
 هَلْ ذَاتُهُ اسْتَعْنَتْ عَنِ الْأَكْوَانِ
 أَعْيَانِ كَالْأَعْرَاضِ وَالْأَكْوَانِ^(٢)
 بِالنَّفْسِ فَاسْأَلْهُ وَقُلْ ذَاتَانِ
 مِثْلَانِ أَوْ ضِدَّانِ أَوْ غَيْرَانِ
 لَوْ لَا التَّبَايُنُ لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
 نَا بَلْ هُمَا لَا شَكَّ مُتَّحِدَانِ
 بِالِاتِّحَادِ يَقُولُ بَلْ بَابَانِ
 نُقِطَ لَكُمْ كَمَا مَعْلَمُ الصَّبْيَانِ

٣٠ - فصل

فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الطُّرُقِ النَّقْلِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ -
 فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ

- ١١١٣ وَلَقَدْ أَتَانَا عَشْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْ-
 ١١١٤ مَعَ مِثْلِهَا أَيْضًا تَزِيدُ بِوَاحِدٍ
 ١١١٥ مِنْهَا اسْتَوَاءُ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي
 ١١١٦ وَكَذَلِكَ اطَّردتْ بِأَلَا لَامٍ وَلَوْ
- مَنْقُولٍ فِي فَوْقِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 هَا نَحْنُ نَسْرُدُهَا بِأَلَا كِثْمَانِ
 سَبْعِ أَتَتْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 كَانَتْ بِمَعْنَى اللَّامِ فِي الْأُدْهَانِ

(١) في «قاموس الفارسية»: «خوش: الحسن، الجيد، العذب»، و«داش: الأخ، الصديق».

(٢) في عدد من المطبوعات: والألوان.

- ١١١٧ لَأَتَتْ بِهَا فِي مَوْضِعٍ كَيْ يُحْمَلَ الـ
 ١١١٨ وَنَظِيرُ ذَا إِضْمَارُهُمْ فِي مَوْضِعٍ
 ١١١٩ لَا يُضْمِرُونَ مَعَ اطِّرَادِ دُونَ ذِكْرِ
 ١١٢٠ بَلْ فِي مَحَلِّ الْحَذْفِ يَكْثُرُ ذِكْرُهُ
 ١١٢١ حَذْفُوهُ تَخْفِيفاً وَإِيجَازاً فَلَا
 ١١٢٢ هَذَا وَمِنْ عَشْرِينَ وَجْهاً يَبْطُلُ الذِّ
 ١١٢٣ قَدْ أَفْرَدَتْ بِمُصَنَّفٍ لِإِمَامٍ هـ

٣١ - فَضْلٌ

- ١١٢٤ هَذَا وَثَانِيهَا صَرِيحٌ عُلوُّهُ
 ١١٢٥ لَفْظُ الْعَلِيِّ وَلَفْظُهُ الْأَعْلَى مُعَرَّ
 ١١٢٦ إِنَّ الْعُلُوَّ لَهُ بِمُطْلَقِهِ عَلَى الذِّ
 ١١٢٧ وَلَهُ الْعُلُوُّ مِنَ الْوُجُوهِ جَمِيعِهَا
 ١١٢٨ لَكِنْ نَفَاءً عُلوُّهُ سَلْبُوهُ إِكْ
 ١١٢٩ حَاشَاءُ مِنْ إِفْكِ النُّفَاةِ وَسَلْبِهِمْ
 ١١٣٠ وَعُلُوُّهُ فَوْقَ الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا
 ١١٣١ لَا يَسْتَطِيعُ مُعْطَلٌ تَبْدِيلُهَا
 ١١٣٢ كُلُّ إِذَا مَا نَابَهُ أَمْرٌ يُرَى
 ١١٣٣ نَحْوُ الْعُلُوِّ فَلَيْسَ يَطْلُبُ خَلْفَهُ
 ١١٣٤ وَنَهَايَةُ الشُّبُهَاتِ تَشْكِيكَ وَتَخْ
 ١١٣٥ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَارِضُ الْمَعْلُومَ^(١) وَالْ

(١) في عددٍ من المطبوعات: تعارض المعلوم!

- ١١٣٦ فَمِنْ الْمُحَالِ الْقُدْحُ فِي الْمَعْلُومِ بِالشَّ
١١٣٧ وَإِذَا الْبِدَائَةُ قَابَلَتْهَا هَذِهِ الشَّ
١١٣٨ شَتَّانَ بَيْنَ مَقَالَةٍ أَوْصَى بِهَا
١١٣٩ وَمَقَالَةٍ فَطَرَ الْإِلَهَ عِبَادَهُ
- شُبُهَاتِ هَذَا بَيْنَ الْبُطْلَانِ
شُبُهَاتٍ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى بُطْلَانِ
بَعْضُ لِبَعْضٍ أَوَّلًا لِلثَّانِي
حَقًّا عَلَيْهَا مَا هُمَا عِدْلَانِ

٣٢ - فصل

- ١١٤٠ هَذَا وَثَائِلُهَا صَرِيحُ الْفَوْقِ مَضْ
١١٤١ إِحْدَاهُمَا هُوَ قَابِلُ التَّأْوِيلِ وَالْ
١١٤٢ فَإِذَا ادَّعَى تَأْوِيلَ ذَلِكَ مُدَّعٍ
١١٤٣ لَكِنَّمَا الْمَجْرُورُ لَيْسَ بِقَابِلِ الثَّ
١١٤٤ وَأَصْحَ لِفَائِدَةٍ جَلِيلٍ قَدَرُهَا
١١٤٥ إِنَّ الْكَلَامَ إِذَا أَتَى بِسِيَاقَةٍ
١١٤٦ أَضْحَى كَنْصٌ قَاطِعٌ لَا يَقْبَلُ الثَّ
١١٤٧ فَسِيَاقَةُ الْأَلْفَافِ مِثْلُ شَوَاهِدِ الِ
١١٤٨ إِحْدَاهُمَا لِلْعَيْنِ مَشْهُودٌ بِهَا
١١٤٩ فَإِذَا أَتَى التَّأْوِيلُ بَعْدَ سِيَاقَةٍ
١١٥٠ وَإِذَا أَتَى الْكِتْمَانُ بَعْدَ شَوَاهِدِ الِ
١١٥١ فَتَأَمَّلِ الْأَلْفَافَ وَانْظُرْ مَا الَّذِي
١١٥٢ وَالْفَوْقُ وَصِفٌ ثَابِتٌ بِالذَّاتِ مِنْ
١١٥٣ لَكِنْ نِفَاءُ الْفَوْقِ مَا وَقَّوْا بِهِ
١١٥٤ بَلْ فَسَّرُوهُ بِأَنَّ قَدَرَ اللَّهِ أَعْدَ
١١٥٥ قَالُوا وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّاسِ فِي
١١٥٦ هُوَ فَوْقَ جِنْسِ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ لَا
- حُوبًا بِ(مِنْ) وَيَذُونَهَا نَوَعَانِ
أَصْلُ الْحَقِيقَةِ وَحَدَهَا بِبَيَانِ
لَمْ تُقْبَلِ الدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
تَأْوِيلٍ فِي لُغَةٍ وَعُرْفٍ لِلسَّانِ
تَهْدِيكَ لِلتَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
تُبْدِي الْمُرَادَ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
تَأْوِيلَ يَعْرِفُ ذَا أُولَوِ الْأَذْهَانِ
أَحْوَالِ إِنَّهُمَا لَنَا صُنُوفَانِ
لَكِنْ ذَاكَ لِمَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
تُبْدِي الْمُرَادَ أَتَى عَلَى اسْتِهْجَانِ
أَحْوَالِ كَانَ كَأَقْبَحِ الْكِتْمَانِ
سَيَقَتْ لَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
كُلُّ الْوُجُوهِ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
جَحَدُوا كَمَالَ الْفَوْقِ لِلذِّيَّانِ
لَمْ يَلَا بِفَوْقِ الذَّاتِ لِلرَّحْمَنِ
ذَهَبَ يُرَى مِنْ خَالِصِ الْعُقْبَانِ
بِالذَّاتِ بَلْ فِي مُقْتَضَى الْأَثْمَانِ

١١٥٧ وَالْفَوْقُ أَنْوَاعُ ثَلَاثٌ كُلُّهَا لِلهِ ثَابِتَةٌ بِلا نُكْرَانِ
١١٥٨ هَذَا الَّذِي قَالُوا وَفَوْقَ الْقَهْرِ وَالْ فَوْقِيَّةُ الْعُلْيَا عَلَى الْأَكْوَانِ

٣٣ - فَضْلُ

١١٥٩ هَذَا وَرَابِعُهَا غُرُوجُ الرُّوحِ وَالْ أَمْلَاكِ صَاعِدَةً إِلَى الرَّحْمَنِ
١١٦٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَتَيْنِ كِلَاهُمَا اِشْد تَمَلَّا عَلَى التَّقْدِيرِ بِالْأَرْمَانِ
١١٦١ فِي سُورَةٍ فِيهِ الْمَعَارِجُ قُدِّرَتْ خَمْسِينَ أَلْفًا كَامِلَ الْحُسْبَانِ
١١٦٢ وَبِسُجْدَةِ التَّنْزِيلِ أَلْفًا قُدِّرَتْ فَلَأَجَلٍ ذَا قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ
١١٦٣ يَوْمَ الْمَعَادِ بِذِي الْمَعَارِجِ ذِكْرُهُ وَالْيَوْمُ فِي «تَنْزِيلٍ» فِي ذَا الْآنِ
١١٦٤ وَكِلاهُمَا عِنْدِي فَيَوْمٌ وَاحِدٌ وَغُرُوجُهُمْ فِيهِ إِلَى الدِّيَانِ
١١٦٥ فَالْأَلْفُ فِيهِ مَسَافَةٌ لِنُزُولِهِمْ وَصُغُودِهِمْ نَحْوَ الرَّفِيعِ الدَّانِي
١١٦٦ هَذِي السَّمَاءُ فَإِنَّهَا قَدْ قُدِّرَتْ خَمْسِينَ فِي عَشْرِ وَذَا ضِعْفَانِ
١١٦٧ لِكُنْمَا الْخَمْسُونَ أَلْفَ مَسَافَةِ السَّ سَبْعَ الطَّبَاقِ وَبُعْدُ ذِي الْأَكْوَانِ
١١٦٨ مِنْ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الثَّرَى عِنْدَ الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ التَّحْتَانِي
١١٦٩ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِهِ اِشْد بَعُويُّ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
١١٧٠ وَمُجَاهِدٌ قَدْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ لَ كَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ الْجَلِيلَ الشَّانِ
١١٧١ قَالَ الْمَسَافَةُ بَيْنَنَا وَالْعَرْشِ ذَا اِشْد حَقْدَارٌ فِي سَيْرٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
١١٧٢ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلٌ عِكْرِمَةَ وَقَو لُ قَتَادَةَ وَهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
١١٧٣ وَاخْتَارَهُ الْحَسَنُ الرُّضَى وَرَوَاهُ عَنْ بَحْرِ الْعُلُومِ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
١١٧٤ وَيَرْجَحُ الْقَوْلَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ سَادَاتُنَا فِي فَرْقِهِمْ أَمْرَانِ
١١٧٥ إِحْدَاهُمَا مَا فِي الصَّحِيحِ لِمَانِعِ لَزَكَاتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَعْيَانِ
١١٧٦ يُكْوَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَهْرُهُ وَجَبِينُهُ وَكَذَلِكَ الْجَنْبَانِ
١١٧٧ خَمْسُونَ أَلْفًا قُدِّرَ ذَاكَ الْيَوْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَذَاكَ ذُو تَبْيَانِ

- ١١٧٨ فَالظَّاهِرُ الْيَوْمَانِ فِي الْوَجْهَيْنِ يَوْمًا
١١٧٩ قَالُوا وَإِرَادُ السَّيَاقِ يُبَيِّنُ الْ
١١٨٠ فَانْظُرْ إِلَى الْإِضْمَارِ ضَمْنَ يَرُونَهُ
١١٨١ فَالْيَوْمُ بِالتَّأْلِيفِ^(٢) أُولَى مِنْ عَذَا
١١٨٢ وَيَكُونُ ذِكْرُ عُرُوجِهِمْ فِي هَذِهِ الدُّ
١١٨٣ فَنَزُولُهُمْ أَيْضاً هُنَالِكَ ثَابِتٌ
١١٨٤ وَعُرُوجُهُمْ بَعْدَ الْقَضَا كَعُرُوجِهِمْ
١١٨٥ وَيَزُولُ هَذَا السَّقْفُ يَوْمَ مَعَادِنَا
١١٨٦ هَذَا وَمَا نَضِجَتْ لَدَيْهِ وَعِلْمُهَا الْ
١١٨٧ وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ جَزْمٍ بِلَا
١١٨٨ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْمُرَادِ بِقَوْلِهِ
- مُّ وَاحِدٌ مَا إِنَّ هُمَا يَوْمَانِ
مَقْصُودٌ^(١) مِنْهُ بِأَوْضَحِ التَّبَيَّنِ
وَنَرَاهُ مَا تَفْسِيرُهُ بِبَيَانِ
بِ وَاقِعٍ لِلْقُرْبِ وَالْجِيرَانِ
دُنْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
كَنَزُولِهِمْ أَيْضاً هُنَا لِلشَّانِ
أَيْضاً هُنَا فَلَهُمْ إِذَا شَأْنَانِ
فَعُرُوجُهُمْ لِلْعَرْشِ وَالرَّحْمَنِ
مَوْكُولٌ بَعْدُ لِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
عِلْمٍ وَهَذَا غَايَةُ الْإِمْكَانِ
وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْفُرْقَانِ

٣٤ - فصل

- ١١٨٩ هَذَا وَخَامِسُهَا صُعودُ كَلَامِنَا
١١٩٠ وَكَذَا صُعودُ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَا
١١٩١ وَكَذَا صُعودُ تَصَدَّقٍ مِنْ طَيِّبٍ
١١٩٢ وَكَذَا عُرُوجُ مَلَائِكٍ قَدْ وَكَّلُوا
١١٩٣ فَلَيْهِ نَعْرُجُ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً
١١٩٤ كَيْ يَشْهَدُوا وَيَعْرُجُونَ إِلَيْهِ بِالْ
١١٩٥ وَكَذَاكَ سَعْيُ اللَّيْلِ تَرْفَعُهُ إِلَى الرُّ
١١٩٦ وَكَذَاكَ سَعْيُ الْيَوْمِ يَرْفَعُهُ لَهُ
- بِالطَّيِّبَاتِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ
تِ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَالٍ ذِي الْإِيمَانِ
أَيْضاً إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
مِنَّا بِأَعْمَالٍ وَهُمْ بَدَلَانِ
وَالصُّبْحُ يَجْمَعُهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ
أَعْمَالٍ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
رَحْمَنِ مِنْ قَبْلِ النَّهَارِ الثَّانِي
مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ حَافِظُ الْإِنْسَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: المضمون. (٢) في عددٍ من المطبوعات: بالتفسير.

- ١١٩٧ وَكَذَلِكَ مِعْرَاجُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقٌّ
 ١١٩٨ بَلْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ وَقَدْ دَنَا
 ١١٩٩ بَلْ عَادَ مِنْ مُوسَى إِلَيْهِ صَاعِدًا
 ١٢٠٠ وَكَذَلِكَ رَفَعَ الرُّوحَ عِيسَى الْمُرْتَضَى
 ١٢٠١ وَكَذَلِكَ تَضَعْدُ رُوحُ كُلِّ مُصَدِّقٍ
 ١٢٠٢ حَقًّا إِلَيْهِ كَيْ تَفُوزَ بِقُرْبِهِ
 ١٢٠٣ وَكَذَا دُعَا الْمُضْطَرِّ أَيْضًا صَاعِدٌ
 ١٢٠٤ وَكَذَا دُعَا الْمَظْلُومِ أَيْضًا صَاعِدٌ
- قُ ثَابِتٌ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانٍ
 مِنْهُ إِلَى أَنْ قُدِّرَتْ قَوْسَانِ
 خَمْسًا عِدَادَ الْفَرَضِ فِي الْحُسْبَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 لَمَّا تَفُوزُ بِفُرْقَةِ الْأَبْدَانِ
 وَتَعُودَ يَوْمَ الْعَرْضِ لِلْجُثْمَانِ
 أَبَدًا إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
 حَقًّا إِلَيْهِ فَاطِعَ الْأَكْوَانِ

٣٥ - فَضْلُ

- ١٢٠٥ هَذَا وَسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا النُّزُوءُ
 ١٢٠٦ وَاللَّهُ أَخْبَرَنَا بِأَنْ كِتَابَهُ
 ١٢٠٧ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا وَلَيْسَ كَلَامٌ مِنْ
 ١٢٠٨ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا مِنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّزْ
 ١٢٠٩ وَكَذَا نُزُولُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٢١٠ فَيَقُولُ لَسْتُ بِسَائِلٍ غَيْرِي بِأَخٍ
 ١٢١١ مَنْ ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَيُعْطَى سُؤْلُهُ
 ١٢١٢ مَنْ ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَأَغْفِرَ ذَنْبَهُ
 ١٢١٣ مَنْ ذَا يُرِيدُ شِفَاءَهُ مِنْ سُقْمِهِ
 ١٢١٤ ذَا شَأْنُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٢١٥ يَا قَوْمُ لَيْسَ نُزُولُهُ وَعُلُوهُ
 ١٢١٦ وَكَذَلِكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ
 ١٢١٧ كُلُّ مَجَازٍ لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ
- لُ كَذَلِكَ التَّنْزِيلُ لِلْقُرْآنِ
 تَنْزِيلُهُ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ أَذَاكَ دُوْ إِمْكَانِ
 رَحْمَنُ لَيْسَ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 فِي النُّصْفِ مِنْ لَيْلٍ وَذَاكَ الثَّانِي
 وَالِ الْعِبَادِ أَنَا الْعَظِيمُ الشَّانِ
 مَنْ ذَا يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ عِضْيَانِ
 فَأَنَا الْوَدُودُ الْوَاسِعُ الْعُفْرَانِ
 فَأَنَا الْقَرِيبُ مُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
 حَتَّى يَكُونَ الْفَجْرُ فَجْرًا ثَانِي
 حَقًّا لَدَيْكُمْ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
 لَا ذَا وَلَا قَوْلًا سِوَاهُ ثَانِي
 أَوَّلُ وَزِدْ وَانْقُصْ بِلَا بُرْهَانِ

٣٦ - فَضْلُ

- ١٢١٨ هَذَا وَثَامِنُهَا بِسُورَةِ غَافِرٍ
 ١٢١٩ دَرَجَاتُهُ مَرْفُوعَةٌ كَمَعَارِجٍ
 ١٢٢٠ وَفَعِيلٌ فِيهَا لَيْسَ مَعْنَى فَاعِلٍ
 ١٢٢١ لَكِنَّهَا مَرْفُوعَةٌ دَرَجَاتُهُ
 ١٢٢٢ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فَلَا تَحْدُ
 ١٢٢٣ فَتَنْظِيرُهَا الْمُبْدِي لَنَا تَفْسِيرُهَا
 ١٢٢٤ وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاَكُ تَضَعْدُ فِي مَعَا
 ١٢٢٥ ذَا رِفْعَةِ الدَّرَجَاتِ حَقًّا مَا هُمَا
 ١٢٢٦ فَخُذِ الْكِتَابَ بِبَعْضِهِ بَعْضًا كَذَا
 هُوَ رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ لِلرَّحْمَنِ
 أَيْضًا لَهُ وَكِلَاهُمَا رَفْعَانِ
 وَسَيَأْقُهَا يَأْبَاهُ ذُو التَّبْيَانِ
 لِكَمَالِ رِفْعَتِهِ عَلَى الْأَكْوَانِ
 عَنْهُ وَخُذْ مَعْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ
 فِي ذِي الْمَعَارِجِ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 رَجَاهُ إِلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِلَّا سَوَاءٌ أَوْ هُمَا شِبْهَانِ
 تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْقُرْآنِ

٣٧ - فَضْلُ

- ١٢٢٧ هَذَا وَتَاسِعُهَا النُّصُوصُ بِأَنَّهُ
 ١٢٢٨ فَاسْتَحْضِرِ الْوَحْيَيْنِ وَانْظُرْ ذَاكَ تَذْ
 ١٢٢٩ وَلَسَوْفَ نَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ عَنْ قَرِيبٍ
 ١٢٣٠ وَإِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تَكُنْ مُسْتَوْحِشًا
 ١٢٣١ لَيْسَتْ تَذُلُّ عَلَى انْحِصَارِ إِلَهِنَا
 ١٢٣٢ إِذْ أَجْمَعَ السَّلَفُ الْكِرَامُ بِأَنَّ مَعْدُ
 ١٢٣٣ أَوْ أَنَّ لَفْظَ سَمَائِهِ يُعْنَى بِهِ
 ١٢٣٤ وَالرَّبُّ فِيهِ وَلَيْسَ يَحْضُرُهُ مِنْ أَلِ
 ١٢٣٥ كُلِّ الْجِهَاتِ بِأَسْرَافِهَا عَدَمِيَّةً
 ١٢٣٦ قَدْ بَانَ عَنْهَا كُلُّهَا فَهُوَ الْمُحْيِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَذَا بِلَا حُسْبَانِ
 قَاهُ مُبِينًا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 بِ كَيْ تَقُومَ شَوَاهِدُ الْإِيمَانِ
 مِنْهَا وَلَا تَكُ عِنْدَهَا بِجَبَانِ
 عَقْلًا وَلَا عُرْفًا وَلَا بِلِسَانِ
 نَاهَا كَمَعْنَى فَوْقَ بِالْبُرْهَانِ
 نَفْسُ الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ الْحَقَّائِي
 مَخْلُوقِ شَيْءٍ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 فِي حَقِّهِ هُوَ فَوْقَهَا بِبَيَانِ
 ط وَلَا يُحَاطُ بِخَالِقِ الْأَكْوَانِ

- ١٢٣٧ مَا ذَاكَ يَنْقِمُ بَعْدَ ذُو التَّعْطِيلِ مِنْ وَصَفِ الْعُلُوِّ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 ١٢٣٨ أَيْرُدُّ ذُو عَقْلِ سَلِيمٍ قَطُّ ذَا بَعْدَ التَّصَوُّرِ يَا أُولِي الْأَذْهَانِ
 ١٢٣٩ وَاللَّهِ مَا رَدَّ أَمْرُؤُ هَذَا بِغَيْرِ رِ الْجَهْلِ أَوْ بِحِمِيَّةِ الشَّيْطَانِ

٣٨ - فَضْلُ

- ١٢٤٠ هَذَا وَعَاشِرُهَا اخْتِصَاصُ الْبَعْضِ مِنْ أَمْلَاكِهِ بِالْعَبْدِ لِلرَّحْمَنِ
 ١٢٤١ وَكَذَا اخْتِصَاصُ كِتَابِ رَحْمَتِهِ بِعَبْدِ اللَّهِ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو تَبْيَانِ
 ١٢٤٢ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْوَرَى كَانُوا جَمِيعاً عِنْدَ ذِي السُّلْطَانِ
 ١٢٤٣ وَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ إِبْلِيسُ وَجِبَ رِبِلٌ هُمَا فِي الْعِنْدِ مُسْتَوِيَانِ
 ١٢٤٤ وَتَمَامُ ذَاكَ الْقَوْلِ أَنَّ مَحَبَّةَ الرَّحْمَنِ غَيْرُ إِرَادَةِ الْأَكْوَانِ
 ١٢٤٥ وَكِلَاهُمَا مَحْبُوبُهُ وَمُرَادُهُ وَكِلَاهُمَا هُوَ عِنْدَهُ سَيَّانِ
 ١٢٤٦ إِنْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّكْوِينِ فَالذَّ ذَاتَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَخْلُوقَانِ
 ١٢٤٧ أَوْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقْدِ رِيبِ الْحَبِيبِ وَمَا هُمَا عِذْلَانِ
 ١٢٤٨ فَالْحُبُّ عِنْدَكُمْ الْمَشِيئَةُ نَفْسُهَا وَكِلَاهُمَا فِي حُكْمِهَا مِثْلَانِ
 ١٢٤٩ لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا عِنْدِيَّةُ حَقًّا بِلَا رَوْعَانِ
 ١٢٥٠ جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الْإِلَهِ وَقُرْبَهُ مِنْ ذَاتِهِ وَكَرَامَةَ الْإِحْسَانِ
 ١٢٥١ وَالْحُبُّ وَصْفٌ وَهُوَ غَيْرُ مَشِيئَةٍ وَالْعَبْدُ قُرْبٌ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ

٣٩ - فَضْلُ

- ١٢٥٢ هَذَا وَحَادِي عَشْرُهُنَّ إِشَارَةٌ نَحْوَ الْعُلُوِّ بِإِضْبَاعِ وَبَنَانِ
 ١٢٥٣ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا غَيْرِهِ إِذْ ذَاكَ إِشْرَاكَ مِنَ الْإِنْسَانِ
 ١٢٥٤ وَلَقَدْ أَشَارَ رَسُولُهُ فِي مَجْمَعِ الْحَجِّ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفِ الْعُفْرَانِ
 ١٢٥٥ نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِضْبَاعٍ قَدْ كُرِّمَتْ مُسْتَشْهِدًا لِلوَاحِدِ الرَّحْمَنِ

- ١٢٥٦ يَا رَبُّ فَاشْهَدْ أَنَّنِي بَلَّغْتُهُمْ وَيُشِيرُ نَحْوَهُمْ لِقَصْدِ بَيَانِ
١٢٥٧ فَعَدَا الْبَنَانُ مُرْقِعًا وَمُصَوَّبًا صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْغُفْرَانِ
١٢٥٨ أَذَيْتَ ثُمَّ نَصَحْتَ إِذْ بَلَّغْتَنَا حَقَّ الْبَلَاغِ الْوَاجِبِ الشُّكْرَانِ

٤٠ - فصل

- ١٢٥٩ هَذَا وَثَانِي عَشْرَهَا وَصَفُ الظُّهُرِ رِ لَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
١٢٦٠ وَالظَّاهِرُ الْعَالِي الَّذِي مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
١٢٦١ حَقًّا رَسُولُ اللَّهِ ذَا تَفْسِيرُهُ وَلَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِضَمَانِ
١٢٦٢ فَاقْبَلْهُ لَا تَقْبَلْ سِوَاهُ مِنَ التَّفَا سِيرِ الَّتِي قِيلَتْ بِلَا بُرْهَانِ
١٢٦٣ وَالشَّيْءُ حِينَ يَتِمُّ مِنْهُ عُلُوُّهُ فَظُهُورُهُ فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
١٢٦٤ أَوْ مَا تَرَى هَذِي السَّمَاءَ وَعُلُوَّهَا وَظُهُورَهَا وَكَذَلِكَ الْقَمَرَانِ
١٢٦٥ وَالْعَكْسُ أَيْضًا ثَابِتٌ فَسُفُولُهُ وَخَفَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ مُضْطَحِبَانِ
١٢٦٦ فَانْظُرْ خَفَاءَ الْمَرْكَزِ الْأَدْنَى وَوَضِ فِ السُّفْلِ فِيهِ وَكَوْنُهُ تَحْتَانِي
١٢٦٧ وَانْظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْمُحِيطِ وَأَخْذِهِ صِفَةَ الظُّهُورِ وَذَاكَ ذُو تَبْيَانِ
١٢٦٨ وَظُهُورُهُ سُبْحَانَهُ بِالذَّاتِ مِثْلُ لُ عُلُوُّهُ فَهُمَا لَهُ صِفَتَانِ
١٢٦٩ لَا تَجْعَلْنَهُمَا جُحُودَ الْجَهْمِ أَوْ صَافِ الْكَمَالِ تَكُونُ ذَا بُهْتَانِ
١٢٧٠ وَظُهُورُهُ هُوَ مُفْتَضٍ لِعُلُوِّهِ وَعُلُوُّهُ لِظُهُورِهِ بِبَيَانِ
١٢٧١ وَكَذَلِكَ قَدْ دَجَلْتَ هُنَاكَ الْفَاءَ لِلتَّ تَسْبِيبِ مُؤْذَنَةٍ بِهَذَا الشَّانِ
١٢٧٢ فَتَأَمَّلْنِ تَفْسِيرَ أَعْلَمِ خَلْقِهِ بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
١٢٧٣ إِذْ قَالَ أَنْتَ كَذَا فَلَيْسَ لِيُضِدَّهُ أَبَدًا إِلَيْكَ تَطَرُّقُ الْإِثْيَانِ

٤١ - فصل

- ١٢٧٤ هَذَا وَثَالِثَ عَشْرَهَا إِخْبَارُهُ أَنَّا نَرَاهُ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
١٢٧٥ فَسَلِ الْمُعْطَلَ هَلْ يُرَى مِنْ تَحْتِنَا أَمْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ

- ١٢٧٦ أَمْ خَلَقْنَا وَأَمَامَنَا سُبْحَانَهُ
 ١٢٧٧ يَا قَوْمُ مَا فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ غَيْرَ ذَا
 ١٢٧٨ إِذْ رُؤْيَةٌ لَا فِي مُقَابَلَةٍ مِنَ الرُّ
 ١٢٧٩ وَمَنِ ادَّعَى شَيْئاً سِوَى ذَا كَانَ دَعْوُهُ
 ١٢٨٠ وَلِذَاكَ قَالَ مُحَقِّقُ مِنْكُمْ لِأَهْلِهِ
 ١٢٨١ مَا بَيْنَنَا خُلْفٌ وَبَيْنَكُمْ لِذِي الشَّ
 ١٢٨٢ شُدُّوا بِأَجْمَعِنَا لِنَحْمِلَ حَمْلَةَ
 ١٢٨٣ إِذْ قَالَ إِنَّ إِلَهَنَا حَقًّا يُرَى
 ١٢٨٤ وَتَصِيرُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ نَوَاطِرًا
 ١٢٨٥ لَا رَيْبَ أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا بِذَا
 ١٢٨٦ وَيَكُونُ فَوْقَ الْعَرْشِ جَلٌّ جَلَالُهُ
 ١٢٨٧ لَكِنَّا سَلِمٌ وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَا^(١)
 ١٢٨٨ فَعَلُّوهُ عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ قُوَّةُ
 ١٢٨٩ لَا تَنْصِبُوا مَعَنَا الْخِلَافَ فَمَا لَهُ
 ١٢٩٠ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ مُودَعٌ كُتِبَ بِهِمْ
- أَمْ هَلْ يُرَى مِنْ قُوَّتِنَا بِبَيَانٍ
 أَوْ أَنَّ رُؤْيَتَهُ بِلَا إِمْكَانٍ
 رَائِي مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَاهُ مُكَابَرَةٌ عَلَى الْأَذْهَانِ
 لِي الْإِعْتِرَالِ مَقَالَةٌ بِأَمَانٍ
 تَحْقِيقِي فِي مَعْنَى قِيَا إِخْوَانِي
 تَذَرُ الْمُجَسِّمَ فِي أَذَلِّ هَوَانٍ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ رُؤْيَةٌ بِعِيَانٍ
 لَزِمَ الْعُلُوَّ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَلِذَاكَ نَحْنُ وَحِزْبُهُمْ خَصْمَانِ
 عَدْنَا عَلَى نَفْيِ الْعُلَى الرَّحْمَنِ
 قَ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا دِيَّانٍ
 طَعْمٌ فَتَنَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانِ
 فَانْظُرْ تَرَى يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٤٢ - فَضْلُ

- ١٢٩١ هَذَا وَرَابِعَ عَشْرَهَا إِقْرَارُ سَا
 ١٢٩٢ وَلَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَزِينٍ بَعْدَ مَا
- إِلَيْهِ يَلْفُظُ الْ(أَيْنَ) لِلرَّحْمَنِ
 سَأَلَ الرَّسُولَ يَلْفُظُهُ بِوِزَانٍ

(١) في بعض المطبوعات: حَزْبُهَا، دون: (إِذْ تَسَاعَدْنَا عَلَى)؛ وهي كذلك في سائر المطبوعات - فضلاً عن مخطوطتنا -.

وفي «الأصل»: الْعُلُوَّ لِرَبَّنَا، بَدَلُ: (الْعُلَى)؛ الَّتِي أَثْبَتَهَا ضَبْطاً لِلوزن المكسور - على الصورة الأولى! -

- ١٢٩٣ وَرَوَاهُ تَبْلِيغاً لَهُ وَمُقَرَّراً
 ١٢٩٤ هَذَا وَمَا كَانَ الْجَوَابُ جَوَابَ (مَنْ)
 ١٢٩٥ كَلَّا وَلَيْسَ لِي (مَنْ) دُخُولُ قَطُّ فِي
 ١٢٩٦ دَعَا ذَا فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ
 ١٢٩٧ وَاللَّهِ مَا قَصَدَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَ مَعْدٍ
 ١٢٩٨ وَاللَّهِ مَا فَهِمَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَهُ
 ١٢٩٩ يَا قَوْمُ لَفْظُ (الْأَيْنِ) مُتَمَتِّعٌ عَلَى الرَّ
 ١٣٠٠ وَيَكَادُ قَائِلُكُمْ يُكْفِّرُنَا بِهِ
 ١٣٠١ لَفْظُ صَرِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى
 ١٣٠٢ وَاللَّهِ مَا كَانَ الرَّسُولُ بِعَاجِزٍ
 ١٣٠٣ وَالْأَيْنِ) أَحْرَفُهَا ثَلَاثٌ وَهِيَ دُو
 ١٣٠٤ وَاللَّهِ مَا الْمَلَكُانِ أَفْصَحَ مِنْهُ إِذْ
 ١٣٠٥ وَيَقُولُ أَيْنَ اللَّهِ يَعْنِي (مَنْ) فَلَا
 ١٣٠٦ كَلَّا وَلَا مَعْنَاهُمَا أَيْضاً لِيذِي
- لَمَّا أَقْرَبَ بِهِ بِلَا نُكْرَانِ
 لَكِنْ جَوَابُ اللَّفْظِ بِالْمِيزَانِ
 هَذَا السِّيَاقِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 أَيْنَ الْإِلَهِ لِعَالَمِ بِلِسَانِ
 نَاهَا الَّذِي وَضِعَتْ لَهُ الْحَقَّانِي
 وَاللَّفْظُ مَوْضُوعٌ لِقَصْدِ بَيَانِ
 رَحْمَنِ عِنْدَكُمْ وَدُو بُطْلَانِ
 بَلْ قُلْ^(١) وَهَذَا غَايَةُ الْعُدْوَانِ
 قَوْلًا وَإِفْرَارًا هُمَا نَوْعَانِ
 عَنْ لَفْظِ (مَنْ) مَعَ أَنَّهَا حَرْفَانِ
 لَبْسٍ وَ(مَنْ) فِي غَايَةِ التَّنْبِيَانِ
 فِي الْقَبْرِ مَنْ رَبُّ السَّمَاءِ يَسْلَانِ
 وَاللَّهِ مَا اللَّفْظَانِ مُتَّحِدَانِ
 لَعْنَةٍ وَلَا شَرِيعٍ وَلَا إِنْسَانِ

٤٣ - فصل

- ١٣٠٧ هَذَا وَخَامِسَ عَشْرَهَا الْإِجْمَاعُ مِنْ
 ١٣٠٨ الْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ مَعَ كُتُبِهِمْ
 ١٣٠٩ وَحَكَى لَنَا إِجْمَاعُهُمْ شَيْخُ الْوَرَى
 ١٣١٠ وَأَبُو الْوَلِيدِ الْمَالِكِيُّ أَيْضاً حَكَى
 ١٣١١ وَكَذَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضاً قَدْ حَكَى
- رُسُلِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
 قَدْ صَرَّحُوا بِالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 وَالَّذِينَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
 إِجْمَاعُهُمْ أَغْنِي ابْنَ رُشْدِ الثَّانِي
 إِجْمَاعُهُمْ عَلَّمَ الْهُدَى الْحَرَّانِي

(١) كذا قرأها في (الأصل)، وهي - معني - أقرب مما في المطبوعات: (قد)!

- ١٣١٢ وَلَهُ اِطْلَاعٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ
١٣١٣ هَذَا وَنَقَطُ نَحْنُ اَيْضاً اَنَّهُ
١٣١٤ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوكَ بِاِثْ
١٣١٥ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِاِثْ
١٣١٦ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ^(١) جَاؤُوا بِاِثْ
١٣١٧ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِتَوْ
١٣١٨ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِاِثْ
١٣١٩ فَالرُّسُلُ مُتَّفِقُونَ قَطْعاً فِي اُصُو
١٣٢٠ كُلُّ لَهُ شَرْعٌ وَمِنْهَا جُ وَذَا
١٣٢١ قَالِدَيْنِ فِي التَّوْحِيدِ دَيْنٌ وَاحِدٌ
١٣٢٢ دَيْنُ الْاِلَهِ اخْتَارَهُ لِعِبَادِهِ
١٣٢٣ فَمِنْ الْمُحَالِ بِأَنْ يَكُونَ لِرُسُلِهِ
١٣٢٤ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بَعْدَ
١٣٢٥ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ اَيْضاً دَعَوْا
١٣٢٦ اِيْمَانَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِرُسُلِهِ
١٣٢٧ وَبِجَنْدِهِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْاَلَى
١٣٢٨ هَذِي اُصُولُ الدِّينِ حَقّاً لَا اُصُو
١٣٢٩ تِلْكَ الْاُصُولُ لِلَاغْتِيَالِ وَكَمْ لَهَا
١٣٣٠ وَجُحُودٌ اَوْصَافِ الْاِلَهِ وَنَفْيُهُمْ
١٣٣١ وَكَذَاكَ نَفْيُهُمْ لِرُؤْيَيْنَا لَهُ
- لِسِوَاهُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ بِلسَانِ
اِجْمَاعُهُمْ قَطْعاً عَلَى الْبُرْهَانِ
بَاتِ الصِّفَاتِ لِخَالِقِ الْاَكْوَانِ
بَاتِ الْكَلَامِ لِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ
بَاتِ الْمَعَادِ لِهَذِهِ الْاَبْدَانِ
حَيِّدِ الْاِلَهِ وَمَا لَهُ مِنْ ثَانِي
بَاتِ الْقَضَاءِ وَمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
لِ الدِّينِ دُونَ شَرَائِعِ الْاِيْمَانِ
فِي الْأَمْرِ لَا التَّوْحِيدِ فَافْهَمْ ذَانِ
لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
وَلِنَفْسِهِ هُوَ قَيِّمُ الْاَذْيَانِ
فِي وَصْفِهِ خَبْرَانِ مُخْتَلِفَانِ
لِ اللَّهِ بَيْنَ طَوَائِفِ الْاِنْسَانِ
لِلْخَمْسِ وَهِيَ قَوَاعِدُ الْاِيْمَانِ
وَبِكُتُبِهِ وَقِيَامَةِ الْاَبْدَانِ
هُمْ رُسُلُهُ لِمَصَالِحِ الْاَكْوَانِ
لِ الْخَمْسِ لِلْقَاضِي هُوَ الْهَمْدَانِي^(٢)
فَرَعٌ فَمِنْهُ الْخَلْقُ لِلْقُرْآنِ
لِعُلُوِّهِ وَالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
يَوْمَ اللَّقَاءِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: الرسل».

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: القاضي عبد الجبار».

١٣٣٢ وَنَفَوْا قَضَاءَ الرَّبِّ وَالْقَدَرَ الَّذِي
١٣٣٣ مِنْ أَجْلِ هَاتِيكَ الْأُصُولِ وَخَلَّدُوا
١٣٣٤ وَلَا جَلِيلَهَا نَفَوْا الشَّفَاعَةَ فِيهِمْ
١٣٣٥ وَلَا جَلِيلَهَا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
١٣٣٦ وَلَا جَلِيلَهَا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
١٣٣٧ وَلَا جَلِيلَهَا حَكَمُوا عَلَى الرَّحْمَنِ بِالْشَّد
١٣٣٨ وَلَا جَلِيلَهَا هُمْ يُوجِبُونَ رِعَايَةَ
١٣٣٩ حَقًّا عَلَى رَبِّ الْوَرَى بِعُقُولِهِمْ

٤٤ - فصل

١٣٤٠ هَذَا وَسَادِسَ عَشْرَهَا إِجْمَاعُ أَهْلِ
١٣٤١ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ ^(١) سَنَةٍ شَهِدَتْ لَهُ
١٣٤٢ لَا عِبْرَةَ بِمُخَالَفِ لَهُمْ وَلَوْ
١٣٤٣ أَنَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
١٣٤٤ هُوَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
١٣٤٥ فَاسْمَعْ إِذَا أَقْوَالُهُمْ وَاشْهَدْ عَلَيْهِ
١٣٤٦ وَافْرَأْ تَفَاسِيرَ الْأَيْمَةِ ذَاكِرِي الِ
١٣٤٧ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَفْ
١٣٤٨ وَانْظُرْ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ
١٣٤٩ وَانْظُرْ إِلَى الْكَلْبِيِّ وَالْقَوْلِ ^(٢) الَّذِي
١٣٥٠ وَكَذَا رُفِيعُ ^(٣) التَّابِعِيُّ أَجَلُهُمْ

(١) في «الأصل»: مَنْ كَانَ صَاحِبَ.

(٢) في المطبوعات: أَيْضًا!

(٣) في هامش «الأصل»: «هُوَ أَبُو الْعَالِيَةِ».

- ١٣٥١ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى إِلَيْهِ عِلْمَهُ
 ١٣٥٢ فَلْيَهْنِ مَنْ قَدْ سَبَّهُ إِذْ لَمْ يُوَا
 ١٣٥٣ فَلَهُمْ عِبَارَاتٌ عَلَيْهَا أَرْبَعُ
 ١٣٥٤ وَهِيَ اسْتَقَرَّ وَقَدْ عَلَا وَكَذَلِكَ إِذْ
 ١٣٥٥ وَكَذَلِكَ قَدْ صَعِدَ الَّذِي هُوَ رَابِعُ
 ١٣٥٦ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٣٥٧ وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ تَفْسِيرُ «اسْتَوَى»
 ١٣٥٨ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْإِعْتِزَالِ وَقَوْلُ أَذْ
 ١٣٥٩ فِي كُتُبِهِ قَدْ قَالَهُ مِنْ «مَوْجَزٍ»
 ١٣٦٠ وَكَذَلِكَ الْبَعَوِيُّ أَيْضًا قَدْ حَكَا
 ١٣٦١ وَانْظُرْ كَلَامَ إِمَامِنَا هُوَ مَالِكُ
 ١٣٦٢ فِي الْإِسْتِوَاءِ بِأَنَّهُ الْمَعْلُومُ لَ
 ١٣٦٣ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ الصَّدُوقُ سَمَاعَهُ
 ١٣٦٤ اللَّهُ حَقًّا فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ
 ١٣٦٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالِ
 ١٣٦٦ فَالذَّاتُ خُصَّتْ بِالسَّمَاءِ وَإِنَّمَا الِ
- فَلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَا عَلَيْهِ اثْنَانِ
 فَقَوْلُهُ تَحْرِيفُ ذِي الْبُهْتَانِ
 قَدْ حُصِّلَتْ لِلْفَارِسِ الطَّعَّانِ
 تَفَعَّ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
 وَأَبُو عُيَيْدَةَ^(١) صَاحِبُ الشَّيْبَانِي^(٢)
 أَدْرَى مِنَ الْجَهْمِيِّ بِالْقُرْآنِ
 بِحَقِيقَةِ اسْتَوَى مِنَ الْبُهْتَانِ
 بَاعَ لِحَجْمِهِ وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 «وَابْنَانَةٍ» وَ«مَقَالَةٍ» بِبَيَانِ
 هُ عَنْهُمْ بِ«مَعَالِمِ» الْقُرْآنِ
 قَدْ صَحَّ عَنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِتْقَانِ
 كِنْ كَيْفُهُ خَافٍ عَلَى الْأَذْهَانِ
 مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
 سُبْحَانَهُ حَقًّا بِكُلِّ مَكَانِ
 مَعْلُومٍ مِنْ ذَا الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
 مَعْلُومٌ عَمَّ جَمِيعَ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) كذا «الأصل»، والمطبوعات! وفي هامش «الأصل» - ما نصّه -: (القاسم بن سلام)!
 قلت: كنية القاسم: أبو عُيَيْدٍ - بدون تاء مربوطة آخره -.
 وأما أبو عُيَيْدَةَ؛ فأشهر من تَكْنَى بها - من أهل العلم -: مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، ولكنه ليس
 من أصحاب أحمد.
 ولقد ذكر الذهبي في «كتاب العرش» (١٠/٢) هذا القول عن مَعْمَرٍ، وليس عن
 القاسم!

فهذا من أخطاء الناسخ - القليلة! - والله أعلم.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: الإمام أحمد».

١٣٦٧ ذَا ثَابِتٌ عَنِ مَالِكٍ مَنْ رَدَّهُ
 ١٣٦٨ وَكَذَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بِ«جَامِعِ»
 ١٣٦٩ اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ عِلْمُهُ
 ١٣٧٠ وَكَذَلِكَ أَوْزَاعِيهِمْ أَيْضًا حَكَى
 ١٣٧١ مِنْ قَرْنِهِ وَالتَّابِعِينَ جَمِيعِهِمْ
 ١٣٧٢ إِيْمَانُهُمْ بِعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٧٣ وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ حَكَاهُ عِنْدَ
 ١٣٧٤ حَقًّا قَضَى اللَّهُ الْخِلَافَةَ رَبَّنَا
 ١٣٧٥ حُبُّ الرُّسُولِ وَقَائِمٌ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣٧٦ فَانْظُرْ إِلَى الْمَقْضِيِّ فِي ذِي الْأَرْضِ لَا
 ١٣٧٧ وَقَضَاؤُهُ وَصَفَّ لَهُ لَنْ يَنْفَصِلَ
 ١٣٧٨ وَكَذَلِكَ النُّعْمَانُ قَالَ وَبَعْدَهُ
 ١٣٧٩ مَنْ لَمْ يَقْرَ بِعَرْشِهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٨٠ وَيَقْرَ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا
 ١٣٨١ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي تَكْفِيرِهِ
 ١٣٨٢ هَذَا الَّذِي فِي «الْفِقْهِ الْكَبِيرِ» عَنْهُمْ
 ١٣٨٣ وَانْظُرْ مَقَالََةَ أَحْمَدٍ وَنُصُوصَهُ
 ١٣٨٤ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بِعُلُوِّهِ
 ١٣٨٥ وَلَهُ نُصُوصٌ وَارِدَاتٌ لَمْ تَقْعَ
 ١٣٨٦ إِذْ كَانَ مُمْتَحَنًا بِأَعْدَاءِ الْحَدِيدِ
 ١٣٨٧ وَإِذَا أَرَدَتْ نُصُوصُهُ فَانْظُرْ إِلَى
 ١٣٨٨ وَكَذَلِكَ إِسْحَاقُ الْإِمَامُ فَإِنَّهُ
 ١٣٨٩ وَابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ قَوْلًا شَافِيًا

فَلَسَوْفَ يَلْقَى مَالِكًا بِهَوَانٍ
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ
 مَعَ خَلْقِهِ تَفْسِيرَ ذِي إِيْمَانٍ
 عَنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 مُتَوَافِرِينَ وَهُمْ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ وَفَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ الْبَيْهَقِيُّ وَشَيْخُهُ الرَّبَّانِيُّ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِأَصْدَقِ الْعُبْدَانِ
 بِالْحَقِّ لَا فَشِلَ وَلَا مُتَوَانِي
 كُنْ فِي السَّمَاءِ قَضَاءُ ذِي السُّلْطَانِ
 عَنْهُ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 يَعْقُوبُ وَالْأَلْفَاظُ لِلنُّعْمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 يَخْفَى عَلَيْهِ هَوَاجِسُ الْأَذْهَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانٍ
 وَلَهُ شُرُوحٌ عِدَّةٌ لِبَيَانِ
 فِي ذَاكَ تَلَقَّاهَا بِلَا حُسْبَانِ
 وَبِالْأَسْتِيَا وَالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 لِسِوَاهُ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّانِ
 مِنْ وَشِيْعَةِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 مَا قَدْ حَكَى الْخَلَّالُ ذُو الْإِنْتِقَانِ
 قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدًى الْحَيْرَانِ
 إِنَّكَارُهُ عَلَّمَ عَلَى الْبُهْتَانِ

- ١٣٩٠ قَالُوا لَهُ مَا ذَاكَ نَعْرِفُ رَبَّنَا
 ١٣٩١ فَأَجَابَ نَعْرِفُهُ بِوَصْفِ عُلُوِّهِ
 ١٣٩٢ وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًّا عَلَى الْ
 ١٣٩٣ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَجَّعَ ابْنَ خُزَيْمَةَ
 ١٣٩٤ وَقَضَى بِقَتْلِ الْمُنْكَرِينَ عُلُوَّهُ
 ١٣٩٥ وَبِأَنَّهُمْ يُلْقَوْنَ بَعْدَ الْقَتْلِ قُو
 ١٣٩٦ فَشَفَى الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَبْرُ الَّذِي
 ١٣٩٧ وَلَقَدْ حَكَاهُ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ الرَّضَى
 ١٣٩٨ وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «تَمْهِيدِهِ»
 ١٣٩٩ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ قُو
 ١٤٠٠ وَأَتَى هُنَاكَ بِمَا شَفَى أَهْلَ الْهُدَى
 ١٤٠١ وَكَذَا عَلَيَّ الْأَشْعَرِيُّ فَإِنَّهُ
 ١٤٠٢ مِنْ «مَوْجِزٍ» وَ«إِبَانَةٍ» وَ«مَقَالَةٍ»
 ١٤٠٣ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ اسْتَوَاءِ الرَّبِّ قُو
 ١٤٠٤ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ الْعُلُوِّ بِأَحْسَنِ التَّ
 ١٤٠٥ وَاللَّهُ مَا قَالَ الْمُجَسِّمُ مِثْلَ مَا
 ١٤٠٦ فَأَرْمُوهُ وَيَحْكُمُ بِمَا تَرْمُوا بِهِ
 ١٤٠٧ أَوْ لَا فَقُولُوا إِنَّ تَمَّ حَرَاةَ
 ١٤٠٨ فَسَلُوا إِلَهَ شِفَاءِ ذَا الدَّاءِ الْعُضَا
 ١٤٠٩ وَانْظُرْ إِلَى حَرْبٍ^(١) وَإِجْمَاعِ حَكَى
 ١٤١٠ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ أَوْحِدِ الْ
- حَقًّا بِهِ لِنَكُونَ ذَا إِيْمَانٍ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 عَرْشِ الرَّفِيعِ فَجَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِذْ سَلَ سَيْفَ الْحَقِّ وَالْعِرْفَانِ
 بَعْدَ اسْتِتَابَتِهِمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 قَ مَزَابِلِ الْمَيِّتَانِ وَالْأَنْتَانِ
 يُدْعَى إِمَامَ أَيْمَةِ الْأَزْمَانِ
 فِي كُتُبِهِ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
 وَكِتَابِ «الاسْتِذْكَارِ» غَيْرَ جَبَانِ
 قَ الْعَرْشِ لَمْ يُنْكِرْهُ ذُو إِيْمَانِ
 لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى الْعُمَيَّانِ
 فِي كُتُبِهِ قَدْ جَاءَ بِالتَّبَيَّانِ
 وَ«رَسَائِلِ لِلتَّغْرِ» ذَاتِ بَيَانِ
 قَ الْعَرْشِ بِالْإِيضَاحِ وَالْبُرْهَانِ
 تَقْرِيرِ فَاَنْظُرْ كُتُبَهُ بِعَيَانِ
 قَدْ قَالَهُ ذَا الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
 هَذَا الْمُجَسِّمَ يَا أُولِي الْعُدُونِ
 وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِنْ حَرَّانِ
 لِي مُجَانِبِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ
 لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ فَتَى كِرْمَانِي
 عُلَمَاءِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الْمِيْزَانِ

(١) فِي هَامِش «الْأَصْل»: «أَي: الْكِرْمَانِي».

- ١٤١١ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) فِي
 ١٤١٢ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٤١٣ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ الْكَرْجِيُّ فِي
 ١٤١٤ وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَرْحُهُ
 ١٤١٥ وَأَنْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِ عَبْدٍ مَا الَّذِي
 ١٤١٦ وَأَنْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِ ذَاكَ الْفَاضِلِ الثَّ
 ١٤١٧ ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَشَيْخُهُ
 ١٤١٨ وَأَنْظُرْ إِلَى النَّسَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٤١٩ وَاقْرَأْ كِتَابَ «الْعَرْشِ» لِلْعَبْسِيِّ وَهُوَ
 ١٤٢٠ وَاقْرَأْ لَ «مُسْنَدِ» عَمِّهِ «وَمُصَنَّفِ»
 ١٤٢١ وَاقْرَأْ كِتَابَ «الِاسْتِقَامَةِ» لِلرَّضِيِّ
 ١٤٢٢ وَاقْرَأْ كِتَابَ الْحَافِظِ الثَّقَةِ الرَّضِيِّ
 ١٤٢٣ ذَاكَ ابْنُ أَحْمَدَ أَوْحَدُ الْحَفَاطِ قَدْ
 ١٤٢٤ وَاقْرَأْ كِتَابَ الْأَكْثَرِمِ الْعَدَلِ الرَّضِيِّ
 ١٤٢٥ وَكَذَا الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ الْمُرتَضَى
 ١٤٢٦ تَصْنِيفُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا وَاضِحٌ
 ١٤٢٧ وَاقْرَأْ كِتَابَ «السُّنَّةِ» الْأُولَى الَّذِي
 ١٤٢٨ ذَاكَ النَّبِيلُ ابْنُ النَّبِيلِ كِتَابُهُ
 ١٤٢٩ وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ أَسْبَاطِ الرَّضِيِّ
 ١٤٣٠ وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ ذَاكَ حَمْدُ
 ١٤٣١ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَى
- تِلْكَ الرِّسَالَةُ مُفْصِحًا بِبَيَانٍ
 بِالذَّاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 شَرْحٍ لِتَضَنيفِ امْرِئٍ رَبَّانِي
 فَهُمَا الْهُدَى لِمُلَدِّدِ حَيْرَانٍ
 فِيهِ مِنَ الْآثَارِ فِي ذَا الشَّانِ
 ثَبَّتِ الرِّضَى الْمُتَضَلِّعِ الرَّبَّانِي
 وَأَبُوهُ سُفْيَانُ فَرَاذِيَّانٍ
 هُوَ عِنْدَنَا سِفْرٌ جَلِيلٌ مَعَانِي
 وَ مُحَمَّدُ الْمُؤَلُّودُ مِنْ عُثْمَانِ
 أَتْرَاهُمَا نَجْمَيْنِ بَلْ شَمْسَانِ
 ذَاكَ ابْنُ أَصْرَمَ حَافِظُ رَبَّانِي
 فِي السُّنَّةِ الْعُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِي
 شَهِدَتْ لَهُ الْحَفَاطُ بِالِاثْقَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْأُولَى إِمَامِ زَمَانِ
 حَقًّا أَبِي دَاوُدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْمُثَلَّى هُمَا نَجْمَانِ
 أَبْدَاهُ مُضْطَلَعٌ مِنَ الْإِيمَانِ
 أَيْضًا نَبِيلٌ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّضَى سُفْيَانِ
 مَادَّ وَحَمَادُ الْإِمَامِ الثَّانِي
 عُثْمَانُ ذَاكَ الدَّارِمِي الرَّبَّانِي

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ابن كُلاب شيخ الأشعري».

- ١٤٣٢ في «نقضه» و«الرد» يا لهما كتنا
 ١٤٣٣ هدمت قواعدا فرقة جهمية
 ١٤٣٤ وانظر إلى ما في «صحيح» محمد
 ١٤٣٥ من رده ما قاله الجهمي بالذ
 ١٤٣٦ وانظر إلى تلك التراجم ما الذي
 ١٤٣٧ وانظر إلى ما قاله الطبري في «الش
 ١٤٣٨ أغني الفقيه الشافعي اللالكا
 ١٤٣٩ وانظر إلى ما قاله علم الهدى الت
 ١٤٤٠ ذاك الذي هو صاحب «الترغيب والت
 ١٤٤١ وانظر إلى ما قاله في «السنة ال
 ١٤٤٢ وانظر إلى ما قاله شيخ الهدى
 ١٤٤٣ وانظر إلى قول الطحاوي^(١) الرضى
 ١٤٤٤ وكذلك القاضي أبو بكر هو اب
 ١٤٤٥ قد قال في «تمهيده» و«رسائل»
 ١٤٤٦ في بعضها حقاً على العرش استوى
 ١٤٤٧ وأتى بتقرير العلو وأبطل الل
 ١٤٤٨ من أوجه شتى وذا في كتبه
 ١٤٤٩ وانظر إلى قول ابن كلاب وما
 ١٤٥٠ أخرج من النقل الصحيح وعقله
 ١٤٥١ ليس الإله بداخل في خلقه
- بأ سنة وهما لنا علما
 خرت سقوفهم على الحيطان
 ذاك البخاري العظيم الشأن
 نقل الصحيح الواضح البرهان
 في ضمنها إن كنت ذا عرفان
 شرح الذي هو عندكم سفران
 أي المسدد ناصر الإيمان
 تيمم في إيضاحه وبيان
 ترهيب ممدوح بكل لسان
 كبرى سليمان هو الطبراني
 يدعى بطلمنكيهم ذو شان
 وأجره من تحريف ذي بهتان
 من الباقلاني قائد الفرسان
 و«الشرح» ما فيه جلي بيان
 لكنه استولى على الأكوان
 لام التي زيدت على القرآن
 باد لمن كانت له عينان
 يقضي به لمعطل الرحمن
 من قال قول الزور والبهتان
 أو خارج عن جملة الأكوان

(١) تحتها في «الأصل» - تعريفاً -: الحنفي.

وانظر - له - كتابي: «الروضة الندية من أغصان دوحة علماء الدعوة السلفية على (متن) العقيدة الطحاوية» - وهو تحت الطبع -.

- ١٤٥٢ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «الث
- ١٤٥٣ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ فِي سُورَةِ الْ
- ١٤٥٤ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ الْبَغَوِيُّ فِي
- ١٤٥٥ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ عِنْدَ الْإِسْتِوَا
- ١٤٥٦ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ دُو سُنَّةِ
- ١٤٥٧ وَكَذَلِكَ «سُنَّةُ» الْأَضْبَهَانِيِّ أَبِي الشَّ
- ١٤٥٨ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ الْ
- ١٤٥٩ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَى
- ١٤٦٠ وَكِتَابُهُ فِي الْفِقْهِ وَهُوَ بَيَانُهُ
- ١٤٦١ وَانْظُرْ إِلَى السُّنَنِ الَّتِي قَدْ صَنَّفَ الْ
- ١٤٦٢ زَادَتْ عَلَى الْمِثْنَتَيْنِ مِنْهَا مُفْرَدًا
- ١٤٦٣ مِنْهَا لِأَحْمَدَ عِدَّةٌ مُوجُودَةٌ
- ١٤٦٤ وَاللَّاءِ فِي ضِمْنِ التَّصَانِيفِ الَّتِي
- ١٤٦٥ فَكَثِيرَةٌ جِدًّا فَمَنْ يَكُ رَاغِبًا
- ١٤٦٦ أَضْحَابُهَا هُمْ حَافِظُو الْإِسْلَامِ لَا
- ١٤٦٧ وَهُمْ النُّجُومُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَائِرٍ
- ١٤٦٨ وَسِوَاهُمْ وَاللَّهُ قُطَاعُ الطَّرِيقِ
- ١٤٦٩ مَا فِي الَّذِينَ حَكَيْتُ عَنْهُمْ آيَفَاءً
- ١٤٧٠ بَلْ كُلُّهُمْ وَاللَّهُ شِيعَةُ أَحْمَدٍ
- ١٤٧١ وَبِذَاكَ فِي كُتُبٍ لَهُمْ قَدْ صَرَّحُوا
- ١٤٧٢ أَتَظُنُّهُمْ لَفْظِيَّةً جَهْلِيَّةً
- تَفْسِيرٍ وَ«التَّهْذِيبِ» قَوْلَ مَعَانِي
- أَعْرَافٍ مَعَ «طِه» وَمَعَ «سُبْحَنَ»
- «تَفْسِيرِهِ» وَ«الشَّرْحِ» بِالْإِحْسَانِ
- فِيهَا وَفِي الْأَوَّلَى مِنَ الْقُرْآنِ
- وَقِرَاءَةِ ذَاكَ الْإِمَامِ السَّدَاقِيِّ
- شَيْخِ الرُّضَى الْمُسْتَلِّ مِنْ حَيَّانٍ
- بَحْرُ الْخِصْمِ الشَّافِعِيِّ الثَّانِي
- أَغْنِي أَبَا الْخَيْرِ الرُّضَى التُّعْمَانِي^(١)
- يُبْدِي مَكَانَتَهُ مِنَ الْإِيمَانِ
- عُلَمَاءُ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
- أَوْفَى مِنَ الْخَمْسِينَ فِي الْحُسْبَانِ
- فِينَا رَسَائِلُهُ إِلَى الْإِخْوَانِ
- شَهَرَتْ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى حُسْبَانٍ
- فِيهَا يَجِدُ فِيهَا هُدَى الْحَيْرَانِ
- أَضْحَابُ جَهْمٍ حَافِظُو الْكُفْرَانِ
- يَبْغِي الْإِلَهَ وَجَنَّةَ الْحَيَوَانِ
- قِي أُمَّةٌ تَدْعُو إِلَى النَّيْرَانِ
- مِنْ حَنْبَلِيٍّ وَاحِدٍ بِضَمَانٍ
- فَأُصُولُهُ وَأُصُولُهُمْ سَيَّانٍ
- وَأُخُو الْعِمَايَةِ مَا لَهُ عَيْنَانِ
- مِثْلَ الْحَمِيرِ ثِقَادُ بِالْأَرْسَانِ

(١) في «الأصل»: العِمْرَان!

- ١٤٧٣ حَاشَاهُمْ مِنْ ذَاكَ بَلْ وَاللَّهِ هُمْ
 ١٤٧٤ فَانْظُرْ إِلَى تَفْرِيرِهِمْ لِعُلُوِّهِ
 ١٤٧٥ عَقْلَانِ عَقْلٌ بِالنُّصُوصِ مُؤَيَّدٌ
 ١٤٧٦ وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا وَلَنْ يَتَلَفَيَا
 ١٤٧٧ أَفْتَقِدُفُونَ أَوْلَاءَ بَلْ أَضْعَافُهُمْ
 ١٤٧٨ بِالْجَهْلِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ وَالتَّ
 ١٤٧٩ يَا قَوْمَنَا أَلَلَّهِ فِي إِسْلَامِكُمْ
 ١٤٨٠ يَا قَوْمَنَا اغْتَبِرُوا بِمَضْرَعٍ مَنْ خَلَا
 ١٤٨١ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَذِبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ
 ١٤٨٢ كَلَّا وَلَا التَّدْلِيْسُ وَالتَّلْبِيْسُ عِنْدَ
 ١٤٨٣ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ غِطَائِهِمْ
 ١٤٨٤ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ حَقَائِقِ الْ
 ١٤٨٥ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهِ غَيْرُ شِكَايَةٍ
 ١٤٨٦ مَا يَشْتَكِي إِلَّا الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ
 ١٤٨٧ ثُمَّ اسْمَعُوا مَا ذَا الَّذِي يَقْضِي لَكُمْ
 ١٤٨٨ لَبِسْتُمْ مَعْنَى النُّصُوصِ وَقَوْلُنَا
 ١٤٨٩ مَنْ حَرَفَ النَّصَّ الصَّرِيحَ فَكَيْفَ لَا
 ١٤٩٠ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ أَسَأْتُمْ
 ١٤٩١ مَا ذَنْبُهُمْ وَنَسِيَهُمْ قَدْ قَالَ مَا
 ١٤٩٢ مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلنُّصُوصِ لَدَيْكُمْ
- أَهْلُ الْعُقُولِ وَصِحَّةِ الْأَذْهَانِ
 بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 وَمُؤَيَّدٌ بِالْمَنْطِقِ الْيُونَانِي
 حَتَّى تَشِيبَ مَفَارِقُ الْغُرَبَانِ
 مِنْ سَادَةِ الْعُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
 تَبْدِيعِ وَالتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
 لَا تُفْسِدُوهُ بِنَخْوَةِ الشَّيْطَانِ
 مِنْ قَبْلِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ
 وَقَتَالَهُمْ بِالزُّورِ وَالبُهْتَانِ
 دَ النَّاسِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ
 مَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي حُسْبَانِ
 إِيمَانٍ أَنَّهُمْ عَلَى الْبُطْلَانِ
 فَأَتُوا بِعِلْمٍ وَأَنْطَقُوا بِبَيَانِ
 فَاشْكُوا لِنَعْذِرْكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ
 وَعَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ فِي الْفُرْقَانِ
 فَعَدَا لَكُمْ لِلْحَقِّ تَلْبِيسَانِ
 يَأْتِي بِتَحْرِيفٍ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِأَيِّمَةِ الْإِسْلَامِ ظَنَّ الشَّانِ
 قَالُوا كَذَاكَ مُنْزِلُ^(١) الْفُرْقَانِ
 إِذْ جَسَمْتَ بَلْ شَبَّهْتَ صِنْفَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: كَذَلِكَ مُنْزِلُ.

- ١٤٩٣ مَا ذَنْبُ مَنْ قَدْ قَالَ مَا نَطَقَتْ بِهِ
 ١٤٩٤ هَذَا كَمَا قَالَ الْخَبِيثُ لِصَاحِبِهِ
 ١٤٩٥ لَمَّا أَفَاضُوا فِي حَدِيثِ الرَّفِضِ عِنْدَ
 ١٤٩٦ يَا قَوْمُ أَصْلُ بَلَايِكُمْ وَمُصَابِكُمْ
 ١٤٩٧ كَمْ قَدَّمَ ابْنُ أَبِي فُحَّافَةَ بَلَّ عَدَا
 ١٤٩٨ وَيَقُولُ فِي مَرَضِ الْوَفَاءِ يَوْمُكُمْ
 ١٤٩٩ وَيَظَلُّ يَمْنَعُ مِنْ إِمَامَةٍ غَيْرِهِ
 ١٥٠٠ وَيَقُولُ لَوْ كُنْتُ الْخَلِيلَ لِوَاحِدٍ
 ١٥٠١ لَكِنَّهُ الْأَخُ وَالرَّفِيقُ وَصَاحِبِي
 ١٥٠٢ وَيَقُولُ لِلصَّدِيقِ يَوْمَ الْغَارِ لَا
 ١٥٠٣ اللَّهُ تَالِئُنَا وَتِلْكَ فَضِيلَةُ
 ١٥٠٤ يَا قَوْمُ مَا ذَنْبُ النَّوَاصِبِ بَعْدَ ذَا
 ١٥٠٥ فَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الرِّوَاغِضُ كُلُّهُمْ
 ١٥٠٦ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ ذَاكَ رَضِيعُهُمْ
 ١٥٠٧ ثَوْبَانِ قَدْ نُسِجَا عَلَى الْمَنَوَالِ يَا
 ١٥٠٨ وَاللَّهِ شَرُّ مِنْهُمَا فَهُمَا عَلَى
- مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوَانٍ
 كَلْبُ الرِّوَاغِضِ أَخْبَثُ الْحَيَوَانِ
 بَدَ الْقَبْرِ لَا تَخْشَوْنَ مِنْ إِنْسَانٍ
 مِنْ صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي تَرَيَانِ
 يُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءَ ذِي شُكْرَانٍ
 عَنِّي أَبُو بَكْرٍ بِلَا رَوَعَانٍ
 حَتَّى يَرَى فِي صُورَةِ الْعُضْبَانِ
 فِي النَّاسِ كَانَ هُوَ الْخَلِيلَ الدَّانِي
 وَلَهُ عَلَيْنَا مِنَّةُ الْإِحْسَانِ
 تَحْزَنُ فَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ
 مَا حَاذَهَا إِلَّا فَتَى عُثْمَانِ
 لَمْ يَذْهَبْكُمْ إِلَّا كَبِيرُ الشَّانِ
 قَدْ أَطْبَقَتْ أَسْنَانُهُ الشَّفَتَانِ
 فَهُمَا رَضِيعَا كُفْرِهِمْ بِلَبَانِ
 غُرْيَانِ لَا تَلْبَسُ فَمَا ثَوْبَانِ
 أَهْلُ الضَّلَالَةِ وَالشَّقَا عِلْمَانِ

٤٥ - فصل

- ١٥٠٩ هَذَا وَسَابِعَ عَشْرَهَا إِخْبَارُهُ
 ١٥١٠ عَنْ عَبْدِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَحَرْبِهِ
 ١٥١١ تَكْذِيبِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ بِقَوْلِهِ
 ١٥١٢ وَمِنَ الْمَصَائِبِ قَوْلُهُمْ إِنَّ اعْتِقَا
 ١٥١٣ فَإِذَا اعْتَقَدْتُمْ ذَا فَأَشْيَاعُ لَهُ
- سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 فِرْعَوْنَ ذِي التَّكْذِيبِ وَالطُّغْيَانِ
 اللَّهُ رَبِّي فِي السَّمَاءِ نَبَّانِي
 دَ الْفَوْقِ مِنْ فِرْعَوْنَ ذِي الْكُفْرَانِ
 أَنْتُمْ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ

- ١٥١٤ فَاسْمَعْ إِذَا مَنْ ذَا الَّذِي أُولَى بِفِرْ
 ١٥١٥ وَانْظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقَصَصِ الَّتِي
 ١٥١٦ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ الضَّلَالَةَ قُدُورَةً
 ١٥١٧ فَإِمَامُ كُلِّ مُعْطَلٍ فِي نَفْسِهِ
 ١٥١٨ طَلَبَ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ مُكَذِّبًا
 ١٥١٩ بَلْ قَالَ مُوسَى كَاذِبٌ فِي رَعْمِهِ
 ١٥٢٠ فَابْتُئُوا لِي الصَّرْحَ الرَّفِيعَ لَعَلَّنِي
 ١٥٢١ وَأَظُنُّ مُوسَى كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ
 ١٥٢٢ وَكَذَلِكَ كَذَّبَهُ بِأَنَّ إِلَهَهُ
 ١٥٢٣ هُوَ أَتَكَرَّ التَّكْلِيمِ وَالْفَوْقِيَّةِ الـ
 ١٥٢٤ فَمَنْ الَّذِي أُولَى بِفِرْعَوْنَ إِذَا
 ١٥٢٥ يَا قَوْمَنَا وَاللَّهِ إِنَّ^(١) لِقَوْلِنَا
 ١٥٢٦ عَقْلًا وَنَقْلًا مَعَ صَرِيحِ الْفِطْرَةِ الـ
 ١٥٢٧ كُلٌّ يَدُلُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٢٨ أَتَرَوْنَ أَنَّا تَارِكُو ذَا كُلِّهِ
 ١٥٢٩ يَا قَوْمُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَى
 ١٥٣٠ وَتُحَكِّمُوهُ فِي الْجَلِيلِ وَدِقِّهِ
 ١٥٣١ قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَفْسِهِ
 ١٥٣٢ أَنَّ لَيْسَ يُؤْمِنُ مَنْ يَكُونُ مُحَكِّمًا
 ١٥٣٣ بَلْ لَيْسَ يُؤْمِنُ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَّمَ الـ
- عَوْنَ الْمُعْطَلِ جَا حِدِ الرَّحْمَنِ
 تَحْكِي مَقَالَ إِمَامِهِمْ بَيَانِ
 بِأَيْمَةٍ تَدْعُو إِلَى النَّيْرَانِ
 فِرْعَوْنُ مَعَ نَمْرُودَ مَعَ هَامَانَ
 مُوسَى وَرَامَ الصَّرْحَ بِالْبُنْيَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
 أَرْقَى إِلَيْهِ بِحِيلَةِ الْإِنْسَانِ
 اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو السُّلْطَانِ
 نَادَاهُ بِالتَّكْلِيمِ دُونَ عِيَانِ
 عَلِيًّا كَقَوْلِ الْجَهْمِ ذِي صَفْوَانِ
 مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التَّبْيَانِ
 أَلْفَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ أَلْفَانِ
 أُولَى وَذَوْقِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
 لَجَعَا جَعِ التَّعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ^(٢)
 أَنْ تَرْجِعُوا لِلْوَحْيِ بِالْإِدْعَانِ
 تَحْكِيمَ تَسْلِيمٍ مَعَ الرِّضْوَانِ
 قَسَمًا يُبَيِّنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 غَيْرَ الرَّسُولِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 وَخَيَيْنَ حَسْبُ فَذَاكَ ذُو الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يا قوم والله العظيم.

(٢) في بعض المطبوعات: والهذيان.

- ١٥٣٤ هَذَا وَمَا ذَاكَ الْمُحَكَّمُ مُؤْمِنًا
 ١٥٣٥ هَذَا وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ حَتَّى يُسَلِّ
 ١٥٣٦ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ نَشَدْتُكُمْ
 ١٥٣٧ هَلْ حَدَّثْتُكُمْ قَطُّ أَنْفُسَكُمْ بِذَا
 ١٥٣٨ لَكِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَجُنْدَهُ
 ١٥٣٩ هُمْ يَشْهَدُونَ بِأَنَّكُمْ أَعْدَاءُ مَنْ
 ١٥٤٠ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ أَحْمَدُ خَضَمَكُمْ
 ١٥٤١ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ خُصُومِكُمْ
 ١٥٤٢ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ أَيْضًا خَضَمَكُمْ
 ١٥٤٣ أَغْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ نَاصِرَ سُنَّةِ الْ
 ١٥٤٤ وَاللَّهِ لَمْ يَكْ ذَنْبُهُ شَيْئًا سِوَى
 ١٥٤٥ إِذْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ عَنْ شِرْكٍ كَذَا
 ١٥٤٦ فَتَجَرَّدَ الْمُقْصُودُ عَنْ قَصْدٍ لَهُ
 ١٥٤٧ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ دَعَا لِمَقَالَةٍ
 ١٥٤٨ فَالْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا إِلَى غَيْرِ الْهُدَى
 ١٥٤٩ شَتَّانَ بَيْنَ الدَّعْوَتَيْنِ فَحَسْبُكُمْ
 ١٥٥٠ قَالُوا لَنَا لَمَّا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى
 ١٥٥١ ذَهَبَتْ مَقَادِيرُ الشُّيُوخِ وَحُرْمَةُ الْ
 ١٥٥٢ وَتَرَكْتُمْ أَقْوَالَهُمْ هَذَرًا وَمَا
 ١٥٥٣ لَكِنَّ حَفِظْنَا نَحْنُ حُرْمَتَهُمْ وَلَمْ
 ١٥٥٤ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ كَذَبْتُمْ
 ١٥٥٥ وَنَسَبْتُمْ الْعُلَمَاءَ لِلْأَمْرِ الَّذِي
 ١٥٥٦ وَاللَّهِ مَا أَوْصَوُكُمْ أَنْ تَتْرَكُوا
- إِنْ كَانَ ذَا حَرَجٍ وَضِيقٍ بِطَانِ
 سَمَ لِلَّذِي يَقْضِي بِهِ الْوَحْيَانِ
 وَبِحُرْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فَسَلُّوا نُفُوسَكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
 وَرُسُولِهِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 ذَا شَأْنُهُ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
 أَغْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ الرَّضَى الشَّيْبَانِي
 أَهْلَ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرَ الْقُرْآنِ
 شَيْخَ الْوُجُودِ الْعَالِمَ الْحَرَّانِي
 مُحْتَارٍ قَامَعَ سُنَّةَ الشَّيْطَانِ
 تَجَرِيدَهُ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
 تَجَرِيدَهُ لِلْوَحْيِ عَنْ بُهْتَانِ
 فَلِذَاكَ لَمْ يَنْصَفْ إِلَى إِنْسَانِ
 غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْفُرْقَانِ
 وَدَعَوْتُمْ أَنْتُمْ لِرَأْيِ فُلَانِ
 يَا قَوْمُ مَا بِكُمْ مِنَ الْخِذْلَانِ
 هَذَا مَقَالَةٌ ذِي هَوَى مَلَانِ
 عُلَمَاءٍ بَلْ عَبَرْتَهُمُ الْعَيْنَانِ
 أَضَعَتْ إِلَيْهَا مِنْكُمْ أُذُنَانِ
 نَعْدُ الَّذِي قَالُوهُ قَدَرِ بَنَانِ
 وَأَتَيْتُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 هُمْ مِنْهُ أَهْلُ بَرَاءَةٍ وَأَمَانِ
 قَوْلَ الرَّسُولِ لِقَوْلِهِمْ بِلِسَانِ

- ١٥٥٧ كَلَّا وَلَا فِي كُتُبِهِمْ هَذَا بَلَى
 ١٥٥٨ إِذْ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ
 ١٥٥٩ كَلَّا وَمَا مِنْهُمْ أَحَاطَ بِكُلِّ مَا
 ١٥٦٠ فَلِذَاكَ أَوْصَوْكُمْ بِأَنْ لَا تَجْعَلُوا
 ١٥٦١ لَكِنْ زُنُوهَا بِالنُّصُوصِ فَإِنْ تَوَا
 ١٥٦٢ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ أَقْوَالَهُمْ
 ١٥٦٣ وَاللَّهِ لَا لِوَصِيَّةِ الْعُلَمَاءِ نَفْ
 ١٥٦٤ وَرَكِبْتُمْ الْجَهْلَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُمْ النَّ
 ١٥٦٥ قُلْنَا لَكُمْ فَتَعَلَّمُوا قُلْتُمْ أَمَا
 ١٥٦٦ مِنْ أَيْنَ وَالْعُلَمَاءُ أَنْتُمْ فَاسْتَحُوا
 ١٥٦٧ لَمْ يُشْبِهِ الْعُلَمَاءُ إِلَّا أَنْتُمْ
 ١٥٦٨ وَاللَّهِ لَا عِلْمَ وَلَا دِينَ وَلَا
 ١٥٦٩ عَامَلْتُمْ الْعُلَمَاءَ حِينَ دَعَوَكُمْ
 ١٥٧٠ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا الذُّبَابُ إِذَا رَأَى
 ١٥٧١ وَإِذَا رَأَى فَرَعًا تَطَايَرَ قَلْبُهُ
 ١٥٧٢ وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْبُرْهَانِ كَا
 ١٥٧٣ نَحْنُ الْمُقْلِدَةُ الْأَلَى أَلْفُوا كَذَا
 ١٥٧٤ قُلْنَا فَكَيْفَ تُكْفِّرُونَ وَمَا لَكُمْ
 ١٥٧٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ مُقْلِدًا
 ١٥٧٦ وَالْعِلْمُ مَعْرِفَةُ الْهُدَى بِدَلِيلِهِ
 ١٥٧٧ جَرْنَا بِكُمْ وَاللَّهِ لَا أَنْتُمْ مَعَ الْ
 ١٥٧٨ كَلَّا وَلَا مُتَعَلِّمُونَ فَمَنْ تُرَى
 ١٥٧٩ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ أَنْفَعُ مِنْكُمْ
- بِالْعَكْسِ أَوْصَوْكُمْ بِلَا كُتْمَانٍ
 لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ بِالْبُرْهَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 أَقْوَالَهُمْ كَالنَّصِّ فِي الْمِيزَانِ
 فَقَهَا فِتْلِكَ صَحِيحَةُ الْأَوْزَانِ
 أَبَدًا عَلَى النَّصِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَذُتُمْ وَلَا لِوَصِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 نَصَّيْنِ مَعَ ظُلْمٍ وَمَعَ عُذْوَانِ
 نَحْنُ الْأَيْمَةُ فَاضْلُوا الْأَزْمَانَ
 أَيْنَ النُّجُومُ مِنَ الثَّرَى التَّحْتَانِي
 أَشْبَهْتُمْ الْعُلَمَاءَ فِي الْأَذْقَانِ
 عَقْلٌ وَلَا بِمُرُوءَةِ الْإِنْسَانِ
 لِلْحَقِّ بَلْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 طُعْمًا فَيَا لِمَسَاقِطِ الذُّبَابِ
 مِثْلَ الْبُعَاثِ يُسَاقُ بِالْعِقْبَانِ
 نَ جَوَابُكُمْ جَهْلًا بِلَا بُرْهَانِ
 أَبَاءُكُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 عِلْمٌ بِتَكْفِيرٍ وَلَا إِيمَانِ
 لِلنَّاسِ كَالْأَعْمَى هُمَا أَخَوَانِ
 مَا ذَاكَ وَالتَّقْلِيدُ مُسْتَوِيَانِ
 عُلَمَاءُ تَنْقَادُونَ لِلْبُرْهَانِ
 تُدْعَوْنَ نَحْسِبُكُمْ مِنَ الشَّيْرَانِ
 لِلْأَرْضِ فِي حَرْثٍ وَفِي دَوْرَانِ

١٥٨٠ نَأَلَتْ بِهِمْ خَيْرًا وَنَأَلَتْ مِنْكُمْ أَلْ
 ١٥٨١ فَمَنِ الَّذِي خَيْرٌ وَأَنْفَعُ لِلْوَرَى
 مَعَهُودَ مِنْ بَغْيٍ وَمِنْ عُذْوَانٍ
 أَنْتُمْ أَمْ الثَّيْرَانُ بِالْبُرْهَانِ

٤٦ - فصل

١٥٨٢ هَذَا وَثَامِنَ عَشْرَهَا تَنْزِيهُهُ
 ١٥٨٣ وَعَنِ الْغُيُوبِ وَمُوجِبِ التَّمْثِيلِ وَالْث
 ١٥٨٤ وَلِذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٨٥ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ظَهِيرٌ فِي الْوَرَى
 ١٥٨٦ أَوْ أَنْ يُؤَلِّيَ خَلْقَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٨٧ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ أَضْلًا شَافِعٌ
 ١٥٨٨ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْإِدِ
 ١٥٨٩ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ رَوْجَةٍ
 ١٥٩٠ وَلَقَدْ أَتَى التَّنْزِيهَ عَمَّا لَمْ يَقُلْ
 ١٥٩١ فَانْظُرْ إِلَى التَّنْزِيهِ عَنِ طُعْمٍ وَلَمْ
 ١٥٩٢ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ مَوْتٍ وَعَنِ
 ١٥٩٣ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ نِسْيَانِهِ
 ١٥٩٤ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ ظُلْمٍ وَفِي أَلِ
 ١٥٩٥ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ صَحْبٍ^(١) وَعَنِ
 ١٥٩٦ وَلَقَدْ حَكَى الرَّحْمَنُ قَوْلًا قَالَهُ
 سُبْحَانَهُ عَنِ مُوجِبِ النُّقْصَانِ
 تَشْبِيهِ جَلَّ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكَ ثَانِي
 سُبْحَانَهُ عَنِ إِفْكَ ذِي بُهْتَانٍ
 مِنْ حَاجَةٍ أَوْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ
 إِلَّا بِإِذْنِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
 وَكَذَاكَ عَنْ وَلَدٍ هُمَا نَسَبَانِ
 وَكَذَاكَ عَنْ كُفٍّ يَكُونُ مُدَانِي
 كَيْ لَا يَدُورَ بِخَاطِرِ الْإِنْسَانِ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَطُّ مِنْ إِنْسَانٍ
 نَوْمٍ وَعَنْ سِنَةٍ وَعَنْ غَشْيَانٍ
 وَالرَّبُّ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى نِسْيَانٍ
 أَفْعَالٍ عَنْ عَبَثٍ وَعَنْ بُظْلَانٍ
 عَجَزٍ يُنَافِي قُدْرَةَ الرَّحْمَنِ
 فَتَحَاصُ^(٢) ذُو الْبُهْتَانِ وَالْكَفْرَانِ

(١) أشار في «الأصل» إلى كلمة: (تَعَب)، وأنها نسخة.

وكذا في عدد من المطبوعات.

(٢) هو فَتْحَاصُ بن عازورا - كما في «درء تعارض العقل والنقل» (٧/٨٨، ٨٩) لشيخ الإسلام -.

- ١٥٩٧ إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْفَقِيرُ وَنَحْنُ أَضْ
١٥٩٨ وَكَذَاكَ أَضْحَى رَبُّنَا مُسْتَقْرِضاً
١٥٩٩ وَحَكَّى مَقَالََةَ قَائِلٍ مِنْ قَوْمِهِ
١٦٠٠ هَذَا وَمَا الْقَوْلَانِ قَطُّ مَقَالََةَ
١٦٠١ لَكِنْ مَقَالََةُ كَوْنِهِ فَوْقَ الْوَرَى
١٦٠٢ قَدْ طَبَّقَتْ شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
١٦٠٣ فَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يُنَزَّ نَفْسَهُ
١٦٠٤ عَنْ ذِي الْمَقَالََةِ مَعَ تَفَاقُمِ أَمْرِهَا
١٦٠٥ بَلْ دَائِمًا يُبْدِي لَنَا إِنْجَابَتَهَا
١٦٠٦ لَا سِيَّمَا تِلْكَ الْمَقَالََةُ عِنْدَكُمْ
١٦٠٧ أَوْ أَنَّهَا كَمَقَالََةِ لِمُثَلِّثٍ
١٦٠٨ إِذْ كَانَ جِسْمًا كُلُّ مَوْصُوفٍ بِهَا
١٦٠٩ فَالْعَابِدُونَ لِمَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
١٦١٠ لَكِنَّهُمْ عِبَادُ أُوثَانٍ لَدَى
١٦١١ وَكَذَاكَ قَدْ جَعَلَ الْمُعْطَلُ كُفْرَهُمْ
١٦١٢ هَذَا رَأَيْنَاهُ بِكُتُبِكُمْ وَلَمْ
١٦١٣ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يُحَذَّرْ خَلْقُهُ
١٦١٤ هَذَا وَلَيْسَ فَسَادُهَا بِمُبَيَّنٍ
١٦١٥ وَكَذَاكَ قَدْ شَهِدَتْ أَفَاضِلُكُمْ لَهَا
١٦١٦ وَخَفَاءَ مَا قَالُوهُ مِنْ نَفْيٍ عَلَى الْ
- حَابُّ الْغِنَى ذُو الْوَجْدِ وَالْإِمْكَانِ
أَمْوَالَنَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
أَنَّ الْعَزِيزَ ابْنُ مِنَ الرَّحْمَنِ
مَنْصُورَةٌ فِي مَوْضِعٍ وَزَمَانٍ
وَالْعَرْشُ وَهُوَ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
وَعَدَتْ مُقَرَّرَةً لِذِي الْأَذْهَانِ
سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
وُظْهِرَهَا فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ
وَيُعِيدُهُ بِأَدْلَةِ التَّبْيَانِ
مَقْرُونَةٌ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
عَبْدُ الصَّلِيبِ الْمُشْرِكِ النَّصْرَانِي
لَيْسَ الْإِلَهَ مُنَزَّلَ الْقُرْآنِ
بِالذَّاتِ لَيْسُوا عَابِدِي الدِّيَانِ
هَذَا الْمُعْطَلُ جَاوِدِ الرَّحْمَنِ
هُوَ مُقْتَضَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
نَكْذِبُ عَلَيْكُمْ فِعْلَ ذِي الْبُهْتَانِ
عَنْهَا وَهَذَا شَأْنُهَا بِبَيَانٍ
حَتَّى يُحَالَ لَنَا عَلَى الْأَذْهَانِ
يُظْهِرُهَا لِلْوَهْمِ فِي الْإِنْسَانِ
أَذْهَانٍ بَلْ تَحْتَاجُ لِلْبُرْهَانِ

= وانظر: «الجواب الصحيح» (٤/٤٧٥) - له -، و«الفصل في الملل والأهواء والنحل»

(٩٩/١) - لابن حزم -.

٤٧ - فصل

- ١٦١٧ هَذَا وَتَاسِعَ عَشَرَهَا إِلْزَامُ ذِي التَّعْطِيلِ أَفْسَدَ لَازِمٌ بِبَيَانٍ
١٦١٨ وَفَسَادُ لَازِمٍ قَوْلُهُ هُوَ مُقْتَضٍ
١٦١٩ فَسَلِ الْمُعْطَلُ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلٍ
١٦٢٠ مَاذَا تَقُولُ أَكَّانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ
١٦٢١ أَمْ لَا وَهَلْ كَانَتْ نَصِيحَتُهُ لَنَا
١٦٢٢ أَمْ لَا وَهَلْ حَارَ الْبَلَاغَةُ كُلُّهَا
١٦٢٣ فَإِذَا انْتَهَتْ هَذِي الثَّلَاثَةُ فِيهِ كَا
١٦٢٤ فَلَايَ شَيْءٍ عَاشَ فِيْنَا كَاتِمًا
١٦٢٥ بَلْ مُفْصِحًا بِالضِّدِّ مِنْهُ حَقِيقَةُ الِ
١٦٢٦ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يُصْرَحْ بِالَّذِي
١٦٢٧ أَلْعَجَزِهِ عَنْ ذَاكَ أَمْ تَقْصِيرِهِ
١٦٢٨ حَاشَاهُ بَلْ ذَا وَضْفُكُمْ يَا أُمَّةَ التَّ
١٦٢٩ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ يَذْكُرُ ضِدَّ ذَا
١٦٣٠ أَتَرَاهُ أَصْبَحَ عَاجِزًا عَنْ قَوْلِهِ اسْ
١٦٣١ وَيَقُولُ أَيَّنَ اللَّهُ يَعْنِي (مَنْ) يَلْفُ
١٦٣٢ وَاللَّهُ مَا قَالَ الْأُئِمَّةُ كُلُّ مَا
١٦٣٣ لَكِنْ لَأَنَّ عُقُولَ أَهْلِ زَمَانِهِمْ
١٦٣٤ وَغَدَتْ بَصَائِرُهُمْ كَحُفَّاشٍ أَتَى
١٦٣٥ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ
١٦٣٦ وَكَذَا عُقُولُكُمْ لَوْ اسْتَشَعَرْتُمْ
١٦٣٧ أَيْسَتْ بِإِيحَاشِ الظَّلَامِ وَمَا لَهَا
- تَعْطِيلِ أَفْسَدَ لَازِمٌ بِبَيَانٍ
لِفَسَادِ ذَاكَ الْقَوْلِ بِالْبُرْهَانِ
تَقْضِي عَلَى التَّعْطِيلِ بِالْبُطْلَانِ
هَذَا الرَّسُولُ حَقِيقَةُ الْعِرْفَانِ
كُلَّ النُّصِيحَةِ لَيْسَ بِالْحَوَانِ
قَالَ لَلْفُظِ وَالْمَعْنَى لَهُ طَوْعَانِ
مِلَّةٌ مُبَرَّاةٌ مِنَ النُّقْصَانِ
لِلنَّفْيِ وَالتَّعْطِيلِ فِي الْأَزْمَانِ
إِفْصَاحٌ مُوضَّحَةٌ بِكُلِّ بَيَانٍ
صَرَخْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
فِي النُّصْحِ أَمْ لِحَفَاءِ هَذَا الشَّانِ
تَعْطِيلِ لَا الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ زَمَانٍ
تَوَلَّى وَيَنْزِلُ أَمْرُهُ وَقُلَانِ
ظُ الِ (أَيَّنَ) هَلْ هَذَا مِنَ التَّيْبَانِ
قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا كِثْمَانِ
صَاقَتْ بِحَمْلِ دَقَائِقِ الْإِيمَانِ
ضَوْءُ النَّهَارِ فَكَفَّ عَنْ طَيْرَانِ
أَبْصَرْتَهُ يَسْعَى بِكُلِّ مَكَانِ
يَا قَوْمُ كَالْحَشَرَاتِ وَالْفَيْرَانِ
بِمَطَالِعِ الْأَنْوَارِ قَطُّ يَدَانِ

- ١٦٣٨ لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ مَعْطَلٌ
 ١٦٣٩ لَزِمَتْكُمْ شُنْعٌ ثَلَاثٌ فَارْتَأُوا
 ١٦٤٠ تَقْدِيمُهُمْ فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي نُصْحِهِمْ
 ١٦٤١ إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ حَقًّا فَقَدْ
 ١٦٤٢ إِذْ فِيهِمَا ضِدُّ الَّذِي قُلْتُمْ وَمَا
 ١٦٤٣ بَلْ كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعْطَلَ مِنْهُمَا
 ١٦٤٤ إِمَّا عَلَى جَهْمٍ وَجَعْدٍ أَوْ عَلَى النَّ
 ١٦٤٥ وَكَذَلِكَ أَتْبَاعُ لَهُمْ فَفَقَّ الْفَلَا
 ١٦٤٦ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْقَرَامِطَةِ الْأَلَى
 ١٦٤٧ كَالْحَاكِمِيَّةِ وَالْأَلَى وَالْوُهُمُ
 ١٦٤٨ وَكَذَا ابْنُ سَيْنَا وَالنَّصِيرُ نَصِيرُ أَهْ
 ١٦٤٩ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْمَجُوسِ وَشِبْهَهُمْ
 ١٦٥٠ إِخْوَانُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَجُنْدُهُ
 ١٦٥١ أَفَمَنْ حَوَالَتُهُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالِ
 ١٦٥٢ كَمْحِيرٍ أَضَحَّتْ حَوَالَتُهُ عَلَى
 ١٦٥٣ أَمْ كَيْفَ يَشْعُرُ تَائَةً بِمُصَابِهِ
 ١٦٥٤ قُفْلٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرْكَبِ فَوْقَهُ
 ١٦٥٥ وَمَفَاتِيحُ الْأَقْفَالِ فِي يَدِ مَنْ لَهُ النَّ
 ١٦٥٦ فَاسْأَلْهُ فَتَحَ الْقُفْلَ مُجْتَهِدًا عَلَى الْ
- لِعُلُوِّهِ وَصِفَاتِهِ الرَّحْمَنِ
 أَوْ خَلَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ ثِنْتَانِ
 أَوْ فِي الْبَيَانِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ
 ضَلَّ الْوَرَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 ضِدَّانِ فِي الْمَعْقُولِ يَجْتَمِعَانِ
 وَيُحَالُ فِي عِلْمٍ وَفِي عِرْقَانِ
 نَظَامٍ أَوْ ذِي الْمَذْهَبِ الْيُونَانِي
 صُمٌّ وَيُكْمُ تَابِعُو الْعُمَيَّانِ
 قَدْ جَاهَرُوا بِعِدَاوَةِ الرَّحْمَنِ
 كَأَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ آلِ سِنَانِ
 لِي الشَّرِّكَ وَالتَّكْذِيبِ وَالْكَفْرَانِ
 وَالصَّابِئِينَ وَكُلَّ ذِي بُهْتَانِ
 لَا مَرْحَبًا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 وَحْيِ الْمُبِينِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 أَمْثَالِهِ أَمْ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 وَالْقَلْبُ قَدْ جُعِلَتْ لَهُ قُفْلَانِ
 قُفْلُ التَّعَصُّبِ كَيْفَ يَنْفَتِحَانِ
 تَصْرِيفُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 أَسْنَانِ إِنَّ الْفَتْحَ بِالْأَسْنَانِ

٤٨ - فَضْلٌ

- ١٦٥٧ هَذَا وَخَاتِمٌ هَذِهِ الْعَشْرِينَ وَجْ
 ١٦٥٨ سَرْدُ التَّصْوِصِ فَإِنَّهَا قَدْ نَوَّعَتْ
 ١٦٥٩ وَالنَّظْمُ يَمْنَعُنِي مِنْ اسْتِيفَائِهَا
- هَذَا وَهُوَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْأَذْهَانِ
 طُرُقُ الْأَدِلَّةِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
 وَسِيَاقَةُ الْأَلْفَاظِ بِالْمِيزَانِ

- ١٦٦٠ فَأُشِيرُ بَعْضَ إِشَارَةِ لِمَوَاضِعِ
 ١٦٦١ فَادْكُرْ نُصُوصَ الْإِسْتَوَاءِ فَلِإِنَّهَا
 ١٦٦٢ وَادْكُرْ نُصُوصَ الْفَوْقِ أَيْضاً فِي ثَلَا
 ١٦٦٣ وَادْكُرْ نُصُوصَ عُلوِّهِ فِي خَمْسَةِ
 ١٦٦٤ وَادْكُرْ نُصُوصاً فِي الْكِتَابِ تَضَمَّنَتْ
 ١٦٦٥ فَتَضَمَّنَتْ أَصْلَيْنِ قَامَ عَلَيْهِمَا الِ
 ١٦٦٦ كَوْنُ الْكِتَابِ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٦٦٧ وَعِدَادُهَا سَبْعُونَ حِينَ تُعَدُّ أَوْ
 ١٦٦٨ وَادْكُرْ نُصُوصاً ضُمِّنَتْ رَفْعاً وَمِعْد
 ١٦٦٩ هِيَ خَمْسَةُ مَعْلُومَةٍ بِالْعَدِّ وَالِ
 ١٦٧٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ الَّتِي
 ١٦٧١ نَصَّانِ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٦٧٢ وَلَقَدْ أَتَى التَّخْصِصُ بِالْعِنْدِ الَّذِي
 ١٦٧٣ مِنْهَا صَرِيحٌ مَوْضِعَانِ بِسُورَةِ الِ
 ١٦٧٤ فَتَدَبَّرِ النَّصَّيْنِ وَانْظُرْ مَا الَّذِي
 ١٦٧٥ وَيَسُورَةِ التَّحْرِيمِ أَيْضاً ثَالِثُ
 ١٦٧٦ وَلَدَيْهِ فِي مُزْمَلٍ قَدْ بَيَّنَّتْ
 ١٦٧٧ لَا تَنْقُضِ الْبَاقِي فَمَا لِمُعْطَلٍ
 ١٦٧٨ وَيَسُورَةِ الشُّورَى وَفِي مُزْمَلٍ
 ١٦٧٩ فِي ذِكْرِ تَفْطِيرِ السَّمَاءِ فَمَنْ يُرِدْ
 ١٦٨٠ لَمْ يَسْمَحِ الْمُتَأَخِّرُونَ بِنَقْلِهِ
 ١٦٨١ بَلْ قَالَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فَوَارِسُ الِ
 ١٦٨٢ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي
- مِنْهَا وَأَيِّنَ الْبَحْرُ مِنْ خُلْجَانِ
 فِي سَبْعِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 ثَقَدَ عَدَّتْ مَعْلُومَةُ التَّبْيَانِ
 مَعْلُومَةُ بَرِّتْ مِنَ النُّقْصَانِ
 تَنْزِيلُهُ مِنْ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 إِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ كَالْبُنْيَانِ
 وَعُلوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْحُسْبَانِ
 رَاجِئاً وَإِضْعَاداً إِلَى الدِّيَانِ
 حُسْبَانِ فَاطْلُبْهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 تُنْجِي لِقَارِئِهَا مِنَ النِّيْرَانِ
 عِنْدَ الْمُحَرِّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ
 قُلْنَا بِسَبْعِ بَلْ أَتَى بِثَمَانِ
 أَعْرَافِ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءِ الثَّانِي
 لِسِوَاهُ لَيْسَتْ تَفْتَضِي النَّصَّانِ
 بَادِي الظُّهُورِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 نَفْسَ الْمُرَادِ وَقُيِّدَتْ بِبَيَانِ
 مِنْ رَاحَةٍ فِيهَا وَلَا تَبْيَانِ
 سِرٌّ عَظِيمٌ شَأْنُهُ دُوْ شَانِ
 عِلْماً بِهِ فَهُوَ الْقَرِيبُ الدَّانِي
 جُبْنًا وَضَعْفًا عَنْهُ فِي الْإِيمَانِ
 إِسْلَامِ هُمْ أُمَرَاءُ هَذَا الشَّانِ
 «تَفْسِيرُهُ» حُكِيَتْ بِهِ الْقَوْلَانِ

٤٩ - فَضْلُ

- ١٦٨٣ هَذَا وَحَادِيهَا وَعِشْرُونَ الَّذِي
 ١٦٨٤ إِيَّانَ رَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٦٨٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّقْسِيمِ وَالتَّنْوِيعِ فِي الِ
 ١٦٨٦ إِنَّ الْمَجِيءَ لِدَاتِهِ لَا أَمْرِهِ
 ١٦٨٧ إِذْ ذَانِكَ الْأَمْرَانِ قَدْ ذُكِرَا وَبَيِّنَا
 ١٦٨٨ وَاللَّهُ مَا احْتَمَلَ الْمَجِيءُ سِوَى مَجِي
 ١٦٨٩ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي يَا أُولِي الْمَعْقُولِ إِنَّ
 ١٦٩٠ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ تَحْتِنَا وَأَمَامِنَا
 ١٦٩١ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ
 ١٦٩٢ كَلَّا وَلَا مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ
 ١٦٩٣ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا مِنْ أَلِ
- قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 وَمَجِيئُهُ لِلْفَضْلِ بِالْمِيزَانِ
 قُرْآنٍ تُلْقِيهِ صَرِيحَ بَيَانِ
 كَلَّا وَلَا مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ
 نَهْمَا مَجِيءُ الرَّبِّ ذِي الْغُفْرَانِ
 وَالذَّاتِ بَعْدَ تَبْيِينِ الْبُرْهَانِ
 كُنْتُمْ ذَوِي عَقْلٍ مَعَ الْعِرْقَانِ
 أَوْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ
 أَبَدًا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 وَعَنْ الشَّمَائِلِ أَوْ عَنْ الْأَيْمَانِ
 عَلُو الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

٥٠ - فَضْلُ

فِي الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّنَّةِ

- ١٦٩٤ وَادْكُرْ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ تَضَمَّنَتْ
 ١٦٩٥ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلِيقَةَ رَبَّنَا
 ١٦٩٦ وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضَعُ عَلَى الِ
 ١٦٩٧ إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ تَسْبِقُ رَحْمَتِي
 ١٦٩٨ وَلَقَدْ أَشَارَ نَبِيُّنَا فِي خُطْبَةٍ
 ١٦٩٩ مُسْتَشْهِدًا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٧٠٠ أَتَرَاهُ أَمْسَى لِلْسَّمَاءِ مُسْتَشْهِدًا
- كَلِمَاتُهُ تَكْذِيبَ ذِي الْبُهْتَانِ
 كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ ذِي الْإِحْسَانِ
 عَرْشِ الْمَجِيدِ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ
 غَضَبِي وَذَاكَ لِرَأْفَتِي وَحَنَانِي
 نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
 لِيَرَى وَيَسْمَعَ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
 أَمْ لِلَّذِي هُوَ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ

- ١٧٠١ وَلَقَدْ أَتَى فِي رُقِيَّةِ الْمَرْضَى عَنِ اللَّهِ
١٧٠٢ نَصٌّ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
١٧٠٣ وَلَقَدْ أَتَى خَبَرٌ رَوَاهُ عَمُّهُ أَلِ
١٧٠٤ أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ فَوْقِهَا أَلِ
١٧٠٥ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ يُبْصِرُ خَلْقَهُ
١٧٠٦ وَادَّكُرَ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ الْمُثَنِّ (١) أَنَّهُ
١٧٠٧ إِذْ قَالَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ لِرَغَبَتِي
١٧٠٨ فَأَقْرَهُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَلَمْ يَقُلْ
١٧٠٩ حَيْرَتَ بَلْ جَهَّيْتُ بَلْ شَبَّهْتُ بَلْ
١٧١٠ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لِمَنْ قَدْ قَالَ مَا
١٧١١ قَالَ اللَّهُ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ
١٧١٢ وَادَّكُرَ شَهَادَتُهُ لِمَنْ قَدْ قَالَ رَبِّ
١٧١٣ وَشَهَادَةُ الْعَدْلِ الْمُعْطَلِ لِلَّذِي
١٧١٤ وَاحْكُمَ بَأْيَهُمَا تَشَاءُ وَإِنِّي
١٧١٥ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَتْبَاعِ جَهَنَّمَ صَاحِبِ اللَّهِ
١٧١٦ وَادَّكُرَ حَدِيثًا لِابْنِ إِسْحَاقَ الرَّضِيِّ
١٧١٧ فِي قِصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ يَسْتَشْفِعُو
١٧١٨ فَاسْتَعْظَمَ الْمُخْتَارُ ذَلِكَ وَقَالَ شَأْ
١٧١٩ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ
١٧٢٠ وَلِعَرْشِهِ مِنْهُ أَطِيطُ مِثْلَمَا
- يَهَادِي الْمُبِينِ أَتَمَّ مَا تَبَيَّنَ
فَاسْمَعُهُ إِنْ سَمَحْتَ لَكَ الْأَذْنَانِ
عَبَّاسُ صِنُّو أَبِيهِ ذُو الْإِحْسَانِ
كُرْسِيِّ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لِلرَّحْمَنِ
فَانْظُرْهُ إِنْ شَخَّصْتَ لَكَ الْعَيْنَانِ
ثِقَّةَ الرَّضِيِّ أَعْنِي أَبَا عِمْرَانَ
وَلِرَهْبَتِي أَدْعُوهُ كُلَّ أَوَانِ
أَنْتَ الْمُجَسِّمُ قَائِلُ بِمَكَانِ
جَسَمَتَ لَسْتَ بِعَارِفٍ بِمَكَانِ (٢)
قَدْ قَالَهُ حَقًّا أَبُو عِمْرَانَ
أَتْبَاعِهِمْ فَالْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ
بِي فِي السَّمَاءِ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
قَدْ قَالَ ذَا بِحَقِيقَةِ الْكُفْرَانِ
لَأَرَاكَ تَقْبَلُ شَاهِدَ الْبُطْلَانِ
تَعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
ذَاكَ الصَّدُوقِ الْحَافِظِ الرَّبَّانِي
نَ إِلَى الرَّسُولِ بِرَبِّهِ الْمَنَانِ
نُ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَعْظَمُ شَانِ
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
قَدْ أَطَّ رَحْلُ الرَّايِبِ الْعَجَلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: عُبَيْد!

(٢) أشار في «الأصل» إلى كلمة: (الرحمن)، وأنها نسخة.

- ١٧٢١ لِلَّهِ مَا لَقِيَ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ أَلِ
 ١٧٢٢ وَيَظَلُّ يَمْدَحُهُ إِذَا كَانَ الَّذِي
 ١٧٢٣ كَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَمْثَالَ ذَا
 ١٧٢٤ هَذَا هُوَ التَّطْفِيفُ لَا التَّطْفِيفُ فِي
 ١٧٢٥ وَادُّكُرْ حَدِيثَ نُزُولِهِ نِصْفَ الدُّجَى
 ١٧٢٦ فَتُزُولُ رَبِّ لَيْسَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٧٢٧ وَادُّكُرْ حَدِيثَ الصَّادِقِ ابْنِ رَوَاحَةَ
 ١٧٢٨ فِيهِ الشَّهَادَةُ أَنَّ عَرْشَ اللَّهِ فَوْقَ
 ١٧٢٩ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٧٣٠ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «اسْتِيعَابِهِ»
 ١٧٣١ وَحَدِيثُ مِعْرَاجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ
 ١٧٣٢ وَإِلَى إِلَهِ الْعَرْشِ كَانَ غُرُوجُهُ
 ١٧٣٣ وَادُّكُرْ بِقِصَّةِ خَنْدَقِ حُكْمًا جَرَى
 ١٧٣٤ شَهِدَ الرَّسُولُ بِأَنَّ حُكْمَ إِلَهِنَا
 ١٧٣٥ وَادُّكُرْ حَدِيثًا لِلْبَرَاءِ رَوَاهُ أَصَدُ
 ١٧٣٦ وَأَبُو عَوَانَةَ ثُمَّ حَاكِمُنَا الرُّضَى
 ١٧٣٧ قَدْ صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ
 ١٧٣٨ فِي شَأْنِ رُوحِ الْعَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا
 ١٧٣٩ فَتَظَلُّ تَضَعُدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا
 ١٧٤٠ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ رَبِّهَا
 ١٧٤١ وَادُّكُرْ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ تَحَدُّثٌ
 ١٧٤٢ مِنْ سُحُطِ رَبِّ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّبِيِّ
 ١٧٤٣ وَادُّكُرْ حَدِيثًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ
- جَهْمِي إِذْ يَرْمِيهِ بِالْعُدْوَانِ
 يَزُوي يُوَافِقُ مَذْهَبَ الطَّعَّانِ
 فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الشَّانِ
 دَزَعٌ وَلَا كَيْلٌ وَلَا مِيزَانِ
 فِي ثُلُثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 فِي الْعَقْلِ مُمْتَنِعٌ وَفِي الْقُرْآنِ
 فِي شَأْنِ جَارِيَةٍ لَدَى الْغُشْيَانِ
 قَ الْمَاءِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 سُبْحَانَهُ عَنْ نَفْسِي ذِي بُهْتَانِ
 هَذَا وَصَحَّحَهُ بِلَا نُكْرَانِ
 وَهُوَ الصَّرِيحُ بِغَايَةِ التَّبَيَّانِ
 لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ
 لِقُرَيْظَةٍ مِنْ سَعْدِ الرَّبَّانِي
 مِنْ فَوْقِ سَبْعِ وَفَقُّهُ بِوَرَانِ
 حَابُّ الْمَسَانِدِ مِنْهُمْ الشَّيْبَانِي
 وَأَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ الرَّبَّانِي
 مَا لَمْ يُحَرِّفْهُ أَوْلُو الْعُدْوَانِ
 وَفَرَّاقِهَا لِمَسَاكِينِ الْأَبْدَانِ
 أُخْرَى إِلَى خَلْقِهَا الرَّحْمَنِ
 فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بِأَمَانِ
 لَذَاتِ الْبَعْلِ مِنْ هَجْرَانِ
 هَجَرَتْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا عُدْوَانِ
 فِيهِ الشُّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ

- ١٧٤٤ في شأن أهل الجنة العليا وما
 ١٧٤٥ بينا هم في عيشهم ونعيمهم
 ١٧٤٦ لكنهم رفعوا إليه رؤوسهم
 ١٧٤٧ فيسلم الجبار جل جلاله
 ١٧٤٨ واذكر حديثاً قد رواه الشافعي
 ١٧٤٩ في فضل يوم الجمعة الذي
 ١٧٥٠ يوم استواء الرب جل جلاله
 ١٧٥١ واذكر مقالته ألسنت أمين من
 ١٧٥٢ واذكر حديث أبي رزين ثم سق
 ١٧٥٣ والله ما لمعطل بسماعه
 ١٧٥٤ فأصول دين نبينا فيه أث
 ١٧٥٥ ويطول له قد ساقه ابن إمامنا
 ١٧٥٦ وكذا أبو بكر ب«تاريخ» له
 ١٧٥٧ واذكر كلام مجاهد في قوله
 ١٧٥٨ في ذكر تفسير المقام لأحمد
 ١٧٥٩ إن كان تجسماً فإن مجاهداً
 ١٧٦٠ ولقد أتى ذكر الجلوس به وفي
 ١٧٦١ أغني ابن عم نبينا وبغيره
 ١٧٦٢ والدارقطني الإمام يثبت ال
 ١٧٦٣ وله قصيد ضمنت هذا وفي
 ١٧٦٤ وجرت لذلك فتنة في وقته
- يَلْقَوْنَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ إِحْسَانٍ
 وَإِذَا بِنُورٍ سَاطِعِ الْغُشْيَانِ
 فَإِذَا هُوَ الرَّحْمَنُ ذُو الْغُفْرَانِ
 حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ
 يُطْرِقُهُ فِيهِ أَبُو الْيَقْظَانِ
 بِالْفَضْلِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ النَّصَانِ
 حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
 هُ بِطُولِهِ كَمْ فِيهِ مِنْ عِرْقَانِ
 أَبَدًا قَوًى إِلَّا عَلَى النُّكْرَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِضْاحِ وَالتَّبْيَانِ
 فِي «سُنَّة» وَالْحَافِظِ الطَّبْرَانِي
 وَأَبُوهُ ذَاكَ زُهَيْرُ الرَّبَّانِي
 «أَقِمِ الصَّلَاةَ» وَتِلْكَ فِي سُبْحَانِ
 مَا قِيلَ ذَا بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
 هُوَ شَيْخُهُمْ بَلْ شَيْخُهُ الْفَوْقَانِي^(١)
 أَثَرِ رَوَاهُ جَعْفَرُ الرَّبَّانِي
 أَيْضًا أَتَى وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 آثَارَ فِي ذَا الْبَابِ عَيْرَ جَبَانِ
 هَا لَسْتُ لِلْمَرْوِيِّ ذَا نُكْرَانِ
 مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ وَالْعُدْوَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «هو ابن عباس».

١٧٦٥ واللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
 ١٧٦٦ لَكِنْ لِمَحْنَةٍ^(١) حَزَبِهِ مِنْ حَرْبِهِ
 ١٧٦٧ وَقَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ
 ١٧٦٨ مَا كُلُّ هَذَا قَابِلُ التَّأْوِيلِ بِالنِّسْبَةِ
 وَرَسُولِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 ذَا حُكْمِهِ^(٢) مُذْ كَانَتْ الْفِتْنَتَانِ
 بِرِ فَائِتٍ لِلْعَدُوِّ وَالْحُسْبَانِ
 تَحْرِيفٍ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ

٥١ - فصل

فِي جِنَايَةِ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ،
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَرْدُودِ مِنْهُ وَالْمَقْبُولِ

١٧٦٩ هَذَا وَأَصْلُ بَلِيَّةِ الْإِسْلَامِ مِنْ
 ١٧٧٠ وَهُوَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ السَّبْعِينَ بَلًا
 ١٧٧١ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ جَامِعَ الدِّينِ
 ١٧٧٢ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ
 ١٧٧٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَهْلَهُ
 ١٧٧٤ وَهُوَ الَّذِي فِي يَوْمِ حَرَبِهِمْ أَبَا
 ١٧٧٥ حَتَّى جَرَتْ تِلْكَ الدَّمَاءُ كَأَنَّهَا
 ١٧٧٦ وَعَدَا لَهُ الْحَجَّاجُ يَسْفِكُهَا وَيَقِفُ
 ١٧٧٧ وَجَرَى بِمَكَّةَ مَا جَرَى مِنْ أَجْلِهِ
 ١٧٧٨ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْخَوَارِجَ مِثْلَمَا
 ١٧٧٩ وَلِأَجْلِهِ شَتَمُوا خِيَارَ الْخَلْقِ بَعْدَ
 ١٧٨٠ وَلِأَجْلِهِ سَلَّ^(٣) الْبُعَاةُ سُيُوفَهُمْ
 ١٧٨١ وَلِأَجْلِهِ قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِعْتِرَا
 تَأْوِيلِ ذِي التَّحْرِيفِ وَالْبُطْلَانِ
 زَادَتْ ثَلَاثًا قَوْلَ ذِي الْبُرْهَانِ
 قُرْآنِ ذَا النُّورَيْنِ وَالْإِحْسَانِ
 أَغْنِي عَنِّي قَاتِلَ الْأَقْرَانِ
 فَعَدُوا عَلَيْهِ مُمَرِّقِي اللَّحْمَانِ
 حِمْيَ الْمَدِينَةِ مَعْقِلِ الْإِيمَانِ
 فِي يَوْمِ عِيدِ سُنَّةِ الْقُرْبَانِ
 تُلُّ صَاحِبَ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ عَسْكَرِ الْحَجَّاجِ ذِي الْعُدْوَانِ
 أَنْشَأَ الرَّوَافِضَ أَخْبَثَ الْحَيَوَانِ
 لِدِ الرُّسُلِ بِالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 ظَنَّنَا بِأَنَّهُمْ دَوُوْهُ إِحْسَانِ
 لِمَقَالَةٍ هَدَّتْ قُوَى الْإِيمَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: حِكْمَةٌ.

(١) في بعض المطبوعات: بمحنة.

(٣) في «الأصل»: سلّوا؛ وهي لغة جائرة.

- ١٧٨٢ وَلَا أَجْلِهِ قَالُوا بِأَنَّ كَلَامَهُ
١٧٨٣ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ كَذَّبَتْ بِقَضَائِهِ
١٧٨٤ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ خَلَدُوا أَهْلَ الْكِبَا
١٧٨٥ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ أَنْكَرُوا لِسَفَاعَةِ الْ
١٧٨٦ وَلَا أَجْلِهِ ضَرَبَ الْإِمَامُ بِسَوْطِهِمْ
١٧٨٧ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ قَالَ جَهَنَّمَ لَيْسَ رَبٌّ
١٧٨٨ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
١٧٨٩ مَا فَوْقَهَا رَبٌّ يُطَاعُ حِبَاهُنَا
١٧٩٠ وَلَا أَجْلِهِ جُحِدَتْ صِفَاتُ كَمَالِهِ
١٧٩١ وَلَا أَجْلِهِ أَفْنَى الْجَحِيمِ وَجَنَّةِ الْ
١٧٩٢ وَلَا أَجْلِهِ قَالُوا الْإِلَهَ مُعْطَلٌ
١٧٩٣ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ قَالَ لَيْسَ لِفَعْلِهِ
١٧٩٤ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ كَذَّبُوا بِنُزُولِهِ
١٧٩٥ وَلَا أَجْلِهِ زَعَمُوا الْكِتَابَ عِبَارَةً
١٧٩٦ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى الْمَخْلُوقِ وَالْ
١٧٩٧ مَا ذَا كَلَامَ اللَّهِ قَطُّ حَقِيقَةً
١٧٩٨ وَلَا أَجْلِهِ قُتِلَ ابْنُ نَضْرٍ أَحْمَدُ
١٧٩٩ إِذْ قَالَ ذَا الْقُرْآنُ نَفْسُ كَلَامِهِ
١٨٠٠ وَهُوَ الَّذِي جَرَى^(١) ابْنُ سِينَا وَالْأَلَى
- سُبْحَانَهُ خَلَقَ مِنَ الْأَكْوَانِ
شَبَهُ الْمَجُوسِ الْعَابِدِي النَّيرَانِ
يُرِي فِي الْجَحِيمِ كَعَابِدِي الْأَوْثَانِ
مُخْتَارٍ فِيهِمْ غَايَةَ النُّكْرَانِ
صَدِيقُ أَهْلِ السُّنَّةِ الشَّيْبَانِي
بُ الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
وَالْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
تَهْوِي لَهُ بِسُجُودِ ذِي خُضْعَانِ
وَالْعَرْشِ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
مَأْوَى مَقَالَةٍ كَاذِبٍ فَتَّانِ
أَزَلًا بِغَيْرِ نَهَايَةٍ وَزَمَانِ
مِنْ غَايَةٍ هِيَ حِكْمَةُ الدِّيَانِ
نَحْوَ السَّمَاءِ بِنُصْفٍ لَيْلٍ ثَانِي
وَحِكَايَةٍ عَنْ ذَلِكَ الْقُرْآنِ
قُرْآنُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الرَّحْمَنِ
لَكِنْ مَجَازٌ وَبَحْ ذَا الْبُهْتَانِ
ذَاكَ الْخُزَاعِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
مَا ذَاكَ مَخْلُوقٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
قَالُوا مَقَالَتُهُ عَلَى الْكُفْرَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: (جَرَى)!

و(جَرَى) غير (جَرَأ)؛ إذ معناها: «أرسل وكيلاً» - كما في «القاموس» (ص ١٦٤٠).

فكان جنائية (التأويل) على الدين والأمة تنوعت وتشعبت، وأرسلت (وكلاء) عنها
يضربون بسياطها في كل مكان!! وفي كثير من الأبواب!!

- ١٨٠١ فَتَأَوَّلُوا خَلْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٨٠٢ وَتَأَوَّلُوا عِلْمَ الْإِلَهِ وَقَوْلَهُ
 ١٨٠٣ وَتَأَوَّلُوا الْبَعْثَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
 ١٨٠٤ بِفِرَاقِهَا لِعَنَاصِرٍ قَدْ رُكِبَتْ
 ١٨٠٥ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(١) الْقَرَامِطَةَ الْأَلَى
 ١٨٠٦ فَتَأَوَّلُوا الْعَمَلِيَّ مِثْلَ تَأَوُّلِ الْ
 ١٨٠٧ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(١) التَّصِيرَ وَحِزْبَهُ
 ١٨٠٨ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ
 ١٨٠٩ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَدْعٍ وَأَخٍ
 ١٨١٠ فَاسَاسُهَا التَّأْوِيلُ ذُو الْبُطْلَانِ لَا
 ١٨١١ إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ وَكَشْفُهُ
 ١٨١٢ قَدْ كَانَ أَعْلَمَ خَلْقِهِ بِكَلَامِهِ
 ١٨١٣ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ عِنْدَ رُكُوعِهِ
 ١٨١٤ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٨١٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ مَا تَعْنِي بِهِ
 ١٨١٦ أَتُظَنُّهَا تَعْنِي بِهِ صَرَفًا عَنِ الْ
 ١٨١٧ وَانْظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ حِينَ يَقُولُ عَدُوُّ
 ١٨١٨ مَاذَا أَرَادَ بِهِ سِوَى تَفْسِيرِهِ
 ١٨١٩ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ التَّأْوِيلُ لَا
 ١٨٢٠ وَحَقِيقَةُ التَّأْوِيلِ مَعْنَاهُ الرَّجُوعُ
- وَحُدُوثُهَا بِحَقِيقَةِ الْإِمْكَانِ
 وَصِفَاتِهِ بِالسَّلْبِ وَالْبُطْلَانِ
 رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِذِهِ الْأَبْدَانِ
 حَتَّى تَعُودَ بِسَيِّطَةِ الْأَرْكَانِ
 يَتَأَوَّلُونَ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 عِلْمِيَّ عِنْدَكُمْ بِلَا فُرْقَانِ
 حَتَّى أَتَوْا بِعَسَاكِرِ الْكُفْرَانِ
 وَخُمَارُهَا فِينَا إِلَى ذَا الْآنِ
 لِمَا تُوْخَالِفُ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 تَأْوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 وَبَيَانُ مَعْنَاهُ إِلَى الْأَذْهَانِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلُّ أَوَانٍ
 وَسُجُودِهِ تَأْوِيلَ ذِي بُرْهَانٍ
 نَ حِكَايَةَ عَنْهُ لَهَا بِلِسَانِ
 خَيْرِ النِّسَاءِ وَأَفْقَهُ النِّسْوَانِ
 مَعْنَى الْقَوِيَّ لِعَبْدِ الرَّجْحَانِ
 لِمَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ^(٢) فِي الْقُرْآنِ
 وَظُهُورِ مَعْنَاهُ لَهُ بِبَيَانِ
 تَأْوِيلُ جَهْمِيَّ أَخِي بُهْتَانِ
 عَ إِلَى الْحَقِيقَةِ لَا إِلَى الْبُطْلَانِ

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: عبد الله بن عباس حين دعا له ﷺ أَنْ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ التَّأْوِيلَ».

- ١٨٢١ وَكَذَاكَ تَأْوِيلُ الْمَنَامِ حَقِيقَةُ الْ
١٨٢٢ وَكَذَاكَ تَأْوِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْبَرَتْ
١٨٢٣ نَفْسُ الْحَقِيقَةِ إِذْ تُشَاهِدُهَا لَدَى
١٨٢٤ لَا خُلْفَ بَيْنَ أَيْمَةِ التَّفْسِيرِ فِي
١٨٢٥ هَذَا كَلَامِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
١٨٢٦ تَأْوِيلُهُ هُوَ عِنْدَهُمْ تَفْسِيرُهُ
١٨٢٧ مَا قَالَ مِنْهُمْ قَطُّ شَخْصٌ وَاحِدٌ
١٨٢٨ كَلَّا وَلَا نَفِي الْحَقِيقَةِ لَا وَلَا
١٨٢٩ تَأْوِيلُ أَهْلِ الْبَاطِلِ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
١٨٣٠ وَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي بُطْلَانِهِ
١٨٣١ فَجَعَلْتُمْ لِلْفِظِ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى
١٨٣٢ وَحَمَلْتُمْ لَفْظَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ حَتَّى
١٨٣٣ كَذَبَ عَلَى الْأَلْفَافِ مَعَ كَذِبٍ عَلَى
١٨٣٤ وَتَلَاهُمَا أَمْرَانِ أَقْبَحُ مِنْهُمَا
١٨٣٥ إِذْ يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَنَّ مُرَادَهُ
- مَرَرْنِي لَا التَّحْرِيفُ بِالْبُهْتَانِ
رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ بِرُؤْيَا وَعِيَانِ
هَذَا وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ^(١)
وَأَيْمَةُ التَّفْسِيرِ لِلْقُرْآنِ
بِالظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ لِلأَدَهَانِ
تَأْوِيلُهُ صَرَفٌ عَنِ الرَّجْحَانِ
عَزَلُ النُّصُوصِ عَنِ الْيَقِينِ قَدَانِ
لَدَى أَيْمَةِ الْعِرْقَانِ وَالْإِيمَانِ
وَاللَّهُ يَقْضِي فِيهِ بِالْبُطْلَانِ
نَاهُ لَدَيْهِمْ بِاصْطِلَاحِ ثَانِي
تَتَى جَاءَكُمْ مِنْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
مَنْ قَالَهَا كَذِبَانِ مَقْبُوحَانِ
جَحْدُ الْهُدَى وَشَهَادَةُ الْبُهْتَانِ
غَيْرُ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ دُو بُطْلَانِ

٥٢ - فصل

فِيمَا يَلْزَمُ مَدْعَى التَّأْوِيلِ لِتَصَحُّحِ^(٢) دَعْوَاهُ

- ١٨٣٦ وَعَلَيْكُمْ فِي ذَا وَطَائِفُ أَرْبَعٍ
١٨٣٧ مِنْهَا دَلِيلٌ صَارِفٌ لِلْفِظِ عَنْ
١٨٣٨ إِذْ مَدَّعَى نَفْسِ الْحَقِيقَةِ مُدَّعٍ
- وَاللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ بِهِنَّ يَدَانِ
مَوْضُوعِهِ الْأَصْلِيِّ بِالْبُرْهَانِ
لِلْأَصْلِ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: البرهان.

(٢) في بعض المطبوعات: لتصحیح.

- ١٨٣٩ فَإِذَا اسْتَقَامَ لَكُمْ دَلِيلُ الصَّرْفِ يَا
 ١٨٤٠ وَهُوَ اخْتِمَالُ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي
 ١٨٤١ فَإِذَا أَتَيْتُمْ ذَاكَ طُولِبْتُ بِأَمْرِ
 ١٨٤٢ إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ الْمُرَادَ كَذَا فَمَا
 ١٨٤٣ هَبْ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْمَوْضُوعَ لَ
 ١٨٤٤ غَيْرَ الَّذِي عَيَّنْتُمُوهُ وَقَدْ يَكُونُ
 ١٨٤٥ كَتَعَبُدٍ وَتِلَاوَةٍ وَيَكُونُ ذَا
 ١٨٤٦ مِنْ قَصْدٍ تَحْرِيفٍ لَهَا يُسَمَّى بِتَأْ
 ١٨٤٧ وَاللَّهِ مَا الْقَضْدَانِ فِي حَدِّ سَوَى
 ١٨٤٨ بَلْ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ تُبْطِلُ قَصْدَهُ التَّ
 ١٨٤٩ وَكَذَلِكَ تُبْطِلُ قَصْدَهُ إِنْزَالُهَا
 ١٨٥٠ وَهُمَا طَرِيقَا فِرْقَتَيْنِ كِلَاهُمَا
- هَيْهَاتَ طُولِبْتُ بِأَمْرِ ثَانِي
 قُلْتُمْ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالتَّبْيَانِ
 رِثَالٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا الثَّانِي
 ذَا دَلَّكُمْ أَتَخَرَّصُ الْكُفَّانِ
 كَيْنَ قَدْ يَكُونُ الْقَصْدُ مَعْنَى ثَانِي
 نَ اللَّفْظِ مَقْصُوداً بِدُونِ مَعَانِي
 كَ الْقَصْدُ أَنْفَعُ وَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
 وَيَلِ مَعَ الْإِتْعَابِ لِأَذْهَانِ
 فِي حِكْمَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنَانِ
 حَرِيفَ حَاشَا حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ
 مِنْ غَيْرِ مَعْنَى وَاضِحِ التَّبْيَانِ
 عَنْ مَقْصِدِ الْقُرْآنِ مُنْحَرِفَانِ

٥٣ - فصل

في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التأويل

- ١٨٥١ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَا بِطَرِيقَةٍ
 ١٨٥٢ قَالَ الْمُرَادُ حَقَائِقُ الْأَلْفَاظِ تَخْيِيدِ
 ١٨٥٣ عَجَزَتْ عَنِ الْإِذْرَاكِ لِلْمَعْقُولِ إِلَّا
 ١٨٥٤ كَيْ يُبْرِزَ الْمَعْقُولَ فِي صُورٍ مِنَ الِ
 ١٨٥٥ فَتَسْلُطُ التَّأْوِيلُ إِبْطَالُ لِهَذَا الِ
 ١٨٥٦ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَعَ نَفْسِهِ
 ١٨٥٧ وَطَرِيقَةُ التَّأْوِيلِ أَيْضاً قَدْ عَدَتْ
 ١٨٥٨ وَكِلاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الْحَقِيقَ
- أُخْرَى وَلَمْ يَأْتَفَ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لَا وَتَقْرِيباً إِلَى الْأَذْهَانِ
 فِي مِثَالِ الْحِسِّ كَالصُّبْيَانِ
 مَحْسُوسٍ مَقْبُولاً لِذِي الْأَذْهَانِ
 مَقْصِدٍ وَهُوَ جَنَائَةٌ مِنْ جَانِي
 لِحَقَائِقِ الْأَلْفَاظِ فِي الْأَذْهَانِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِلْجَانِ
 قَةً مُنْتَفٍ مَضْمُونُهَا بِبَيَانِ

- ١٨٥٩ لَكِنْ قَدْ اخْتَلَفَا فَعِنْدَ قَرِيبِكُمْ
١٨٦٠ لَكِنَّ عِنْدَهُمْ أُرِيدَ ثُبُوتُهَا
١٨٦١ إِذْ ذَاكَ مَصْلَحَةُ الْمُخَاطَبِ عِنْدَهُمْ
١٨٦٢ فَكَلَاهُمَا ارْتَكَبَا أَشَدَّ جَنَایَةٍ
١٨٦٣ جَعَلُوا التَّصَوُّصَ لِأَجْلِهَا غَرَضًا لَهُمْ
١٨٦٤ وَتَسَلَّطَ الْأَوْغَادُ وَالْأَوْقَاحُ وَالْ
١٨٦٥ كُلُّ إِذَا قَابَلْتَهُ بِالنَّصِّ قَا
١٨٦٦ وَيَقُولُ تَأْوِيلِي كَتَأْوِيلِ الذِّبِ
١٨٦٧ بَلْ دُونَهُ فَظُهُورُهَا فِي الْوَحْيِ بِالنِّدْ
١٨٦٨ أَيْسُوعُ تَأْوِيلُ الْعُلُوِّ لَكُمْ وَلَا
١٨٦٩ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الصِّفَاتِ مَعَ أَنَّهَا
١٨٧٠ وَاللَّهِ تَأْوِيلُ الْعُلُوِّ أَشَدُّ مِنْ
١٨٧١ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِحَيَاتِهِ
١٨٧٢ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِحُدُوثِ هـ
١٨٧٣ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا بَعْضَ الشَّرَا
١٨٧٤ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِكَلَامِهِ
١٨٧٥ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ أَهْلِ الرَّفْضِ أَخْ
١٨٧٦ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ كُلِّ مُؤَوِّلٍ
١٨٧٧ إِذْ صَرَّحَ الْوَحْيَانِ مَعَ كُتُبِ الْإِلَهِ
١٨٧٨ فَلَايَ شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ بِذَا النِّدْ
١٨٧٩ إِنَّا تَأَوَّلْنَا وَأَنْتُمْ قَدْ تَأَوَّلُوا
- مَا إِنْ أُرِيدَتْ قَطُّ بِالتَّبْيَانِ
فِي الذَّهْنِ إِذْ عُدِمَتْ مِنَ الْأَعْيَانِ^(١)
وَطَرِيقَةُ الْبُرْهَانِ أَمْرٌ ثَانِي
جُنِيتَ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
قَدْ خَرَّقُوهُ بِأَسْهُمِ الْهَدْيَانِ
أَرْدَالُ بِالتَّحْرِيفِ وَالْبُهْتَانِ
بَلَهُ بِتَأْوِيلِ بِلَا بُرْهَانِ
نَ تَأَوَّلُوا فَوَقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
نَصَّيْنِ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي التَّبْيَانِ
تَتَأَوَّلُوا الْبَاقِي بِلَا فُرْقَانِ
مِلْءُ الْحَدِيثِ وَمِلْءُ ذَا الْقُرْآنِ
تَأْوِيلِنَا لِقِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
وَلِعِلْمِهِ وَمِشِيئَةِ الْأَكْوَانِ
ذَا الْعَالَمِ الْمَحْسُوسِ بِالْإِمْكَانِ
نَحْنُ عِنْدَ ذِي الْإِنْصَافِ وَالْمِيزَانِ
بِالْفَيْضِ مِنْ فَعَالِ ذِي الْأَكْوَانِ
بَارَ الْفَضَائِلِ حَارَها الشَّيْخَانِ
نَصًّا بِأَنْ مُرَادَهُ الْوَحْيَانِ
هِ جَمِيعُهَا بِالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
تَأْوِيلِ بَلْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
وَلَنْتُمْ فَهَاتُوا وَاضِحَ الْفُرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإحسان.

ثُ لَنَا عَلَى تَأْوِيلِنَا وَزَرَانِ
 مِنْهَا نَقْلُنَاهَا بِلاَ عُدْوَانِ
 حُوا عَنْ طَرِيقِ عَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
 سِ السَّيْلِ مَا لَأَقَى مِنَ الدِّيدَانِ
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ بِذَا إِمْكَانِ
 دَعَوَى تَتِمُّ سَلِيمَةَ الْأَرْكَانِ
 عِدُّكُمْ عَلَيْهِ رَبُّ كُلِّ لِسَانِ
 مُ لَهَا الْجِبَالُ وَسَائِرُ الْأَكْوَانِ
 مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ وَالْبُرْهَانِ
 أَذْهَانِ بِالشُّبُهَاتِ وَالْهَدْيَانِ
 إِلَّا السَّرَابُ لِوَارِدِ ظُمَانِ
 ذُخِرَتْ لَكُمْ عَنْ تَابِعِي الْإِحْسَانِ
 فِقْتُمْ لَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ زَمَانِ
 لَكُمْ عَلَيْهِمْ يَا أُولِي النُّقْصَانِ
 قَدْرًا وَشَأْنُهُمْ فَأَعْظُمُ شَانِ
 رَفُ أَنْ يُشَابَ بِزُخْرِفِ الْهَدْيَانِ
 فِيهِ وَقَعْتُمْ صَوْنَ ذِي إِحْسَانِ
 تَعْطِيلَ تَنْزِيهًا هُمَا لَقَبَانِ
 شَرًّا وَأَقْبَحَ مِنْهُ ذَا بُهْتَانِ
 بِيهَا وَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعُدْوَانِ
 قُلِبَتْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
 بِالْعَكْسِ حَتَّى اسْتَكْمَلَ اللَّبْسَانِ
 عِ نَعَمْ لِمَنْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ

١٨٨٠ أَلَكُمْ عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانِ حَيْ
 ١٨٨١ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لَكُمْ فِي كُتُبِهِمْ
 ١٨٨٢ رُدُّوا عَلَيْهِمْ إِنْ قَدَرْتُمْ أَوْ فَتَحُوا
 ١٨٨٣ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ جُنُودُهُمْ كَحِطْ
 ١٨٨٤ وَكَذَا نُطَالِبُكُمْ بِأَمْرِ رَابِعِ
 ١٨٨٥ وَهُوَ الْجَوَابُ عَنِ الْمُعَارِضِ إِذْ بِهِ الدُّ
 ١٨٨٦ لَكِنَّ ذَا عَيْنِ الْمُحَالِ وَلَوْ يُسَا
 ١٨٨٧ فَأَدِلَّةُ الْإِثْبَاتِ حَقًّا لَا يَقُو
 ١٨٨٨ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ
 ١٨٨٩ أَنِّي يُعَارِضُهَا كُنَاسَةُ هَذِهِ الِ
 ١٨٩٠ وَجَعَا جَعٌ وَفَرَا قِعٌ مَا تَحْتَهَا
 ١٨٩١ فَلْتَهْنِكُمْ هَذِي الْعُلُومُ اللَّاءِ قَدْ
 ١٨٩٢ بَلْ عَنْ مَشَايِخِهِمْ جَمِيعًا ثُمَّ وَفُ
 ١٨٩٣ وَاللَّهُ مَا ذُخِرَتْ لَكُمْ لِفَضِيلَةٍ
 ١٨٩٤ لَكِنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ كَانَتْ فَوْقَ ذَا
 ١٨٩٥ وَهُمْ أَجَلٌ وَعِلْمُهُمْ أَعْلَى وَأَشَدَّ
 ١٨٩٦ فَلِذَاكَ صَانَهُمُ الْإِلَهُ عَنِ الَّذِي
 ١٨٩٧ سَمَّيْتُمُ التَّخْرِيفَ تَأْوِيلًا كَذَا اللَّهُ
 ١٨٩٨ وَأَضَفْتُمْ أَمْرًا إِلَى ذَا ثَالِثًا
 ١٨٩٩ فَجَعَلْتُمُ الْإِثْبَاتَ تَجَسِّمًا وَتَشَدُّ
 ١٩٠٠ فَقَلَبْتُمُ تِلْكَ الْحَقَائِقَ مِثْلَمَا
 ١٩٠١ وَجَعَلْتُمُ الْمَمْدُوحَ مَذْمُومًا كَذَا
 ١٩٠٢ وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُحَمِّدُوا بِالْإِثْبَاتِ

- ١٩٠٣ وَبَعَيْتُمْ أَنْ تَنْسَبُوا لِلْإِسْتِدَا
١٩٠٤ وَجَعَلْتُمْ الْوَحْيَيْنِ غَيْرَ مُفِيدَةٍ
١٩٠٥ لَكِنْ عُقُولُ النَّاكِبِينَ عَنِ الْهُدَى
١٩٠٦ وَجَعَلْتُمْ الْإِيمَانَ كُفْرًا وَالْهُدَى
١٩٠٧ ثُمَّ اسْتَحَقَّقْتُمْ عُقُولًا مَا أَرَا
١٩٠٨ حَتَّى اسْتَجَابُوا مُهْطِعِينَ لِدَعْوَةِ اللَّهِ
١٩٠٩ يَا وَيْحَهُمْ لَوْ يَشْعُرُونَ بِمَنْ دَعَا
- عَ عَسَاكَرِ الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
لِلْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْبُرْهَانِ
لَهُمَا تُفِيدُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
عَيْنَ الضَّلَالِ وَذَا مِنْ الطُّغْيَانِ
دَ اللَّهُ أَنْ تَرْكُوْا عَلَى الْقُرْآنِ
تَعْطِيلِ قَدْ هَرَبُوا مِنَ الْإِيمَانِ
وَلَمَّا دَعَا قَعَدُوا قُعُودَ جَبَانِ

٥٤ - فصل

في شبه المحرفين للنصوص باليهود، وإرثهم التَّحْرِيفَ مِنْهُمْ،
وَبَرَاءةَ أَهْلِ الْإِسْبَاتِ مِمَّا رَمَوْهُمْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الشُّبْهِ

- ١٩١٠ هَذَا وَثَمَّ بَلِيَّةٌ مَسْتُورَةٌ
١٩١١ وَرِثَ الْمُحَرِّفُ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أَوْلُو اللَّهِ
١٩١٢ فَأَرَادَ مِيرَاثَ الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ
١٩١٣ إِذْ كَانَ لَفْظُ النَّصِّ مُحْفُوظًا فَمَا اللَّهُ
١٩١٤ فَأَرَادَ تَبْدِيلَ الْمَعْنَى إِذْ هِيَ الـ
١٩١٥ فَاتَى إِلَيْهَا وَهِيَ بَارِزَةٌ مِنْ الـ
١٩١٦ فَتَنَفَّى حَقَائِقَهَا وَأَعْطَى لَفْظَهَا
١٩١٧ فَجَنَى عَلَى الْمَعْنَى جِنَايَةً جَاوِدَ
١٩١٨ وَأَتَى إِلَى حِزْبِ الْهُدَى أَعْظَاهُمْ
١٩١٩ إِذْ قَالَ إِنَّهُمْ مُشَبَّهَةٌ وَأَنَّ
- فِيهِمْ سَابِدِيهَا لَكُمْ بِبَيَانِ
تَحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ وَالْكِتْمَانِ
فَعَصَتْ عَلَيْهِ غَايَةَ الْعِصْيَانِ
تَبْدِيلُ وَالْكِتْمَانِ فِي الْإِمْكَانِ
مَقْصُودُ مِنْ تَعْيِيرِ^(١) كُلِّ لِسَانِ
أَلْفَاظَ ظَاهِرَةً بِلَا كِتْمَانِ
مَعْنَى سِوَى مَوْضُوعِهِ الْحَقَّانِي
وَجَنَى عَلَى الْأَلْفَاظِ بِالْعُدْوَانِ
شَبَّهَ الْيَهُودَ وَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
ثُمَّ مِثْلُهُمْ فَمَنْ الَّذِي يَلْحَانِي

(١) في «الأصل»: تغيير.

- ١٩٢٠ فِي هَتِكَ أَسْتَارِ الْيَهُودِ وَشِبْهِهِمْ
 ١٩٢١ يَا مُسْلِمِينَ بِحَقِّ رَبِّكُمْ اسْمَعُوا
 ١٩٢٢ ثُمَّ احْكُمُوا مِنْ بَعْدِ مَنْ هَذَا الَّذِي
 ١٩٢٣ أَمَرَ الْيَهُودُ بِأَنْ يَقُولُوا حِطَّةً
 ١٩٢٤ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ قِيلَ لَهُ اسْتَوَى
 ١٩٢٥ قَالَ اسْتَوَى اسْتَوَى وَذَا مِنْ جَهْلِهِ
 ١٩٢٦ عَشْرُونَ وَجْهًا تُبْطِلُ التَّأْوِيلَ بِاسْمِ
 ١٩٢٧ قَدْ أَفْرَدَتْ بِمُصَنَّفٍ هُوَ عِنْدَنَا
 ١٩٢٨ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أَرْبَعِينَ طَرِيقَةً
 ١٩٢٩ هِيَ فِي «الصَّوَاعِقِ» إِنْ تُرِدْ تَحْقِيقَهَا
 ١٩٣٠ نُونُ الْيَهُودِ وَلَا مُجْهَمِيٌّ هُمَا
 ١٩٣١ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ عَطَّلَ وَضَفَهُ
 ١٩٣٢ فَهُمَا إِذَا فِي نَفْسِهِ لِصِفَاتِهِ الـ
- مِنْ فِرْقَةِ التَّخْرِيفِ لِلْقُرْآنِ
 قَوْلِي وَعُوهُ وَعِي ذِي عِرْقَانِ
 أَوْلَى بِهَذَا الشُّبْهِ بِالْبُرْهَانِ
 فَأَبْزَا وَقَالُوا حِنْطَةٌ لِهَوَانِ
 فَأَبَى وَزَادَ الْحَرْفَ لِلنُّقْصَانِ
 لُغَةً وَعَقْلًا مَا هُمَا سَيَّانِ
 تَوَلَّى فَلَا تَخْرُجْ عَنِ الْقُرْآنِ
 تَضْنِيفُ حَبْرِ عَالِمٍ رَبَّانِي
 قَدْ أَبْطَلْتَ هَذَا بِحُسْنِ بَيَانِ
 لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 فِي وَحْيِ رَبِّ الْعَرْشِ زَائِدَتَانِ
 وَيَهُودُ قَدْ وَصَفُوهُ بِالنُّقْصَانِ
 عَلِيًّا كَمَا بَيَّنَّتْهُ أَخَوَانِ

٥٥ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ بُهْتَانِهِمْ فِي تَشْبِيهِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ بِفِرْعَوْنَ، وَقَوْلِهِمْ:
 إِنَّ مَقَالَ الْعُلُوِّ عَنْهُ أَخَذَوْهَا، وَأَنََّّهُمْ أَوَّلَى بِفِرْعَوْنَ، وَهُمْ أَشْبَاهُهُ

- ١٩٣٣ وَمِنْ الْعَجَائِبِ قَوْلُهُمْ فِرْعَوْنُ مَنْ
 ١٩٣٤ وَلِذَاكَ قَدْ طَلَبَ الصُّعُودَ إِلَيْهِ بِالضِّ
 ١٩٣٥ هَذَا رَأْيُنَا بِكُتُبِهِمْ وَمِنْ
 ١٩٣٦ فَاسْمَعْ إِذَا مَنْ ذَا الَّذِي أَوْلَى بِفِرْ
 ١٩٣٧ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ مُوسَى كَاذِبٌ
 ١٩٣٨ فَمِنْ الْمَصَائِبِ أَنَّ فِرْعَوْنِيَّكُمْ
- هَبُّهُ الْعُلُوُّ وَذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 صَرَحَ الَّذِي قَدْ رَامَ مِنْ هَامَانَ
 أَفْوَاهِهِمْ سَمْعًا إِلَى الْأَذَانِ
 عَوْنُ الْمُعْطَلِ جَاوِدِ الرَّحْمَنِ
 حِينَ ادَّعَى فَوْقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
 أَضْحَى يُكْفَرُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ

- ١٩٣٩ وَيَقُولُ ذَاكَ مُبَدَّلٌ لِلدِّينِ سَا
١٩٤٠ إِنَّ الْمَوْرَثَ ذَا لَهُمْ فِرْعَوْنُ حَيْ
١٩٤١ فَهُوَ الْإِمَامُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ وَمَتَّ
١٩٤٢ هُوَ أَنْكَرُ الْوَضَفَيْنِ وَضَفَ الْفَوْقِ وَالْث
١٩٤٣ إِذْ قَضَدَهُ إِنْكَارُ ذَاتِ الرَّبِّ فَالْت
١٩٤٤ وَسِوَاهُ جَاءَ بِسُلَّمٍ وَبِآلَةٍ
١٩٤٥ وَأَتَى بِذَاكَ مُفَكِّراً وَمُقَدِّراً
١٩٤٦ وَأَتَى إِلَى التَّعْطِيلِ مِنْ أَبْوَابِهِ
١٩٤٧ وَأَتَى بِهِ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالْث
١٩٤٨ وَأَتَى إِلَى وَضَفِ الْعُلُوِّ فَقَالَ ذَا الث
١٩٤٩ فَالْفَلْظُ قَدْ أَنْشَأَهُ مِنْ تَلْقَائِهِ
١٩٥٠ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ صَبِيُّ الْعَقْلِ لَمْ
١٩٥١ إِلَّا أَنْسَاءً سَلَّمُوا لِلْوَحْيِ هُمْ
١٩٥٢ فَاتَى إِلَى الصُّبْيَانِ فَانْقَادُوا لَهُ
١٩٥٣ فَانْظُرْ إِلَى عَقْلِ صَغِيرٍ فِي يَدَي
- عِ بِالْفَسَادِ وَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
مَنْ رَمَى بِهِ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانِ
جُوعٌ يَقْوَدُهُمْ إِلَى النَّيْرَانِ
تَكْلِيمِ إِنْكَاراً عَلَى الْبُهْتَانِ
تَعْطِيلُ مَرْقَاةٍ^(١) لَذَا التُّكْرَانِ
وَأَتَى بِقَانُونٍ عَلَى بُنْيَانِ
وَرَثَ الْوَلِيدِ الْعَابِدِ الْأَوْثَانِ
لَا مِنْ ظُهُورِ الدَّارِ وَالْجُذْرَانِ
تَعْظِيمِ تَلْبِيساً عَلَى الْعُمَيَّانِ
تَجْسِيمِ لَيْسَ يَلِيقُ بِالرَّحْمَنِ
وَكَسَاهُ وَضَفَ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
يَبْلُغُ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الشَّيْخَانِ
أَهْلُ الْبُلُوغِ وَأَعْقَلَ الْإِنْسَانِ
كَالْشَّاءِ إِذْ تَنْقَادُ لِلْجَوَّانِ
شَيْطَانٍ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّيْطَانِ

٥٦ - فصل

في بيان تدليسهم، وتلبيسهم الحقَّ بالباطل

- ١٩٥٤ قَالُوا إِذَا قَالَ الْمُجَسِّمُ رَبُّنَا
١٩٥٥ فَسَلُّوهُ كَمْ لِلْعَرْشِ مَعْنَى وَاسْتَوَى
١٩٥٦ وَعَلَى فَكَمْ مَعْنَى لَهَا أَيْضاً لَدَى
- حَقّاً عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِلِسَانِ
أَيْضاً لَهُ فِي الْوَضْعِ خَمْسُ مَعَانِي
عَمِرُوا فَذَاكَ إِمَامٌ هَذَا الشَّانِ

(١) قال في «القاموس» (ص ١٦٦٤): «المرقاة - ويكسر -: الدرجة».

- ١٩٥٧ بَيْنَ لَنَا تِلْكَ الْمَعَانِي وَالَّذِي
 ١٩٥٨ فَاسْمَعْ فَذَاكَ^(١) مُعْطَلٌ هَذِي الْجَعَا
 ١٩٥٩ قُلْ لِلْجُعِيعِ^(٢) وَيَحْكُ اعْقِلْ مَا الَّذِي
 ١٩٦٠ الْعَرْشُ عَرْشُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٩٦١ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوهِمٌ
 ١٩٦٢ وَمُحَمَّدٌ وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ
 ١٩٦٣ مِنْهُمْ عَرَفْنَاهُ وَهُمْ عَرَفُوهُ مِنْ
 ١٩٦٤ لَمْ تَفْهَمْ الْأَذْهَانَ مِنْهُ سَرِيرَ بِلْدٍ
 ١٩٦٥ كَلَّا وَلَا عَرْشًا عَلَى بَحْرِ وَلَا
 ١٩٦٦ كَلَّا وَلَا الْعَرْشَ الَّذِي إِنْ ثُلَّ مِنْ
 ١٩٦٧ كَلَّا وَلَا عَرْشَ الْكُرُومِ وَهَذِهِ أَلْ
 ١٩٦٨ لَكِنَّهَا فَهَمَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَرْ
 ١٩٦٩ وَعَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدْ اسْتَوَى
 ١٩٧٠ وَكَذَا اسْتَوَى الْمُؤْصُولُ بِالْحَرْفِ الَّذِي
 ١٩٧١ لَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُفْهِمٌ
 ١٩٧٢ تَرْكِيْبُهُ مَعَ حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ نَصْدٌ
 ١٩٧٣ فَإِذَا تَرَكَّبَ مَعَ (إِلَى) فَالْقَصْدُ مَعَ
 ١٩٧٤ وَإِلَى السَّمَاءِ قَدْ اسْتَوَى فَمُقَيَّدٌ
 ١٩٧٥ لَكِنْ ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ هُوَ مُطْلَقٌ
 ١٩٧٦ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيَّ يَقْصُرُ فَهْمُهُ
- مِنْهَا أُرِيدَ بِوَضَحِ التَّبْيَانِ
 جَعَ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الْهَذْيَانِ
 قَدْ قُلْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَانِ
 وَاللَّامُ لِلْمَعْهُودِ فِي الْأَذْهَانِ
 نَقَلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 شَهِدُوا بِهِ لِلْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
 رَبِّ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَوَى دَيَّانِ
 قَيْسٍ وَلَا بَيْتًا عَلَى الْأَرْكَانِ
 عَرْشًا لِجِبْرِيلَ بِلَا بُنْيَانِ
 عَبْدٌ هَوَى تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 أَغْنَابٍ فِي حَرْثٍ وَفِي بُسْتَانِ
 شَ الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 حَقًّا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 ظَهَرَ الْمُرَادُ بِهِ ظُهُورَ بَيَانِ
 لِلْإِسْتِرَاكِ وَلَا مَجَازٍ ثَانِي
 صٌ فِي الْعُلُوِّ بِوَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
 مَعْنَى الْعُلُوِّ لِوَضْعِهِ بِبَيَانِ
 بِتَمَامِ صَنْعَتِهَا^(٣) مَعَ الْإِتْقَانِ
 مِنْ بَعْدِهَا قَدْ تَمَّ بِالْأَرْكَانِ
 عَنْ ذَا قَتْلِكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

(١) كُتِبَتْ فِي «الْأَصْل» - مُجَوَّدَةٌ - بفتح الفاء، وعليها تعليق: «أي: فِدَى لَكَ».

(٢) أشار في هامش «الأصل» إلى كلمة «لِلْمُجْعِعِ»، وأنها نُسخة.

(٣) في «الأصل»: صيغتها.

- ١٩٧٧ فَإِذَا افْتَضَى وَآوِ الْمَعِيَّةَ كَانَ مَعْدُ
 ١٩٧٨ فَإِذَا أَتَى مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ كَانَ مَعْدُ
 ١٩٧٩ لَا تَلِسُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقُّ الَّذِي
 ١٩٨٠ وَ(عَلَى) لِلِاسْتِعْلَاءِ فَهِيَ حَقِيقَةٌ
 ١٩٨١ وَكَذَلِكَ الرَّحْمَنُ جَلٌّ جَلَالُهُ
 ١٩٨٢ يَا وَيْحَهُ بِعَمَاهُ لَوْ وَجَدَ اسْمَهُ الرُّ
 ١٩٨٣ لَقَضَى بِأَنَّ اللَّفْظَ لَا مَعْنَى لَهُ
 ١٩٨٤ فَلِذَاكَ قَالَ أَيْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي
 ١٩٨٥ وَلَقَدْ أَحْلَنَّاكُمْ عَلَى كُتُبٍ لَهُمْ
- نَاهُ اسْتَوَاهُ مُقَدَّمُ وَالثَّانِي
 نَاهُ الْكَمَالِ فَلَيْسَ ذَا نُقْصَانٍ
 قَدْ بَيَّنَّ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ
 فِيهِ لَدَى أَرْبَابِ هَذَا الشَّانِ
 لَمْ يَحْتَمِلْ مَعْنَى سِوَى الرَّحْمَنِ
 رَحْمَنٌ مُحْتَمِلٌ لِحَمْسِ مَعَانِي
 إِلَّا التَّلَاوُةُ عِنْدَنَا بِلسَانِ
 مَعْنَاهُ مَا قَدْ جَاءَكُمْ^(١) بِبَيَانِ
 هِيَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ بِالْكِيمَانِ

٥٧ - فصل

فِي بَيَانِ سَبَبِ غَلْطِهِمْ فِي الْأَلْفَافِ، وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا بِاخْتِمَالِ عِدَّةٍ مَعَانٍ،
 حَتَّى أَشَقُّوا الْأَشْتِدَالَ بِهَا

- ١٩٨٦ وَاللَّفْظُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ
 ١٩٨٧ وَاللَّفْظُ فِي التَّرْكِيبِ نَصٌّ فِي الَّذِي
 ١٩٨٨ أَوْ ظَاهِرٌ فِيهِ وَذَا مِنْ حَيْثُ نَسَبُ
 ١٩٨٩ فَيَكُونُ نَصًّا عِنْدَ طَائِفَةٍ وَعِنْدَ
 ١٩٩٠ وَلَدَى سِوَاهُمْ مُجْمَلٌ لَمْ يَتَّضَحْ
 ١٩٩١ فَالْأَوَّلُونَ لِإِلْفِهِمْ ذَاكَ الْخِطَا
 ١٩٩٢ طَالَ الْمِرَاسُ لَهُمْ لِمَعْنَاهُ كَمَا أَشْ
 ١٩٩٣ وَالْعِلْمُ مِنْهُمْ بِالْمُخَاطَبِ إِذْ هُمْ
- فِي الْإِغْتِبَارِ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
 قَصَدَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ فِي التَّبْيَانِ
 بَيَّنَّهُ إِلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
 لَدَى سِوَاهُمْ هُوَ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ
 لَهُمُ الْمُرَادُ بِهِ اتَّضَاحُ بَيَانِ
 بَ وَإِلْفِهِمْ مَعْنَاهُ طَوْلَ زَمَانِ
 حَدَّثَ عَنَائَتُهُمْ بِذَاكَ الشَّانِ
 أَوْلَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْإِنْسَانِ

(١) أشار في «الأصل» إلى كلمة: ساءكم، ذاكراً أنها نسخة.

- ١٩٩٤ وَلَهُمْ أَتَمُّ عِنَايَةٍ بِكَلَامِهِ
 ١٩٩٥ فَخِطَابُهُ نَصٌّ لَدَيْهِمْ قَاطِعٌ
 ١٩٩٦ لَكِنَّ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي ذَلِكَ لَمْ
 ١٩٩٧ وَيَقُولُ يَظْهَرُ ذَا وَلَيْسَ بِقَاطِعٍ
 ١٩٩٨ وَلِإِلْفِهِ بِكَلَامٍ مَنْ هُوَ مُفْتَدٍ
 ١٩٩٩ هُوَ قَاطِعٌ بِمُرَادِهِ وَكَلَامُهُ
 ٢٠٠٠ وَالْفِتْنَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْمُتَسَلِّقِ الـ
 ٢٠٠١ لَمْ يَعْرِفِ الْعِلْمَ الَّذِي فِيهِ الْكَلَا
 ٢٠٠٢ لَكِنَّهُ مِنْهُ غَرِيبٌ لَيْسَ مِنْ
 ٢٠٠٣ فَهُوَ الزَّيْنِمُ دَعِيٌّ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٤ وَكَلَامُهُمْ أَبَدًا لَدَيْهِ مُجْمَلٌ
 ٢٠٠٥ شَدَّ التَّجَارَةَ بِالزُّيُوفِ يَخَالُهَا
 ٢٠٠٦ حَتَّى إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ نَالَهُ
 ٢٠٠٧ فَأَرَادَ تَصْحِيحًا لَهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٨ وَرَأَى اسْتِحَالَةَ ذَا بِدُونِ الطَّعْنِ فِي
 ٢٠٠٩ وَاسْتَعْرَضَ الثَّمَنَ الصَّحِيحَ بِجَهْلِهِ
 ٢٠١٠ عَوَجًا لَيْسَلَمَ نَقْدُهُ بَيْنَ الْوَرَى
 ٢٠١١ وَالنَّاسُ لَيْسُوا أَهْلَ نَقْدٍ لِلَّذِي
 ٢٠١٢ وَالزَّيْفُ بَيْنَهُمْ هُوَ النَّقْدُ الَّذِي
 ٢٠١٣ إِذْ هُمْ قَدْ اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ وَارْتَضَوْا
 ٢٠١٤ فَإِذَا أَتَاهُمْ غَيْرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٠١٥ رَدُّهُ وَاعْتَذَرُوا بِأَنْ نَقُودَهُمْ
 ٢٠١٦ فَإِذَا تَعَامَلْنَا بِنَقْدٍ غَيْرِهِ
- وَقُضُوذِهِ مَعَ صِحَّةِ الْعِرْقَانِ
 فِيمَا أُرِيدَ بِهِ مِنَ التَّبْيَانِ
 يَقْطَعُ بِقَطْعِهِمْ عَلَى الْبُرْهَانِ
 فِي ذَهْنِهِ لَا سَائِرِ الْأَذْهَانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ عَالِمِ الْأَزْمَانِ
 نَصٌّ لَدَيْهِ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 مَخْدُوعٌ ذِي الدَّعْوَى أَخِي الْهَذْيَانِ
 ثُمَّ وَلَا لَهُ إِلْفٌ بِهَذَا الشَّانِ
 سُكَّانِهِ كَلَّا وَلَا الْجِيرَانِ
 مِنْهُمْ وَلَمْ يَضَحَبْهُمْ بِمَكَانِ
 وَيَمْعَزِلْ عَنْ إِمْرَةِ الْإِيقَانِ
 نَقْدًا صَحِيحًا وَهُوَ ذُو بُظْلَانِ
 مِنْ رَدِّهَا خِزْيٌ وَسُوءُ هَوَانِ
 نَقْدُ الزُّيُوفِ يَرُوجُ فِي الْأَثْمَانِ
 بَاقِي الثُّقُودِ فَجَاءَ بِالْعُدْوَانِ
 وَيُظْلِمُهُ يَبْغِيهِ بِالْبُهْتَانِ
 وَيَرُوجُ فِيهِمْ كَامِلَ الْأَوْزَانِ
 قَدْ قِيلَ إِلَّا الْفَرْدَ فِي الْأَزْمَانِ
 قَدْ رَاجَ فِي الْأَسْفَارِ وَالْبُلْدَانِ
 بِجَوَازِهِ جَهْرًا بِلَا كِثْمَانِ
 ذَهَبٌ مُصَفًّى خَالِصُ الْعِيقَانِ
 مِنْ غَيْرِهِ بِمَرَاسِمِ السُّلْطَانِ
 قُطِعَتْ جَوَامِكُنَا مِنَ الدِّيَوَانِ

- ٢٠١٧ وَاللَّهُ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَا وَلَمْ
٢٠١٨ يَا مَنْ يُرِيدُ تَجَارَةً تُنْجِيهِ مِنْ
٢٠١٩ وَتُفِيدُهُ الْأَرْبَاحَ بِالْجَنَّاتِ وَالْ
٢٠٢٠ فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَدَامَ نَعِيمُهَا
٢٠٢١ هَيَّ لَهَا ثَمَنًا تُبَاعَ بِمِثْلِهِ
٢٠٢٢ نَفْدًا عَلَيْهِ سَكَّةُ نَبَوِيَّةٍ
٢٠٢٣ أَظَنَنْتَ يَا مَعْرُورُ بَائِعَهَا الَّذِي
٢٠٢٤ مَتْنَكَ وَاللَّهُ الْمُحَالَ النَّفْسُ إِنْ
٢٠٢٥ فَاسْمَعْ إِذَا سَبَبَ الضَّلَالِ وَمَنْشَأَ التَّ
٢٠٢٦ يَحْتَجُّ بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ عَارِفُ
٢٠٢٧ وَاللَّفْظُ حِينَ يُسَاقُ بِالْتَّرَكِيبِ مُح
٢٠٢٨ جُنْدٌ يَنَادِي بِالْبَيَانِ عَلَيْهِ مِثْ
٢٠٢٩ كَيَّ يَحْصُلُ الْإِعْلَامُ بِالْمَقْصُودِ مِنْ
٢٠٣٠ فَيَفْكَ تَرْكِيبَ الْكَلَامِ مُعَانِدُ
٢٠٣١ وَيَرُومُ مِنْهُ لَفْظَةً قَدْ حُمِلَتْ
٢٠٣٢ فَيَكُونُ دَبُوسَ الشَّلَاقِ^(٢) وَعُدَّةُ
٢٠٣٣ فَيَقُولُ هَذَا مُجْمَلٌ وَاللَّفْظُ مُح
٢٠٣٤ وَبِذَاكَ يَفْسُدُ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى
٢٠٣٥ إِذْ أَكْثَرُ الْأَلْفَاظِ تَقْبَلُ ذَاكَ فِي الْ
٢٠٣٦ لَكِنْ إِذَا مَا رُكِّبَتْ زَالَ الَّذِي
- نَكْذِبُ عَلَيْهِمْ وَيَحَ ذِي الْبُهْتَانِ
غَضَبِ الْإِلَهِ وَمُوقِدِ النَّيِّرَانِ
حُورِ الْجِسَانِ وَرُؤْيَا الرَّحْمَنِ
مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
لَا تُشْتَرَى بِالزَّيْفِ مِنْ أَثْمَانِ
ضَرَبَ الْمَدِينَةَ أَشْرَفِ الْبُلْدَانِ
يَرْضَى بِنَقْدِ ضَرْبِ جِنْكِسْحَانَ
طَمِعَتْ بِذَا وَخُدِعَتْ بِالشَّيْطَانِ
تَخْلِيْطِ إِذْ يَتَنَاظَرُ الْخَصْمَانِ
مَضْمُونُهُ بِسِيَاقِهِ^(١) لِبَيَانِ
فُوفَ بِهِ لِفَقْهُمِ وَالتَّبْيَانِ
لَ نِدَائِنَا بِإِقَامَةِ وَأَذَانِ
إِيرَادِهِ وَيَصِيرَ فِي الْأَذْهَانِ
حَتَّى يُقْلِقَلَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
مَعْنَى سِوَى ذَا فِي كَلَامِ نَائِي
لِلدَّفْعِ فَعَلَ الْجَاهِلُ الْفَتَّانِ
تَمَلُّ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ
وَالْفَقْهُمُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
إِفْرَادِ قَبْلِ الْعَقْدِ وَالتَّبْيَانِ
قَدْ كَانَ مُحْتَمَلًا لَدَى الْوَحْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لسياقه!

(٢) في «القاموس»: «السُّلُق: خرق الأذن طولاً»، والمعنى واضح.

- ٢٠٣٧ فَإِذَا تَجَرَّدَ كَانَ مُحْتَمِلًا لِعَيْبِ
 ٢٠٣٨ لَكِنَّ ذَا التَّجْرِيدِ مُمْتَنِعٌ فَإِنْ
 ٢٠٣٩ وَالْمُفْرَدَاتِ بِغَيْرِ تَرْكِيبٍ كَمَثَدِ
 ٢٠٤٠ وَهُنَالِكَ الْإِجْمَالُ وَالتَّشْكِيكُ وَاللَّ
 ٢٠٤١ فَإِذَا هُمْ فَعَلُوهُ رَأَمُوا نَقْلَهُ
 ٢٠٤٢ وَقَضَوْا عَلَى التَّرْكِيبِ بِالْحُكْمِ الَّذِي
 ٢٠٤٣ جَهْلًا وَتَجْهِيلًا وَتَدْلِيْسًا وَتَدْ
- رِ مُرَادِهِ أَوْ فِي كَلَامٍ ثَانِي
 يُفْرَضُ يَكُنْ لَا شَكَّ فِي الْأَذْهَانِ
 لِ الصَّوْتِ تَنْعَقُهُ بِتِلْكَ الضَّانِ
 جَهِيلٌ وَالتَّحْرِيفُ بِالْبُطْلَانِ
 لِمُرْكَبٍ قَدْ حُفَّ بِالتَّبْيَانِ
 حَكَمُوا بِهِ لِلْمُفْرَدِ الْوَحْدَانِ
 سِيْسًا وَتَرْوِيَجًا عَلَى الْعُمَيَّانِ

٥٨ - فصل

في بيان شبه غلطهم في تجريد الألفاظ بغلط الفلاسفة

في تجريد المعاني

- ٢٠٤٤ هَذَا هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ إِضْلَالِهِمْ
 ٢٠٤٥ كَمَجَرَّدَاتٍ فِي الْخَيَالِ وَقَدْ بَنَى
 ٢٠٤٦ ظَنُّوا بِأَنَّ لَهَا وُجُودًا خَارِجًا
 ٢٠٤٧ أَنَّى وَتِلْكَ مُشَخَّصَاتٌ حُصِّلَتْ
 ٢٠٤٨ لَكِنَّهَا كُلِّيَّةٌ إِنْ طَابَقَتْ
 ٢٠٤٩ يَدْعُونَهُ الْكُلِّيَّ وَهُوَ مُعَيَّنٌ
 ٢٠٥٠ تَجْرِيدُ ذَا فِي الذَّهْنِ أَوْ فِي خَارِجِ
 ٢٠٥١ لَا الذَّهْنُ يَعْقِلُهُ وَلَا هُوَ خَارِجٌ
 ٢٠٥٢ لَكِنَّ تَجَرُّدَهَا الْمُقَيَّدُ ثَابِتٌ
 ٢٠٥٣ فَتَجَرُّدُ الْأَعْيَانِ عَنْ وَصْفٍ وَعَنْ
- وَضَلَالِهِمْ فِي الْمَنْطِقِ الْيُونَانِي
 قَوْمٌ عَلَيْهَا أَوْهَنَ الْبُنْيَانِ
 وَوُجُودَهَا لَوْ صَحَّ فِي الْأَذْهَانِ
 فِي صُورَةٍ جُزْئِيَّةٍ بِعِيَانِ
 أَفْرَادَهَا كَاللَّفْظِ فِي الْمِيزَانِ
 فَرَدَّ كَذَا الْمَعْنَى هُمَا شَيْئَانِ^(١)
 عَنْ كُلِّ قَيْدٍ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هُوَ كَالْخَيَالِ لَطِيفُهُ السَّكْرَانِ
 وَسِوَاهُ مُمْتَنِعٌ بِلَا إِمْكَانِ
 وَضِعَ وَعَنْ وَقْتٍ لَهَا وَمَكَانِ

(١) في المطبوعات: سَيَّان!

- ٢٠٥٤ قَرَضَ مِنَ الْأَذْهَانِ يَفْرِضُهُ كَفَرُ ضِ الْمُسْتَحِيلِ هُمَا لَهَا قَرَضَانِ
 ٢٠٥٥ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ دَهَى مِنْ فَاضِلِ هَذَا التَّجَرُّدُ مِنْ قَدِيمِ زَمَانِ
 ٢٠٥٦ تَجَرِيدُ ذِي الْأَلْفَاظِ عَنْ تَرْكِيبِهَا وَكَذَاكَ تَجَرِيدُ الْمَعَانِي الثَّانِي
 ٢٠٥٧ وَالْحَقُّ أَنَّ كُلَّيْهِمَا فِي الذُّهْنِ لَا^(١) تَحْكُمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَذْهَانِ
 ٢٠٥٨ فَيَقُودُكَ الْخَضَمُ الْمُعَانِدُ بِالَّذِي سَلَّمْتَهُ لِلْحُكْمِ فِي الْأَعْيَانِ
 ٢٠٥٩ فَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ هُمْ أَطْلَقُوا أَوْ أَجْمَلُوا فَعَلَيْكَ بِالتَّبْيَانِ

٥٩ - فصل

في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تأويله وما لا يجب

- ٢٠٦٠ وَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ الْمَنْقُولِ عَنْ أَشْيَاخِهِمْ كَتَمَسَّكِ الْعُمَيَّانِ
 ٢٠٦١ وَأَبَوْا بِأَنْ يَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ النَّصِّينِ وَاعْجَبَا مِنْ الْخِذْلَانِ
 ٢٠٦٢ قَوْلُ الشُّيُوخِ مُحَرَّمٌ تَأْوِيلُهُ إِذْ قَضَاهُمْ لِلشَّرْحِ وَالتَّبْيَانِ
 ٢٠٦٣ فَإِذَا تَأَوَّلْنَا عَلَيْهَا كَانَ إِبْطَالاً لِمَا رَامُوا بِلَا بُرْهَانِ
 ٢٠٦٤ فَعَلَى ظَوَاهِرِهَا تَمَرُّ نُصُوصُهُمْ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ حَمْلُهَا لِابْيَانِ
 ٢٠٦٥ يَا لَيْتَهُمْ أَجَرُوا نُصُوصَ الْوَحْيِ ذَا الِمْجَرَى مِنَ الْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 ٢٠٦٦ بَلْ عِنْدَهُمْ تِلْكَ النُّصُوصُ ظَوَاهِرٌ لَفْظِيَّةٌ عَزَلْتُ عَنِ الْإِيقَانِ
 ٢٠٦٧ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ الْحَقِّ الَّذِي يَبْغِي الدَّلِيلَ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 ٢٠٦٨ وَسَطَوْا عَلَى الْوَحْيَيْنِ بِالتَّحْرِيفِ إِذْ سَمَوْهُ تَأْوِيلًا بِوَضْعِ ثَانِي
 ٢٠٦٩ فَانْظُرْ إِلَى الْأَعْرَافِ ثُمَّ لِيُوسِفِ وَالْكَهْفِ وَافْهَمْ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 ٢٠٧٠ فَإِذَا مَرَرْتَ بِآلِ عِمْرَانَ فَهُمْ سَتَ الْقَضْدِ فَهُمْ مُوَفَّقِي رَبَّانِي

(١) في «الأصل»: «مفروض»! وهي زائدة!!

- ٢٠٧١ وَعَلِمْتَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّأْوِيلِ تَبْ
- ٢٠٧٢ وَرَأَيْتَ تَأْوِيلَ النُّفَاةِ مُخَالَفًا
- ٢٠٧٣ اللَّفْظُ هُمْ أَنْشَأُوا لَهُ مَعْنَى بَذَا
- ٢٠٧٤ وَأَتَوْا إِلَى الْإِلْحَادِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْث
- ٢٠٧٥ فَكَسَّوْهُ هَذَا اللَّفْظَ تَلْيِيسًا وَتَدْ
- ٢٠٧٦ فَاسْتَنَّ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُكَذِّبٍ
- ٢٠٧٧ فِي ذَا بِسُنَّتِهِمْ وَسَمَّى جَحْدَهُ
- ٢٠٧٨ وَأَتَى بِتَأْوِيلٍ كَتَأْوِيلَاتِهِمْ
- ٢٠٧٩ إِنَّا تَأَوَّلْنَا كَمَا أَوَّلْتُمْ
- ٢٠٨٠ فِي الْكِفَّتَيْنِ نَحُطُّ تَأْوِيلَاتِنَا
- ٢٠٨١ هَذَا وَقَدْ أَفَرَزْتُمْ أَنَّا بِأَيْ
- ٢٠٨٢ وَعَدَوْتُمْ فِيهِ تَلَامِيذًا لَنَا
- ٢٠٨٣ مِنَّا تَعَلَّمْتُمْ وَنَحْنُ شُيُوخُكُمْ
- ٢٠٨٤ فَسَلُّوا مَبَاحِثَكُمْ سُؤَالَ تَفْهَمِ
- ٢٠٨٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْكُمْ وَأَيْنَ أَضُولُهَا
- ٢٠٨٦ فَلَايِي شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ وَأَنْ
- ٢٠٨٧ إِنَّ النُّصُوصَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ
- ٢٠٨٨ فَلِذَاكَ حَكَمْنَا الْعُقُولَ وَأَنْتُمْ
- ٢٠٨٩ فَلَايِي شَيْءٍ قَدْ رَمَيْتُمْ بَيْنَنَا
- ٢٠٩٠ الْأَضْلُ مَعْقُولٌ وَلَفْظُ الرُّوحِيِّ مَعْدُ
- ٢٠٩١ لَا بِالنُّصُوصِ نَقُولُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
- ٢٠٩٢ فَذَرُّوا عَدَاوَتَنَا فَإِنَّ وَرَاءَنَا
- ٢٠٩٣ فَهُمْ عَدُوُّكُمْ وَهُمْ أَعْدَاؤُنَا
- يَبِينُ الْحَقِيقَةَ لَا الْمَجَازُ الثَّانِي
- لِجَمِيعِ هَذَا لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
- كَ الْإِضْطِلَاحِ وَذَاكَ أَمْرٌ دَانِي
- تَحْرِيفٍ لِلْأَلْفَاظِ بِالْبُهْتَانِ
- لَيْسَ عَلَى الْعُمَيَّانِ وَالْعُورَانِ
- مِنْ بَاطِنِي قُرْمُطِي جَانِي
- لِلْحَقِّ تَأْوِيلًا بِلا فُرْقَانِ
- شِبْرًا بِشِبْرِ صَارِحًا بِأَذَانِ
- فَأَتُوا نَحَاكِمُكُمْ إِلَى الْوِزَانِ
- وَكَذَاكَ تَأْوِيلَاتُكُمْ بِوِزَانِ
- بِدِينَا صَرِيحُ الْعَدْلِ وَالْمِيزَانِ
- أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْطَقَ الْيُونَانِ
- لَا تَجْحَدُونَا مِنْةَ الْإِحْسَانِ
- وَسَلُّوا الْقَوَاعِدَ رَبَّةَ الْأَرْكَانِ
- وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ يَا أُولِي النُّكْرَانِ
- تُمْ مُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ مُتَّفِقَانِ
- لَمْ تُفْضِ قَطُّ بِنَا إِلَى إِيْقَانِ
- أَيْضًا كَذَاكَ فَنَحْنُ مُضْطَلِحَانِ
- حَرْبِ الْحُرُوبِ وَنَحْنُ كَالْإِخْوَانِ
- زُولٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ صِنُوفَانِ
- أَيْضًا كَذَاكَ فَنَحْنُ مُضْطَلِحَانِ
- ذَاكَ الْعَدُوُّ الثُّفْلَ ذَا الْأَضْغَانِ
- فَجَمِيعُنَا فِي حَرْبِهِمْ سَيَّانِ

- ٢٠٩٤ تِلْكَ الْمُجَسِّمَةُ الْأَلَى قَالُوا بِأَنْ
 ٢٠٩٥ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ قَوْلُنَا وَفَعَالُنَا
 ٢٠٩٦ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٠٩٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ بِالذَّاتِ فَوْ
 ٢٠٩٨ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ
 ٢٠٩٩ لِإِبْتِدَاءِ وَالْانْتِهَاءِ وَذَانِ لِلْ
 ٢١٠٠ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢١٠١ أَيْكُونُ ذَاكَ بِغَيْرِ حَرْفٍ أَمْ بِلَا
 ٢١٠٢ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا حَكَيْنَا عَنْهُمْ
 ٢١٠٣ فَذَرُوا الْجِرَابَ لَنَا وَشُدُّوا كُلُّنَا
 ٢١٠٤ حَتَّى نَسُوقَهُمْ بِأَجْمَعِنَا إِلَى
 ٢١٠٥ فَلَقَدْ كَوُونَا بِالنَّصُوصِ وَمَا لَنَا
 ٢١٠٦ كَمْ ذَا يُقَالُ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢١٠٧ إِذْ نَحْنُ قُلْنَا قَالَ أَرَسَطُوا الْمُعَدَّ
 ٢١٠٨ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْنَا ابْنُ سَيْنَا قَالَ ذَا
 ٢١٠٩ قَالُوا لَنَا قَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ فِي ال
 ٢١١٠ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ أَيْضاً بِهِـ
 ٢١١١ أَنْ جِئْتُمُوهُمْ بِالْعُقُولِ أَنْتُكُمْ
 ٢١١٢ فَتَحَالَفُوا إِنَّا عَلَيْهِمْ كُلُّنَا
 ٢١١٣ فَإِذَا فَرَعْنَا مِنْهُمْ فَخِلَافُنَا
 ٢١١٤ فَالْعَرْشُ عِنْدَ فَرِيقِنَا وَفَرِيقُكُمْ
- نَ اللَّهُ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَإِلَيْهِ تَرْقَى رُوحُ ذِي الْإِيمَانِ
 وَكَذَا ابْنُ مَرْيَمَ مَصْعَدَ الْأَبْدَانِ
 قَ الْعَرْشِ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ فَهَآ هُنَا جِهَتَانِ
 أَجْسَامِ أَيْنَ اللَّهُ مِنْ هَذَانِ^(١)
 قَامَ الْكَلَامُ بِهِ قِيَا إِخْوَانِي
 صَوْتٍ فَهَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ قَبْلُ قَوْلَ مُشَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 جَمْعاً عَلَيْهِمْ حَمَلَةَ الْفُرْسَانِ
 وَسَطِ الْعَرِينِ مُمَزَّقِي اللَّحْمَانِ
 بِلِقَائِهَا أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
 مِنْ فَوْقِ أَعْنَاقِ لَنَا وَبَنَانِ
 لِمُ أَوَّلًا أَوْ قَالَ ذَاكَ الثَّانِي
 أَوْ قَالَهُ الرَّازِيُّ ذُو التَّبْيَانِ
 قُرْآنٍ كَيْفَ الدَّفْعِ لِلْقُرْآنِ
 لَذَا الْمَنْزِلِ الضَّنْكِ الَّذِي تَرَيَانِ
 بِالنَّصِّ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 حَزْبٍ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانِ
 سَهْلٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ أَخَوَانِ
 مَا فَوْقَهُ أَحَدٌ بِلَا كِثْمَانِ

(١) رأيت مثل هذا (!) عند المصنف في مواضع عدة!! لكنها قليلة!

- ٢١١٥ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ سِوَى الْعَدَمِ الَّذِي
 ٢١١٦ مَا اللَّهُ مَوْجُودًا هُنَاكَ وَإِنَّمَا الـ
 ٢١١٧ وَاللَّهُ مَعْدُومٌ هُنَاكَ حَقِيقَةً
 ٢١١٨ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِنَا
 ٢١١٩ وَكَذَا جَمَاعَتُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي التَّـ
 ٢١٢٠ لَيْسَتْ كَلَامَ اللَّهِ بَلْ فَيُضُّ مِنَ الـ
 ٢١٢١ فَالْأَرْضُ مَا فِيهَا لَهُ قَوْلٌ وَلَا
 ٢١٢٢ بَشَرٌ أَتَى بِالْوَحْيِ وَهُوَ كَلَامُهُ
 ٢١٢٣ وَلِذَاكَ قُلْنَا إِنَّ رُؤُوسَنَا لَهُ
 ٢١٢٤ وَزَعَمْتُمْ أَنَّا نَرَاهُ رُؤْيَا الـ
 ٢١٢٥ إِذْ كُلُّ مَرْتَبٍ يَقُومُ بِنَفْسِهِ
 ٢١٢٦ مِنْ أَنْ يُقَابِلَ مَنْ يَرَاهُ حَقِيقَةً
 ٢١٢٧ وَلَقَدْ تَسَاعَدْنَا عَلَى إِبْطَالِ ذَا
 ٢١٢٨ أَمَّا الْبَلِيَّةُ فَهِيَ قَوْلُ مُجَسِّمٍ
 ٢١٢٩ هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا
 ٢١٣٠ سَمِعَ الْأَمِينَ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذْ
 ٢١٣١ فَلَهُ الْأَدَاءُ كَمَا الْأَدَا لِرَسُولِهِ
 ٢١٣٢ هَذَا الَّذِي قُلْنَا وَأَنْتُمْ إِنَّهُ
 ٢١٣٣ فَإِذَا تَسَاعَدْنَا جَمِيعًا أَنَّهُ
 ٢١٣٤ إِلَّا كَبَيْتِ اللَّهِ تِلْكَ إِضَافَةُ الـ
 ٢١٣٥ فَعَلَامَ هَذَا الْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَنَا
 ٢١٣٦ فَإِذَا أَبَيْتُمْ سِلْمَنَا فَتَحَيَّرُوا
 ٢١٣٧ عُدُّوا مُجَسِّمَةً وَقُولُوا دِينَنَا الـ
- لَا شَيْءَ فِي ذَهْنٍ وَلَا أَعْيَانٍ
 عَدَمُ الْمُحَقَّقِ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالذَّاتِ عَكْسَ مَقَالَةِ الدِّيْصَانِ
 وَفَرِيقُكُمْ وَحَقِيقَةُ الْعِرْقَانِ
 تَوَرَّاةٌ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
 فَعَالٍ أَوْ خَلَقَ مِنَ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِلْخَلْقِ مِنْ دِيَانِ
 فِي ذَاكَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ مِثْلَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مَعْدُومٍ لَا الْمَوْجُودُ فِي الْأَعْيَانِ
 أَوْ غَيْرِهِ لَا بُدَّ فِي الْبُرْهَانِ
 مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مُفْرِطٍ وَتَدَانِي
 أَنْتُمْ وَنَحْنُ فَمَا هُنَا قَوْلَانِ
 قَالَ الْقُرْآنُ بَدَا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 دَاهُ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ إِنْسَانِ
 وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
 مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنٍ
 مَخْلُوقٍ لَا الْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 مَعَ ذَا الْوِفَاقِ وَنَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
 لِمَقَالَةِ التَّجْسِيمِ بِالْإِدْعَانِ
 إِثْبَاتُ دَيْنٍ مُشَبَّهِ الدِّيَانِ

٢١٣٨ أَوْ لَا فَلَا مِنَّا وَلَا مِنْهُمْ وَذَا
٢١٣٩ هَذَا يَقُولُ مُجَسِّمٌ وَخُصُومُهُ
٢١٤٠ هُوَ قَائِمٌ هُوَ قَاعِدٌ هُوَ جَاوِدٌ
٢١٤١ يَوْمًا بِتَأْوِيلٍ يَقُولُ وَتَارَةً

شَأْنُ الْمُنَافِقِ إِذْ لَهُ وَجْهَانِ
تَرْمِيهِ بِالتَّعْطِيلِ وَالْكُفْرَانِ
هُوَ مُثَبَّتٌ تَلْقَاهُ ذَا أَلْوَانِ
يَسْطُو عَلَى التَّأْوِيلِ بِالتُّكْرَانِ

٦٠ - فَضْلُ

فِي الْمَطَالَبَةِ بِالْفَرْقِ بَيْنَ مَا يُتَأَوَّلُ وَمَا لَا يُتَأَوَّلُ

٢١٤٢ فَنَقُولُ فَرْقٌ بَيْنَ مَا أَوْلَتْهُ
٢١٤٣ فَيَقُولُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ
٢١٤٤ كَالِاسْتِوَاءِ مَعَ التَّكْلِيمِ هَكَذَا
٢١٤٥ إِذْ هَذِهِ أَوْصَافُ جِسْمٍ مُحَدَّثٍ
٢١٤٦ فَنَقُولُ أَنْتَ وَصَفْتَهُ أَيْضًا بِمَا
٢١٤٧ فَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْإِبْصَارِ مَعَ
٢١٤٨ وَوَصَفْتَهُ بِمَشِيئَةٍ مَعَ قُدْرَةٍ
٢١٤٩ أَوْ وَاحِدٌ وَالْجِسْمُ حَامِلٌ هَذِهِ أَلْ
٢١٥٠ بَيْنَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ
٢١٥١ وَاللَّهُ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوكُكَ كُلُّهُمْ

وَمَنْعَتُهُ تَفْرِيقُ ذِي بُرْهَانِ
وَلِنَاهُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
لَفْظُ النَّزُولِ كَذَاكَ لَفْظُ يَدَانِ
لَا يَنْبَغِي لِلوَاحِدِ الْمَنَانِ
يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ وَالْحَدَثَانِ
نَفْسِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِ ذِي الْأَكْوَانِ
وَكَلَامِهِ النَّفْسِيِّ وَهُوَ مَعَانِي
أَوْصَافٌ حَقًّا فَأَتِ بِالْفُرْقَانِ
لَا يَفْتَضِيهِ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
لَمْ يَقْدِرُوا أَبَدًا عَلَى الْفُرْقَانِ

٦١ - فَضْلُ

فِي ذِكْرِ فَرْقٍ لَهُمْ آخَرَ - وَبَيَانِ بُطْلَانِهِ

٢١٥٢ فَلِذَاكَ قَالَ زَعِيمُهُمْ فِي نَفْسِهِ
٢١٥٣ هَذِي الصِّفَاتُ عَقُولُنَا دَلَّتْ عَلَى
٢١٥٤ فَلِذَاكَ صُنَّاهَا عَنِ التَّأْوِيلِ قَاغَ

فَرْقًا سِوَى هَذَا الَّذِي تَرَيَانِ
إِثْبَاتِهَا مَعَ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
جَبَّ يَا أَخَا التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ

- ٢١٥٥ كَيْفَ اعْتَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ عُقُولَهُمْ
 ٢١٥٦ فَيُقَالُ هَلْ فِي الْعَقْلِ تَجَسُّيمٌ أَمْ أَلْ
 ٢١٥٧ إِنْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فَاثْبُتُوا هَذِهِ أَلْ
 ٢١٥٨ أَوْ قُلْتُمْ يَقْضِي بِإِثْبَاتِ لَهُ
 ٢١٥٩ أَوْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ وَلَا
 ٢١٦٠ فَيُقَالُ مَا الْفُرْقَانُ بَيْنَهُمَا وَمَا أَلْ
 ٢١٦١ وَيُقَالُ قَدْ شَهِدَ الْعَيَانُ بِأَنَّهُ
 ٢١٦٢ مَعَ رَافِقَةٍ وَمَحَبَّةٍ لِعِبَادِهِ
 ٢١٦٣ وَلِذَاكَ خُصُّوا بِالْكَرَامَةِ دُونَ أَغْ
 ٢١٦٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى غَضَبٍ وَبُغْ
 ٢١٦٥ وَالنَّصْرُ جَاءَ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ مَعَ
 ٢١٦٦ وَيُقَالُ سَلَّمْنَا بِأَنَّ الْعَقْلَ لَا
 ٢١٦٧ أَفَنَفِي أَحَادِ الدَّلِيلِ يَكُونُ لِدْ
 ٢١٦٨ أَوْ نَفِي مُطْلَقِهِ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ أَلْ
 ٢١٦٩ أَفْبَعْدَ ذَا الْإِنْصَافِ وَيَحْكُمُ سِوَى
 ٢١٧٠ وَتَحْيِزُ مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى أَلْ
- دَلَّتْ عَلَى التَّجَسُّيمِ بِالْبُرْهَانِ
 مَعْقُولُ يَنْفِي ذَاكَ لِلنَّقْصَانِ
 أَوْصَافَ وَأَنْسَلِحُوا مِنَ الْقُرْآنِ
 فَفِرَارُكُمْ مِنْهَا لِأَيِّ مَعَانِي
 يَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ بِلَا بُرْهَانِ
 بُرْهَانُ فَأْتُوا الْآنَ بِالْفُرْقَانِ
 دُو حِكْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَحَنَانِ
 أَهْلِ الْوَفَاءِ وَتَابِعِي الْقُرْآنِ
 لِدَاءِ الْإِلَهِ وَشِيعَةِ الْكُفْرَانِ
 ضِ مِنْهُ مَعَ مَقْتٍ لِذِي الْعِضْيَانِ
 مِثْلِ الصِّفَاتِ السَّبْعِ فِي الْقُرْآنِ
 يُقْضِي إِلَيْهَا فَهِيَ فِي الْفُرْقَانِ
 مَذْلُولٍ نَفِيًّا يَا أُولِي الْعِرْقَانِ
 مَذْلُولٍ فِي عَقْلِ وَفِي قُرْآنِ
 مَحْضِ الْعِنَادِ وَنَحْوَةِ الشَّيْطَانِ
 قُرْآنِ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ

٦٢ - فصل

في بيان مخالفة طريقهم لطريق أهل الاستقامة - عقلاً ونقلاً -

- ٢١٧١ وَأَعْلَمَ بِأَنَّ طَرِيقَهُمْ عَكْسُ الطَّرِيقِ
 ٢١٧٢ جَعَلُوا كَلَامَ شَيْوَحِهِمْ نَصًّا لَهُ أَلْ
 ٢١٧٣ وَكَلَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدِهِ
 ٢١٧٤ فَتَوَلَّدَتْ مِنْ ذَيْنِكَ الْأَضْلَالَيْنِ أَوْ
- حِ الْمُسْتَقِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 إِحْكَامُ مَوْزُونًا بِهِ النَّصَّانِ
 مُتَشَابِهًا مُتَحَمِّلًا لِمَعَانِي
 لَاذَ أَنْتَ لِلْعَيِّ وَالْبُهْتَانِ

- ٢١٧٥ إِذْ مِنْ سَفَاحٍ لَا نِكَاحَ كَوْنُهَا
٢١٧٦ عَرَضُوا النُّصُوصَ عَلَى كَلَامِ شُيُوخِهِمْ
٢١٧٧ وَالْعَزْلُ وَالْإِبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى السَّ
٢١٧٨ وَكَذَلِكَ أَقْوَالُ الشُّيُوخِ فَإِنَّهَا أَلْ
٢١٧٩ إِنْ وَافَقَا قَوْلَ الشُّيُوخِ فَمَرْحَبًا
٢١٨٠ إِمَّا بِتَأْوِيلٍ فَإِنْ أَعْيَا فَتَفْ
٢١٨١ إِذْ قَوْلُهُ نَصٌّ لَدَيْنَا مُحْكَمٌ
٢١٨٢ وَالنَّصُّ فَهُوَ بِهِ عَلِيمٌ دُونَنَا
٢١٨٣ إِلَّا تَمَسُّكُهُمْ بِأَيْدِي مُبْصِرٍ
٢١٨٤ فَاعْجَبْ لِعُمَيَّانِ الْبَصَائِرِ أَبْصَرُوا
٢١٨٥ وَرَأَوْهُ بِالتَّقْلِيدِ أَوْلَى مِنْ سِوَا
٢١٨٦ وَعَمُّوا عَنِ الْوَحْيَيْنِ إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا
٢١٨٧ قَوْلَ الشُّيُوخِ أَتُمْ تَبَيَّنَا مِنْ أَلْ
٢١٨٨ النَّقْلِ نَقْلٌ صَادِقٌ وَالْقَوْلُ مِنْ
٢١٨٩ وَسِوَاهُ إِمَّا كَاذِبٌ أَوْ صَحَّ لَمْ
٢١٩٠ أَفَيْسَتَوِي النَّقْلَانِ يَا أَهْلَ النُّهَى
٢١٩١ هَذَا الَّذِي أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
٢١٩٢ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
٢١٩٣ وَلَنَا سُلُوكٌ ضِدَّ مَسْلِكِهِمْ فَمَا
٢١٩٤ إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِمَا بِهِ
٢١٩٥ إِنَّا عَزَلْنَاهَا وَلَمْ نَعْبَأْ بِهَا
٢١٩٦ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِ ذَانِ فَلَا كَفَا
٢١٩٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفِيهِ ذَانِ فَلَا شَفَا
- بِئْسَ الْوَلِيدُ وَبِئْسَتِ الْأَبْوَانِ
فَكَأَنَّهَا جَيْشٌ لِذِي سُلْطَانِ
سُلْطَانِ دُونَ رَعِيَّةِ السُّلْطَانِ
مِيزَانُ دُونَ النَّصِّ وَالْقُرْآنِ
أَوْ خَالَفَتْ فَالِدَفْعُ بِالْإِحْسَانِ
وَبِضٍّ وَتَتْرُكُهَا لِقَوْلِ فَلَانِ
فَطَوَاهِرُ الْمَنْقُولِ ذَاتُ مَعَانِي
وَبِحَالِهِ مَا حِيلَهُ الْعُمَيَّانِ
حَتَّى يَقُودَهُمْ كَذِي الْأَرْسَانِ
كُونَ الْمُقَلِّدِ صَاحِبِ الْبُرْهَانِ
هُ بِغَيْرِ مَا هَدَى وَلَا بُرْهَانِ
مَعْنَاهُمَا عَجَبًا لِذِي الْحَرَمَانِ
وَحَيَيْنِ لَا وَالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
ذِي عِصْمَةٍ فِي غَايَةِ التَّبَيَّنِ
يَكُ قَوْلٌ مَعْصُومٍ وَذِي تَبَيَّنِ
وَاللَّهُ لَا يَتِمَّائِلُ النَّقْلَانِ
فِي اللَّهِ نَحْنُ لِأَجْلِهِ خَصَمَانِ
لَكِنْ نَصَرْنَا مُوجِبَ الْقُرْآنِ
رَجُلَانِ مِنَّا قَطُّ يَلْتَقِيَانِ
دَانُوا مِنْ الْأَرَاءِ وَالْبُهْتَانِ
يَكْفِي الرُّسُولُ وَمُحْكَمُ الْفُرْقَانِ
هُ اللَّهُ شَرَّ حَوَادِثِ الْأَرْمَانِ
هُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ وَلَا أَبْدَانِ

- ٢١٩٨ مَنْ لَمْ يُغْنِيهِ دَانَ رَمَاهُ رَبُّ
 ٢١٩٩ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ دَانَ فَلَا هَذَا
 ٢٢٠٠ إِنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْكِبَارِ وَلَيْسَ مَعَ
 ٢٢٠١ أَوْسَاخِ هَذَا الْخَلْقِ بَلْ أَنْتَانِيهِ
 ٢٢٠٢ الطَّالِبِينَ دِمَاءَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْ
 ٢٢٠٣ الشَّاتِمِي أَهْلَ الْحَدِيثِ عَدَاوَةٍ
 ٢٢٠٤ جَعَلُوا مَسَبَّتَهُمْ طَعَامَ حُلُوقِهِمْ
 ٢٢٠٥ كِبَرًا وَإِعْجَابًا وَتِيهًا زَائِدًا
 ٢٢٠٦ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كِفَايَةٍ
 ٢٢٠٧ لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ كُلِّ مُخَلَّفٍ
 ٢٢٠٨ مَنْ لِي بِشِبْهِ خَوَارِجٍ قَدْ كَفَرُوا
 ٢٢٠٩ وَلَهُمْ نُصُوصٌ قَصُرُوا فِي فَهْمِهَا
 ٢٢١٠ وَخُصُومُنَا قَدْ كَفَرُوا بِالَّذِي
- بُ الْعَرْشِ بِالْإِعْدَامِ وَالْحِرْمَانِ
 هُ اللَّهُ سُبُلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْأَرَاذِلِ سِفْلَةَ الْحَيَوَانِ
 حَيْفَ الْوُجُودِ وَأَحْبَثِ الْأَنْثَانِ
 كُفْرَانِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 لِلْسُنَّةِ الْعُلْيَا مَعَ الْقُرْآنِ
 قَالَ لَهُ يَقْطَعُهَا مِنْ الْأَذْقَانِ
 وَتَجَاوُزًا لِمَرَاتِبِ الْإِنْسَانِ
 كُنَّا حَمَلْنَا رَايَةَ الشُّكْرَانِ
 عَنْ رُتَبَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 بِالذَّنْبِ تَأْوِيلًا بِلَا إِحْسَانِ
 فَأَتُوا مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الْعِرْفَانِ
 هُوَ غَايَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

٦٣ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ كَذِبِهِمْ وَرَمِيهِمْ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُ الْخَوَارِجِ،
 وَبَيَانِ شَبَهِهِمُ الْمُحَقِّقِ بِالْخَوَارِجِ

- ٢٢١١ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ
 ٢٢١٢ أَنْتُمْ بِذَا مِثْلِ الْخَوَارِجِ إِنَّهُمْ
 ٢٢١٣ فَاَنْظُرْ إِلَى ذَا الْبَهْتِ هَذَا وَصَفُهُمْ
 ٢٢١٤ سَلُّوا عَلَى سُنَنِ الرَّسُولِ وَحِزْبِهِ
 ٢٢١٥ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَرَجَ الْأَلَى
 ٢٢١٦ وَاللَّهِ مَا كَانَ الْخَوَارِجُ هَكَذَا
- قَدْ دَانَ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَخَذُوا الظَّوَاهِرَ مَا اهْتَدَوْا لِمَعَانِي
 نَسَبُوا إِلَيْهِ شِيعَةَ الْإِيمَانِ
 سَيْفَيْنِ سَيْفِ يَدٍ وَسَيْفِ لِسَانِ
 مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 وَهُمْ الْبُعَاةُ أَيْمَةُ الطُّغْيَانِ

- ٢٢١٧ كَفَرْتُمْ أَصْحَابَ سُنَّتِهِ وَهُمْ
 ٢٢١٨ إِنْ قُلْتُ هُمْ خَيْرٌ وَأَهْدَى مِنْكُمْ
 ٢٢١٩ شَتَانِ بَيْنَ مُكَفِّرٍ بِالسُّنَّةِ الـ
 ٢٢٢٠ قُلْتُمْ تَأْوَلْنَا كَذَاكَ تَأْوَلُوا
 ٢٢٢١ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِيزَةُ التَّعْطِيلِ وَالثـ
 ٢٢٢٢ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِيزَةُ الْإِثْبَاتِ وَالثـ
 ٢٢٢٣ أَلَكُمْ عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانِ إِذْ
 ٢٢٢٤ حَاشَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ذَا الْحُكْمِ بَلْ
 ٢٢٢٥ وَكِلَاكُمَا لِلنَّصِّ فَهُوَ مُحَالِفٌ
 ٢٢٢٦ هُمْ خَالَفُوا نَصًّا لِنَصِّ مِثْلِهِ
 ٢٢٢٧ لَكِنَّكُمْ خَالَفْتُمُ الْمَنْصُوصَ لِلشـ
 ٢٢٢٨ فَلَايَ شَيْءٍ أَنْتُمْ خَيْرٌ وَأَقـ
 ٢٢٢٩ هُمْ قَدَّمُوا الْمَفْهُومَ مِنْ لَفْظِ الْكِتَا
 ٢٢٣٠ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ رَأْيَ الرَّجَا
 ٢٢٣١ أَمْ هُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَقْرَبُ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٢ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْجَزَا
 ٢٢٣٣ هَذَا وَنَحْنُ فَمِنْهُمْ بَلْ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٤ فَاسْمَعْ إِذَا قَوْلَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ قَو
 ٢٢٣٥ مَنْ ذَا الَّذِي مِنَّا إِذَا أَشْبَاهَهُمْ
 ٢٢٣٦ قَالَ الْخَوَارِجُ لِلرَّسُولِ اغْدِلْ فَلَمْ
 ٢٢٣٧ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَظِيرَ ذَا
 ٢٢٣٨ قَالَ الصَّوَابُ بِأَنَّهُ اسْتَوَلَى فَلَمْ
 ٢٢٣٩ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ أَمْرُهُ سُبْحَانَهُ
- فُسَّاقُ مِلَّتِهِ فَمَنْ يَلْحَانِي
 وَاللَّهِ مَا الْفِتْنَتَانِ مُسْتَوِيَانِ
 عَلَيَا وَبَيْنَ مُكَفِّرِ الْعُصْيَانِ
 وَكِلَاكُمَا فِتْنَتَانِ بَاغِيَتَانِ
 تَحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ وَالبُّهْتَانِ
 تَصْصِدِيقِ مَعَ خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَهُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ وَزْرَانِ
 أَنْتُمْ وَهُمْ فِي حُكْمِهِ سَيَّانِ
 هَذَا وَبَيْنَكُمَا مِنَ الْفُرْقَانِ
 لَمْ يَفْهَمُوا التَّوْفِيقَ بِالْإِحْسَانِ
 شَبَّهِ الَّتِي هِيَ فِكْرَةُ الْأَذْهَانِ
 رَبُّ مِنْهُمْ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 بِ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَوْجِبِ التَّبَيَّانِ
 لِ عَلَيْهِمَا أَقَانْتُمْ عَدْلَانِ
 لَاحَ الصَّبَاحِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْمِيزَانِ
 بُرَاءٍ إِلَّا مِنْ هُدًى وَبَيَّانِ
 لَ خُصُومِنَا وَاحْكُمْ بِلَا مِيلَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْقَانِ
 تَعْدِلْ وَمَا ذِي قِسْمَةِ الدِّيَّانِ
 لَكِنَّهُ قَدْ زَادَ فِي الطُّغْيَانِ
 قُلْتَ اسْتَوَى وَعَدَلْتَ عَنْ تَبَيَّانِ
 لَمْ قُلْتَ يَنْزِلُ صَاحِبُ الْعُفْرَانِ

- ٢٢٤٠ مَاذَا بَعْدُ فِي الْعِبَارَةِ وَهِيَ مُو
 ٢٢٤١ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّ رَبَّكَ فِي السَّمَاءِ
 ٢٢٤٢ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنْ يُقَالَ بِأَنَّهُ
 ٢٢٤٣ وَكَذَلِكَ قُلْتُ إِلَيْهِ يَعْرُجُ وَالصَّوَابُ
 ٢٢٤٤ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنْ مِنْهُ يَنْزِلُ إِلَى
 ٢٢٤٥ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنْ يُقَالَ نُزُولُهُ
 ٢٢٤٦ وَتَقُولُ أَيْنَ اللَّهُ وَالتَّائِيْنُ مُمَّ
 ٢٢٤٧ لَوْ قُلْتُ (مَنْ) كَانَ الصَّوَابُ كَمَا تَرَى
 ٢٢٤٨ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ إِلَى
 ٢٢٤٩ نَحْوِ السَّمَاءِ وَمَا إِشَارَتُنَا لَهُ
 ٢٢٥٠ وَاللَّهُ مَا نَدْرِي الَّذِي نُبَدِّيه فِي
 ٢٢٥١ قُلْنَا لَهُمْ إِنَّ السَّمَاءَ هِيَ قِبْلَةُ الذِّ
 ٢٢٥٢ قَالُوا لَنَا هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
 ٢٢٥٣ فَالنَّاسُ طَرًّا إِنَّمَا يَدْعُونَهُ
 ٢٢٥٤ لَا يَسْأَلُونَ الْقِبْلَةَ الْعُلْيَا وَلَـ
 ٢٢٥٥ قَالُوا وَمَا كَانَتْ إِشَارَتُهُ إِلَى
 ٢٢٥٦ أَتَرَاهُ أَمْسَى لِلْسَّمَاءِ مُسْتَشْهِدًا
 ٢٢٥٧ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢٢٥٨ نَادَى الْكَلِيمَ بِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ قَدْ
 ٢٢٥٩ وَكَذَا يُنَادِي الْخَلْقَ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
 ٢٢٦٠ إِنِّي أَنَا الدَّيَّانُ أَخَذُ حَقَّ مَظْ
 ٢٢٦١ وَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ وَقَائِلٌ
 ٢٢٦٢ قَوْلٌ بِلَا حَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ يُرَى
- هَمَّةُ التَّحَرُّكِ وَانْتِقَالِ مَكَانٍ
 أَوْهَمَتْ حَيِّزَ خَالِقِ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ
 بٌ إِلَى كَرَامَةِ رَبِّنَا الْمَنَّانِ
 قُرْآنُ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ لَوْحِهِ أَوْ مِنْ مَحَلِّ ثَانِي
 تَنَبُّعٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 فِي الْقَبْرِ يَسْأَلُ ذَانِكَ الْمَلَكَيْنِ
 أَعْلَى تُشِيرُ بِأَضْبَعٍ وَبَنَانٍ
 حِسِّيَّةٌ بَلْ تِلْكَ فِي الْأَذْهَانِ
 هَذَا مِنَ التَّأْوِيلِ لِلْإِحْوَانِ
 دَاعِي كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 مِنْ فَوْقِ هَذِي فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
 كَيْنَ يَسْأَلُونَ الرَّبَّ ذَا الْإِحْسَانِ
 غَيْرِ الشَّهِيدِ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ
 حَاشَاهُ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي الْبُهْتَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
 بِالصَّوْتِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 لُومٌ مِنَ الْعَبْدِ الظَّلُومِ الْجَانِي
 وَكَذَا يَقُولُ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شَفَةِ وَغَيْرِ لِسَانِ

٢٢٦٣ أَوْفَعَتْ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ مَنْ
 ٢٢٦٤ لَوْ لَمْ تَقُلْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ تُشِرْ
 ٢٢٦٥ وَسَكَتَ عَنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي
 ٢٢٦٦ وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٢٢٦٧ كُنَّا انْتَصَفْنَا مِنْ أُولِي التَّجْسِيمِ بَلْ
 ٢٢٦٨ لَكِنْ مَنَحْتَهُمْ سِلَاحاً كُلَّمَا
 ٢٢٦٩ وَغَدَوْا بِأَسْهُمِكَ الَّتِي أُعْطِيتَهُمْ
 ٢٢٧٠ لَوْ كُنْتَ تَعْدِلُ فِي الْعِبَارَةِ بَيْنَنَا
 ٢٢٧١ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُمْ وَهُوَ فِي
 ٢٢٧٢ يَبْدُو عَلَى فَلَاتَاتِ أَلْسِنِهِمْ وَفِي
 ٢٢٧٣ سِيَمَا إِذَا قُرِئَ الْحَدِيثُ عَلَيْهِمْ
 ٢٢٧٤ فَهَذَا بَيْنَ «النَّازِعَاتِ» وَ«كُورَثَ»^(١)
 ٢٢٧٥ وَيَكَادُ قَائِلُهُمْ يُصْرِّحُ لَوْ يَرَى
 ٢٢٧٦ يَا قَوْمُ شَاهِدْنَا رُؤُوسَكُمْ عَلَى
 ٢٢٧٧ إِلَّا وَحَشُوا فُرَادِهِ غِلٌّ عَلَى
 ٢٢٧٨ وَهُوَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ لَكِنْ بَلُظَ
 ٢٢٧٩ وَأَخُو الْجَهَالَةِ سَبِيهُ لِلْفُظِّ وَالْ
 ٢٢٨٠ يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّنا حُفْنَا عَلَيْهِ
 ٢٢٨١ فَانْظُرْ تَرَى لَكِنْ نَرَى لَكَ تَرْكَهَا
 ٢٢٨٢ فَشَبَّاهَا وَاللَّهِ لَمْ يَغْلِقْ بِهَا
 ٢٢٨٣ إِلَّا رَأَيْتَ الطَّيْرَ فِي فَفْصِ الرَّدَى

لَمْ يَنْفِ مَا قَدْ قُلْتَ فِي الرَّحْمَنِ
 بِإِشَارَةِ حَسِيَّةٍ بِبَيَانٍ
 قَدْ صَرَّحْتَ بِالْفُوقِ لِلدِّيَانِ
 فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الْأَكْوَانِ
 كَانُوا لَنَا أَسْرَى عَبِيدَ هَوَانٍ
 شَاؤُوا لَنَا مِنْهُمْ أَشَدُّ طِعَانٍ
 يَرْمُونَنَا غَرَضاً بِكُلِّ مَكَانٍ
 مَا كَانَ يُوجَدُ بَيْنَنَا رَجْفَانٍ
 ذَاتِ الصُّدُورِ يُغْلُ بِالِكِثْمَانِ
 صَفَحَاتِ أَوْجُهُهُمْ يُرَى بَعْيَانٍ
 وَتَلَوْتَ شَاهِدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 تِلْكَ الْوُجُوهُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
 مِنْ قَابِلٍ فَتَرَاهُ ذَا كِثْمَانٍ
 هَذَا وَلَمْ نَشْهَدْهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
 فِي عِبَارَةٍ مِنْهُمْ وَحُسْنِ بَيَانٍ
 مَعْنَى فَسَبِي الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 هُمْ كُتِبَتْهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
 حَذراً عَلَيْكَ مَصَايِدَ الشَّيْطَانِ
 مِنْ ذِي جَنَاحٍ قَاصِرِ الطَّيْرَانِ
 يَبْكِي يَنْوُحُ عَلَى عَلَا الْأَغْصَانِ

(١) (أي: «بَسَ»).

٢٢٨٤ وَيَظَلُّ يَخْبِطُ طَالِباً لِحَلَاصِهِ	فَيَضِيقُ عَنْهُ فُرْجَةُ الْعِيدَانِ
٢٢٨٥ وَالذَّنْبُ ذَنْبُ الطَّيْرِ خَلَى أَطْيَبَ الدُّ	شَمَرَاتٍ فِي عَالٍ مِنَ الْأَفْنَانِ
٢٢٨٦ وَأَتَى إِلَى تِلْكَ الْمَزَابِلِ يَبْتَغِي أَلْ	فَضْلَاتٍ كَالْحَشَرَاتِ وَالْدِّيدَانِ
٢٢٨٧ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ نَصِيحَةٌ	مِنْ مُشْفِقٍ وَأَخٍ لَكُمْ مِعْوَانِ
٢٢٨٨ جَرَّبْتُ هَذَا كُلَّهُ وَوَقَعْتُ فِي	تِلْكَ الشُّبَاكِ وَكُنْتُ ذَا طَيْرَانِ
٢٢٨٩ حَتَّى أَتَاخَ لِي الْإِلَهُ بِفَضْلِهِ	مَنْ لَيْسَ تَجْزِيهِ يَدِي وَلِسَانِي
٢٢٩٠ حَبِرُ أَتَى مِنْ أَرْضِ حَرَّانٍ فَيَا	أَهْلًا بِمَنْ قَدْ جَاءَ مِنْ حَرَّانِ
٢٢٩١ قَالَهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ	مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى مَعَ الرِّضْوَانِ
٢٢٩٢ أَخَذْتُ يَدَاهُ يَدَيَّ وَسَارَ فَلَمْ يَرُمْ	حَتَّى أَرَانِي مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
٢٢٩٣ وَرَأَيْتُ أَعْلَامَ الْمَدِينَةِ حَوْلَهَا	بُزْلٌ ^(١) الْهُدَى وَعَسَاكِرُ الْقُرْآنِ
٢٢٩٤ وَرَأَيْتُ آثَاراً عَظِيماً شَأْنُهَا	مَحْجُوبَةٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
٢٢٩٥ وَوَرَدْتُ رَأْسَ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِياً	حَضْبَاؤُهُ كَلَالِي التِّيْجَانِ
٢٢٩٦ وَرَأَيْتُ أَكْوَاباً هُنَاكَ كَثِيرَةً	مِثْلَ النُّجُومِ لِوَارِدِ ظَمَّانِ
٢٢٩٧ وَرَأَيْتُ حَوْضَ الْكَوْثَرِ الصَّافِي الَّذِي	لَا زَالَ يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ
٢٢٩٨ مِيزَابُ سُنَّتِهِ وَقَوْلُ إِلَهِهِ	وَهُمَا مَدَى الْأَزْمَانِ لَا يَنْبِيَانِ
٢٢٩٩ وَالنَّاسُ لَا يَرِدُونَهُ إِلَّا مِنْ أَلْ	آلَافٍ أَفْرَادٌ ذَوُو إِيْمَانِ
٢٣٠٠ وَوَرَدُوا عَذَابَ مَنَاهِلٍ أَكْرَمَ بِهَا	وَوَرَدْتُمْ أَنْتُمْ عَذَابَ هَوَانِ
٢٣٠١ فَبِحَقِّ مَنْ أَعْطَاكُمْ ذَا الْعَدْلِ وَالْ	إِنْصَافِ وَالتَّحْقِيقِ بِالْعِرْفَانِ
٢٣٠٢ مَنْ ذَا عَلَى دِينِ الْخَوَارِجِ بَعْدَ ذَا	أَنْتُمْ أَمْ الْحَشَوِيِّ مَا تَرِيَانِ
٢٣٠٣ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ لَدَى الْحَشَوِيِّ أَهْد	لَا أَنْ يُقَدِّمَكُمْ عَلَى عُثْمَانِ

(١) في «القاموس» (ص ١٢٤٨): «أمرٌ ذو بزل: ذو شدة»، وفي «تاج العروس من جواهر القاموس» (٧٨/٢٨): «من المجاز: البازل [وجمع: بزل]: الرجل الكامل في تجربته وعقله... واستكمال القوة...».

- ٢٣٠٤ فَضْلاً عَنِ الْفَارُوقِ وَالصَّدِيقِ فَضْلاً
٢٣٠٥ وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ
٢٣٠٦ وَكَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدِهِ
٢٣٠٧ مِنْ أَنْ يُحَرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَأَنْ
٢٣٠٨ وَيَرَى الْوَلَايَةَ لِابْنِ سِينَا أَوْ أَبِي
٢٣٠٩ أَوْ مَنْ يُشَايِعُهُمْ عَلَى كُفْرَانِهِمْ
٢٣١٠ يَا قَوْمَنَا بِاللَّهِ قُومُوا وَانْظُرُوا
٢٣١١ نَظْراً وَإِنْ شِئْتُمْ مُنَاطَرَةً فَمِنْ
٢٣١٢ أَيِّ الطَّوَائِفِ بَعْدَ ذَا أَدْنَى إِلَى
٢٣١٣ فَإِذَا تَبَيَّنَ ذَا فِيمَا تَتَّبِعُوا
- لَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
حَشَوِيٍّ حَامِلٍ رَايَةَ الْإِيمَانِ
فِي قَلْبِهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ شَانٍ
يُقْضَى لَهُ بِالْعَزْلِ عَنْ إِيْقَانٍ
نَصْرٍ أَوْ الْمَوْلُودِ مِنْ صَفْوَانٍ
أَوْ مَنْ يُقْلِدُهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ
وَتَفَكَّرُوا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
مَثْنَى عَلَى هَذَا وَمِنْ وَحْدَانٍ
قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
أَوْ تَعَذَّرُوا أَوْ تُؤْذِنُوا بِطِعَانٍ

٦٤ - فصل

في تلقيبيهم أهل السنة بالحشوية

وَبَيَانِ مَنْ أُولَى بِالْوَصْفِ الْمَذْمُومِ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ،

وَذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ لَقَّبَ بِهِ أَهْلَ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ

- ٢٣١٤ وَمِنْ الْعَجَائِبِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ افْتَدَى
٢٣١٥ حَشَوِيَّةً يَعْنُونَ حَشَواً فِي الْوُجُو
٢٣١٦ وَيَظُنُّ جَاهِلُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَشَوُا
٢٣١٧ إِذْ قَوْلُهُمْ فَوْقَ الْعِبَادِ وَفِي السَّمَاءِ
٢٣١٨ ظَنُّ الْحَمِيرِ بِأَنَّ (فِي) لِلْظَّرْفِ وَالزَّ
٢٣١٩ وَاللَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِذَا مِنْ فِرْقَةٍ
٢٣٢٠ لَا تَبْهَتُوا أَهْلَ الْحَدِيثِ بِهِ فَمَا
- بِالْوَحْيِ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنٍ
دَوْضَلَةٍ فِي أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
رَبِّ الْعِبَادِ بِدَاخِلِ الْأَكْوَانِ
ءِ الرَّبِّ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
رَحْمَنُ مَحْوِيٍّ بِظَرْفٍ مَكَانٍ
قَالَتُهُ فِي زَمَنِ مِنَ الْأَزْمَانِ
ذَا قَوْلُهُمْ تَبّاً لِدِي الْبُهْتَانِ

٢٣٢١	بَلْ قَوْلُهُمْ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى	فِي كَفِّ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٢٣٢٢	حَقًّا كَحَرْدَلَةٍ تُرَى فِي كَفِّ مُمٍ	سَيَكُهَا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٢٣٢٣	أَتَرَوْهُ الْمَحْضُورَ بَعْدَ أَمِّ السَّمَاءِ	يَا قَوْمَنَا ارْتَدِعُوا عَنِ الْعُدْوَانِ
٢٣٢٤	كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٍ وَكَمْ حَشَوِيَّةٍ	فَالْبَهْتُ لَا يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ
٢٣٢٥	يَا قَوْمُ إِنْ كَانَ الْكِتَابُ وَسْنَةً أَلِ	مُخْتَارِ حَشَوًا فَاشْهَدُوا بِبَيَانِ
٢٣٢٦	أَنَا بِحَمْدِ إِلَهِنَا حَشَوِيَّةٍ	صِرْفَ بِلَا جَحْدٍ وَلَا كِثْمَانِ
٢٣٢٧	تَذَرُونَ مَنْ سَمَّيْتُ شَيْوُخُكُمْ بِهِ	ذَا الْإِسْمِ فِي الْمَاضِي مِنَ الْأَزْمَانِ
٢٣٢٨	سَمَى بِهِ ابْنُ عُبَيْدٍ عَبْدَ اللَّهِ ذَا	كَ ابْنِ الْخَلِيفَةِ طَارِدَ الشَّيْطَانِ
٢٣٢٩	فَوَرِثْتُمْ عَمْرًا كَمَا وَرِثُوا لِعَبٍ	بِاللَّهِ أَنَّى يَسْتَوِي الْإِزْنَانِ
٢٣٣٠	تَذَرُونَ مَنْ أَوْلَى بِهِذَا الْإِسْمِ وَهُوَ	وَ مُنَاسِبُ أَحْوَالِهِ بِوِزَانِ
٢٣٣١	مَنْ قَدْ حَشَا الْأَوْرَاقَ وَالْأَذْهَانَ مِنْ	يَدْعُ تُخَالِفُ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
٢٣٣٢	هَذَا هُوَ الْحَشَوِيُّ لَا أَهْلُ الْحَدِيدِ	بِثِ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
٢٣٣٣	وَرَدُّوا عَذَابَ مَنَاهِلِ السَّنَنِ الَّتِي	لَيْسَتْ زُبَالَةً هَذِهِ الْأَذْهَانِ
٢٣٣٤	وَوَرَدْتُمْ الْقُلُوطَ ^(١) مَجْرَى كُلِّ ذِي أَلِ	أَوْسَاخٍ وَالْأَقْدَارِ وَالْأَنْتَانِ
٢٣٣٥	وَكَسَلْتُمْ أَنْ تَصْعَدُوا لِلْوَرْدِ مِنْ	رَأْسِ الشَّرِيعَةِ حَبِيبَةِ الْكَسَلَانِ

٦٥ - فصل

فِي بَيَانِ عُدْوَانِهِمْ فِي تَلْقِيبِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِالْمُجَسِّمَةِ

وَبَيَانِ أَنََّّهُمْ أَوْلَى بِكُلِّ لَقَبٍ خَبِيثٍ

٢٣٣٦	كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٍ مُجَسِّمَةٍ نَوَا	بِئْسَ مَسَبَّةٌ جَاهِلٍ فَتَّانِ
٢٣٣٧	أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمْ بِهَا أَهْلَ الْحَدِيدِ	بِثِ وَنَاصِرِي الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ

(١) قال الزبيدي في «تاج العروس» (٥/٢١١ - الطبعة الأولى): «و(القلوط)؛ ك(صُبُور)؛ نهر جارٍ تنصبُّ إليه الأقدار؛ لغة شامية».

٢٣٣٨ سَمِيتُمُوهُمْ أَنْتُمْ وَشِوْخُكُمْ
٢٣٣٩ وَجَعَلْتُمُوهَا سَبَّةً لِّتُنْفَرُوا
٢٣٤٠ مَا ذَنْبُهُمْ وَاللَّهُ إِلَّا أَنَّهُمْ
٢٣٤١ وَأَبَوْا بِأَنْ يَتَحَيَّرُوا لِمَقَالَةٍ
٢٣٤٢ وَأَبَوْا يَدِينُوا بِالَّذِي دِنْتُمْ بِهِ
٢٣٤٣ وَصَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فِي النَّصْنِ مِنْ
٢٣٤٤ إِنْ كَانَ ذَا التَّجْسِيمِ عِنْدَكُمْ فَيَا
٢٣٤٥ إِنَّا مُجَسِّمَةٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ
٢٣٤٦ وَاللَّهُ مَا قَالَ امْرُؤٌ مِنَّا بِأَنْ
٢٣٤٧ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنا فِي وَصْفِهِ
٢٣٤٨ أَوْ قَالَهُ أَيْضاً رَسُولُ اللَّهِ فَهُوَ
٢٣٤٩ أَوْ قَالَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ
٢٣٥٠ سَمُوهُ تَجْسِيماً وَتَشْبِيهاً فَلَسْ
٢٣٥١ بَلْ بَيَّنَّا فَرْقَ لَطِيفٍ بَلْ هُوَ الْ
٢٣٥٢ إِنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدَنَا مَقْصُودَةٌ
٢٣٥٣ لَكِنْ لَدَيْكُمْ فَهِيَ غَيْرُ مُرَادَةٍ
٢٣٥٤ فَكَلَامُهُ فِيمَا لَدَيْكُمْ لَا حَقِيقَ
٢٣٥٥ فِي ذِكْرِ آيَاتِ الْعُلُوِّ وَسَائِرِ الْ
٢٣٥٦ بَلْ قَوْلُ رَبِّ النَّاسِ لَيْسَ حَقِيقَةً
٢٣٥٧ وَإِذَا جَعَلْتُمْ ذَا مَجَازاً صَحَّ أَنْ
٢٣٥٨ وَحَقَائِقُ الْأَلْفَافِ بِالْعَقْلِ انْتَفَتْ
٢٣٥٩ نَفْيُ الْحَقِيقَةِ وَانْتِفَاءُ اللَّفْظِ إِنْ
٢٣٦٠ وَنَصِيبُنَا إِثْبَاتُ ذَاكَ جَمِيعِهِ

بَهْتاً بِهَا مِنْ غَيْرِ مَا سُلْطَانِ
عَنْهُمْ كَفَعَلِ السَّاحِرِ الشَّيْطَانِ
أَخَذُوا بِوَحْيِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
مِنْ هَذِهِ الْأَرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
خَبَرَ صَحِيحٌ ثُمَّ مِنْ قُرْآنِ
أَهْلًا بِهِ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
نَجَحَدُ صِفَاتِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
نَ اللَّهُ جِسْمٌ يَا أُولِي الْبُهْتَانِ
لَمْ نَعُدْ مَا قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ
وَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ بِالْبُرْهَانِ
فَهُمُ النُّجُومُ مَطَالِعُ الْإِيمَانِ
نَا جَا حِدِيهِ لِذَلِكَ الْهَذْيَانِ
فَرْقُ الْعَظِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
بِالنَّصِّ وَهِيَ مُرَادَةُ التَّبْيَانِ
أَنَّى يُرَادُ مُحَقِّقُ الْبُظْلَانِ
قَةَ تَحْتَهُ تَبْدُو إِلَى الْأَذْهَانِ
أَوْصَافٍ وَهِيَ الْقَلْبُ لِلْقُرْآنِ
فِيمَا لَدَيْكُمْ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
يُنْفَى عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْإِمْكَانِ
فِيمَا زَعَمْتُمْ فَاسْتَوَى النَّفْيَانِ
دَلَّتْ عَلَيْهِ فَحَظُّكُمْ نَفْيَانِ
لَفْظاً وَمَعْنَى ذَاكَ إِثْبَاتَانِ

- ٢٣٦١ فَمَنِ الْمُعْطَلُ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُكُمْ
 ٢٣٦٢ وَإِذَا سَبَبْتُمْ بِالْمِحَالِ فَسَبُّنَا
 ٢٣٦٣ تُبْدِي فَضَائِحَكُمْ وَتَهْتِكُ سِرُّكُمْ
 ٢٣٦٤ يَا بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّبَابِ بِذَاكُمْ
 ٢٣٦٥ مَنْ سَبَّ بِالْبُرْهَانِ لَيْسَ بِظَالِمٍ
 ٢٣٦٦ فَحَقِيقَةُ التَّجْسِيمِ إِنْ يَكُ عِنْدَكُمْ
 ٢٣٦٧ بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا
 ٢٣٦٨ فَتَحَمَّلُوا عَنَّا الشَّهَادَةَ وَاشْهَدُوا
 ٢٣٦٩ أَنَّا مُجَسِّمَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ وَلَمْ
 ٢٣٧٠ اللَّهُ أَكْبَرُ كَشَرْتُ عَنْ نَابِهَا أَلَمْ
 ٢٣٧١ وَتَقَابَلَ الصَّفَانِ وَانْقَسَمَ الْوَرَى
- لَقَبٌ بِلَا كَذِبٍ وَلَا عُذْوَانٍ
 بِأَدَلَّةٍ وَحَجَاجٍ ذِي بُرْهَانٍ
 وَتُبَيِّنُ جَهْلَكُمْ مَعَ الْعُدْوَانِ
 وَسَبَابُكُمْ بِالْكَذِبِ وَالطُّغْيَانِ
 وَالظُّلْمِ سَبُّ الْعَبْدِ بِالْبُهْتَانِ
 وَصَفُ الْإِلَهِ الْخَالِقِ الدِّيَانِ
 آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ الْعَدْلَانِ
 فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانٍ
 يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَعَكُمْ الثَّقَلَانِ
 حَرَبُ الْعَوَانِ وَصِيحُ الْأَقْرَانِ
 قَسَمَيْنِ وَاتَّضَحَتْ لَنَا الْقِسْمَانِ

٦٦ - فصل

فِي بَيَانِ مَوْرِدِ أَهْلِ التَّغْطِيلِ، وَأَنَّهُمْ تَعَوَّضُوا بِالْقَلُوطِ

عَنْ مَوْرِدِ السَّلْسَبِيلِ

- ٢٣٧٢ يَا وَارِدَ الْقَلُوطِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى
 ٢٣٧٣ أَوْ مَا تَرَى آثَارَهَا فِي الْقَلْبِ وَالذِّ
 ٢٣٧٤ لَوْ طَابَ مِنْكَ الْوَرْدُ طَابَتْ كُلُّهَا
 ٢٣٧٥ يَا وَارِدَ الْقَلُوطِ طَهَّرْ فَاكُ مِنْ
 ٢٣٧٦ ثُمَّ اشْتُمِ الْحَشَوِيَّ حَشَوِ الدِّينِ وَالْ
 ٢٣٧٧ أَهْلًا بِهِمْ حَشَوِ الْهُدَى وَسِوَاهُمْ
 ٢٣٧٨ أَهْلًا بِهِمْ حَشَوِ الْيَقِينِ وَغَيْرُهُمْ
 ٢٣٧٩ أَهْلًا بِهِمْ حَشَوِ الْمَسَاجِدِ وَالسُّوَى
- مَاذَا عَلَى شَفَتَيْكَ وَالْأَسْنَانِ
 نِيَّاتٍ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَرْكَانِ
 أَنَّى تَطِيبُ مَوَارِدُ الْأَنْثَانِ
 حَبَثَ بِهِ وَاغْسِلْهُ مِنْ أَنْثَانِ
 قُرْآنٍ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ
 حَشَوِ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
 حَشَوِ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
 حَشَوِ الْكَنِيفِ فَمَا هُمَا عِدْلَانِ

٢٣٨٠	أَهْلًا بِهِمْ حَشَوِ الْجَنَانِ وَغَيْرُهُمْ	حَشَوِ الْجَحِيمِ أَيْسَتَوِ الْحَشَوَانِ
٢٣٨١	يَا وَارِدِ الْقُلُوطِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى الـ	حَشَوِيَّ وَارِدَ مَنْهَلِ الْقُرْآنِ
٢٣٨٢	وَتَرَاهُ مِنْ رَأْسِ الشَّرِيعَةِ شَارِبًا	مَنْ كَفَّ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ
٢٣٨٣	وَتَرَاهُ يَسْقِي النَّاسَ فَضْلَهُ كَأْسِهِ	وَحَتَامُهَا مِسْكٌ عَلَى رِيحَانِ
٢٣٨٤	لَعَذْرَتُهُ إِنْ بَالَ فِي الْقُلُوطِ لَمْ	يَشْرَبْ بِهِ مَعَ جُمْلَةِ الْعُمَيَّانِ
٢٣٨٥	يَا وَارِدِ الْقُلُوطِ لَا تَكْسَلْ قَرَأْ	سُ الْمَاءِ فَأَقْصِدْهُ قَرِيبٌ دَانِي
٢٣٨٦	هُوَ مَنْهَلٌ سَهْلٌ قَرِيبٌ وَاسِعٌ	كَافٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الثَّقَلَانِ
٢٣٨٧	وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَضْعَبَ الْوَرْدَيْنِ بَلْ	هُوَ أَسْهَلُ الْوَرْدَيْنِ لِلظَّمْآنِ

٦٧ - فصل

في بيان هدمهم لقواعد الإسلام والإيمان؛ بعزلهم نصوص السنة والقرآن

٢٣٨٨	يَا قَوْمِ بِاللَّهِ انظُرُوا وَتَفَكَّرُوا	فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
٢٣٨٩	مِثْلَ التَّدْبِيرِ وَالتَّفَكُّرِ لِلَّذِي	قَدْ قَالَهُ ذُو الرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
٢٣٩٠	فَأَقْلُ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَا عِنْدَكُمْ	حَدًّا سَوَاءً يَا أُولِي الْعُدُونِ
٢٣٩١	وَاللَّهُ مَا اسْتَوَى لَدَى زَعَمَائِكُمْ	فِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
٢٣٩٢	عَزَلُوهُمَا بَلْ صَرَّحُوا بِالْعَزْلِ عَنْ	نَبْلِ الْيَقِينِ وَرُتْبَةِ الْبُرْهَانِ
٢٣٩٣	قَالُوا وَتِلْكَ أَدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ	لَسْنَا نَحْكُمُهَا عَلَى الْإِيقَانِ
٢٣٩٤	مَا أَنْزَلْتَ لِيُنَالَ مِنْهَا الْعِلْمُ بِأَلْ	إِثْبَاتِ لِلْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
٢٣٩٥	بَلْ بِالْعُقُولِ يُنَالُ ذَاكَ وَهَذِهِ	عَنْهُ بِمَعَزِلٍ غَيْرِ ذِي سُلْطَانِ
٢٣٩٦	فَبِجْهَدِنَا تَأْوِيلُهَا وَالدَّفْعُ فِي	أَكْنَافِهَا دَفْعًا لِذِي الصَّوْلَانِ
٢٣٩٧	كَكَبِيرِ قَوْمٍ جَاءَ يَشْهَدُ عِنْدَ ذِي	حُكْمٍ يُرِيدُ دِفَاعَهُ بِلِيَانِ
٢٣٩٨	فَيَقُولُ قَدْزُكَ فَوْقَ ذَا وَشَهَادَةُ	لِسَوَاكَ تَضْلُحُ فَادْهَبْنَ بِأَمَانِ

- ٢٣٩٩ وَيُؤَدُّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا
 ٢٤٠٠ فَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ كَبِيرٍ فِيهِمْ
 ٢٤٠١ لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي وَلَيْسَ بِمُمَكِّنٍ
 ٢٤٠٢ ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ لَ
 ٢٤٠٣ وَاللَّهِ لَوْلَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ وَالْ
 ٢٤٠٤ لَأَتَوْا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَلَدَكْدَكُوا الِ
 ٢٤٠٥ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَى لِأَيِّمَةِ الِ
 ٢٤٠٦ لَا سِيَّمًا لَمَّا اسْتَمَالُوا جَاهِلًا
 ٢٤٠٧ وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِكُلِّ إِفْكٍ بَيْنِ
 ٢٤٠٨ أَنَّ النَّصِيحَةَ قَضَدُهُمْ كَنَصِيحَةِ الشَّ
 ٢٤٠٩ فَيَرَى عَمَائِمَ ذَاتِ أَذْنَابٍ عَلَى
 ٢٤١٠ وَيَرَى هَيُولَى^(١) لَا تَهْوُلُ لِمُبْصِرٍ
 ٢٤١١ فَإِذَا أَصَاحَ بِسَمْعِهِ مَلُؤُوهُ مِنْ
 ٢٤١٢ فَيَرَى وَيَسْمَعُ فَشَرَّهُمْ وَفُشَّارَهُمْ
 ٢٤١٣ فَتُحُوا جِرَابَ الْجَهْلِ مَعَ كَذِبٍ فَخُذْ
 ٢٤١٤ وَأَتُوا إِلَى قَلْبِ الْمُطَاعِ فَفَتَّشُوا
 ٢٤١٥ فَإِذَا بَدَأَ غَرَضُ لَهُمْ دَخَلُوا بِهِ
 ٢٤١٦ فَإِذَا رَأَوْهُ هَشَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ
 ٢٤١٧ هُوَ فِي الطَّرِيقِ يَعُوقُ مَوْلَانَا عَنِ الِ
 ٢٤١٨ فَإِذَا هُمْ غَرَسُوا الْعَدَاوَةَ وَاطْبُؤُوا
 ٢٤١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَثْمَرَتْ وَدَنَا لَهُمْ
- لَكِنْ مَخَافَةَ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
 وَهُوَ الْحَقِيرُ مَقَالَةُ الْكُفْرَانِ
 لَحَكَّكَتُ مِنْ ذَا الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي
 كِنْ ذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 قُرَّانٍ وَالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
 إِسْلَامٍ فَوْقَ قَوَاعِدِ الْأَرْكَانِ
 إِسْلَامٍ مِنْ مِحْنٍ عَلَى الْأَزْمَانِ
 ذَا قُدْرَةٍ فِي النَّاسِ مَعَ سُلْطَانِ
 بَلْ قَاسَمُوهُ بِأَعْلَظِ الْإِيمَانِ
 شَيْطَانٍ حِينَ خَلَا بِهِ الْأَبْوَانِ
 تِلْكَ الْقُشُورِ طَوِيلَةَ الْأَرْذَانِ
 وَتَهْوُلُ أَعْمَى فِي ثِيَابِ جَبَانِ
 كَذِبٍ وَتَلْبِيسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 يَا مِحْنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَانِ
 وَاحْمِلْ بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
 عَمَّا هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا بِأَمَانِ
 مِنْهُ إِلَيْهِ كَحِيلَةِ الشَّيْطَانِ
 ظَفَرُوا وَقَالُوا وَنَحْ آلِ فُلَانِ
 مَقْصُودٍ وَهُوَ عَدُوُّ هَذَا الشَّانِ
 سَقَى الْغِرَاسِ كَفَعَلَ ذِي الْبُسْتَانِ
 وَقَتُ الْجَذَاذِ وَصَارَ ذَا إِمْكَانِ

(١) هي مادة الشيء التي يُصَنَعُ منها.

٢٤٢٠ رَكِبُوا عَلَى جُرْدٍ لَهُمْ وَحَمِيَّةٌ
 ٢٤٢١ فَهَنَالِكَ أَبْتَلَيْتُ جُنُودَ اللَّهِ مِنْ
 ٢٤٢٢ حِزْبًا وَجَيْشًا^(١) ثُمَّ تَكْفِيرًا وَتَبَّ
 ٢٤٢٣ فَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
 ٢٤٢٤ مِنْ سَبَّهِمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَذَنَّبُهُمْ
 ٢٤٢٥ يَا أُمَّةَ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ
 ٢٤٢٦ تَبَّ لَكُمْ إِذْ تَشْتُمُونَ زَوَامِلَ الْ
 ٢٤٢٧ وَسَبَبْتُمُوهُمْ ثُمَّ لَسْتُمْ كُفَاءَهُمْ
 ٢٤٢٨ هَذَا وَهُمْ قَبِلُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٤٢٩ حَذَرَ الْمُقَابَلَةِ الْقَبِيحَةِ مِنْهُمْ
 ٢٤٣٠ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
 ٢٤٣١ سَبُّوكُمْ جَهَالَهُمْ فَسَبَبْتُمْ
 ٢٤٣٢ وَصَدَدْتُمْ سَفَهَاءَكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ
 ٢٤٣٣ وَدَعَوْتُمُوهُمْ لِلَّذِي قَالَتْهُ أَشَدُّ
 ٢٤٣٤ فَأَبَوْا إِجَابَتَكُمْ وَلَمْ يَتَحَيَّزُوا
 ٢٤٣٥ وَإِلَى أَوْلِي الْعِرْقَانِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ
 ٢٤٣٦ قَوْمٌ أَقَامَهُمُ إِلَهُهُ لِحِفْظِ هَذَا
 ٢٤٣٧ وَأَقَامَهُمْ حَرَسًا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّ
 ٢٤٣٨ بَزَلٌ عَلَى الْإِسْلَامِ بَلْ حِصْنٌ لَهُ
 ٢٤٣٩ فَهُمْ الْمَحَكُّ فَمَنْ يُرَى مُتَنَقِّصًا
 ٢٤٤٠ إِنْ تَتَّهَمُهُ فَقَبْلَكَ السَّلَفُ الْأَكْبَرُ

وَاسْتَنْجَدُوا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 جُنْدِ اللَّعِينِ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ
 دِيْعًا وَشَتْمًا ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 أَمْرًا تُهَدِّدُ لَهُ قُوَى الْإِيمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثَ وَتَرَكَ قَوْلَ فُلَانٍ
 الْأَجَلِ هَذَا تَشْتُمُوا بِهَوَانِ
 إِسْلَامِ حِزْبِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قَرَأُوا مَسَبَّتَكُمْ مِنَ النُّقْصَانِ
 فِي تَرْكِهِمْ لِمَسَبَّةِ الْأَوْثَانِ
 بِمَسَبَّةِ الْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
 ضَرَبْتَ لَهُمْ وَلَكُمْ بِذَا مَثَلَانِ
 سُنَنَ الرَّسُولِ وَعَسَاكِرَ الْإِيمَانِ
 قَوْلِ الرَّسُولِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
 يَخَافُ لَكُمْ بِالْخَرْصِ وَالْحُسْبَانِ
 إِلَّا إِلَى الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
 فِي خُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ وَالْأَكْوَانِ
 لِمَا الدِّينِ مِنْ ذِي بِدْعَةِ شَيْطَانِ
 تَحْرِيفِ وَالتَّثْمِيمِ وَالنُّقْصَانِ
 يَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْفُرْقَانِ
 لَهُمْ فَرَنْدِيقُ خَبِيثِ جَنَانِ
 كَانُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ضَرْبًا وَحَيْسًا.

- ٢٤٤١ أَيْضاً قَدْ اتَّهَمُوا الْحَبِيثَ عَلَى الْهُدَى
 ٢٤٤٢ وَهُوَ الْحَقِيقُ بِذَلِكَ إِذْ عَادَى رُؤَا
 ٢٤٤٣ فَإِذَا ذَكَرْتَ النَّاصِحِينَ لِرَبِّهِمْ
 ٢٤٤٤ فَأَغْسِلْهُ وَتِلْكَ مِنْ دَمِ التَّعْطِيلِ وَالتَّ
 ٢٤٤٥ أَتَسُبُّهُمْ عَدَوّاً وَلَسْتَ بِكُفِّهِمْ
 ٢٤٤٦ قَوْمٌ هُمْ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٢٤٤٧ شَتَانٌ بَيْنَ التَّارِكِينَ نُصُوصُهُ
 ٢٤٤٨ وَالتَّارِكِينَ لِأَجْلِهَا آرَاءُ مَنْ
 ٢٤٤٩ لَمَّا فَسَا الشَّيْطَانُ فِي آذَانِهِمْ
 ٢٤٥٠ فَلِذَاكَ نَامُوا عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحُوا
 ٢٤٥١ وَالرَّكْبُ قَدْ وَصَلُوا الْعُلَى وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٢ وَأَتَوْا إِلَى رَوْضَاتِهَا وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٣ قَوْمٌ إِذَا مَا نَاجِذُ النَّصِّ بَدَا
 ٢٤٥٤ وَإِذَا بَدَا عِلْمُ الْهُدَى اسْتَبَقُوا لَهُ
 ٢٤٥٥ وَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِمُبْتَدِعِ هَذَى
 ٢٤٥٦ وَرِثُوا رَسُولَ اللَّهِ لَكِنْ غَيْرُهُمْ
 ٢٤٥٧ وَإِذَا اسْتَهَانَ سِوَاهُمْ بِالنَّصِّ لَمْ
 ٢٤٥٨ عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ رَغْبَةً
 ٢٤٥٩ لَيْسُوا كَمَنْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
 ٢٤٦٠ عَزَلُوهُ فِي الْمَعْنَى وَوَلَّوْا غَيْرَهُ
- وَالْعِلْمُ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 ٢ الدِّينِ وَهِيَ عَدَاوَةُ الدِّيَانِ
 وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ بِلسَانِ
 تَكْذِيبِ وَالْكُفْرَانِ وَالْبُهْتَانِ
 فَاللَّهُ يَفْدي حِزْبَهُ بِالْجَانِي
 أَوْلَى وَأَقْرَبُ مِنْكَ لِلْإِيمَانِ
 حَقّاً لِأَجْلِ زُبَالَةِ الْأَذْهَانِ
 آرَأُوهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
 لَوُوا^(١) رُؤُوسَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ
 يَتَلَاعَبُونَ تَلَاعَبَ الصَّبْيَانِ
 مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَرْضٍ مَكَّةَ مَطْلَعِ الْقُرْآنِ
 طَارُوا لَهُ بِالْجَمْعِ وَالْوَحْدَانِ
 كَتَسَابِقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رَهَانِ
 صَاحُوا بِهِ طَرّاً بِكُلِّ مَكَانِ
 قَدْ رَاحَ بِالنُّقْصَانِ وَالْحِرْمَانِ
 يَرْفَعُ بِهِ رَأْساً مِنَ الْخُسْرَانِ
 فِيهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ بِمُهَانِ
 وَتَلَاةُ قَصْدِ تَبَرُّكِ وَقُلَانِ^(٢)
 كَأَبِي الرَّبِيعِ خَلِيفَةِ السُّلْطَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: ثَقُلْتُ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَتَلَاوَةً قَصْداً بَتَرَكَ فُلَاناً!!

- ٢٤٦١ ذَكَّرُوهُ فَوْقَ مَنَابِرٍ وَبِسِجَّةٍ
 ٢٤٦٢ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الْمُطَاعُ لِغَيْرِهِ
 ٢٤٦٣ يَا لِلْعُقُولِ أَيْسْتَوِي مَنْ قَالَ بِأَلٍ
 ٢٤٦٤ وَمُخَالَفَ هَذَا وَفِطْرَةَ رَبِّهِ
 ٢٤٦٥ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرُوا عَلَى
 ٢٤٦٦ وَالْوَحْيِ جَاءَ مُصَدِّقًا لَهُمَا فَلَا
 ٢٤٦٧ سِلْمَانَ عِنْدَ مُوَفَّقٍ وَمُصَدِّقٍ
 ٢٤٦٨ فَإِذَا تَعَارَضَ نَصٌّ لَفِظٍ وَارِدٍ
 ٢٤٦٩ فَالْعَقْلُ إِمَّا فَايِسِدُ وَيُظَنُّهُ الرُّ
 ٢٤٧٠ أَوْ أَنَّ ذَاكَ النَّصَّ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٢٤٧١ وَنُصُوصُهُ لَيْسَتْ يُعَارِضُ بَعْضُهَا
 ٢٤٧٢ وَإِذَا ظَنَنْتَ تَعَارُضًا فِيهَا فَذَا
 ٢٤٧٣ أَوْ أَنَّ يَكُونُ الْبَعْضُ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٢٤٧٤ لَكِنَّ قَوْلَ مُحَمَّدٍ وَالْجَهْمِ فِي
 ٢٤٧٥ إِلَّا وَيَظْرُدُ كُلُّ قَوْلٍ ضِدَّهُ
 ٢٤٧٦ وَالنَّاسُ بَعْدُ عَلَى ثَلَاثِ حِزْبِهِ
 ٢٤٧٧ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ أَيْنَ تَجْعَلُهَا فَلَا
 ٢٤٧٨ مَنْ قَالَ بِالتَّعْطِيلِ فَهُوَ مُكَذِّبٌ
 ٢٤٧٩ إِنَّ الْمُعْطَلَ لَا إِلَهَ لَهُ سِوَى الْ
 ٢٤٨٠ وَكَذَا إِلَهَ الْمُشْرِكِينَ نُحْيِيهِ الْ
 ٢٤٨١ لَكِنَّ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ هُوَ الَّذِي
 ٢٤٨٢ تَالَلَّهِ قَدْ نَسَبَ الْمُعْطَلُ كُلُّ مَنْ
 ٢٤٨٣ وَالتَّالَى مَا فِي الْمُرْسَلِينَ مُعْطَلٌ
- رَقَمُوا اسْمَهُ فِي ظَاهِرِ الْأَثْمَانِ
 وَلِمُهْتَدٍ ضُرِبَتْ بِذَا مَثَلَانِ
 مُرَّانٍ وَالْآثَارِ وَالْبُرْهَانِ
 أَلَلَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 مَضْمُونَهَا وَالْعَقْلُ مَقْبُولَانِ
 تُلَقِيَ الْعَدَاوَةَ مَا هُمَا حَرْبَانِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هُمَا سِلْمَانِ
 وَالْعَقْلُ حَتَّى لَيْسَ يَلْتَقِيَانِ
 رَائِي صَحِيحًا وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 مَا قَالَهُ الْمَعْصُومُ بِالْبُرْهَانِ
 بَعْضًا فَسَلَّ عَنْهَا عَلِيمَ زَمَانِ
 مِنْ آفَةِ الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
 مَا قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 قَلْبُ الْمُوَحِّدِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا فَمُقْتَبِلَانِ
 أَوْ حَرْبِهِ أَوْ فَارِغِ مُتَوَانِي
 وَاللَّهُ لَسْتُ بِرَابِعِ الْأَغْيَانِ
 بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
 مَنُحَوِّتٍ بِالْأَفْكَارِ فِي الْأَذْهَانِ
 أَيْدِي هُمَا فِي نَحْتِهِمْ سِيَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُكُونُ الْأَكْوَانِ
 بِالْبَيِّنَاتِ أَتَى إِلَى الْكِتْمَانِ
 نَافِي صِفَاتِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ

٢٤٨٤ كَلَّا وَلَا فِي الْمُرْسَلِينَ مُشَبَّهٌ حَاشَاهُمْ مِنْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانٍ
٢٤٨٥ فَخَذِ الْهُدَى مِنْ عَبْدِهِ وَكِتَابِهِ فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبَبَانِ

٦٨ - فَضْلٌ

فِي بَطْلَانِ قَوْلِ الْمُلْحِدِينَ: إِنَّ الْأَشْتِدَالَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لَا يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ

٢٤٨٦ وَاحْذَرِ مَقَالَاتِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا شَيْعاً وَكَانُوا شِيعَةَ الشَّيْطَانِ
٢٤٨٧ وَاسْأَلْ خَبيراً عَنْهُمْ يُنَبِّيكَ عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِنَصِيحَةٍ وَبَيَانٍ
٢٤٨٨ قَالُوا الْهُدَى لَا يُسْتَفَادُ بِسُنَّةٍ كَلَّا وَلَا أَثَرٍ وَلَا قُرْآنٍ
٢٤٨٩ إِذْ كُلُّ ذَاكَ أَدَلَّةٌ لِمُظْيِئَةٍ لَمْ تُبَدَّ عَنْ عِلْمٍ وَلَا إِيْقَانٍ
٢٤٩٠ فِيهَا اشْتِرَاكَ ثُمَّ إِجْمَالٌ يُرَى وَتَجَوُّزٌ بِالزَّيْدِ وَالتَّقْصَانِ
٢٤٩١ وَكَذَلِكَ الْإِضْمَارُ وَالتَّخْصِصُ وَالْأَنْقُلُ أَحَادٌ فَمَوْقُوفٌ عَلَى
٢٤٩٢ إِذْ بَعْضُهُمْ فِي الْبَعْضِ يَقْدَحُ دَائِماً حَذَفُ الَّذِي لَمْ يُبَدَّ عَنْ تَبَيُّانٍ
٢٤٩٣ وَتَوَاتُرٌ وَهُوَ الْقَلِيلُ وَنَادِرٌ صِدْقُ الرُّوَاةِ وَلَيْسَ ذَا بُرْهَانٍ
٢٤٩٤ هَذَا وَيَحْتَاجُ السَّلَامَةَ بَعْدُ مِنْ وَالْقَدْحُ فِيهِمْ فَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
٢٤٩٥ وَهُوَ الَّذِي بِالْعَقْلِ يُعْرِفُ صِدْقَهُ جِدّاً فَأَيُّنَ الْقَطْعُ بِالْبُرْهَانِ
٢٤٩٦ فَلَأَجَلٍ هَذَا قَدْ عَزَلْنَاهَا وَوَلَدَ ذَاكَ الْمُعَارِضِ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
٢٤٩٧ فَانْظُرْ إِلَى الْإِسْلَامِ كَيْفَ بَقَاؤُهُ وَالنَّفْيُ مَظْنُونٌ لَدَى الْإِنْسَانِ
٢٤٩٨ وَانْظُرْ إِلَى الْقُرْآنِ مَعْرُولاً لَدَيْهِ لَيْنَا الْعُقُولَ وَمَنْطِقَ الْيُونَانِ
٢٥٠٠ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ كَذَاكَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ ذِي الْبَطْلَانِ
٢٥٠١ وَاللَّهِ مَا عَزَلُوهُ تَعْظِيماً لَهُ هُمْ عَنْ نُفُوذِ وَلَايَةِ الْإِيْقَانِ
٢٥٠٢ يَا لَيْتَهُمْ إِذْ يَحْكُمُونَ بِعَزْلِهِ رُؤُولا لَدَيْهِمْ لَيْسَ ذَا سُلْطَانٍ
أَبْظُنُّ ذَلِكَ قَطُّ ذُو عِرْفَانٍ لَمْ يَرْفَعُوا رَايَاتِ جُنْكِسْخَانٍ

- ٢٥٠٣ يَا وَيْلَهُمْ وَلَوْ نَتَّيَجْ فِكْرِهِمْ
 ٢٥٠٤ وَرَدَّاهُمْ وَلَوْ إِشَارَاتِ ابْنِ سِيَدِ
 ٢٥٠٥ وَأَنْظُرْ إِلَى نَصِّ الْكِتَابِ مُجَدِّلاً
 ٢٥٠٦ بِالطَّلْعِ بِالْإِجْمَالِ وَالْإِضْمَارِ وَالتَّ
 ٢٥٠٧ وَبِالْإِشْتِرَاكِ وَبِالْمَجَازِ وَحَذَفِ مَا
 ٢٥٠٨ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يَنْقُذُ حُكْمُهُ
 ٢٥٠٩ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ
 ٢٥١٠ لَكِنَّمَا الْمَقْبُولُ حُكْمُ الْعَقْلِ لَا
 ٢٥١١ يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَجُنُودُهُ
 ٢٥١٢ عَهْدُهُ قَدْ مَاتَ لَيْسَ يَحْكُمُ غَيْرُهُ
 ٢٥١٣ إِنْ غَابَ نَابَتْ عَنْهُ أَقْوَالُ الرَّسُولِ
 ٢٥١٤ فَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ظَنِّهِمْ
 ٢٥١٥ بِجُنُودٍ تَعْطِيلٍ وَكُفْرَانٍ مِنْ آلِ
 ٢٥١٦ فَعَلُوا بِمِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ كَمَا
 ٢٥١٧ وَاللَّهِ مَا انْقَادُوا لِجِنْكِسَخَانٍ حَتَّى
 ٢٥١٨ وَاللَّهِ مَا وَلَّوْهُ إِلَّا بَعْدَ عَزْ
 ٢٥١٩ عَزْلُوهُ عَنْ سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْيَقِي
 ٢٥٢٠ هَذَا وَلَمْ يَكْفِ الَّذِي فَعَلُوهُ حَتَّى
 ٢٥٢١ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ إِذْ عَضُّهُ أَوْ
 ٢٥٢٢ مِنْهَا انْتَفَاءً خُرُوجَهُ مِنْ رَبَّنَا
 ٢٥٢٣ لَكِنَّهُ خَلَقَ مِنَ اللَّوْحِ ابْتَدَأَ
- وَقَضَوْا بِهَا قَطْعاً عَلَى الْقُرْآنِ
 نَا حِينَ وَلَّوْا مَنْطِقَ الْيُونَانِ
 وَسَطَ الْعَرِينِ مُمَزَّقَ اللَّحْمَانِ
 تَخْصِيصِ وَالتَّأْوِيلِ بِالْبُهْتَانِ
 شَاؤُوا بِدَعْوَاهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 بَيْنَ الْخُصُومِ وَمَا لَهُ مِنْ شَانِ
 فِي الْعِلْمِ بِالْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 أَحْكَامُهُ لَا يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
 بِدِمَائِهِمْ وَمَدَامِيعِ الْأَجْفَانِ
 وَسِوَاهُ مَعْرُوضٍ عَنِ السُّلْطَانِ
 لِي هُمَا لَهُمْ دُونَ الْوَرَى حُكْمَانِ
 فِي حُكْمِ جِنْكِسَخَانِ ذِي الطُّغْيَانِ
 مَعْغُولٍ^(١) ثُمَّ اللَّاصِ وَالْعَلَّانِ
 فَعَلُوا بِأَمْرِهِ مِنَ الْعُدْوَانِ
 تَتَّى أَعْرَضُوا عَنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 لِي الْوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِيْقَانِ
 نِ الْمُسْتَفَادِ لَنَا مِنَ السُّلْطَانِ
 تَتَّى تَمَّمُوا الْكُفْرَانَ بِالْبُهْتَانِ
 وَاعاً مُعَدَّةً مِنَ النُّفْصَانِ
 لَمْ يَبْدُ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
 أَوْ جِبْرِئِيلَ أَوْ الرَّسُولِ الثَّانِي

(١) في «الأصل»: «الممغول».

- ٢٥٢٤ مَا قَالَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٢٥٢٥ تَبًّا لَهُمْ سَلْبُوهُ أَكْمَلَ وَضَفِيهِ
 ٢٥٢٦ هَلْ يَسْتَوِي بِاللَّهِ نَسَبَتُهُ إِلَى
 ٢٥٢٧ مِنْ أَيْنَ لِلْمَخْلُوقِ عِزُّ صِفَاتِهِ
 ٢٥٢٨ بَيْنَ الصِّفَاتِ وَبَيْنَ مَخْلُوقٍ كَمَا
 ٢٥٢٩ هَذَا وَقَدْ عَضَّهُوهُ أَنْ نُصَوِّصَهُ
 ٢٥٣٠ لَكِنَّ غَايَتَهَا الظُّنُونُ وَلَيْتَهُ
 ٢٥٣١ لَكِنَّ ظَوَاهِرُ مَا يُطَابِقُ ظَنُّهَا
 ٢٥٣٢ إِلَّا إِذَا مَا أُؤْلِتْ فَمَجَازُهَا
 ٢٥٣٣ أَوْ بِالْكِنَايَةِ وَاسْتِعَارَاتٍ وَتَشْد
 ٢٥٣٤ فَالْقَطْعُ لَيْسَ يُفِيدُهُ وَالظَّنُّ مَنْد
 ٢٥٣٥ فَلِمَ الْمَلَامَةُ إِنْ عَزَلْنَاهَا وَوَل
 ٢٥٣٦ قَالَهُ يُعْظَمُ فِي النُّصُوصِ أُجُورُكُمْ
 ٢٥٣٧ مَا تَتَّ لَدَى الْأَقْوَامِ لَا يُحْيُونَهَا
 ٢٥٣٨ هَذَا وَقَوْلُهُمْ خِلَافَ الْحَسِّ وَال
 ٢٥٣٩ مَعَ كَوْنِهِ أَيْضًا خِلَافَ الْفِطْرَةِ ال
 ٢٥٤٠ قَالَهُ قَدْ فَطَرَ الْعِبَادَ عَلَى التَّقَا
 ٢٥٤١ كُلُّ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ
 ٢٥٤٢ فَتَرَى الْمُخَاطَبَ قَاطِعًا بِمُرَادِهِ
 ٢٥٤٣ إِذْ كُلُّ لَفْظٍ غَيْرِ لَفْظِ نَبِيِّنَا
 ٢٥٤٤ حَاشَا كَلَامِ اللَّهِ فَهُوَ الْغَايَةُ ال
 ٢٥٤٥ لَمْ يَفْهَمِ الثَّقَلَانِ مِنْ لَفْظٍ كَمَا
 ٢٥٤٦ فَهُوَ الَّذِي اسْتَوَلَى عَلَى التَّبَيَّانِ كَاسِد
- لَيْسَ الْكَلَامُ يَوْضَفُ ذِي الْغُمْرَانِ
 عَضَّهُوهُ عَضَهُ الرَّيْبِ وَالْكُفْرَانِ
 بَشَرٍ وَنَسَبَتُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 بَيْنَ الْإِلَهِ وَهَذِهِ الْأَكْوَانِ
 مَعْرُولَةٌ عَنْ إِمْرَةِ الْإِيقَانِ
 ظَنًّا يَكُونُ مُطَابِقًا بِبَيَانِ
 مَا فِي الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا بِوَرَانِ
 بِزِيَادَةٍ فِيهَا أَوْ التَّقْصَانِ
 بِهِ وَأَنْوَاعِ الْمَجَازِ الثَّانِي
 فِي كَذَلِكَ فَاَنْتَمَى الْأَمْرَانِ
 لَيْنَا الْعُقُولُ وَفِكْرَةُ الْأَذْهَانِ
 يَا أُمَّةَ الْأَنْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَبَدًا وَلَا تُحْيِيهِمْ لِهَوَانِ
 مَعْقُولٍ وَالْمَنْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 أَوْلَى وَسُنَّةِ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 هُمْ بِالْخِطَابِ لِمَقْصَدِ التَّبَيَّانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
 هَذَا مَعَ التَّقْصِيرِ فِي الْإِنْسَانِ
 هُوَ دُونَهُ فِي ذَا بِلَا نُكْرَانِ
 قُصُوصِ لَهُ أَعْلَى دُرَى التَّبَيَّانِ
 فَهَيُّوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 تَبْلَاؤُهُ حَقًّا عَلَى الْإِحْسَانِ

- ٢٥٤٧ مَا بَعْدَ تَبْيَانِ الرَّسُولِ لِنَاطِرٍ
 ٢٥٤٨ فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ لِسَائِلٍ
 ٢٥٤٩ حَقًّا تَرَوْنَ إِلَهُكُمْ يَوْمَ اللَّقَا
 ٢٥٥٠ كَالْبَدْرِ لَيْلَ تَمَامِهِ وَالشَّمْسِ فِي
 ٢٥٥١ بَلْ قَضَدُهُ تَحْقِيقُ رُؤْيَيْنَا لَهُ
 ٢٥٥٢ وَنَفَى السَّحَابَ وَذَاكَ أَمْرٌ مَانِعٌ
 ٢٥٥٣ فَأَتَى إِذْنٌ^(١) بِالْمُقْتَضِي وَنَفَى الْمَوَا
 ٢٥٥٤ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَذَا الَّذِي
 ٢٥٥٥ مَاذَا يَقُولُ الْقَاصِدُ التَّبْيَانِ يَا
 ٢٥٥٦ فَبِأَيِّ لَفْظٍ جَاءَكُمْ قُلْتُمْ لَهُ
 ٢٥٥٧ وَضَرَبْتُمْ فِي وَجْهِهِ بَعْسَاكِرِ الثَّ
 ٢٥٥٨ لَوْ أَنَّكُمْ وَاللَّهِ عَامَلْتُمْ بِذَا
 ٢٥٥٩ فَسَدَتْ تَصَانِيفُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٦٠ هَذَا وَلَيْسُوا فِي بَيَانِ عُلُومِهِمْ
 ٢٥٦١ وَاللَّهِ لَوْ صَحَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
 ٢٥٦٢ فَالْعَقْلُ لَا يَهْدِي إِلَى تَفْصِيلِهَا
 ٢٥٦٣ فَإِذَا غَدَا التَّفْصِيلُ لَفْظِيًّا وَمَع
 ٢٥٦٤ فَهَنَّاكَ لَا عِلْمًا أَفَادَتْ لَا وَلَا
 ٢٥٦٥ لَوْ صَحَّ ذَاكَ الْقَوْلُ لَمْ يَحْصُلْ لَنَا
 ٢٥٦٦ وَعَدَا التَّخَاطُبُ فَاسِدًا وَفَسَادُهُ
 ٢٥٦٧ مَا كَانَ يَحْصُلُ عِلْمُنَا بِشَهَادَةِ
- إِلَّا الْعَمَى وَالْعَيْبُ فِي الْعُمَيَّانِ
 مِنْ صَحْبِهِ عَنْ رُؤْيَةِ الرَّحْمَنِ
 رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 نَحَرَ الظَّهِيرَةِ مَا هُمَا مِثْلَانِ
 فَأَتَى بِأَظْهَرِ مَا يُرَى بِعِيَانِ
 مِنْ رُؤْيَةِ الْقَمَرَيْنِ فِي ذَا الْآنِ
 نَعِ حَشِيَّةَ التَّفْصِيرِ فِي التَّبْيَانِ
 يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 أَهْلَ الْعَمَى مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 ذَا اللَّفْظِ مَعْرُوضٍ عَنِ الْإِيْقَانِ
 تَأْوِيلٍ دَفْعًا مِنْكُمْ بِلِيَانِ
 أَهْلَ الْعُلُومِ وَكُتُبَهُمْ بِوَرَانِ
 وَعَدَتْ عُلُومُ النَّاسِ ذَاتَ هَوَانِ
 مِثْلَ الرَّسُولِ وَمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
 قُطِعَتْ سَبِيلُ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ
 لَكِنَّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 زُولاً عَنِ الْإِيْقَانِ وَالرُّجْحَانِ
 ظَنًّا وَهَذَا غَايَةُ الْجَرْمَانِ
 قَطَعَ بِقَوْلٍ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
 أَضَلُّ الْفَسَادِ لِنَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ
 وَوَصِيَّةٌ كَلًّا وَلَا أَيْْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: فإذا أتى.

- ٢٥٦٨ وَكَذَلِكَ الْإِفْرَارُ يُصْبِحُ فَاسِداً
 ٢٥٦٩ وَكَذَا عُقُودُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٧٠ أَيْسُوعُ لِلشُّهَدَا شَهَادَتُهُمْ بِهَا
 ٢٥٧١ إِذْ تَلَكُّمُ الْأَلْفَاظِ غَيْرُ مُفِيدَةٍ
 ٢٥٧٢ بَلْ لَا يَسُوعُ لِشَاهِدٍ أَبَداً شَهاً
 ٢٥٧٣ بَلْ لَا يُرَاقُ دَمٌ بَلْفِظِ الْكُفْرِ مِنْ
 ٢٥٧٤ بَلْ لَا يُبَاحُ الْفَرْجُ بِالْإِذْنِ الَّذِي
 ٢٥٧٥ أَيْسُوعُ لِلشُّهَدَاءِ جَزْمُهُمْ بِأَنْ
 ٢٥٧٦ هَذَا وَجُمْلَةُ مَا يُقَالُ بِأَنَّهُ
 ٢٥٧٧ هَذَا وَمِنْ بُهْتَانِهِمْ أَنَّ اللَّغَا
 ٢٥٧٨ قَانُظَرُ إِلَى الْأَلْفَاظِ فِي جَرَيَانِهَا
 ٢٥٧٩ أَتَنْظُرُهَا تَحْتَاجُ نَقْلاً مُسْتَنْداً
 ٢٥٨٠ أَمْ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الضَّرُورِيَّاتِ لَا
 ٢٥٨١ إِلَّا الْأَقْلُ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلنَّ
 ٢٥٨٢ وَمِنْ الْمَصَائِبِ قَوْلُ قَائِلِهِمْ بِأَنْ
 ٢٥٨٣ وَخِلَافُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ ظَاهِرٌ
 ٢٥٨٤ وَكَذَا اخْتِلَافُهُمْ أَمُشْتَقّاً يُرَى
 ٢٥٨٥ وَالْأَصْلُ مَا ذَا فِيهِ خُلْفٌ ثَابِتٌ
 ٢٥٨٦ هَذَا وَلَفِظُ اللَّهِ أَظْهَرَ لَفْظَةً
 ٢٥٨٧ قَانُظَرُ بِحَقِّ اللَّهِ مَاذَا فِي الَّذِي
 ٢٥٨٨ هَلْ خَالَفَ الْعُقَلَاءُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ
 ٢٥٨٩ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوَهِّمٌ
 ٢٥٩٠ وَالْخُلْفُ فِي أَحْوَالِ ذَلِكَ اللَّفْظِ لَا
- إِذْ كَانَ مُحْتَمِلاً لِسَبْعِ مَعَانِي
 بِاللَّفْظِ إِذْ يَتَخَاطَبُ الرَّجُلَانِ
 مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمْ بِبَيَانِ
 لِلْعِلْمِ بَلْ لِلظَّنِّ ذِي الرَّجْحَانِ
 دَتُهُ عَلَى مَذْلُولٍ نُطْقِ لِسَانِ
 مُتَكَلِّمٍ بِالظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ
 هُوَ شَرْطُ صِحَّتِهِ مِنَ النُّسْوَانِ
 رَضِيَتْ بِلَفْظٍ قَابِلٍ لِمَعَانِي
 فِي ذَا فَسَادِ الْعَقْلِ وَالْأَدْيَانِ
 تِ أَتَتْ بِنَقْلِ الْفَرْدِ وَالْوَحْدَانِ
 فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 مُتَوَاتِرَةً أَوْ نَقْلَ ذِي وَحْدَانِ
 تَحْتَاجُ نَقْلاً وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ وَذَلِكَ دُو تَبْيَانِ
 نَ اللَّهُ أَظْهَرَ لَفْظَةً بِلِسَانِ
 عَرَبِيٍّ وَضَعَ ذَاكَ أَمْ سُرْيَانِي
 أَمْ جَامِداً قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ
 عِنْدَ النُّحَاةِ وَذَلِكَ دُو أَلْوَانِ
 نَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا مَدَى الْأَزْمَانِ
 قَالُوهُ مِنْ لَبْسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 بُ الْعَالَمِينَ مُدَبِّرُ الْأَكْوَانِ
 نَقْلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 فِي وَضْعِهِ لَمْ يَخْتَلِفْ رَجُلَانِ

- ٢٥٩١ وَإِذَا هُمْ اخْتَلَفُوا بِلَفْظَةِ مَكَّةَ
 ٢٥٩٢ أَفَبَيْنَهُمْ خُلْفٌ بِأَنْ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٣ وَإِذَا هُمْ اخْتَلَفُوا بِلَفْظَةِ أَحْمَدِ
 ٢٥٩٤ أَفَبَيْنَهُمْ خُلْفٌ بِأَنْ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٥ وَنَظِيرُ هَذَا لَيْسَ يُحْصَرُ كَثْرَةً
 ٢٥٩٦ أَيْمِثْلِ ذَا الْهَذْيَانِ قَدْ عَزَلْتُ نَصْرَ
 ٢٥٩٧ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعَافِي عَبْدَهُ
 ٢٥٩٨ فَلَأَجَلِ ذَا نَبَذُوا الْكِتَابَ وَرَاءَهُمْ
 ٢٥٩٩ وَلَأَجَلِ ذَاكَ عَدَوْا عَلَى السُّنَنِ النَّبِيِّ
 ٢٦٠٠ يَرْمُونَهُمْ كَذِبًا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
- فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَعْرُوفَانِ
 حَرَمَ الْإِلَهِ وَقَبْلَهُ الْبُلْدَانِ
 فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَذْكُورَانِ
 مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْبُرْهَانِ
 يَا قَوْمُ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 صُ الْوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِيْقَانِ
 مِمَّا بَلَائِكُمْ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 وَمَضَوْا عَلَى آثَارِ كُلِّ مُهَانِ
 جَاءَتْ وَأَهْلِيهَا ذَوِي أَضْعَانِ
 حَاشَاهُمْ مِنْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانِ

٦٩ - فصل

في تنزيه أهل الحديث وَحَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّنِيعَةِ

- ٢٦٠١ فَرَمَوْهُمْ بَغْيًا بِمَا الرَّامِي بِهِ
 ٢٦٠٢ يَرْمِي الْبَرِيءَ بِمَا جَنَاهُ مُبَاهِتًا
 ٢٦٠٣ سَمَوْهُمْ حَشْوِيَّةً وَنَوَابِتًا
 ٢٦٠٤ وَكَذَاكَ أَغْدَاءُ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
 ٢٦٠٥ نَصَبُوا الْعَدَاوَةَ لِلصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمَوْهُمْ
 ٢٦٠٦ وَكَذَا الْمُعْظَلُ شَبَّهَ الرَّحْمَنَ بِأَلٍ
 ٢٦٠٧ وَكَذَاكَ شَبَّهَ قَوْلُهُ بِكَلَامِنَا
 ٢٦٠٨ وَكَذَاكَ شَبَّهَ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا
 ٢٦٠٩ وَأَتَى إِلَى وَصْفِ الرَّسُولِ لِرَبِّهِ
 ٢٦١٠ بِاللَّهِ مَنْ أَوْلَى بِهِذَا الْإِسْمِ مِنْ
- أَوْلَى لِيَدْفَعَ عَنْهُ فِعْلَ الْجَانِي
 وَلِذَاكَ عِنْدَ الْغُرِّ يَشْتَبِهَانِ
 وَمُجَسِّمِينَ وَعَابِدِي أَوْثَانِ
 وَهُمْ الرَّاغِبُونَ أَخْبَثُ الْحَيَوَانِ
 حَمَوْا بِالنَّوَاصِبِ شِيعَةَ الرَّحْمَنِ
 مَعْدُومٍ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ الْوُصْفَانِ
 حَتَّى نَفَاهُ وَذَانِ تَشْبِيهِانِ
 حَتَّى نَفَاهَا عَنْهُ بِالْبُهْتَانِ
 سَمَّاهُ تَشْبِيهًا قِيَا إِخْوَانِي
 هَذَا الْحَبِيثُ الْمُخْبِثُ الشَّيْطَانِ

- ٢٦١١ إِنْ كَانَ تَشْبِيهًا ثُبُوتُ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فَبِكَامِلٍ ذِي شَانٍ
 ٢٦١٢ لَكِنَّ نَفْيَ صِفَاتِهِ تَشْبِيهُهُ بِالْجَامِدَاتِ وَكُلِّ ذِي نُقْصَانٍ
 ٢٦١٣ بَلْ بِالَّذِي هُوَ غَيْرُ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْدُومٌ وَإِنْ يُفْرَضُ فِيهِ الْأَذْهَانُ
 ٢٦١٤ فَمِنْ الْمُشَبَّهِ بِالْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ أَمْ مُثَبِّتِ الْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ

٧٠ - فَضْلُ

فِي نُكْتَةِ بَدِيعَةٍ تُبَيِّنُ مِيرَاتِ الْمُلقِّينَ وَالْمُلقَّيْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُوحِّدِينَ

- ٢٦١٥ هَذَا وَثَمَّ لَطِيفَةٌ عَجَبٌ سَأَبُ لَدِيهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ
 ٢٦١٦ فَاسْمَعْ فَذَاكَ مُعْطَلٌ وَمُشَبَّهٌ وَاعْقِلْ فَذَاكَ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ
 ٢٦١٧ لَا بُدَّ أَنْ يَرِثَ الرَّسُولَ وَضِدَّهُ فِي النَّاسِ طَائِفَتَانِ مُخْتَلِفَانِ
 ٢٦١٨ فَالْوَارِثُونَ لَهُ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَالْوَارِثُونَ لِضِدِّهِ فِئَتَانِ
 ٢٦١٩ إِحْدَاهُمَا حَرْبٌ لَهُ وَلِحَزْبِهِ مَا عِنْدَهُمْ فِي ذَاكَ مِنْ كِتْمَانٍ
 ٢٦٢٠ فَرَمَوْهُ مِنَ الْقَابِئِهِمْ بِعِظَائِمٍ هُمْ أَهْلُهَا لَا خَيْرَ الرَّحْمَنِ
 ٢٦٢١ فَآتَى الْأَلَى وَرَثَتَهُمْ فَرَمُوا بِهَا وَرَأَتْهُ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 ٢٦٢٢ هَذَا يُحَقِّقُ إِرْثَ كُلِّ مِنْهُمَا فَاسْمَعْ وَعِنْدَ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 ٢٦٢٣ وَالْآخَرُونَ أُولُو النِّفَاقِ فَأَضْمَرُوا شَيْئًا وَقَالُوا غَيْرَهُ بِلِسَانِ
 ٢٦٢٤ وَكَذَا الْمُعْطَلُ مُضْمِرٌ تَعْطِيلُهُ قَدْ أَظْهَرَ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
 ٢٦٢٥ هَذِي مَوَارِثُ الْعِبَادِ تَقَسَّمَتْ بَيْنَ الطَّوَائِفِ قِسْمَةَ الْمَنَانِ
 ٢٦٢٦ هَذَا وَثَمَّ لَطِيفَةٌ أُخْرَى بِهَا سُلُوفَانُ مَنْ قَدْ سُبَّ بِالْبُهْتَانِ
 ٢٦٢٧ تَجِدُ الْمُعْطَلَ لَا عِنَا لِمُجَسِّمٍ وَمُشَبَّهِ لِّلَّهِ بِالْإِنْسَانِ
 ٢٦٢٨ وَاللَّهُ يَضْرِبُ ذَاكَ عَنْ أَهْلِ الْهُدَى كَمُحَمَّدٍ وَمُذَمِّمِ إِسْمَانِ
 ٢٦٢٩ هُمْ يَشْتَمُونَ مُذَمِّمًا وَمُحَمَّدٌ عَنْ شَتْمِهِمْ فِي مَعَزِلٍ وَصِيَانِ

- ٢٦٣٠ صَانَ الْإِلَهَ مُحَمَّداً عَنْ شَتْمِهِمْ
 ٢٦٣١ كَصِيَانَةِ الْأَتْبَاعِ عَنْ شَتْمِ الْمُعْظِ
 ٢٦٣٢ وَالسَّبِّ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ إِذْ هُمْ
 ٢٦٣٣ وَكَذَا الْمُعْظَلُ يَلْعَنُ اسْمَ مُشَبِّهِهِ
 ٢٦٣٤ هَذِي حِسَانُ عَرَائِسِ زُفْتٍ لَكُمْ
 ٢٦٣٥ وَالْعِلْمُ يَدْخُلُ قَلْبَ كُلِّ مُوَفَّقٍ
 ٢٦٣٦ وَيَرْدُّهُ الْمَخْرُومُ مِنْ خِذْلَانِهِ
 ٢٦٣٧ يَا فِرْقَةَ نَفْتِ الْإِلَهِ وَقَوْلُهُ
 ٢٦٣٨ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ فَرَبِّي عَالِمٌ
 ٢٦٣٩ قَالَهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
 ٢٦٤٠ وَالْحَقُّ رُكْنٌ لَا يَقُومُ لَهُدُو
 ٢٦٤١ تَوَبُّوا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ تَعْطِيلِكُمْ
 ٢٦٤٢ مَنْ تَابَ مِنْكُمْ فَالْجَنَانُ مَصِيرُهُ
- فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى هُمَا صَوْنَانِ^(١)
 طَلَّ لِلْمُشَبِّهِ هَكَذَا الْإِرْتَانِ
 أَهْلٌ لِكُلِّ مَذْمَةٍ وَهَوَانِ
 وَاسْمُ الْمُؤَخَّذِ فِي حِمَى الرَّحْمَنِ
 وَلَدَى الْمُعْظَلِ هُنَّ غَيْرُ حِسَانِ
 مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ وَلَا اسْتِثْنَانِ
 لَا تُشَقِّنَا اللَّهُمَّ بِالْحِرْمَانِ
 وَعُلُوِّهِ بِالْجَحْدِ وَالْكَفْرَانِ
 بِسَرَائِرِ مِنْكُمْ وَخُبَيْثِ جَنَانِ
 وَرُسُولِهِ بِالْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ
 أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
 فَالرَّبُّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ النَّدْمَانِ
 أَوْ مَاتَ جَهْمِيًّا فِيهِ النِّيْرَانِ

٧١ - فَصْلٌ

فِي بَيَانِ اقْتِضَاءِ التَّجَهُمِ، وَالْجَبْرِ، وَالْإِرْجَاءِ لِلْخُرُوجِ
 عَنْ جَمِيعِ دِيَانَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

- ٢٦٤٣ وَاسْمَعْ وَعِنْدَ سِرًّا عَجِيباً كَانَ مَكْرُ
 ٢٦٤٤ فَأَدْعُهُ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي
 ٢٦٤٥ جِيْمٌ وَجِيْمٌ ثُمَّ جِيْمٌ مَعَهُمَا
 ٢٦٤٦ فِيهَا لِذِي^(٢) الْأَقْوَامِ طَلَّسُمَ مَتَى
- تُوماً مِنَ الْأَقْوَامِ مُنْذُ زَمَانِ
 نُصْحاً وَخَوْفَ مَعْرِةِ الْكِثْمَانِ
 مَقْرُونَةٌ مَعَ أَحْرَفِ بِوَرَانِ
 تَحْلُلُهُ تَحْلُلُ ذُرْوَةَ الْعِرْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات: صَوْنَانِ!!

(٢) في بعض المطبوعات: لَدَى.

- ٢٦٤٧ فَإِذَا رَأَيْتَ الثَّوْرَ فِيهِ مُقَارِنٌ^(١) أَلْ
 ٢٦٤٨ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ النُّحُوسَ جَمِيعَهَا
 ٢٦٤٩ جَبْرٌ وَإِرْجَاءٌ وَجِيمٌ تَجَهُُّمٌ
 ٢٦٥٠ فَاحْكُمْ بِطَالِعِهَا لِمَنْ حَصَلَتْ لَهُ
 ٢٦٥١ فَاحْمِلْ عَلَى الْأَقْدَارِ ذَنْبَكَ كُلَّهُ
 ٢٦٥٢ وَافْتَحْ لِنَفْسِكَ بَابَ عُذْرِكَ إِذْ تَرَى أَلْ
 ٢٦٥٣ فَالْجَبْرُ يُشْهِدُكَ الذُّنُوبَ جَمِيعَهَا
 ٢٦٥٤ لَا فَاعِلٌ أَبَدًا وَلَا هُوَ قَادِرٌ
 ٢٦٥٥ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ اللَّذَانِ تَوَجَّهَا
 ٢٦٥٦ وَكَأَمْرِهِ الْأَعْمَى يَنْقُطُ مَصَاحِفُ
 ٢٦٥٧ وَإِذَا ارْتَفَعَتْ دُرَيْجَةٌ أُخْرَى رَأَيْدُ
 ٢٦٥٨ إِنْ قِيلَ قَدْ خَالَفَتْ أَمْرَ الشَّرْعِ قُلْ
 ٢٦٥٩ وَمُطِيعُ أَمْرِ اللَّهِ مِثْلُ مُطِيعِ مَا
 ٢٦٦٠ عَبْدُ الْأَوَامِرِ مِثْلُ عَبْدِ مَشِئَةٍ
 ٢٦٦١ فَانْظُرْ إِلَى مَا قَادَتْ الْجِيمُ الَّذِي
 ٢٦٦٢ وَكَذَلِكَ الْإِرْجَاءُ حِينَ تُقَرُّ بِأَلْ
 ٢٦٦٣ فَارْمِ الْمَصَاحِفَ فِي الْحُشُوشِ وَخَرِّبِ أَلْ
 ٢٦٦٤ وَاقْتُلْ إِذَا مَا اسْطَغَتْ كُلُّ مُوَحِّدٍ
 ٢٦٦٥ وَاشْتِمِ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ أَتَوْا
 ٢٦٦٦ وَإِذَا رَأَيْتَ حِجَارَةً فَاسْجُدْ لَهَا
 ٢٦٦٧ وَأَقِرَّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
- جِيمَاتٍ بِالتَّثْلِيثِ شَرَّ قِرَانِ
 سَهْمُ الَّذِي قَدْ قَارَزَ بِالْخِذْلَانِ
 فَتَأَمَّلِ الْمَجْمُوعَ فِي الْمِيزَانِ
 بِخَلَاصِهِ مِنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ
 حَمَلَ الْجُدُوعَ عَلَى قُوَى الْجُذُرَانِ
 أَفْعَالٌ فِعْلُ الْخَالِقِ الدِّيَانِ
 مِثْلُ ارْتِعَاشِ الشَّيْخِ ذِي الرَّجْفَانِ
 كَالْمَيْتِ أُدْرِجْ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
 فَهُمَا كَأَمْرِ الْعَبْدِ بِالطَّيَرَانِ
 أَوْ شَكْلِهَا حَذَرًا مِنَ الْأَلْحَانِ
 تَ الْكُلَّ طَاعَاتٍ بِلَا عِضْيَانِ
 لَكِنْ أَطَعْتُ إِرَادَةَ الرَّحْمَنِ
 يَقْضِي بِهِ وَكِلَاهُمَا عَبْدَانِ
 عِنْدَ الْمُحَقِّقِ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 لِلْجَبْرِ مَنْ كُفِرَ وَمِنْ بُهْتَانِ
 مَعْبُودٍ تُضْبِحُ كَامِلَ الْإِيمَانِ
 بَيْتَ الْعَتِيقِ وَجَدَّ فِي الْعِضْيَانِ
 وَتَمَسَّحَنَ بِالْقِسِّ وَالصُّلْبَانِ
 مِنْ عُنْدِهِ جَهْرًا بِلَا كِثْمَانِ
 بَلْ خَرَّ لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ
 هُوَ وَحْدَهُ الْبَارِي لِذِي الْأَكْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: تَقَارَنَ.

- ٢٦٦٨ وَأَقْرَأَنَّ رَسُولَهُ حَقًّا أَتَى
٢٦٦٩ فَتَكُونُ حَقًّا مُؤْمِنًا وَجَمِيعُ ذَا
٢٦٧٠ هَذَا هُوَ الْإِزْجَاءُ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ
٢٦٧١ فَأَضِيفَ إِلَى الْجِيمَيْنِ جِيمٌ تَجْهَمُ
٢٦٧٢ قُلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ عَالِمٌ
٢٦٧٣ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ دُو سَمْعٍ وَلَا
٢٦٧٤ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَعْبُودٌ سِوَى اللَّهِ
٢٦٧٥ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ
٢٦٧٦ كَلًّا وَلَا كَلِمٌ إِلَيْهِ صَاعِدٌ
٢٦٧٧ أَتَى وَحَظَّ الْعَرْشِ مِنْهُ كَحَظِّ مَا
٢٦٧٨ بَلْ نَسَبَهُ الرَّحْمَنُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
٢٦٧٩ فَعَلَيْهِمَا اسْتَوْلَى جَمِيعًا قُدْرَةً
٢٦٨٠ هَذَا الَّذِي أُعْطِنَتْهُ جِيمٌ تَجْهَمُ
٢٦٨١ تَالَلَّهِ مَا اسْتَجْمَعْنَ عِنْدَ مُعْطَلٍ
٢٦٨٢ وَالْجَهْمُ أَصْلُهَا جَمِيعًا فَاغْتَدَتْ
٢٦٨٣ وَالْوَارِثُونَ لَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ هُمْ
٢٦٨٤ لَكِنْ تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلَهُ
٢٦٨٥ لَكِنْ نَجَا أَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَحْضِ أَذْ
٢٦٨٦ عَرَفُوا الَّذِي قَدْ قَالَ مَعَ عِلْمٍ بِمَا
٢٦٨٧ وَسِوَاهُمْ فِي الْجَهْلِ وَالِدَّعْوَى مَعَ اللَّهِ
٢٦٨٨ مَدُّوا يَدًا نَحْوَ الْعُلَى بِتَكْلُفٍ
٢٦٨٩ أَتَرَى يَنَالُوهَا وَهَذَا شَأْنُهُمْ
- مِنْ عِنْدِهِ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
وَزُرَّ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالْكَفْرَانِ
مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ أَخِي الشَّيْطَانِ
وَأَنْفِ الصِّفَاتِ وَأَلْقِ بِالْأَرْسَانِ
بِسَرَائِرِ مِنَّا وَلَا إِعْلَانِ
بَصَرٍ وَلَا عَذَلٍ وَلَا إِحْسَانِ
عَدَمَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
بِأَوْامِرٍ وَزَوَاجِرٍ وَقُرْآنِ
أَبَدًا وَلَا عَمَلٍ لِذِي شُكْرَانِ
تَحْتَ الثَّرَى عِنْدَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
لِلْعَرْشِ نَسَبَتْهُ إِلَى الْبُنْيَانِ
وَكَلَاهُمَا مِنْ ذَاتِهِ خُلُوعَانِ
حَنُوءًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
جِيمَاتُهَا وَلَدْنِيهِ مِنْ إِيْمَانِ
مَقْسُومَةً فِي النَّاسِ بِالْمِيزَانِ
أَصْحَابُهَا لَا شِيعَةَ الْإِيْمَانِ
ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالشُّهْمَانِ
بَاعَ الرَّسُولُ وَتَابِعُوا الْقُرْآنِ
قَالَ الرَّسُولُ فَهُمْ أَوْلُو الْعِرْفَانِ
كَبِيرِ الْعَظِيمِ وَكَثْرَةِ الْهَذْيَانِ
وَتَخَلُّفٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَوَازِي
حَاشَا الْعُلَى مِنْ ذَا الرُّيُونِ الْفَانِي

٧٢ - فَضْلُ

فِي جَوَابِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِذَا سَأَلَ الْمُعْطَّلَ وَالْمُثَبِّتَ عَنْ قَوْلٍ كُلٍّ مِنْهُمَا

- ٢٦٩٠ وَسَلِ الْمُعْطَّلَ مَا تَقُولُ إِذَا أَتَى
٢٦٩١ إِحْدَاهُمَا حَكَمْتُ عَلَى مَعْبُودِهَا
٢٦٩٢ سَمَّيْتُهُ مَعْقُولًا وَقَالَتْ إِنَّهُ
٢٦٩٣ وَالنَّصُّ قَطْعًا لَا يُفِيدُ فَنَحْنُ أَوْ
٢٦٩٤ قَالَتْ وَقُلْنَا فِيكَ لَسْتَ بِدَاخِلٍ
٢٦٩٥ وَالْعَرْشُ أَخْلَيْنَاهُ مِنْكَ فَلَسْتَ قَوْ
٢٦٩٦ وَكَذَلِكَ لَسْتَ بِقَائِلِ الْقُرْآنِ بَلْ
٢٦٩٧ وَنَسَبْتَهُ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةِ الثِّ
٢٦٩٨ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتَ تَنْزِلُ فِي الدُّجَى
٢٦٩٩ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتَ ذَا وَجْهِ وَلَا
٢٧٠٠ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَا تُرَى فِي هَذِهِ الدُّ
٢٧٠١ وَكَذَلِكَ قُلْنَا مَا لِفِعْلِكَ حِكْمَةٌ
٢٧٠٢ مَا تَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَّحَتْ
٢٧٠٣ لَكِنَّ مِمَّا مَنْ يَقُولُ بِحِكْمَةٍ
٢٧٠٤ هَذَا وَقُلْنَا مَا افْتَضَّضْتُهُ عَقُولُنَا
٢٧٠٥ قَالُوا لَنَا لَا تَأْخُذُوا بِظَوَاهِرِ الِ
٢٧٠٦ بَلْ فَكِّرُوا بِعُقُولِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ
٢٧٠٧ فَلَا جُلْ هَذَا لَمْ نُحَكِّمْ لَفْظَ آ
٢٧٠٨ إِذْ كُلُّ تِلْكَ أَدَلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ
- فَيَتَّانِ عِنْدَ اللَّهِ يَخْتَصِمَانِ
بِعُقُولِهَا وَبِفِكْرَةِ الْأَذْهَانِ
أُولَى مِنَ الْمَنْصُوصِ بِالْبُرْهَانِ
وَلَنَا وَقَوَّضْنَا لَنَا قَوْلَانِ
فِينَا وَلَسْتَ بِخَارِجِ الْأَكْثَوَانِ
قِ الْعَرْشِ لَسْتَ بِقَائِلٍ لِمَكَانِ
قَدْ قَالَهُ بَشَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
تَشْرِيفٍ تَعْظِيمًا لِذِي الْقُرْآنِ
إِنَّ النُّزُولَ صِفَاتُ ذِي الْجُثْمَانِ
سَمِعَ وَلَا بَصَرَ فَكَيْفَ يَدَانِ
دُنْيَا وَلَا يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
مِنْ أَجْلِهَا خَصَّصْتُهُ بِزَمَانِ
مِثْلًا عَلَى مِثْلِ بِلَا رُجْحَانِ
لَيْسَتْ بِوَصْفٍ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
وَعُقُولُ أَشْيَاخِ ذَوِي عِرْقَانِ
وَحَيَيْنِ تَنْسَلِيحُوا مِنَ الْإِيمَانِ
أَوْ فَاقْبَلُوا آرَاءَ عَقْلِ فَلَانِ
ثَارٍ وَلَا خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
مَعزُولَةٍ عَنْ مُفْتَضَى الْبُرْهَانِ

٧٣ - فصل

٢٧٠٩ وَالْآخَرُونَ أَتَوْا بِمَا قَدْ قَالَهُ
 ٢٧١٠ قَالُوا تَلَقَّيْنَا عَقِيدَتَنَا عَنِ الْ
 ٢٧١١ فَالْحُكْمُ مَا حَكَمَّا بِهِ لَا رَأْيَ أَهْ
 ٢٧١٢ آرَاؤُهُمْ أَحَدَاتُ هَذَا الدِّينِ نَا
 ٢٧١٣ آرَاؤُهُمْ رِيحُ الْمَقَاعِدِ أَيْنَ تِلْ
 ٢٧١٤ قَالُوا وَأَنْتَ رَقِيبُنَا وَشَهِيدُنَا
 ٢٧١٥ إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِينُ بِبِدْعَةٍ
 ٢٧١٦ لَكِنْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ أَوْ قَالَهُ
 ٢٧١٧ وَكَذَلِكَ قَارَقْنَاهُمْ حِينَ اخْتَبَا
 ٢٧١٨ كَيْلًا نَصِيرَ مَصِيرَهُمْ فِي يَوْمِنَا
 ٢٧١٩ فَمَنِ الَّذِي مِنَّا أَحَقُّ بِأَمْنِهِ
 ٢٧٢٠ لَا بُدَّ أَنْ نَلْقَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٢٧٢١ وَهُنَاكَ يَسْأَلُنَا جَمِيعاً رَبُّنَا
 ٢٧٢٢ فَتَقُولُ قُلْتَ كَذَا وَقَالَ نَبِيُّنَا
 ٢٧٢٣ فَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلٌ بَعْدَ ذَا
 ٢٧٢٤ أَفْتَقْدِرُونَ عَلَى جَوَابٍ مِثْلِ ذَا
 ٢٧٢٥ مَا فِيهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢٧٢٦ وَهُوَ الَّذِي أَدَّتْ إِلَيْهِ عُقُولُنَا
 ٢٧٢٧ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْجَوَابُ مُخْلِصاً
 ٢٧٢٨ تَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْبَيَانِ^(١) لِمُنْصِفٍ

مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا كِثْمَانٍ
 وَخَيَيْنِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 لِي الْاِخْتِلَافِ وَظَنُّ ذِي الْحُسْبَانِ
 قِصَّةٌ لِأَضْلَى طَهَارَةِ الْإِيمَانِ
 لَكَ الرِّيحُ مِنْ رَوْحٍ وَمِنْ رِيحَانِ
 مِنْ فَوْقِ عَرْشِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
 وَضَلَالَةٍ أَوْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانِ
 مَنْ قَدْ أَتَانَا عَنْكَ بِالْمُفْرَقَانِ
 جِ النَّاسِ لِلْإِنْتَصَارِ وَالْأَعْوَانِ
 هَذَا وَنَطْمَعُ مِنْكَ بِالْعُفْرَانِ
 فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 وَلَدَيْهِ قَطْعاً نَحْنُ مُحْتَصِمَانِ
 أَيْضاً كَذَا فَيَأْمَأْمِنَا الْوَحْيَانِ
 نَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
 أَمْ تَعْدِلُونَ إِلَيَّ جَوَابِ ثَانِي
 بَلْ فِيهِ قُلْنَا مِثْلَ قَوْلِ فُلَانٍ
 لَمَّا وَزَّيْنَا الْوَحْيَ بِالْمِيزَانِ
 فَاْمُضُوا عَلَيْهِ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 إِلَّا الْعِنَادُ وَمَرْكَبُ الْجَذْلَانِ

(١) في «الأصل»: الزمان.

٧٤ - فصل

فِي تَحْمِيلِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ لِلْمُعْطَلِينَ شَهَادَةً تُؤَدِّي عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- ٢٧٢٩ يَا أَيُّهَا الْبَاغِي عَلَى أَتْبَاعِهِ
 ٢٧٣٠ قَدْ حَمَلُوكَ شَهَادَةً فَاشْهَدْ بِهَا
 ٢٧٣١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ إِنْ سُئِلْتَ بِأَنَّهُمْ
 ٢٧٣٢ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى حَقًّا عَلَى الْ
 ٢٧٣٣ وَالْأَمْرِ يَنْزِلُ مِنْهُ ثُمَّ يَسِيرُ فِي الْ
 ٢٧٣٤ وَإِلَيْهِ يَضَعُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ
 ٢٧٣٥ وَإِلَيْهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ وَقَبْلَهُ
 ٢٧٣٦ وَكَذَلِكَ الْأَمْلاكُ تَضَعُ دَائِمًا
 ٢٧٣٧ وَكَذَلِكَ رُوحُ الْعَبْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا
 ٢٧٣٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٣٩ سَمِعَ الْأَمِينَ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذْ
 ٢٧٤٠ هُوَ قَوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً
 ٢٧٤١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٤٢ سَمِعَ ابْنُ عِمْرَانَ الرَّسُولُ كَلَامَهُ
 ٢٧٤٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٦ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ
 ٢٧٤٧ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ
 ٢٧٤٨ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ ﴿حَم﴾ مَعَ
- بِالظُّلُمِ وَالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
 إِنْ كُنْتَ مَقْبُولًا لَدَى الرَّحْمَنِ
 قَالُوا إِلَهُ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 عَرْشِ اسْتَوَى سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
 أَقْطَارِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 مِنْ طَيِّبَاتِ الْقَوْلِ وَالشُّكْرَانِ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَاسِرُ الصُّلْبَانِ
 مِنْ هَاهُنَا حَقًّا إِلَى الدِّيَانِ
 تَرْفَى إِلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيْمَانِ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 دَاهُ إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 قَدْ كَلَّمَ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانَ
 مِنْهُ إِلَيْهِ مَسْمَعُ الْأَذَانِ
 نَ اللَّهُ نَادَاهُ بِلَا كِثْمَانِ
 نَ اللَّهُ نَادَى قَبْلَهُ الْأَبْوَانِ
 نَ اللَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ذِي الطُّغْيَانِ
 ﴿طه﴾ وَمَعَ ﴿يس﴾ قَوْلَ بَيَانِ

- ٢٧٤٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ وَصَفُوا إِلَّا
 ٢٧٥٠ وَبِكُلِّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٧٥١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ قَوْلَ نَبِيِّهِمْ
 ٢٧٥٢ نَصٌّ يُفِيدُ لَدَيْهِمْ عِلْمَ الْيَقِينِ
 ٢٧٥٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ قَابَلُوا اللَّهَ
 ٢٧٥٤ إِنَّ الْمُعْطَلَّ وَالْمُمَثَّلَ مَا هُمَا
 ٢٧٥٥ ذَا عَابِدِ الْمَعْدُومِ^(١) لَا سُبْحَانَهُ
 ٢٧٥٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا أَنَّ
 ٢٧٥٧ وَكَذَلِكَ الْأَحْكَامَ أَحْكَامَ الصِّفَا
 ٢٧٥٨ قَالُوا عَلِيمٌ وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَيَعْدُ
 ٢٧٥٩ وَكَذَا بَصِيرٌ وَهُوَ ذُو بَصَرٍ وَيُبْ
 ٢٧٦٠ مُتَكَلِّمٌ وَلَهُ كَلَامٌ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦١ وَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةٍ هِيَ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦٢ وَكَذَا سَمِيعٌ وَهُوَ ذُو سَمْعٍ وَيَسْ
 ٢٧٦٣ وَهُوَ الْمُرِيدُ لَهُ الْإِرَادَةُ هَكَذَا
 ٢٧٦٤ وَالْوَصْفُ مَعْنَى قَائِمٌ بِالذَّاتِ وَالْ
 ٢٧٦٥ أَسْمَاؤُهُ ذَلَّتْ عَلَى أَوْصَافِهِ
 ٢٧٦٦ وَصِفَاتُهُ ذَلَّتْ عَلَى أَسْمَائِهِ
 ٢٧٦٧ وَالْحُكْمُ نَسَبَتْهَا إِلَى مُتَعَلِّقًا
 ٢٧٦٨ وَلَرُبَّمَا يُعْنَى بِهِ الْإِخْبَارُ عَنْ
 ٢٧٦٩ وَالْفِعْلُ إِعْطَاءُ الْإِرَادَةِ حُكْمَهَا
- ٢٧٤٩ مَهْ بِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا غُدْوَانٍ
 وَكَلَامَ رَبِّ الْعَرْشِ ذَا التَّبَيُّانِ
 بَيْنَ إِقَادَةِ الْمَعْلُومِ بِالْبُرْهَانِ
 تَعْطِيلِ وَالتَّمْثِيلِ بِالنُّكْرَانِ
 مُتَيَقِّنِينَ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ
 أَبَدًا وَهَذَا عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 أَسْمَاءَ وَالْأَوْصَافِ لِلذَّيَّانِ
 تِ وَهَذِهِ الْأَرْكَانُ لِإِلِيمَانِ
 لَمْ غَايَةَ الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
 صِرُّ كُلِّ مَرُئِي وَذِي الْأَكْوَانِ
 وَيُكَلِّمُ الْمَخْصُوصَ بِالرِّضْوَانِ
 وَعَلَيْكَ يَفِيرُ يَا أَحَا السُّلْطَانِ
 مَعَ كُلِّ مَسْمُوعٍ مِنَ الْأَكْوَانِ
 أَبَدًا يُرِيدُ صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ
 أَسْمَاءَ أَعْلَامٍ لَهُ بِوِزَانِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا اشْتِقَاقٌ مَعَانِي
 وَالْفِعْلُ مُرْتَبِطٌ بِهِ الْأَمْرَانِ
 تِ تَقْتَضِي آثَارَهَا بِبَيَانِ
 آثَارَهَا يُعْنَى بِهِ أَمْرَانِ
 مَعَ قُدْرَةِ الْفَعَالِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في بعض المطبوعات: المعبود!

- ٢٧٧٠ فَإِذَا انْتَفَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٧١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِهِ
 ٢٧٧٢ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنْ
 ٢٧٧٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُو
 ٢٧٧٤ هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَهْلُ تَأْوِيلِ الَّذِي
 ٢٧٧٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ تَأْوِيلَاتِهِمْ
 ٢٧٧٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا النُّصُو
 ٢٧٧٧ إِلَّا إِذَا مَا اضْطَرَّهْمُ لِمَجَازِهَا الِ
 ٢٧٧٨ فَهَنَّاكَ عِضْمَتَهَا إِبَاحَتُهُ بِغَيْدِ
 ٢٧٧٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْفِرُوا
 ٢٧٨٠ إِذْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَهَالَةِ عِنْدَهُمْ
 ٢٧٨١ لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْكُفْرَانِ بَلْ
 ٢٧٨٢ إِلَّا إِذَا عَانَدْتُمْ وَرَدَدْتُمْ
 ٢٧٨٣ فَهَنَّاكَ أَنْتُمْ أَكْفَرُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ
 ٢٧٨٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا الِ
 ٢٧٨٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ حُجَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٧٨٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ هُمْ فَاعِلُو
 ٢٧٨٧ وَالْجَبْرُ عِنْدَهُمْ مُحَالٌ هَكَذَا
 ٢٧٨٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ إِيْمَانَ الْوَرَى
 ٢٧٨٩ وَيَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ قَطْعًا هَكَذَا
 ٢٧٩٠ وَاللَّهُ مَا إِيْمَانُ عَاصِينَا كَلِيبِ
 ٢٧٩١ كَلَّا وَلَا إِيْمَانُ مُؤْمِنِنَا كَلِيبِ
- فَجَمِيعُ هَذَا بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
 نَذَا كُلُّهُ جَهْرًا بِلَا كِتْمَانِ
 تَأْوِيلِ كُلِّ مُحَرِّفِ شَيْطَانِ
 نَ حَقِيقَةَ التَّأْوِيلِ فِي الْقُرْآنِ
 يُغْنَى بِهِ لَا قَائِلُ الْهَذْيَانِ
 صَرَفَ عَنِ الْمَرْجُوحِ لِلرَّجْحَانِ
 صَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ الثَّانِي
 مُضْطَرُّ مِنْ حَسٍّ وَمِنْ بُرْهَانِ
 رِ تَجَانُفٍ لِإِلْثَمٍ وَالْعُدْوَانِ
 نَكُمُ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لَسْتُمْ أَوْلَى كُفْرٍ وَلَا إِيْمَانِ
 لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ
 قَوْلَ الرَّسُولِ لِأَجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
 إِنْ سِ وَجِئُ سَاكِحِي النَّيْرَانِ
 أَفْدَارَ وَارِدَةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 قَامَتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو غُفْرَانِ
 نَ حَقِيقَةَ الطَّاعَاتِ وَالْعِضْيَانِ
 نَفِي الْقَضَاءِ فَبُيِّسَتِ الرَّأْيَانِ
 قَوْلٌ وَفَعَلْتُ ثُمَّ عَقْدُ جَنَانِ
 بِالضَّدِّ يُمَسِّي وَهُوَ ذُو نُقْصَانِ
 حَمَانِ الْأَمِينِ مُنَزَّلِ الْقُرْآنِ
 حَمَانِ الرَّسُولِ مُعَلِّمِ الْإِيْمَانِ

٢٧٩٢	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْلِدُوا	أَهْلَ الْكِبَائِرِ فِي جَحِيمٍ ^(١) أَنْ
٢٧٩٣	بَلْ يَخْرُجُونَ بِإِذْنِهِ بِشَفَاعَةٍ	وَيُدُونُهَا لِمَسَاكِينِ بَجَنَانِ
٢٧٩٤	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنَّ رَبَّهُمْ يُرَى	يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
٢٧٩٥	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنَّ أَصْحَابَ الرَّسُو	لِ خِيَارُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
٢٧٩٦	حَاشَا النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ فَإِنَّهُمْ	خَيْرُ الْبَرِيَّةِ خَيْرُهُ الرَّحْمَنِ
٢٧٩٧	وَخِيَارُهُمْ خُلَفَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ	وَخِيَارُهُمْ حَقًّا هُمَا الْعُمَرَانِ
٢٧٩٨	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَحَقُّ بِالثَّ	تَقْدِيمِ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ بَبَيَانِ
٢٧٩٩	كُلِّ بِحَسَبِ السَّبْقِ أَفْضَلُ رُتَبَةً	مِنْ لَاحِقِ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ

٧٥ - فصل

في عُهودِ المُثَبِّتِينَ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٨٠٠	يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَنِ الَّتِي	جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
٢٨٠١	يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ	وَلِقَاؤُهُ وَرَسُولُهُ بَبَيَانِ
٢٨٠٢	اشْرَحْ لِدِينِكَ صَدْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ	شَرْحًا يَنَالُ بِهِ ذُرَى الْإِيمَانِ
٢٨٠٣	وَاجْعَلْهُ مُؤْتَمًّا بِوَحْيِكَ لَا بِمَا	قَدْ قَالَهُ ذُو الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
٢٨٠٤	وَانصُرْ بِهِ حِزْبَ الْهُدَى وَاكْبِتْ بِهِ	حِزْبَ الضَّلَالِ وَشِيعَةَ الشَّيْطَانِ
٢٨٠٥	وَانْعَشْ بِهِ مَنْ قَضَدُهُ إِحْيَاؤُهُ	وَاعْصِمُهُ مِنْ كَيْدِ امْرِئِ فِتْنَانِ
٢٨٠٦	وَاضْرِبْ بِحَقِّكَ عُنُقَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالتَّ	تَبْدِيلِ وَالتَّكْذِيبِ وَالطُّغْيَانِ
٢٨٠٧	فَوَحِّقْ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَنِي	وَجَعَلْتَ قَلْبِي وَاعِي الْقُرْآنِ
٢٨٠٨	وَكَتَبْتَ فِي قَلْبِي مُتَابَعَةَ الْهُدَى	فَقَرَأْتُ فِيهِ أَسْطَرَ الْإِيمَانِ
٢٨٠٩	وَنَسَلْتَنِي مِنْ حُبِّ أَصْحَابِ الْهَوَى	بِحَبَائِلِ مِنْ مُحْكَمِ الْفُرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حميم.

- ٢٨١٠ وَجَعَلْتَ شَرِبِي الْمَنْهَلَ الْعَذْبَ الَّذِي
 ٢٨١١ وَعَصَمْتَنِي مِنْ شَرْبِ سِفْلِ الْمَاءِ تَحْ
 ٢٨١٢ وَحَفِظْتَنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ الْأَلَى
 ٢٨١٣ نَبَذُوا كِتَابَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ
 ٢٨١٤ وَأَرَيْتَنِي الْبِدْعَ الْمُضِلَّةَ كَيْفَ يُدْ
 ٢٨١٥ شَيْطَانُهُ فَيَظِلُّ يَنْقُشُهَا لَهُ
 ٢٨١٦ فَيَظْنُهَا الْمَغْرُورُ حَقًّا وَهِيَ فِي الدِّ
 ٢٨١٧ لِأَجَاهِدَنَّ عِدَاكَ مَا أَبْقَيْتَنِي
 ٢٨١٨ وَلَا أَفْضَحَنَّهُمْ عَلَى رَأْسِ الْمَلَا
 ٢٨١٩ وَلَا تُكْشِفَنَّ سَرَائِرَ خَفِيَتْ عَلَى
 ٢٨٢٠ وَلَا تُبْعَثَنَّهُمْ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا
 ٢٨٢١ وَلَا تُرْجَمَنَّهُمْ بِأَعْلَامِ الْهُدَى
 ٢٨٢٢ وَلَا تُقْعِدَنَّ لَهُمْ مَرَاصِدَ كَيْدِهِمْ
 ٢٨٢٣ وَلَا تُجْعَلَنَّ لِحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ
 ٢٨٢٤ وَلَا تُحْمِلَنَّ عَلَيْهِمْ بَعْسَاكِرِ
 ٢٨٢٥ بِعَسَاكِرِ الْوَحْيَيْنِ وَالْفِطْرَاتِ وَالْ
 ٢٨٢٦ حَتَّى يَبِينَ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ الدِّ
 ٢٨٢٧ وَلَا تُصَحِّنَنَّ اللَّهَ ثُمَّ رَسُولَهُ
 ٢٨٢٨ إِنْ شَاءَ رَبِّي ذَا يَكُونُ بِحَوْلِهِ
- هُوَ رَأْسُ مَاءِ الْوَارِدِ الظُّمَّانِ
 تَ نَجَاسَةِ الْأَرَاءِ وَالْأَذْهَانِ
 حَكُمُوا عَلَيْكَ^(١) بِشَرَعَةِ الْبُهْتَانِ
 وَتَمَسَّكُوا بِزَخَارِفِ الْهَذْيَانِ
 قِيَهَا مُزْخَرَفَةً إِلَى الْإِنْسَانِ
 نَقَشَ الْمُشَبَّهِ صُورَةً بِدِهَانِ
 تَحْقِيقِ مِثْلِ اللَّالِ فِي الْقِيَعَانِ
 وَلَا تُجْعَلَنَّ قِتَالَهُمْ دِيْدَانِي
 وَلَا تُفَرِّقَنَّ أَدِيمَهُمْ بِلِسَانِي
 ضَعْفَاءِ خَلْقِكَ مِنْهُمْ بِبَيَانِ
 حَتَّى يُقَالَ أَبْعَدَ عَبَادَانِ
 رَجَمَ الْمَرِيدِ بِثَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَلَا تُخْضِرَنَّ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 فِي يَوْمِ نَضْرِكَ أَعْظَمَ الْقُرْبَانِ
 لَيْسَتْ تَفِرُّ إِذَا التَقَى الرَّحْفَانِ
 مَغْفُولِ وَالْمَنْقُولِ بِالْإِحْسَانِ
 أَوْلَى بِحُكْمِ الْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
 وَكِتَابَهُ وَشَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 أَوْ لَمْ يَشَأْ فَالْأَمْرُ لِلرَّحْمَنِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: عَلَيْهِ.

٧٦ - فصل

فِي شَهَادَةِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ عَلَى أَهْلِ التَّعْطِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ،
وَلَا لِلَّهِ بَيْنُنَا كَلَامٌ، وَلَا فِي الْقَبْرِ رَسُولٌ لِلَّهِ

- ٢٨٢٩ إِنَّا تَحَمَّلْنَا الشَّهَادَةَ بِالَّذِي
٢٨٣٠ مَا عِنْدَكُمْ فِي الْأَرْضِ قُرْآنٌ كَلَّا
٢٨٣١ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٢٨٣٢ كَلَّا وَلَا فِي الْقَبْرِ أَيْضاً عِنْدَكُمْ
٢٨٣٣ هَاتِيكَ عَوْرَاتٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَدَتْ
٢٨٣٤ فَالرُّوحُ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَا
٢٨٣٥ وَكَذَا صِفَاتُ الْحَيِّ قَائِمَةٌ بِهِ
٢٨٣٦ فَإِذَا انْتَفَتِ تِلْكَ الْحَيَاءُ فَيَنْتَفِي
٢٨٣٧ وَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ مَشْرُوطٌ بِهَا
٢٨٣٨ فَإِذَا انْتَفَتِ تِلْكَ الْحَيَاءُ فَكُلُّ مَشْ
- قُلْتُمْ نُؤَدِّيهِمَا لَدَى الرَّحْمَنِ
مُ اللَّهُ حَقًّا يَا أُولِيَ الْعُدْوَانِ
رَبِّ يُطَاعُ بِوَاجِبِ الشُّكْرِانِ
مِنْ مُرْسَلٍ وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ
مِنْكُمْ فَعَطَّوْهَا بِلَا رَوْعَانِ
ئِمَّةٌ بِجِسْمِ الْحَيِّ كَالْأَلْوَانِ
مَشْرُوطَةٌ بِحَيَاةِ ذِي الْجُثْمَانِ
مَشْرُوطُهَا بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
كَصِفَاتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
رُوطٌ بِهَا عَدَمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ

٧٧ - فصل

فِي الْكَلَامِ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ

- ٢٨٣٩ وَلَا أَجَلَ هَذَا رَامَ نَاصِرُ قَوْلِكُمْ
٢٨٤٠ قَالَ الرَّسُولُ بِقَبْرِهِ حَيٌّ كَمَا
٢٨٤١ مِنْ فَوْقِهِ أَطْبَاقُ ذَاكَ التُّرْبِ وَالِد
٢٨٤٢ لَوْحٍ كَانَ حَيًّا فِي الضَّرْبِ حَيَاتُهُ
٢٨٤٣ مَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ بَلْ مِنْ فَوْقِهَا
٢٨٤٤ أَتْرَاهُ تَحْتَ الْأَرْضِ حَيًّا ثُمَّ لَا
- تَرْقِيَعُهُ يَا كَثْرَةَ الْخُلُقَانِ
قَدْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالرَّجْمَانِ
لَمِبَنَاتٍ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْجُدْرَانِ
قَبْلَ الْمَمَاتِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ
وَاللَّهُ هَذِي سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
يُفْتِيهِمْ بِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

- ٢٨٤٥ وَيُرِيحُ أُمَّتَهُ مِنَ الْآرَاءِ وَالْ
 ٢٨٤٦ أَمْ كَانَ حَيًّا عَاجِزًا عَنْ نُطْقِهِ
 ٢٨٤٧ وَعَنِ الْجَرَائِكِ فَمَا الْحَيَاةُ اللَّاتِ قَدْ
 ٢٨٤٨ هَذَا وَلِمَ لَا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ
 ٢٨٤٩ إِذْ كَانَ ذَلِكَ دَابَّهُمْ وَنَبِيُّهُمْ
 ٢٨٥٠ هَلْ جَاءَكُمْ أَثَرٌ بِأَنَّ صِحَابَهُ
 ٢٨٥١ فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابٍ حَيٍّ نَاطِقٍ
 ٢٨٥٢ هَلَّا أَجَابَهُمْ جَوَابًا شَافِيًا
 ٢٨٥٣ هَذَا وَمَا شُدَّتْ رِكَائِبُهُ عَنِ الْ
 ٢٨٥٤ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّصِ الْعَظِيمِ لَهُ عَلَى
 ٢٨٥٥ أَتْرَاهُ يَشْهَدُ رَأْيُهُمْ وَخِلَافُهُمْ
 ٢٨٥٦ إِنْ قُلْتُمْ سَبَقَ الْبَيَانُ صَدَقْتُمْ
 ٢٨٥٧ هَذَا وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ اشْكَلَ بَعْدَهُ
 ٢٨٥٨ أَوْ مَا تَرَى الْفَارُوقَ وَدَّ بِأَنَّهُ
 ٢٨٥٩ بِالْجَدِّ فِي مِيرَاثِهِ وَكَوَلَالَةٍ
 ٢٨٦٠ قَدْ قَصَرَ الْفَارُوقُ عِنْدَ فَرِيقِكُمْ
 ٢٨٦١ أَتْرَاهُمْ يَأْتُونَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ
 ٢٨٦٢ وَنَبِيُّهُمْ حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ وَيَسْ
 ٢٨٦٣ أَفَكَانَ يَعْجِزُ أَنْ يُجِيبَ بِقَوْلِهِ
 ٢٨٦٤ يَا قَوْمَنَا اسْتَحْيُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْ
 ٢٨٦٥ وَاللَّهِ لَا قَدَرَ الرَّسُولِ عَرَفْتُمْ
 ٢٨٦٦ مَنْ كَانَ هَذَا الْقَدْرُ مَبْلَغَ عِلْمِهِ
 ٢٨٦٧ وَلَقَدْ أَبَانَ اللَّهُ أَنَّ رَسُولَهُ
- خُلِفَ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ الْبُهْتَانِ
 وَعَنِ الْجَوَابِ لِسَائِلِ لَهْفَانِ
 أَنْبَتُموها أَوْضَحُوا بَيَانَ
 يَشْكُونَ بِأَسَ الْفَاجِرِ الْفَتَانِ
 حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ شُهُودَ عَيَانَ
 سَأَلُوهُ فُتْيَا وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
 فَأَتُوا إِذَا بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 إِنْ كَانَ حَيًّا نَاطِقًا بِلِسَانِ
 حُجَرَاتٍ لِلْقَاصِي مِنَ الْبُلْدَانِ
 إِزْشَادِهِمْ بِطَرَائِقِ التَّبَيَّانِ
 وَيَكُونُ لِلتَّبَيَّانِ ذَا كِتْمَانِ
 قَدْ كَانَ بِالتَّكْرَارِ ذَا إِحْسَانِ
 أَغْنِي عَنِّي عَلَى عُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
 قَدْ كَانَ مِنْهُ الْعَهْدُ ذَا تَبْيَانِ
 وَبِبَعْضِ أَبْوَابِ الرُّبَا الْفَتَّانِ
 إِذْ لَمْ يَسْلُهُ وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
 لِسُؤَالِ أُمَّهُمْ أَعَزَّ حَصَانِ
 مَعَهُمْ وَلَا يَأْتِي لَهُمْ بَبَيَانِ
 إِنْ كَانَ حَيًّا دَاخِلَ الْبُنْيَانِ
 مَبْعُوثٍ بِالْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
 كَلَّا وَلَا لِلنَّفْسِ وَالْإِنْسَانِ
 فَلَيْسَتْ تَرَى بِالصَّمْتِ وَالْكِتْمَانِ
 مَيِّتٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

- ٢٨٦٨ أَفَجَاءَ أَنَّ اللَّهَ بَاعِثُهُ لَنَا
٢٨٦٩ أَثَلَاثَ مَوْتَاتٍ تَكُونُ لِرُسُلِهِ
٢٨٧٠ إِذْ عِنْدَ نَفْخِ الصُّورِ لَا يَبْقَى امْرُؤٌ
٢٨٧١ أَفْهَلُ يَمُوتُ الرُّسُلُ أَمْ يَبْقُوا إِذَا
٢٨٧٢ فَتَكَلَّمُوا بِالْعِلْمِ لَا الدَّعْوَى وَجِ
٢٨٧٣ أَوْ لَمْ يَقُلْ مِنْ قَبْلِكُمْ لِلرَّافِعِي أَلْ
٢٨٧٤ لَا تَرْفَعُوا الْأَصْوَاتَ حُرْمَةُ عَبْدِهِ
٢٨٧٥ قَدْ كَانَ يُمَكِّنُهُمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
٢٨٧٦ لَكِنَّهُمْ بِاللَّهِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
٢٨٧٧ وَلَقَدْ أَتَوْا يَوْمًا إِلَى الْعَبَّاسِ يَسْ
٢٨٧٨ هَذَا وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّهِمْ
٢٨٧٩ فَنَبِيِّهِمْ حَيٍّ وَيَسْتَسْقُونَ غِي
- في القَبْرِ قَبْلَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ خَلْقِهِ مَوْتَانِ
فِي الْأَرْضِ حَيًّا قَطُّ بِالْبُرْهَانِ
مَاتَ الْوَرَى أَمْ هَلْ لَكُمْ قَوْلَانِ
وَوَا بِالذَّلِيلِ فَنَحْنُ ذُو أَذْهَانِ
أَصْوَاتِ حَوْلِ الْقَبْرِ بِالنُّكْرَانِ
مَيِّتًا كَحُرْمَتِهِ لَدَى الْحَيَوَانِ
حَيٍّ فَعُضُّوا الصَّوْتِ بِالْإِحْسَانِ
وَرَسُولِهِ وَحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
تَسْقُونَ مِنْ قَحْطٍ وَجَدِبَ زَمَانِ
عَرَضُ الْجِدَارِ وَحُجْرَةُ النِّسْوَانِ
رَنَبِيَّهُمْ حَاشَا أَوْلِيَ الْإِيمَانِ

٧٨ - فصل

فيما احتجوا به عَلَى حَيَاةِ الرُّسُلِ فِي الْقُبُورِ

- ٢٨٨٠ فَإِنْ احْتَجَجْتُمْ بِالشَّهِيدِ بِأَنَّهُ
٢٨٨١ وَالرُّسُلُ أَكْمَلُ حَالَةٍ مِنْهُ بِلَا
٢٨٨٢ فَلِذَاكَ كَانُوا بِالْحَيَاةِ أَحَقَّ مِنْ
٢٨٨٣ وَبِأَنَّ عَقْدَ نِكَاحِهِ لَمْ يَنْفَسِخْ
٢٨٨٤ وَلَا جُلِ هَذَا لَمْ يَحِلَّ لِغَيْرِهِ
٢٨٨٥ أَفَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
٢٨٨٦ أَوْ لَمْ يَرِ الْمُخْتَارُ مُوسَى قَائِمًا
٢٨٨٧ أَفَمَيِّتٌ يَأْتِي الصَّلَاةَ وَإِنْ ذَا
- حَيٍّ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
شَكٌّ وَهَذَا ظَاهِرُ التَّبَيَّانِ
شُهَدَائِنَا بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
فَنِسَاؤُهُ فِي عِصْمَةٍ وَصِيَانِ
مِنْهُمْ وَاحِدَةٌ مَدَى الْأَزْمَانِ
حَيٍّ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
فِي قَبْرِهِ لِصَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
عَيْنُ الْمُحَالِ وَوَاضِحُ الْبُطْلَانِ

- ٢٨٨٨ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي أَرَدْتُ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٨٩ أَيْرُدُ مَبِيتُ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٩٠ هَذَا وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُمْ
 ٢٨٩١ وَيَأْنُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَيْهِ تَع
 ٢٨٩٢ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي
 يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 يَأْتِي بِهِ هَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
 أَحْيَاءُ فِي الْأَجْدَاثِ ذَا تَبْيَانِ
 رَضُ دَائِمًا فِي جُمُعَةٍ يَوْمَانِ
 قَدْ خُصَّ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٧٩ - فصل

في الجواب عما احتجوا به في هذه المسألة

- ٢٨٩٣ فَيَقَالُ أَصْلُ دَلِيلِكُمْ فِي ذَاكَ حُجْ
 ٢٨٩٤ إِنَّ الشَّهِيدَ حَيَاتُهُ مَنْصُوصَةٌ
 ٢٨٩٥ هَذَا مَعَ النَّهْيِ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا
 ٢٨٩٦ وَنِسَاؤُهُ حِلٌّ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ
 ٢٨٩٧ هَذَا وَأَنَّ الْأَرْضَ تَأْكُلُ لَحْمَهُ
 ٢٨٩٨ لَكِنَّهُ مَعَ ذَاكَ حَيٌّ فَارْحَ
 ٢٨٩٩ فَالرَّسُولُ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ لَدَيْهِ مَعَ
 ٢٩٠٠ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي التَّرَابِ وَأَكْلُهَا
 ٢٩٠١ وَلِبَعْضِ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ يَكُونُ ذَا
 ٢٩٠٢ فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِمْ
 ٢٩٠٣ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ خُصَّ نِسَاؤُهُ
 ٢٩٠٤ خَيْرُنَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَسِوَاهُ فَاخْ
 ٢٩٠٥ شَكَرَ الْإِلَهَ لَهُنَّ ذَاكَ وَرَبَّنَا
 ٢٩٠٦ قَضَى الرَّسُولُ عَلَى أَوْلَيْكَ رَحْمَةً
 ٢٩٠٧ وَكَذَاكَ أَيْضًا قَضَرُهُنَّ عَلَيْهِ مَعَ
 جَعْنَا عَلَيْكُمْ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ
 لَا بِالْقِيَاسِ الْقَائِمِ الْأَرْكَانِ
 نَدْعُوهُ مَيْتًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْمَالُ مَقْسُومٌ عَلَى السُّهُمَانِ
 وَسَبَاعُهَا مَعَ أُمَّةِ الدُّبْدَانِ
 مُسْتَبْشِرٌ بِكَرَامَةِ الرَّحْمَنِ
 مَوْتِ الْجُسُومِ وَهَذِهِ الْأَبْدَانِ
 فَهُوَ الْحَرَامُ عَلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا وَقَدْ وَجَدُوهُ رَأْيَ عِيَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ ظَاهِرِ التَّبْيَانِ
 بِخَصِيصَةٍ عَنْ سَائِرِ النُّسَوَانِ
 تَرَنَّى الرَّسُولُ لِصِحَّةِ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لِّلْعَبْدِ ذُو شُكْرَانِ
 مِنْهُ بِهِنَّ وَشُكْرَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لُومٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا حُسْبَانِ

- ٢٩٠٨ زَوَّجَاتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْـ
٢٩٠٩ فَلِذَا حَرُمْنَ عَلَى سِوَاهُ بَعْدَهُ
٢٩١٠ لَكِنْ أَتَيْنَ بِعِدَّةٍ شَرْعِيَّةٍ
٢٩١١ هَذَا وَرُؤْيَتْهُ الْكَلِيمَ مُصَلِّياً
٢٩١٢ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ حَسِيكَةٌ هَلْ قَالَهُ
٢٩١٣ وَلِذَاكَ أَعْرَضَ فِي «الصَّحِيحِ» مُحَمَّدٌ
٢٩١٤ وَالِدَارْقُطْنِيَّ الْإِمَامَ أَعْلَاهُ
٢٩١٥ أَنَسٌ يَقُولُ رَأَى الْكَلِيمَ مُصَلِّياً
٢٩١٦ فَرَوَاهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَلِ
٢٩١٧ بَيْنَ السِّيَاقِ إِلَى السِّيَاقِ تَفَاوُتٌ
٢٩١٨ لَكِنْ تُقَلَّدُ مُسْلِماً وَسِوَاهُ مِنْ
٢٩١٩ فَرَوَاتِهِ الْأَثْبَاتُ أَعْلَامُ الْهُدَى
٢٩٢٠ لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصِصاً بِهِ
٢٩٢١ فَرَوَى ابْنُ حَبَّانَ الصَّدُوقُ وَغَيْرُهُ
٢٩٢٢ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي قَبْرِ الَّذِي
٢٩٢٣ فَتُمَثَّلُ الشَّمْسُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرُ
٢٩٢٤ عِنْدَ الْغُرُوبِ يَخَافُ فَوَتْ صَلَاتِهِ
٢٩٢٥ حَتَّى أَصَلَّى الْعَصْرَ قَبْلَ فَوَاتِهَا
٢٩٢٦ هَذَا مَعَ الْمَوْتِ الْمُحَقَّقِ لَا الَّذِي
٢٩٢٧ هَذَا وَثَابِتُ الْبُنَانِيِّ قَدْ دَعَا الرُّ
٢٩٢٨ أَنْ لَا يَزَالَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ
٢٩٢٩ لَكِنَّ رُؤْيَتْهُ لِمُوسَى لَيْلَةَ الْـ
٢٩٣٠ يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ جَمِيعُهُمْ
- أُخْرَى يَقِيناً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
إِذْ ذَاكَ صَوْنٌ عَنْ فِرَاشِ ثَانِي
فِيهَا الْحِدَادُ وَمَلَزَمَ الْأَوْطَانِ
فِي قَبْرِهِ أَثَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
فَالْحَقُّ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
عَنْهُ عَلَى عَمْدٍ بِلَا نِسْيَانِ
بِرَوَايَةِ مَعْلُومَةِ التَّبَيَّانِ
فِي قَبْرِهِ فَاعْجَبْ لِذَا الْفُرْقَانِ
مَرْفُوعٍ وَاشْوَقاً إِلَى الْعِرْقَانِ
لَا تَطْرَحْنَهُ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
مَنْ صَحَّ هَذَا عِنْدَهُ بِبَيَانِ
حُفَظَ هَذَا الدِّينَ فِي الْأَرْمَانِ
وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
خَبِراً صَحِيحاً عِنْدَهُ ذَا شَانِ
قَدْ مَاتَ وَهُوَ مُحَقِّقُ الْإِيمَانِ
عَاَهَا لِأَجْلِ صَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكِينَ هَلْ تَدْعَانِي
قَالَا سَتَفْعَلُ ذَاكَ بَعْدَ الْآنِ
حُكِيَتْ لَنَا بِثُبُوتِهِ الْقَوْلَانِ
رَحِمَنَ دَعْوَةَ صَادِقِ الْإِيقَانِ
إِنْ كَانَ أُعْطِيَ ذَاكَ مِنْ إِنْسَانِ
مِعْرَاجٍ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
وَالْقَطْعُ مُوجِبُهُ بِلَا نُكْرَانِ

- ٢٩٣١ وَلِذَا ظَنَّ مُعَارِضاً لِصَلَاتِهِ
 ٢٩٣٢ وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أُسْرَى بِهِ
 ٢٩٣٣ فَرَأَهُ ثُمَّ وَفِي الضَّرِيحِ وَلَيْسَ ذَا
 ٢٩٣٤ هَذَا وَرَدُّ نَبِيِّنَا لِسَلَامٍ^(١) مَنْ
 ٢٩٣٥ مَا ذَاكَ مُخْتَصَّصاً بِهِ أَيْضاً كَمَا
 ٢٩٣٦ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخٍ لَهُ فَأَتَى بِتَشْد
 ٢٩٣٧ رَدِّ الْإِلَهِ عَلَيْهِ حَقّاً رُوحَهُ
 ٢٩٣٨ وَحَدِيثُ ذِكْرِ حَيَاتِهِمْ بِقُبُورِهِمْ
 ٢٩٣٩ فَانْظُرْ إِلَى الْإِسْنَادِ تَعْرِفْ حَالَهُ
 ٢٩٤٠ هَذَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُمْ أَحْيَاءُ لَا
 ٢٩٤١ وَالثَّرْبُ تَحْتَهُمْ وَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ٢٩٤٢ مِثْلَ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ مَعَاذَنَا
 ٢٩٤٣ بَلْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَعَالَى مِثْلَ مَا
 ٢٩٤٤ لَكِنْ حَيَاتُهُمْ أَجَلٌ وَحَالُهُمْ
 ٢٩٤٥ هَذَا وَأَمَّا عَرْضُ أَعْمَالِ الْعِبَا
 ٢٩٤٦ وَأَتَى بِهِ أَثَرٌ فَإِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ
 ٢٩٤٧ لَكِنْ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصَّصاً بِهِ
 ٢٩٤٨ فَعَلَى أَبِي الْإِنْسَانِ يُعْرَضُ سَعْيُهُ
 ٢٩٤٩ إِنْ كَانَ سَعِياً صَالِحاً فَرِحُوا بِهِ
 ٢٩٥٠ أَوْ كَانَ سَعِياً سَيِّئاً حَزَنُوا وَقَا
 ٢٩٥١ وَلِذَا اسْتَعَاذَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ رَوَى
- فِي قَبْرِهِ إِذْ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 لِيَرَاهُ ثُمَّ مُشَاهِداً بِعِيَانِ
 بِتَنَاقُضٍ إِذْ أُمُكِّنَ الْوَقْتَانِ
 يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 لِيَمِ عَلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيمَانِ
 حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدٌّ بَيَانِ
 لَمَّا يَصِحَّ وَظَاهِرُ التُّكْرَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَذَا الشَّانِ
 كُنْ غَيْرُهَا^(٢) كَحَيَاةِ ذِي الْأَبْدَانِ
 وَعَنِ السَّمَائِلِ ثُمَّ عَنْ أَيْمَانِ
 بِاللَّهِ مِنْ إِفْكِ وَمِنْ بُهْتَانِ
 قَدْ قَالَ فِي الشُّهَدَاءِ فِي الْقُرْآنِ
 أَعْلَى وَأَكْمَلُ عِنْدَ ذِي الْإِحْسَانِ
 عَلَيْهِ فَهُوَ الْحَقُّ ذُو إِمْكَانِ
 بِهِ فَحَقُّ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
 أَيْضاً بِأَثَارِ رُؤْيَى حَسَانِ
 وَعَلَى أَقَارِبِهِ مَعَ الْإِخْوَانِ
 وَاسْتَبَشَرُوا يَا لَذَّةِ الْفَرَحَانِ
 لَوْ رَبِّ رَاجِعُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ
 هَذَا الْحَدِيثُ عَقِيبُهُ بِلِسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: التسليم.

(٢) في بعض المطبوعات: عندنا.

- ٢٩٥٢ يَا رَبِّ إِنِّي عَائِدٌ مِنْ حِزْبِيَّةِ
 ٢٩٥٣ ذَاكَ الشَّهِيدُ الْمُرْتَضَى ابْنُ رَوَاحَةَ الْ
 ٢٩٥٤ لَكِنَّ هَذَا دُوْهُ اخْتِصَاصٍ وَالَّذِي
 ٢٩٥٥ هَذِي نِهَآيَاتُ لِإِقْدَامِ الْوَرَى
 ٢٩٥٦ وَالْحَقُّ فِيهِ لَيْسَ تَحْمِلُهُ عُقُو
 ٢٩٥٧ وَلَجَهْلِهِمْ بِالرُّوحِ مَعَ أَحْكَامِهَا
 ٢٩٥٨ فَارْضَ الَّذِي رَضِيَ الْإِلَهُ لَهُمْ بِهِ
 ٢٩٥٩ هَلْ فِي عُقُولِهِمْ بِأَنَّ الرُّوحَ فِي
 ٢٩٦٠ وَتَرُدُّ أَوْقَاتِ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ
 ٢٩٦١ وَكَذَلِكَ إِنْ رُزَتْ الْقُبُورُ مُسَلِّمًا
 ٢٩٦٢ فَهُمْ يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَ
 ٢٩٦٣ هَذَا وَأَجَوَابُ الطُّيُورِ الْخَضِرِ مَسْ
 ٢٩٦٤ مَنْ لَيْسَ يَحْمِلُ عَقْلُهُ هَذَا فَلَا
 ٢٩٦٥ لِلرُّوحِ شَأْنٌ غَيْرُ ذِي الْأَجْسَامِ لَا
 ٢٩٦٦ وَهُوَ الَّذِي حَارَ الْوَرَى فِيهِ فَلَمْ
 ٢٩٦٧ هَذَا وَأَمْرٌ فَوْقَ ذَا لَوْ قُلْتُهُ
 ٢٩٦٨ فَلِذَاكَ أَمْسَكْتُ الْعِنَانَ وَلَوْ أَرَى
 ٢٩٦٩ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
 ٢٩٧٠ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا
 ٢٩٧١ لَا دَاخِلٌ فِيْنَا وَلَا هِيَ خَارِجٌ
 ٢٩٧٢ وَاللَّهِ لَا الرَّحْمَنَ أَثْبَتُمْ وَلَا
- أُخْزَى بِهَا عِنْدَ الْقَرِيبِ الدَّانِي
 مَحْبُوبٌ بِالْغُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ
 لِلْمُضْطَفَى مَا يَعْمَلُ الثَّقَلَانِ
 فِي ذَا الْمَقَامِ الصَّنِئِكَ صَعِبَ الشَّانِ
 لُ بَنِي الزَّمَانِ لِعِلَظَةِ الْأُدْهَانِ
 وَصِفَاتِهَا لِلْإِلْفِ بِالْأَبْدَانِ^(١)
 أَتَرِيدُ تَنْقُضَ حِكْمَةَ الدِّيَانِ
 أَعْلَى الرَّفِيقِ مُقِيمَةً بِجَنَانِ
 أَتَبَاعِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 رُدَّتْ لَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ لِإِلَانِ
 كَيْنَ لَسْتُ تَسْمَعُهُ بِذِي الْأُذْنَانِ
 كُنْهَا لَدَى الْجَنَاتِ وَالرُّضْوَانِ
 تَظْلِمُهُ وَاعِذْرُهُ عَلَى النُّكْرَانِ
 تَهْمِلُهُ شَأْنُ الرُّوحِ أَعْظَمُ شَأْنِ
 يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْقَرْدِ فِي الْأَزْمَانِ
 بَادَرْتَ بِالْإِنْكَارِ وَالْعُدْوَانِ
 ذَاكَ الرَّفِيقَ خَرَجْتُ فِي الْمَيْدَانِ
 وَحُدُوثُهَا الْمَعْلُومُ بِالْبُرْهَانِ
 قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
 عَنَّا كَمَا قَالُوهُ فِي الدِّيَانِ
 أَرْوَاحُكُمْ يَا مُدَّعِي الْعِرْفَانِ

(١) في «الأصل»: بالإلف للأبدان.

٢٩٧٣ عَظَلْتُمْ الْأَبْدَانَ مِنْ أَرْوَاحِهَا وَالْعَرْشَ عَظَلْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ

٨٠ - فَضْلٌ

فِي كَشْرِ الْمَنْجَنِيْقِ الَّذِي نَصَبَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ

عَلَى مَعَاوِلِ الْإِيْمَانِ وَحُصُونِهِ - جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ -

٢٩٧٤ لَا يُفْزَعَنَّكَ قَعَاقِعٌ وَقَرَاقِعٌ وَجَعَاجِعٌ عَرِيَتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
٢٩٧٥ مَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ يَهْوُلُكَ غَيْرُ ذَا
٢٩٧٦ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوْنُهُ التَّرْكِيبُ مَنْذُ
٢٩٧٧ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْجَنِيْقَ فَإِنَّهُمْ
٢٩٧٨ بَلَعَتْ حِجَارَتُهُ الْحُصُونَ فَهَدَّتِ الشُّدُ
٢٩٧٩ لِلَّهِ كَمْ حِصْنٍ عَلَيْهِ اسْتَوْلَتْ أَلْ
٢٩٨٠ وَاللَّهُ مَا نَصَبُوهُ حَتَّى غَيَّرُوا^(١)
٢٩٨١ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنَّ قَوْمًا بَيْنَ أَهْدٍ
٢٩٨٢ وَرَمَوْا بِهِمْ مَعَهُمْ وَكَانَ مُصَابٌ أَهْدٍ
٢٩٨٣ فَتَرَكَّبَتْ مِنْ كُفْرِهِمْ وَوِفَاقٍ مَنْ
٢٩٨٤ وَجَرَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ
٢٩٨٥ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ دِينُهُ الرُّ
٢٩٨٦ لَكِنْ أَقَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِفَضْلِهِ
٢٩٨٧ فَرَمَوْا عَلَى ذَا الْمَنْجَنِيْقِ صَوَاعِقًا
٢٩٨٨ فَاسْأَلْهُمْ مَا ذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِأَلْتِ
٢٩٨٩ إِحْدَى مَعَانِيهِ هُوَ التَّرْكِيبُ مِنْ

وَجَعَاجِعٌ عَرِيَتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
كَ الْمَنْجَنِيْقِ مُقَطَّعِ الْأَرْكَانِ
صُوبًا عَلَى الْإِثْبَاتِ مُنْذُ زَمَانٍ
نَصَبُوهُ تَحْتَ مَعَاوِلِ الْإِيْمَانِ
شُرُفَاتٍ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْجُدْرَانِ
كُفَّارٌ مِنْ ذَا الْمَنْجَنِيْقِ الْجَانِي
قُصْدًا عَلَى الْحِصْنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
لِ الْحِصْنِ وَاطَّوَّهُمْ عَلَى الْعُدْوَانِ
لِ الْحِصْنِ مِنْهُمْ فَوْقَ ذِي الْكُفْرَانِ
فِي الْحِصْنِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطُّغْيَانِ
مِنْ دَيْنٍ تَقْدِيرًا مِنَ الرَّحْمَنِ
رَحْمَنُ كَانَ كَسَائِرِ الْأَدْيَانِ
بُرْلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
وَحِجَارَةً هَدَّتْهُ لِأَرْكَانِ
تَرْكِيبٍ فَالتَّرْكِيبُ سِتُّ مَعَانِي
مُتَبَايِنٍ كَتَرَكَّبِ الْحَيَوَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: عَبَّرُوا!

- ٢٩٩٠ مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَا كَذَا أَعْضَاؤُهُ
٢٩٩١ أَفَلَا زِمَ ذَا لِلصِّفَاتِ لِرَبِّنَا
٢٩٩٢ وَلَعَلَّ جَاهِلَكُمْ يَقُولُ مُبَاهِتًا
٢٩٩٣ فَالْبَهْتُ عِنْدَكُمْ رَخِيصٌ سِعْرُهُ
٢٩٩٤ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَرْكِيْبُ الْجَوَا
٢٩٩٥ كَالْجِسْرِ وَالْبَابِ الَّذِي تَرْكِيْبُهُ
٢٩٩٦ وَالْأَوَّلُ الْمَدْعُو تَرْكِيْبَ امْتِزَا
٢٩٩٧ أَفَلَا زِمَ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
٢٩٩٨ وَالثَّالِثُ التَّرْكِيبُ مِنْ مُتَمَاثِلٍ
٢٩٩٩ وَالرَّابِعُ الْجِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْ هَيْو
٣٠٠٠ وَالْجِسْمُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ ذَيْنِ عِنْدَ
٣٠٠١ وَمِنْ الْجَوَاهِرِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَلَا
٣٠٠٢ فَالْمُشَبِّهُونَ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّذِي
٣٠٠٣ قَالُوا بِأَنَّ الْجِسْمَ مِنْهُ مُرَكَّبٌ
٣٠٠٤ هَلْ يُمَكِّنُ التَّرْكِيبُ مِنْ جُزْأَيْنِ أَوْ
٣٠٠٥ أَوْ سِتِّ عَشْرَةَ قَدْ حَكَاهُ الْأَشْعَرِيُّ
٣٠٠٦ أَفَلَا زِمَ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
٣٠٠٧ وَالْحَقُّ أَنَّ الْجِسْمَ لَيْسَ مُرَكَّبًا
٣٠٠٨ وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي قَدْ أُثْبِتُوا
٣٠٠٩ لَوْ كَانَ ذَلِكَ ثَابِتًا لَزِمَ الْمُحَا
٣٠١٠ مِنْ أَوْجِهٍ شَتَّى وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا
- قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ أَرْبَعِ الْأَرْكَانِ
وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانٍ
ذَا لَا زِمَ الْإِثْبَاتِ بِالْبُرْهَانِ
حُشْوًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانٍ
رِ وَذَلِكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَفْتَرِيَانِ^(١)
بِجَوَارِهِ لِمَحَلَّةٍ مِنْ بَانِي
جِ وَاحْتِلَاطٍ وَهُوَ ذُو تَبْيَانٍ
أَيْضًا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
يُدْعَى الْجَوَاهِرَ فَرْدَةً الْأَكْوَانِ
لَاهُ وَصُورَتِهِ لَدَى الْيُونَانِ
لَدِ الْفَيْلَسُوفِ وَذَلِكَ ذُو بُطْلَانٍ
مِ وَذَلِكَ أَيْضًا وَاضِحُ الْبُطْلَانِ
زَعَمُوهُ أَضَلَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ
وَلَهُمْ خِلَافٌ وَهُوَ ذُو أَلْوَانٍ
مِنْ أَرْبَعٍ أَوْ سِتَّةٍ وَتَمَانٍ
يُ لِيذِي مَقَالَاتٍ عَلَى التَّبْيَانِ
وَعُلُوُّهُ سُبْحَانَ ذِي السُّبْحَانِ
مِنْ ذَا وَلَا هَذَا هُمَا عَدَمَانِ
هُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانٍ
لِ لِيُوضِحَ الْبُطْلَانِ وَالْبُهْتَانِ
جِدًّا لِأَجْلِ صُعُوبَةِ الْأَوْزَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يفترقان.

- ٣٠١١ أَتَكُونُ خَرْدَلَةٌ تُسَاوِي الطَّوْدَ فِي الِ
 ٣٠١٢ إِذْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا أَجْزَاؤُهُ
 ٣٠١٣ وَإِذْ وَضَعْتَ الْجَوْهَرَيْنِ وَثَالِثًا
 ٣٠١٤ فَلَأَجْلِهِ افْتَرَقَا فَلَا يَتَلَاقِيَا
 ٣٠١٥ مَا مَسَّهُ إِحْدَاهُمَا مِنْهُ هُوَ الِ
 ٣٠١٦ هَذَا مُحَالٌ أَوْ تَقُولُوا غَيْرَهُ
 ٣٠١٧ وَالْخَامِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ ذَاتٍ مَعَ الِ
 ٣٠١٨ سَمَوُهُ تَرْكِيبًا وَذَلِكَ وَضَعُهُمْ
 ٣٠١٩ لَسْنَا نَفِرُ بِلَفْظَةٍ مَوْضُوعَةٍ
 ٣٠٢٠ أَوْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُمْ مِنْ فِرْقَةٍ
 ٣٠٢١ مِنْ وَضَفِهِ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِهِ الِ
 ٣٠٢٢ وَالْعَقْلُ وَالْفِطْرَاتُ أَيْضًا كُلُّهَا
 ٣٠٢٣ سَمَوُهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الِ
 ٣٠٢٤ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ يَفْتَضِي إِطْطَالَ ذَا الثَّ
 ٣٠٢٥ وَاللَّهُ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوخُكُمْ لَمَا
 ٣٠٢٦ وَالسَّادِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ مَا هِيَ
 ٣٠٢٧ إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَ اعْتِبَارُهُمَا فَذَا
 ٣٠٢٨ فَهَنَّاكَ يُعْقَلُ كَوْنُ ذَا غَيْرًا لَذَا
 ٣٠٢٩ أَمَّا إِذَا اتَّحَدَا اعْتِبَارًا كَانَ نَفْ
 ٣٠٣٠ مَنْ قَالَ شَيْئًا غَيْرَ ذَا كَانَ الَّذِي
 ٣٠٣١ هَذَا وَكَمْ خَبِطَ هُنَا قَدْ زَالَ بِالثَّ
 ٣٠٣٢ وَابْنُ الْخَطِيبِ وَحِزْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٣٠٣٣ بَلْ خَبِطُوا نَقْلًا وَبَحْثًا أَوْجَبَا
- أَجْزَاءٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ
 لَا تَنْتَهِي بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
 فِي الْوَسْطِ وَهُوَ الْحَاجِزُ الْوَسْطَانِي
 حَتَّى يَزُولَ إِذَا فَيَلْتَقِيَانِ
 مَمْسُوسٌ لِلثَّانِي بِلَا فُرْقَانِ
 فَهُوَ انْقِسَامٌ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 أَوْصَافِ هَذَا بِاصْطِلَاحِ ثَانِي
 مَا ذَاكَ فِي عُرْفٍ وَلَا فُرْآنِ
 بِالِاصْطِلَاحِ لِشِيعَةِ الْيُونَانِ
 جَهْمِيَّةٌ لَيْسَتْ بِذِي عِرْقَانِ
 عُليا وَنَتْرُكُ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 قَبْلَ الْفَسَادِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 أَسْمَاءٌ بِالْأَلْقَابِ ذَاتِ الشَّانِ
 تَرْكِيبٍ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ فُرْقَانِ
 قَدِرُوا عَلَيْهِ وَلَوْ أَتَى الثَّقَلَانِ
 وَوُجُودَهَا مَا هَاهُنَا شَيْئَانِ
 فِي الذَّهْنِ وَالثَّانِي فِيهِ الْأَعْيَانِ
 فَعَلَى اعْتِبَارِهِمَا هُمَا غَيْرَانِ
 سُ وَوُجُودَهَا هُوَ ذَاتَهَا لَا ثَانِي
 قَدْ قَالَهُ ضَرْبًا مِنَ الْفُعْلَانِ
 تَفْصِيلٍ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْعِرْفَانِ
 لَمْ يَهْتَدُوا لِمَوَاقِعِ الْفُرْقَانِ
 شَكًّا لِكُلِّ مُلَدِّدٍ حَيْرَانِ

- ٣٠٣٤ هل ذات رب العالمين وجوده
 ٣٠٣٥ فيكون تركيباً محالاً ذاك إن
 ٣٠٣٦ وإذا نفينا ذاك صار وجوده
 ٣٠٣٧ وحكوا أقاويل ثلاثاً ذينك الـ
 ٣٠٣٨ والثالث التفريق بين الواجب الـ
 ٣٠٣٩ وسطوا عليها كلها بالنقض والـ
 ٣٠٤٠ حتى أتى من أرض أمد آخر
 ٣٠٤١ قال الصواب الوقف في ذا كله
 ٣٠٤٢ هذا قصارى بحثه وعلومه
- أَمْ غَيْرُهُ فَهُمَا إِذَا شَيْئَانِ
 قُلْنَا بِهِ فَيَصِيرُ ذَا إِمْكَانِ
 كَالْمُطْلَقِ الْمَوْجُودِ فِي الْأَذْهَانِ
 قَوْلَيْنِ إِطْلَاقاً بِلاَ فُرْقَانِ
 أَعْلَى وَتَبَنَ وَجُودِ ذِي الْإِمْكَانِ
 إِبْطَالِ وَالتَّشْكِيكِ لِلْأَذْهَانِ^(١)
 نُورٌ كَبِيرٌ بَلْ حَقِيرُ الشَّانِ
 وَالشَّكُّ فِيهِ ظَاهِرُ التَّبَيَّانِ
 أَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٨١ - فصل

في أحكام هذه التراكيب الستة

- ٣٠٤٣ فالأولان حقيقة التركيب لا
 ٣٠٤٤ وكذلك الأعيان أيضاً إنما الشـ
 ٣٠٤٥ والأوسطان هما اللذان تنازعا الـ
 ٣٠٤٦ ولهم أقاويل ثلاث قد حكيت
 ٣٠٤٧ والآخران هما اللذان عليهما
 ٣٠٤٨ أنتم جعلتم وصفه سبحانه
 ٣٠٤٩ وصفاته العليا التي ثبتت له
 ٣٠٥٠ من جملة التركيب ثم نفيتهم
 ٣٠٥١ فجعلتم المراقبة للتعطيل هـ
- تَعْدُوهُمَا فِي اللَّفْظِ وَالْأَذْهَانِ
 تَرْكِيبُ فِيهَا ذَانِكَ النَّوْعَانِ
 عُقْلَاءَ فِي تَرْكِيبِ ذِي الْجُمْئَانِ
 نَاهَا وَبَيْنَا أَتَمَّ بَيَانِ
 دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الَّتِي تَرَيَانِ
 بَعْلُوهُ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ ذِي الْبُرْهَانِ
 مَضْمُونَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 لَذَا الْإِصْطِلَاحِ وَذَا مِنَ الْعُدْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بالإنسان!

- ٣٠٥٢ لَكِنْ إِذَا قِيلَ اضْطِلَاحٌ حَدِثُ
 ٣٠٥٣ فَتَقُولُ نَفْيُكُمْ بِهِذَا الْإِضْطِلَاحَ
 ٣٠٥٤ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لَعْلُوهُ
 ٣٠٥٥ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لِكَلَامِهِ
 ٣٠٥٦ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ لِرُؤْيَيْنَا لَهُ
 ٣٠٥٧ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ لِسَائِرِ مَا أَتَى
 ٣٠٥٨ كَالْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ وَالَّذِي
 ٣٠٥٩ وَيُودِّكُمْ لَوْ لَمْ يَقُلْهُ رَبُّنَا
 ٣٠٦٠ وَيُودِّكُمْ وَاللَّهِ لَمَّا قَالَهُ
 ٣٠٦١ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى اسْتِنَادِ الْكَوْنِ أَجْ
 ٣٠٦٢ مَا قَامَ قَطُّ عَلَى انْتِفَاءِ صِفَاتِهِ
 ٣٠٦٣ هُوَ وَاحِدٌ فِي وَصْفِهِ وَعُلُوُّهُ
 ٣٠٦٤ فَلَا يَمَعْنَى يَجْحَدُونَ عُلوَّهُ
 ٣٠٦٥ هَذَا وَمَا الْمَحْذُورُ إِلَّا أَنْ يَقَا
 ٣٠٦٦ أَوْ أَنْ يُعْطَلَ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
 ٣٠٦٧ أَمَّا إِذَا مَا قِيلَ رَبُّ وَاحِدٌ
 ٣٠٦٨ وَهُوَ الْقَدِيمُ فَلَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ
 ٣٠٦٩ فَيَأْيُ بُرْهَانٍ نَفْيُكُمْ ذَا وَقُلْ
 ٣٠٧٠ فَلَيْزَنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ نَقْصٌ فَذَا
 ٣٠٧١ النَّقْصُ فِي أَمْرَيْنِ سَلْبِ كَمَالِهِ
 ٣٠٧٢ أَتَكُونُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ نَقِيصَةً
 ٣٠٧٣ إِنَّ الْكَمَالَ بِكَثْرَةِ الْأَوْصَافِ لَا
- لَا حَجَرَ فِي هَذَا عَلَى إِنْسَانٍ
 حِ صِفَاتِهِ هُوَ أَبْطَلُ الْبُطْلَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 بِالْوَحْيِ كَالْتَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 فِي النَّقْلِ مِنْ وَصْفٍ بِغَيْرِ مَعَانِي
 أَبَدًا يَسُوؤُكُمْ بِلَا كَيْثَمَانٍ
 وَرَسُولُهُ الْمُبْعُوثُ بِالْبُرْهَانِ
 أَنْ لَيْسَ يَدْخُلُ مَسْمَعُ الْإِنْسَانِ
 مَعَهُ إِلَى خَلْقِهِ الرَّحْمَنِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَا لِلْوَرَى رَبُّ سِوَاهُ ثَانِي
 وَصِفَاتِهِ بِالْفُشْرِ وَالْهَذْيَانِ
 لَمَعَ الْإِلَهِ لَنَا إِلَهُ ثَانِي
 هَذَا مَحْذُورَانِ مَحْظُورَانِ
 أَوْصَافُهُ أَرْبَتْ عَلَى الْحُسْبَانِ
 مُتَوَحِّدًا بَلْ دَائِمَ الْإِحْسَانِ
 ثُمَّ لَيْسَ هَذَا قَطُّ فِي الْإِمْكَانِ
 بَهْتٌ فَمَا فِي ذَاكَ مِنْ نَقْصَانِ
 أَوْ شَرِكِهِ بِالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 فِي أَيِّ عَقْلِ ذَاكَ أَمْ قُرْآنِ
 فِي سَلْبِهَا ذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ

- ٣٠٧٤ مَا التَّقْصُ غَيْرَ السَّلْبِ حَسْبُ وَكُلُّ نَقْدٍ
٣٠٧٥ فَالْجَهْلُ سَلْبُ الْعِلْمِ وَهُوَ نَقِيسَةٌ
٣٠٧٦ مُتَنَقِّصُ الرَّحْمَنِ سَالِبٌ وَضْفِهِ
٣٠٧٧ وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ
٣٠٧٨ وَلِذَاكَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ أَذْرَاهُمُ
٣٠٧٩ وَلَهُ صِفَاتٌ لَيْسَ يُحْصِيهَا سِوَا
٣٠٨٠ وَلِذَاكَ يُثْنِي فِي الْقِيَامَةِ سَاجِدًا
٣٠٨١ بِثَنَاءٍ حَمْدٍ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
٣٠٨٢ وَثَنَاؤُهُ بِصِفَاتِهِ لَا بِالسُّلُوبِ
٣٠٨٣ وَالْعَقْلُ دَلٌّ عَلَى انْتِهَاءِ الْكَوْنِ أَجْزَاءً
٣٠٨٤ وَتُبُوتُ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لِذَاتِهِ
٣٠٨٥ وَالْكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهُ تَعَالَى
٣٠٨٦ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٣٠٨٧ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٣٠٨٨ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٣٠٨٩ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ
٣٠٩٠ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ حَقٌّ
٣٠٩١ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي
٣٠٩٢ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَيُّ الَّذِي
٣٠٩٣ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْقَيُّومُ قَائِمٌ
- صِ أَصْلُهُ ذَا^(١) وَاضِحُ التَّبْيَانِ
وَالظُّلْمُ سَلْبُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
حَقًّا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ نُقْصَانٍ
وَالْحَمْدُ وَالتَّمَجِيدُ كُلُّ أَوَانٍ
بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
هُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَلَا إِنْسَانٍ
لَمَّا يَرَاهُ الْمُصْطَفَى بَعِيَانٍ
دُنْيَا لِيُحْصِيَهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
بِ كَمَا يَقُولُ الْعَادِمُ الْعِرْفَانِ
مَعِهِ إِلَى رَبِّ عَظِيمِ الشَّانِ
لَا يَفْتَضِي إِبْطَالَ ذَا الْبُرْهَانِ
لَى ذُو الْكَمَالِ وَدَائِمُ السُّلْطَانِ
فَوْقَ الْوُجُودِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
مَعْبُودٌ لَا شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
ذُو حِكْمَةٍ فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
حَيٌّ عَلِيمٌ دَائِمٌ الْإِحْسَانِ
قَائِلٌ كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
أَفْعَالِهِ حَقًّا بِلا نُكْرَانِ
مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
مَ بِنَفْسِهِ وَمُقِيمٌ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) في «الأصل» - والمطبوعات -: (سَلْبٌ وهذا)!!

وهو - هكذا - مكسور؛ ولعل أقرب وجه لتقريبه ما صحَّحته.

- ٣٠٩٤ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
 ٣٠٩٥ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٠٩٦ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الـ
 ٣٠٩٧ لَا تَجْعَلُوهُ شَاهِدًا بِالزُّورِ وَالتـ
 ٣٠٩٨ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْوُجُودَ رَأَيْتَهُ
 ٣٠٩٩ بِشَهَادَةِ الْإِثْبَاتِ حَقًّا قَائِمًا
 ٣١٠٠ وَكَذَاكَ رُسُلُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠١ وَكَذَاكَ كُتُبُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠٢ وَكَذَلِكَ الْفِطْرُ الَّتِي مَا غُيِّرَتْ
 ٣١٠٣ وَكَذَا الْعُقُولُ الْمُسْتَنِيرَاتُ الَّتِي
 ٣١٠٤ أَتَرَوْنَ أَنَّا تَارِكُو ذَا كُلِّهِ
 ٣١٠٥ هَذِي الشُّهُودُ فَإِنْ طَلَبْتُمْ شَاهِدًا
 ٣١٠٦ إِذْ يَنْجَلِي هَذَا الْغُبَارُ فَيُظْهِرُ الـ
 ٣١٠٧ فَإِذَا نَفَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ إِنَّهُ
 ٣١٠٨ إِنْ قُلْتُ لَا عَقْلٌ وَلَا سَمْعٌ لَكُمْ
 ٣١٠٩ هَلْ يُجْعَلُ الْمَلْزُومُ عَيْنَ اللَّازِمِ الـ
 ٣١١٠ فَالشَّيْءُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُنْفَى لَدَى
 ٣١١١ قُلْتُمْ نَفَيْنَا وَصَفَهُ وَعُلُوُّهُ
 ٣١١٢ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرَكَّبًا
 ٣١١٣ أَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ مُرَكَّبًا
 ٣١١٤ فَنَفَيْتُمْ التَّرَكِيبَ بِالتَّرَكِيبِ مَعَ
 ٣١١٥ بَلْ صُورَةُ الْبُرْهَانِ أَصْبَحَ شَكْلُهَا
 ٣١١٦ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ كَذَاكَ مَوْ
- وَأِرَادَةُ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانٍ
 مُتَكَلِّمٍ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 خَلَّاقٍ بَاعِثٍ هَذِهِ الْأَبْدَانِ
 تَعْطِيلٍ تِلْكَ شَهَادَةُ الْبُطْلَانِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
 لِلَّهِ لَا بِشَهَادَةِ النُّكْرَانِ
 أَيْضًا فَسَلْ عَنْهُمْ عَلِيمَ زَمَانٍ
 أَيْضًا فَهَذَا مُحْكَمُ الْقُرْآنِ
 عَنْ أَصْلِ خَلْقَتِهَا بِأَمْرِ ثَانِي
 فِيهَا مَصَابِيحُ الْهُدَى الرَّبَّانِي
 لِشَهَادَةِ الْجَهْمِيِّ وَالْيُونَانِ
 مِنْ غَيْرِهَا سَيَقُومُ بَعْدَ زَمَانٍ
 حَقُّ الْمُبِينِ مُشَاهِدًا بِعِيَانٍ
 مَلْزُومٍ تَرْكِيبٍ فَمَنْ يَلْحَاقِي
 وَصَرَّخَتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِأَذَانٍ
 مَنْفِيٍّ هَذَا بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
 عَقْلٍ سَلِيمٍ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 مِنْ خَشْيَةِ التَّرَكِيبِ وَالْإِمْكَانِ
 فَالْوَصْفُ وَالتَّرَكِيبُ مُتَّحِدَانِ
 فَالْفَوْقُ وَالتَّرَكِيبُ مُتَّفِقَانِ
 تَغْيِيرٍ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ بِثَانِي
 شَكْلًا عَقِيمًا لَيْسَ ذَا بُرْهَانٍ
 صُوفًا وَهَذَا حَاصِلُ الْبُرْهَانِ

- ٣١١٧ فَإِذَا جَعَلْتُمْ لَفْظَةَ التَّرْكِيبِ بِأَلْ
 ٣١١٨ جِئْنَا إِلَى الْمَعْنَى فَخَلَصْنَاهُ مِنْ
 ٣١١٩ هِيَ لَفْظَةُ مَقْبُوحَةٍ بِدَعِيَّةٍ
 ٣١٢٠ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ نَجَعْلُهُ مَكَا
 ٣١٢١ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ أَوْلَى بِالصُّفَا
 ٣١٢٢ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ الرُّسُلِ لَا
 مَعْنَى الصَّحِيحِ أَمَارَةَ الْبُطْلَانِ
 هَا وَاطْرَحْنَاهَا اطْرَاحَ مُهَانَ
 مَذْمُومَةٍ مِنَّا بِكُلِّ لِسَانٍ
 نَ اللَّفْظُ بِالتَّرْكِيبِ فِي التَّبْيَانِ
 تَ وَبِالْعُلُوِّ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 أَصْحَابِ جَهَنَّمَ شِيعَةِ الْكُفْرَانِ

٨٢ - فصل

فِي أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ تَوْحِيدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَتَوْحِيدِ النُّفَاةِ الْمُعْطَلِينَ

- ٣١٢٣ فَاسْمَعْ إِذَا أَنْوَاعُهُ هِيَ خَمْسَةٌ
 ٣١٢٤ تَوْحِيدُ أَتْبَاعِ ابْنِ سِينَا وَهُوَ مَنْ
 ٣١٢٥ مَا لِيَالِهِ لَدَيْهِمْ مَا هِيَّةٌ
 ٣١٢٦ مَسْلُوبٌ أَوْ صَافٍ الْكَمَالِ جَمِيعُهَا
 ٣١٢٧ مَا إِنْ لَهُ ذَاتٌ سِوَى نَفْسِ الْوُجُودِ
 ٣١٢٨ فَلِذَاكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا
 ٣١٢٩ وَلِذَاكَ قَالُوا لَيْسَ ثَمَّ مَشِيئَةٌ
 ٣١٣٠ بَلْ تِلْكَ لَازِمَةٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَمْ
 ٣١٣١ مَا اخْتَارَ شَيْئًا قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا
 ٣١٣٢ وَبَنَوُا عَلَى هَذَا اسْتِحَالَةَ خَرْقِ ذِي^(١) الْ
 ٣١٣٣ وَلِذَاكَ قَالُوا لَيْسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْءٌ
 قَدْ حُصِّلَتْ أَقْسَامُهَا بِبَيَانٍ
 سُوبٌ لَأَرْسَطُو مِنَ الْيُونَانِ
 غَيْرُ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْوَحْدَانِ
 لَكِنْ وَجُودٌ حَسْبُ لَيْسَ بِفَانِي
 دِ الْمُطْلَقِ الْمَسْلُوبِ كُلِّ مَعَانِي
 عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَإِرَادَةٌ لَوُجُودِ ذِي الْأَكْوَانِ
 تَنَفَّكَ عَنْهُ قَطُّ فِي الْأَرْوَانِ
 هَذَا لَهُ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانِ
 أَفْلَاكَ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 ثَا مَا مِنَ الْمَوْجُودِ فِي الْأَعْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ذَا!

٣١٣٤ لَا يَعْلَمُ الْأَفْلَاكَ كَمْ أَعْدَادُهَا	وَكَذَا النُّجُومُ وَذَانِكَ الْقَمَرَانِ
٣١٣٥ بَلْ لَيْسَ يَسْمَعُ صَوْتُ كُلِّ مُصَوِّتٍ	كَأَنَّ وَلَيْسَ يَرَاهُ رَأْيَ عِيَانٍ
٣١٣٦ بَلْ لَيْسَ يَعْلَمُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ تَفْ	صِيلاً مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْعِضْيَانِ
٣١٣٧ كَلَّا وَلَا عِلْمَ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْ	أُورَاقِ أَوْ بِمَنَابِتِ الْأَغْصَانِ
٣١٣٨ عِلْماً عَلَى التَّفْصِيلِ هَذَا عِنْدَهُمْ	عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَا زِمُ الْإِمْكَانِ
٣١٣٩ بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ عَيْنُ الْمُحَا	لِ وَلَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
٣١٤٠ مَا زَالَ نَوْعُ النَّاسِ مَوْجُوداً وَلَا	يَفْنَى كَذَاكَ الدَّهْرُ وَالْمَلَوَانِ
٣١٤١ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ	مِثْلُ ابْنِ سِينَا وَالتَّصِيرِ الثَّانِي
٣١٤٢ قَالُوا وَاللَّجَأْنَا إِلَى ذَا خَشْيَةِ الشَّ	تَرَكِيبِ وَالتَّجْسِيمِ ذِي الْبُطْلَانِ
٣١٤٣ وَلِذَاكَ قُلْنَا مَا لَهُ سَمْعٌ وَلَا	بَصَرٌ وَلَا عِلْمٌ فَكَيْفَ يَدَانِ
٣١٤٤ وَكَذَاكَ قُلْنَا لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ إِلَّا	لَا الْمُسْتَحِيلُ وَلَيْسَ ذَا إِمْكَانٍ
٣١٤٥ جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كَلَا الْجِسْمَيْنِ مَحْ	لُودٌ يَكُونُ كِلَاهُمَا صِنَوَانٍ
٣١٤٦ فَبِذَاكَ حَقّاً صَرَّحُوا فِي كُتُبِهِمْ	وَهُمُ الْفُحُولُ أَيْمَةُ الْكُفْرَانِ
٣١٤٧ لَيْسُوا مَخَانِيثُ الْوُجُودِ فَلَا إِلَى الْ	كُفْرَانِ يَنْحَاذُوا وَلَا الْإِيمَانِ
٣١٤٨ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ ثُبُوتُ الذَّاتِ وَالْ	أَوْصَافِ إِذْ يَبْقَى هُنَاكَ اثْنَانِ
٣١٤٩ غَيْرُ الْوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلَاثَةٌ	فَلِذَا نَفَيْنَا اثْنَيْنِ بِالْبُرْهَانِ
٣١٥٠ نَفَى الْوُجُودِ فَلَا يُضَافُ إِلَيْهِ شَيْ	ءٌ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ ذَا إِمْكَانٍ

٨٣ - فَضْلُ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ لِأَهْلِ الْإِلْحَادِ

٣١٥١ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوْحِيدُ ابْنِ سِبْ	عَيْنٍ وَشِيعَتِهِ أُولِي الْبُهْتَانِ
٣١٥٢ كُلُّ اتِّحَادِيٍّ حَبِيبٍ عِنْدَهُ	مَعْبُودُهُ مَوْطُورُهُ الْحَقَّانِي
٣١٥٣ تَوْحِيدُهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْوُجُودُ	دُ الْمُطْلَقُ الْمَبْتُوثُ فِي الْأَعْيَانِ

٣١٥٤ هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرُهَا مَا هَا هُنَا
 ٣١٥٥ لَكِنَّ وَهَمَّ الْعَبْدِ ثُمَّ خَيَالُهُ
 ٣١٥٦ فَلِذَاكَ حُكْمُهُمَا عَلَيْهِ نَافِذُ
 ٣١٥٧ فَإِذَا تَجَرَّدَ عِلْمُهُ عَنْ حِسِّهِ
 ٣١٥٨ تَجَرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أَيْضاً فَإِنْ
 ٣١٥٩ بَلَّ يَحْرِقُ الْحُجُبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا
 ٣١٦٠ فَالْوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ
 ٣١٦١ حُجُبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فَأَخْرِفَهَا وَإِذْ
 ٣١٦٢ هَذَا وَأَكْتَفُفَهَا حِجَابُ الْحِسِّ وَالْإِ
 ٣١٦٣ فَهَنَّاكَ صَارَ مُوَحِّدًا حَقًّا يَرَى
 ٣١٦٤ وَالشَّرْكَ عَنْدهُمْ فَتَنَوِيْعُ الْوُجُو
 ٣١٦٥ وَاحْتَجَّ يَوْمًا بِالْكِتَابِ عَلَيْهِمْ
 ٣١٦٦ لَكِنَّمَا التَّوْحِيدُ عِنْدَ الْقَائِلِي
 ٣١٦٧ رَبِّ وَعَبْدٌ كَيْفَ ذَاكَ وَإِنَّمَا الـ

رَبِّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
 فِي ذِي الْمَظَاهِرِ دَائِمًا يَلْجَانِ
 فَابْنُ الطَّبِيعَةِ ظَاهِرُ النُّقْصَانِ
 وَخَيَالِهِ بَلَّ ثُمَّ تَجَرِيدَانِ
 نَ الْعَقْلَ لَا يُذْنِبُهُ مِنْ ذَا الشَّانِ
 وَهَمًّا وَحِسًّا ثُمَّ عَقْلٌ وَإِنِّي
 وَالْعِلْمُ وَالْمَعْقُولُ فِي الْأَذْهَانِ
 لَا بُنْتُ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِرْفَانِ
 مَعْقُولٍ ذَانِكَ صَاحِبُ الْفُرْقَانِ
 هَذَا الْوُجُودَ حَقِيقَةَ الدِّيَانِ
 دِ وَقَوْلُنَا إِنَّ الْوُجُودَ اثْنَانِ
 شَخْصٌ فَقَالُوا الشَّرْكَ فِي الْقُرْآنِ
 نَ بِالَاتِّحَادِ فَهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
 مَوْجُودٌ فَرَّدَ مَا لَهُ مِنْ ثَانِي

٨٤ - فصل

في النوع الثالث من توحيد أهل الإلحاد - وَغَيْرِهِ -

٣١٦٨ هَذَا وَثَالِثُهَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ
 ٣١٦٩ نَفْيِ الصِّفَاتِ مَعَ الْعُلُوِّ كَذَاكَ نَفَى
 ٣١٧٠ فَالْعَرْشُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَتَّةً
 ٣١٧١ مَا فَوْقَهُ رَبٌّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْهِ
 ٣١٧٢ بَلَّ حَظُّ عَرْشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٧٣ فَهُوَ الْمُعْظَلُّ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ

لَدَ الْجَهْمِ تَعْطِيلٌ بِلَا إِيمَانِ
 فِي كَلَامِهِ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 لَكِنَّهُ خُلُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لِيُورَى مِنْ خَالِقِ رَحْمَنِ
 مِنْهُ كَحَظِّ الْأَسْفَلِ التَّحْتَانِي
 وَعَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِي

- ٣١٧٤ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَدْ حَكَيْنَا عَنْهُ فِي
 ٣١٧٥ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٧٦ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ فَإِثْبَاتُ الصُّفَا
 ٣١٧٧ إِنْ كَانَ شِرْكٌ ذَا وَكُلُّ الرُّسُلِ قَدْ
- مَبْدَا الْقَصِيدِ حِكَايَةُ التَّبَيَّانِ
 تَلَوُ الْفُحُولِ مُقَدِّمِي الْبُهْتَانِ
 تِ لِرَبَّنَا وَنَهَايَةُ الْكُفْرَانِ
 جَاؤُوا بِهِ يَا خَيْبَةَ الْإِنْسَانِ

٨٥ - فَضْلُ

فِي النَّوعِ الرَّابِعِ مِنْ أَنْوَاعِهِ

- ٣١٧٨ هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْحِيدٌ لَدَى
 ٣١٧٩ وَالْعَبْدُ مَيِّتٌ مَا لَهُ فِعْلٌ وَلَمْ
 ٣١٨٠ وَاللَّهُ فَاعِلٌ فِعْلِنَا مِنْ طَاعَةٍ
 ٣١٨١ هِيَ فِعْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةٌ
 ٣١٨٢ فَالْعَبْدُ مَيِّتٌ وَهُوَ مَجْبُورٌ عَلَى
 ٣١٨٣ وَهُوَ الْمَلُومُ عَلَى فِعَالِ إِلَهٍ
 ٣١٨٤ يَا وَيْحَهُ الْمُسْكِينُ مَظْلُومٌ يُرَى
 ٣١٨٥ لَكِنْ نَقُولُ بِأَنَّهُ هُوَ ظَالِمٌ
 ٣١٨٦ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٨٧ وَالْكُلُّ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ طَاعَاتُنَا
 ٣١٨٨ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ اعْتِقَادُكَ فَاعِلًا
 ٣١٨٩ فَانْظُرْ إِلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا
 ٣١٩٠ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ٣١٩١ أَتَرَى أَبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ رَأَوْا
- جَبَرِيَّتُهُمْ هُوَ غَايَةُ الْعِرْفَانِ
 كِنْ مَا تَرَى هُوَ فِعْلُ ذِي السُّلْطَانِ
 وَمِنْ الْفُسُوقِ وَسَائِرِ الْعِضْيَانِ
 لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَطُّ لِلْإِنْسَانِ
 أَفْعَالِهِ كَالْمَيِّتِ فِي الْأَكْفَانِ
 فِيهِ وَدَاخِلُ جَا حِمِ النَّيْرَانِ
 فِي صُورَةِ الْعَبْدِ الظُّلُومِ الْجَانِي
 فِي نَفْسِهِ أَذْبًا مَعَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ كُلِّ جَبَرِيٍّ خَبِيثٍ جَانٍ^(١)
 مَا تَمَّ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ عِضْيَانِ
 غَيْرِ إِلَهٍ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
 فِيهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ وَالْكَفْرَانِ
 هَاتِيكَ كُتُبُهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ
 مِنْ خَالِقٍ ثَانٍ لِذِي الْأَكْوَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: خَبِيثِ جَنَانِ.

٣١٩٢ أَمْ كُلُّهُمْ جَمْعًا أَقْرُوا أَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لِلْإِنْسَانِ
٣١٩٣ فَإِذَا ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا غَايَةُ التَّوْحِيدِ صَارَ الشُّرْكُ ذَا بُطْلَانٍ
٣١٩٤ فَالْنَّاسُ كُلُّهُمْ أَقْرُوا أَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لَيْسَ اثْنَانِ
٣١٩٥ إِلَّا الْمَجُوسَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ نَ الشَّرَّ خَالِقُهُ إِلَهَ ثَانِي

٨٦ - فصل

في بيان توحيد الأنبياء والمرسلين، ومخالفته لتوحيد الملائكة والمعطّلين

٣١٩٦ فَاسْمَعْ إِذَا تَوْحِيدَ رُسُلِ اللَّهِ ثُمَّ
٣١٩٧ مَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ وَانْظُرْ أَيُّهَا
٣١٩٨ تَوْحِيدُهُمْ نَوْعَانِ قَوْلِي وَفَعِ
٣١٩٩ فَالْأَوَّلُ الْقَوْلِي ذُو نَوْعَيْنِ أَيْ
٣٢٠٠ إِحْدَاهُمَا سَلْبٌ وَذَا نَوْعَانِ أَيْ
٣٢٠١ سَلْبُ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ جَمِيعِهَا
٣٢٠٢ سَلْبٌ لِمُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ هُمَا
٣٢٠٣ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيعِ
٣٢٠٤ وَكَذَلِكَ سَلْبُ الزَّوْجِ وَالْوَلَدِ الَّذِي
٣٢٠٥ وَكَذَلِكَ نَفْيُ الْكُفَى أَيْضًا وَالْوَلَدِ
٣٢٠٦ وَالْأَوَّلُ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ عَنْ
٣٢٠٧ كَالْمَوْتِ وَالْإِغْيَاءِ وَالتَّعَبِ الَّذِي
٣٢٠٨ وَالنَّوْمِ وَالسَّنَةِ الَّتِي هِيَ أَضْلُهُ
٣٢٠٩ وَكَذَلِكَ الْعَبَثُ الَّذِي تَنْفِيهِ حَكْمُ
٣٢١٠ وَكَذَلِكَ تَرْكُ الْخَلْقِ إِهْمَالًا سُدَى

مَ اجْعَلْهُ دَاخِلَ كَفَةِ الْمِيزَانِ
أَوْفَى لَدَى الْمِيزَانِ بِالرُّجْحَانِ
لِيَّ كِلَا نَوْعَيْهِ ذُو بُرْهَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَذْكُورَانِ
عَنْهُ هُمَا نَوْعَانِ مَعْقُولَانِ
نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ أَمَّا الثَّانِي
عِ بِدُونِ إِذْنِ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
نَسَبُوا إِلَيْهِ عَابِدُو الصُّلْبَانِ
ي لَنَا سَوَى الرَّحْمَنِ ذِي الْغُفْرَانِ
وَصَفِ الْعُيُوبِ وَكُلِّ ذِي نُفُصَانِ
يَنْفِي أَقْتِدَارَ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ
وَعُزُوبِ شَيْءٍ عَنْهُ فِي الْأَكْوَانِ
مَتَّهُ وَحَمْدُ اللَّهِ ذِي الْإِتْقَانِ
لَا يُبْعَثُونَ إِلَى مَعَادٍ ثَانِي

- ٣٢١١ كَلَّا وَلَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ عَلَيَّ
 ٣٢١٢ وَكَذَلِكَ ظَلُمَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَنِي
 ٣٢١٣ وَكَذَلِكَ غَفَلَتْهُ تَعَالَى وَهُوَ عَدُوٌّ
 ٣٢١٤ وَكَذَلِكَ النَّسِيَانُ جَلَّ إِلَهَنَا
 ٣٢١٥ وَكَذَلِكَ حَاجَتْهُ إِلَى طَعْمٍ وَرِزْقٍ
 ٣٢١٦ هَذَا وَثَانِي نَوْعِي السَّلْبِ الَّذِي
 ٣٢١٧ تَنْزِيهِهُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ لَهُ عَنِ التَّوْحِيدِ
 ٣٢١٨ لَسْنَا نُشَبِّهُهُ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا
 ٣٢١٩ كَلَّا وَلَا نُخْلِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٢٢٠ مَنْ مَثَلَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِخَلْقِهِ
 ٣٢٢١ أَوْ عَظَلَ الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ
- هَمُّ مِنْ إِلَهٍ قَاهِرٍ دَيَّانٍ
 فِي فَمَا لَهُ وَالظُّلْمُ لِلْإِنْسَانِ
 لَأَمُّ الْغُيُوبِ فَظَاهِرُ الْبُطْلَانِ
 لَا يَغْتَرِبُهُ قَطُّ مِنْ نَسِيَانٍ
 قِي وَهُوَ رَزَاقٌ بِلَا حُسْبَانٍ
 هُوَ أَوَّلُ الْأَنْوَاعِ فِي الْأَوْزَانِ
 تَشْبِيهِهِ وَالتَّمْثِيلِ وَالنُّكْرَانِ
 إِنَّ الْمُشَبَّهَ عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 إِنَّ الْمُعْظَلَ عَابِدُ الْبُهْتَانِ
 فَهُوَ النَّسِيبُ لِمُشْرِكٍ نَصْرَانِي
 فَهُوَ الْكَفُورُ وَلَيْسَ ذَا إِيْمَانِ

٨٧ - فَضْلٌ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنَ النَّوعِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ الثُّبُوتُ -

- ٣٢٢٢ هَذَا وَمِنْ تَوْحِيدِهِمْ إِبْتِهَاثُ أَوْ
 ٣٢٢٣ كَعُلُوُّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ
 ٣٢٢٤ فَهُوَ الْعَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٢٥ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٣٢٢٦ حَيٌّ مُرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ
 ٣٢٢٧ هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرُ
 ٣٢٢٨ مَا قَبْلَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا بَعْدَهُ
 ٣٢٢٩ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا دُونَهُ
 ٣٢٣٠ فَاَنْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدْبِيرٍ
- صَافِ الْكَمَالِ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 وَاتِّعَالِي بَلْ فَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 إِذْ يَسْتَحِيلُ خِلَافُ ذَا بَيَّانٍ
 قَدْ قَامَ بِالتَّذْوِيرِ لِلْأَكْوَانِ
 ذُو رَحْمَةٍ وَإِرَادَةٍ وَحَنَانٍ
 هُوَ بَاطِنٌ هِيَ أَرْبَعُ بِوِزَانٍ
 شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 شَيْءٌ وَذَا تَفْسِيرُ ذِي الْبُرْهَانِ
 وَتَبْصُرُ وَتَعْقِلُ لِمَعَانِي

- ٣٢٣١ وَانْظُرْ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعٍ مَعَدٍّ
٣٢٣٢ وَهُوَ الْعَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ
٣٢٣٣ وَهُوَ الْعَظِيمُ بِكُلِّ مَعْنَى يُوجِبُ اللَّهَ
٣٢٣٤ وَهُوَ الْجَلِيلُ فَكُلُّ أَوْصَافِ الْجَلَالِ
٣٢٣٥ وَهُوَ الْجَمِيلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَيْفَ لَا
٣٢٣٦ مِنْ بَعْضِ أَثَارِ الْجَمِيلِ فَرُبُّهَا
٣٢٣٧ فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ وَإِلَى
٣٢٣٨ لَا شَيْءٍ يُشَبِّهُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ
٣٢٣٩ وَهُوَ الْمَجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعَدٍّ
٣٢٤٠ وَهُوَ السَّمِيعُ يَرَى وَيَسْمَعُ كُلَّ مَا
٣٢٤١ وَلِكُلِّ صَوْتٍ مِنْهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ
٣٢٤٢ وَالسَّمْعُ مِنْهُ وَاسِعٌ الْأَصْوَاتِ لَا
٣٢٤٣ وَهُوَ الْبَصِيرُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّادِ
٣٢٤٤ وَيَرَى مَجَارِيَ الْقَوْتِ فِي أَعْضَائِهَا
٣٢٤٥ وَيَرَى خِيَانَاتِ الْعُيُونِ بِلَحْظِهَا
٣٢٤٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ أَحَاطَ عِلْمًا بِالَّذِي
٣٢٤٧ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ
٣٢٤٨ وَكَذَلِكَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ غَدًا وَمَا
٣٢٤٩ وَكَذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ
- رِفْقَةٍ لِحَالِقِنَا الْعَظِيمِ الشَّانِ
وَلَهُ فَشَابِتَةٌ بِلَا تُكَرَّرُ
تَعْظِيمَ لَا يُخْصِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ
لَهُ مُحَقَّقَةٌ بِلَا بُطْلَانٍ
وَجَمَالٌ سَائِرِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
أَوَّلَى وَأَجْدَرُ عِنْدَ ذِي الْعِرْقَانِ
أَفْعَالٍ وَالْأَسْمَاءِ بِالْبُرْهَانِ
سُبْحَانَهُ عَنْ إِفْكٍ ذِي الْبُهْتَانِ
ظِيمٍ فَشَأْنُ الْوَصْفِ أَعْظَمُ شَأْنٍ
فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانٍ
فَالسِّرُّ وَالْإِعْلَانُ مُسْتَوِيَانِ
يَخْفَى عَلَيْهِ بَعِيدُهَا وَالذَّانِي
سَوْدَاءِ تَحْتَ الصَّخْرِ وَالصَّوَانِ
وَيَرَى عُرُوقَ بَيَاضِهَا بِعَيَانٍ
وَيَرَى كَذَلِكَ تَقَلُّبَ الْأَجْفَانِ
فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانٍ
فَهُوَ الْمُحِيطُ وَلَيْسَ ذَا نِسْيَانٍ
قَدْ كَانَ وَالْمَوْجُودَ فِي ذَا الْآنِ
فَ يَكُونُ ذَاكَ الْأَمْرُ ذَا إِمْكَانٍ

- ٣٢٥٠ وَهُوَ الْحَمِيدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَاقِعٍ
٣٢٥١ مَلَأَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ وَنَظِيرُهُ
- أَوْ كَانَ مَفْرُوضًا مَدَى الْأَزْمَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا عَدَّ وَلَا حُسْبَانِ

٣٢٥٢ هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ الْمَحَامِدِ وَصَفُ ذِي الْإِحْسَانِ

٨٩ - فَضْلُ

٣٢٥٣ وَهُوَ الْمُكَلَّمُ عَبْدُهُ مُوسَى بِتَكْ
 ٣٢٥٤ كَلِمَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ وَالذِّ
 ٣٢٥٥ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا أَلْ
 ٣٢٥٦ وَالْبَحْرُ تُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
 ٣٢٥٧ نَفِذَتْ وَلَمْ تَنْفَذْ بِهَا كَلِمَاتُهُ
 ٣٢٥٨ وَهُوَ الْقَدِيرُ وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ إِذَا
 ٣٢٥٩ وَهُوَ الْقَوِيُّ لَهُ الْقُوَى جَمْعاً تَعَا
 ٣٢٦٠ وَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ فَعِنَاهُ ذَا
 ٣٢٦١ وَهُوَ الْعَزِيزُ فَلَنْ يُرَامَ جَنَابُهُ
 ٣٢٦٢ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَاهِرُ الْعَلَّابُ لَمْ
 ٣٢٦٣ وَهُوَ الْعَزِيزُ بِقُوَّةِ هَيْ وَصَفُهُ
 ٣٢٦٤ وَهِيَ الَّتِي كَمَلَتْ لَهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٦٥ وَهُوَ الْحَكِيمُ وَذَاكَ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٢٦٦ حُكْمٌ وَإِحْكَامٌ فَكُلٌّ مِنْهُمَا
 ٣٢٦٧ وَالْحُكْمُ شَرْعِيٌّ وَكَوْنِيٌّ وَلَا
 ٣٢٦٨ بَلْ ذَاكَ يُوجَدُ دُونَ هَذَا مُفْرَداً
 ٣٢٦٩ لَنْ يَخْلُوَ الْمَرْبُوبُ مِنْ إِحْدَاهُمَا
 ٣٢٧٠ لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ
 ٣٢٧١ هُوَ أَمْرُهُ الدِّينِيُّ جَاءَتْ رُسُلُهُ
 ٣٢٧٢ لَكِنَّمَا الْكُوْنِيُّ فَهُوَ قَضَاؤُهُ

لِيمِ الْخِطَابِ وَقَبْلَهُ الْأَبْوَانِ
 تَعْدَادِ بَلْ عَنْ حَضَرِ ذِي الْحُسْبَانِ
 أَقْلَامُ تَكْتُبُهَا بِكُلِّ بَنَانٍ
 لِكِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ كُلِّ زَمَانٍ
 لَيْسَ الْكَلَامُ مِنَ الْإِلَهِ بِفَانِي
 مَا رَامَ شَيْئاً قَطُّ دُو سُلْطَانِ
 لَى رَبُّ ذِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
 تَبَيَّنَ لَهُ كَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
 أَنَّى يُرَامُ جَنَابُ ذِي السُّلْطَانِ
 يَغْلِبُهُ شَيْءٌ هَذِهِ صِفَتَانِ
 فَالْعِزُّ حِينَئِذٍ ثَلَاثُ مَعَانِي
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَادِمِ النُّقْصَانِ
 نَوْعَانِ أَيْضاً مَا هُمَا عَدَمَانِ
 نَوْعَانِ أَيْضاً ثَابِتَا الْبُرْهَانِ
 يَتَلَاوَزَمَانِ وَمَا هُمَا سَيَّانِ
 وَالْعَكْسُ أَيْضاً ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ
 أَوْ مِنْهُمَا بَلْ لَيْسَ يَنْتَفِيَانِ
 أَبَداً وَلَنْ يَخْلُو مِنَ الْأَكْوَانِ
 بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 فِي خَلْقِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

٣٢٧٣ هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ ذُو رِضَى	وَالشَّانُ فِي الْمَقْضِيِّ كُلُّ الشَّانِ
٣٢٧٤ فَلِذَاكَ نَرْضَى بِالْقَضَاءِ وَنَسْخَطُ الـ	مَقْضِيَّ حِينَ يَكُونُ بِالْعُضَيَّانِ
٣٢٧٥ فَاللَّهُ يَرْضَى بِالْقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الـ	مَقْضِيَّ مَا الْأَمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
٣٢٧٦ فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الـ	مَقْضِيَّ إِلَّا صَنْعَةُ الْإِنْسَانِ
٣٢٧٧ وَالْكُونُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ	وَكِلَاهُمَا بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
٣٢٧٨ هَذَا الْبَيَانُ يُزِيلُ لَبْسًا طَالَمَا	هَلَكْتَ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ رَمَانِ
٣٢٧٩ وَيَحُلُّ مَا قَدْ عَقَّدُوا بِأُصُولِهِمْ	وَبُحُورِهِمْ فَافْهَمَهُ فَهَمَ بَيَانِ
٣٢٨٠ مَنْ وَاَفَقَ الْكُونِيَّ وَاَفَقَ سُخْطُهُ	إِذْ لَمْ يُوَافِقْ طَاعَةَ الدِّيَّانِ
٣٢٨١ فَلِذَاكَ لَا يَعْدُوهُ ذَمٌّ أَوْ قَوَا	تُ الْحَمْدِ مَعَ أَجْرِ وَمَعَ رِضْوَانِ
٣٢٨٢ وَمُوَافِقُ الدِّيْنِي لَا يَعْدُوهُ أَجْـ	رٌ بَلْ لَهُ عِنْدَ الصَّوَابِ اثْنَانِ

٩٠ - فصل

٣٢٨٣ وَالْحِكْمَةُ الْعُلْيَا عَلَى نَوْعَيْنِ أَيْ	ضاً حُصْلاً بِقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
٣٢٨٤ إِحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ	نَوْعَانِ أَيْضاً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٣٢٨٥ إِحْكَامُ هَذَا الْخَلْقِ إِذْ إِيْجَادُهُ	فِي غَايَةِ الْإِحْكَامِ وَالْإِتْقَانِ
٣٢٨٦ وَصُدُورُهُ مِنْ أَجْلِ غَايَاتٍ لَهُ	وَلَهُ عَلَيْهَا حَمْدٌ كُلُّ لِسَانِ
٣٢٨٧ وَالْحِكْمَةُ الْأُخْرَى فَحِكْمَةُ شَرْعِهِ	أَيْضاً وَفِيهَا ذَانِكَ الْوُصْفَانِ
٣٢٨٨ غَايَاتُهَا اللَّاتِي حُمِدْنَ وَكَوْنُهَا	فِي غَايَةِ الْإِتْقَانِ وَالْإِحْسَانِ

٩١ - فصل

٣٢٨٩ وَهُوَ الْحَيِّيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ	عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالْعُضَيَّانِ
٣٢٩٠ لَكِنَّهُ يُلْقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ	فَهُوَ السَّيِّئُ وَصَاحِبُ الْغُفْرَانِ
٣٢٩١ وَهُوَ الْحَلِيمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ	بِعُقُوبَةٍ لَيْسُوبَ مِنْ عِضَيَّانِ

٣٢٩٢ وَهُوَ الْعَفُوُّ فَعَفُوهُ وَسِعَ الْوَرَى	لَوْلَاهُ عَارَ الْأَرْضِ بِالسُّكَّانِ
٣٢٩٣ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أَذَى أَعْدَائِهِ	شَتْمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلْبُهْتَانِ
٣٢٩٤ قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا	شَتْمًا وَتَكْذِيبًا مِنَ الْإِنْسَانِ
٣٢٩٥ هَذَا وَذَاكَ بِسَمْعِهِ وَبِعِلْمِهِ	لَوْ شَاءَ عَاجَلَهُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
٣٢٩٦ لَكِنْ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَهُمْ	يُؤْذُونَهُ بِالشُّرْكِ وَالْكُفْرَانِ

٩٢ - فَضْلُ

٣٢٩٧ وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَاللَّوَا	حِظَ كَيْفَ بِالْأَفْعَالِ بِالْأَرْكَانِ
٣٢٩٨ وَهُوَ الْحَفِيزُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْكَفِيزُ	لَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَانِي
٣٢٩٩ وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِهِ	وَاللُّطْفُ فِي أَوْصَافِهِ نَوْعَانِ
٣٣٠٠ إِذْرَاكَ أَسْرَارِ الْأُمُورِ بِخُبْرَةٍ	وَاللُّطْفُ عِنْدَ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ
٣٣٠١ فَيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدِي لُطْفَهُ	وَالْعَبْدُ فِي الْغَفَلَاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ

٩٣ - فَضْلُ

٣٣٠٢ وَهُوَ الرَّفِيقُ يُحِبُّ أَهْلَ الرَّفْقِ بَلْ	يُعْطِيهِمْ بِالرَّفْقِ فَوْقَ أَمَانِ
٣٣٠٣ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَقُرْبُهُ الْمُخْتَصُّ بِالذِّ	دَاعِي وَعَابِدِهِ عَلَى الْإِيمَانِ
٣٣٠٤ وَهُوَ الْمُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْ	هُ أَنَا الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَانِي
٣٣٠٥ وَهُوَ الْمُجِيبُ لِدَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ إِذْ	يَدْعُوهُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
٣٣٠٦ وَهُوَ الْجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الْوُجُو	دَ جَمِيعَهُ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
٣٣٠٧ وَهُوَ الْجَوَادُ فَلَا يُخَيِّبُ سَائِلًا	وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أُمَّةِ الْكُفْرَانِ
٣٣٠٨ وَهُوَ الْمُغِيثُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِهِ	وَكَذَا يُحِبُّ ^(١) إِعَاثَةَ اللَّهْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يُجِيبُ.

٩٤ - فَضْلُ

- ٣٣٠٩ وَهُوَ الْوَدُودُ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُ
 ٣٣١٠ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِهِ
 ٣٣١١ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ حَقًّا لَا مُمَا
 ٣٣١٢ لَكِنْ يُحِبُّ شُكُورَهُمْ وَشُكُورَهُمْ
 ٣٣١٣ وَهُوَ الشُّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ
 ٣٣١٤ مَا لِلْعِبَادِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ
 ٣٣١٥ كَلَّا وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهِ ضَائِعٌ
 ٣٣١٦ إِنْ عَذَّبُوا فَبِعَذِّبِهِ أَوْ نَعَّمُوا
 أَحْبَابُهُ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
 بِهِمْ وَجَارَاهُمْ بِحُبِّ ثَانِي
 وَضَةً وَلَا لِيَتَوَقَّعِ الشُّكْرَانِ
 لَا لاحتِيَاجٍ مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ
 لَكِنْ يُضَاعِفُهُ بِلا حُسْبَانِ
 هُوَ أَوْجَبَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
 إِنْ كَانَ بِالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ
 فَبِفَضْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ^(١)

٩٥ - فَضْلُ

- ٣٣١٧ وَهُوَ الْعَفُورُ فَلَوْ أُتِيَ بِقَرَابِهَا
 ٣٣١٨ لَأَتَاهُ بِالْغُفْرَانِ مِلءَ قُرَابِهَا
 ٣٣١٩ وَكَذَلِكَ الثَّوَابُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٠ إِذَنْ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ وَقَبُولِهَا
 مِنْ غَيْرِ شَرِكٍ بَلْ مِنَ الْعُضَيَّانِ
 سُبْحَانَهُ هُوَ وَاسِعُ الْغُفْرَانِ
 وَالتَّوْبُ فِي أَوْصَافِهِ نَوْعَانِ
 بَعْدَ الْمَتَابِ بِمِنَّةِ الْمَنَانِ

٩٦ - فَضْلُ

- ٣٣٢١ وَهُوَ الْإِلَهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي
 ٣٣٢٢ الْكَامِلُ الْأَوْصَافِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ
 ٣٣٢٣ وَكَذَلِكَ الْقَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٤ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا عَزِيزًا قَادِرًا
 صَمَدَتْ إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِالْإِدْعَانِ
 وَكَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 فَالْخَلْقُ مَقْهُورُونَ بِالسُّلْطَانِ
 مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلَا سُلْطَانِ

(١) في بعض المطبوعات: للمنان.

- ٣٣٢٥ وَكَذَلِكَ الْجَبَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ وَالْجَبْرُ فِي أَوْصَافِهِ قِسْمَانِ
 ٣٣٢٦ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلُّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا ذَا كَسْرَةٍ فَالْجَبْرُ مِنْهُ دَانِي
 ٣٣٢٧ وَالثَّانِ جَبْرُ الْقَهْرِ بِالْعِزِّ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِسِوَاهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 ٣٣٢٨ وَلَهُ مُسَمًى ثَالِثٌ وَهُوَ الْعُلُوُّ فَلَيْسَ يَذْنُو مِنْهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 ٣٣٢٩ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّحْلَةِ أَلْ عُلْيَا الَّتِي فَاتَتْ لِكُلِّ بَنَانٍ

٩٧ - فَضْلُ

- ٣٣٣٠ وَهُوَ الْحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً وَالْحَسْبُ كَافِي الْعَبْدِ كُلِّ أَوَانٍ
 ٣٣٣١ وَهُوَ الرَّشِيدُ فَقَوْلُهُ وَفَعَالُهُ رُشِدٌ وَرَبُّكَ مُرْشِدُ الْحَيْرَانِ
 ٣٣٣٢ وَكِلَاهُمَا حَقٌّ فَهَذَا وَضْفُهُ وَالْفِعْلُ لِلإِزْشَادِ ذَاكَ الثَّانِي
 ٣٣٣٣ وَالْعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ وَمَقَالِهِ وَالْحُكْمُ بِالْمِيزَانِ
 ٣٣٣٤ فَعَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَهْنَا قَوْلًا وَفَعَلًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ

٩٨ - فَضْلُ

- ٣٣٣٥ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقُدُّوسُ ذُو الثَّانِي تَنْزِيهِهِ بِالتَّعْظِيمِ لِلرَّحْمَنِ
 ٣٣٣٦ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سَالِمٍ مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانٍ
 ٣٣٣٧ وَالْبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانُهُ هُوَ كَثْرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 ٣٣٣٨ صَدَرَتْ عَنِ الْبَرِّ الَّذِي هُوَ وَضْفُهُ فَالْبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ
 ٣٣٣٩ وَضَفٌّ وَفَعْلٌ فَهُوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ مُوَلِّي الْجَمِيلِ وَذَائِمُ الْإِحْسَانِ
 ٣٣٤٠ وَكَذَلِكَ الْوَهَّابُ مِنْ أَسْمَائِهِ فَانْظُرْ مَوَاهِبَهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
 ٣٣٤١ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ يَنْفَكَّانِ
 ٣٣٤٢ وَكَذَلِكَ الْفَتْاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَالْفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
 ٣٣٤٣ فَتَحَ بِحُكْمٍ وَهُوَ شَرَعٌ إِلَهْنَا وَالْفَتْحُ بِالْأَقْدَارِ فَتَحَ ثَانِي

- ٣٣٤٤ وَالرَّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كَلَيْهِمَا
٣٣٤٥ وَكَذَلِكَ الرِّزْقُ مِنْ أَسْمَائِهِ
٣٣٤٦ رِزْقٌ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ
٣٣٤٧ رِزْقُ الْقُلُوبِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالزَّ
٣٣٤٨ هَذَا هُوَ الرِّزْقُ الْحَلَالُ وَرَبُّنَا
٣٣٤٩ وَالثَّانِي سَوْقُ الْقَوْتِ لِلْأَعْضَاءِ فِي
٣٣٥٠ هَذَا يَكُونُ مِنَ الْحَلَالِ كَمَا يَكُونُ
٣٣٥١ وَاللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذَا الْإِعْتِبَا
- عَدْلًا وَإِحْسَانًا مِنَ الرَّحْمَنِ
وَالرِّزْقُ مِنْ أَفْعَالِهِ نَوْعَانِ
نَوْعَانِ أَيْضًا ذَانِ مَعْرُوفَانِ
رِزْقُ الْمُعَدِّ لِهَذِهِ الْأَبْدَانِ
رِزْقُهُ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
تِلْكَ الْمَجَارِي سَوْقُهُ بِوِزَانِ
نُ مِنَ الْحَرَامِ كِلَاهُمَا رِزْقَانِ
رَ وَلَيْسَ بِالْإِطْلَاقِ دُونَ بَيَانِ

٩٩ - فصل

- ٣٣٥٢ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقَيُّومُ وَالْ
٣٣٥٣ إِخْدَاهُمَا الْقَيُّومُ قَامَ بِنَفْسِهِ
٣٣٥٤ فَالْأَوَّلُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْ غَيْرِهِ
٣٣٥٥ وَالْوَصْفُ بِالْقَيُّومِ دُو شَأْنٍ كَذَا^(١)
٣٣٥٦ وَالْحَيُّ يَتْلُوهُ فَأَوْصَافُ الْكَمَا
٣٣٥٧ فَالْحَيُّ وَالْقَيُّومُ لَنْ تَتَخَلَّفَ الِ
٣٣٥٨ هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ
٣٣٥٩ وَهُوَ الْمُعِزُّ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا
٣٣٦٠ وَهُوَ الْمُذِلُّ لِمَنْ يَشَاءُ بِذِلَّةِ الدُّ
٣٣٦١ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ
٣٣٦٢ يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَا يَشَا
- قَيُّومٌ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
وَالْكُونُ قَامَ بِهِ هُمَا أَمْرَانِ
وَالْفَقْرُ مِنْ كُلِّ إِلَيْهِ الثَّانِي
مَوْصُوفُهُ أَيْضًا عَظِيمُ الشَّانِ
لِ هُمَا لِأُفْقِ سَمَائِهَا قُطْبَانِ
أَوْصَافُ أَصْلًا عَنْهُمَا بِبَيَانِ
هُوَ رَافِعٌ بِالْعَدْلِ وَالْمِيزَانِ
عِزُّ حَقِيقَتِي بِلَا بُطْلَانِ
دَارَيْنِ ذُلٌّ شَقَاءٌ وَذُلٌّ هَوَانِ
وَالْمَنْعُ عَيْنُ الْعَدْلِ لِلْمَنَانِ
ءُ بِحُكْمَةِ وَاللَّهُ دُو سُلْطَانِ

(١) في «الأصل»: عظيم هكذا! والوزن مكسور!!
ولعل الصواب ما قرئت؛ والله أعلم.

١٠٠ - فَضْلٌ

- ٣٣٦٣ وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أَيْضاً وَمِنْ
 ٣٣٦٤ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلَاماً قَدْ حَكَا
 ٣٣٦٥ مَا عِنْدَهُ لَيْلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا
 ٣٣٦٦ نُورُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ نُورِهِ
 ٣٣٦٧ مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٣٦٨ فِيهِ اسْتَنَارَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعَ
 ٣٣٦٩ وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرَعُهُ
 ٣٣٧٠ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
 ٣٣٧١ وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ
 ٣٣٧٢ وَإِذَا أَتَى لِلْفَضْلِ يُشْرِقُ نُورُهُ
 ٣٣٧٣ وَكَذَلِكَ دَارُ الرَّبِّ جَنَّاتُ الْعُلَى
 ٣٣٧٤ وَالنُّورُ ذُو عَيْنَيْنِ مَخْلُوقٌ وَوَضُ
 ٣٣٧٥ وَكَذَلِكَ الْمَخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَخُ
 ٣٣٧٦ اخْذَرْ تَزَلَّ فَتَحَتَ رِجْلُكَ هُوَّةً
 ٣٣٧٧ مِنْ عَابِدٍ بِالْجَهْلِ زَلَّتْ رِجْلُهُ
 ٣٣٧٨ لَاحَتْ لَهُ أَنْوَارُ آثَارِ الْعِبَا
 ٣٣٧٩ فَأَتَى بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ
 ٣٣٨٠ وَكَذَا الْحُلُولِيُّ الَّذِي هُوَ خِذْنُهُ
 ٣٣٨١ وَيُقَابِلُ الرَّجُلَيْنِ ذُو التَّعْطِيلِ وَالْ
- أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي الْبُرْهَانِ
 هُ الدَّارِمِيُّ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
 رُ قُلْتُ تَحْتَ الْفُلْكِ يُوجَدُ دَانِ
 وَالْأَرْضُ كَيْفَ النَّجْمُ وَالْقَمَرَانِ
 وَكَذَا حَكَاهُ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ^(١)
 سَبْعِ الطَّبَاقِ وَسَائِرِ الْأَكْوَانِ
 نُورٌ كَذَا الْمَبْعُوثُ بِالْفُرْقَانِ
 نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ الْقُرْآنِ
 بٌ لَأَحْرَقَ السُّبُحَاتِ لِلْأَكْوَانِ
 فِي الْأَرْضِ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 نُورٌ تَلَالُأً لَيْسَ ذَا بُظْلَانِ
 فَمَا هُمَا وَاللَّهِ مُتَّحِدَانِ
 سُوسٌ وَمَعْقُولٌ هُمَا شَيْئَانِ
 كَمْ قَدْ هَوَى فِيهَا عَلَى الْأَزْمَانِ
 فَهَوَى إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 دَةً ظَنَّنَهَا الْأَنْوَارَ لِلرَّحْمَنِ
 مَا شِئْتَ مِنْ شَطْحٍ وَمِنْ هَذْيَانِ
 مِنْ هَهُنَا حَقًّا هُمَا أَخْوَانِ
 حُجِبَ الْكَثِيفَةُ مَا هُمَا سَيَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: الرِّبَّانِي، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٦) للمصنّف.

٣٣٨٢ ذَا فِي كَثَافَةِ طَبْعِهِ وَظَلَامِهِ وَبِظُلْمَةِ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
٣٣٨٣ وَالنُّورُ مَحْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةِ يَرِيَانٍ

١٠١ - فضل

٣٣٨٤ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ ذَانِكَ الضَّ
٣٣٨٥ وَهُمَا صِفَاتُ الذَّاتِ أَيْضاً إِذْ هُمَا
٣٣٨٦ وَلِذَاكَ قَدْ غَلِطَ الْمُقَسِّمُ حِينَ ظَنَّ
٣٣٨٧ إِنَّ لَمْ يُرِدْ هَذَا وَلَكِنْ قَدْ أَرَا
٣٣٨٨ وَالْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
٣٣٨٩ فَلِذَاكَ وَصَفُ الْفِعْلِ لَيْسَ لَدَيْهِ إِذْ
٣٣٩٠ فَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْفِعَالِ لَدَيْهِ لَيْ
٣٣٩١ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا
٣٣٩٢ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلْأَفْعَالِ كَالثَّ
٣٣٩٣ فَالْحَقُّ أَنَّ الْوَصْفَ لَيْسَ بِمُورِدِ الذَّ
٣٣٩٤ بَلْ مُورِدُ التَّقْسِيمِ مَا قَدْ قَامَ بِالذَّ
٣٣٩٥ فَهُمَا إِذَا نَوَعَانِ أَوْصَافٌ وَأَفْ
٣٣٩٦ فَالْوَصْفُ بِالْأَفْعَالِ يَسْتَدْعِي قِيَا
٣٣٩٧ كَالْوَصْفِ بِالْمَعْنَى سِوَى الْأَفْعَالِ مَا
٣٣٩٨ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى
٣٣٩٩ قَامَتْ بِمَنْ هِيَ وَصَفُهُ هَذَا مُحَا
٣٤٠٠ وَأَتَوْا إِلَى الْأَوْصَافِ بِاسْمِ الْفِعْلِ قَا
٣٤٠١ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ أَبْطَلُوا الْأَصْلَ الَّذِي
٣٤٠٢ إِنْ كَانَ هَذَا مُمَكِّناً فَكَذَاكَ قُو

صِفَتَانِ لِلْأَفْعَالِ تَابِعَتَانِ
بِالذَّاتِ لَا بِالْغَيْرِ قَائِمَتَانِ
نَ صِفَاتِهِ نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
دَ قِيَامَهَا بِالْفِعْلِ ذِي الْإِمْكَانِ
عِنْدَ الْمُقَسِّمِ مَا هُمَا شَيْئَانِ
لَا نِسْبَةُ عَدَمِيَّةٌ بِبَيَانِ
سَتْ قَطُّ ثَابِتَةٌ ذَوَاتٍ مَعَانِي
نِسْبٌ تُرَى عَدَمِيَّةُ الْوُجُودَانِ
تَعْطِيلٌ لِلْأَوْصَافِ بِالْمِيزَانِ
تَقْسِيمٌ هَذَا مُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
ذَاتِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
عَالٌ فَهَذِي قِسْمَةُ التَّبْيَانِ
مَ الْفِعْلِ بِالْمَوْصُوفِ بِالْبُرْهَانِ
إِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
مَنْ أَثَبَتَ الْأَسْمَاءَ دُونَ مَعَانِي
لْ غَيْرُ مَعْقُولٍ لِذِي الْأُدْهَانِ
لُوا لَمْ تَقُمْ بِالْوَاحِدِ الدِّيَانِ
رَدُّوا بِهِ أَقْوَالَ هُمْ بِوَرَانِ
لْ خُصُومِكُمْ أَيْضاً قَدُوا إِمْكَانِ

٣٤٠٣ وَالْوَصْفُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَوُ
 ٣٤٠٤ وَكِلَاهُمَا أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ وَنَسْ
 ٣٤٠٥ وَاللَّهُ قَدَّرَ ذَاكَ أَجْمَعَهُ بِإِحْ
 نِيٍّ وَدِينِيٍّ هُمَا نَوْعَانِ
 بِيٍّ وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
 كَامٍ وَإِتْقَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ

١٠٢ - فَضْلُ

٣٤٠٦ هَذَا وَمِنْ أَسْمَائِهِ مَا لَيْسَ يُفْ
 ٣٤٠٧ وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى بِمُزْدَوَجَاتِهَا
 ٣٤٠٨ إِذْ ذَاكَ مُوْهَمٌ نَوْعٍ نَقْصٍ جَلَّ رَبُّ
 ٣٤٠٩ كَالْمَانِعِ الْمُعْطِيِّ وَكَالضَّارِّ الَّذِي
 ٣٤١٠ وَنَظِيرُ هَذَا الْقَابِضُ الْمَقْرُونُ بِاسْمِ
 ٣٤١١ وَكَذَا الْمُعْزُ مَعَ الْمُدِلِّ وَخَافِضُ
 ٣٤١٢ وَحَدِيثُ إِفْرَادِ اسْمٍ مُنْتَقِمٍ فَمَوْ
 ٣٤١٣ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
 رَدُّ بَلْ يُقَالُ إِذَا أَتَى بِقِرَانِ
 إِفْرَادُهَا خَطَرٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بُ الْعَرْشِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ نَقْصَانِ
 هُوَ نَافِعٌ وَكَمَالُهُ الْأَمْرَانِ
 مِ الْبَاسِطِ اللَّفْظَانِ مُقْتَرِنَانِ
 مَعَ رَافِعٍ لَفْظَانِ مُزْدَوَجَانِ
 قُوفٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو الْعِرْفَانِ
 بِالْمُجْرِمِينَ وَجَا بِ(ذُو) نَوْعَانِ

١٠٣ - فَضْلُ

٣٤١٤ وَدَلَالَةُ الْأَسْمَاءِ أَنْوَاعٌ ثَلَا
 ٣٤١٥ دَلَّتْ مُطَابَقَةً كَذَاكَ تَضْمُنًا
 ٣٤١٦ أَمَّا مُطَابَقَةُ الدَّلَالَةِ فَهِيَ أَنْ
 ٣٤١٧ ذَاتُ الْإِلَهِ وَذَلِكَ الْوَصْفُ الَّذِي
 ٣٤١٨ لَكِنْ دَلَالَتُهُ عَلَى إِحْدَاهُمَا
 ٣٤١٩ وَكَذَا دَلَالَتُهُ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي
 ٣٤٢٠ وَإِذَا أَرَدْتَ لَذَا مِثَالًا بَيْنًا
 ٣٤٢١ ذَاتُ الْإِلَهِ وَرَحْمَةٌ مَذْلُولُهَا
 ثٌ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ بِبَيَانِ
 وَكَذَا التِّزَامُ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 نَ الْإِسْمِ يُفْهَمُ مِنْهُ مَفْهُومَانِ
 يُشْتَقُّ مِنْهُ الْإِسْمُ بِالْمِيزَانِ
 بِتَضْمُنٍ فَافْهَمُهُ فَهَمَّ بَيَانِ
 مَا اشْتَقَّ مِنْهَا فَالْتِزَامُ دَانِي
 فَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ الرَّحْمَنِ
 فَهُمَا لِهَذَا اللَّفْظِ مَذْلُولَانِ

٣٤٢٢ إحداهما بعض لذا الموضوع فهو
٣٤٢٣ لكن وصف الحي لازم ذلك الـ
٣٤٢٤ فلذا دلالة عليه بالتزا
ي تضمّن ذا واضح التبيان
معنى لزوم العلم للرحمن
م بين والحق ذو تبيان

١٠٤ - فصل

في بيان حقيقة الإلحاد في أسماء رب العالمين، وذكر انقسام الملحدين

٣٤٢٥ أسماءه أوصاف مدح كلها
٣٤٢٦ إياك والإلحاد فيها إنه
٣٤٢٧ وحقيقة الإلحاد فيها الميل بالـ
٣٤٢٨ فالملحدون إذا ثلاث طوائف
٣٤٢٩ فالمشركون لأنهم سموا بها
٣٤٣٠ هم شبهوا المخلوق بالخالق عك
٣٤٣١ وكذلك أهل الإلحاد فإنهم
٣٤٣٢ أعطوا الوجود جميعه أسماءه
٣٤٣٣ والمشركون أقل شركاً منهم
٣٤٣٤ ولذلك كانوا أهل شرك عندهم
٣٤٣٥ والملحد الثاني فذو التعطيل إذ
٣٤٣٦ ما تم غير الاسم أوله بما
٣٤٣٧ فالقصد دفع النص عن معنى الحقي
٣٤٣٨ عطل وحرف ثم أول وانفها
مشتقة قد حملت لمعاني
كفر معاذ الله من كفران
إشراك والتعطيل والنكران
فعلينهم غضب من الرحمن
أوثانهم قالوا إله ثاني
س مشبه الخلاق بالإنسان
إخوانهم من أقرب الإخوان
إذ كان عين الله ذي السلطان
هم خصصوا ذا الاسم بالأوثان
لو عمموا ما كان من كفران
ينفي حقائقها بلا برهان
ينفي الحقيقة نفى ذي بطلان
قمة فاجتهد فيه بلطف^(١) بيان
واقف بتجسيم وبالكفران

(١) في بعض المطبوعات: بلفظ.

- ٣٤٣٩ لِمُثْبِتِينَ حَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 ٣٤٤٠ هَذَا مَجَازٌ وَهُوَ وَضْعُ ثَانِي
 ٣٤٤١ لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ^(١)
 ٣٤٤٢ عَزَلْتُ عَنِ الْإِيْقَانِ مُنْذُ زَمَانٍ
 ٣٤٤٣ وَغُلِبْتُ عَنْ تَقْرِيرِ ذَا بَيَانٍ
 ٣٤٤٤ نَاهٍ لِدَفْعِ أَدْلَةِ الْقُرْآنِ
 ٣٤٤٥ وَلِأَكْلِ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤْوَى
 ٣٤٤٦ قُلْ عَارِضَ الْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ وَمَا أَلْ
 ٣٤٤٧ مَا تَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعِ
 ٣٤٤٨ إِعْمَالٍ ذِينَ وَعَكْسُهُ أَوْ تُلْغِي أَلْ
 ٣٤٤٩ الْعَقْلُ أَضْلُ النَّقْلِ وَهُوَ أَبْوهُ إِنْ
 ٣٤٥٠ فَتَعَيَّنَ الْإِعْمَالُ لِلْمَعْقُولِ وَالْ
 ٣٤٥١ إِعْمَالُهُ يُفْضِي إِلَى الْإِلْغَاءِ
 ٣٤٥٢ وَاللَّهُ لَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إِنَّا
 ٣٤٥٣ وَهَنَّاكَ يُجْزَى الْمُلْجِدُونَ وَمَنْ نَفَى أَلْ
 ٣٤٥٤ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٣٤٥٥ فَلَسَوْفَ تَجْنِي أَجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْ
 ٣٤٥٦ قَالَ اللَّهُ سَأَلْنَا وَسَأَلْنَاهُمْ عَنِ أَلْ
 ٣٤٥٧ فَأَعَدَّ حِينَئِذٍ جَوَابًا كَافِيًا
 ٣٤٥٨ هَذَا وَثَائِلُهُمْ فَنَافِيهَا وَنَا
 ٣٤٥٩ ذَا جَاحِدُ الرَّحْمَنِ رَأْسًا لَمْ يُقَرَّ
- أَوْصَافِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 هَذَا مَجَازٌ وَهُوَ وَضْعُ ثَانِي
 لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ^(١)
 عَزَلْتُ عَنِ الْإِيْقَانِ مُنْذُ زَمَانٍ
 وَغُلِبْتُ عَنْ تَقْرِيرِ ذَا بَيَانٍ
 نَاهٍ لِدَفْعِ أَدْلَةِ الْقُرْآنِ
 وَلِأَكْلِ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤْوَى
 قُلْ عَارِضَ الْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ وَمَا أَلْ
 مَا تَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعِ
 إِعْمَالٍ ذِينَ وَعَكْسُهُ أَوْ تُلْغِي أَلْ
 الْعَقْلُ أَضْلُ النَّقْلِ وَهُوَ أَبْوهُ إِنْ
 فَتَعَيَّنَ الْإِعْمَالُ لِلْمَعْقُولِ وَالْ
 إِعْمَالُهُ يُفْضِي إِلَى الْإِلْغَاءِ
 وَاللَّهُ لَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إِنَّا
 وَهَنَّاكَ يُجْزَى الْمُلْجِدُونَ وَمَنْ نَفَى أَلْ
 فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ
 فَلَسَوْفَ تَجْنِي أَجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْ
 قَالَ اللَّهُ سَأَلْنَا وَسَأَلْنَاهُمْ عَنِ أَلْ
 فَأَعَدَّ حِينَئِذٍ جَوَابًا كَافِيًا
 هَذَا وَثَائِلُهُمْ فَنَافِيهَا وَنَا
 ذَا جَاحِدُ الرَّحْمَنِ رَأْسًا لَمْ يُقَرَّ

(٢) في بعض المطبوعات: للمثبتين.

(١) في بعض المطبوعات: الإتيان.

٣٤٦٠	هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ فَاحْذَرُهُ لَعَلَّ	لَ الْلَّهَ أَنْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
٣٤٦١	وَتَقُوزَ بِالزُّلْفَى لَدَيْهِ وَجَنَّةَ الْ	مَأْوَى مَعَ الْغُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ
٣٤٦٢	لَا تُوحِشَنَّكَ غُرْبَةً بَيْنَ الْوَرَى	فَالنَّاسُ كَالْأَمْوَاتِ فِي الْحَيَّانِ
٣٤٦٣	أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ الْ	غُرَبَاءَ حَقًّا عِنْدَ كُلِّ زَمَانِ
٣٤٦٤	قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ	وَالثَّابِعُونَ لَهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ
٣٤٦٥	مِنْ جَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ وَمُنَافِقٍ	وَمُحَارِبٍ بِالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ
٣٤٦٦	وَتَظُنُّ أَنَّكَ وَارِثٌ أَنَّى (١) وَمَا	دُقَّتِ الْأَذَى فِي نُصْرَةِ الرَّحْمَنِ
٣٤٦٧	كَلَّا وَلَا جَاهَدْتَ حَقَّ جِهَادِهِ	فِي اللَّهِ لَا بِيَدٍ وَلَا بِلِسَانِ
٣٤٦٨	مَنْتَكَ وَاللَّهِ الْمُحَالِ النَّفْسُ فَاسِدٌ	تَحْدِثُ سِوَى ذَا الرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
٣٤٦٩	لَوْ كُنْتَ وَارِثُهُ لَأَذَاكَ الْأَلَى	وَرِثُوا عِدَاهُ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ

١٠٥ - فصل

في النوع الثاني مِنْ نَوْعِي تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْمُخَالَفِ لِتَوْحِيدِ الْمُعْطَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٣٤٧٠	هَذَا وَثَانِي نَوْعِي التَّوْحِيدِ تَوْ	حِيدُ الْعِبَادَةِ مِنْكَ لِلرَّحْمَنِ
٣٤٧١	أَنْ لَا تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْدًا وَلَا	تَعْبُدْ بغيرِ شَرِيعَةِ الْإِيمَانِ
٣٤٧٢	فَتَقُومَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْ	إِحْسَانِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
٣٤٧٣	وَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ رُكْنًا ذَلِكَ اللَّهُ	تَوْحِيدُ كَالرُّكْنَيْنِ لِلْبُنْيَانِ
٣٤٧٤	وَحَقِيقَةُ الْإِخْلَاصِ تَوْحِيدُ الْمُرَا	دِ فَلَا يُزَاحِمُهُ مُرَادٌ ثَانِي
٣٤٧٥	لَكِنْ مُرَادُ الْعَبْدِ يَبْقَى وَاحِدًا	مَا فِيهِ تَفْرِيقٌ لَدَى الْإِنْسَانِ
٣٤٧٦	إِنْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِدًا سُبْحَانَهُ	فَاخْصُصْهُ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ إِحْسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

- ٣٤٧٧ أَوْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِدًا أَنْشَاكَ لَمْ
 ٣٤٧٨ فَكَذَّاكَ أَيْضًا وَحَدَهُ فَأَعْبُدْهُ لَا
 ٣٤٧٩ وَالصَّدْقُ تَوْحِيدُ الْإِرَادَةِ وَهُوَ بَدْ
 ٣٤٨٠ وَالسُّنَّةُ الْمُثَلَّى لِسَالِكِهَا فَتَوُ
 ٣٤٨١ فَلِوَاحِدٍ كُنْ وَاحِدًا فِي وَاحِدٍ
 ٣٤٨٢ هَذِي ثَلَاثُ مُسْعِدَاتٍ لِلَّذِي
 ٣٤٨٣ فَإِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ لِنَفْسٍ حُرَّةٍ
 ٣٤٨٤ لِلَّهِ قَلْبٌ شَامٌ هَاتِيكَ الْبُرُ
 ٣٤٨٥ لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرَّجَاءِ تَصَدَّعَتْ
 ٣٤٨٦ وَتَرَاهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْتَنِي
 ٣٤٨٧ وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الْإِيَّاسُ لِكَوْنِهِ
 ٣٤٨٨ فَتَرَاهُ بَيْنَ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ اللَّذِي
 ٣٤٨٩ وَبَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْدُ
 ٣٤٩٠ لِلَّهِ ذِيَاكَ الْفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ
 ٣٤٩١ شُدَّتْ رَكَائِبُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ
- يَشْرُكُهُ إِذْ أَنْشَاكَ رَبُّ ثَانِي
 تَعْبُدُ سِوَاهُ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 لَنْ الْجُهْدِ لَا كَسَلًا وَلَا مُتَوَانِي
 حَيْدُ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ
 أَغْنِي سَبِيلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 قَدْ قَالَهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
 بَلَعَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ أَمَانِي^(١)
 قَ مِنْ الْخِيَامِ فَهَمَّ بِالطَّيْرَانِ
 أَغْشَارُهُ كَتَصَدُّعِ الْبُنْيَانِ
 مُتَمَايِلًا كَتَمَائِلِ النَّشْوَانِ
 مُتَخَلِّفًا عَنْ رُفْقَةِ الْإِحْسَانِ
 مِنْ هُمَا لِأَفْقِ سَمَائِهِ قُطْبَانِ
 رَاهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الدَّبْرَانِ
 خُصُّوا بِخَالِصَةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَرَسُولِهِ يَا خَيْبَةَ الْكَسَلَانِ

١٠٦ - فَضْلُ

- ٣٤٩٢ وَالشُّرْكَ فَأَحْذَرُهُ فَشُرْكَ ظَاهِرُ
 ٣٤٩٣ وَهُوَ اتِّخَاذُ النَّدِّ لِلرَّحْمَنِ أَيْ
 ٣٤٩٤ يَدْعُوهُ أَوْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ
- ذَا الْقِسْمُ لَيْسَ بِقَابِلِ الْغُفْرَانِ
 يَأْ كَانَ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ إِنْسَانِ
 وَيُحِبُّهُ كَمَحَبَّةِ الدِّيَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: مكان.

- ٣٤٩٥ وَاللَّهُ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٦ فَاللَّهُ عِنْدَهُمْ هُوَ الْخَلَّاقُ وَالرُّ
 ٣٤٩٧ لَكِنَّهُمْ سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٨ جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمَنِ مَا
 ٣٤٩٩ لَوْ كَانَ حُبُّهُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ مَا
 ٣٥٠٠ وَلَمَّا أَحْبَبُوا سُخْطَهُ وَتَجَنَّبُوا
 ٣٥٠١ شَرُّ الْمَحَبَّةِ أَنْ تُوَافِقَ مَنْ تُحِبُّ
 ٣٥٠٢ فَإِذَا ادَّعَيْتَ لَهُ الْمَحَبَّةَ مَعَ خِلَا
 ٣٥٠٣ أَتُحِبُّ أَعْدَاءَ الْحَبِيبِ وَتَدَّعِي
 ٣٥٠٤ وَكَذَا تُعَادِي جَاهِدًا أَحْبَابَهُ
 ٣٥٠٥ لَيْسَ الْعِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ الْمَحَبِّ
 ٣٥٠٦ وَالْحُبُّ نَفْسٌ وَفَاقِهِ فِيمَا يُحِبُّ
 ٣٥٠٧ وَوَفَاقُهُ نَفْسٌ اتَّبَاعَكَ أَمْرُهُ
 ٣٥٠٨ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ شَرُّهُ فِي قَبُولِهِ
 ٣٥٠٩ وَالْإِتِّبَاعُ بِدُونِ شَرْعِ رَسُولِهِ
 ٣٥١٠ فَإِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ
 ٣٥١١ وَتَخَذْتَ أُنْدَادًا تُحِبُّهُمْ كَحُبِّ
 ٣٥١٢ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ يَدَّعِي الْ
 ٣٥١٣ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ وَالْوُحُومَ وَسَوْ
 ٣٥١٤ وَاللَّهُ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ بَلْ
- خَلَقَ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْسَانٍ
 رَزَاقُ مُوَلِّي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 حُبٌّ وَتَعْظِيمٌ وَفِي إِيمَانٍ
 جَعَلُوا الْمَحَبَّةَ قَطْرًا لِلرَّحْمَنِ
 عَادُوا أَحَبَّتْهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 مَحْبُوبُهُ وَمَوَاقِعَ الرِّضْوَانِ
 بٌ عَلَى مَحَبَّتِهِ بِلا عِصْيَانِ
 فِكَ مَا يُحِبُّ فَأَنْتَ ذُو بُهْتَانِ
 حُبًّا لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمْكَانِ
 أَيْنَ الْمَحَبَّةُ يَا أَخَا الشَّيْطَانِ
 بَّةَ مَعَ خُضُوعِ الْقَلْبِ وَالْأَرْكَانِ
 بٌ وَبُغْضُ مَا لَا يَرْضَى بِجَنَانِ
 وَالْقَصْدُ وَجْهُ اللَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِ السَّعْيِ فَافْهَمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَأَبْطَلُ الْبُطْلَانِ
 وَتَبِعْتَ أَمْرَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 بِ اللَّهِ كُنْتَ مُجَانِبَ الْإِيمَانِ
 إِسْلَامَ شِرْكَاً ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 وَوُهِمَ بِهِ فِي الْحُبِّ لَا السَّلْطَانِ
 زَادُوا لَهُمْ^(١) حُبًّا بِلا كِتْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له!

٣٥١٥ وَاللَّهِ مَا عَضِبُوا إِذَا انْتَهَكْتَ مَحَا
 ٣٥١٦ حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ فِي الْوَثَنِ الَّذِي
 ٣٥١٧ فَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ عَضَبٍ وَمِنْ
 ٣٥١٨ وَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ضَرْبٍ وَتَغ
 ٣٥١٩ وَاللَّهُ لَوْ عَظَلْتَ كُلَّ صِفَاتِهِ
 ٣٥٢٠ وَاللَّهُ لَوْ خَالَفَتْ نَصَ رَسُولِهِ
 ٣٥٢١ وَتَبِعَتْ قَوْلَ شَيْوَنِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ
 ٣٥٢٢ حَتَّى إِذَا خَالَفَتْ آرَاءَ الرَّجَا
 ٣٥٢٣ نَادَوْا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ
 ٣٥٢٤ قَالُوا تَنَقَّضَتِ الْكِبَارَ وَسَائِرُ الْ
 ٣٥٢٥ هَذَا وَلَمْ نَسْلُبْهُمْ حَقًّا لَهُمْ
 ٣٥٢٦ وَإِذَا سَلَبْتَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ
 ٣٥٢٧ لَمْ يَعْضِبُوا بَلْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ
 ٣٥٢٨ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمْ لَا حُبُّ ذَا
 ٣٥٢٩ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ يَزِيدُ قُو
 ٣٥٣٠ وَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ تَوْحِيدًا رَأَيْ
 ٣٥٣١ بَلْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ شِزْرًا مِثْلَ مَا
 ٣٥٣٢ وَإِذَا ذَكَرْتَ بِمَدْحَةٍ شُرَكَاءَهُمْ
 ٣٥٣٣ وَاللَّهُ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ دِينِهِ

رُمُ رَبِّهِمْ فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ
 يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُذْوَانِ
 زِيرٍ وَمِنْ سَبٍّ وَمِنْ سَجَّانِ
 مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا بِهِوَانِ^(١)
 نَصًّا صَرِيحًا وَاضِحَ التَّبَيَّانِ
 كُنْتَ الْمُحَقِّقَ صَاحِبَ الْعِرْفَانِ
 لِلسُنَّةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
 عُلَمَاءُ بَلْ جَاهَرْتَ بِالْبُهْتَانِ
 لِيَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُذْوَانِ
 وَكَلَامُهُ جَهْرًا بِلَا كِتْمَانِ
 عَيْنَ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْإِحْسَانِ
 [وَكَذَاكَ ذَا]^(٢) ذَاكَ الْفَرِيقُ الْجَانِي
 قِ الْوَصْفِ لَا يَخْفَى عَلَى الْعُمَيَّانِ
 سَتْ وَجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةٌ الْأَلْوَانِ
 نَظَرَ الثُّيُوسُ إِلَى عَصَا الْجُوبَانِ
 يَتَبَاشَرُونَ تَبَاشَرَ الْفَرَحَانِ
 يَا زَكَمَةً أَعْيَتْ طَبِيبَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العدوان.

(٢) البيت ساقط من المطبوعات!

وما بين معقوفين ساقط من «الأصل»، وهكذا قدرته!

١٠٧ - فصل

في صف العسكرين، وتقابل الصّفين،
واشتدّة رحي الحرب العوان، وتساؤل الأقران

- ٣٥٣٤ يَا مَنْ يَشُبُّ الْحَرْبَ جَهْلًا مَا لَكُمْ
٣٥٣٥ أَنَّى يُقَاوِمُ جُنْدُكُمْ لَجُنُودِهِمْ
٣٥٣٦ وَجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَابٍ وَدَجٍ
٣٥٣٧ مِنْ كُلِّ أَرْعَنَ يَدَّعِي الْمَعْقُولَ وَهـ
٣٥٣٨ أَوْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِيَّ غَدَا
٣٥٣٩ أَوْ كُلِّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شُيُوخِ أَهـ
٣٥٤٠ أَوْ قَائِلٍ بِالِاتِّحَادِ وَأَنَّهُ
٣٥٤١ أَوْ مَنْ غَدَا فِي دِينِهِ مُتَحِيرًا
٣٥٤٢ وَجُنُودُهُمْ جَبْرِيلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَ
٣٥٤٣ وَجَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إِلَى
٣٥٤٤ فَالْقَلْبُ خَمْسَتُهُمْ أُولُو الْعِزِّ الْأَلَى
٣٥٤٥ فِي أَوَّلِ الْأَحْزَابِ أَيْضًا ذَكَرَهُمْ
٣٥٤٦ وَلِوَاوُهُمْ بِيَدِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
٣٥٤٧ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ عِصَابَةُ الـ
٣٥٤٨ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى
٣٥٤٩ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ وَأَيْمَةُ الـ
٣٥٥٠ الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ وَنَبِيِّهِمْ
- بِقِتَالِ حِزْبِ اللَّهِ قَطُّ يَدَانِ
وَهُمُ الْهَدَاةُ وَنَاصِرُو الرَّحْمَنِ^(١)
جَالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانٍ
وَمُجَانِبٍ لِلْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ
فِي قَلْبِهِ حَرْجٌ مِنَ الْقُرْآنِ
لِالإِعْتِزَالِ الْبَيْنِ الْبُطْلَانِ
عَيْنُ الْإِلَهِ وَمَا هُنَا شَيْئَانِ
أَتْبَاعُ كُلِّ مُلَدِّدٍ حَيْرَانِ
بَاقِي الْمَلَائِكَةِ نَاصِرِي الْقُرْآنِ
خَيْرِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
وَالْكُلُّ تَحْتَ لَوَاءِ ذِي الْفُرْقَانِ
إِسْلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
طَبَقَاتِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
فَتَوَى وَأَهْلُ حَقَائِقِ الْعِرْفَانِ
وَمَرَاتِبِ الْأَعْمَالِ فِي الرُّجْحَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وعسكر القرآن.

- ٣٥٥١ صُوفِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ
 ٣٥٥٢ هَذَا كَلَامُهُمْ لَدَيْنَا حَاضِرٌ
 ٣٥٥٣ فَاقْبَلْ حَوَالَةَ مَنْ أَحَالَ عَلَيْهِمْ
 ٣٥٥٤ فَإِذَا بَعَثْنَا غَارَةً مِنْ أُخْرِيَا
 ٣٥٥٥ طَحَنَتْكُمْ طَحْنُ الرِّحَى لِلْحَبِّ حَتَّى
 ٣٥٥٦ أَنْتَى يُقَاوِمُ ذِي الْعَسَاكِرِ طَمَظْمٌ
 ٣٥٥٧ أَغْنِي أَرَسْطُو عَابِدَ الْأَوْثَانِ أَوْ
 ٣٥٥٨ ذَاكَ الْمُعَلِّمُ أَوَّلًا لِلْحَرْفِ وَالْثَّ
 ٣٥٥٩ هَذَا أَسَاسُ الْفِسْقِ وَالْحَرْفِ الَّذِي
 ٣٥٦٠ أَوْ ذَلِكَ الْمَخْدُوعُ حَامِلُ رَايَةِ الْ
 ٣٥٦١ أَغْنِي ابْنَ سَيْنَا ذَلِكَ الْمُحْلُولُ مِنْ
 ٣٥٦٢ وَكَذَا نَصِيرُ الشُّرْكِ فِي أَتْبَاعِهِ
 ٣٥٦٣ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
 ٣٥٦٤ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ مِحْنَةٌ
 ٣٥٦٥ أَوْ جَعْدُ أَوْ جَهْمٌ وَأَتْبَاعُ لَهُمْ
 ٣٥٦٦ أَوْ حَفْصُ أَوْ بِشْرُ أَوْ النَّظَّامُ ذَا
 ٣٥٦٧ وَالْجَعْفَرَانِ كَذَاكَ شَيْطَانٌ وَيُدْ
 ٣٥٦٨ وَكَذَلِكَ الشَّحَامُ وَالْعَلَّافُ وَالنَّ
 ٣٥٦٩ وَاللَّهُ مَا فِي الْقَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ
 ٣٥٧٠ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الْأَشْعَرِيُّ
 ٣٥٧١ لِكِنِّكُمْ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَى
- لَيْسُوا أُولِي شَطْحٍ وَلَا هَذْيَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا كَذِبٍ وَلَا كِثْمَانِ
 هُمْ أَمْلِيَا وَهُمْ^(١) أُولُو إِمْكَانِ
 تِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ بِالْقُرْآنِ
 تَى صِرْتُمْ كَالْبَعْرِ فِي الْقِيَعَانِ
 أَوْ تَنْكَلُوشَا أَوْ أَخُو الْيُونَانِ
 ذَاكَ الْكُفُورُ مُعَلِّمُ الْأَلْحَانِ
 ثَانِي لَصَوْتٍ بِنُسْتِ الْعِلْمَانِ
 وَضَعُوا أَسَاسُ الْكُفْرِ وَالْهَذْيَانِ
 إِلْحَادِ ذَاكَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ
 أَذْيَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَا الْكُفْرَانِ
 أَعْدَاءِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 وَعَزَّوْا جُيُوشَ الدِّينِ وَالْقُرْآنِ
 لَمْ تَجْرِ قَطُّ بِسَالِفِ وَالْأَزْمَانِ
 هُمْ أُمَّةُ التَّعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ
 كَ مُقَدِّمِ الْفُسَاقِ وَالْمُجَّانِ
 عَى الطَّاقَ لَا حُيِّيَتَ مِنْ شَيْطَانِ
 نَجَّارِ أَهْلِ الْجَهَنَّمَ بِالْقُرْآنِ
 بِالْوَحْيِ رَأْسًا بَلْ بِرَأْيِ فُلَانِ
 ي الْقَرْمُ ذَاكَ مُقَدِّمُ الْفُرْسَانِ
 إِثْبَاتِهِ وَالْحَقُّ ذُو بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: هُمْ أَمْلِيَاؤُهُمْ.

- ٣٥٧٢ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَاسِدٌ
 ٣٥٧٣ فِي كُتُبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْـ
 ٣٥٧٤ لَكِنَّكُمْ أَكْفَرْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ
 ٣٥٧٥ فَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ
 ٣٥٧٦ هَذِي الْعَسَاكِرُ قَدْ تَلَاقَتْ جَهْرَةً
 ٣٥٧٧ صُفُّوا الْجُيُوشَ وَعَبَّئُوهَا وَابْرُزُوا
 ٣٥٧٨ فَهُمْ إِلَى لُفْيَاكُمْ بِالشَّوْقِ كَيَّ
 ٣٥٧٩ وَلَهُمْ إِلَيْكُمْ شَوْقٌ ذِي قَرَمٍ فَمَا
 ٣٥٨٠ تَبَّأَ لَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ لَكُنْتُمْ
 ٣٥٨١ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ وَالْحَدِيثُ وَأَهْلُهُ
 ٣٥٨٢ مَا عِنْدَكُمْ إِلَّا الدَّعَاوِي وَالشَّكَا
 ٣٥٨٣ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ نَلْنَا مِنْكُمْ
 ٣٥٨٤ وَاللَّهِ مَا جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهِ أَوْ
 ٣٥٨٥ إِلَّا بِجَعَجَعَةٍ وَفَرْقَعَةٍ وَغَمٍّ
 ٣٥٨٦ وَيَحِقُّ ذَاكَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
 ٣٥٨٧ وَيَحَقُّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وَأَنْ
 ٣٥٨٨ وَبِحَقِّقْنَا نَحْمِي الْهَدَى وَنَذُبُ عَنْ
 ٣٥٨٩ قَبَحِ الْإِلَهِ مَنَاصِباً وَمَا كِلَا
 ٣٥٩٠ وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهِ أَوْ
 ٣٥٩١ كَنَا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وَإِجْـ
 ٣٥٩٢ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدَعَةٍ
- تَوَلَّى مَقَالَهُ كُلِّ ذِي بُهْتَانٍ
 إِبَّاتٍ تَفْرِيراً عَظِيمَ الشَّانِ
 مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ ذُو كُفْرَانٍ
 بُرَاءً إِذْ قَرُّوْا مِنَ الْإِيمَانِ
 وَذَنَا الْقِتَالُ وَصِيحَ بِالْأَقْرَانِ
 لِلْحَرْبِ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْفُرْسَانِ
 يُوفُّوا بِنَذْرِهِمْ مِنَ الْقُرْبَانِ
 يَشْفِيهِ غَيْرُ مَوَائِدِ اللَّحْمَانِ
 خَلَفَ الْخُدُورِ كَأَضْعَفِ السُّوَانِ
 وَالْوَحْيِ وَالْمَعْقُولِ بِالْبُرْهَانِ
 وَيَ أَوْ شَهَادَاتٍ عَلَى الْبُهْتَانِ
 فِي الْحَرْبِ إِذْ يَتَقَابَلُ الصَّفَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ وَنَحْنُ فِي الْمِيدَانِ
 عَمَّةٍ وَقَعَقَعَةٍ بِكُلِّ شِنَانِ
 أَنْتُمْ بِحَاصِلِكُمْ أُولُو عِرْقَانِ
 تَحْمُوا مَا كَلَّكُمْ بِكُلِّ سِنَانِ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 قَامَتْ عَلَى الْعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ كَفِعْلِ ذِي الْإِيمَانِ
 لَلَّ كَشَاوِيشَ لِذِي سُلْطَانِ
 وَأَرَدْتُمْ التَّعْظِيمَ بِالْبُهْتَانِ

١٠٨ - فَضْلُ

- ٣٥٩٣ الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٣٥٩٤ مَا الْعِلْمُ نَضَبُكَ لِلْخِلَافِ سَفَاهَةٌ
 ٣٥٩٥ كَلَّا وَلَا جَحْدَ الصِّفَاتِ لِرَبِّنَا
 ٣٥٩٦ كَلَّا وَلَا نَفْيَ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْا
 ٣٥٩٧ كَلَّا وَلَا عَزَلَ النُّصُوصِ وَأَنَّهَا
 ٣٥٩٨ إِذْ لَا تُفِيدُكُمْ يَقِينًا لَا وَلَا
 ٣٥٩٩ وَالْعِلْمُ عِنْدَكُمْ يُنَالُ بِغَيْرِهَا
 ٣٦٠٠ سَمِئْتُمُوهُ قَوَاطِعًا عَقْلِيَّةً
 ٣٦٠١ كَلَّا وَلَا إِحْصَاءَ آرَاءِ الرَّجَا
 ٣٦٠٢ كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ وَالْث
 ٣٦٠٣ كَلَّا وَلَا الْإِشْكَالَ وَالتَّشْكِيكَ وَالْا
 ٣٦٠٤ هَذِي عُلُومُكُمْ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا
- قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ ذُوو الْعِرْفَانِ
 بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فَلَانِ
 فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
 أَكْوَانٍ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ
 عِلْمًا فَقَدْ عُرِلَتْ عَنِ الْإِيقَانِ
 بِزُبَالَةِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
 وَهِيَ الظَّوَاهِرُ حَامِلَاتُ مَعَانِي
 لِ وَضَبْطُهَا بِالْحَضَرِ وَالْحُسْبَانِ
 تَحْرِيفَ لِلْوَحْيَيْنِ بِالْبُهْتَانِ
 وَقَفَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
 عَادَيْتُمُونَا يَا أُولِي الْعِرْفَانِ

١٠٩ - فَضْلُ

فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ وَالْأَمَانِ؛ الْوَاقِعِ بَيْنَ الْمُعْطَلَّةِ
 وَأَهْلِ الْإِلْحَادِ حِزْبِ جَنْكِسْخَانَ

- ٣٦٠٥ يَا قَوْمُ صَالِحْتُمْ نِفَاةَ الذَّاتِ وَالْا
 ٣٦٠٦ وَأَعْرَضْتُمْ وَهَنًا عَلَيْهِمْ غَارَةٌ
 ٣٦٠٧ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ
 ٣٦٠٨ وَلَطَفْتُمْ فِي الْقَوْلِ أَوْ صَانَعْتُمْ
 ٣٦٠٩ وَجَلَسْتُمْ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْا
- أَوْصَافٍ صُلْحًا مُوجِبًا لِأَمَانِ
 قَعَقَعْتُمْ فِيهَا لَهُمْ بِشْنَانِ
 كَلَّا وَلَا فِيهَا أَسِيرٌ عَانِي
 وَأَتَيْتُمْ فِي بَحْثِكُمْ بِدِهَانِ
 أَسْتَاذٍ بِالْآدَابِ وَالْمِيرَانِ

- ٣٦١٠ وَضَرَعْتُمْ لِلْقَوْمِ كُلِّ ضَرَاعَةً
 ٣٦١١ فَغَزَوْتُمْ بِسِلَاحِهِمْ لِعَسَاكِرِ الْ
 ٣٦١٢ وَلَا أَجَلَ ذَا صَانَعْتُمُوهُمْ عِنْدَ حَرْ
 ٣٦١٣ وَلَا أَجَلَ ذَا كُنْتُمْ مَخَانِيشًا لَهُمْ
 ٣٦١٤ حَذَرًا مِنْ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦١٥ وَبَحَثْتُمْ مَعَ صَاحِبِ الْإِثْبَاتِ بِالثَّ
 ٣٦١٦ وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ لَهُ وَأَجَدَ
 ٣٦١٧ وَاللَّهُ هَذِي رَيْبَةً لَا يَخْتَفِي
 ٣٦١٨ هَذَا وَبَيْنَهُمَا أَشَدُّ تَفَاوُتٍ
 ٣٦١٩ هَذَا نَفَى ذَاتِ الْإِلَهِ وَوَضَفَهُ
 ٣٦٢٠ لَكِنَّ ذَا وَصَفَ الْإِلَهَ بِكُلِّ أَوْ
 ٣٦٢١ وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالْعُيُوبَ كَتَفِيهِ الثَّ
 ٣٦٢٢ فَلَايُ شَيْءٌ كَانَ حَرْبُكُمْ لَهُ
 ٣٦٢٣ قُلْنَا نَعَمْ هَذَا الْمُجَسِّمُ كَافِرٌ
 ٣٦٢٤ لَا تَنْطَفِي نِيرَانُ غَيْظِكُمْ عَلَى
 ٣٦٢٥ فَاللَّهُ يُوقِدُهَا وَيُضْلِي حَرَّهَا
 ٣٦٢٦ يَا قَوْمَنَا لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خُطْئَةً
 ٣٦٢٧ وَأَعَنْتُمْ أَغْدَاءَكُمْ بِوِفَاقِكُمْ
 ٣٦٢٨ أَخَذُوا نَوَاصِيَكُمْ بِهَا وَلِحَاكُمُ
 ٣٦٢٩ قُلْتُمْ بِقَوْلِهِمْ وَرُمْتُمْ كَسْرَهُمْ
 ٣٦٣٠ وَكَسَرْتُمْ الْبَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ
 ٣٦٣١ فَأَتَى عَدُوُّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ
- حَتَّى أَعَارُوكُمْ سِلَاحَ الْجَانِي
 إِثْبَاتِ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 بِكُمْ لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَالْإِدْعَانِ
 لَمْ تَنْفَتَحْ مِنْكُمْ لَهُمْ عَيْنَانِ
 فَتَرَوْنَ بَعْدَ السَّلْبِ كَالنُّسْوَانِ
 تَكْفِيرِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْعُدْوَانِ
 لَمَبْتُمْ عَلَيْهِ بِعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
 مَضْمُونُهَا إِلَّا عَلَى الثَّيْرَانِ
 فَيَتَانِ فِي الرَّحْمَنِ مُحْتَصِمَانِ
 نَفِيًا صَرِيحًا لَيْسَ بِالْكِثْمَانِ
 صَافِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ الرَّبَّانِي
 تَشْبِيهِهُ لِلرَّحْمَنِ بِالْإِنْسَانِ
 بِالْحَدِّ دُونَ مُعْطَلِ الرَّحْمَنِ
 أَفْكَانَ ذَلِكَ كَامِلَ الْإِيمَانِ
 هَذَا الْمُجَسِّمُ يَا أُولِي الثَّيْرَانِ
 يَوْمَ الْحِسَابِ مُحَرَّفَ الْقُرْآنِ
 لَمْ يَرْتَكِبْهَا قَطُّ ذُو عِرْفَانِ
 لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبُظْلَانِ
 فَغَدَتْ تُجَرُّ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
 أَنَّى وَقَدْ غَلَقُوا لَكُمْ بِرِهَانِ
 أَغْدَاءُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 وَبِحَرْبِهِمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ

٣٦٣٢ فَعَدَوْتُمْ أَسْرَى لَهُمْ بِحَبَالِهِمْ
 ٣٦٣٣ حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسَّبَاعِ اسْتَقْبَلَتْ
 ٣٦٣٤ صَالُوا عَلَيْكُمْ بِالَّذِي صَلُّتُمْ بِهِ
 ٣٦٣٥ لَوْلَا تَحْيِيزُكُمْ إِلَيْنَا كُنْتُمْ
 ٣٦٣٦ لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمْ وَبَقَوْلِنَا
 ٣٦٣٧ وَلَيْتُمْ الْإِثْبَاتَ إِذْ صَلُّتُمْ بِهِ
 ٣٦٣٨ وَأَتَيْتُمْ تَغْزُونَنَا بِسَرِيَّةٍ
 ٣٦٣٩ مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أَجْهَلُ مِنْكُمْ
 ٣٦٤٠ تَاللَّهِ مَا يَدْرِي الْفَتَى بِمُصَابِهِ
 أَيْدِيكُمْ شُدَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
 حُمُرًا مُعَقَّرَةً ذَوِي أَرْسَانِ
 أَنْتُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةَ الْفُرْسَانِ
 وَسَطَ الْعَرِينِ مُمَزَّقِي اللَّحْمَانِ
 صَلُّتُمْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ الشُّجْعَانِ
 وَعَزَلْتُمْ التَّعْطِيلَ عَزَلَ مُهَانَ
 مِنْ عَسْكَرِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 وَأَحَقُّنَا بِالْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ
 وَالْقَلْبُ تَحْتَ الْحَتَمِ وَالْخِذْلَانِ

١١٠ - فَضْلٌ

فِي مَصَارِعِ^(١) النُّفَاةِ وَالْمُعْطَلِينَ بِأَسِنَّةِ أَمْرَاءِ الْإِثْبَاتِ الْمُوَحِّدِينَ

٣٦٤١ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا
 ٣٦٤٢ وَتَرَاهُمْ أَسْرَى حَقِيرًا شَأْنُهُمْ
 ٣٦٤٣ وَتَرَاهُمْ تَحْتَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً
 ٣٦٤٤ وَتَرَاهُمْ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ
 ٣٦٤٥ وَتَرَاهُمْ انْسَلَخُوا مِنَ الْوَحْيَيْنِ وَالْ
 ٣٦٤٦ وَتَرَاهُمْ وَاللَّهِ ضَحَكَةً سَاخِرٍ
 ٣٦٤٧ قَدْ أَوْحِشَتْ مِنْهُمْ رُبُوعٌ زَادَهَا الِ
 ٣٦٤٨ وَخَلَتْ دِيَارُهُمْ وَشَتَّتْ شَمْلُهُمْ
 ٣٦٤٩ قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمَنُ أَفْعِدَةً لَهُمْ
 مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 أَيْدِيهِمْ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
 مَا فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ طَعَّانِ
 مِنْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِ
 عَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 وَلَطَالَمَا سَخِرُوا مِنَ الْإِيمَانِ
 جَبَّارٌ إِيحَاشاً مَدَى الْأَزْمَانِ
 مَا فِيهِمْ رَجُلَانِ مُجْتَمِعَانِ
 مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إِسْمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَصَارِعَةٌ.

- ٣٦٥٠ إِذْ عَظَّلُوا الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ وَالْعَرْشَ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
- ٣٦٥١ بَلْ عَظَّلُوهُ عَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ صِفَا تِ كَمَالِهِ بِالْجَهْلِ وَالْبُهْتَانِ
- ٣٦٥٢ فَأَقْرَأْ تَصَانِيفَ الْإِمَامِ حَقِيقَةً شَيْخِ الْوُجُودِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
- ٣٦٥٣ أَغْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ذَلِكَ أَلْ بَحْرُ الْمُحِيطِ بِسَائِرِ الْخُلَجَانِ
- ٣٦٥٤ وَاقْرَأْ كِتَابَ «الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ» الَّذِي مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِي
- ٣٦٥٥ وَكَذَلِكَ «مِنْهَاجٌ» لَهُ فِي رَدِّهِ قَوْلَ الرَّوَافِضِ شَيْعَةِ الشَّيْطَانِ
- ٣٦٥٦ وَكَذَلِكَ أَهْلَ الْإِعْتِزَالِ فَإِنَّهُ أَرْدَاهُمْ فِي حُفْرَةِ الْجَبَّانِ
- ٣٦٥٧ وَكَذَلِكَ «التَّاسِيسُ» أَصْبَحَ «نَقْضُهُ» أَعْجُوبَةً لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
- ٣٦٥٨ وَكَذَلِكَ أَجُوبَةٌ لَهُ مِضْرِيَّةٌ فِي سِتِّ أَسْفَارٍ كُتِبْنَ سِمَانِ
- ٣٦٥٩ وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا يَشْفِي الصُّدُورَ وَإِنَّهُ سِفْرَانِ
- ٣٦٦٠ وَكَذَلِكَ شَرْحُ عَقِيدَةِ لِلْأَضْبَهَا نِي شَارِحِ «الْمَحْضُولِ» شَرْحَ بَيَانِ
- ٣٦٦١ فِيهَا النُّبُوءَاتُ الَّتِي إِنْبَأَتْهَا فِي غَايَةِ التَّفْرِيرِ وَالتَّيْبَانِ
- ٣٦٦٢ وَاللَّهُ مَا لِأُولِي الْكَلَامِ نَظِيرُهُ أَبَدًا وَكُتِبَتْهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
- ٣٦٦٣ وَكَذَا حُدُوثُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ وَالسُّ سُفْلِيِّ فِيهِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
- ٣٦٦٤ وَكَذَا قَوَاعِدُ «الاسْتِقَامَةِ» إِنَّهَا سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضَحْمَانِ
- ٣٦٦٥ وَقَرَأْتُ أَكْثَرَهَا عَلَيْهِ فَرَادَنِي وَاللَّهُ فِي عِلْمٍ وَفِي إِيْمَانِ
- ٣٦٦٦ هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ قَبْلِي يَمُوتُ لَكَانَ غَيْرَ الشَّانِ
- ٣٦٦٧ وَكَذَلِكَ تَوْحِيدُ الْفَلَاسِفَةِ الْأَلَى تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الْكُفْرَانِ
- ٣٦٦٨ سِفْرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أُصُولِهِمْ بِحَقِيقَةِ الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
- ٣٦٦٩ وَكَذَلِكَ «تَسْعِينِيَّةٌ» فِيهَا لَهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالنَّفْسَانِي
- ٣٦٧٠ تَسْعُونَ وَجْهًا بَيَّنْتُ بُطْلَانَهُ أَغْنِي كَلَامَ النَّفْسِ ذَا الْوِخْدَانِ
- ٣٦٧١ وَكَذَا «قَوَاعِدُهُ» الْكِبَارُ وَإِنَّهَا أَوْفَى مِنَ الْمُتَتَيْنِ فِي الْحُسْبَانِ

- ٣٦٧٢ لَمْ يَتَسَّعْ نَظْمِي لَهَا فَأَسُوقَهَا
 ٣٦٧٣ وَكَذَا رَسَائِلُهُ إِلَى الْبُلْدَانِ وَالْ
 ٣٦٧٤ هِيَ فِي الْوَرَى مَبْثُوتَةٌ مَعْلُومَةٌ
 ٣٦٧٥ وَكَذَا فَتَاوَاهُ فَأَخْبَرَنِي الَّذِي
 ٣٦٧٦ بَلَغَ الَّذِي أَلْفَاهُ مِنْهَا عِدَّةَ الِ
 ٣٦٧٧ سَفَرٍ يُقَابِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَالَّذِي
 ٣٦٧٨ هَذَا وَلَيْسَ يُقَصِّرُ «التَّفْسِيرُ» عَنْ
 ٣٦٧٩ وَكَذَا الْمَفَارِيدُ الَّتِي فِي كُلِّ مَسْ
 ٣٦٨٠ مَا بَيْنَ عَشْرِ أَوْ تَزِيدُ بِضْعِهَا
 ٣٦٨١ وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الشَّهِيرَةُ فِي الْوَرَى
 ٣٦٨٢ نَصَرَ الْإِلَهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ
 ٣٦٨٣ أَبَدَى فَضَائِحَهُمْ وَبَيَّنَ جَهْلَهُمْ
 ٣٦٨٤ وَأَصَارَهُمْ وَاللَّهُ تَحْتَ نِعَالِ أَهْ
 ٣٦٨٥ وَأَصَارَهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ وَطَالَمَا
 ٣٦٨٦ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦٨٧ كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأَيْدِيهِمْ فَمَا
 ٣٦٨٨ فَعَدَتْ نَوَاصِيهِمْ بِأَيْدِينَا فَلَا
 ٣٦٨٩ وَعَدَتْ مُلُوكُهُمْ مَمَالِيكًا لَأَنْ
 ٣٦٩٠ وَأَتَتْ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا
 ٣٦٩١ يَذْرِي بِهِذَا مَنْ لَهُ حُبْرٌ بِمَا
 ٣٦٩٢ وَالْقَدَمُ يُوحِشُنَا وَلَيْسَ هُنَاكُمُ
- فَأَشْرْتُ بَعْضَ إِشَارَةِ لِبْيَانِ
 أَطْرَافِ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ
 تُبْتَاعُ فِي الْعَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 أَضْحَى عَلَيْهَا دَائِمَ الطَّوْفَانِ
 أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ بِلَا نُقْصَانِ
 قَدْ قَاتَنِي مِنْهَا بِلَا حُسْبَانِ
 عَشْرِ كِبَارٍ لَيْسَ ذَا نُقْصَانِ
 أَلَّةٍ فَسَفَرٌ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 هِيَ كَالنُّجُومِ لِسَالِكِ حَيْرَانِ
 قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
 وَرَسُولُهُ بِالسَّيْفِ وَالْبُرْهَانِ
 وَأَرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ زَمَانِ
 لِي الْحَقُّ بَعْدَ مَلَأْسِ التَّيْجَانِ
 كَانُوا هُمْ الْأَعْلَامُ لِلْبُلْدَانِ
 أُرْدَاهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّنَانِ
 مِنَّا لَهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ عَانِي
 يَلْقَوْنَنَا إِلَّا بِحَبْلِ أَمَانِ
 صَارَ الرَّسُولُ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 مُنْقَادَةً لِعَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
 قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الْفِتْنَانِ
 فَحُضُورُهُ وَمَغِيبُهُ سَيَّانِ

١١١ - فصل

في بيان أن المصيبة التي حلت بأهل التَّعطيل والكُفران:
من جهة الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان

- ٣٦٩٣ يَا قَوْمُ أَضِلُّ بَلَايَكُمْ أَسْمَاءَ لَمْ
٣٦٩٤ هِيَ عَكَسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ وَأَفْ
٣٦٩٥ فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ الْقُصُورُ وَأَوْحَشَتْ
٣٦٩٦ وَالذَّنْبُ ذَنْبُكُمْ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا
٣٦٩٧ وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَمْرَيْنِ مِنْ
٣٦٩٨ سَمَّيْتُمْ عَرْشَ الْمُهَيِّمِينَ حَيِّزاً
٣٦٩٩ وَجَعَلْتُمْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٣٧٠٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِنْبَاتَ تَشْبِيهاً وَتَجْ
٣٧٠١ وَجَعَلْتُمْ الْمَوْصُوفَ جِسْماً قَابِلَ الِ
٣٧٠٢ وَجَعَلْتُمْ أَوْصَافَهُ عَرْضاً وَهـ
٣٧٠٣ وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُمْ حُلُولَ حَوَادِثِ
٣٧٠٤ إِذْ تَنْفِرُ الْأَسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْ
٣٧٠٥ فَكَسَوْتُمْ أَفْعَالَهُ لَفْظَ الْحَوَا
٣٧٠٦ لَيْسَتْ تَقُومُ بِهِ الْحَوَادِثُ وَالْمُرَا
٣٧٠٧ فَلِذَا انْتَفَتْ أَفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ
٣٧٠٨ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ
٣٧٠٩ وَالْقَصْدُ نَفْيُ فَعَالِهِ عَنْهُ بِذَا الِ
٣٧١٠ وَكَذَلِكَ حِكْمَةُ رَبِّنَا سَمَّيْتُمْ
٣٧١١ لَا يُشْعِرَانِ بِمِدْحَةٍ بَلْ ضِدُّهَا
- يُنْزِلُ بِهَا الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانٍ
تَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الْأَرْكَانِ
مِنْكُمْ رُبُوعَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا فُرْقَانٍ
حَقٌّ وَأَمْرٍ وَاضِحٍ الْبُطْلَانِ
وَالْإِسْتِوَاءُ تَحْيِيزاً بِمَكَانٍ
جِهَةً وَسَقَطْتُمْ نَفْيَ ذَا بُورَانٍ
سَيْماً وَهَذَا غَايَةُ الْبُهْتَانِ
أَعْرَاضِ وَالْأَكْوَانِ وَالْأَلْوَانِ
ذَا كُلُّهُ جِسْرٌ إِلَى النُّكْرَانِ
أَفْعَالُهُ تَلْقِيبَ ذِي عُذْوَانٍ
رَتَّهَا مِنَ التَّشْبِيهِ وَالنُّقْصَانِ
دِثْ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُطْلَانٍ
ذُ النَّفْيِ لِلْأَفْعَالِ لِلدِّيَانِ
وَكَلَامُهُ وَعُلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْقَانِ
تَلْقِيبِ فَعَلَ الشَّاعِرِ الْفَتَّانِ
عِلَلاً وَأَعْرَاضاً وَذَانِ اسْمَانِ
فَيَهُونُ حِينَئِذٍ عَلَى الْأَذْهَانِ

أَفْعَالٍ إِنْكَاراً لِهَذَا الشَّانِ
 ثُمَّ إِنَّهُ التَّرَكِيبُ ذُو الْبُطْلَانِ
 وَكَذَلِكَ لَفْظُ يَدٍ وَلَفْظُ يَدَانِ
 سَمَّيْتُمُوهُ جَوَارِحَ الْإِنْسَانِ
 هِ كَنَفَيْنَا لِلْعَيْبِ مَعَ نَقْصَانِ
 أَغْرَاضٍ وَالْأَبْعَاضِ وَالْجُثْمَانِ
 سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ
 وَالْإِسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمَنِ
 جُوسُونَ خَوْفَ مَعْرِةِ السَّبْجَانِ
 فِي قَالِبٍ وَبِرُّدُهُ فِي ثَانِي
 أَفْعَالٍ لَا تُنْفَى بِذَا الْهَذْيَانِ
 أَسْمَاءٍ بَلْ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِي
 تَجَسِّيمٍ لِلتَّعْطِيلِ وَالْكُفْرَانِ
 أَلَلُّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 لَى اللَّهُ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ جُثْمَانِ
 مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ
 كِنْ قَالَهُ الرَّحْمَنُ قَوْلَ بَيَانِ
 بِالْجِسْمِ أَيْضاً وَهُوَ ذُو حَدَثَانِ
 هَذَا بِمَعْقُولٍ لِذِي الْأَذْهَانِ
 فِي ثَلَاثٍ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 سَامٍ مُحَالٍ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 قُلْتُمْ أَجْسَمُ كَيْ يُرَى بَعِيَانِ
 عَنْ ذَا فَلَيْسَ يَرَاهُ مِنْ إِنْسَانِ

٣٧١٢ نَفِي الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الْخَلْقِ وَالْ
 ٣٧١٣ وَكَذَا اسْتِوَاءُ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ قُلْ
 ٣٧١٤ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٧١٥ سَمَّيْتُمْ ذَا كُلَّهُ الْأَعْضَاءَ بَلْ
 ٣٧١٦ وَسَطَوْتُمْ بِالنَّفْيِ حِينَئِذٍ عَلَيَّ
 ٣٧١٧ قُلْتُمْ نُنَزِّهِهُ عَنِ الْأَغْرَاضِ وَالْ
 ٣٧١٨ وَعَنِ الْحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ
 ٣٧١٩ وَالْقَضْدُ نَفِي صِفَاتِهِ وَفَعَالِهِ
 ٣٧٢٠ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ بِسَجْنِ اللَّفْظِ مَحْ
 ٣٧٢١ وَالْكُلُّ إِلَّا الْفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَباً
 ٣٧٢٢ وَالْقَضْدُ أَنَّ الذَّاتَ وَالْأَوْصَافَ وَالْ
 ٣٧٢٣ سَمُوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّانُ فِي الِ
 ٣٧٢٤ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بِلَفْظِ الْجِسْمِ وَالثَّ
 ٣٧٢٥ وَجَعَلْتُمُوهُ الثَّرْسَ إِنْ قُلْنَا لَكُمْ
 ٣٧٢٦ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا
 ٣٧٢٧ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْنَا الْقُرْآنُ كَلَامُهُ
 ٣٧٢٨ كَلَّا وَلَا مَلِكٍ وَلَا لَوْحٍ وَلَا
 ٣٧٢٩ قُلْتُمْ لَنَا إِنْ الْكَلَامَ قِيَامُهُ
 ٣٧٣٠ عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ
 ٣٧٣١ وَكَذَلِكَ حِينَ نَقُولُ يَنْزِلُ رَبُّنَا
 ٣٧٣٢ قُلْتُمْ لَنَا إِنْ النُّزُولُ لِغَيْرِ أَجْزِ
 ٣٧٣٣ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْنَا يُرَى سُبْحَانَهُ
 ٣٧٣٤ أَمْ كَانَ ذَا جِهَةٍ تَعَالَى رَبُّنَا

٣٧٣٥ أَمَا إِذَا قُلْنَا لَهُ وَجْهٌ كَمَا
 ٣٧٣٦ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا كَمَا فِي النَّصِّ إِنْ
 ٣٧٣٧ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الْأَصَابِعُ فَوْقَهَا
 ٣٧٣٨ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَدَاهُ لِأَرْضِهِ
 ٣٧٣٩ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ
 ٣٧٤٠ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَضْلِهِ
 ٣٧٤١ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ كَذَلِكَ قِيَامَةُ الْ
 ٣٧٤٢ وَاللَّهِ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا
 ٣٧٤٣ لَرَجَمْتُمُونَا بِالْحِجَارَةِ إِنْ قَدِرْ
 ٣٧٤٤ وَاللَّهِ قَدْ كَفَرْتُمْ مَنْ قَالَ بَعْدَ
 ٣٧٤٥ وَجَعَلْتُمْ الْجِسْمَ الَّذِي قَدَرْتُمْ
 ٣٧٤٦ وَوَضَعْتُمْ لِلْجِسْمِ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى
 ٣٧٤٧ وَبَنَيْتُمْ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْزِ
 ٣٧٤٨ كَذِبٌ عَلَى لُغَةِ الرَّسُولِ وَنَفْيٌ إِذْ
 ٣٧٤٩ وَرَكِبْتُمْ إِذْ ذَاكَ تَحْرِيفَيْنِ تَحْ
 ٣٧٥٠ وَكَسَبْتُمْ وَزْرَيْنِ وَزَرَ النَّفْيِ وَالْثَبْتِ
 ٣٧٥١ وَعَدَاكُمْ أَجْرَانِ أَجْرُ الصِّدْقِ وَالْأَكْثَرِ
 ٣٧٥٢ وَكَسَبْتُمْ مَفْتَيْنِ مَفْتِ إِلَهِكُمْ
 ٣٧٥٣ وَلَبَسْتُمْ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ
 ٣٧٥٤ وَتَخَذْتُمْ طَرَزَيْنِ طَرَزَ الْكِبَرِ وَالْثَبْتِ
 ٣٧٥٥ وَمَدَدْتُمْ نَحْوَ الْعُلَى بِأَعْيُنٍ لَمْ
 ٣٧٥٦ وَأَتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا
 ٣٧٥٧ وَغَلَقْتُمْ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ

فِي النَّصِّ أَوْ قُلْنَا كَذَلِكَ يَدَانِ
 نَ الْقَلْبِ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 كُلُّ الْعَوَالِمِ وَهِيَ دُو رَجَفَانِ
 وَسَمَائِهِ فِي الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
 فَيَخِرُّ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلْأَذْقَانِ
 بَيْنَ الْعِبَادِ بَعْدَ ذِي سُلْطَانِ
 آتِي بِهَذَا الْقَوْلِ فِي الرَّحْمَنِ
 بَةُ وَالْأَلَى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
 ثُمَّ بَعْدَ رَجْمِ الشَّيْءِ وَالْعُدْوَانِ
 ضَ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ الْعُدْوَانِ
 بُطْلَانُهُ طَاغُوتَ ذَا الْبُطْلَانِ
 رُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
 تَمَعَتْ لَكُمْ إِذْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
 بَاتِ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 رِيفَ الْحَدِيثِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 تَحْرِيفٍ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كِفْلَانِ
 إِيْمَانٍ حَتَّى قَاتَكُمُ حَظَّانِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فَنَالَكُمُ مَفْتَانِ
 ظُلْمِ الْقَبِيحِ فَبُئْسَتِ الثَّوْبَانِ
 تَبِيهِ الْعَظِيمِ فَبُئْسَتِ الطَّرَزَانِ
 كُنْ لَمْ تَطُلْ مِنْكُمْ لَهَا الْبَاعَانِ
 لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الْحَيِطَانِ
 فُرْتُكُمْ بِكُلِّ بَشَارَةٍ وَتَهَانِي

٣٧٥٨	بَابُ الْحَدِيثِ وَبَابُ هَذَا الْوَحْيِ مَنْ	يَفْتَحُهُمَا فَلْيَهْزِهِ الْبَابَانِ
٣٧٥٩	وَفَتَحْتُمْ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحُهُمَا	تُفْتَحَ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الشَّيْطَانِ
٣٧٦٠	بَابُ الْكَلَامِ وَقَدْ نُهِيتُمْ عَنْهُ وَالْ	بَابُ الْحَرِيقِ فَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
٣٧٦١	فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الْجَهْلِ فِي الذِّ	دُنْيَا وَدَارَ الْخِزْيِ فِي النِّيرَانِ
٣٧٦٢	وَطَعِمْتُمْ لَوْنَيْنِ لَوْنَ الشَّكِّ وَالْث	تَشْكِيكِ بَعْدُ فَبُئْسَتِ اللَّوْنَانِ
٣٧٦٣	وَرَكِبْتُمْ أَمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أَهْلَكَا	مِنْ أُمَّةٍ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
٣٧٦٤	تَقْدِيمَ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الَّذِي	قَالَ الرَّسُولُ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
٣٧٦٥	وَالثَّانِ نِسْبَتُهُمْ إِلَى الْأَلْغَاذِ وَالْث	تَلْبِيسِ وَالتَّذْلِيلِ وَالْكِثْمَانِ
٣٧٦٦	وَمَكْرَتُمْ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ	لَتَفَضَّصْتُمْ فِينَا عُرَى الْإِيمَانِ
٣٧٦٧	أُظْفَأْتُمْ نُورَ الْكِتَابِ وَسُنَّةَ ال	هَادِي بِذَا التَّحْرِيفِ وَالْهَذْيَانِ
٣٧٦٨	لَكِنَّاكُمْ أَوْقَدْتُمْ لِلْحَرْبِ نَا	رَأَى بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مُحْتَلِمَانِ
٣٧٦٩	وَاللَّهُ مُطْفِئُهَا بِالسِّنَةِ الْأَلَى	قَدْ خَصَّصَهُم بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
٣٧٧٠	وَاللَّهُ لَوْ غَرِقَ الْمُجَسِّمُ فِي دَمِ الثَّ	تَجْسِيمِ مَنْ قَدَّمَ إِلَى الْأَذَانِ
٣٧٧١	فَالنَّصُّ أَعْظَمُ عِنْدَهُ وَأَجَلُ قَدْ	رَأَى أَنْ يُعَارِضَهُ بِقَوْلِ فُلَانِ

١١٢ - فَضْلٌ

فِي كَسْرِ الطَّاغُوتِ الَّذِي نَفَوْا بِهِ صِفَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ

٣٧٧٢	أَهْوَنُ بِذَا الطَّاغُوتِ لَا عَزَّ اسْمُهُ	طَّاغُوتِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
٣٧٧٣	كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلَّ جَرِيحٍ بَلَّ فَتِيهِ	لِي تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الْأَزْمَانِ
٣٧٧٤	وَتَرَى الْجَبَانَ يَكَادُ يُخْلَعُ قَلْبُهُ	مِنْ لَفْظِهِ تَبَاً لِكُلِّ جَبَانِ
٣٧٧٥	وَتَرَى الْمُخَنَّثَ حِينَ يَفْرَعُ سَمْعُهُ	تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النُّسْوَانِ
٣٧٧٦	وَيَظَلُّ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعْطَلٍ	وَلِكُلِّ زَنْدِيقٍ أَخِي كُفْرَانِ
٣٧٧٧	وَتَرَى صَبِيَّ الْعَقْلِ يُفْرِغُهُ اسْمُهُ	كَالْغُولِ حِينَ يُقَالُ لِلصَّبْيَانِ

- ٣٧٧٨ كُفِّرَانَ هَذَا الْإِسْمِ لَا سُبْحَانَهُ
 ٣٧٧٩ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بِالْمِحَالِ أَمَا تَرَى
 ٣٧٨٠ جِسْمٌ وَتَجَسِّيمٌ وَتَشْبِيهٌ أَمَا
 ٣٧٨١ أَنْتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاغُوتَ ثُمَّ
 ٣٧٨٢ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِدًا بَلْ حَاكِمًا
 ٣٧٨٣ أَعْلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٣٧٨٤ فَقَضَاؤُهُ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ مِثْلُ
 ٣٧٨٥ وَقِيَامُهُ بِالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ
 ٣٧٨٦ كَمْ ذِي الْجَعَاغِعِ لَيْسَ شَيْءٌ تَحْتَهَا
 ٣٧٨٧ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ
 ٣٧٨٨ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرَكَّبًا
 ٣٧٨٩ ذَا الْمُنْجَنِيْقِ وَذَلِكَ الطَّاغُوتُ قَدْ
 ٣٧٩٠ وَاللَّهُ رَبِّي قَدْ أَعَانَ بِكَسْرِ ذَا
 ٣٧٩١ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ هَذَا لَا زِمَ
 ٣٧٩٢ فَلَنَا جَوَابَاتٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا
 ٣٧٩٣ مَنَعَ الزُّورَ وَمَا بِأَيْدِيكُمْ سِوَى
 ٣٧٩٤ لَا يَرْضِيهَا عَالِمٌ أَوْ عَاقِلٌ
 ٣٧٩٥ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ مَنَعَ لُزُومِهِ
 ٣٧٩٦ فَجَوَابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النَّفْيِ فِي
 ٣٧٩٧ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا زِمًا لِلنَّصِّ فَالْ
 ٣٧٩٨ وَالْحَقُّ لَا زِمُهُ فَحَقٌّ مِثْلُهُ
- أَبْدًا وَسُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 قَدْ مَزَقَّتْهُ كَثْرَةُ السُّهْمَانِ
 تَعْيُونَ مِنْ فُشْرِ وَمِنْ هَذْيَانِ
 مَ بِهِ نَفَيْتُمْ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 هَذَا عَلَى مَنْ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ^(١)
 بِاللَّهِ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لُ قِيَامِهِ بِالزُّورِ وَالْعُدْوَانِ
 بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 إِلَّا الصَّدَى كَالْبُومِ فِي الْخِرْبَانِ
 جَحَدَ الصِّفَاتِ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَالْوَصْفُ وَالتَّرْكِيْبُ مُتَّحِدَانِ
 هَدَمَا دِيَارَكُمُ إِلَى الْأَرْكَانِ
 وَيَقْطَعُ ذَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِمَقَالِكُمْ حَقًّا لُزُومَ بَيَانِ
 مَعْلُومَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 دَعَايَ مُجَرَّدَةٍ مِنَ الْبُرْهَانِ
 بَلْ تِلْكَ حِيلَةٌ مُفْلِسٍ فَتَّانِ
 مِنْكُمْ مُكَابِرَةٌ عَلَى الْبُطْلَانِ
 مَا تَدْعُونَ لُزُومَهُ بِبَيَانِ
 مَلْزُومٌ حَقٌّ وَهُوَ ذُو بُرْهَانِ
 أَنَّى يَكُونُ الشَّيْءُ ذَا بُطْلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العُدْوَانِ.

٣٧٩٩ وَتَكُونُ مَلْزُومَاتُهُ ^(١) حَقًّا فَذَا	عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ ^(٢)
٣٨٠٠ فَتَعَيَّنَ الْإِلْزَامُ حِينَئِذٍ عَلَى	قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
٣٨٠١ وَجَعَلْتُمْ أَتْبَاعَهُ مَا يُشْتَرَى ^(٣)	خَوْفًا مِنَ التَّضَرِّيحِ بِالْكَفْرِانِ
٣٨٠٢ وَاللَّهُ مَا قُلْنَا سِوَى مَا قَالَهُ	هَذِي مَقَالَتُنَا بِلَا كِثْمَانِ
٣٨٠٣ فَجَعَلْتُمُونَا جُنَّةً وَالْقَضْدُ مَفْدٌ	هُومٌ فَنَحْنُ وَقَايَةُ الْقُرْآنِ
٣٨٠٤ هَذَا وَنَالَتْ مَا نُجِيبُ بِهِ هُوَ اسد	تِفْسَارُكُمْ يَا فِرْقَةَ الْعِرْفَانِ
٣٨٠٥ مَاذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِالْجِسْمِ الَّذِي	أَلْزَمْتُمُونَا أَوْضَحُوا بِبَيَانِ
٣٨٠٦ تَعْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِالنَّفْسِ أَوْ	عَالٍ عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٣٨٠٧ أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَوْصَافُ أَوْ	صَافٍ الْكَمَالِ عَدِيمَةُ النُّقْصَانِ
٣٨٠٨ أَوْ مَا تَرَكَّ بَ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ	أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي
٣٨٠٩ أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الْعُرْفِ أَوْ	فِي الْوَضْعِ عِنْدَ تَخَاطُبِ بِلْسَانِ
٣٨١٠ أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الذَّهْنِ ذَا	كَ يُقَالُ تَعْلِيمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ
٣٨١١ مَا ذَا الَّذِي فِي ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُو	بِ عُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٣٨١٢ فَأَتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَا زِمٌ	فَإِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ
٣٨١٣ فَأَتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ اللَّزْوِ	مِ وَنَفْيِ لَا زِمِهِ فَذَا نِ اثْنَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ويكون ملزوماً به!

(٢) في بعض المطبوعات: ذا إمكان.

(٣) هذا أقرب شيء للكلمة المرسومة في «الأصل» - ولضبط معناها -؛ إِلَّا أَنْ أَلْفَهَا ممدودة، لا مقصورة.

ولعل المراد - والله أعلم - أنهم لم يقيموا وزناً لأتباع هذِي النبي ﷺ؛ حتى جعلوه كالسلعة بينهم!!

ووقع في المطبوعات - هنا - ما يشبه الكلام الأعجمي!

وما في «شرح ابن عيسى» (٣٢٣/٢) لا يتلاءم مع النظم والوزن!! وإن كان المعنى الذي وجهه قريباً!

- ٣٨١٤ وَاللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَاخُكُمْ
٣٨١٥ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فَابْرُزُوا
٣٨١٦ وَإِذَا اشْتَكَيْتُمْ فَاجْعَلُوا الشَّكْوَى إِلَى الْإِلَهِ
٣٨١٧ فَتُجِيبَ بِالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوَابًا
٣٨١٨ أَلْحَقْ إِثْبَاتَ الصِّفَاتِ وَنَفِيهَا
٣٨١٩ فَالْجِسْمُ إِمَّا لَا يَزِمُ لِثُبُوتِهَا
٣٨٢٠ أَوْ لَيْسَ يَلْزِمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
٣٨٢١ فَالْمَنْعُ فِي إِحْدَى الْمُقَدِّمَتَيْنِ مَعْدُومٌ
٣٨٢٢ الْمَنْعُ إِمَّا فِي اللَّزُومِ أَوْ انْتِفَاءً
٣٨٢٣ هَذَا هُوَ الطَّاغُوتُ قَدْ أَضْحَى كَمَا
- عَجَزُوا وَلَوْ وَاظَاهُمْ الثَّقَلَانِ
وَدَعُوا الشَّكَاوَى حِيلَةَ النَّسْوَانِ
وَخَيَيْنِ لَا الْقَاضِي وَلَا السُّلْطَانِ
بِأَشَافِيَاءٍ فِيهِ هُدَى الْحَيْرَانِ
عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُظْلَانِ
فَشَنَاعَةُ الْإِلْزَامِ بِالْبُهْتَانِ
لُومُ الْبَيِّنِ إِذَا بِلَا نُكْرَانِ
الْإِلْزَامُ الْمَنْسُوبُ لِلْبُظْلَانِ
أَبْصَرْتُموهُ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ

١١٣ - فصل

في مبدإ العداوة الواقعة بين المثبتين الموحدين، وبين النفاة المعطلين

- ٣٨٢٤ يَا قَوْمُ تَذَرُونَ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
٣٨٢٥ إِنَّا تَحَيَّرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ
٣٨٢٦ وَكَذَا إِلَى الْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الرُّسُلِ
٣٨٢٧ هِيَ أَرْبَعٌ مُتَلَازِمَاتٌ بَعْضُهَا
٣٨٢٨ وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ لَدَيْكُمْ هَذِهِ
٣٨٢٩ إِذْ قُلْتُمْ الْعَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الْوَحْيَ
٣٨٣٠ فَتَقْدَمُ الْمَعْقُولُ ثُمَّ نَصَرَفَ إِلَى
٣٨٣١ فَإِذَا عَجَزْنَا عَنْهُ أَلْقَيْنَاهُ لَمْ يَكُنْ
٣٨٣٢ وَلَكُمْ بِذَا سَلَفٌ لَهُمْ تَابِعْتُمْ
- مِنْ أَجْلِ مَاذَا فِي قَلِيمِ زَمَانٍ
نَقَلَ الصَّحِيحَ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
رَحْمَنِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْإِنْسَانِ
قَدْ صَدَقْتَ بَعْضًا عَلَى مِيزَانٍ
أَبْدًا كَمَا أَقْرَرْتُمْ بِلِسَانٍ
مَنْقُولٍ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنٍ
مَنْقُولٍ بِالتَّأْوِيلِ ذِي الْأَلْوَانِ
نَعْبَأُ بِهِ قَصْدًا إِلَى الْإِحْسَانِ
لَمَّا دُعُوا لِلْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ

- ٣٨٣٣ صَدُّوا فَلَمَّا أَنْ أُصِيبُوا أَقْسَمُوا
 ٣٨٣٤ وَلَقَدْ أُصِيبُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَفِي
 ٣٨٣٥ فَاتُّوا بِأَقْوَالٍ إِذَا حَصَلَتْهَا
 ٣٨٣٦ هَذَا جَزَاءُ الْمُعْرِضِينَ عَنِ الْهُدَى
 ٣٨٣٧ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ الْقَوْمِ إِذْ
 ٣٨٣٨ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَادًا لَأَرْ
 ٣٨٣٩ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الشُّرْكِ قَالُوا كَيْفَ ذَا
 ٣٨٤٠ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ
 ٣٨٤١ وَكَذَلِكَ عَبَادُ الصَّلِيبِ حَمَوْا بَنَاتِ
 ٣٨٤٢ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعَلَى
 ٣٨٤٣ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ نَزَرَ رَبَّهُ
 ٣٨٤٤ حَذَرًا مِنَ الْحَضَرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ
 ٣٨٤٥ فَأَصَارُهُ عَدَمًا وَلَيْسَ وَجُودُهُ
 ٣٨٤٦ لَكِنَّمَا قُدَمَاؤُهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٣٨٤٧ جَعَلُوهُ فِي الْآبَارِ وَالْأَنْجَاسِ وَالْ
 ٣٨٤٨ وَالْقَصْدُ أَنْكُمْ تَحَيَّرْتُمْ إِلَى الْ
 ٣٨٤٩ فَتَلَوْنَتْ بِكُمْ فَجِئْتُمْ أَنْتُمْ
 ٣٨٥٠ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
 ٣٨٥١ وَجَعَلْتُمْ أَقْوَالَهُمْ مِيزَانَ مَا
 ٣٨٥٢ وَوَرَدْتُمْ سُفْلَ الْمِيَاءِ وَلَمْ نَكُنْ
 ٣٨٥٣ وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيبِ
- لَمُرَادُنَا تَوْفِيقُ ذِي الْإِحْسَانِ
 تِلْكَ الْعُقُولِ بِغَايَةِ النُّقْصَانِ
 أَسْمَعْتَ ضُحْكَةً هَازِلٍ مَجَّانِ
 مُتَعَوِّضِينَ زُخَارِفَ الْهَذْيَانِ
 يَا أَبَى السُّجُودِ بِكِبَرِ ذِي طُغْيَانِ
 بَابِ الْمُسُوقِ وَكُلِّ ذِي عِضْيَانِ
 بَشَّرَ أَتَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَالْأَوْثَانِ
 رَكَّبَهُمُ مِنَ النُّسُورِ وَالْوِلْدَانِ
 جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا مِنَ الذُّكُرَانِ
 عَنْ عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 أَوْ أَنْ يُرَى مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِ
 مُتَحَقِّقًا فِي خَارِجِ الْأُدْهَانِ
 نَ الدَّاتِ قَدْ وَجِدْتَ بِكُلِّ مَكَانِ
 حَنَانَاتِ وَالْخَرِيبَاتِ وَالْقِيَعَانِ
 آرَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْهَذْيَانِ
 مُتَلَوْنِينَ عَجَائِبَ الْأَلْوَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْأَشْيَاخُ عَرْضَ وَرَاقِ
 قَدْ قَالَهُ وَالْعَوَّلُ فِي الْمِيزَانِ
 نَرُضَى بِذَلِكَ الْوَرْدِ لِلظُّمَأَنِ
 قِي وَنَحْنُ سِرْنَا [طَرَقَ ذِي] السُّلْطَانِ^(١)

- ٣٨٥٤ وَجَعَلْتُمْ تُرْسَ الْكَلَامِ مِجَنَّةً
 ٣٨٥٥ وَرَمَيْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ
 ٣٨٥٦ فَتَتَرَّسُوا بِالْوَجْهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
 ٣٨٥٧ هُوَ تُرْسُهُمْ وَاللَّهِ مِنْ عُدُوَائِكُمْ
 ٣٨٥٨ أَفْتَارِكُوهُ لِفُشْرِكُمْ^(١) وَمَحَالِكُمْ
 ٣٨٥٩ وَدَعَوْتُمُونَا لِلَّذِي قُلْتُمْ بِهِ
 ٣٨٦٠ فَاشْتَدَّ ذَاكَ الْحَرْبُ بَيْنَ فَرِيقِنَا
 ٣٨٦١ وَتَأَصَّلَتْ تِلْكَ الْعَدَاوَةُ بَيْنَنَا
 ٣٨٦٢ بِسُجُودِهِ فَعَصَى وَعَارَضَ أَمْرَهُ
 ٣٨٦٣ فَأَتَى التَّلَامِيذُ الْوِقَاحَ فَعَارَضُوا
 ٣٨٦٤ وَمُعَارِضٌ لِلْأَمْرِ مِثْلُ مُعَارِضِ الْ
 ٣٨٦٥ مَنْ عَارَضَ الْمَنْصُوصَ بِالْمَعْقُولِ قَدْ
 ٣٨٦٦ أَوْ مَا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ الْقَدَرِيُّ وَالْ
 ٣٨٦٧ إِذْ قَالَ قَدْ أَغْوَيْتَنِي وَفَتَنْتَنِي
 ٣٨٦٨ فَاحْتَجَّ بِالْمَقْدُورِ ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ
 ٣٨٦٩ فَانْظُرْ إِلَى مِيرَاثِهِمْ ذَا الشَّيْخِ بِالثَّ
 ٣٨٧٠ فَسَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ وُرائُهُ
 ٣٨٧١ هَذَا الَّذِي أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٣٨٧٢ أَصَلْتُمْ أَضْلًا وَأَصَلَ خَصْمُكُمْ
 ٣٨٧٣ ظَهَرَ التَّبَايُنُ فَانْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا الْ
- تَبَّأَ لِدَاكَ التُّرْسِ عِنْدَ طِعَانٍ
 عَنْ قَوْسٍ مَوْثُورِ الْفُؤَادِ جَبَانٍ
 تَتْلُوهُ نِعَمَ التُّرْسِ لِلشُّجْعَانِ
 وَالتُّرْسُ يَوْمَ الْبَعْثِ مِنْ نِيرَانٍ
 لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 قُلْنَا مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خِذْلَانٍ
 وَفَرِيقِكُمْ وَتَفَاقَمَ الْأَمْرَانِ
 مِنْ يَوْمِ أَمَرَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ
 بِقِيَّاسِهِ وَبِعَقْلِهِ الْخَوَّانِ
 أَخْبَارُهُ بِالْفُشْرِ وَالْهَذْيَانِ
 أَخْبَارِ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ صِنَوَانِ
 مَا أَخْبَرُونَا يَا أُولِي الْعِرْقَانِ
 جَبْرِيٌّ أَيْضًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ مَدَى الْأَرْزَامِ
 نَ الْفِعْلَ مِنْهُ بِغِيَّةٍ وَزَيَّانِ
 تَعْصِيبِ وَالْمِيرَاثِ بِالسُّهُمَانِ
 مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التَّبْيَانِ
 إِذْ ذَاكَ وَاتَّصَلَتْ إِلَى ذَا الْآنِ
 أَضْلًا فَحِينَ تَقَابَلِ الْأَضْلَانِ
 حَرْبُ الْعَوَانُ وَصِيحَ بِالْأَقْرَانِ

= وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ وَنَحْنُ سِرْنَا فِي الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ

وما بين معقوفين هو ما ارتأيتُهُ الصواب وزناً، والمناسب معنى.

(١) فسرها في هامش «الأصل» بقوله: بَهْجِكُمْ.

٣٨٧٤ أَصْلَتْكُمْ رَأْيَ الرَّجَالِ وَخَرَصَهَا
 ٣٨٧٥ هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيٍ مَنْ
 ٣٨٧٦ كُلُّ لَهُ رَأْيٍ وَمَعْقُولٌ لَهُ
 ٣٨٧٧ وَالْخَضْمُ أَصْلَ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ مَعَ
 ٣٨٧٨ وَبَنَى عَلَيْهِ فَاغْتَلَى بُنْيَانُهُ
 ٣٨٧٩ وَعَلَى شَفَا جُرْفٍ بَنَيْتُمْ أَنْتُمْ
 ٣٨٨٠ قَلَعْتَ أَسَاسَ بَنَائِكُمْ فَتَهَدَّمَتْ
 ٣٨٨١ اللَّهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ الْـ
 ٣٨٨٢ تَسْمُو إِلَيْهِ نَوَاطِرٌ مِنْ تَحْتِهِ
 ٣٨٨٣ فَاضْبِرْ لَهُ وَهْنًا وَرَدَّ الظَّرْفَ تَلْدُ

مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ
 نَزِنُ النُّصُوصَ فَأَوْضِحُوا بَيَانَ
 يَدْعُو وَيَمْنَعُ أَخَذَ رَأْيٍ فُلَانٍ
 قَوْلِ الرَّسُولِ وَفُطْرَةِ الرَّحْمَنِ
 نَحْوِ السَّمَاءِ أَعْظَمَ بِذَا الْبُنْيَانِ
 فَأَتَتْ سُيُولُ الْوَحْيِ وَالْإِيمَانِ
 تِلْكَ السُّقُوفُ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
 بُنْيَانٌ حِينَ عَلَا كَمِثْلُ دُحَانٍ
 وَهُوَ الْوَضِيعُ وَلَوْ يُرَى بِعَيَانٍ
 قَاهُ قَرِيبًا فِي الْحَضِيضِ الدَّانِي

١١٤ - فَصْلٌ

فِي بَيَانِ أَنَّ التَّعْطِيلَ أَسَاسُ الزُّنْدَقَةِ وَالْكَفْرَانِ،
 وَالْإِثْبَاتِ أَسَاسُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

٣٨٨٤ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
 ٣٨٨٥ كَلَّا وَلَيْسَ الْأَمْرُ أَيْضًا قَائِمًا
 ٣٨٨٦ كَلَّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ
 ٣٨٨٧ فَثَلَاثَةٌ وَاللَّهُ لَا تُبْقِي مِنَ الْـ
 ٣٨٨٨ وَقَدْ اسْتَرَاخَ مُعْطَلٌ هَذَا الثَّلَا
 ٣٨٨٩ وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ الْـ
 ٣٨٩٠ وَتَمَامُ ذَلِكَ جُحُودُهُ لِصِفَاتِهِ
 ٣٨٩١ وَتَمَامُ ذَا الْإِيمَانَ إِفْرَارُ الْفَتَى
 ٣٨٩٢ فَلِذَا أَقَرَّ بِهِ وَعَظَّلَ كُلَّ مَفْـ

فِعْلًا يَقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِي
 بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 بَلْ عَرْشُهُ خَلُوهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 إِيْمَانٍ حَبَّةَ خَرْدَلٍ بِوَرَانِ
 ثَ مِنَ الْإِلَهِ وَجُمْلَةِ الْقُرْآنِ
 إِسْلَامٍ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَذْيَانِ
 وَالذَّاتُ دُونَ الْوَصْفِ دُو بُطْلَانِ
 بِاللَّهِ فَاطِرِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 رُوضٍ وَلَمْ يَتَوَقَّ مِنْ عِضْيَانِ

- ٣٨٩٣ لَمْ يَنْقُصِ الْإِيمَانُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 ٣٨٩٤ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّ النَّبُو
 ٣٨٩٥ لَكِنْ تَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْقَدِيدِ
 ٣٨٩٦ هَذَا وَمَا ذَاكَ التَّعَلُّقُ ثَابِتاً
 ٣٨٩٧ فَتَعَلَّقُ الْأَقْوَالِ لَا يُعْطِي الَّذِي
 ٣٨٩٨ هَذَا إِذَا مَا حَصَلَ الْمَعْنَى الَّذِي
 ٣٨٩٩ لَكِنْ جُمُهورَ الطَّوائِفِ لَمْ يَرَوْا
 ٣٩٠٠ مَا قَالَ هَذَا غَيْرُكُمْ مِنْ سَائِرِ الذِّ
 ٣٩٠١ تَسْعُونَ وَجْهًا بَيَّنْتَ بُطْلَانَهُ
 ٣٩٠٢ يَا قَوْمُ أَتَيْنَ الرَّبَّ أَتَيْنَ كَلَامُهُ
 ٣٩٠٣ مَا فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ مَنْ هُوَ قَائِلٌ
 ٣٩٠٤ وَلَقَدْ شَهِدْتُمْ أَنَّ هَذَا قَوْلُكُمْ
 ٣٩٠٥ وَارْحَمَتَاهُ لَكُمْ غُبْنْتُمْ حَقَّكُمْ
 ٣٩٠٦ وَنَسَبْتُمْ لِلْكَفْرِ أَوْلَى مِنْكُمْ
 ٣٩٠٧ هَذِي بِضَاعَتُكُمْ فَمَنْ يَسْتَأْمَرُهَا
 ٣٩٠٨ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُمْ فِي مَبْدِئِ
 ٣٩٠٩ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُمْ بِفَنَاءِ دَا
 ٣٩١٠ يَا قَوْمَنَا بَلَغَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ الذِّ
 ٣٩١١ وَالْخَلْقَ وَالْأَمْرَ الْمُنْزَلَ وَالْجَزَا
 ٣٩١٢ وَالنَّاسُ قَدْ وَرِثُوهُ بَعْدُ فَمِنْهُمْ
 ٣٩١٣ بِئْسَ الْمُورَثُ وَالْمُورَثُ وَالتُّرَا
 ٣٩١٤ يَا وَارِثِينَ نَبِيِّهِمْ بُشْرَاكُمْ
 ٣٩١٥ شَتَانَ بَيْنَ الْوَارِثِينَ وَبَيْنَ مَو
- أَنْى وَلَيْسَ بِقَابِلِ النُّقْصَانِ
 وَهَ لَيْسَ وَصْفاً قَامَ بِالْإِنْسَانِ
 مِ بِوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ
 فِي خَارِجٍ بَلْ ذَاكَ فِي الْأَذْهَانِ
 وَقَفْتُ عَلَيْهِ الْكَوْنُ فِي الْأَعْيَانِ
 قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِي فِي الْبُرْهَانِ
 ذَا مُمَكِّنَا بَلْ ذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
 نُنْظَرُ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَرْمَانِ
 لَوْلَا الْقَرِيضُ لَسَقَتْهَا بِوَرَانِ
 أَتَيْنَ الرَّسُولَ فَأَوْضَحُوا بَيَانَ
 ﴿طه﴾ وَلَا حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ مَعَ أَوْلِي الْإِيمَانِ
 مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إِيمَانِ
 بِاللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فَقَدْ ارْتَضَى بِالْجَهْلِ وَالْخُسْرَانِ
 وَمَعَادِنَا أَعْنِي الْمَعَادَ الثَّانِي
 رِ الْخُلْدِ فَالِدَّارَانِ فَإِنِيتَانِ
 دُنْيَا مَعَ الْأُخْرَى مَعَ الْإِيمَانِ
 وَمَنْازِلَ الْجَنَّاتِ وَالنَّيِّرَانِ
 ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسُّهْمَانِ
 ثُ ثَلَاثَةٌ أَهْلٌ لِكُلِّ هَوَانِ
 مَا إِرْثُكُمْ مَعَ إِرْثِهِمْ سَيَّانِ
 رُوثِيهِمَا وَسِهَامِ ذِي سُهْمَانِ

- ٣٩١٦ يَا قَوْمُ مَا صَاحَ الْأَيْمَةُ جُهْدَهُمْ
 ٣٩١٧ إِلَّا لِمَا عَرَفُوهُ مِنْ أَقْوَالِهِ
 ٣٩١٨ قَوْلُ الرَّسُولِ وَقَوْلُ جَهْمٍ عِنْدَنَا
 ٣٩١٩ نَصْحُوكُمْ وَاللَّهُ جُهْدَ نَصِيحَةٍ
 ٣٩٢٠ فَخُذُوا بِهِدْيِهِمْ قَرَّبِي ضَامِنٌ
 ٣٩٢١ وَإِذَا أَبَيْتُمْ فَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَى
 ٣٩٢٢ سِيرُوا عَلَى نُجْبِ الْعَزَائِمِ وَاجْعَلُوا
 ٣٩٢٣ سَبَقَ الْمُفْرَدُ وَهُوَ ذَاكِرُ رَبِّهِ
 ٣٩٢٤ لَكِنْ أَخُو الْعَقَلَاتِ مُنْقَطِعٌ بِهِ
 ٣٩٢٥ صَيْدُ السَّبَاعِ وَكُلُّ وَخْشٍ كَاسِرٍ
 ٣٩٢٦ وَلِذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَضْطَاذُ الَّذِي
 ٣٩٢٧ وَالذُّكْرُ أَنْوَاعٌ فَأَعْلَى نَوْعِهِ
 ٣٩٢٨ وَتُبُوئُهَا أَضْلٌ لِهَذَا الذُّكْرِ وَالنِّدَى
 ٣٩٢٩ وَلِذَاكَ كَانَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ ذَا
 ٣٩٣٠ وَالذَّاكِرُونَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فَأَعْدَ
 ٣٩٣١ بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا إِذَا قَامُوا بِحَمْدِ
 ٣٩٣٢ وَأَخْصُ أَهْلِ الذُّكْرِ بِالرَّحْمَنِ أَعْدَ
 ٣٩٣٣ وَكَذَاكَ كَانَ مُحَمَّدٌ وَأَبُوهُ إِبْنُ
 ٣٩٣٤ وَكَذَاكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا
 ٣٩٣٥ لِمَعَارِفٍ حَصَلَتْ لَهُمْ بِصِفَاتِهِ
 ٣٩٣٦ وَهُمْ أَوْلُو الْعَزْمِ الَّذِينَ بِسُورَةِ الْ
 ٣٩٣٧ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْ
- بِالْجَهْمِ مِنْ أَقْطَارِهَا بِأَذَانٍ
 وَمَالِهَا بِحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ
 فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 مَا فِيهِمْ وَاللَّهُ مِنْ خَوَّانٍ
 وَرَسُولُهُ إِنْ تَفَعَّلُوا بِجَنَانٍ
 تَبَعَ الْهُدَى وَانْقَادَ لِلْقُرْآنِ
 بِظُهُورِهَا الْمَسْرَى إِلَى الرَّحْمَنِ
 فِي كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ذَا نِسْيَانٍ
 بَيْنَ الْمَفَاوِزِ تَحْتَ ذِي الْغِيْلَانِ
 يَثْسُ الْمُضْيِفُ لِأَعْجَزِ الضِّيْفَانِ
 لَا يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ كُلَّ أَوَّانٍ
 ذِكْرُ الصِّفَاتِ لِرَبَّنَا الْمَنَّانِ
 نَافِي لَهَا دَاعٍ إِلَى النِّسْيَانِ
 لَا مَرْحَبًا بِخَلِيفَةِ الشَّيْطَانِ
 لَاهُمْ أَوْلُوا الْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ
 بِدِ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانٍ
 لِمَهُمْ بِهَا هُمْ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 رَاهِيْمُ وَالْمَوْلُودُ مِنْ عِمْرَانِ
 هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ
 لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 أَحْرَابٍ وَالشُّوْرَى أَتَوْا بِبَيَانٍ
 أَوْصَافٍ وَهِيَ الْقَصْدُ بِالْقُرْآنِ

- ٣٩٣٨ لِيَصِيرَ مَعْرُوفاً لَنَا بِصِفَاتِهِ
 ٣٩٣٩ وَلِسَانٍ أَيْضاً مَعَ مَحَبَّتِنَا لَهُ
 ٣٩٤٠ مِثْلُ الْأَسَاسِ مِنَ الْبِنَاءِ فَمَنْ يَرُمُ
 ٣٩٤١ وَاللَّهِ مَا قَامَ الْبِنَاءُ لِذَيْنِ رُسُ
 ٣٩٤٢ مَا قَامَ إِلَّا بِالصِّفَاتِ مُفَصَّلاً
 ٣٩٤٣ فَهِيَ الْأَسَاسُ لِذَيْنَا وَلِكُلِّ دِيبِ
 ٣٩٤٤ وَكَذَلِكَ زَنْدَقَةُ الْعِبَادِ أَسَاسُهَا التُّ
 ٣٩٤٥ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زَنْدَقَةٌ بَدَتْ
 ٣٩٤٦ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زَنْدَقَةٌ أَتَتْ
 ٣٩٤٧ هَذِي ^(٢) زَنْدَقَةُ الْعِبَادِ جَمِيعُهُمْ
 ٣٩٤٨ مَا ^(٤) فِيهِمْ أَحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ قَوْلُ
 ٣٩٤٩ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٩٥٠ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ
 ٣٩٥١ وَيَقُولُ إِنَّ النَّفْلَ غَيْرُ مُعَارِضٍ
 ٣٩٥٢ وَالنَّفْلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ
 ٣٩٥٣ فَانْظُرْ إِلَى الْجَهْمِيِّ كَيْفَ أَتَى إِلَى
 ٣٩٥٤ بِمَعَاوِلِ التَّعْطِيلِ يَقْلَعُهَا ^(٥) فَمَا
 ٣٩٥٥ يَذَرِي بِهِذَا عَارِفٌ بِمَا خِذِ الْ
 ٣٩٥٦ وَاللَّهُ لَوْ حَدَّقْتُمْ لَرَأَيْتُمْ
 ٣٩٥٧ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ
- وَيَصِيرَ مَذْكُوراً لَنَا لِحَنَانِ ^(١)
 فَلْأَجَلِ ذَا الْإِثْبَاتِ فِي الْإِيمَانِ
 هَذَمَ الْأَسَاسِ فَكَيْفَ بِالْبُنْيَانِ
 لِي اللَّهِ بِالتَّعْطِيلِ لِلذِّيَّانِ
 إِنْثَابُهَا تَفْصِيلَ ذِي عِرْقَانِ
 مِنْ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَذْيَانِ
 تَعْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا أُولُو الْعِرْقَانِ
 إِلَّا مِنَ التَّعْطِيلِ وَالنُّكْرَانِ
 مِنْ جَانِبِ الْإِثْبَاتِ وَالْقُرْآنِ
 وَمُصَنَّفَاتُهُمْ بِكُلِّ زَمَانِ ^(٣)
 قِ الْعَرْشِ مُسْتَوِلٍ عَلَى الْأَكْوَانِ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 مُوسَى فَأَسْمَعَهُ بِذِي الْأَذَانِ
 لِلْعَقْلِ بَلْ أَمْرَانِ مُتَّفِقَانِ
 لَمْ لَا الْمَحَالِ الْبَيْنِ الْبُطْلَانِ
 أَسَّ الْهُدَى وَمَعَاوِلِ الْإِيمَانِ
 يُبْقِي عَلَى التَّعْطِيلِ مِنْ إِيمَانِ
 أَقْوَالٍ مُضْطَلَعٌ بِهِذَا الشَّانِ
 هَذَا وَأَعْظَمُ مِنْهُ رَأْيَ عِيَانِ
 مَا حِيلَهُ الْكَحَالِ فِي الْعُمَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بجنان.

(٣) في بعض المطبوعات: مكان.

(٥) في بعض المطبوعات: يقطعها.

(٢) في «الأصل»: فاسأل.

(٤) في «الأصل»: هل.

١٥٥ - فصل

فِي بَهْتِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَالتَّعْطِيلِ فِي رَمِيهِمْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ بِتَنْقِصِ الرَّسُولِ

- ٣٩٥٨ قَالُوا تَنْقُضْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَ
 ٣٩٥٩ عَزَلُوهُ أَنْ يُحْتَجَّ قَطُّ بِقَوْلِهِ
 ٣٩٦٠ عَزَلُوا كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولَهُ
 ٣٩٦١ جَعَلُوا حَقِيقَتَهُ وَظَاهِرَهُ هُوَ الْ
 ٣٩٦٢ قَالُوا وَظَاهِرَهُ هُوَ التَّشْبِيهُ وَالْثَبْتُ
 ٣٩٦٣ مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمَنِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ
 ٣٩٦٤ فَهُوَ الْمُشَبَّهُ وَالْمُمَثَّلُ وَالْمُجَسَّبُ
 ٣٩٦٥ تَالَهُ قَدْ مَسَحَتْ عُقُولُكُمْ فَلَيْدَ
 ٣٩٦٦ وَرَمَيْتُمْ حِزْبَ الرَّسُولِ وَجُنْدَهُ
 ٣٩٦٧ وَجَعَلْتُمْ التَّنْقِصَ عَيْنَ وَفَاقِهِ
 ٣٩٦٨ أَنْتُمْ تَنْقُضْتُمْ إِلَهَ الْعَرْشِ وَالْ
 ٣٩٦٩ نَزَّهْتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
 ٣٩٧٠ وَجَعَلْتُمْ ذَا كُلِّهِ التَّشْبِيهِ وَالْثَبْتُ
 ٣٩٧١ وَكَلَامُكُمْ فِيهِ الشُّفَاءُ وَغَايَةُ الثَّبَتِ
 ٣٩٧٢ جَعَلُوا عُقُولَهُمْ أَحَقَّ بِأَخْذِ مَا
 ٣٩٧٣ وَكَلَامِهِ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ الْيَقِينُ
 ٣٩٧٤ تَحْكِيمُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلْ أَلْ
- عَجَباً لِهَذَا الْبَغْيِ وَالْبُهْتَانِ
 فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 عَنْ ذَاكَ عَزْلاً لَيْسَ ذَا كِتْمَانِ
 كُفِّرَ الصَّرِيحَ الْبَيِّنَ الْبُطْلَانِ
 تَجَسَّيْمٌ^(١) حَاشَا ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
 فِي حَقِيقَةِ الْأَخْبَارِ وَالْفُرْقَانِ
 سِمَ عَابِدُ الْأَوْثَانِ لَا الرَّحْمَنِ
 سَ وَرَاءَ هَذَا قَطُّ مِنْ نُقْصَانِ
 بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ
 إِذْ لَمْ يُوَافِقْ ذَاكَ رَأْيَ فُلَانِ
 قُرْآنَ وَالْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 وَعَنِ الْكَلَامِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 تَمَثِيلَ وَالتَّجَسَّيْمَ ذَا الْبُطْلَانِ
 تَحْقِيقِي يَا عَجَباً لِيذَا الْخِذْلَانِ
 فِيهَا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 نِ لَأَجْلِ ذَا لَا يَقْبَلُ الْخُصْمَانِ
 مَعْقُولٌ ثُمَّ الْمَنْطِقُ الْيُونَانِي

(١) هنا في «الأصل» - وبعض المطبوعات - زيادة: والتمثيل!!

وبها ينكسر البيت، والله أعلم.

- ٣٩٧٥ أَيُّ التَّنْقِصِ بَعْدَ ذَا لَوْلَا الْوَقَا
٣٩٧٦ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ وَتُورٌ قَدْ عَدَا
٣٩٧٧ لَكِنَّا قُلْنَا مَقَالَةً صَارِخَ
٣٩٧٨ الرَّبِّ رَبِّ وَالرَّسُولُ فَعَبْدُهُ
٣٩٧٩ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرِّ
٣٩٨٠ كَلَّا وَلَمْ نَعْلُ الْعُلُوَّ كَمَا نَهَى
٣٩٨١ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ
٣٩٨٢ لَا تَجْعَلُوا الْحَقِّينَ حَقًّا وَاحِدًا
٣٩٨٣ فَالْحَجُّ لِلرَّحْمَنِ دُونَ رَسُولِهِ
٣٩٨٤ وَكَذَا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا وَيَمِينُنَا
٣٩٨٥ وَكَذَا التَّوَكُّلُ وَالْإِنَابَةُ وَالتَّقَى
٣٩٨٦ وَكَذَا الْعِبَادَةُ وَاسْتِعَانَتُنَا بِهِ
٣٩٨٧ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
٣٩٨٨ وَكَذَلِكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّ
٣٩٨٩ لَكِنَّمَا التَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ حَقٌّ
٣٩٩٠ وَالْحُبُّ وَالْإِيمَانُ وَالتَّضَدِيقُ لَا
٣٩٩١ هَذِي تَفَاصِيلُ الْحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ
٣٩٩٢ حَقُّ الْإِلَهِ عِبَادَةٌ بِالْأَمْرِ لَا
٣٩٩٣ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكِ بِهِ شَيْئًا هُمَا
٣٩٩٤ وَرَسُولُهُ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَقَوْلُهُ الْ
٣٩٩٥ وَالْأَمْرُ مِنْهُ الْحَثُّ لَا تَخْيِيرَ فِيهِ
٣٩٩٦ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُفْنَا عَلَى
٣٩٩٧ إِنْ وَافَقَتْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَحُكْمَهُ
- حَهُ وَالْجَرَاءُ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ زَمَانٍ
فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بِأَذَانٍ
حَقًّا وَلَيْسَ لَنَا إِلَهٌ ثَانِي
رَحْمَنِ فَعَلَ الْمُشْرِكُ النَّصْرَانِي
عَنْهُ الرَّسُولُ مَخَافَةَ الْكُفْرَانِ
وَلِعَبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
وَكَذَا الصَّلَاةُ وَذَبْحُ ذِي الْقُرْبَانِ
وَكَذَا مَتَابُ الْعَبْدِ مِنْ عِضْيَانِ
وَكَذَا الرَّجَاءُ وَخَشْيَةُ الرَّحْمَنِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ ذَانِ تَوْحِيدَانِ
دُنْيَا وَأُخْرَى حَبْدَا الرُّكْنَانِ
تَهْلِيلُ حَقِّ إِلَهِنَا الدِّيَّانِ
قُ لِلرَّسُولِ بِمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
يَخْتَصُّ بَلْ حَقَّانِ مُشْتَرِكَا
لَا تَجْهَلُوهَا يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
بِهَوَى النُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيْطَانِ
سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبْدَا السَّبَبَانِ
مَعْقُولٍ إِذْ هُوَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
هُ عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَذِي إِيْمَانٍ
أَقْوَالِهِ بِالسَّبْرِ وَالْمِيزَانِ
فَعَلَى الرُّؤُوسِ تُشَالُ كَالْتِيْجَانِ

- ٣٩٩٨ أَوْ خَالَفَتْ هَذَا رَدَدْنَاهَا عَلَى
 ٣٩٩٩ أَوْ أَشْكَلَتْ عَنَّا تَوَقَّفْنَا وَلَمْ
 ٤٠٠٠ هَذَا الَّذِي أَذَى إِلَيْهِ عِلْمُنَا
 ٤٠٠١ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَأَمْرُهُ الْعَالِي عَلَى
 ٤٠٠٢ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي مَحَبَّتِنَا عَلَى الْ
 ٤٠٠٣ وَعَلَى الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى اللَّهِ
 ٤٠٠٤ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ أَغْدَاءِ الْمَسِيحِ
 ٤٠٠٥ إِنَّا تَنَقَّضْنَا الْمَسِيحَ بِقَوْلِنَا
 ٤٠٠٦ لَوْ قُلْتُمْ وَلَدٌ إِلَهُ خَالِقُ
 ٤٠٠٧ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ النَّصَارَى مُذْ عَلَوْا
 ٤٠٠٨ صَارُوا مُعَادِينَ الرَّسُولِ وَدِينَهُ
 ٤٠٠٩ فَانْظُرْ إِلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ
 ٤٠١٠ وَانْظُرْ إِلَى تَجْرِيدِهِ التَّوْحِيدَ مِنْ
 ٤٠١١ وَاجْمَعْ مَقَالَاتَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ
 ٤٠١٢ عَقْلٌ وَفَطَرَتِكَ السَّلِيمَةَ ثُمَّ زِنْ
 ٤٠١٣ فَهَذَاكَ تَعْلَمُ أَيُّ حَرْبَيْنَا هُوَ الْ
 ٤٠١٤ رَامِي الْبَرِيِّ بِدَائِهِ وَمُصَابِهِ
 ٤٠١٥ كَمُعِيرٍ لِلنَّاسِ بِالزَّعْلِ الَّذِي
 ٤٠١٦ يَا فِرْقَةَ التَّنْقِصِ بَلْ يَا أُمَّةَ اللَّهِ
 ٤٠١٧ وَاللَّهِ مَا قَدَّمْتُمْ يَوْمًا مَقَا
 ٤٠١٨ وَاللَّهِ مَا قَالَ الشُّيُوخُ وَقَالَ إِلْ
 ٤٠١٩ وَاللَّهِ أَغْلَاطُ الشُّيُوخِ لَدَيْكُمْ
 ٤٠٢٠ وَلِذَا قَضَيْتُمْ بِالَّذِي حَكَمْتُ بِهِ
- مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إِنْسَانٍ
 نَجَزِمُ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانٍ
 وَبِهِ نَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أَوَانٍ
 أَمْرُ الْوَرَى وَأَوَامِرِ السُّلْطَانِ
 أَهْلِينَ وَالْأَزْوَاجِ وَالْوِلْدَانِ
 نَفْسِ الَّتِي قَدْ ضَمَّهَا الْجَنَابِ
 حَ مِنْ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
 عَبْدٌ وَذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
 وَفَيْتُمُوهُ حَقَّهُ بِوِزَانٍ
 فِي دِينِهِمْ بِالْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ
 فِي صُورَةِ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ
 بِالشُّرْكِ وَالْإِيمَانِ بِالْكَفْرَانِ
 أَسْبَابُ كُلِّ الشُّرْكِ بِالرَّحْمَنِ
 وَاسْتَدْعِ بِالنَّقَادِ وَالْوِزَانِ
 هَذَا وَذَا لَا تَطْعُ فِي الْمِيزَانِ
 مُتَنَقِّصُ الْمَنَقُوصِ ذُو الْعُدُونِ
 فِعْلُ الْمُبَاهِتِ أَوْفَحِ الْحَيَوَانِ
 هُوَ ضَرْبُهُ فَاغْجَبْ لِدَا الْبُهْتَانِ
 دَعَايَ بِلَا عِلْمٍ وَلَا عِرْفَانٍ
 لَتَهُ عَلَى التَّقْلِيدِ لِلْإِنْسَانِ
 لَا كُنْتُمْ مَعَهُمْ بِلَا كِثْمَانٍ
 عَيْنُ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 جَهْلًا عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ

- ٤٠٢١ وَاللَّهُ إِنَّهُمْ لَدَيْكُمْ مِثْلُ مَعٍ
 ٤٠٢٢ تَبَا لَكُمْ مَاذَا التَّنْقُصُ بَعْدَ ذَا
 ٤٠٢٣ وَاللَّهُ مَا يُرْضِيهِ جَعَلَكُمْ لَهُ
 ٤٠٢٤ وَكَذَلِكَ جَعَلَكُمْ الْمَشَايخَ جُنَّةً
 ٤٠٢٥ وَاللَّهُ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ
 ٤٠٢٦ وَاللَّهُ مَا عَظُمْتُموهُ طَاعَةً
 ٤٠٢٧ أَنَّى وَجَّهَلَكُمْ بِهِ وَيَدِينِهِ
 ٤٠٢٨ أَوْصَاكُمْ أَشْيَاخُكُمْ بِخِلَافِهِمْ
 ٤٠٢٩ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الشُّيُوخِ وَقَوْلُهُ
 ٤٠٣٠ وَاللَّهُ أَمْرُكُمْ عَجِيبٌ مُعْجَبٌ
 ٤٠٣١ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرُّجَالِ عَلَيْهِ مَعَ
 ٤٠٣٢ كَفَرْتُمْ مَنْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ جَهْدَ
 ٤٠٣٣ لَكِنْ تَجَرَّدْتُمْ لِنُضْرِ الشُّرْكِ وَالْ
 ٤٠٣٤ وَاللَّهُ لَمْ تَقْصِدْ سِوَى التَّجْرِيدِ لِلَّهِ
 ٤٠٣٥ وَرَضَى رَسُولُ اللَّهِ مِنَّا لَا غُلُوَّ
 ٤٠٣٦ وَاللَّهُ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا
 ٤٠٣٧ وَاللَّهُ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا
 ٤٠٣٨ وَاللَّهُ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ تَجْدٍ
 ٤٠٣٩ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الْخَلْقَ عَنْ إِطْرَائِهِ
 ٤٠٤٠ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ
- صُومٍ وَهَذَا غَايَةُ الطُّغْيَانِ
 لَوْ تَعْرِفُونَ الْعَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ
 تُرْسًا لِشُرْكَكُمْ وَلِلْعُدْوَانِ
 بِخِلَافِهِ وَالْقَصْدُ ذُو تَبْيَانِ
 وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ أُولُو الْإِيمَانِ
 وَمَحَبَّةً يَا فِرْقَةَ الْعِصْيَانِ
 وَخِلَافُكُمْ لِلْوَحْيِ مَعْلُومَانِ
 لِوَفَاقِهِ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 فَعَدَا لَكُمْ خُلُقَانِ مُنْتَفِيَانِ^(١)
 ضِدَّانِ فِيكُمْ لَيْسَ يَتَّفِقَانِ
 هَذَا الْغُلُوُّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 لَا مِنْكُمْ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 بَدَعَ الْمُضِلَّةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
 تَوَحِيدِ ذَاكَ وَصِيَّةَ الرَّحْمَنِ
 وَالشُّرْكَ أَصْلَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 إِيَّاهُ بَادَرْنَا إِلَى الْإِدْعَانِ
 كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
 رِيدِ لِتَوْحِيدِ بِلَا طُّغْيَانِ^(٢)
 فَعَلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
 عِيدًا حَذَارَ الشُّرْكِ بِالرَّحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: متفقان.

(٢) في بعض المطبوعات: إخلاص وتحكيم لهذا القرآن.

- ٤٠٤١ وَدَعَا بِأَنْ لَا يُجْعَلَ الْقَبْرُ الَّذِي
 ٤٠٤٢ فَأَجَابَ رَبُّ الْعَالَمِينَ دُعَاءَهُ
 ٤٠٤٣ حَتَّى اغْتَدَتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ
 ٤٠٤٤ وَلَقَدْ عَدَا عِنْدَ الْوَفَاةِ مُصْرِحًا
 ٤٠٤٥ وَعَنَى الْأَلَى جَعَلُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدًا
 ٤٠٤٦ وَاللَّهُ لَوْلَا ذَاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ
 ٤٠٤٧ فَصَدُّوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمَّ
 ٤٠٤٨ فَصَدُّوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَصْدَهُ الثَّ
 ٤٠٤٩ يَا فِرْقَةً جَهِلْتَ نُصُوصَ نَبِيِّهِمْ
 ٤٠٥٠ فَسَطَّوْا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ
 ٤٠٥١ لَا تَعَجَّلُوا وَتَبَيَّنُوا وَتَثَبَّنُوا
 ٤٠٥٢ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الْأَيْمَةُ قَبْلَنَا
 ٤٠٥٣ الْقَصْدُ حَجُّ الْبَيْتِ وَهُوَ فَرِيضَةُ الرِّ
 ٤٠٥٤ وَرِحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بَقَا
 ٤٠٥٥ مَنْ لَمْ يَزُرْ بَيْتَ الْإِلَهِ فَمَا لَهُ
 ٤٠٥٦ وَكَذَا نَشُدُّ رِحَالَنَا لِلْمَسْجِدِ الذِّ
 ٤٠٥٧ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِ
 ٤٠٥٨ وَنَرَاهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرَضًا لَكِنِ الذِّ
 ٤٠٥٩ أَضَلُّ هُوَ النَّافِي الْوُجُوبَ فَإِنَّهُ
 ٤٠٦٠ وَلَنَا بَرَاهِينَ تَدُلُّ بِأَنَّهُ
 ٤٠٦١ أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ تَاذِيرِ طَاعَةٍ
 ٤٠٦٢ وَصَلَاتُنَا فِيهِ بِأَلْفٍ مِنْ سِوَا
 ٤٠٦٣ وَكَذَا صَلَاةٌ فِي قُبَا فَكَعْمَرَةٌ
- قَدْ ضَمَّهُ وَثَنًا مِنَ الْأَوْثَانِ
 وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الْجُدْرَانِ
 فِي عِزَّةٍ وَحِمَايَةٍ وَصِيَانِ
 بِاللَّعْنِ يَصْرُخُ فِيهِمْ بِأَذَانِ
 وَهُمْ الْيَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
 لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالْحَيْطَانِ
 تَنَعَ السُّجُودَ لَهُ عَلَى الْأَدْقَانِ
 تَجَرِيدَ لِّلْتَوْحِيدِ لِلرَّحْمَنِ
 وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 فَمُصَابُكُم مَّا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ
 وَبِهِ النُّصُوصُ أَتَتْ عَلَى التَّبْيَانِ
 رَحْمَنٍ وَاجِبَةٌ عَلَى الْأَعْيَانِ
 عِ الْأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَاكَ الدَّانِي
 مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ
 خَبَوِيَّ خَيْرِ مَسَاجِدِ الْبُلْدَانِ
 لَهُ الْخُلْفُ بَيْنَ النَّاسِ مُنْذُ زَمَانِ
 تُعْمَانُ يَا بَى ذَا وَلِلتُّعْمَانِ
 مَا جِنْسُهُ فَرَضًا عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِوَقَائِهِ بِالنَّذْرِ بِالْإِحْسَانِ
 هُ مَا خَلَا ذَا الْحَجْرِ وَالْأَرْكَانِ
 فِي أَجْرِهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ

- ٤٠٦٤ فَإِذَا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ صَلَّ
٤٠٦٥ بِتَمَامِ أَرْكَانِ لَهَا وَخُشُوعِهَا
٤٠٦٦ ثُمَّ انْتَنَيْنَا لِلزِّيَارَةِ نَقْصِدُ الْ
٤٠٦٧ فَنَقُومُ دُونَ الْقَبْرِ وَفَقَّةَ خَاضِعٍ
٤٠٦٨ وَكَأَنَّهُ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ نَاطِقٌ
٤٠٦٩ مَلَكْتُهُمْ تِلْكَ الْمَهَابَةُ فَاعْتَرَتْ
٤٠٧٠ وَتَفَجَّرَتْ تِلْكَ الْعُيُونُ بِمَائِهَا
٤٠٧١ وَأَتَى الْمُسْلِمُ بِالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ
٤٠٧٢ لَمْ يَرْفَعْ الْأَصْوَاتَ حَوْلَ ضَرْبِهِ
٤٠٧٣ كَلًّا وَلَمْ يَرِ طَائِفًا بِالْقَبْرِ أَسَدَ
٤٠٧٤ ثُمَّ انْتَنَى بِدُعَائِهِ مُتَوَجِّهًا
٤٠٧٥ هَذِي زِيَارَةٌ مِنْ عَدَا مُتَمَسِّكًا
٤٠٧٦ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا
٤٠٧٧ لَا تَلِسُوا الْحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
٤٠٧٨ هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكَرْ سِوَى الْ
٤٠٧٩ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ
- لَمَيْنَا التَّحِيَّةَ أَوَّلًا ثُنْتَانِ
وَحُضُورِ قَلْبٍ فَعَلَ ذِي الْإِحْسَانِ
قَبْرَ الشَّرِيفِ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
مُتَذَلِّلٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
فَالَوَاقِفُونَ نَوَاصِصُ الْأَذْقَانِ
تِلْكَ الْقَوَائِمُ كَثْرَةُ الرَّجَفَانِ
وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الْأَرْزَمَانِ
وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وَذِي إِيمَانِ
كَلًّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الْأَذْقَانِ
جُوعًا كَأَنَّ الْقَبْرَ بَيْتٌ ثَانِي
لِلَّهِ نَحْوُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
رُهُ وَهِيَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي الْمِيزَانِ
سُنُّنُ الرَّسُولِ بِأَعْظَمِ الْبُطْلَانِ
بِدَعِ الْمُضِلَّةِ يَا أُولِي الْعُدُونِ
يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ

١١٦ - فصل

فِي تَعْيِينِ أَنَّ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ طَرِيقَةُ النَّجَاةِ مِنَ النَّيِّرَانِ^(١)

- ٤٠٨٠ يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الْحِسَا
٤٠٨١ اتَّبِعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
بِ مِنَ الْجَحِيمِ وَمُوقِدِ النَّيِّرَانِ
أَعْمَالٍ لَا تَخْرُجُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) العنوان في «الأصل»: في تعيين اتباع السنة والقرآن طريقاً للنجاة من النيران.

- ٤٠٨٢ وَخُذِ «الصَّحِيحَيْنِ» اللَّذَيْنِ هُمَا لِعَقْدِ
 ٤٠٨٣ وَافْرَاهُمَا بَعْدَ التَّجَرُّدِ مِنْ هَوَى
 ٤٠٨٤ وَاجْعَلْهُمَا حَكَمًا وَلَا تَحْكُمْ عَلَى
 ٤٠٨٥ وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْ
 ٤٠٨٦ وَانْصُرْ مَقَالَتَهُ كَنْصُرِكَ لِلَّذِي
 ٤٠٨٧ قَدَّرَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ وَخَدَهُ
 ٤٠٨٨ مَاذَا تَرَى قَرَضًا عَلَيْكَ مُعِينًا
 ٤٠٨٩ عَرَضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أَقْوَالِهِ
 ٤٠٩٠ هِيَ مَفْرُقُ الطَّرِيقَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا
 ٤٠٩١ قَدَّرَ مَقَالَاتِ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ
 ٤٠٩٢ وَاجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمَّدٍ
 ٤٠٩٣ وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوْهُ هُمْ
 ٤٠٩٤ أَفَلَيْسَ فِي هَذَا بَلَاغُ مُسَافِرٍ
 ٤٠٩٥ لَوْلَا التَّنَافُسُ بَيْنَ هَذَا الْحَلْقِ مَا
 ٤٠٩٦ فَالرَّبُّ رَبُّ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ
 ٤٠٩٧ وَرَسُولُهُ قَدْ أَوْضَحَ الْحَقَّ الْمُبِيدَ
 ٤٠٩٨ مَا نَمَّ أَوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِ فَلَا
 ٤٠٩٩ وَالنُّصْحُ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ
 ٤١٠٠ فَلَايَ شَيْءٍ يَغْدِلُ الْبَاغِي الْهُدَى
 ٤١٠١ فَالْنَّقْلُ عَنْهُ مَصَدَّقُ وَالْقَوْلُ مِنْ
 ٤١٠٢ وَالْعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَا
 ٤١٠٣ تَاللَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ
 ٤١٠٤ وَأَخُو الْعِمَايَةِ فِي عِمَايَتِهِ يَقُو
- لِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَاسْطَتَانِ
 وَتَعْصِبِ وَحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
 مَا فِيهِمَا أَضْلًا يَقُولُ فُلَانِ
 أَشْيَاخُ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أَوَانِ
 فَلَدَّتْهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 وَالْقَوْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ ذُو تَبْيَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَذَا إِيْمَانِ
 أَوْ عَكْسَ ذَاكَ فَذَانِكَ الْأَمْرَانِ
 وَطَرِيقِ أَهْلِ الرِّبْعِ وَالْعُدْوَانِ
 عَدَمًا وَرَاجِعَ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 وَتَلَقَّ مِنْهُمْ عَنْهُ بِالْإِحْسَانِ
 عَنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ
 يَبْغِي الْإِلَهَ وَجَنَّةَ الْحَيَوَانِ
 كَانَ التَّفَرُّقُ قَطُّ فِي الْحُسْبَانِ
 حَقٌّ وَفَهُمُ الْحَقُّ مِنْهُ دَانِي
 مَنْ بَعَايَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 يَحْتَاجُ سَامِعَهَا إِلَى تَبْيَانِ
 وَالْعِلْمُ مَا أُخُوذُ عَنِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الْخِذْلَانِ
 ذِي عِصْمَةٍ مَا عِنْدَنَا قَوْلَانِ
 مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي الثَّقَلَانِ
 عَيْنَانِ نَحْوَ الْفَجْرِ نَاطِرَتَانِ
 لُ اللَّيْلِ بَعْدَ أَيْسَتَوِي الرَّجُلَانِ

- ٤١٠٥ تَالَلَهُ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الْأَعْلَامُ إِنَّ كُنْتَ الْمُشْمَرَّ نِلْتَ دَارَ أَمَانٍ
٤١٠٦ وَإِذَا جَبُنْتَ وَكُنْتَ كَسْلَانًا فَمَا حُرِمَ الْوُضُولَ إِلَيْهِ غَيْرُ جَبَانٍ
٤١٠٧ أَفْدِمِ وَعِدْ بِالْوَصْلِ نَفْسَكَ وَاهْجِرِ الْ مَقْطُوعَ مِنْهُ قَاطِعَ الْإِنْسَانِ
٤١٠٨ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَاكَ عَدُوُّهُ وَلَوْ أَنَّهُ مِنْهُ الْقَرِيبُ الدَّانِي

١١٧ - فصل

فِي تَيْسِيرِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ عَلَى الْمُثْبِتِينَ الْمَوْحِدِينَ،
وَأَمْتِنَاعِهِ عَلَى الْمُعْطِلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

- ٤١٠٩ يَا قَاعِدًا سَارَتْ بِهِ أَنْفَاسُهُ سَيْرَ الْبَرِيدِ وَلَيْسَ بِالذَّمَلَانِ
٤١١٠ حَتَّى مَتَى هَذَا الرِّقَادُ وَقَدْ سَرَى وَفَدَ الْمَحَبَّةَ مَعَ أُولِي الْإِحْسَانِ
٤١١١ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ الْعُلَى لَا حَادِيَ الرُّكْبَانَ وَالْأَطْعَانَ
٤١١٢ رَكِبُوا الْعَزَائِمَ وَاعْتَلَوْا بِظُهُورِهَا وَسَرَوْا فَمَا حَنُّوا إِلَى نَعْمَانٍ
٤١١٣ سَارُوا رُؤَيْدًا ثُمَّ جَاؤُوا أَوَّلًا سَيْرَ الدَّلِيلِ يَوْمُ بِالرُّكْبَانَ
٤١١٤ سَارُوا بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ إِلَيْهِ لَا الذَّ تَعْطِيلِ وَالتَّحْرِيفِ وَالتُّكْرَانِ
٤١١٥ عَرَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فَاِمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ لَهُ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ
٤١١٦ فَتَطَايَرَتْ تِلْكَ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ بِالْ أَشْوَاقِ إِذْ مُلِئَتْ مِنَ الْعِرْفَانِ
٤١١٧ وَأَشَدُّهُمْ حُبًّا لَهُ أَذْرَاهُمْ بِصِفَاتِهِ وَحَقَائِقِ الْقُرْآنِ
٤١١٨ فَالْحُبُّ يَتَّبِعُ لِلشُّعُورِ بِحُسْبِيهِ يَقْوَى وَيَضْعُفُ ذَاكَ ذُو تَبْيَانٍ
٤١١٩ وَلِذَاكَ كَانَ الْعَارِفُونَ صِفَاتِهِ أَحْبَابَهُ هُمْ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ
٤١٢٠ وَلِذَاكَ كَانَ الْعَالِمُونَ بِرَبِّهِمْ أَحْبَابَهُ وَبِشْرَعَةِ الْإِيمَانِ
٤١٢١ وَلِذَاكَ كَانَ الْمُنْكَرُونَ لَهَا هُمْ الِ أَعْدَاءُ حَقًّا هُمْ أَوْلُو الشَّنَّانِ
٤١٢٢ وَلِذَاكَ كَانَ الْجَاهِلُونَ بِذَا وَذَا بُغْضَاءَهُ حَقًّا ذَوِي شَنَانٍ
٤١٢٣ وَحَيَاةُ قَلْبِ الْعَبْدِ فِي شَيْئَيْنِ مَنْ يُرْزَقُهُمَا يَحْيَا مَدَى الْأَزْمَانِ

- ٤١٢٤ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى يَكُونُ
 ٤١٢٥ ذِكْرُ الْإِلَهِ وَحُبُّهُ مِنْ غَيْرِ إِشْدَادٍ
 ٤١٢٦ مِنْ صَاحِبِ التَّعْطِيلِ حَقًّا كَامِنًا
 ٤١٢٧ أَيُّجِبُّهُ مَنْ كَانَ يُنْكِرُ وَصْفَهُ
 ٤١٢٨ لَا وَالَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٤١٢٩ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْخَذُ
 ٤١٣٠ وَتَرَى الْمُخْلَفَ فِي الدِّيَارِ تَقُولُ ذَا
 ٤١٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ عَدْلُ اللَّهِ يَقْدَرُ
 ٤١٣٢ وَلَهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا الْحَمْدُ فِي الْآخِرِ
 ٤١٣٣ حَمْدُ لِيذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤١٣٤ يَا مَنْ تَعَزَّ عَلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ
 ٤١٣٥ وَيَرَوْنَ خُسْرَانًا مُبِينًا بَيْنَهَا
 ٤١٣٦ وَيَرَوْنَ مَيْدَانِ التَّسَابُقِ بَارِزًا
 ٤١٣٧ وَيَرَوْنَ أَنْفَاسَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ
 ٤١٣٨ وَيَرَوْنَ أَنَّ أَمَامَهُمْ يَوْمَ اللَّقَا
 ٤١٣٩ مَاذَا عَبْدُكُمْ ثُمَّ مَاذَا قَدْ أَجَبَ
 ٤١٤٠ هَاتُوا جَوَابًا لِلسُّؤَالِ وَهَيُّوا
 ٤١٤١ وَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى
 ٤١٤٢ تَجْرِيدُكُمْ تَوْحِيدَهُ سُبْحَانَهُ
 ٤١٤٣ وَكَذَاكَ تَجْرِيدُ أَتْبَاعِ رَسُولِهِ
 ٤١٤٤ وَاللَّهُ مَا يُنْجِي الْفَتَى مِنْ رَبِّهِ
 ٤١٤٥ يَا رَبِّ جَرِّدْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ رَا
- نُ الْحَيِّ ذَا الرُّضْوَانِ وَالْإِحْسَانِ
 رَاكَ بِهِ وَهُمَا قُمُتَنِعَانِ
 عِ الطَّائِرِ الْمَقْضُوصِ مِنْ طَيْرَانِ
 وَعُلُوُّهُ وَكَلَامُهُ بِقُرَّانِ
 مُتَكَلِّمًا بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
 تَبِيهَ لِمَنْ يَرْضَى بِلَا حُسْبَانِ
 إِحْدَى الْأَثَافِي خُصَّ بِالْحِرْمَانِ
 ضِيهِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ إِنْسَانِ
 أَوْلَى وَفِي الْآخِرَى هُمَا حَمْدَانِ
 وَكَذَاكَ حَمْدُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 وَيَرَوْنَ غَبْنًا بَيْنَهَا بِهَوَانِ
 فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحَةٍ وَمَهَانِ
 فَيُتَارِكُونَ تَقَحُّمَ الْمَيْدَانِ
 قَدْ أُخْصِيَتْ بِالْعَدْلِ وَالْحُسْبَانِ
 لِلَّهِ مَسْأَلَتَانِ شَامِلَتَانِ
 ثُمَّ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا صَوَابًا لِلْجَوَابِ يَذَانِ
 تَجْرِيدُكُمْ لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 عَنْ شِرْكَةِ الشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ
 عَنْ هَذِهِ الْأَرْءِ وَالْهَذْيَانِ
 شَيْءٌ سِوَى هَذَا بِلَا رَوْعَانِ
 جِي الْفَضْلِ مِنْكَ أَضْيَعُفُ^(١) الْعُبْدَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَأَضْعَفُ.

- ٤١٤٦ لَمْ تَنْسَهُ وَذَكَرْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَا
٤١٤٧ وَبِهِ خَتَمْتَ فَكُنْتَ أُولَى بِالْجَمِيعِ
٤١٤٨ فَالْعَبْدُ لَيْسَ يَضِيعُ بَيْنَ فَوَاحِشِ
٤١٤٩ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِهِ وَقَدْ أَنْشَأْتَهُ
٤١٥٠ كُلُّ عَلَيْهَا قَدْ عَلَا وَهَوَتْ إِلَى
٤١٥١ وَعَلَتْ عَلَيْهَا النَّارُ حَتَّى ظَنَّ أَنْ
٤١٥٢ وَأَتَى إِلَى الْأَبْوِينَ ظَنًّا أَنَّهُ
٤١٥٣ فَسَعَتْ إِلَى الْأَبْوِينَ رَحْمَتُكَ الَّتِي
٤١٥٤ هَذَا وَنَحْنُ بَنُوهُمَا وَحُلُومُنَا
٤١٥٥ جُزْءٌ يَسِيرٌ وَالْعَدُوُّ فَوَاحِدٌ
٤١٥٦ وَالضَّعْفُ مُسْتَوِلٌ عَلَيْنَا مِنْ جَمِيعِ
٤١٥٧ يَا رَبِّ مَعْذِرَةٌ إِلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ
٤١٥٨ لِكِنْ نَفُوسٌ سَوَّلَتْهُ وَغَرَّهَا
٤١٥٩ فَتَيَقَّنَتْ يَا رَبِّ أَنَّكَ وَاسِعُ الدِّ
٤١٦٠ وَمَقَالْنَا مَا قَالَهُ الْأَبْوَانِ قَبْ
٤١٦١ نَحْنُ الْأَلَى ظَلَمُوا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذُّ
٤١٦٢ يَا رَبِّ فَاَنْصُرْنَا عَلَى الشَّيْطَانِ لِيْ
- يُنْسَاكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ
لِ وَبِالشَّيْءِ مِنَ الْجَهْلُولِ الْجَانِي
وَحَوَاتِمِ مَنْ فَضْلِ ذِي الْعُفْرَانِ
مِنْ تُرْبَةٍ هِيَ أَضْعَفُ الْأَرْكَانِ
تَحْتَ الْجَمِيعِ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
يَعْلُو عَلَيْهَا الْخَلْقُ مِنْ نِيرَانِ
سَيُصَيِّرُ الْأَبْوِينَ تَحْتَ دُخَانِ
وَسِعَتْهُمَا فَعَلَا بِكَ الْأَبْوَانِ
فِي جَنْبِ جِلْمِهِمَا لَدَى الْمِيزَانِ
لَهُمَا وَأَعْدَانَا بِلَا حُسْبَانِ
عِ جِهَاتِنَا سَيِّمَا مِنَ الْإِيمَانِ
قَضَدُ الْعِبَادِ رُكُوبَ ذَا الْعُصْبَانِ
هَذَا الْعَدُوُّ لَهَا غُرُورٌ أَمَانِ
عُفْرَانِ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
لِ مَقَالَةُ الْعَبْدِ الظُّلُومِ الْجَانِي
ذَنْبَ الْعَظِيمِ فَنَحْنُ ذُو خُسْرَانِ
سَ لَنَا بِهِ لَوْلَا حِمَاكَ يَدَانِ

١١٨ - فصل

في ظهور الفرق بين الطائفتين،

وَعَدَمِ التَّبَاسُهِ إِلَّا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِذِي عَيْنَيْنِ

- ٤١٦٣ وَالْفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ
٤١٦٤ مَا أَنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ثَابِتٌ بِبَيَانِ
شَتَانٍ بَيْنَ السَّعْدِ وَالْدَّبْرَانِ

- ٤١٦٥ فَإِذَا دَعَوْنَا لِلْقُرْآنِ دَعَوْتُمْ
 ٤١٦٦ وَإِذَا دَعَوْنَا لِلْحَدِيثِ دَعَوْتُمْ
 ٤١٦٧ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا
 ٤١٦٨ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا
 ٤١٦٩ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وَتَأْ
 ٤١٧٠ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ فَإِذَا أَتَى
 ٤١٧١ أَغْرَضْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا
 ٤١٧٢ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا
 ٤١٧٣ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سَبَقَتْ لَهُ
 ٤١٧٤ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ بِاخْتِجَاجِ خُصُومِكُمْ
 ٤١٧٥ فَالْجَحْدُ وَالْإِعْرَاضُ وَالتَّأْوِيلُ وَالتَّ
 ٤١٧٦ لَكِنْ لَدَيْنَا حَظُّهُ التَّسْلِيمُ مَعَ
- لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيِ مِنْ قُرْآنٍ
 أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلَانٍ
 بِقَبُولِهَا بِالْحَقِّ وَالْإِذْعَانِ
 تَفْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْقَانِ
 وَيَلِ تَلَقَّيْتُمْ مَعَ النُّكْرَانِ
 مَا لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى نُكْرَانِ
 مِنْهُ هُدًى لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 فَوَضُّعُوهَا لَا عَلَى الْعِرْقَانِ
 تَفْوِيضِ إِعْرَاضٍ وَجَهْلٍ مَعَانِي
 أَوْلَيْتُمُوهَا دَفْعَ ذِي صَوْلَانِ
 تَجْهِيلُ حَظِّ النَّصِّ عِنْدَ الْجَانِي
 حُسْنِ الْقَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الْإِحْسَانِ

١١٩ - فَصْلٌ

فِي التَّفَاوُتِ بَيْنَ حَظِّ الْمُثْبِتِينَ وَالْمُعْطَلِينَ

- مِنْ وَحْيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -

- ٤١٧٧ وَلَنَا الْحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إِلَهِنَا
 ٤١٧٨ وَقَوَاطِعُ الْوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا
 ٤١٧٩ وَأَدِلَّةُ الْمَعْقُولِ شَاهِدَةٌ لَنَا
 ٤١٨٠ وَكَذَاكَ فِطْرَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ شَا
 ٤١٨١ وَكَذَاكَ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ وَالْأَلْي
 ٤١٨٢ وَكَذَاكَ إِجْمَاعُ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُمْ
- وَنَصِيبُكُمْ مِنْهُ الْمَجَازُ الثَّانِي
 وَعَلَيْكُمْ هَلْ يَسْتَوِي الْأُمْرَانِ
 أَيْضاً فَقَاضُونَا إِلَى الْبُرْهَانِ
 هِدَّةٌ لَنَا أَيْضاً شُهُودَ بَيَانِ
 تَبِعُوهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِحْسَانِ
 هَذَا كَلَامُهُمْ بِلَا كِثْمَانٍ^(١)

(١) في بعض المطبوعات: بكل مكان.

- ٤١٨٣ هَٰذِي الشُّهُودُ فَهَلْ لَدَيْكُمْ أَنْتُمْ
 ٤١٨٤ وَجُنُودُنَا مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ
 ٤١٨٥ وَحَيَامُنَا مَضْرُوبَةٌ بِمَشَاعِرِ الْ
 ٤١٨٦ وَحَيَامُكُمْ مَضْرُوبَةٌ بِالنَّيِّهِ فَالَسْ
 ٤١٨٧ هَٰذِي شَهَادَتُهُمْ عَلَىٰ مَحْضُولِهِمْ
 ٤١٨٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنََّّهُمْ أَيْضًا كَذَا
 ٤١٨٩ وَلَنَا الْمَسَانِدُ وَالصَّحَاحُ وَهَذِهِ السُّ
 ٤١٩٠ وَلَكُمْ تَصَانِيفُ الْكَلَامِ وَهَذِهِ الْ
 ٤١٩١ شَبَّهَ يُكْسِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَبِيرُ
 ٤١٩٢ هَلْ نَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ رَأْيٍ أَوْ كَلَا
 ٤١٩٣ وَنَقُولُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٤١٩٤ لَكِنْ تَقُولُوا قَالَ أَرَسَطُو وَقَا
 ٤١٩٥ شَيْخٌ لَكُمْ يُدْعَى ابْنُ سِينَا لَمْ يَكُنْ
 ٤١٩٦ وَخِيَارُ مَا تَأْتُونَ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ
 ٤١٩٧ فَالْأَشْعَرِيُّ مُقَرَّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ
 ٤١٩٨ فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ بِالْمَعْقُولِ وَالْ
 ٤١٩٩ هَذَا وَنَحْنُ فَتَارِكُو الْأَرَآءِ لِلنَّ
 ٤٢٠٠ لَكِنَّكُمْ بِالْعَكْسِ قَدْ صَرَّحْتُمْ
 ٤٢٠١ وَالنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْ
 ٤٢٠٢ وَالْمُثَبِّتُونَ طَرِيقَهُمْ نَفْيٌ عَلَى الْ
 ٤٢٠٣ فَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ مَعَ مَنْ مِنْكُمْ
 ٤٢٠٤ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
 ٤٢٠٥ فَالْمُحَكَّمُ النَّصُّ الْمُوَافِقُ قَوْلُهُمْ
 مِنْ شَاهِدٍ بِالنَّفْيِ وَالتَّنْكِارِ
 وَجُنُودُكُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ
 وَخَيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 سُكَّانٍ كُلُّ مُلَدِّدٍ حَيْرَانِ
 عِنْدَ الْمَمَاتِ وَقَوْلُهُمْ بِلِسَانِ
 تَكْفِي شَهَادَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 سُنَنِ النَّبِيِّ نَابَتْ عَنِ الْقُرْآنِ
 آرَاءُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ الْهَذْيَانِ
 بَ مِنْ رُجَاكِ خَرَّ لِالْزَّكَانِ
 مِ بَاطِلٍ أَوْ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 فِي كُلِّ تَضَنُّيٍّ وَكُلِّ مَكَانِ
 لَ ابْنُ الْخَطِيبِ وَقَالَ ذُو الْعُرْفَانِ
 مُتَقَيِّدًا بِالذِّينِ وَالْإِيمَانِ
 يَ وَتَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ
 بَ الْعَرْشِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَنْقُولٍ ثُمَّ بِفِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُحَكَّمِ الْفُرْقَانِ
 وَوَضَعْتُمْ الْقَانُونَ ذَا الْبُهْتَانِ
 إِنْ بَاتَ إِجْمَالًا بِلَا نُكْرَانِ
 إِجْمَالٍ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّبْيَانِ
 وَشَهَادَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحَكَّمِ الْفُرْقَانِ
 لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ فِي الْأَذْهَانِ

- ٤٢٠٦ لَكِنَّمَا النَّصُّ الْمُخَالِفُ قَوْلَهُمْ
 ٤٢٠٧ وَإِذَا تَأَذَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلٌ
 ٤٢٠٨ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْمُوَافِقُ لَمْ يَكُنْ
 ٤٢٠٩ لَكِنْ عَرَضْنَا نَحْنُ أَقْوَالِ الشُّيُ
 ٤٢١٠ مَا خَالَفَ النَّصِّينَ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ
 ٤٢١١ وَالْمُشْكِلُ الْقَوْلُ الْمُخَالِفُ عِنْدَنَا
 ٤٢١٢ وَالْعَزْلُ وَالْإِبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى الْإِ
 ٤٢١٣ لَكِنْ لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إِلَى
 ٤٢١٤ وَالْكُفْرُ وَالْإِسْلَامُ عَيْنُ خِلَافِهِ
 ٤٢١٥ وَالْكُفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُوخِكُمْ
 ٤٢١٦ هَذِي سَبِيلُكُمْ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا
 ٤٢١٧ وَهَنَّاكَ يَعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْإِ
 ٤٢١٨ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٤٢١٩ فَالْقَوْمُ مِثْلُكَ يَأْلُمُونَ وَيَصْبِرُونَ
- مُتَشَابِهٌ مَتَأَوَّلٌ بِمَعَانِي
 أَفَوَاضِحٌ يَا قَوْمُ رَأَيْ فُلَانٍ
 مُتَشَابِهًا مَتَأَوَّلًا بِلِسَانٍ
 خ عَلَى الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 شَيْئًا وَقُلْنَا حَسْبُنَا النَّصَّانِ
 فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ لَا التَّبْيَانِ
 آرَاءِ عِنْدَكُمْ بِلَا كِتْمَانٍ
 قَوْلِ الرُّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 وَوَفَاقِهِ لَا غَيْرَ بِالْبُرْهَانِ
 وَوَفَاقَهُمْ فَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
 وَالْمَوْعِدُ الرَّحْمَنُ بَعْدَ زَمَانٍ
 حَقُّ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةُ الدِّيَانِ
 فَإِذَا أَصَبْتَ فَفِي رِضَا الرَّحْمَنِ
 نَ وَصَبْرُهُمْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ

١٢٠ - فصل

فِي بَيَانِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ

عَنْ تَقْلِيدِ الرِّجَالِ وَالْآرَاءِ

- ٤٢٢٠ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمُؤَثِّرًا
 ٤٢٢١ اسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحِ خَبَرِ الَّذِي
 ٤٢٢٢ مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ
 ٤٢٢٣ وَتَخَلَّلُ الْفَتَرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أَمْرًا
 ٤٢٢٤ وَتَوَلَّدَ النُّفُصَانِ مِنْ فَرَاتِهِ
- عَلِمَ الْيَقِينِ وَصِحَّةَ الْإِيمَانِ
 عِنْدَ الْوَرَى مُذْ شَبَّ حَتَّى الْآنِ
 قَدْ شَدَّ مِثْرَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 رُ لَا زِمَ لِطَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ
 أَوْلَيْسَ سَائِرُنَا بَنِي الثُّفُفَانِ

- ٤٢٢٥ طَافَ الْمَذَاهِبَ يَبْتَغِي نُورًا لِيَهْـ
- ٤٢٢٦ وَكَأَنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْغِي ظُلْمَةَ الدِّ
- ٤٢٢٧ وَاللَّيْلُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُوَّةً
- ٤٢٢٨ حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى
- ٤٢٢٩ فَأَتَى لِيَقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنَهُ مَعَ
- ٤٢٣٠ لَوْلَا تَدَارُكُهُ الْإِلَهُ بِلُطْفِهِ
- ٤٢٣١ لَكِنْ تَوَقَّفَ خَاضِعًا مَتَذِلًّا
- ٤٢٣٢ فَأَتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قُيُودُهُ
- ٤٢٣٣ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحَلَّ قُيُودُهُ
- ٤٢٣٤ كَانَ الرُّقْبَى إِلَى الثَّرِيَا مُضْعِدًا
- ٤٢٣٥ قَرَأَى بِتِلْكَ النَّارِ أَطَامَ الْمَدِيدِ
- ٤٢٣٦ وَرَأَى عَلَى طُرْقَاتِهَا الْأَعْلَامَ قَدْ
- ٤٢٣٧ وَرَأَى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ
- ٤٢٣٨ فَهَنَّاكَ هَنَّا نَفْسَهُ مُتَذَكِّرًا
- ٤٢٣٩ وَالْمُسْتَهَامَ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ
- ٤٢٤٠ لَوْ قِيلَ مَا تَهَوَّى لَقَالَ مُبَادِرًا
- ٤٢٤١ تَاللَّهِ إِنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ
- ٤٢٤٢ لِأَعْفَرَنَّا الْخَدَّ شُكْرًا فِي الثَّرَى
- ٤٢٤٣ إِنْ رُمْتَ تُبْصِرُ مَا ذَكَرْتُ فَعُضَّ طَرْ
- ٤٢٤٤ وَاتْرُكْ رُسُومَ الْخَلْقِ لَا تَعْبَأْ بِهَا
- ٤٢٤٥ حَدِّقْ بِقَلْبِكَ^(١) فِي النُّصُوصِ كَمَثَلِ مَا
- بِيَدِهِ وَيُنْجِيهِ مِنَ النَّيِّرَانِ
- لَيْلِ الْبَهِيمِ وَمَذْهَبَ الْحَيْرَانِ
- وَالصُّبْحُ مَقْهُورٌ بِذَا السُّلْطَانِ
- طُودَ الْمَدِينَةِ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
- تِلْكَ الْقُيُودِ مَنَالُهَا بِأَمَانِ
- وَلَّى عَلَى الْعَقَبَيْنِ ذَا نُكْصَانِ
- مُسْتَشْعِرِ الْإِفْلَاسِ مِنْ أَثْمَانِ
- فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ الْبَاعَانِ
- وَتَزُولَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيْطَانِ
- مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الْإِمْكَانِ
- نَةِ كَالْخِيَامِ تَشُوفُهَا الْعَيْنَانِ
- نُصِبَتْ لِأَجْلِ السَّالِكِ الْحَيْرَانِ
- يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ
- مَا قَالَهُ الْمُشْتَاقُ مِنْذُ زَمَانِ
- حَاشَا لِذِكْرَاكُمْ مِنَ النَّسِيَانِ
- أَهْوَى زِيَارَتَكُمْ عَلَى الْأَجْفَانِ
- وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالْمَحَلِّ الدَّانِي
- وَلَأُكْجِلَنَّ بِشُرْبِكُمْ أَجْفَانِي
- فَأَعَنْ سِوَى الْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
- فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبْرَانِ
- قَدْ حَدِّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لقلبك!

- ٤٢٤٦ وَأَكْحَلْ جُفُونَ الْقَلْبِ بِالْوَحْيَيْنِ وَآخِرَ
 ٤٢٤٧ قَالَ اللَّهُ بَيِّنَ فِيهِمَا طُرُقَ الْهُدَى
 ٤٢٤٨ لَمْ يُخَوِّجِ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مَعَهُمَا
 ٤٢٤٩ فَالْوَحْيُ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ
 ٤٢٥٠ وَتَفَاوُتُ الْعُلَمَاءِ فِي أَفْهَامِهِمْ
 ٤٢٥١ وَالْجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ
 ٤٢٥٢ نَصٌّ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ
 ٤٢٥٣ وَالْعِلْمِ أَفْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا
 ٤٢٥٤ عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الْإِلَهِ وَفِعْلُهُ
 ٤٢٥٥ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ
 ٤٢٥٦ وَالْكُلُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
 ٤٢٥٧ وَاللَّهُ مَا قَالَ أَمْرٌ مُتَحَذِّقٌ
 ٤٢٥٨ إِنْ قُلْتُمْ تَقْرِيرُهُ فَمُقَرَّرٌ
 ٤٢٥٩ أَوْ قُلْتُمْ إِضْحَاحُهُ فَمُبَيَّنٌ
 ٤٢٦٠ أَوْ قُلْتُمْ إيجازه فهو الذي
 ٤٢٦١ أَوْ قُلْتُمْ مَعْنَاهُ هَذَا فَأَقْصِدُوا
 ٤٢٦٢ أَوْ قُلْتُمْ نَحْنُ التَّرَاجِمُ فَأَقْصِدُوا
 ٤٢٦٣ أَوْ قُلْتُمْ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ
 ٤٢٦٤ أَوْ قُلْتُمْ قَسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ
 ٤٢٦٥ نَوْعٌ يُخَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ الْمُحَا
 ٤٢٦٦ وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا
 ٤٢٦٧ مَا لَا يُخَالِفُ نَصَّهُ فَالنَّاسُ قَدْ
 لَذَرُ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ الْعُمَيَّانِ
 لِعِبَادِهِ فِي أَحْسَنِ التَّبْيَانِ
 لِحَيَالِ فَلَتَانِ وَرَأْيِ فُلَانِ
 شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الْإِنْسَانِ
 لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الْأُبْدَانِ
 أَمْرَانِ فِي التَّرَكِيبِ مُتَّفِقَانِ
 وَطَبِيبُ ذَاكَ الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ رَابِعٍ وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
 وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 بِسِوَاهُمَا إِلَّا مِنْ الْهَذْيَانِ
 بِأَتَمِّ تَقْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 بِأَتَمِّ إِضْحَاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِيجَازِ وَالتَّبْيَانِ
 مَعْنَى الْخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعَيَانِ
 مَعْنَى بِلَا شَطِطٍ وَلَا نُقْصَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِنْكَارِ وَالْبُطْلَانِ
 فَقِيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
 لِي وَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
 فِي غَيْرِهِ أَغْنِي الْقِيَاسَ الثَّانِي
 عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ^(١)

(١) في بعض المطبوعات: الأحيان.

- ٤٢٦٨ لِكِنَّهُ عِنْدَ الصَّرُورَةِ لَا يُصَا
٤٢٦٩ هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لِأَحْمَدَ
٤٢٧٠ وَاللَّهِ مَا اضْطَرَّ الْعِبَادُ إِلَيْهِ فِيهِ
٤٢٧١ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّصَّ عَنْهُ سَاكِتًا
٤٢٧٢ وَهُوَ الْمُبَاحُ إِبَاحَةَ الْعَفْوِ الَّذِي
٤٢٧٣ فَأُضِيفَ إِلَى هَذَا عُمُومَ اللَّفْظِ وَالْـ
٤٢٧٤ فَهَنَّاكَ تُضْبِحُ فِي غِنَى وَكَفَايَةٍ
٤٢٧٥ وَمُقَدَّرَاتُ الذَّهْنِ لَمْ يُضْمَنْ لَنَا
٤٢٧٦ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا اغْتِرَاكَ الرَّأْيُ مِنْ
٤٢٧٧ لَكِنْ هُنَا أَمْرَانِ لَوْ تَمَّا لَمَّا اخـ
٤٢٧٨ جَمْعُ النُّصُوصِ وَفَهْمُ مَعْنَاهَا الْمُرَا
٤٢٧٩ إِحْدَاهُمَا مَذْلُولُ ذَاكَ اللَّفْظِ وَضـ
٤٢٨٠ فِيهِ تَفَاوُتِ الْفُهُومِ تَفَاوُتًا
٤٢٨١ فَالشَّيْءُ يُلْزَمُهُ لَوَازِمُ جَمَّةٌ
٤٢٨٢ فَيَقْدَرُ ذَاكَ الْخَبَرُ يُحْصِي مِنْ لَوَا
٤٢٨٣ وَلِذَاكَ مَنْ عَرَفَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
٤٢٨٤ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي
٤٢٨٥ عِلْمًا بِتَفْصِيلٍ وَعِلْمًا مُجْمَلًا
٤٢٨٦ وَكِلَاهُمَا وَخِيَانٍ قَدْ ضَمِنَا لَنَا
٤٢٨٧ وَلِذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَالْـ
٤٢٨٨ مَا لَيْسَ يُعْرِفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ
- رُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذَا الْفُقْدَانِ
لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانٍ
مَا بَيْنَهُمْ مِنْ حَادِثٍ بِزَمَانٍ
فَسُكُوتُهُ عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
مَا فِيهِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا نُكْرَانٍ
مَعْنَى وَحُسْنِ الْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ
عَنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَذِي حُسْبَانٍ
تَبَيَّنَتْهَا بِالنَّصِّ وَالْقُرْآنِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَجَوْلَةِ الْأَذْهَانِ
تَحَجَّنَا إِلَيْهِ فَحَبَّبَ الْأَمْرَانِ
دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَتَانِ
عَا أَوْ لُزُومًا ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
لَمْ يَنْضَبِطْ أَبَدًا لَهُ طَرَفَانِ
عِنْدَ الْخَبِيرِ بِهِ وَذِي الْعِرْقَانِ
زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ^(١)
عَرَفَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانٍ
يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلُّ زَمَانٍ
تَفْصِيلُهُ أَيْضًا بِوَحْيِ ثَانِي
أَعْلَى الْعُلُومِ بِغَايَةِ التَّبَيَّنِ
أَفْعَالٍ وَالْأَسْمَاءِ ذِي الْإِحْسَانِ
أَبَدًا وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: التبيان.

٤٢٨٩	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ الْبَعْثِ بِالثَّ	تَفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ فِي الْقُرْآنِ
٤٢٩٠	مَا يَجْعَلُ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ مُشَاهِدًا	بِالْقَلْبِ كَالْمَشْهُودِ رَأْيَ عِيَانٍ
٤٢٩١	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ	وَصِفَاتِهَا بِحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ
٤٢٩٢	يَعْرِفُ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفُ كَوْنَهَا	مَخْلُوقَةً مَرْبُوبَةً بِبَيَانِ
٤٢٩٣	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنْ الِ	حَاجَاتِ وَالْإِعْدَامِ وَالنُّقْصَانِ
٤٢٩٤	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ	أَيْضًا بِلَا مَثَلٍ وَلَا نُقْصَانٍ
٤٢٩٥	وَهُنَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فَافْطِنْ لَهَا	إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْفَانٍ
٤٢٩٦	بِالضُّدِّ وَالْأُولَى كَذَا بِالْاِمْتِنَانِ	عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ وَالرَّحْمَنِ
٤٢٩٧	فَالضُّدُّ مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ بِضِدِّ مَا	فِي النَّفْسِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانٍ
٤٢٩٨	وَحَقِيقَةُ الْأُولَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ	إِذْ كَانَ مُعْطِيَهُ عَلَى الْإِحْسَانِ

١٢١ - فَضْلٌ

في بيان شروط كفاية النصين، والاستغناء بالوحيين

٤٢٩٩	وَكِفَايَةُ النَّصِّينِ مَشْرُوطٌ بِتَجْ	رِيدِ التَّلَقِّي عَنْهُمَا لِمَعَانِي
٤٣٠٠	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِخَلْعِ قِيُودِهِمْ	فَقِيُودُهُمْ غِلٌّ إِلَى الْأَذْقَانِ
٤٣٠١	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِهِدْمِ قَوَاعِدِ	مَا أَنْزَلْتَ بِبَيَانِهَا الْوَحْيَانِ
٤٣٠٢	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِإِقْدَامِ عَلَى الِ	آرَاءِ إِنْ عَرِيتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
٤٣٠٣	بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ لَا تَغْبَأُ بِهَا	شَيْئًا إِذَا مَا فَاتَهَا النَّصَّانِ
٤٣٠٤	لَوْلَا الْقَوَاعِدُ وَالْقِيُودُ وَهَذِهِ الِ	آرَاءُ لَا تَسَعَتْ عُرَى الْإِيمَانِ
٤٣٠٥	لِكِنَّهَا وَاللَّهُ صَيِّقَةُ الْعُرَى	فَاحْتَاجَتْ الْأَيْدِي لِذَلِكَ تَوَانِي
٤٣٠٦	وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَجْلِهَا وَاللَّهُ أَعْد	لِدَادٍ مِنَ النَّصِّينِ ذَاتُ بَيَانِ
٤٣٠٧	وَتَضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وَإِظ	لَاقَ الْمُقَيِّدِ وَهُوَ ذُو مِيزَانِ
٤٣٠٨	وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِصَ مَا عَمَّتْهُ وَالثَّ	تَعْمِيمَ لِلْمَخْصُوصِ بِالْأَعْيَانِ

- ٤٣٠٩ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمَعَتْ وَجَمْعَ
٤٣١٠ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وَسَّعَتْ
٤٣١١ وَتَضَمَّنَتْ تَحْلِيلَ مَا قَدْ حَرَّمَتْ
٤٣١٢ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْوَاً فَلَمْ
٤٣١٣ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اغْتَبَرَتْ كَذَا
٤٣١٤ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُرُوطاً لَمْ تَكُنْ
٤٣١٥ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً تَوَابِعَ^(١) لَمْ تَكُنْ
٤٣١٦ إِلَّا بِأَقْيَسَةِ آرَاءٍ وَتَقَفَ
٤٣١٧ عَمَّنْ أَتَتْ هَذِي الْقَوَاعِدُ مِنْ جَمِيعِ
٤٣١٨ مَا أَسَّسُوا إِلَّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ
٤٣١٩ بَلْ أَنْكَرُوا الْآرَاءَ نُضْحاً مِنْهُمْ
٤٣٢٠ أَوْلَيْسَ فِي خُلْفِ بِهَا وَتَنَاقُضٍ
٤٣٢١ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا اخْ
٤٣٢٢ شَبَهَ تَهَاوَتْ كَالزُّجَاجِ تَخَالَهَا
٤٣٢٣ وَاللَّهِ لَا يَرْضَى بِهَا دُوْهُ هِمَّةٍ
٤٣٢٤ فَمِثَالُهَا وَاللَّهِ فِي قَلْبِ الْفَتَى
٤٣٢٥ كَالزُّرْعِ يَنْبُتُ حَوْلَهُ دَعْلٌ فَيَمُوتُ
٤٣٢٦ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
٤٣٢٧ وَالنَّفْسُ تُنْبِتُ حَوْلَهُ الشَّهَوَاتِ وَالشَّ
٤٣٢٨ فَيَعُودُ ذَاكَ الْغَرْسُ يَبْساً ذَاوِيّاً
٤٣٢٩ فَتَرَاهُ يَحْرُثُ دَائِباً وَمَعْلُهُ

(١) في بعض المطبوعات: موانع!

٤٣٣٠ وَاللَّهِ لَوْ نَكَشَ النَّبَاتَ وَكَانَ ذَا بَصَرٍ لِدَاكَ الشَّوْكَ وَالسَّعْدَانِ
٤٣٣١ لَأَتَى كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ مَغْلُهُ وَلَكَانَ أضعافاً بِلَا حُسْبَانِ

١٢٢ - فَضْلُ

٤٣٣٢ هَذَا وَلَيْسَ الطَّغْنُ بِالِإِطْلَاقِ فِيهِ
٤٣٣٣ بَلْ فِي الَّتِي قَدْ خَالَفتْ قَوْلَ الرَّسُو
٤٣٣٤ أَوْ فِي الَّتِي مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي
٤٣٣٥ فَهِيَ الَّتِي كُمْ عَطَلْتُ مِنْ سُنَّةِ
٤٣٣٦ هَذَا وَنَرْجُو أَنَّ وَاضِعَهَا فَلَا
٤٣٣٧ إِذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إِي
٤٣٣٨ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قُبُولِ كَلَامِهِ
٤٣٣٩ وَكَذَلِكَ أَوْصَانَا بِتَقْدِيمِ النُّصُو
٤٣٤٠ نَصَحَ الْعِبَادَ بِذَا وَخَلَصَ نَفْسُهُ
٤٣٤١ وَالْخَوْفُ كُلُّ الْخَوْفِ فَهُوَ عَلَى الَّذِي
٤٣٤٢ وَإِذَا بَغَى الْإِحْسَانَ أَوْلَهَا بِمَا
٤٣٤٣ لَرَمَاهُ بِالذَّاءِ الْعُضَالِ مُنَادِيًا

هَهَا كُلُّهَا فَعَلَ الْجَهُولِ الْجَانِي
لِ وَمُحَكَّمِ الْإِيمَانِ وَالْفُرْقَانِ
تَقْرِيرَهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
بَلْ عَطَلْتُ مِنْ مُحَكَّمِ الْقُرْآنِ
يَعْدُوهُ أَجْرٌ أَوْ لَهُ أَجْرَانِ
جَابِ الْقُبُولِ لَهُ عَلَى إِنْسَانِ
نَصًّا بِتَقْلِيدِ بِلَا بُرْهَانِ
صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدِّيَانِ
تَرَكَ النُّصُوصَ لِأَجْلِ قَوْلِ فَلَانِ
لَوْ قَالَهُ خَضَمٌ لَهُ ذُو شَانِ
بِفَسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأَذَانِ

١٢٣ - فَضْلُ

فِي لَازِمِ الْمَذْهَبِ؛ هَلْ هُوَ مَذْهَبٌ، أَمْ لَا؟

٤٣٤٤ وَلَوَازِمُ الْمَعْنَى تُرَادُّ بِذِكْرِهِ
٤٣٤٥ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِلَازِمٍ فِي حَقِّهِ
٤٣٤٦ إِذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا الْمَجْهُولُ أَوْ
٤٣٤٧ لَكِنْ عَرَّتْهُ غَفْلَةٌ بِلُزُومِهَا

مِنْ عَارِفٍ بِلُزُومِهَا الْحَقَّانِي
قَضْدُ اللَّوَاظِمِ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ
قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلَا نُكْرَانِ
إِذْ كَانَ ذَا سَهْوٍ وَذَا نِسْيَانِ

- ٤٣٤٨ وَلِذَاكَ لَمْ يَكْ لَازِمًا لِمَذَاهِبِ الْ
 ٤٣٤٩ فَالْمُقْدِمُونَ عَلَى حِكَايَةِ ذَاكَ مَذْ
 ٤٣٥٠ لَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهُورِهِ وَخَفَائِهِ
 ٤٣٥١ سَيِّمًا إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِلَازِمٍ
 ٤٣٥٢ لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَتَلْكَمُوا عَلَى
 ٤٣٥٣ بِخِلَافِ لَازِمٍ مَا يَقُولُ إِلَهَنَا
 ٤٣٥٤ فَلِذَا دَلَالَاتِ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ
 ٤٣٥٥ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الْفَهْمَ فِي
 ٤٣٥٦ وَاحْذَرْ حِكَايَاتِ لَأَرْبَابِ الْكَلَا
 ٤٣٥٧ فَحَكُّوا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ فَقَا
 ٤٣٥٨ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بَاهِتِينَ لَهُمْ بِمَا
 ٤٣٥٩ فَحَكَّى الْمُعْطَلُ عَنْ أُولِي الْإِثْبَاتِ قَوْ
 ٤٣٦٠ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ
 ٤٣٦١ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَجُوبُ
 ٤٣٦٢ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَتَحَدَّ
 ٤٣٦٣ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْ
 ٤٣٦٤ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ أَنَّ مَذْهَبَهُ هُوَ الثَّ
 ٤٣٦٥ وَحَكَّى الْمُعْطَلُ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَقُو
 ٤٣٦٦ ظَنَّ الْمُعْطَلُ أَنَّ هَذَا لَازِمٌ
 ٤٣٦٧ وَعَلَيْهِ^(١) فِي هَذَا مَحَاضِيرٌ ثَلَا
 ٤٣٦٨ ظَنَّ الزُّورُومَ وَقَدْفَهُمْ يَلْزُومُهُ
- عُلَمَاءُ مَذْهَبِهِمْ بِلَا بُرْهَانٍ
 هَبُّهُمْ أُولُو جَهْلٍ مَعَ الْعُدْوَانِ
 قَدْ يَذْهَلُونَ عَنِ الزُّورِ الدَّانِي
 لَكِنْ يُظَنُّ لُزُومُهُ بِجَنَانٍ
 مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ الْبُهْتَانِ
 وَنَبِيَّنَا الْمَعْصُومُ بِالْبُرْهَانِ
 وَخَفِيَّةٌ تَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
 آيَاتِهِ زُرْقًا بِلَا حُسْبَانِ
 مِ عَنِ الْخُصُومِ كَثِيرَةِ الْهَذْيَانِ
 لَوْ ذَاكَ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانٍ
 ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ مِنَ الْبُهْتَانِ
 لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثْمَانِ
 نَ اللَّهُ لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
 زُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مَعَانِي
 يَبْزِ الْإِلَهَ وَحَضْرَهُ بِمَكَانِ
 أَعْضَاءُ جَلَّ اللَّهُ عَنْ بُهْتَانِ
 تَشْبِيهِهُ لِلْخَلْقِ بِالْإِنْسَانِ
 لَوْهُ وَلَا أَشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
 فَلِذَا أَتَى بِالزُّورِ وَالْعُدْوَانِ
 تْ كُلُّهَا مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
 وَتَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الْكُفْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: فعليه!

- ٤٣٦٩ يَا شَاهِدًا بِالزُّورِ وَيَلْكَ لَمْ تَخَفْ
 ٤٣٧٠ يَا قَائِلَ الْبُهْتَانِ غَطَّ لَوَازِمًا
 ٤٣٧١ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ وَالْ
 ٤٣٧٢ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْ
 ٤٣٧٣ وَلَزُومُ ذَلِكَ بَيِّنٌ جَدًّا لِمَنْ
 ٤٣٧٤ وَاللَّهُ لَوْلَا ضَيْقُ هَذَا التَّنْظِيمِ بَيِّنٌ
 ٤٣٧٥ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ
 ٤٣٧٦ إِنَّ الدَّكْيَّ بِبَعْضِ ذَلِكَ يَكْتَفِي
 ٤٣٧٧ يَا قَوْمَنَا اغْتَبِرُوا بِجَهْلِ شُيُوخِكُمْ
 ٤٣٧٨ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ أَفْضَلٍ وَقْتِهِ
 ٤٣٧٩ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضَ قَبْدَ
 ٤٣٨٠ وَاللَّهُ مَا هَذِي مَقَالَةَ عَالِمٍ
 ٤٣٨١ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ وَالْ
 ٤٣٨٢ فَانْظُرْ إِلَى مَا جَرَّهُ تَأْوِيلُ لَفْ
 ٤٣٨٣ زَعَمَ الْمُعْطَلُ أَنَّ تَأْوِيلَ اسْتَوَى
 ٤٣٨٤ كَذَبَ الْمُعْطَلُ لَيْسَ ذَا لُغَةِ الْأَلَى
 ٤٣٨٥ فَأَصَارُهُ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ خَلْدَ
 ٤٣٨٦ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وَإِجْدَ
- يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطْوَةَ الدِّيَانِ
 قَدْ قُلْتَ مَلَزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
 أَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ لِلرَّحْمَنِ
 قُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 كَانَتْ لَهُ أَدْنَانِ وَاعْيَتَانِ
 يَنْتِ اللَّزُومَ بِأَوْضَحِ التَّبْيَانِ
 كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
 وَأَخُو الْبَلَادَةِ سَاكِنُ الْجَبَانِ
 بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فِيكُمْ مَقَالَةَ جَاهِلٍ فَتَّانِ
 لَ الْعَرْشِ بِالْإِجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ
 فَضْلًا عَنِ الْإِجْمَاعِ كُلِّ زَمَانِ
 خَبَرَ الصَّحِيحِ وَظَاهِرَ الْقُرْآنِ
 ظَ الْإِسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ الْبُظْلَانِ
 بِالْخَلْقِ وَالْإِقْبَالِ وَضَعُ لِسَانِ
 قَدْ خُوطِبُوا بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 قُ الْعَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَاعِ الْهُدَاةِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ

١٢٤ - فَضْلُ

- فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي تَكْفِيرِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 وَذِكْرِ انْقِسَامِهِمْ إِلَى أَهْلِ الْجَهْلِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْبِدْعَةِ وَالْكُفْرَانِ
 ٤٣٨٧ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشِيعَةَ الْقُرْآنِ

٤٣٨٨ إِذْ خَالَفُوا رَأْيَا لَهُ رَأْيِي يَنَا
٤٣٨٩ وَجَعَلْتُمْ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ
٤٣٩٠ فَوَفَّاقُكُمْ مِيزَانُ دِينِ اللَّهِ لَا
٤٣٩١ مِيزَانُكُمْ مِيزَانُ بَاغٍ جَاهِلٍ
٤٣٩٢ أَهْوُونَ بِهِ مِيزَانَ جَوْرِ عَائِلٍ
٤٣٩٣ لَوْ كَانَ ثُمَّ حَيًّا وَأَذْنَى مُسْكَةٍ
٤٣٩٤ لَمْ تَجْعَلُوا آرَاءَكُمْ مِيزَانَ كُفْرٍ
٤٣٩٥ هَبِكُمْ تَأَوَّلْتُمْ وَسَاعَ لَكُمْ أَيْكَ
٤٣٩٦ هَذِي الْوَفَاحَةُ وَالْجَرَاءَةُ وَالْجَهَا
٤٣٩٧ أَلَلَّهُ أَكْبَرُ ذَا عُقُوبَةٍ تَارِكُ الْ
٤٣٩٨ لَكِنَّا نَأْتِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ
٤٣٩٩ فَاسْمَعْ إِذَا يَا مُنْصِفًا حُكْمَيْهِمَا
٤٤٠٠ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ
٤٤٠١ جَمْعٌ وَفَرَقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمَا
٤٤٠٢ وَذَوُو الْعِنَادِ فَأَهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ
٤٤٠٣ مُتَمَكِّنُونَ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ بِالْ
٤٤٠٤ لَكِنْ إِلَى أَرْضِ الْجَهَالَةِ أَخْلَدُوا
٤٤٠٥ لَمْ يَبْذُلُوا الْمَقْدُورَ فِي إِذْرَاكِهِمْ
٤٤٠٦ فَهُمْ الْأَلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيْقِهِمْ
٤٤٠٧ وَالْوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمْ لَسْتُ الَّذِي
٤٤٠٨ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْبِطَانَةِ مِنْهُمْ
٤٤٠٩ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابِهِ
٤٤١٠ هَبِكُمْ عُذْرْتُمْ بِالْجَهَالَةِ إِنَّكُمْ

قَضَاهُ لِأَجْلِ النَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
وَوَفَّاقُكُمْ فَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
مَنْ جَاءَ بِالْبُرْهَانِ وَالْفُرْقَانِ
وَالْعَوْلُ كُلُّ الْعَوْلِ فِي الْمِيزَانِ
بِيَدِ الْمُطَقِّفِ وَيَلْ ذَا الْوِزَانِ
مَنْ دِينَ أَوْ عِلْمٍ وَمَنْ إِيْمَانِ
رِ النَّاسِ بِالْبُھْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
قُرْ مَنْ يُخَالِفُكُمْ بِلَا بُرْهَانِ
لَهُ وَيَحْكُمُ يَا فِرْقَةَ الطُّغْيَانِ
وَ حَيَيْنِ لِلْآرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
فِيكُمْ لِأَجْلِ مَخَافَةِ الرَّحْمَنِ
وَانْظُرْ إِذَا هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
وَذَوُو الْعِنَادِ وَذَانِكَ الْقِسْمَانِ
فِي بِدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
وَالْجَاهِلُونَ فَلِإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
أَسْبَابِ ذَاتِ الْيُسْرِ وَالْإِمْكَانِ
وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالْعُمِّيَّانِ
لِلْحَقِّ تَهْوِينًا بِهَذَا الشَّانِ
وَالْكُفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلَانِ
بِالْكُفْرِ أَنْعَثُهُمْ وَلَا الْإِيمَانِ
وَلَنَا ظَهَارَةٌ حُلَّةِ الْإِعْلَانِ
قَطْعًا لِأَجْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
لَنْ تُعْذَرُوا بِالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

- ٤٤١١ وَالطَّلْعِينَ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِهِ
 ٤٤١٢ وَكَذَلِكَ اسْتِحْلَالُ قَتْلِ مُخَالِفِيهِ
 ٤٤١٣ إِنَّ الْخَوَارِجَ مَا أَحَلُّوا قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٤ وَسَمِعْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَحُكْمَهُ
 ٤٤١٥ لِكَيْتَكُمْ أَنْتُمْ أَبْحِثْتُمْ قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٦ وَاللَّهِ مَا زَادُوا النِّقِيرَ عَلَيْهِمَا
 ٤٤١٧ فَبِحَقِّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعِلْمِ وَالثَّ
 ٤٤١٨ أَنْتُمْ أَحَقُّ أَمْ الْخَوَارِجُ بِالَّذِي
 ٤٤١٩ هُمْ يَقْتُلُونَ الْعَابِدِي^(١) الرَّحْمَنِ بَلْ
 ٤٤٢٠ هَذَا وَلَيْسُوا أَهْلَ تَعْطِيلٍ وَلَا
- وَشَهَادَةٍ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 كُمْ قَتَلَ ذِي الْإِشْرَاكِ وَالْكُفْرَانِ
 إِلَّا لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ الْعِصْيَانِ
 فِيهِمْ وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 بِوِفَاقِ سُنَّتِهِ مَعَ الْقُرْآنِ
 لَكِنْ بِتَقْرِيرٍ مَعَ الْإِيمَانِ
 تَحْقِيقِ وَالْإِنْصَافِ وَالْعِرْقَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ فَأَوْضَحُوا بَيَانَ
 يَدْعُونَ أَهْلَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 عَزَلِ النُّصُوصِ الْحَقِّ عَنْ إِيْقَانِ^(٢)

١٢٥ - فَضْلُ

- ٤٤٢١ وَالْآخَرُونَ فَأَهْلُ عَجَزٍ عَنْ بُلُو
 ٤٤٢٢ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ وَلِقَائِهِ
 ٤٤٢٣ قَوْمٌ دَهَاهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمْ بِمَا
 ٤٤٢٤ وَدِيَانَةٍ فِي النَّاسِ لَمْ يَجِدُوا سِوَى
 ٤٤٢٥ لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْهُدَى لَمْ يَرْتَضُوا
 ٤٤٢٦ فَأَوْلَاءَ مَعْدُورُونَ إِنْ لَمْ يَظْلِمُوا
 ٤٤٢٧ وَالْآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الْحَقِّ لـ
 ٤٤٢٨ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتٍ قَضَدُهُمْ
 ٤٤٢٩ إِحْدَاهُمَا طَلَبُ الْحَقَائِقِ مِنْ سِوَى
- غِ الْحَقِّ مَعَ قَصْدٍ وَمَعَ إِيْمَانٍ
 وَهُمْ إِذَا مَيَّزَتْهُمْ ضَرْبَانِ
 قَالَتْهُ أَشْيَاخُ دَوُوْ أَسْنَانِ
 أَقْوَالِهِمْ فَرَضُوا بِهَا بِأَمَانِ
 بَدَلًا بِهِ مِنْ قَائِلِ الْبُهْتَانِ
 وَيُكَفِّرُوا بِالْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ
 كِنْ صَدَّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ
 مِنْهَا وَصُولُهُمْ إِلَى الْعِرْقَانِ
 أَبْوَابَهَا مُتَسَوِّرِي الْجُدْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لعابدي.

(٢) في بعض المطبوعات: بالبرهان.

- ٤٤٣٠ وَسُلُوكُ طُرُقٍ غَيْرِ مُوَصَّلَةٍ إِلَى
 ٤٤٣١ فَتَشَابَهَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ
 ٤٤٣٢ فَتَرَى أَفَاضِلَهُمْ حَيَارَى كُلَّهُمْ
 ٤٤٣٣ وَيَقُولُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الطُّرُقُ لَا
 ٤٤٣٤ بَلْ كُلُّهَا طُرُقٌ مَخُوفَاتٌ بِهَا أَلْ
 ٤٤٣٥ فَالْوَقْفُ غَايَتُهُ وَآخِرُ أَمْرِهِ
 ٤٤٣٦ أَوْ دِينِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ
 ٤٤٣٧ فَأُولَآءِ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْأَجْرَيْنِ أَوْ
 ٤٤٣٨ فَاَنْظُرْ إِلَى أَحْكَامِنَا فِيهِمْ وَقَدْ
 ٤٤٣٩ وَاَنْظُرْ إِلَى أَحْكَامِهِمْ فِينَا لِأَجْرِ
 ٤٤٤٠ هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ
 ٤٤٤١ الْكُفْرُ حَقُّ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولُهُ
 ٤٤٤٢ مَنْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ
 ٤٤٤٣ فَهَلُمَّ وَيَحْكُمُ نَحَاكُمُكُمْ إِلَى النَّ
 ٤٤٤٤ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى أَلْ
 ٤٤٤٥ فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمْتُ بِإِسْ
 ٤٤٤٦ لَكِنَّ غَايَتَهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى أَلْ
 ٤٤٤٧ خَطَأً يُصِيرُ الْأَجْرَ أَجْرًا وَاحِدًا
 ٤٤٤٨ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُكْفَّرًا يَا أُمَّةَ أَلْ
 ٤٤٤٩ قَدْ دَارَ بَيْنَ الْأَجْرِ وَالْأَجْرَيْنِ وَالتَّ
 ٤٤٥٠ كَفَرْتُمْ وَاللَّهُ مَنْ شَهِدَ الرَّسُو
- دَرَكَ الْيَقِينِ وَمَظْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِثْلَ اسْتِبَاءِ الطُّرُقِ بِالْحَيْرَانِ
 فِي التَّيِّهِ يَفْرَعُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 أَذْرِي الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ السُّلْطَانِي
 أَفَاتُ حَاصِلَةً بِلَا حُسْبَانِ
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْهُ فِي الرَّحْمَنِ
 وَلِقَائِهِ وَقِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 إِحْدَاهُمَا أَوْ وَاسِعِ الْغُفْرَانِ
 جَحَدُوا النُّصُوصَ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 لِي خِلَافِهِمْ إِذْ قَادَةُ الْوَحْيَانِ
 عِنْدَ الرَّسُولِ وَعِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
 بِالشَّرْعِ يَثْبُتُ لَا بِقَوْلِ فُلَانٍ
 قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ دُو الْكُفْرَانِ
 نَصَّيْنِ مِنْ خَبَرٍ^(١) وَمِنْ قُرْآنِ
 كُفْرَانٍ حَقًّا أَوْ عَلَى الْإِيمَانِ
 لَامٍ وَإِيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
 مَعْصُومٍ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ^(٢)
 إِنْ قَاتَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْكِفْلَانِ
 عُذْوَانِ مَنْ هَذَا عَلَى الْإِيمَانِ
 تَكْفِيرُ بِالْدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
 لِي بِأَنَّهُ حَقًّا عَلَى الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وحي.

(٢) في بعض المطبوعات: الإحسان!

٤٤٥١ ثِنْتَانِ مِنْ قَبْلِ الرَّسُولِ وَخُصْلَةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ أَفَأَنْتُمَا عِذْلَانِ

١٢٦ - فَضْلٌ

فِي تَلَاْعِبِ الْمُكْفَرِيْنَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْإِيْمَانِ بِالْدِّينِ

كَتَلَاْعِبِ الصُّبْيَانِ

- ٤٤٥٢ كَمْ ذَا التَّلَاْعِبُ مِنْكُمْ بِالْدِّينِ وَالْإِيْمَانِ
 ٤٤٥٣ خُسِفَتْ قُلُوبُكُمْ كَمَا كُسِفَتْ عُقُوبُكُمْ
 ٤٤٥٤ كَمْ ذَا تَقُولُوا مُجْمَلٌ وَمُفْصَلٌ
 ٤٤٥٥ حَتَّى إِذَا رَأَى الرَّجَالُ أَتَاكُمْ
 ٤٤٥٦ مِثْلَ الْخَفَافِيشِ الَّتِي إِذَا جَاءَهَا
 ٤٤٥٧ عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُثِيرَةِ لَا تُطِيحُ
 ٤٤٥٨ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظِلَامُهُ
 ٤٤٥٩ فَتَرَى الْمُوَحَّدَ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ
 ٤٤٦٠ وَارْحَمَتَاهُ لِعَيْنَيْهِ وَلَاذْنِهِ
 ٤٤٦١ إِنْ قَالَ حَقًّا كَفَرُوهُ وَإِنْ يَقُولُ
 ٤٤٦٢ حَتَّى إِذَا مَا رَدَّهُ عَادُوهُ مِثْلَ
 ٤٤٦٣ قَالُوا لَهُ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُوعِ
 ٤٤٦٤ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُوعِ فَأَنْتُمْ
 ٤٤٦٥ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنَّمَا
 ٤٤٦٦ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْخِلَافُ فَلِإِنَّهُ
 ٤٤٦٧ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ أَعْدَاءَ الرَّسُولِ
- إِيْمَانٍ مِثْلَ تَلَاْعِبِ الصُّبْيَانِ
 لَكُمْ فَلَا تَزْكُو عَلَى الْقُرْآنِ
 وَظَوَاهِرٌ عَزَلْتُ عَنِ الْإِيْقَانِ
 فَاسْمَعْ لِمَا يُوحَى بِلَا بُرْهَانِ
 ضَوْءُ النَّهَارِ فَفِي كُوى الْحَيْطَانِ
 قَدْ هَدَايَةً فِيهَا إِلَى الطَّيْرَانِ
 جَالَتْ بِظُلْمَتِهِ بِكُلِّ مَكَانِ
 وَيَرَاهُمْ فِي مِحْنَةٍ وَهَوَانِ
 يَا مِحْنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأَذَانِ^(١)
 لَوْ بَاطِلًا نَسَبُوهُ لِلْإِيْمَانِ
 لَعَدَاوَةُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
 خِ وَلَمْ يُبَالُوا الْخُلْفَ لِلْمُفْرَقَانِ
 خَالَفْتُمْ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 خَالَفْتُمْ مَنْ جَرَّاهُ قَوْلُ فُلَانِ
 عَيْنُ الْوِفَاقِ لِبَطَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 لِي عَلَيْهِ عَابُوا الْخُلُقَ بِالْبُهْتَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالْأَذَانِ!

- ٤٤٦٨ لَشِئُوخِهِمْ وَلَمَّا عَلَيْهِ قَدْ مَضَى
٤٤٦٩ مَا الْعَيْبُ إِلَّا فِي خِلَافِ النَّصِّ لَا
٤٤٧٠ أَنْتُمْ تَعِيبُونَا بِهَذَا وَهُوَ مِنْ
٤٤٧١ فَلْيَهْنِكُمْ خُلْفُ النَّصُوصِ وَيَهْنِنَا
٤٤٧٢ وَاللَّهِ مَا تَسْوَى عُقُولُ جَمِيعِ أَهْلِ
٤٤٧٣ حَتَّى نُقَدِّمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضٍ
٤٤٧٤ وَاللَّهِ إِنَّ النَّصَّ فِيَمَا بَيْنَنَا
٤٤٧٥ وَاللَّهِ لَمْ يَنْقِمْ عَلَيْنَا مِنْكُمْ
٤٤٧٦ إِلَّا خِلَافَ الْأَشْعَرِيِّ بِزَعْمِكُمْ
٤٤٧٧ كَفَرْتُمْ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَه
٤٤٧٨ هَذَا وَخَالَفْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ
٤٤٧٩ فَالْأَشْعَرِيُّ مُصَرِّحٌ بِالِاسْتَوَاءِ
٤٤٨٠ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْيَدِي
٤٤٨١ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ لِرَبَّنَا
٤٤٨٢ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ النَّزُولِ
٤٤٨٣ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْأَصَا
٤٤٨٤ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ اللَّهَ يَوْ
٤٤٨٥ جَهْرًا يَرُونَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
٤٤٨٦ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْمَجِي
٤٤٨٧ وَمُصَرِّحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوَّلٍ
٤٤٨٨ وَمُصَرِّحٌ أَنَّ الْأَلَى قَالُوا بِذَا الثَّ
- أَسْلَفُهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
رَأَى الرِّجَالِ وَفِكْرَةَ الْأَذْهَانِ
تَوْفِيقَنَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
خُلْفُ الشُّيُوخِ أَيْسْتَوِي الْخُلْفَانِ
لِ الْأَرْضِ نَصّاً صَحّاً ذَا تَبْيَانِ
مِنْ مُؤَوَّلِينَ مُحَرِّفِي الْقُرْآنِ
لَأَجَلٍ مِنْ آرَاءِ كُلِّ فُلَانٍ
أَبْدًا خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إِنْسَانٍ
وَكَذَبْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ^(١)
فِي كُتُبِهِ حَقّاً بِلَا كِثْمَانٍ
لِ خِلَافِكُمْ فِي الْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
وَبِالْعُلُوِّ بِغَايَةِ التَّبْيَانِ
مِنْ وَوَجْهَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
لِ لِرَبَّنَا فَهُوَ الرَّفِيعُ الدَّانِي
بِعِ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
مَ الْحَشْرِ يُبْصِرُهُ أُولُو الْإِيمَانِ
رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
وَأَنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
لِلِاسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السُّلْطَانِ
تَأْوِيلِ أَهْلِ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

- ٤٤٨٩ وَمُصَرِّحٌ أَنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
 ٤٤٩٠ هُوَ قَوْلُهُ يَلْقَى عَلَيْهِ رَبَّهُ
 ٤٤٩١ لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
 ٤٤٩٢ فِي الْقَوْلِ خَالَفَنَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٤٤٩٣ لِمَ كَانَ نَفْسُ خِلَافِنَا كُفْرًا وَكَأ
 ٤٤٩٤ هَذَا وَخَالَفْتُمْ لِنَصِّ حِينَ خَا
 ٤٤٩٥ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ جَوَابٌ غَيْرُ تَكْ
 ٤٤٩٦ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَكُمْ جَوَا
 ٤٤٩٧ فَهُوَ الْجَوَابُ لَدَيْكُمْ وَلَنَحْنُ مُنْ
 ٤٤٩٨ وَاللَّهُ لَا لِالْأَشْعَرِيِّ تَبِعْتُمْ
 ٤٤٩٩ يَا قَوْمُ فَاَنْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَخَلْ
 ٤٥٠٠ مَا فِي الرِّيَاسَةِ بِالْجَهَالَةِ غَيْرُ ضَحْ
 ٤٥٠١ لَا تَرْتَضُوا بِرِّيَاسَةِ الْبَقَرِ الَّتِي
 أَهْلُ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرُ الْقُرْآنِ
 وَبِهِ يَدِينُ اللَّهُ كُلُّ أَوَانٍ
 مَعْنَى يَقُومُ بِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 فِي الْفَوْقِ وَالْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُقْتَضَى الْإِيمَانِ
 لَفَنَّا لِرَأْيِ الْجَهْمِ ذِي الْبُهْتَانِ
 فَيَرِ بِلَا عِلْمٍ وَلَا إِيقَانٍ
 بٌ غَيْرُ ذِي الشُّكُوى إِلَى السُّلْطَانِ
 تَظَرُّوهُ مِنْكُمْ يَا أُولِي الْبُرْهَانِ
 كَلَّا وَلَا لِلنَّصِّ بِالْإِحْسَانِ
 لُؤَا الْجَهْلِ وَالِدَعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
 كَآ عَاقِلٍ مِنْكُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
 رُؤُسَاؤُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الثَّيْرَانِ

١٢٧ - فَضْلٌ

فِي أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ هُمْ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وَخَاصَّتُهُ،
 وَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

- ٤٥٠٢ يَا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِمًا
 ٤٥٠٣ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ أَنْصَارُ دِينِ
 ٤٥٠٤ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَنْصَارَ الرَّسُولِ
 ٤٥٠٥ هَلْ يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ
 ٤٥٠٦ شَهِدَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ وَهِيَ شَهَادَةٌ
 أَبْشَرُ بِعَقْدِ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ
 مِنَ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 لِي هُمْ بِلَا شَكٍّ وَلَا نُكْرَانِ
 أَوْ مُدْرِكٌ لِرَوَائِحِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَصْدِقِ الثَّقَلَيْنِ بِالْبُرْهَانِ

- ٤٥٠٧ أو ما علمت بأن خرزج دينه
٤٥٠٨ ما دئبهم إذ خالفوك لقوله
٤٥٠٩ لو وافقوك وخالفوه كنت تشد
٤٥١٠ لما تحيئتم إلى الأشياخ وأن
٤٥١١ نسيبوا إليه دون كل مقالة
٤٥١٢ هذا انتساب أولي التفرق نسبة
٤٥١٣ فلذا غضبتهم حينما انتسبوا إلى
٤٥١٤ فوضعتم لهم من الألقاب ما
٤٥١٥ هم يشهدونكم على بطلانها
٤٥١٦ ما ضرهم والله بغضكم لهم
٤٥١٧ يا من يعاديهم لأجل مآكل
٤٥١٨ تهنيك هاتيك العداوة كم بها
٤٥١٩ ولسوف تجني غبها والله عن
٤٥٢٠ فإذا تقطعت الوسائل وانتهت
٤٥٢١ فهناك تفرغ سن ندمان على الش
٤٥٢٢ وهناك تعلم ما بضاعتك التي
٤٥٢٣ إلا الوبال عليك والحسرات وال
٤٥٢٤ قيل وقال ما له من حاصل
٤٥٢٥ والله ما يجدي عليك هناك إل
٤٥٢٦ والله ما ينجيك من سجن الجحيم
٤٥٢٧ والله ليس الناس إلا أهله
- والأوس هم أبداً بكل زمان
ما خالفوه لأجل قول فلان
هذه أنهم حقاً أولو الإيمان
حازوا إلى المبعوث بالقرآن
أو حالة أو قائل ومكان
من أربع معلومة التبيان
خبر الرسول بنسبة الإحسان
تستفيحون وذا من العدوان
أفتشهدونهم على البطلان
إذ وافقوا حقاً رضى الرحمن
ومناصب ورياسة الإخوان
من حسرة ومذلة وهوان
قرب وتذكر صدق ذي الإيمان
تلك المآكل في سريع زمان
تفريط وقت السير والإمكان
حصلتها في سالف الأزمان
خسران عند الوضع في الميزان
إلا العناء وكذا^(١) ذي الأذهان
لا ذا الذي جاءت به الوحيان
سم سوى الحديث ومحكم القرآن
وسواهم من جملة الحيوان

(١) في بعض المطبوعات: وكل.

- ٤٥٢٨ وَلَسَوْفَ تَذْكُرُ بِرِّ ذِي الْإِيمَانِ عَنْ
 ٤٥٢٩ رَفَعُوا بِهِ رَأْسًا وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ
 ٤٥٣٠ فَهُمْ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثَّلًا
 ٤٥٣١ لَا الْمَاءُ تُمَسِّكُهُ وَلَا كَلًّا بِهَا
 ٤٥٣٢ هَذَا إِذَا لَمْ تُحْرِقِ الزَّرْعَ الَّذِي
 ٤٥٣٣ وَالْجَاهِلُونَ بِذَا وَهَذَا هُمْ زُورًا
 ٤٥٣٤ وَهُمْ لَدَى غَرْسِ الْإِلَهِ كَمِثْلِ غَرْ
 ٤٥٣٥ يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعَ تَضْيِيقِهِ
 ٤٥٣٦ ذَا حَالَهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
 ٤٥٣٧ فَعَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ ^(١) تَحِيَّةٌ
 ٤٥٣٨ لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الْغَرَّاسُ فَسَوْقُ ذَا
 ٤٥٣٩ فَالْعَرْسُ دُلْبٌ كُلُّهُ وَهُوَ الَّذِي
 ٤٥٤٠ فَالْعَرْسُ فِي تِلْكَ الْحَضَارَةِ شَارِبٌ
 ٤٥٤١ لَكِنَّمَا الْبَلَوَى مِنَ الْحَطَّابِ قَطْ
 ٤٥٤٢ بِالْقَاسِ ^(٣) يَضْرِبُ فِي أَصُولِ الْعَرْسِ كَيْ
 ٤٥٤٣ وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِبًا لَمْ أَعْتَمِدْ
 ٤٥٤٤ يَا خَيِّبَةَ الْبُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ
 ٤٥٤٥ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى الْبُسْتَانِ فَهْ
- قُرْبٍ وَتَقَرُّعُ نَاجِذَ النَّذَمَانِ
 أَهْلُ الْكَلَامِ وَمَنْطِقِ الْيُونَانِ
 بِالْمَاءِ مَهْبِطُهُ عَلَى الْقِيَعَانِ
 يَرْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الْحَيَوَانِ
 بِجَوَارِهَا بِالنَّارِ أَوْ بِدُخَانِ
 نُ الزَّرْعِ إِيَّيْ وَاللَّهِ شَرُّ زَوَانِ
 سِ الدُّلْبِ بَيْنَ مَعَارِسِ الرُّمَّانِ
 أَبَدًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَا قِنَوَانِ
 صَارِ الرَّسُولِ قَوَارِسِ الْإِيمَانِ
 وَاللَّهِ يُبْقِيهِ مَدَى الْأَرْمَانِ
 لَكِ الْمَاءِ لِلدُّلْبِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 يُسْقَى وَيُحْفَظُ عِنْدَ أَهْلِ زَمَانِ
 فَضْلَ الْمِيَاهِ حَضَارَةً ^(٢) الْبُسْتَانِ
 طَاعِ الْغَرَّاسِ وَعَاقِرِ الْحَيْطَانِ
 يَجْتَنُّهَا وَيُظَنُّ ذَا إِحْسَانِ
 فِي ذَا سَوَى التَّثْبِيتِ لِلْعِيدَانِ
 مَا بَعْدَ ذَا الْحَطَّابِ مِنْ بُسْتَانِ
 وَ مُوَكَّلٌ بِالْقَطْعِ كُلِّ أَوَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: الْغَرَّاسُ!

(٢) اخْتَلَفَتْ النُّسخُ فِي إِثْبَاتِ هَذَا الْحَرْفِ - كَثِيرًا -؛ فَمِنْهَا: مُصَارَهُ، وَمِنْهَا: مُصَاوَهُ، وَمِنْهَا: مُصَاوَةٌ...

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتُ.

(٣) فِي «الْأَصْل»: بِالْقَوْسِ!

- ٤٥٤٦ فالجاهلون شرار أهل الحق وأل
٤٥٤٧ والجاهلون خيار أحزاب الضل
٤٥٤٨ وشرارهم علماؤهم هم شر خلد
علماء سادتهم أولو الإحسان
ل وشيعة الكفران والشيطان
في الله آفة هذه الأنوان

١٢٨ - فصل

في تعين الهجرة من الآراء والبدع إلى سنته؛

كما كانت قرضا من الأمصار إلى بلدته - عليه الصلاة والسلام -

- ٤٥٤٩ يا قوم قرض الهجرتين بحاله
٤٥٥٠ فالهجرة الأولى إلى الرحمن بأل
٤٥٥١ حتى يكون القصد وجه الله بأل
٤٥٥٢ ويكون كل الدين للرحمن ما
٤٥٥٣ والحب والبغض اللذان هما لكل
٤٥٥٤ لله أيضا هكذا الإغطاء وأل
٤٥٥٥ والله هذا شطر دين الله والث
٤٥٥٦ وكلاهما الإحسان لن يتقبل الر
٤٥٥٧ والهجرة الأخرى إلى المبعوث بأل
٤٥٥٨ أترون هذي هجرة الأبدان لا
٤٥٥٩ قطع المسافة بالقلوب إليه في
٤٥٦٠ أبدا إليه حكمها لا غيره
٤٥٦١ يا هجرة طالت مسافتها على
٤٥٦٢ يا هجرة طالت مسافتها على
والله لم ينسخ إلى ذا الآن
إخلاص في سر وفي إعلان
أقوال والأعمال والإيمان
ليسواه شيء فيه من إنسان
ل ولاية وعداوة أضلان
منع اللذان عليهما يقفان
تحكيم للمختار شطر ثاني
رحمن من سعي بلا إحسان
إسلام والإيمان والإحسان^(١)
والله بل هي هجرة الإيمان
درك الأصول مع الفروع وذان
فالحكم ما حكمت به النصان
كسلان منحوب الفؤاد جبان
من خص بالجرمان والخذلان

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

- ٤٥٦٣ يَا هَجْرَةَ وَالْعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ
 ٤٥٦٤ سَارُوا أَحَثَّ السَّيْرِ وَهُوَ فَسِيرُهُ
 ٤٥٦٥ هَذَا وَتَنْظُرُهُ أَمَامَ الرَّكْبِ كَالِ
 ٤٥٦٦ رُفَعَتْ لَهُ أَعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُو
 ٤٥٦٧ نَارٌ هِيَ الثُّورُ الْمُبِينُ وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٥٦٨ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الْوَحْيَيْنِ لَا
 ٤٥٦٩ فَلِذَاكَ شَمَّرَ نَحْوَهَا لَمْ يَلْتَفِتْ
 ٤٥٧٠ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ
 ٤٥٧١ وَرَأَيْتُمْ ذَاكَ اللُّوَاءَ وَتَحْتَهُ الرُّ
 ٤٥٧٢ أَصْحَابُ بَذْرِ وَالْأَلَى قَدْ بَايَعُوا
 ٤٥٧٣ وَكَذَا الْمُهَاجِرَةُ الْأَلَى سَبَقُوا كَذَا الـ
 ٤٥٧٤ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَا
 ٤٥٧٥ لَكِنْ رَضِيتُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَابْتُلِيَ
 ٤٥٧٦ بَلْ غَرَّكُمْ ذَاكَ الْعَرُورُ وَسَوَّلَتْ
 ٤٥٧٧ وَنَبَذْتُمْ عَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ
 ٤٥٧٨ وَتَرَكْتُمْ الْوَحْيَيْنِ زُهْدًا فِيهِمَا
 ٤٥٧٩ وَعَزَلْتُمْ النَّصَّيْنِ عَمَّا وَلِيَا
 ٤٥٨٠ وَرَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ بِحُكْمٍ بَيْنَنَا
 ٤٥٨١ فَهَمَا بِحُكْمِ الْحَقِّ أَوْلَى مِنْهُمَا
 ٤٥٨٢ حَتَّى إِذَا انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَحُصِّلَتْ
 ٤٥٨٣ وَإِذَا انْجَلَى هَذَا الْغُبَارُ وَصَارَ مَيِّدٌ
- سَبَقَ السُّعَاءَ لِمَنْزِلِ الرُّضْوَانِ
 سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بِالذَّمْلَانِ
 عَلِمَ الْعَظِيمُ يُشَافُ فِي الْقِيَعَانِ
 صِرْ رُؤُوسُهَا شَابَتْ مِنَ النَّيْرَانِ
 لِيَرَاهُ إِلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِمَرَاوِدِ الْآرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
 لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أَيْمَانِ
 أَعْلَامَ طَيِّبَةِ رُؤْيَا بَعِيَانِ
 رُسُلُ الْكِرَامِ وَعَسْكَرُ الْقُرْآنِ
 أَزْكَى الْبَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ
 أَنْصَارُ أَهْلِ الدَّارِ وَالْإِيمَانِ
 لَكَ هَدْيِهِمْ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
 ثُمَّ بِالْحُطُوطِ^(١) وَنُصْرَةِ الْإِخْوَانِ
 لَكُمْ الثُّفُوسُ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ
 وَقَنَعْتُمْ بِقَطَارَةِ الْأَذْهَانِ
 وَرَغِبْتُمْ فِي رَأْيِ كُلِّ فُلَانِ
 لِلْحُكْمِ فِيهِ عَزَلَ ذِي عُذْوَانِ
 إِلَّا الْعُقُولُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السَّبْحَانِ
 أَعْمَالُ هَذَا الْخَلْقِ فِي الْمِيزَانِ
 مَدَانُ السَّبَاقِ تَنَالُهُ الْعَيْنَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: بِالْحُصُوصِ.

- ٤٥٨٤ وَبَدَتْ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ سِمَاتُهَا
 ٤٥٨٥ مُبَيَّضَةً مِثْلَ الرِّيَاضِ بِجَنَّةٍ
 ٤٥٨٦ فَهَنَّاكَ يَعْْلَمُ رَاكِبٌ مَا تَحْتَهُ
 ٤٥٨٧ وَهَنَّاكَ تَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا الَّذِي
 ٤٥٨٨ وَهَنَّاكَ يَعْْلَمُ مُؤَثِّرُ الْأَرَاءِ وَالشَّ
 ٤٥٨٩ أَيُّ الْبَضَائِعِ قَدْ أَضَاعَ وَمَا الَّذِي
 ٤٥٩٠ سُبْحَانَ رَبِّ الْخَلْقِ قَاسِمِ فَضْلِهِ
 ٤٥٩١ لَوْ شَاءَ كَانَ النَّاسُ شَيْئًا وَاحِدًا
 ٤٥٩٢ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَصُّ بِأَلِ
 ٤٥٩٣ وَسَوَاهُمْ لَا يَضْلُحُونَ لِصَالِحٍ
 ٤٥٩٤ وَعِمَارَةُ الْجَنَّاتِ هُمْ أَهْلُ الْهُدَى
 ٤٥٩٥ فَسَلِ الْهِدَايَةَ مَنْ أَرَمَهُ أَمْرُنَا
 ٤٥٩٦ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنْ اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّتَا
 ٤٥٩٧ شَرَّ النَّفُوسِ وَسَيِّئِ الْأَعْمَالِ مَا
 ٤٥٩٨ وَكَذَا^(٢) أَتَى هَذَا التَّعَوُّدُ مِنْهُمَا
 ٤٥٩٩ لَوْ كَانَ يَدْرِي الْعَبْدُ أَنَّ مُصَابَهُ
 ٤٦٠٠ جَعَلَ التَّعَوُّدَ مِنْهُمَا دَيْدَانَهُ
 ٤٦٠١ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْهَوَى
 ٤٦٠٢ وَهُمَا يَصُدَّانِ الْفَتَى عَنْ كُلِّ طُرْ
 ٤٦٠٣ فَتَرَاهُ يَمْنَعُهُ هَوَاهُ تَارَةً
 ٤٦٠٤ وَاللَّهُ مَا فِي النَّارِ إِلَّا تَابِعٌ
- وَسَمَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ الدَّيَّانِ
 وَالسُّودُ مِثْلُ الْفَحْمِ لِلنَّيِّرَانِ
 وَهَنَّاكَ يُقْرِعُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 مَعَهَا مِنَ الْأَرْبَاحِ وَالْحُسْرَانِ^(١)
 شَطَحَاتِ وَالْهَدْيَانِ وَالْبُطْلَانِ
 مِنْهَا تَعَوَّضَ فِي الزَّمَانِ الْفَانِي
 وَالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمِيزَانِ
 مَا فِيهِمْ مِنْ تَائِهٍ حَيْرَانِ
 فَضْلِ الْعَظِيمِ خُلَاصَةَ الْإِنْسَانِ
 كَالشُّوكِ فَهُوَ عِمَارَةُ النَّيِّرَانِ
 أَلَلَّهَ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 بِيَدَيْهِ مَسْأَلَةُ الدَّلِيلِ الْعَانِي
 نِ بِهَلْكَ هَذَا الْخَلْقِ كَافِلَتَانِ
 وَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا شَرَّانِ
 فِي خُطْبَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الشَّرَّانِ
 حَتَّى تَرَاهُ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
 فَهُمَا لِكُلِّ الشَّرِّ جَامِعَتَانِ
 قِ الْخَيْرِ إِذْ فِي قَلْبِهِ يَلْجَانِ
 وَالْكِبَرُ أُخْرَى ثُمَّ يَشْتَرِكَا
 هَذَيْنِ فَاسْأَلْ سَاكِنِي النَّيِّرَانِ

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

(٢) في بعض المطبوعات: ولقد.

٤٦٠٥ وَاللَّهِ لَوْ جَرَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمَا لَا أَتَتْ إِلَيْكَ وَفُودٌ كُلُّ تَهَانِي

١٢٩ - فصل

فِي ظُهُورِ الْفَرَقِ الْمُبِينِ بَيْنَ دَعْوَةِ الرُّسُلِ وَدَعْوَةِ الْمُعْطَلِينَ

- ٤٦٠٦ وَالْفَرَقُ بَيْنَ الدَّعْوَتَيْنِ فَظَاهِرٌ
 ٤٦٠٧ فَرَقٌ مُبِينٌ ظَاهِرٌ لَا يَخْتَفِي
 ٤٦٠٨ الرُّسُلُ جَاؤُونَا بِإِثْبَاتِ الْعُلُوِّ
 ٤٦٠٩ وَكَذَا أَتُونَا بِالصِّفَاتِ لِرَبَّنَا الرُّ
 ٤٦١٠ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٤٦١١ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ سُبْحَانَهُ الْ
 ٤٦١٢ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ الْفَعَّالُ حَقٌّ
 ٤٦١٣ وَأَتَيْتُمُونَا أَنْتُمْ بِالنَّفْيِ وَالْتِ
 ٤٦١٤ لِمُثْبِتِينَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ
 ٤٦١٥ شَهِدُوا بِإِيمَانِ الْمُقَرِّ بِأَنَّهُ
 ٤٦١٦ وَشَهِدْتُمْ أَنْتُمْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي
 ٤٦١٧ وَأَتَى بِـ (أَيَّنَ اللَّهَ) إِفْرَاراً وَنُظْ
 ٤٦١٨ فَسْوَالَنَا بِـ (الْأَيَّنَ) مِثْلُ سُؤْلِ النَّا
 ٤٦١٩ وَكَذَا أَتُونَا بِالْبَيَانِ فَقُلْتُمْ
 ٤٦٢٠ إِذْ كَانَ مَذْلُولُ الْكَلَامِ وَوَضَعُهُ
 ٤٦٢١ وَالْقَصْدُ مِنْهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ بِهِ
 ٤٦٢٢ يَا قَوْمُ رُسُلُ اللَّهِ أَغْرَفَ مِنْكُمْ
- جِدَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
 إِضْاحُهُ إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 وَلِرَبَّنَا مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 رَحْمَنٍ تَفْصِيلاً بِكُلِّ بَيَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 مَرْتَبِي يَوْمَ لِقَائِهِ بِعِيَانِ
 قَا كُلَّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَانِ
 تَعْطِيلِ بَلِّ شَهَادَةِ الْكُفْرَانِ
 وَنِدَاءِهِ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أُولِي الْعُدُونِ
 قَا قُلْتُمْ هَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ
 مَا الْكَوْنُ عِنْدَكُمْ هُمَا سَيَّانِ^(١)
 بِاللُّغَزِ أَيْنَ اللَّغْزُ مِنْ تَبْيَانِ
 لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِلِسَانِ
 مَا اللَّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا ذَانِ
 وَأَنْتُمْ نُضْحًا فِي كَمَالِ بَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: شيطان.

- ٤٦٢٣ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَلْعَزُوا التَّوْحِيدَ إِذْ
 ٤٦٢٤ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَظْهَرُوا التَّشْبِيهَ وَهـ
 ٤٦٢٥ وَلَايٍ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا
 ٤٦٢٦ وَلَايٍ شَيْءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ
 ٤٦٢٧ وَلَايٍ شَيْءٍ بِالْعُودِ فِي الْوَصْفِ بِأَلْ
 ٤٦٢٨ وَلَايٍ شَيْءٍ أَنْتُمْ بِالْغُثِّ
 ٤٦٢٩ فَجَعَلْتُمْ نَفْيَ الصِّفَاتِ مُفْضَلًا
 ٤٦٣٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِثْبَاتَ أَمْرًا مُجْمَلًا
 ٤٦٣١ أَتَرَاهُمْ عَجَزُوا عَنِ التَّبْيَانِ وَاسـ
 ٤٦٣٢ أَتَرَوْنَ أَفْرَاحَ الْيَهُودِ وَأُمَّةَ النَّـ
 ٤٦٣٣ وَوَقَاحَ أَزْيَابِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ أَلـ
 ٤٦٣٤ مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ
 ٤٦٣٥ بِاللَّهِ أَغْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَالنَّـ
 ٤٦٣٦ فَسَلُّوهُمْ بِسُؤَالِ كُتُبِهِمُ الَّتِي
 ٤٦٣٧ وَسَلُّوهُمْ هَلْ رُبُّكُمْ فِي أَرْضِهِ
 ٤٦٣٨ أَمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيْءٌ فَلَا
 ٤٦٣٩ فَالْعِلْمُ وَالتَّبْيَانُ وَالنُّصْحُ الَّذِي
 ٤٦٤٠ لَكِنَّمَا الْإِلْغَازُ وَالتَّلْبِيسُ وَالـ
- بَيَّنَّتْهُ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
 وَ لَدَيْكُمْ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 قَدْ قُلْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 تَضْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كِثْمَانِ
 إِثْبَاتِ دُونَ النَّفْيِ كُلِّ زَمَانِ
 فِي النَّفْيِ وَالتَّعْطِيلِ بِالْقُفْزَانِ
 تَفْصِيلَ نَفْيِ الْعَيْبِ وَالنُّقْصَانِ
 عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالْبُرْهَانِ
 تَوَلَّيْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى التَّبْيَانِ
 تَعْطِيلَ وَالْعُبَادِ لِلنِّيَرَانِ
 مَذْمُومٍ عِنْدَ أَيْمَةِ الْإِيمَانِ
 وَالْأَهْمَا مِنْ حِزْبِ جِنِّكَسْحَانِ
 تَوَرَّاقَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
 جَاءُوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ
 أَوْ فِي السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 فِيهِمْ يُبَيِّنُ الْحَقَّ كُلَّ بَيَانِ
 كِثْمَانٍ فَعَلْ مُعَلِّمَ الشَّيْطَانِ

١٣٠ - فصل

في شكوى أهل السنة والقرآن أهل التعطيل

- والآراء المخالفة لهما - إلى الرحمن

٤٦٤١ يَا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَدًا بِبَغْـ
 يِهِمْ وَظُلْمِهِمْ إِلَى السُّلْطَانِ

(١) في «الأصل»: أترأهم.

- ٤٦٤٢ وَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ
 ٤٦٤٣ فَيُرُونَهُ الْبِدْعَ الْمُضِلَّةَ فِي قَوَا
 ٤٦٤٤ وَيُرُونَهُ الْإِثْبَاتَ لِلأَوْصَافِ فِي
 ٤٦٤٥ فَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسَيْنِ لَوْ
 ٤٦٤٦ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حَيِّتُمْ
 ٤٦٤٧ لِكِنَّا نَشْكُوهُمْ وَصَنِيعَهُمْ
 ٤٦٤٨ فَاسْمَعْ شِكَايَتَنَا وَأَشْكِ مُحَقَّنًا
 ٤٦٤٩ رَاجِعٍ بِهِ سُبُلَ الْهُدَى وَالْطُّفِّ بِهِ
 ٤٦٥٠ وَارْحَمَهُ وَارْحَمْ سَعْيَهُ الْمُسْكِينُ قَدْ
 ٤٦٥١ يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ الْمَصَابُ بِهَذِهِ الـ
 ٤٦٥٢ هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيَيْنِ وَالْفِطْرَاتِ وَالـ
 ٤٦٥٣ قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرُ لَفْظِيَّةٍ
 ٤٦٥٤ فَالْعَقْلُ أَوْلَى أَنْ يُصَارَ إِلَيْهِ مِنْ
 ٤٦٥٥ ثُمَّ ادَّعَى كُلُّ بَأْنٍ الْعَقْلَ مَا
 ٤٦٥٦ يَا رَبِّ قَدْ حَارَ الْعِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ
 ٤٦٥٧ وَبِعَقْلِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ
 ٤٦٥٨ يَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى مَعْقُولٍ مَنْ
 ٤٦٥٩ جَاؤُوا بِشُبُهَاتٍ وَقَالُوا إِنَّهَا
 ٤٦٦٠ كُلُّ يَنَاقِضُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمَا
 ٤٦٦١ وَقَضَوْا بِهَا كَذِبًا عَلَيْكَ وَجُرْأَةً
 ٤٦٦٢ يَا رَبِّ قَدْ أَوْهَى الثَّفَاةُ حَبَائِلَ الـ
- لَيُظَنُّهُمْ هُمْ نَاصِرِي^(١) الْإِيمَانِ
 لِبِ سُنَّةِ نَبَوِيَّةٍ وَقُرْآنِ
 أَمْرِ شَنِيعٍ ظَاهِرِ النُّكْرَانِ
 كُشِفَا لَهُ بَادَاهُمْ بِطِعَانِ
 أَبَدًا وَحِيَّتُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
 أَبَدًا إِلَيْكَ فَأَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
 وَالْمُبْطِلَ ارْزُدْهُ عَنِ الْبُطْلَانِ
 حَتَّى تُرِيَهُ الْحَقُّ ذَا تَبْيَانِ
 ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَاهَ فِي الْقِيَعَانِ
 آرَاءِ وَالشَّطَحَاتِ وَالْبُهْتَانِ
 آثَارَ لَمْ يَغْبُوا بِذَا الْهَجْرَانِ
 لَمْ تُغْنِ شَيْئًا طَالِبَ الْبُرْهَانِ
 هَذِي الظَّوَاهِرُ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الْفَرِيقِ الثَّانِي
 يَزِنُونَ وَحَيْكَ فَأَتِ بِالْمِيزَانِ
 قَدْ جَاءَ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 يَقَعُ التَّحَاكُمُ إِنَّا خَصَمَانِ
 مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الْأَذْهَانِ
 فِي الْحَقِّ مَعْقُولَانِ مُخْتَلِفَانِ
 مِنْهُمْ وَمَا التَّفْتُّوْا إِلَى الْفُرْقَانِ^(٢)
 قُرْآنِ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ناصروا!

(٢) في بعض المطبوعات: القرآن.

- ٤٦٦٣ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ النُّفَاةَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ ظَهَرًا مِنْهُ فَوْقَ بَطَانِ
بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ الْحَقِيرِ الشَّانِ
٤٦٦٤ يَا رَبِّ قَدْ بَعَثَ النُّفَاةَ وَأَجْلَبُوا
أَخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ فُلَانٍ
٤٦٦٥ نَصَبُوا الْحَبَائِلَ وَالْعَوَائِلَ لِلْأَلَى
يَعَصِيهِمْ سَامُوهُ شَرًّا هَوَانٍ
٤٦٦٦ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ
بِاللَّعْنِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْكُفْرَانِ
٤٦٦٧ وَقَضَوْا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ
وَقَضَوْا بِعِزْلِهِمْ وَقَتْلِهِمْ وَحَبْ
٤٦٦٨ وَتَلَاعَبُوا بِالَّذِينَ مِثْلَ تَلَاعَبِ الْ
سِهِمْ وَنَفْسِهِمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
٤٦٦٩ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَاصُّوا بَيْنَهُمْ
حُمُرِ الَّتِي نَفَرَتْ بِلَا أَرْسَانِ
٤٦٧٠ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجَرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ
يُوصِي بِذَلِكَ أَوَّلُ لِلثَّانِي
٤٦٧١ فَكَانَتْهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُضْحَفٌ
قَدْ دَانَ بِالْأَنَارِ وَالْقُرْآنِ
٤٦٧٢ أَوْ مَسْجِدٍ بِجَوَارِ قَوْمٍ هَمُّهُمْ
فِي الْفُسْقِ لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
٤٦٧٣ وَخَوَاصُّهُمْ لَمْ يَقْرَؤُوهُ تَذَبُّرًا
بَلْ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِفَهْمٍ مَعَانِي
٤٦٧٤ وَعَوَائِمُهُمْ فِي السُّبُعِ أَوْ فِي خَتْمَةٍ
أَوْ تُرْبَةٍ عَوْضًا لِذِي الْأَثْمَانِ
٤٦٧٥ هَذَا وَهُمْ حَرْفِيَّةُ التَّجْوِيدِ أَوْ
صَوْتِيَّةُ الْأَنْعَامِ وَالْأَلْحَانِ
٤٦٧٦ يَا رَبِّ قَدْ قَالُوا بِأَنَّ مَصَاحِفَ الْ
إِسْلَامِ مَا فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ
٤٦٧٧ إِلَّا الْمِدَادَ وَهَذِهِ الْأُورَاقُ وَالْجِلْدُ الَّذِي قَدْ سُلِّ مِنْ حَيَوَانٍ
وَالْكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَسْتُ بِقَائِلٍ
٤٦٧٨ إِنْ ذَاكَ إِلَّا قَوْلُ مَخْلُوقٍ وَهَلْ
أَضْلَا وَلَا حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ
٤٦٧٩ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ قَدْ قَالَتْهُمَا
هُوَ جَبْرَيْلُ أَوْ الرَّسُولُ قَدْ دَانَ
٤٦٨٠ لَوْ دَاسَهُ رَجُلٌ لَقَالُوا لَمْ يَطَأْ
أَشْيَاخُهُمْ يَا مُحَنَّةَ الْقُرْآنِ
٤٦٨١ يَا رَبِّ زَالَتْ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ مِنْ
إِلَّا الْمِدَادَ وَكَاغَدَ الْإِنْسَانِ
٤٦٨٢ وَجَرَى عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ
تِلْكَ الْقُلُوبُ وَحُرْمَةُ الْإِيمَانِ
٤٦٨٣ مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنٍ
تَغْيِيرُ ذَاكَ عِبَارَةٌ بِلِسَانِ
٤٦٨٤ مَا بَيْنَنَا إِلَّا الْحِكَايَةُ عَنْهُ وَالتَّ

- ٤٦٨٦ هَذَا وَمَا التَّالُونَ عَمَلًا بِهِ
 ٤٦٨٧ إِنْ كَانَ قَدْ جَارَ الْحَنَاجِرَ مِنْهُمْ
 ٤٦٨٨ وَالْبَاحِثُونَ فَقَدِّمُوا رَأْيَ الرَّجَا
 ٤٦٨٩ عَزْلُوهُ إِذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٦٩٠ قَالُوا وَلَمْ يَحْصُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِيـ
 ٤٦٩١ إِنَّ الْيَقِينَ قَوَاطِعَ عَقْلِيَّةٌ
 ٤٦٩٢ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْهُ وَهَذِهِ
 ٤٦٩٣ يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُوهُ حَقًّا كَيْ تَرَى^(١)
 ٤٦٩٤ أَهْلُوهُ مَنْ لَا يَرْضَى مِنْهُ بَدِيدٌ
 ٤٦٩٥ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ إِلَى الْـ
 ٤٦٩٦ هُوَ مُوَصِّلٌ لَهُمْ إِلَى دَرْكِ الْيَقِينِ
 ٤٦٩٧ يَا رَبِّ نَحْنُ الْعَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ
- إِذْ هُمْ قَدْ اسْتَعْنَوْا بِقَوْلِ فُلَانٍ
 فَيَقْدِرُ مَا عَقَلُوا مِنَ الْقُرْآنِ
 لِ عَلَيْهِ تَضَرُّيحًا بِلَا كِثْمَانٍ
 كَ الْعَزْلُ قَائِدُهُمْ إِلَى الْخِذْلَانِ
 نَ فَهُوَ مَعَزُورٌ عَنِ الْإِيْقَانِ
 مِيزَانُهَا هُوَ مَنْطِقُ الْيُونَانِ
 أَعْلَامُهُ فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ
 أَقْدَامُهُمْ مِنَّا عَلَى الْأَذْقَانِ
 لَا فَهُوَ كَافِيهِمْ بِلَا نُقْصَانِ
 إِيْمَانٍ وَالْإِيْقَانِ وَالْعِرْفَانِ
 نِ حَقِيقَةً وَقَوَاطِعَ الْبُرْهَانِ
 يَا قَلَّةَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ

١٣١ - فَضْلٌ

فِي أَذَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأَعْلَامِ بِصَرِيحِهَا - جَهْرًا -
 عَلَى رُؤُوسِ مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ

- ٤٦٩٨ يَا قَوْمٍ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ قَانُ
 ٤٦٩٩ لَا بِالْمُلْحَنِ وَالْمُبَدِّلِ ذَاكَ بَلْ
 ٤٧٠٠ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا إِجَابَتْهُ عَلَى
 ٤٧٠١ أَلَلَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْـ
 ٤٧٠٢ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ
- تَبَهُوا فَإِنِّي مُعْلِنٌ بِأَذَانِ
 تَأْذِينَ حَقٍّ وَاضِحٍ التَّبَيَّانِ
 كُلِّ امْرِئٍ فَرَضَ عَلَى الْأَعْيَانِ
 عَرَبِيٍّ مَخْلُوقًا مِنَ الْأَكْوَانِ
 مَمْلُوكِي أَنْشَأَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»، والمطبوعات: يَرَى!
 ولعل الصواب ما أثبت.

- ٤٧٠٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ أَلْ
٤٧٠٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَكُمْ يَا أُمَّةَ الشَّ
٤٧٠٥ شَبَّهْتُمُ الرَّحْمَنَ بِالْأَوْثَانِ فِي
٤٧٠٦ مِمَّا يَذُلُّ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَ
٤٧٠٧ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَعَ ﴿طه﴾ وَنَا
٤٧٠٨ أَفْصَحَ بِأَنَّ الْجَاحِدِينَ لِكُونِهِ
٤٧٠٩ هُمْ أَهْلُ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهِ مَعَا
٤٧١٠ لَا تَقْذِفُوا بِالذَّاءِ مِنْكُمْ شِيعَةَ الرِّ
٤٧١١ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ عَلَى
٤٧١٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى جَمِيد
٤٧١٣ لَا تَقْطَعُوا رَحِمًا تَوَلَّى وَضَلَّهَا الرِّ
٤٧١٤ وَلَقَدْ شَفَانَا قَوْلُ شَاعِرِنَا^(١) الَّذِي
٤٧١٥ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
٤٧١٦ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ
٤٧١٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
٤٧١٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَعَارِجِ مَنْ إِلَيْهِ
٤٧١٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ يَخَافُ جَلَالَهُ
- بَشَرِي أَنْشَأَ لَنَا بِلِسَانٍ
تَشْبِيهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى إِيْمَانٍ
عَدَمِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ لِأَوْثَانٍ
لِهَةِ وَذَا الْبُرْهَانِ فِي الْقُرْآنِ
لِئِذَا فَلَا تَعْدِلُ عَنِ الْقُرْآنِ
مُتَكَلِّمًا بِحَقِيقَةٍ وَبَيَانٍ
بِالْجَامِدَاتِ عَظِيمَةِ النُّقْصَانِ
رَحْمَنِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
قَلْبِ الرَّسُولِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
يَعَا إِذْ هُمَا أَخَوَانِ مُضْطَحِبَانِ
رَحْمَنُ تَنْسَلِخُوا مِنَ الْإِيْمَانِ
قَالَ الصَّوَابُ وَجَاءَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
وَمِدَادُنَا وَالرَّقِّ مَحْلُوقَانِ
لِكِنَّهُ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَكْوَانِ
تَعْرِجُ الْأَمْلَاقُ كُلُّ أَوَانٍ
أَمْلَاكُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ بِبَيَانٍ

(١) في هامش «الأصل»: «هو القحطاني».

قلت: يريد: صاحب (النونية) - المشهورة -، وكم بحثت له عن ترجمة؛ فلم أجد!!
وانظر: «نونيته» (ص ٢٧ - ضمن مجموع «أربح البضاعة»؛ فالبيتان رقم (٥٨٢ و ٥٨٣)
منها.

وهذه إضاءة غالية عزيزة؛ لمعرفة ترجمة ناظم «النونية».

(٢) في «الأصل»: بالقرآن.

- ٤٧٢٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ عَدَا لِسِرِيرِهِ
 ٤٧٢١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَتَانَا قَوْلُهُ
 ٤٧٢٢ نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ
 ٤٧٢٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَاهِرٌ فَوْقَ الْعَبَا
 ٤٧٢٤ مِنْ كُلِّ وَجْهِ تِلْكَ ثَابِتَةٌ لَهُ
 ٤٧٢٥ قَهْرًا وَقُدْرًا وَاسْتِوَاءَ الذَّاتِ فَوْ
 ٤٧٢٦ قِبْدَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٤٧٢٧ فَضْمِيرُ فِعْلٍ الْإِسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذَّ
 ٤٧٢٨ هُوَ رَبُّنَا هُوَ خَالِقُ هُوَ مُسْتَوٍ
 ٤٧٢٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ الذَّ
 ٤٧٣٠ فَعُلُوُّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ثَابِتٌ
 ٤٧٣١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ رَفَا فَوْقَ الطُّبَا
 ٤٧٣٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٤٧٣٣ وَدَنَا مِنَ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤٧٣٤ وَاللَّهُ قَدْ أَحْصَى الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
 ٤٧٣٥ قُلْتُمْ خَيَالًا أَوْ أَكَاذِيبًا أَوْ الـ
 ٤٧٣٦ إِذْ كَانَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٤٧٣٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَشَارَ رَسُولُهُ
 ٤٧٣٨ فِي مَجْمَعِ الْحَجِّ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفٍ
 ٤٧٣٩ مَنْ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ أَشَارَ بِإِصْبَعٍ
 ٤٧٤٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ
 ٤٧٤١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَا
 ٤٧٤٢ وَكَذَلِكَ الْكُرْسِيُّ قَدْ وَسِعَ الطُّبَا
- أَطَّ بِهِ كَالرَّحْلِ لِلرُّكْبَانِ
 مِنْ عِنْدِهِ مِنْ فَوْقِ سِتِّ ثَمَانٍ
 رَبٌّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى الرَّحْمَنِ
 دَفَلًا تَضَعُ فَوْقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
 لَا تَهْضُمُوهَا يَا أُولِي الْعُدُونِ
 قَالِ الْعَرْشِ بِالْبُرْهَانِ وَالْقُرْآنِ
 ثُمَّ اسْتَوَى بِالذَّاتِ فَافْهَمْ ذَانِ
 ذَاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ بِلَا فُرْقَانِ
 بِالذَّاتِ هَذِي كُلُّهَا بِوَرَانِ
 مَعْلُومٌ بِالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
 قَالَهُ أَكْبَرُ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 قِي رَسُولُهُ قَدْنَا مِنَ الدِّيَانِ
 لَا تُنْكِرُوا الْمِعْرَاجَ بِالْبُهْتَانِ
 وَدَنَا إِلَيْهِ الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
 فِي ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ بِالْمِيزَانِ
 مِعْرَاجٌ لَمْ يَحْضُلْ إِلَى الرَّحْمَنِ
 رَبُّ إِلَيْهِ مُنْتَهَى الْإِنْسَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ بِإِصْبَعٍ وَبِنَانِ
 دُونَ الْمُعَرَّفِ مَوْقِفِ الْغُفْرَانِ
 قُطِعَتْ فَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعَانِ
 شَيْءٌ وَشَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ
 وَالْأَرْضُ وَالْكُرْسِيُّ ذَا الْأَرْكَانِ
 قَالِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ بِالْبُرْهَانِ

- ٤٧٤٣ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ لَا
 ٤٧٤٤ لَا تَحْضُرُوهُ فِي مَكَانٍ إِذْ تَقُو
 ٤٧٤٥ نَزَّهْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ
 ٤٧٤٦ لَا تُعِدُّمُوهُ بِقَوْلِكُمْ لَا دَاخِلٌ
 ٤٧٤٧ أَلَلَّهُ أَكْبَرُ هَتَّكَتْ أَسْتَارَكُمْ
 ٤٧٤٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ وَعَنْ
 ٤٧٤٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَل
 ٤٧٥٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ وَلَدٍ وَصَا
 ٤٧٥١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْجَمَا
 ٤٧٥٢ هُمْ شَبَّهُوهُ بِالْجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ
 ٤٧٥٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْعِبَا
 ٤٧٥٤ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ وَكُلُّ
 ٤٧٥٥ نَفْتِ الْوِلَادَةِ وَالْأُبُوءَةِ عَنْهُ وَالْأَل
 ٤٧٥٦ وَكَذَاكَ أَثْبَتَتِ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا
 ٤٧٥٧ وَإِلَيْهِ يَضُمُّدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا
 ٤٧٥٨ لَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشَد
 ٤٧٥٩ لَكِنْ تُبُوْتُ صِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ
 ٤٧٦٠ لَا تَجْعَلُوا الْإِثْبَاتَ تَشْبِيهًا لَهُ
 ٤٧٦١ كَمْ تَرْتَقُونَ بِسُلْمِ التَّنْزِيهِ لِلنَّ
 ٤٧٦٢ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
 ٤٧٦٣ هَذَا هُوَ التَّشْبِيهُ لَا إِثْبَاتٌ أَوْ
- يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْإِنْسَانِ
 لَوْ رُبْنَا حَقًّا بِكُلِّ مَكَانٍ
 وَحَصَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَانِي
 فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
 مِثْلِي وَعَنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
 أَوْصَافُ كَامِلَةٍ بِلَا نُقْصَانِ
 حَبَّةٍ وَعَنْ كُفْءٍ وَعَنْ أَخْدَانِ
 دِ كَقَوْلِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلِ ذِي شَانِ
 دِ فَذَانِ تَشْبِيهَانِ مُمْتَنِعَانِ
 لُ الشَّانِ فِي صَمَدِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 كُفْءِ الَّذِي هُوَ لَا زِمَ الْإِنْسَانِ
 لِلَّهِ سَالِمَةٌ مِنَ النُّقْصَانِ
 صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 بِهِ خَلَقَهُ مَا ذَاكَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَعُلُوُّهُ حَقٌّ^(١) بِلَا نُكْرَانِ
 يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ^(٢) وَالطُّغْيَانِ
 تَعْطِيلِ تَرْوِيجًا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 كَصِفَاتِنَا جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 صَافٍ الْكَمَالِ فَمَا هُمَا عَدْلَانِ^(٣)

(١) في بعض المطبوعات: حقاً!

(٣) في بعض المطبوعات: سيان.

(٢) في بعض المطبوعات: التشبيه.

١٣٢ - فصل

في تَلَاْزِمِ التَّعْطِيلِ وَالشَّرْكِ

- ٤٧٦٤ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الشَّرْكَ وَالتَّعْطِيلَ مُذْ
 ٤٧٦٥ أَبَدًا فَكُلُّ مُعْطَلٍ هُوَ مُشْرِكٌ
 ٤٧٦٦ فَالْعَبْدُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَنْ يَكْشِفُ أَلْ
 ٤٧٦٧ وَإِلَيْهِ يَضُمُّ فِي الْحَوَائِجِ كُلِّهَا
 ٤٧٦٨ فَلِذَا انْتَفَتْ أَوْصَافُهُ وَفَعَالُهُ
 ٤٧٦٩ فَنَزَعَ الْعِبَادُ إِلَى سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٧٧٠ فَمُعْطَلُ الْأَوْصَافِ ذَاكَ مُعْطَلُ الذِّ
 ٤٧٧١ قَدْ عَطَّلَا بِلِسَانِ كُلِّ الرُّسُلِ مِنْ
 ٤٧٧٢ وَالنَّاسِ فِي هَذَا ثَلَاثُ طَوَائِفٍ
 ٤٧٧٣ إِحْدَى الطَّوَائِفِ مُشْرِكٌ بِالْهِهِ
 ٤٧٧٤ هَذَا وَثَانِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ ذَا
 ٤٧٧٥ هُوَ جَا حِدٌ لِلرَّبِّ يَدْعُو غَيْرَهُ
 ٤٧٧٦ هَذَا وَثَالِثُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ خَيْ
 ٤٧٧٧ يَدْعُو إِلَهَ الْحَقِّ لَا يَدْعُو سِوَا
 ٤٧٧٨ يَدْعُوهُ فِي الرَّغَبَاتِ وَالرَّهَبَاتِ وَالْ
 ٤٧٧٩ تَوْحِيدُهُ نَوْعَانِ عِلْمِيٌّ وَقَضْ
 ٤٧٨٠ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ مَعَ تَالٍ لِنَصْدِ
 ٤٧٨١ وَلِلذَاكَ قَدْ شَرَعَا بِسُنَّةِ فَجَرْنَا
- كَانَا هُمَا لَا شَكَّ مُضْطَحِبَانِ
 حَتْمًا وَهَذَا وَاضِحُ التَّبَيَّانِ
 بَلَوَى وَيُغْنِي فَاقَةَ الْإِنْسَانِ
 وَإِلَيْهِ يَفْرُغُ طَالِبُ لَأْمَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 مِنْ جَانِبِ التَّعْطِيلِ وَالتُّكْرَانِ
 تَوْحِيدِ حَقًّا ذَانِ تَعْطِيلَانِ
 نُوحٍ إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 مَا رَابِعٌ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانِ
 فَلِذَا دَعَاهُ دَعَا إِلَهًا ثَانِي
 لِكَ جَا حِدٌ يَدْعُو سِوَى الرَّحْمَنِ
 شَرْكَاءَ وَتَعْطِيلًا لَهُ قَدَمَانِ
 رُ الْخَلْقِ ذَاكَ خُلَاصَةُ الْإِنْسَانِ
 هُ قَطُّ فِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
 حَالَاتٍ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 بَدِيٍّ كَمَا قَدْ جُرَّدَ النَّوْعَانِ
 رُ اللَّهَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا﴾ بِبَيَانِ
 وَكَذَا بِسُنَّةِ^(١) مَغْرِبِ طَرْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وكذلك سُنَّة.

- ٤٧٨٢ لِيَكُونَ مُفْتَتَحَ النَّهَارِ وَخَتْمُهُ
٤٧٨٣ وَكَذَلِكَ قَدْ شُرِعَا بِخَاتِمٍ وَتَرْنَا
٤٧٨٤ وَكَذَلِكَ قَدْ شُرِعَا بِرُكْعَتَيِ الطَّوَا
٤٧٨٥ فَهَمَّا إِذَا أَخَوَانِ مُضْطَحِبَانِ لَا
٤٧٨٦ فَمُعْطَلُ الْأَوْصَافِ ذُو شِرْكَ كَذَا
٤٧٨٧ أَوْ بَعْضُ الْأَوْصَافِ الْكَمَالِ لَهُ فَحَقُّهُ
- تَجْرِيدَكَ التَّوْحِيدَ لِلدِّيَانِ
خَتْمًا لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالْأَذَانِ^(١)
فِ وَذَلِكَ تَحْقِيقُ لِهَذَا الشَّانِ
يَتَفَرَّقَانِ وَلَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
ذُو الشَّرْكَ فَهُوَ مُعْطَلُ الرَّحْمَنِ
قَبْلُ ذَا وَلَا تُسْرِعْ إِلَى النُّكْرَانِ

١٣٣ - فصل

في بيان أن المعطل شرٌّ من المشرك

- ٤٧٨٨ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أَخِيهِ
٤٧٨٩ إِنَّ الْمُعْطَلَ جَاوِدٌ لِلذَّاتِ أَوْ
٤٧٩٠ مُتَضَمِّنَانِ الْقَدْحَ فِي نَفْسِ الْأَلُو
٤٧٩١ وَالشَّرْكَ فَهُوَ تَوَسَّلَ مَقْصُودُهُ الزُّ
٤٧٩٢ بِعِبَادَةِ الْمُخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ
٤٧٩٣ فَالشَّرْكَ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا
٤٧٩٤ ظَنُّوا بِأَنَّ الْبَابَ لَا يُعْشَى بِدُو
٤٧٩٥ وَدَهَاهُمْ ذَاكَ الْقِيَاسُ الْمُسْتَبِ
٤٧٩٦ الْفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ مِنْ
٤٧٩٧ إِنَّ الْمُلُوكَ لِعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ
٤٧٩٨ كَلًّا وَلَا هُمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي
٤٧٩٩ كَلًّا وَمَا تِلْكَ الْإِرَادَةُ فِيهِمْ
٤٨٠٠ كَلًّا وَلَا وَسِعُوا الْخَلِيقَةَ رَحْمَةً
- إِشْرَاكِ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
لِكَمَالِهَا هَذَانِ تَعْطِيلَانِ
هَهُ كَمْ بِذَلِكَ الْقَدْحِ مِنْ نُقْصَانِ
زُلْفَى مِنَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
بَشَرٍ وَمِنْ قَبْرِ وَمِنْ أَوْثَانِ
سِ الرَّبِّ بِالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
نِ تَوَسُّطِ الشُّفَعَاءِ وَالْأَعْوَانِ
نُ فَسَادُهُ بِبَدِيهِهِ الْإِنْسَانِ
كُلُّ الْوُجُوهِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
عِلْمٌ بِأَحْوَالِ الدُّعَا بِأَذَانِ
يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلُّ زَمَانِ
لِقَضَا حَوَائِجِ كُلِّ مَا إِنْسَانِ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ هُمْ أَوْلُو النُّقْصَانِ

(١) في «الأصل»: بالإحسان.

- ٤٨٠١ فَلِذَلِكَ احْتَاجُوا إِلَى تِلْكَ الْوَسَا
 ٤٨٠٢ أَمَّا الَّذِي هُوَ عَالِمٌ لِلْغَيْبِ مُقَدِّ
 ٤٨٠٣ وَتَخَافُهُ الشُّفَعَاءُ لَيْسَ يُرِيدُ مِنْ
 ٤٨٠٤ بَلْ كُلُّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَإِلَيْهِ لَا
 ٤٨٠٥ وَلَهُ الشُّفَاعَةُ كُلُّهَا وَهُوَ الَّذِي
 ٤٨٠٦ لِمَنْ ارْتَضَى مِنْ يُوَحِّدُهُ وَلَمْ
 ٤٨٠٧ سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَشْهُودٌ
 ٤٨٠٨ فَلِذَا أَقَامَ الشَّافِعِينَ كَرَامَةً
 ٤٨٠٩ فَالْكُلُّ مِنْهُ بَدَأَ وَمَرْجِعُهُ إِلَيْهِ
 ٤٨١٠ غَلِظَ الْأَلَى جَعَلُوا الشُّفَاعَةَ مِنْ سِوَا
 ٤٨١١ هَذِي شَفَاعَةُ كُلِّ ذِي شِرْكَ فَلَا
 ٤٨١٢ وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَبْطَلَهَا فَلَا
 ٤٨١٣ وَكَذَا الْوَلَايَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ لَا
 ٤٨١٤ وَاللَّهُ لَمْ يَفْهَمْ أُولُو الْإِشْرَاقِ ذَا
 ٤٨١٥ إِذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزْلَ مَنْ يُدْعَى سِوَى الرَّبِّ
 ٤٨١٦ بَلْ كُلُّ مَدْعُوٍّ سِوَاهُ مِنْ لَدُنْ
 ٤٨١٧ هُوَ بَاطِلٌ فِي نَفْسِهِ وَدُعَاءُ عَا
 ٤٨١٨ فَلَهُ الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ مَا لَنَا
 ٤٨١٩ فَإِذَا تَوَلَّاهُ امْرُؤٌ دُونَ الْوَرَى
 ٤٨٢٠ وَإِذَا تَوَلَّى غَيْرَهُ مِنْ دُونِهِ
 ٤٨٢١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِهِ
 ٤٨٢٢ حَقًّا يُنَادِيهِمْ نِدَا سُبْحَانَهُ
 ٤٨٢٣ يَا مَنْ يُرِيدُ وَلَايَةَ الرَّحْمَنِ دُونَ
- يُطِ حَاجَةً مِنْهُمْ مَدَى الْأَرْمَانِ
 تَدِيرُ عَلَى مَا شَاءَ دُونَ إِحْسَانِ
 لَهُمْ حَاجَةً جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إِنْسَانِ
 فِي ذَاكَ يَأْذُنُ لِلشَّفِيعِ الدَّانِي
 يُشْرِكُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 مُنْعُوعٌ إِلَيْهِ وَشَافِعٌ دُونَ شَانِ
 لَهُمْ وَرَحْمَةً صَاحِبِ الْعِضْيَانِ
 وَحَدَهُ مَا مِنْ إِلَهٍ ثَانِي
 هُوَ إِلَيْهِ دُونَ الْإِذْنِ مِنْ رَحْمَنِ
 تَعْقِدُ عَلَيْهَا يَا أَخَا الْإِيمَانِ
 تَعْدِلُ عَنِ الْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إِنْسَانِ
 وَرَأَهُ تَنْقِصًا أَوْ لَوْ التَّنْقِصَانِ
 رَحْمَنِ بَلْ أَحَدِيَّةُ الرَّحْمَنِ
 عَرْشِ الْإِلَهِ إِلَى الْحَضِيضِ الدَّانِي
 بِيَدِهِ لَهُ مِنْ أَبْطَلِ الْبُطْلَانِ
 مِنْ دُونِهِ وَالِ مِنْ الْأَكْثَوَانِ
 طَرًّا تَوَلَّاهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 وَلَاَهُ مَا يَرْضَى بِهِ لِهَوَانِ
 وَكَذَاكَ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ
 نَ وَلَايَةَ الشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ

٤٨٢٤	فَارِقْ جَمِيعَ النَّاسِ فِي إِشْرَاكِهِمْ	حَتَّى تَنَالَ وَلَايَةَ الرَّحْمَنِ
٤٨٢٥	يَكْفِيكَ مَنْ وَسِعَ الْخَلَائِقَ رَحْمَةً	وَكِفَايَةَ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
٤٨٢٦	يَكْفِيكَ مَنْ لَمْ تَحُلْ مِنْ إِحْسَانِهِ	فِي طَرْفَةٍ بِتَقَلُّبِ الْأَجْفَانِ
٤٨٢٧	يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ أَلْطَافُهُ	تَأْتِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ
٤٨٢٨	يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي سِتْرِهِ	وَيَرَاكَ حِينَ تَجِيءُ بِالْعُضْيَانِ
٤٨٢٩	يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي حِفْظِهِ	وَوَقَايَةِ مِنْهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
٤٨٣٠	يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي فَضْلِهِ	مُتَقَلِّبًا فِي السُّرِّ وَالْإِعْلَانِ
٤٨٣١	يَدْعُوهُ أَهْلُ الْأَرْضِ مَعَ أَهْلِ السَّمَاءِ	ءِ فَكُلَّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَانِ
٤٨٣٢	وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ	لَا يَغْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُفْصَانِ
٤٨٣٣	فَتَوَسَّطَ الشَّفَعَاءَ وَالشُّرَكَاءَ وَالظُّ	ظَهَرَ أَمْرُ بَيْنِ الْبُظْلَانِ
٤٨٣٤	مَا فِيهِ إِلَّا مَخْضُ تَشْبِيهِ لَهُمْ	بِاللَّهِ وَهُوَ فَأَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
٤٨٣٥	مَعَ قَضَائِهِمْ تَعْظِيمَهُ سُبْحَانَهُ	مَا عَظَّمُوا الْأَوْصَافَ لِلرَّحْمَنِ
٤٨٣٦	لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيْسَ لَدَيْهِ إِلَّا	لَا النَّفْيُ أَيْنَ النَّفْيُ مِنْ إِيْمَانِ
٤٨٣٧	وَالْقَلْبُ لَيْسَ يُقِرُّ إِلَّا بِالتَّعَبِ	بُدِّ فَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَكْوَانِ
٤٨٣٨	فَتَرَى الْمُعْطَلَّ دَائِمًا فِي حَيْرَةٍ	مُتَنَقِّلًا فِي هَذِهِ الْأَعْيَانِ
٤٨٣٩	يَدْعُو إِلَهًا ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ	ذَا شَأْنُهُ أَبَدًا مَدَى الْأَزْمَانِ
٤٨٤٠	وَتَرَى الْمُوَحَّدَ دَائِمًا مُتَنَقِّلًا	بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ وَالْإِحْسَانِ
٤٨٤١	مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الْوَفَاءِ مَنَازِلًا	وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
٤٨٤٢	لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ	مَا عِنْدَهُ رَبَّانٍ مَعْبُودَانِ

١٣٤ - فصل

في مثل المشرك والمُعطل

٤٨٤٣ أَيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيمٍ
مِ لَسْتُ فِينَا قَطُّ ذَا سُلْطَانِ

٤٨٤٤ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ الْمُلِكِ شَيْءٍ	ءَ كُلُّهَا مَسْلُوبَةٌ الْوُجْدَانِ
٤٨٤٥ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلِكِ أَوْ	دَبَّرْتَ أَمْرَ الْمُلِكِ وَالسُّلْطَانِ
٤٨٤٦ أَوْ قُلْتَ مَرْسُومًا تُنْفِذُهُ الرَّعَا	يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ
٤٨٤٧ أَوْ كُنْتَ ذَا أَمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكَ	لِمِمْ لِمَنْ أَوْفَى ^(١) مِنَ الْبُلْدَانِ
٤٨٤٨ أَوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا	عِلْمٍ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ
٤٨٤٩ أَوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّمًا مُتَكَلِّمًا	مُتَصَرِّفًا بِالْفِعْلِ كُلِّ زَمَانِ
٤٨٥٠ أَوْ كُنْتَ حَيًّا فَاعِلًا بِمَشِيئَةٍ	وَبِقُدْرَةِ أَفْعَالِ ذِي سُلْطَانِ
٤٨٥١ أَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةً أَلْ	فِعْلٍ الَّذِي قَدْ قَامَ بِالْأَذْهَانِ
٤٨٥٢ فِعْلٌ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِهِ مُحَا	لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى إِنْسَانِ ^(٢)
٤٨٥٣ بَلْ حَالَةُ الْفَعَالِ قَبْلُ وَمَعَ وَبَعْدُ	مُدَّ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ
٤٨٥٤ وَاللَّهِ لَسْتُ بِفَاعِلٍ شَيْئًا إِذَا	مَا كَانَ شَأْنُكَ مِنْكَ هَذَا الشَّانِ
٤٨٥٥ لَا دَاخِلٌ فِينَا وَلَسْتُ بِخَارِجٍ	عَنَّا خَيَالًا دُرْتُ فِي الْأَذْهَانِ
٤٨٥٦ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ فِينَا مَالِكًا	مَلِكًا نَعَمَ بِالْإِسْمِ دُونَ مَعَانِ ^(٣)
٤٨٥٧ اسْمًا وَرَسْمًا لَا حَقِيقَةً تَحْتَهُ	شَأْنُ الْمُلُوكِ أَجَلٌ مِنْ ذَا الشَّانِ
٤٨٥٨ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَلِيكُنَا	وَسِوَاكَ لَا نَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٥٩ إِذْ حُزْتُ أَوْصَافَ الْكَمَالِ جَمِيعَهَا	وَلَأَجَلٍ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
٤٨٦٠ وَقَدْ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلِكِ وَاسِدَ	تَوَلَّيْتَ مَعَ هَذَا عَلَى الْبُلْدَانِ
٤٨٦١ لَكِنَّ بَابَكَ لَيْسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ	إِنْ لَمْ يَجِئِ بِالشَّافِعِ الْمِعْوَانِ
٤٨٦٢ وَيَذِلُّ لِلْبَوَابِ وَالْحَجَّابِ وَالشُّدَّ	شُفَعَاءِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْإِحْسَانِ
٤٨٦٣ أَفَيَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ	وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى إِنْسَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَافِي.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: لِذِي الْإِنْسَانِ!

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَلِكًا مُطَاعًا قَاهِرَ السُّلْطَانِ.

٤٨٦٤ وَالْمُشْرِكُونَ أَخْفُفُ فِي كُفْرَانِهِمْ
٤٨٦٥ إِنَّ الْمُعْطَلَ بِالْعَدَاوَةِ قَائِمٌ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ

١٣٥ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنَ الْإِحْسَانِ لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ عِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ

٤٨٦٦ هَذَا وَلِلْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْ
٤٨٦٧ أَجْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ
٤٨٦٨ فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِ» لَهُ
٤٨٦٩ أَثَرًا تَضَمَّنَ أَجْرَ خَمْسِينَ امْرَأَةً
٤٨٧٠ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَمِصْدَاقٌ لَهُ
٤٨٧١ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَقْتُ هَرْجِ هَجْرَةٍ
٤٨٧٢ هَذَا فَكَمْ مِنْ هَجْرَةٍ لَكَ أَيُّ
٤٨٧٣ هَذَا وَكَمْ مِنْ هَجْرَةٍ لَهُمْ بِمَا
٤٨٧٤ وَلَقَدْ أَتَى مِصْدَاقُهُ فِي «التِّرْمِذِيِّ»
٤٨٧٥ فِي أَجْرِ مُحْيِي سُنَّةٍ مَاتَتْ قَدْ
٤٨٧٦ هَذَا وَمِصْدَاقٌ لَهُ أَيْضًا أَتَى
٤٨٧٧ تَشْبِيهُ أُمَّتِهِ بِغَيْثٍ أَوَّلٍ
٤٨٧٨ فَلِذَاكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا
٤٨٧٩ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِي الظِّ
٤٨٨٠ وَالْوَسْطُ ذُو نَبَجٍ فَأَعْوَجُ هَكَذَا
٤٨٨١ وَلَقَدْ أَتَى فِي الْوَحْيِ مِصْدَاقٌ لَهُ
٤٨٨٢ أَهْلُ الْيَمِينِ فُتِلَّةٌ مَعَ مِثْلِهَا

مُخْتَارٍ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الْأَزْمَانِ
إِلَّا الَّذِي أَعْطَاهُ لِلْإِنْسَانِ
وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ الشَّيْبَانِيُّ
مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
فِي «مُسْلِمٍ» فَافْهَمْهُ فَهَمْ بَيَانٍ
حَقًّا إِلَيَّ وَذَاكَ ذُو بُرْهَانَ
يُهَا السُّنِّيُّ بِالتَّحْقِيقِ لَا بِأَمَانِي
قَالَ الرَّسُولُ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ
يَ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعْيَتَانِ
لَكَ مَعَ الرَّسُولِ رَفِيقُهُ بِجَنَانٍ
فِي «التِّرْمِذِيِّ» لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
مِنْهُ وَآخِرُهُ فَمُشْتَبِهَانِ
قَدْ خُصَّ بِالتَّفْصِيلِ وَالرُّجْحَانِ
طَرَفَيْنِ أَغْنِي أَوَّلًا وَالثَّانِي
جَاءَ الْحَدِيثُ وَلَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
فِي الثُّلَتَيْنِ وَذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
وَالسَّابِقُونَ أَقَلُّ فِي الْحُسْبَانِ

- ٤٨٨٣ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَابِعَهُمْ هُمْ أَلْ
 ٤٨٨٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ غُرْبَةٌ قَائِمٌ
 ٤٨٨٥ فَلِذَاكَ شَبَّهَهُمْ بِهِ مَتَّبِعُوهُمْ
 ٤٨٨٦ لَمْ يُشَبِّهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ
 ٤٨٨٧ فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ الْغُرْبَاءُ بِأَلْ
 ٤٨٨٨ طُوبَى لَهُمْ وَالشُّوقُ يَحْدُوهُمْ إِلَى
 ٤٨٨٩ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَغْبَأُوا بِنُحَاتِهِ أَلْ
 ٤٨٩٠ طُوبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَتْنِ الْعَرَا
 ٤٨٩١ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَغْبَأُوا شَيْئًا بِذِي أَلْ
 ٤٨٩٢ طُوبَى لَهُمْ وَإِمَامُهُمْ دُونَ الْوَرَى
 ٤٨٩٣ وَاللَّهِ مَا اثْتَمُوا بِشَخْصٍ دُونَهُ
 ٤٨٩٤ فِي الْبَابِ آثَارٌ عَظِيمٌ شَأْنُهَا
 ٤٨٩٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ صَحَابَةَ أَلْ
 ٤٨٩٦ ذَا بِالضَّرُورَةِ لَيْسَ فِيهِ الْخُلْفُ بَيْنَ
 ٤٨٩٧ فَلِذَاكَ ذِي الْآثَارِ أَعْضَلَ أَمْرُهَا
 ٤٨٩٨ فَاسْمَعْ إِذَا تَأَوَّلَهَا وَافْهَمَهُ لَا
 ٤٨٩٩ إِنَّ الْبِدَارَ بِرَدِّ شَيْءٍ لَمْ تُحِظْ
 ٤٩٠٠ الْفَضْلُ مِنْهُ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ
 ٤٩٠١ وَالْفَضْلُ ذُو التَّقْيِيدِ لَيْسَ بِمُوجِبٍ
 ٤٩٠٢ لَا يُوجِبُ التَّقْيِيدُ أَنْ يُقْضَى لَهُ
- غُرْبَاءُ لَيْسَتْ غُرْبَةً الْأَوْطَانِ
 بِالَّذِينَ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 فِي الْغُرْبَتَيْنِ وَذَاكَ ذُو تَبْيَانِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 مُحْجِينَ سُنَّتَهُ بِكُلِّ زَمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثَ وَمُحَكَّمِ الْقُرْآنِ
 أَفْكَارٍ أَوْ بِزُبَالَةِ الْأَذْهَانِ
 ثُمَّ قَاصِدِينَ لِمَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 آرَاءِ إِذْ أَغْنَاهُمْ الْوَحْيَانِ
 مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ وَالْفُرْقَانِ
 إِلَّا إِذَا مَا دَلَّاهُمْ بِبَيَانِ
 أَعْيَتْ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْأَزْمَانِ
 مُحْتَارٍ خَيْرُ طَوَائِفِ الْإِنْسَانِ
 مَنْ اثْنَيْنِ مَا حُكِمَتْ بِهِ قَوْلَانِ
 وَبَعَوْا لَهَا التَّأْوِيلَ^(١) بِالْإِحْسَانِ
 تَعَجَّلَ بِرَدِّ مِنْكَ أَوْ نُكْرَانِ
 عِلْمًا بِهِ سَبَبٌ إِلَى الْحَرْمَانِ
 وَهُمَا لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَرْتَبَتَانِ
 فَضْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ إِنْسَانِ
 بِالْإِسْتِوَاءِ فَكَيْفَ بِالرُّجْحَانِ

(١) في بعض المطبوعات: التفسير.

- ٤٩٠٣ إِذْ كَانَ ذُو الْإِطْلَاقِ حَارَ مِنَ الْفَصَا
 ٤٩٠٤ فَإِذَا قَرَضْنَا وَاحِدًا قَدْ حَارَ نُو
 ٤٩٠٥ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِصُ مِنْ فَضْلِ عَلَيْهِ
 ٤٩٠٦ مَا خَلَقَ آدَمَ بِالْيَدَيْنِ بِمُوجِبِ
 ٤٩٠٧ وَكَذَا خَصَائِصُ مَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ
 ٤٩٠٨ فَمَحَمَّدٌ أَعْلَاهُمْ فَوْقًا وَمَا
 ٤٩٠٩ فَالْحَائِزُ الْخَمْسِينَ أَجْرًا لَمْ يَحْزُ
 ٤٩١٠ هَلْ حَارَهَا فِي بَدْرِ أَوْ أَحَدٍ أَوْ أَلْ
 ٤٩١١ بَلْ حَارَهَا إِذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ الْمُعِيدِ
 ٤٩١٢ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ أَلْ
 ٤٩١٣ فَتَحَمَّلُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ^(١) رِضَاهُ مَعَ
 ٤٩١٤ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ صَادِقِ
 ٤٩١٥ يَكْفِيهِ ذُلًّا وَاعْتِرَابًا قَلَّةُ أَلْ
 ٤٩١٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَعَزُّوهُ إِنَّ
 ٤٩١٧ فَسَلِ الْغَرِيبَ الْمُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي
 ٤٩١٨ هَذَا وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى وَتَطَاوَلَ أَلْ
 ٤٩١٩ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضٍ جَمْرًا فَسَلِ
 ٤٩٢٠ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ
 ٤٩٢١ فِي الْقَلْبِ أَمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ
 ٤٩٢٢ بِرٍّ وَتَوْحِيدٍ وَصَبْرٍ مَعَ رِضَى
- ثَلِ فَوْقَ ذِي التَّقْيِيدِ بِالْإِحْسَانِ
 عَا لَمْ يَحْزُهُ فَاضِلُ الْإِنْسَانِ
 هِ وَلَا مُسَاوَاةٍ وَلَا نُقْصَانِ
 فَضْلًا عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقِرْآنِ
 فِي كُلِّ رُسُلِ اللَّهِ بِالْبُرْهَانِ
 حَكَمَتْ لَهُمْ بِمَرْيَةِ الرَّجْحَانِ
 هَا فِي جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ
 فَتَحِ الْمُبِينِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 نَ وَهُمْ فَقَدْ كَانُوا أَوْلَى أَعْوَانِ
 مُتَحَمِّلُونَ لِأَجْلِهِ مِنْ شَانِ
 فَيُضِ الْعَدُوَّ وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ
 وَمَحَبَّةٍ وَحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ
 أَنْصَارِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 تَرْجِعُ يُؤَافِيهِ الْفَرِيقُ الثَّانِي
 يَلْقَاهُ بَيْنَ عِدَى بِلَا حُسْبَانِ
 مَعَهُ الَّذِي هُوَ مُوجِبُ الْإِنْسَانِ
 أَحْشَاءُهُ عَنْ حَرِّ ذِي النَّيْرَانِ
 يَكْفِيهِ عِلْمُ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
 إِلَّا الَّذِي آتَاهُ لِلْإِنْسَانِ
 وَالشُّكْرُ وَالتَّحْكِيمُ لِلْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: الوحيد.

- ٤٩٢٣ سُبْحَانَ قَاسِمٍ فَضْلُهُ بَيْنَ الْعِبَا
٤٩٢٤ فَالْفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِصُورَةٍ أَلْ
٤٩٢٥ وَتَفَاضُلُ الْأَعْمَالِ يَتَّبِعُ مَا يَقُو
٤٩٢٦ حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلَانِ كِلَاهُمَا
٤٩٢٧ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
٤٩٢٨ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوَابٍ ذَا وَثَوَابٍ ذَا
٤٩٢٩ هَذَا عَطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
- دَفْدَاكَ مُوَلِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
أَعْمَالٍ بَلْ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
مُ بِقَلْبٍ فَأَعْلِيهَا^(١) مِنَ الْبُرْهَانِ
فِي رُتْبَةٍ تَبْدُو لَنَا بِعِيَانِ
وَالْأَرْضِ فِي فَضْلٍ وَفِي رُجْحَانِ
رُتْبٌ مُضَاعَفَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
وَبِذَاكَ تَعْرِفُ حِكْمَةَ الدِّيَانِ

١٣٦ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْجَنَّةِ:
لأُولِيائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ٤٩٣٠ يَا خَاطِبَ الْخُورِ الْحَسَانِ وَطَالِبَا
٤٩٣١ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبَ
٤٩٣٢ أَوْ كُنْتَ تَذَرِي أَيْنَ مَسْكَنُهَا جَعَلُ
٤٩٣٣ وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فَإِنْ
٤٩٣٤ أَسْرَعُ وَحُتَّ السَّيْرِ جَهْدَكَ إِنَّمَا
٤٩٣٥ فَاغْشَقْ وَحَدِّثْ بِالْوِصَالِ النَّفْسَ وَابِ
٤٩٣٦ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ قَبْلَ لُقْيَاهَا وَيَوْ
٤٩٣٧ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الْحَادِي وَسِرْ
٤٩٣٨ لَا يُلْهِينَنَّكَ مَنْزِلُ لَعِبَتْ بِهِ
٤٩٣٩ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسْرَّةٍ
- لِوَصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
مَتْ بَذَلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الْأَثْمَانِ
مَتْ السَّعْيِ مِنْكَ لَهَا عَلَى الْأَجْفَانِ
رُمْتَ الْوِصَالَ فَلَا تَكُنْ مُتَوَانِي^(٢)
مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةً لِرِمَانِ
ذُلُّ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
مَ الْوِصْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ
تَلَقَّ الْمَخَافَ وَهِيَ ذَاتُ أَمَانِ
أَيْدِي الْبِلَى مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ
وَتَبَدَّلْتَ بِالْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ

(١) في بعض المطبوعات: صاحبها. (٢) في بعض المطبوعات: بالواني.

- ٤٩٤٠ سَجُنْ يَضِيقُ بِصَاحِبِ الْإِيمَانِ ل
 ٤٩٤١ سُكَّانُهَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَالْبَطَا
 ٤٩٤٢ وَالَّذُهُمْ عَيْشًا فَأَجْهَلُهُمْ لِحَقِّ
 ٤٩٤٣ غُورَتْ بِهِمْ هَذِي الدِّيَارُ وَأَقْفَرَتْ
 ٤٩٤٤ قَدْ آثَرُوا الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا أَلْ
 ٤٩٤٥ صَحِبُوا الْأَمَانِيَّ وَابْتَلَوْا بِحُطُوطِهِمْ
 ٤٩٤٦ كَذْحًا وَكَذًّا لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ
 ٤٩٤٧ وَاللَّهُ لَوْ شَاهَدَتْ هَاتِيكَ الصُّدُ
 ٤٩٤٨ وَوَقُودُهَا الشَّهَوَاتُ وَالْحَسَرَاتُ وَالْ
 ٤٩٤٩ أَبْدَانُهُمْ أَجْدَاثُ هَاتِيكَ الثُّقُ
 ٤٩٥٠ أَرْوَاخُهُمْ فِي وَخْشَةٍ وَجُسُومُهُمْ
 ٤٩٥١ هَرَبُوا مِنَ الرِّقِّ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ
 ٤٩٥٢ لَا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ
 ٤٩٥٣ لَوْ سَاوَتْ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٤٩٥٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهُ أَحَقُّرُ عِنْدَهُ
 ٤٩٥٥ وَلَقَدْ تَوَلَّتْ بَعْدُ عَنْ أَصْحَابِهَا
 ٤٩٥٦ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا الْوَفَاءُ لِيَصِبَّهَا
 ٤٩٥٧ طِبَعَتْ عَلَى كَدَرٍ فَكَيْفَ تَنَالَهَا
 ٤٩٥٨ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَأْهَبْ لِلَّذِي
 ٤٩٥٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ وَهَلْ^(٢) رَأَيْتَ مَصَارِعَ أَلْ
- كِنْ جَنَّةُ الْمَأْوَى لِذِي الْكُفْرَانِ
 لَةِ وَالسَّفَاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّانِ
 قِ اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ^(١)
 مِنْهُمْ رُبُوعُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 فَيَا نِي عَلَى الْجَنَّاتِ وَالرُّضْوَانِ
 وَرَضُوا بِكُلِّ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
 مَا فِيهِ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ أَحْزَانِ
 رَ رَأَيْتَهَا كَمَرَا جِلِ النَّيْرَانِ
 أَلَامُ لَا تَحْبُو مَدَى الْأَزْمَانِ
 سِ اللَّاءِ قَدْ قُبِرَتْ مَعَ الْأَبْدَانِ
 فِي كَذْحِهَا لَا فِي رِضَى الرَّحْمَنِ
 قَبِلُوا بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 فَقَدْ ارْتَضَوْا بِالذُّلِّ وَالْجُرْمَانِ
 لَمْ يَسْقِ مِنْهَا الرَّبُّ ذَا الْكُفْرَانِ
 مِنْ ذَا الْجَنَاحِ الْقَاصِرِ الطَّيْرَانِ
 فَالَسَّعْدُ مِنْهَا حَلٌّ فِي الدَّبْرَانِ
 أَيْنَ الْوَفَا مِنْ عَادِرِ خَوَّانِ
 صُفُوا أَهَذَا قَطُّ فِي الْإِمْكَانِ
 قَدْ نَالَهُ الْعُشَّاقُ كُلُّ زَمَانِ
 عُشَّاقٍ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإيمان.

(٢) في «الأصل»: بلى.

١٣٧ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ - ذُو الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ -
لَأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ٤٩٦٠ فَاسْمَعْ إِذَا أَوْصَافَهَا وَصَفَاتِهَا تَيْكَ الْمَنَازِلِ رَبَّةِ الْإِحْسَانِ
٤٩٦١ هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِي
٤٩٦٢ دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَمَنْدُ زِلْ عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
٤٩٦٣ فَالْدَّارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخَطَابُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَسْمُ ذِي الْعُفْرَانِ

١٣٨ - فَضْلُ

فِي عَدَدِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَمَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ

- ٤٩٦٤ دَرَجَاتُهَا مِئَةٌ وَمَا بَيْنَ اثْنَتَيْهِ مِنْ فَذَاكَ فِي التَّحْقِيقِ لِلْحُسْبَانِ
٤٩٦٥ مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأَرْضِ قَوْلُ الصَّادِقِ الْبُرْهَانِ
٤٩٦٦ لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الْفِرْدَوْسُ مَسْدُ مَقُوفٍ بِعَرْشِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
٤٩٦٧ وَسَطُ الْجَنَانِ وَعُلُوهَا ^(١) فَلِذَاكَ كَمَا نَتَّ قُبَّةً مِنْ أَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
٤٩٦٨ مِنْهُ تُفَجَّرُ سَائِرُ الْأَنْهَارِ قَالَ مَنبُوعٌ مِنْهُ نَازِلٌ بِجَنَانِ

١٣٩ - فَضْلُ

فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

- ٤٩٦٩ أَبْوَابُهَا حَقٌّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ فِي النَّصِّ وَهِيَ لِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
٤٩٧٠ بَابُ الْجِهَادِ وَذَاكَ أَعْلَاهَا وَبَابُ الصَّوْمِ يُدْعَى الْبَابُ بِالرَّيَّانِ
٤٩٧١ وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبُّ بَابِ السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَعُلُوهَا.

٤٩٧٢ وَلَسَوْفَ يُدْعَى الْمَرْءُ مِنْ أَبْوَابِهَا جَمْعاً إِذَا وَقَى حُلَى الْإِيمَانِ
٤٩٧٣ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا كَ خَلِيفَةُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ

١٤٠ - فصل

في مقدار ما بين الباب والباب - منها -

٤٩٧٤ سَبْعُونَ عَاماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا قُدِّرَتْ بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
٤٩٧٥ هَذَا حَدِيثٌ لَقِيطُ الْمَعْرُوفِ بِالْخَبَرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ
٤٩٧٦ وَعَلَيْهِ كُلُّ جَلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ وَلَكُمْ حَوَاهُ بَعْدُ مِنْ عِرْفَانِ

١٤١ - فصل

في مقدار ما بين مضراعي الباب الواحد منها

٤٩٧٧ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ رَوَاهُ حَبْرُ الْأُمَّةِ الشَّيْبَانِي
٤٩٧٨ فِي «مُسْنَدٍ» بِالرَّفْعِ وَهُوَ لِمُسْلِمٍ وَقَفْتُ كَمَرْفُوعٍ بِوَجْهِ ثَانِي
٤٩٧٩ وَلَقَدْ رَوَى تَقْدِيرُهُ بِثَلَاثَةِ أَلْأَيَّامٍ لَكِنَّ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
٤٩٨٠ أَغْنِي الْبُخَارِيُّ الرِّضَى هُوَ مُنْكَرٌ وَحَدِيثُ رَاوِيهِ فَذُو نُكْرَانِ

١٤٢ - فصل

في مفتاح باب الجنة

٤٩٨١ هَذَا وَفَتْحُ الْبَابِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ عَلَى أَسْنَانِ
٤٩٨٢ مِفْتَاحُهُ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ تِلْكَ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ
٤٩٨٣ أَسْنَانُهُ الْأَعْمَالُ وَهِيَ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْمِفْتَاحُ بِالْأَسْنَانِ
٤٩٨٤ لَا تُلْغَيْنِ هَذَا الْمِثَالُ فَكَمْ بِهِ مِنْ حَلِّ إِشْكَالٍ لِذِي الْعِرْفَانِ

١٤٣ - فَضْلُ

فِي مَنْشُورِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُوقَّعُ بِهِ لِصَاحِبِهَا

- ٤٩٨٥ هَذَا وَمَنْ يَدْخُلْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ
٤٩٨٦ وَكَذَاكَ يُكْتَبُ لِلْفَتَى لِدُخُولِهِ
٤٩٨٧ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعَرْضِ أَرْ
٤٩٨٨ فَيَقُولُ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَّالُهُ
٤٩٨٩ ذَا الْإِسْمِ فِي الدِّيَّانِ يُكْتَبُ ذَاكَ دِي
٤٩٩٠ دِيَّانُ عَلِيَّيْنِ أَصْحَابِ الْقُرَا
٤٩٩١ فَإِذَا انْتَهَى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الْحَشْرِ يُعْ
٤٩٩٢ عَنَوَانُهُ هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَزِيذِ
٤٩٩٣ فَدَعُوهُ يَدْخُلْ جَنَّةَ الْمَأْوَى الَّتِي أَرْ
٤٩٩٤ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ مُذْ كَانَ فِي الْ
٤٩٩٥ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ وَقْتُ الْقَبْضَتَيْنِ
٤٩٩٦ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْ
٤٩٩٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَالِمُ الْأَسْرَارِ وَالْ
٤٩٩٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ لِسَائِرِ الْ
٤٩٩٩ وَهُوَ الْمُوَحِّدُ وَالْمُسَبِّحُ وَالْمُمَجِّدُ
٥٠٠٠ وَالْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ لَهُ
- إِلَّا بِتَوْقِيعِ مِنَ الرَّحْمَنِ
مِنْ قَبْلِ تَوْقِيعَانِ مَشْهُودَانِ^(١)
وَاحِ الْعِبَادِ بِهِ عَلَى الدِّيَّانِ
لِلْكَاتِبَيْنِ وَهُمْ أَوْلُو الدِّيَّانِ
وَأَنَّ الْجَنَانَ مُجَاوِرُ الْمَنَانِ
نِ وَسُنَّةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
طَى لِلدُّخُولِ إِذَا كِتَابًا ثَانِي
نِ رَاحِمٍ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانِ
تَفَعَّتْ وَلَكِنَّ الْقُطُوفَ دَوَانِي
أَرْحَامِ قَبْلَ وَلَادَةِ الْإِنْسَانِ
نِ كِلَاهُمَا لِلْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
إِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالسُّبْحَانِ
إِعْلَانِ وَاللَّحْظَاتِ بِالْأَجْفَانِ
أَصْوَاتِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
جَدُّ وَالْحَمِيدُ وَمُنْزِلُ الْقُرْآنِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ

١٤٤ - فَضْلُ

فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٠١ هَذَا وَإِنَّ صُفُوفَهُمْ عِشْرُونَ مَعَ مِئَةٍ وَهَذِي الْأُمَّةُ الثُّلَثَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَشْهُورَانِ.

- ٥٠٠٢ يَرَوِيهِ عَنْهُ بُرَيْدَةُ إِسْنَادُهُ شَرُطُ الصَّحِيحِ بِ«مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ»
 ٥٠٠٣ وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَحَبْرِ زَمَانٍ
 ٥٠٠٤ أَغْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ ذِي إِتْقَانٍ
 ٥٠٠٥ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحِ» بِأَنَّهُمْ شَطَرٌ وَمَا اللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ
 ٥٠٠٦ إِذْ قَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطَرَهُمْ هَذَا رَجَاءٌ مِنْهُ لِلرَّحْمَانِ
 ٥٠٠٧ أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَا يَرْجُو وَزَا دَ مِنَ الْعَطَاءِ فَعَالَ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٥ - فصل

في صِفَةِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

- ٥٠٠٨ هَذَا وَأَوَّلُ زُمْرَةٍ فَوُجُوهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلِ السَّيِّئَةِ بَعْدَ ثَمَانٍ
 ٥٠٠٩ السَّابِقُونَ هُمْ وَقَدْ كَانُوا هُنَا أَيْضاً أُولَى سَبْقٍ إِلَى الْإِحْسَانِ

١٤٦ - فصل

في صِفَةِ الرُّمَرَةِ الثَّانِيَةِ

- ٥٠١٠ وَالرُّمَرَةُ الْأُخْرَى كَأَضْوَاءِ كَوْكَبٍ فِي الْأَفْقِ تَنْظُرُهُ بِهِ الْعَيْنَانِ
 ٥٠١١ أَمْشَاطُهُمْ ذَهَبٌ وَرَشْحُهُمْ فَوْسٌ كُ خَالِصٌ يَا ذَلَّةَ الْحِرْمَانِ

١٤٧ - فصل

في تَفَاضُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

- ٥٠١٢ وَيَرَى الَّذِينَ يَذِيلُهَا مَنْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ رُؤْيَةً بَعِيَانٍ
 ٥٠١٣ مَا ذَاكَ مُحْتَصَافاً بِرُسُلِ اللَّهِ بَلْ لَهُمْ وَلِلصَّادِقِ ذِي الْإِيمَانِ

١٤٨ - فصل

فِي ذِكْرِ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَدْنَاهُمْ ^(١)

- ٥٠١٤ هَذَا وَأَعْلَاهُمْ فَنَظَرُ رَبِّهِ
 ٥٠١٥ لَكِنَّ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِي
 ٥٠١٦ فَهُوَ الَّذِي تُلْقَى مَسَافَةٌ مُلْكِهِ
 ٥٠١٧ فَيَرَى بِهَا أَقْصَاهُ حَقًّا مِثْلَ رُؤْ
 ٥٠١٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ آخِرَ أَهْلِهَا
 ٥٠١٩ أَضْعَافُ دُنْيَانَا جَمِيعاً عَشْرَ أَمْ
- فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْتُهِ الطَّرْفَانِ
 ي^(٢) لَيْسَ فِي الْجَنَّاتِ مِنْ نُقْصَانِ
 بِسْنِينِنَا أَلْفَانِ كَامِلَتَانِ
 يَتَبَهُ لَأَدْنَاهُ الْقَرِيبِ الدَّانِي
 يُعْطِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ ذُو الْغُفْرَانِ
 شَالِ لَهَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٩ - فصل

فِي ذِكْرِ سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٢٠ هَذَا وَسِنُّهُمْ ثَلَاثٌ مَعَ ثَلَا
 ٥٠٢١ وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فِي ذَا عَلَى
 ٥٠٢٢ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضاً أَنَّهُمْ
 ٥٠٢٣ وَكَيْلَاهُمَا فِي «التَّرْمِذِيِّ» وَلَيْسَ ذَا
 ٥٠٢٤ حَذَفُ الثَّلَاثِ وَنَيْفُ بَعْدَ الْعُقُو
 ٥٠٢٥ عِنْدَ اتِّسَاعِ فِي الْكَلَامِ فَعِنْدَمَا
- ثَبِينَ الَّتِي هِيَ قُوَّةُ الشُّبَّانِ
 حَدَّ سَوَاءٍ مَا سِوَى الْوِلْدَانِ
 أَبْنَاءَ عَشْرِ بَعْدَهَا عَشْرَانِ
 بَتَنَاقُضٍ بَلْ هَا هُنَا أَمْرَانِ
 دِ وَذَكَرُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ سَيَّانِ
 يَأْتُوا بِتَحْرِيرٍ فَبِالْمِيزَانِ

١٥٠ - فصل

فِي طُولِ قَامَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَرْضِهِمْ

- ٥٠٢٦ وَالطُّوْلُ طُولُ أَبِيهِمْ سِتُّونَ لـ كِنْ عَرْضُهُمْ سَبْعُ بِلَا نُقْصَانِ

(١) سقطت من بعض المطبوعات!

(٢) وقع في بعض المطبوعات - هنا -: إذا! وهي مُفْسِدَةٌ لِلْوِزْنِ!

- ٥٠٢٧ الطُّولُ صَحَّ بِغَيْرِ شَكٍّ فِي «الصَّحِيحِ
٥٠٢٨ وَالْعَرَضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إِحْدَاهُمَا
٥٠٢٩ هَذَا وَلَا يَخْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هـ
٥٠٣٠ كُلِّ عَلَى مِقْدَارِ صَاحِبِهِ وَذَا
- حَيْنِ» اللَّذَيْنِ هُمَا لَنَا شَمْسَانِ
لَكِنْ رَوَاهُ أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
ذَا الْعَرَضِ وَالطُّولِ الْبَدِيعِ الشَّانِ
تَقْدِيرُ مُتَقِنِ صَنْعَةِ الْإِنْسَانِ

١٥١ - فصل

فِي حُلَاهُمْ وَأَلْوَانِهِمْ

- ٥٠٣١ أَلْوَانُهُمْ بَيَضٌ وَلَيْسَ لَهُمْ لِحَى
٥٠٣٢ هَذَا كَمَالُ الْحُسْنِ فِي أَبْشَارِهِمْ
- جُعِدَ الشُّعُورُ مُكْحَلُو الْأَجْفَانِ
وَشُعُورِهِمْ وَكَذَلِكَ الْعَيْنَانِ

١٥٢ - فصل

فِي لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٣٣ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرُ بَأْنٍ لِسَانَهُمْ
٥٠٣٤ لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرًا فَنِيـ
٥٠٣٥ أَغْنَى الْعَلَاءَ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحـ
- بِالْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ خَيْرَ لِسَانٍ
رَاوِيَانِ وَمَا هُمَا ثُبَّتَانِ
بِالْأَشْعَرِيِّ وَذَا نِ مَعْمُورَانِ

١٥٣ - فصل

فِي رِيحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ كَمْ يُوجَدُ

- ٥٠٣٦ وَالرَّيْحُ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِيـ
٥٠٣٧ وَكَذَا رُويَ سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هـ
٥٠٣٨ مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنِـ
٥٠٣٩ وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُهُ مِئَةً بِحَمـ
٥٠٤٠ إِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضاً وَالَّذِي
- نَ وَإِنْ تَشَأْ مِئَةً فَمَرُويَانِ
ذَا كُلُّهُ وَأَتَى بِهِ أَثَرَانِ
وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْكُلِّ ذُو إِمْكَانِ
سِ ضَرْبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُقْصَانِ
مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الْإِمْكَانِ

- ٥٠٤١ إِمَّا بِحَسَبِ الْمُدْرِكِينَ لِرِيحِهَا
 ٥٠٤٢ أَوْ بِاخْتِلَافِ قَرَارِهَا وَعُلُوِّهَا
 ٥٠٤٣ أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهُوَ أَذْ
 ٥٠٤٤ مَا بَيَّنَّ أَلْفَاظُ الرَّسُولِ تَنَاقُضُ
 قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سَيَّانِ
 أَيْضاً وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 وَاعْ بِقَدْرِ إِطَاقَةِ الْإِنْسَانِ
 بَلْ ذَاكَ فِي الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ

١٥٤ - فَضْلُ

فِي أَسْبَقِ النَّاسِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ

- ٥٠٤٥ وَنَظِيرُ هَذَا سَبَقُ أَهْلِ الْفَقْرِ لِدِ
 ٥٠٤٦ مِئَةِ بِخَمْسٍ ضَرْبُهَا أَوْ أَرْبَعِ
 ٥٠٤٧ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَى أَوْلَاهُمَا
 ٥٠٤٨ هَذَا بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْفُقَرَاءِ فِي اسد
 ٥٠٤٩ أَوْ ذَا بِحَسَبِ تَفَاوُتِ فِي الْأَغْنِيَا
 ٥٠٥٠ هَذَا وَأَوْلَهُمْ دُخُولاً خَيْرُ خَلْدِ
 ٥٠٥١ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ الش
 ٥٠٥٢ هَذَا وَأَمَّةُ أَحْمَدِ سُبَّاقُ بَا
 ٥٠٥٣ وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبْقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى الد
 ٥٠٥٤ وَلِذَا^(٣) أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ أَسد
 ٥٠٥٥ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهَ أَنَّ أَوْلَهُمْ يُصَا
 ٥٠٥٦ وَيَكُونُ أَوْلَهُمْ دُخُولاً جَنَّةَ الد
 ٥٠٥٧ فَارَوْقُ دِينِ اللَّهِ نَاصِرُ قَوْلِهِ
 جَنَّاتٍ فِي تَقْدِيرِهِ أَثَرَانِ
 مَنْ كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
 وَرَوَى لَنَا الثَّانِي صَحَابِيَّانِ
 تَحْقَاقِ سَبْقِهِمْ إِلَى الْإِحْسَانِ
 كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
 فِي اللَّهِ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالْفُرْقَانِ^(١)
 تَفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبِ الْمَنَّانِ
 فِي الْخَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ بِجَنَانِ
 إِسْلَامٍ وَالْإِيمَانِ^(٢) بِالْقُرْآنِ
 بِقُفُهِمْ دُخُولاً قَوْلُ ذِي الْبُرْهَانِ
 فَحُهُ إِلَهُ الْعَرْشِ ذُو الْإِحْسَانِ
 فَرَدَّوْسٍ ذَلِكَ قَامِعُ الْكُفْرَانِ
 وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِالْقُرْآنِ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالتَّصْدِيقِ.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكَذَا!

- ٥٠٥٨ لِكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْدٌ
٥٠٥٩ لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُومُهُ الْمُخْصُوصُ بِالضُّدِّ
٥٠٦٠ هَذَا وَأَوْلَهُمْ دُخُولًا فَهُوَ حَمْدٌ
٥٠٦١ إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَضْبَحَ حَامِدًا
٥٠٦٢ هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلَهِهِ
٥٠٦٣ وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ
٥٠٦٤ وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بِأَلٍ
٥٠٦٥ وَكَذَا فَقِيرٌ دُوَّ عِيَالٍ لَيْسَ بِأَلٍ
- رُوحٌ يُسَمَّى خَالِدًا بِبَيَانٍ
صِدِّيقٌ قَطْعًا غَيْرَ ذِي نُكْرَانٍ
مَا دُ عَلَى الْحَالَاتِ لِلرَّحْمَنِ
أَوْ كَانَ فِي الضَّرِّاءِ فَحَمْدُ ثَانِي
وَصِفَاتِهِ وَكَمَالِهِ الرَّبَّانِي
وَهُوَ الْجَدِيرُ بِذَلِكَ الْإِحْسَانِ
حَقَّيْنِ سَبَّاقٌ بَغَيْرِ تَوَانِي
جَلَّاحٌ بَلْ دُوَّ عِفَّةٍ وَصِيَانٍ

١٥٥ - فصل

في عدد الجنات، وأجناسها

- ٥٠٦٦ وَالْجَنَّةُ اسْمُ الْجِنْسِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
٥٠٦٧ ذَهَبِيَّتَانِ بِكُلِّ مَا حَوَتْهُ مِنْ
٥٠٦٨ وَكَذَاكَ أَيْضًا فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ
٥٠٦٩ لَكِنَّ دَارَ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى وَعَدُ
٥٠٧٠ أَوْصَالُهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْهِ
٥٠٧١ لَكِنَّمَا الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا وَأَوْ
٥٠٧٢ أَعْلَاهُ مَنْزِلَةٌ لِأَعْلَى الْخَلْقِ مَنْ
٥٠٧٣ وَهِيَ الْوَسِيلَةُ فَهِيَ أَعْلَى رُتْبَةٍ
٥٠٧٤ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ تَفْ
- جِدًّا وَلَكِنْ أَضْلَاهَا نَوْعَانِ
حُلِيٍّ وَآنِيَّةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
حُلِيٍّ وَبُنْيَانٍ وَكُلٌّ أَوَانِي
نِ وَالسَّلَامُ إِضَافَةٌ لِمَعَانِي
هَهَا مِدْحَةٌ فِي^(١) غَايَةِ التَّبْيَانِ
سَطَّهَا مَسَاكِينُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ
زِلَّةٌ هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
خُلِصَتْ لَهُ فَضْلًا مِنَ الرَّحْمَنِ
صِيلُ الْجِنَانِ مُفْصَلًا بِبَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مَع.

- ٥٠٧٥ هِيَ أَرْبَعُ ثِنْتَانِ فَاضِلَتَانِ ثُمَّ
 ٥٠٧٦ فَالْأُولَيَانِ الْمُضْلَيَانِ لِأَوْجِهِ
 ٥٠٧٧ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ السِّيَاقَ وَجَدْتَهَا
 ٥٠٧٨ سُبْحَانَ مَنْ عَرَسَتْ يَدَاهُ جَنَّةَ الْ
 ٥٠٧٩ وَيَدَاهُ أَيْضاً أَثَقَنْتَ لِبِنَائِهَا
 ٥٠٨٠ هِيَ فِي الْجَنَانِ كَادِمٌ وَكِلَاهُمَا
 ٥٠٨١ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ
 ٥٠٨٢ وَلَدٌ عَقُوقٌ عَقٌّ وَالِدُهُ وَلَمْ
 ٥٠٨٣ فَكِلَاهُمَا تَأْيِيرٌ قُدْرَتِهِ وَتَأْ
 ٥٠٨٤ آلَاهُمَا أَوْ نِعْمَتَاهُ وَخَلْقُهُ
 ٥٠٨٥ لَمَّا قَضَى رَبُّ الْعِبَادِ الْعَرْشَ قَا
 ٥٠٨٦ قَدْ أَفْلَحَ الْعَبْدُ الَّذِي هُوَ مُؤْمِنٌ
 ٥٠٨٧ وَلَقَدْ رَوَى حَقّاً أَبُو الدَّرْدَاءِ ذَا
 ٥٠٨٨ يَهْتَرُ قَلْبُ الْعَبْدِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 ٥٠٨٩ مَا مِثْلُهُ أَبَدًا يُقَالُ بِرَأْيِهِ
 ٥٠٩٠ فِيهِ التُّرُولُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فِإِخ
 ٥٠٩١ يَمْحُو وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَةٍ
 ٥٠٩٢ فَتَرَى الْفَتَى يُمْسِي عَلَى حَالٍ وَيُضْ
 ٥٠٩٣ هُوَ نَائِمٌ وَأُمُورُهُ قَدْ دُبِّرَتْ
 ٥٠٩٤ وَالسَّاعَةُ الْأُخْرَى إِلَى عَذَنِ مَسَا
 ٥٠٩٥ الرُّسُلُ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ وَمَعَهُمْ^(١) الضُّ
- مَ يَلِيهِمَا ثِنْتَانِ مَفْضُولَانِ
 عَشْرٌ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا بِوَزَانِ
 فِيهِ تَلُوحُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 فِرْدَوْسٍ عِنْدَ تَكَامُلِ الْبُنْيَانِ
 فَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ أَعْظَمُ بَانِي
 تَفْضِيلُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّانِ
 ذَا الْفَضْلِ شَيْءٌ فَهُوَ ذُو نُكْرَانِ
 يُثَبِّتُ بِذَا فَضْلاً عَلَى الشَّيْطَانِ
 ثِيرُ الْمَشِيئَةِ لَيْسَ ثُمَّ يَدَانِ
 كُلُّ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
 لَ تَكَلِّمِي فَتَكَلَّمْتُ بِبَيَانِ
 مَاذَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ
 لَكَ عُوَيْمِرٌ أَثَرًا عَظِيمَ الشَّانِ
 طَرِباً بِقَدْرِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 أَوْ كَانَ يَا أَهْلًا بِذَا الْعِرْفَانِ
 دَاهَنٌ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الثَّانِي
 وَبِعِزَّةِ وَبِرَحْمَةِ وَحَنَانِ
 بَحٌّ فِي سِوَاهَا مَا هُمَا مِثْلَانِ
 لَيْلًا وَلَا يَذِرِي بِذَاكَ الشَّانِ
 كِنْ أَهْلِهِ هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 صَدِيقُ حَسْبُ فَلَا تَكُنْ بِجَبَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَمَنْهُمْ!

- ٥٠٩٦ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ
 ٥٠٩٧ كَلَّا وَلَا قَلْبٌ بِهِ خَطَرَ الْمِثَا
 ٥٠٩٨ وَالسَّاعَةُ الْأُخْرَى إِلَى هَذِي السَّمَاءِ
 ٥٠٩٩ أَوْ دَاعٍ أَوْ مُسْتَعْفِرٍ أَوْ سَائِلٍ
 ٥١٠٠ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ يَشْهَدُهَا مَعَ الْ
 ٥١٠١ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَسِيَاقِهِ
 كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ الْأَذْنَانِ
 لُ لَهُ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 ٥ يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَذْمَانِ
 أُعْطِيهِ إِنِّي وَاسِعُ الْإِحْسَانِ
 أَمْلَاكَ تِلْكَ شَهَادَةُ الْقُرْآنِ
 وَتَمَامِهِ فِي «سُنَّةِ» الطَّبْرَانِي

١٥٦ - فَضْلُ

فِي بِنَاءِ الْجَنَّةِ

- ٥١٠٢ وَبِنَاؤُهَا اللَّيْنَاتُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَخْ
 ٥١٠٣ وَقُصُورُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ
 ٥١٠٤ وَكَذَلِكَ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ بِهِ
 ٥١٠٥ وَالطَّيْنُ مِسْكٌ خَالِصٌ أَوْ زَعْفَرَانٍ
 ٥١٠٦ لَيْسَا بِمُخْتَلِفَيْنِ لَا تُنْكِرُهُمَا
 رَى فِضَّةً نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
 أَوْ فِضَّةٍ أَوْ خَالِصِ الْعَقْبَانِ
 نَظْمُ الْبِنَاءِ بِغَايَةِ الْإِتْقَانِ
 نَ جَا بِذَا أَثْرَانِ مَقْبُولَانِ
 فَهُمَا الْمِلَاطُ لِذَلِكَ الْبُنْيَانِ

١٥٧ - فَضْلُ

فِي أَرْضِهَا وَحَصْبَائِهَا وَتُرْبِهَا

- ٥١٠٧ وَالْأَرْضُ مَرْمَرَةٌ كَخَالِصِ فِضَّةٍ
 ٥١٠٨ فِي «مُسْلِمٍ» تَشْبِيهًا بِالذَّرْمِكِ الصِّ
 ٥١٠٩ هَذَا لِحُسْنِ اللَّوْنِ لَكِنْ ذَا لَطِيفٍ
 ٥١١٠ حَصْبَاؤُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ كَذَا
 ٥١١١ وَتُرَابُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِنْ الْ
 مِثْلُ الْمِرَاةِ تَنَالُهُ الْعَيْنَانِ
 صَافِي وَبِالْمِسْكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 بِ الرِّيحِ صَارَ هُنَاكَ تَشْبِيهَانِ
 لَ لَأَلَى نُشِرَتْ كَنُشْرِ جَمَانِ
 مِسْكٍ الَّذِي مَا اسْتَلَّ مِنْ غَزَلَانِ

١٥٨ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ غُرَفَاتِهَا

- ٥١١٢ غُرَفَاتُهَا فِي الْجَوِّ يُنْظَرُ بَطْنُهَا مِنْ ظَهْرِهَا وَالظَّهْرُ مِنْ بَطْنَانِ
 ٥١١٣ سُكَّانُهَا أَهْلُ الْقِيَامِ مَعَ الصَّبَا مِ وَطَيْبِ الْكَلِمَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 ٥١١٤ ثِنْتَانِ خَالِصُ حَقِّهِ سُبْحَانَهُ وَعَبِيدُهُ أَيْضاً لَهُمْ ثِنْتَانِ

١٥٩ - فَضْلُ

فِي خِيَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١١٥ لِّلْعَبْدِ فِيهَا خِيَمَةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ قَدْ جُوفَتْ هِيَ صَنَعَةُ الرَّحْمَنِ
 ٥١١٦ سِتُونٌ مَيْلاً طُولُهَا فِي الْجَوِّ فِي كُلِّ الزَّوَايَا أَجْمَلُ النُّسْوَانِ
 ٥١١٧ يَعْشَى الْجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَهَذَا لَا تُسَاعِ مَكَانِ
 ٥١١٨ فِيهَا مَقَاصِيرٌ بِهَا الْأَبْوَابُ مِنْ دَهَبٍ وَدُرٍّ زَيْنَ بِالْمُرْجَانِ
 ٥١١٩ وَخِيَامُهَا مَنْصُوبَةٌ بِرِيَاضِهَا وَشَوَاطِئُ الْأَنْهَارِ ذِي الْجَرَيَانِ
 ٥١٢٠ مَا فِي الْخِيَامِ سِوَى الَّتِي لَوْ قَابَلْتُ لِّلنَّيِّرِينَ لَقُلْتُ مُنْكَسِفَانِ
 ٥١٢١ لِّلَّهِ هَاتِيكَ الْخِيَامُ فَكَمْ بِهَا لِّلْقَلْبِ مِنْ عُلْقٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 ٥١٢٢ فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْدٍ رَأَتْ حِسَانَ هُنَّ خَيْرُ حِسَانِ
 ٥١٢٣ خَيْرَاتُ أَخْلَاقٍ حِسَانٌ أَوْجُهَا فَالْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ مُتَّفَقَانِ

١٦٠ - فَضْلُ

فِي أَرَائِكِهَا، وَسُرُرِهَا

- ٥١٢٤ فِيهَا الْأَرَائِكُ وَهِيَ مِنْ سُرُرٍ عَلِيَّةٍ مِنْ الْحِجَالِ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
 ٥١٢٥ لَا تَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَرَائِكِ دُونَ هَا نِيكَ الْحِجَالِ وَذَاكَ وَضَعُ لِسَانِ

٥١٢٦ بِشَحَانَةٍ يَدْعُونَهَا بِلسَانِ فَارِسَ وَهُوَ ظَهْرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

١٦١ - فصل

في أشجارها وثمارها وظلالها

- ٥١٢٧ أَشْجَارُهَا نَوْعَانِ مِنْهَا مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثَالٌ دَانِي^(١)
- ٥١٢٨ كَالسُّدْرِ أَصْلُ التَّبَقِ مَحْضُودٌ مَكَانَ الشَّوْكِ مِنْ ثَمَرِ دَوِي الْأَوَانِ
- ٥١٢٩ هَذَا وَظِلُّ السُّدْرِ مِنْ خَيْرِ الظَّلَا لِ وَنَفْعُهُ التَّرْوِيحُ لِلْأَبْدَانِ
- ٥١٣٠ وَثِمَارُهُ أَيْضًا ذَوَاتُ مَنَافِعٍ مِنْ بَعْضِهَا تَفْرِيحُ ذِي الْأَحْزَانِ
- ٥١٣١ وَالطَّلْحُ وَهُوَ الْمَوْزُ مَنْضُودٌ كَمَا نُضِدَتْ يَدٌ بِأَصَابِعٍ وَبَنَانِ
- ٥١٣٢ أَوْ أَنَّهُ شَجَرُ الْبَوَادِي مُوقَرًا حِمْلًا مَكَانَ الشَّوْكِ فِي الْأَغْصَانِ
- ٥١٣٣ وَكَذَلِكَ الرُّمَانُ وَالْأَعْنَابُ وَالذُّنْخُلُ الَّتِي مِنْهَا الْقُطُوفُ دَوَانِي
- ٥١٣٤ هَذَا وَنَوْعٌ مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا نَظِيرٌ كَيْ يُرَى بِعَيْنَانِ
- ٥١٣٥ يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَوْلُ إِلَهِنَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
- ٥١٣٦ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا فِي اللَّوْنِ مُخْتَلِفًا فِي الطَّعْمِ فَذَلِكَ دُو الْأَوَانِ
- ٥١٣٧ أَوْ أَنَّهُ مُتَشَابِهٌ فِي الْأَسْمِ مُخْتَلِفٌ فِي الطَّعْمِ فَذَلِكَ قَوْلُ ثَانِي
- ٥١٣٨ أَوْ أَنَّهُ وَسَطُ خِيَارٍ كُلُّهُ فَالْفَحْلُ مِنْهُ لَيْسَ ذَا ثِنْيَانِ
- ٥١٣٩ أَوْ أَنَّهُ لِثِمَارِنَا ذِي مُشَبِّهٍ فِي اسْمٍ وَلَوْنٍ لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
- ٥١٤٠ لَكِنَّ بَهْجَتَهَا^(٢) وَلَذَّةَ طَعْمِهَا أَمْرٌ سِوَى هَذَا الَّذِي تَجِدَانِ
- ٥١٤١ فَيَلَذُّهَا فِي الْأَكْلِ عِنْدَ مَنَالِهَا وَتَلَذُّهَا مِنْ قَبْلِهِ الْعَيْنَانِ
- ٥١٤٢ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ إِلَّا عُلْيَا سِوَى أَسْمَاءٍ مَا تَرَيَانِ
- ٥١٤٣ يَغْنِي الْحَقَائِقُ لَا تُمَاطِلُ هَذِهِ وَكِلَاهُمَا فِي الْأَسْمِ مُتَّحِدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ثاني.

(٢) في بعض المطبوعات: لكن ليهجتها.

- ٥١٤٤ يَا طَيْبَ هَاتِيكَ الثُّمَارِ وَغَرَسَهَا
 ٥١٤٥ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ
 ٥١٤٦ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثُّمَارَ أَتَتْ نَظِيْدَ
 ٥١٤٧ لَمْ تَنْقَطِعْ أَبَدًا وَلَمْ تَرْقُبْ نُزُو
 ٥١٤٨ وَكَذَلِكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى
 ٥١٤٩ بَلْ دُلِّلْتَ تِلْكَ الْفُطُوفُ فَكَيْفَمَا
 ٥١٥٠ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرُ بِأَنَّ السَّاقَ مِنْ
 ٥١٥١ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الْجُذُو
 ٥١٥٢ وَمُقَطَّعَاتُهُمْ مِنَ الْكَرْبِ الَّذِي
 ٥١٥٣ وَثِمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجْمٍ كَأَمْ
 ٥١٥٤ وَظِلَالُهَا مَمْدُودَةٌ لَيْسَتْ تَقِي
 ٥١٥٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَضَلِّ وَاحِدٍ
 ٥١٥٦ مِئَّةَ سِنِينَ قُدِّرَتْ لَا تَنْقُضِي
 ٥١٥٧ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضًا أَنَّ طُو
 ٥١٥٨ تَتَفَتَّحُ الْأَكْمَامُ فِيهَا عَنْ لَبَا
- فِي الْمِسْكِ ذَاكَ التُّرْبُ لِلْبُسْتَانِ
 يَا طَيْبَ ذَاكَ الْوَرْدُ لِلظَّمْآنِ
 رُتْهَا فَحَلَّتْ دُونَهَا بِمَكَانِ
 لَ الشَّمْسِ مِنْ حَمَلٍ إِلَى مِيزَانِ
 أَنْ تَرْتَقِيَ لِلْقِنُو فِي الْعِيدَانِ
 شِئْتَ انْتَرَعْتَ بِأَسْهَلِ الْإِمْكَانِ
 ذَهَبٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِبَيَانِ
 عُ زُمُرْدٌ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
 فِيهَا وَمِنْ سَعَفٍ^(١) مِنَ الْعَفْيَانِ
 نَالَ الْقِلَالِ فَجَلَّ ذُو الْإِحْسَانِ
 حَرًّا وَلَا شَمْسًا وَأَنْتَى ذَانِ
 فِيهِ يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْعَجَلَانِ
 هَذَا لِعُظْمٍ^(٢) الْأَضْلَى وَالْأَفْنَانِ
 بَى قَدْرُهَا مِئَّةٌ بِلَا نُقْصَانِ
 سِهْمٌ بِمَا شَاؤُوا مِنَ الْأَلْوَانِ

١٦٢ - فَضْلُ

فِي سَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٥٩ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسِلُ رَبُّنَا
 ٥١٦٠ فَتُثِيرُ أَصْوَاتًا تَلْدُ لِمَسْمَعِ الْ
 ٥١٦١ يَا لَذَّةَ الْأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي
- رِيحًا تَهْزُ ذَوَائِبَ الْأَغْصَانِ
 إِنْسَانٍ كَالنَّعْمَاتِ بِالْأَوْزَانِ
 بِلَذَاذَةِ الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: سِيعَةٌ!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: الْعَظِيمُ!

- ٥١٦٢ أَوْ مَا سَمِعْتَ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا
 ٥١٦٣ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُ
 ٥١٦٤ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ وَطِيبِهِ
 ٥١٦٥ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ فَكَمْ بِهِ
 ٥١٦٦ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ وَلَمْ أَقُلْ
 ٥١٦٧ مَا ظَنُّ سَامِعِهِ بِصَوْتِ أَطِيبِ الدِّ
 ٥١٦٨ نَحْنُ النَّوَاعِمُ وَالْخَوَالِدُ خَيْرًا
 ٥١٦٩ لَسْنَا نَمُوتُ وَلَا نَخَافُ وَمَا لَنَا
 ٥١٧٠ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَذَاكَ طُو
 ٥١٧١ فِي ذَاكَ أَنَارَ رُؤَيْنَ وَذِكْرُهَا
 ٥١٧٢ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الْأَوْزَاعِيِّ تَفْ
 ٥١٧٣ نَزَّهَ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ ذِي
 ٥١٧٤ لَا تُؤْثِرِ الْأَذُنَى عَلَى الْأَعْلَى فَتُحْ
 ٥١٧٥ إِنْ اخْتِيَارَكَ لِلْسَّمَاعِ النَّازِلِ الدِّ
 ٥١٧٦ وَاللَّهُ إِنْ سَمَاعُهُمْ فِي الْقَلْبِ وَالْ
 ٥١٧٧ وَاللَّهُ مَا انْفَكَ الَّذِي هُوَ دَابُّهُ
 ٥١٧٨ فَالْقَلْبُ بَيْنَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥١٧٩ فَلِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ
 ٥١٨٠ حُبُّ الْكِتَابِ وَحُبُّ أَلْحَانِ الْغِنَا
 ٥١٨١ ثَقُلَ الْكِتَابُ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
- ءِ الْحُورِ بِالْأَصْوَاتِ وَالْأَلْحَانِ
 مُلِئَتْ بِهِ الْأُذُنَانِ بِالْإِحْسَانِ
 مِنْ مِثْلِ أَقْمَارٍ عَلَى أَغْصَانِ
 لِلْقَلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 ذِيَّاكَ تَضْغِيرًا لِهَذَا الشَّانِ^(١)
 أَصْوَاتٍ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ حَسَانِ
 تْ كَامِلَاتُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 سَخَطُ وَلَا ضِعْفُ مِنَ الْأَضْغَانِ
 بَى لِلَّذِي هُوَ حَظَّنَا لَفْظَانِ
 فِي «الْتَرْمِذِيِّ» وَ«مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»
 سِيرًا لِلْفُظَّةِ «يُحْبِرُونَ» أَغَانِي
 يَّاكَ الْغِنَا عَنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ
 رَمْ ذَا وَذَا يَا ذَلَّةَ الْحَرَمَانِ
 أَذُنَى عَلَى الْأَعْلَى مِنَ الثَّقُفَانِ
 إِيْمَانٍ مِثْلُ السُّمِّ فِي الْأَبْدَانِ
 أَبْدًا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِالرَّحْمَنِ
 حُبًّا وَإِخْلَاصًا مَعَ الْإِحْسَانِ
 عَبْدًا لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
 فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 تَقْيِيدُهُ بِشَرَائِعِ الْإِيْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له بلسان.

- ٥١٨٢ وَاللَّهُوْ خَفَّ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
 ٥١٨٣ قُوتُ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ قُو
 ٥١٨٤ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَال
 ٥١٨٥ وَأَلْذُّهُمْ فِيهِ أَقْلُهُمْ مِنْ أَل
 ٥١٨٦ يَا لَذَّةِ الْفُسَّاقِ لَسْتَ كَلَذَّةِ أَل
- مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَلْحَانِ
 ثُ الْقَلْبِ أَنَّى يَسْتَوِي الْقُوتَانِ
 جُهَاًلِ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسْوَانِ
 عَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا الْعِرْفَانِ
 أَبْرَارٍ فِي عَقْلِ وَلَا قُرْآنِ

١٦٣ - فَضْلُ

فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

- ٥١٨٧ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ جَرَتْ
 ٥١٨٨ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مُفَجَّ
 ٥١٨٩ عَسَلٌ مُصَفًّى ثُمَّ مَاءٌ ثُمَّ خَم
 ٥١٩٠ وَاللَّهُ مَا تِلْكَ الْمَوَادُّ كَهَذِهِ
 ٥١٩١ هَذَا وَبَيْنَهُمَا يَسِيرُ تَشَابُهُ
- سُبْحَانَ مُمَسِّكِهَا عَنِ الْفَيْضَانِ
 جَرَّةً وَمَا لِلنَّهْرِ مِنْ نُقْصَانِ
 رُثْمٌ أَنْهَارٌ مِنَ الْأَلْبَانِ
 لَكِنْ هُمَا فِي اللَّفْظِ يَجْتَمِعَانِ^(١)
 وَهُوَ اشْتِرَاكُ قَامَ بِالْأَذْهَانِ

١٦٤ - فَضْلُ

فِي طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٩٢ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُهُمْ
 ٥١٩٣ وَفَوَاكِهُ شَتَّى بِحَسَبِ مُنَاهُمْ
 ٥١٩٤ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسَاءُ وَفَوَاكِهُ
 ٥١٩٥ وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 ٥١٩٦ وَانْظُرْ إِلَى جَعَلِ اللَّذَازَةَ لِلْعُيُ
- وَلُحُومٌ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ
 يَا شُبْعَةَ كَمَلْتَ لِذِي الْإِيمَانِ
 وَالطَّيْبُ مَعَ رَوْحٍ وَمَعَ رِيحَانِ
 بِأَكْفٍ خُدَّامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ
 نِ وَشَهْوَةٍ لِلنَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مُجْتَمِعَانِ.

٥١٩٧ لِّلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تُدْعَوُ إِلَى شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ وَالْأَمْرَانِ
٥١٩٨ سَبَبُ التَّنَاولِ وَهُوَ يُوجِبُ لَذَّةً أُخْرَى سِوَى مَا نَالَتِ الْعَيْنَانِ

١٦٥ - فَضْلُ

فِي شَرَابِهِمْ

٥١٩٩ يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ خْتَمُهُ بِالْمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٠ مِنْ^(١) خَمْرَةٍ لَذَتْ لِشَارِبِهَا بِلَا غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُقْصَانٍ
٥٢٠١ وَالْخَمْرُ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا وَصْفُهَا تَغْتَالُ عَقْلَ الشَّارِبِ السَّكْرَانِ
٥٢٠٢ وَبِهَا مِنَ الْأَذْوَاءِ مَا هِيَ أَهْلُهُ وَيُخَافُ مِنْ عَدَمِ لَذِي الْوَجْدَانِ
٥٢٠٣ فَتَنَى لَنَا الرَّحْمَنُ أَجْمَعَهَا عَنِ الْخَمْرِ الَّتِي فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
٥٢٠٤ وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَزْجُهُ الْكَافُورُ ذَاكَ شَرَابُ ذِي الْإِحْسَانِ
٥٢٠٥ هَذَا شَرَابُ أُولِي الْيَمِينِ وَلَكِنْ أَلْأَبْرَارُ مَشْرُبُهُمْ^(٢) شَرَابُ ثَانِي
٥٢٠٦ يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامُ شِرْبُهُمْ شِرْبُ الْمُقَرَّبِ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
٥٢٠٧ صَقَى الْمُقَرَّبُ سَعْيَهُ فَصَفَا لَهُ ذَاكَ الشَّرَابُ فَتِلْكَ تَصْفِيَتَانِ
٥٢٠٨ لَكِنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ فَأَهْلُ مَزْجِ الْمُبَاحِ وَلَيْسَ بِالْعِضْيَانِ
٥٢٠٩ مَزْجِ الشَّرَابِ لَهُمْ كَمَا مَزَجُوا هُمُ أَعْمَالُ ذَاكَ الْمَزْجِ بِالْمِيزَانِ
٥٢١٠ هَذَا وَدُوهُ التَّخْلِيْطِ مُزْجَى أَمْرُهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ لِرَبِّهِ الدِّيَانِ

١٦٦ - فَضْلُ

فِي مَضْرِفِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ

٥٢١١ هَذَا وَتَضْرِيْفُ الْمَآكِلِ مِنْهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُمْ مِنَ الْأَبْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مَعَ.

(٢) في بعض المطبوعات: شِرْبُهُمْ.

- ٥٢١٢ كَرَوَائِحِ الْمِسْكِ الَّذِي مَا فِيهِ خَدٌ طَ غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 ٥٢١٣ فَتَعُودُ هَاتِيكَ الْبُطُونُ صَوَامِرًا تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
 ٥٢١٤ لَا عَائِطَ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا مَخْطٌ وَلَا بَضْقٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 ٥٢١٥ وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِسْكٌ يَكُونُ نُبْهُ تَمَامُ الْهَضْمِ بِالْإِحْسَانِ^(١)
 ٥٢١٦ هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاحِدٌ فِي «مُسْلِمٍ» وَلَأَحْمَدَ الْأَثَرَانِ

١٦٧ - فَضْلُ

فِي لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٢١٧ وَهُمْ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَسِرَّةِ فَوْقَ هَا تِيكَ الرُّؤُوسِ مُرْصَعُ التَّيْجَانِ
 ٥٢١٨ وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُندُسٍ خُضِرٍ وَمِنْ إِسْتَبْرَقٍ نَوَعَانٍ مَعْرُوفَانِ
 ٥٢١٩ مَا ذَاكَ مِنْ دُودٍ بَنَى مِنْ فَوْقِهِ تِلْكَ الْبُيُوتَ وَعَادَ ذَا^(٢) طَيْرَانِ
 ٥٢٢٠ كَلَّا وَلَا نُسَجَّتْ عَلَى الْمَنَوَالِ نَسْدٌ حِجَّ ثِيَابِنَا بِالْقُطْنِ وَالْكَثَّانِ
 ٥٢٢١ حُلَلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عَنْهَا فَتَبْدُ دُو كَالرِّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
 ٥٢٢٢ بَيْضٌ وَخُضِرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ رُ شُبَّهَتْ بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ^(٣)
 ٥٢٢٣ لَا تَقْرُبُ الدَّنَسَ الْمُقَرَّبَ لِلْيَلَى مَا لِلْيَلَى فِيهِنَّ مِنْ سُلْطَانِ
 ٥٢٢٤ وَنَصِيفٌ إِحْدَاهُنَّ وَهُوَ خِمَارُهَا لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الْأَثْمَانِ
 ٥٢٢٥ سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو قُ الطَّرْفَ عَنْ مُخٍّ وَرَا السَّيْقَانِ
 ٥٢٢٦ لَكِنْ يَرَاهُ مِنْ وَرَا ذَا كُلِّهِ مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى زُجَاجٍ أَوَانِي

(١) في بعض المطبوعات: للإنسان!

(٢) في بعض المطبوعات: ذو.

(٣) في بعض المطبوعات:

لَكِنَّهَا حُلَلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عَنْهَا رَأَيْتَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ
 بَيْضٌ وَخُضِرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ رُ كَالرِّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

١٦٨ - فصل

في فُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا

٥٢٢٧	وَالْفُرُشُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ قَدْ بَطَّيْنَتْ	مَا ظَنُّكُمْ بِظَهَارَةِ لِبَاطَانٍ
٥٢٢٨	مَرْفُوعَةً فَوْقَ الْأَسِرَّةِ يَتَّكِي	هُوَ وَالْحَبِيبُ بِخَلْوَةٍ وَأَمَانٍ
٥٢٢٩	يَتَحَدَّثَانِ عَلَى ^(١) الْأَرَائِكِ مَا تَرَى	حَبِيبَيْنِ فِي الْخَلَوَاتِ يَنْتَجِيَانِ
٥٢٣٠	هَذَا وَكَمْ زَرْبِيَّةٍ وَنَمَارِقٍ	وَوَسَائِدٍ عَدَدًا ^(٢) بِلَا حُسْبَانٍ

١٦٩ - فصل

في حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٥٢٣١	وَالْحُلِيِّ أَضْفَى لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ	وَكَذَلِكَ أَسْوَرَةٌ مِنَ الْعَقْفِيَانِ
٥٢٣٢	مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الْإِنَاثَ وَإِنَّمَا	هُوَ لِلْإِنَاثِ كَذَلِكَ لِلذَّكَرَانِ
٥٢٣٣	التَّارِكِينَ لِبَاسِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا	لَأَجْلِ لِبَاسِهِ بِجَنَانٍ
٥٢٣٤	أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ حِلْيَتَهُمْ إِلَى	حَيْثُ انْتِهَاءٍ وَضُوءُهُمْ بِوَرَانٍ
٥٢٣٥	وَكَذَا وَضُوءُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ قَدْ	فَارَزَتْ بِهِ الْعَضُدَانِ وَالسَّاقَانِ
٥٢٣٦	وَسِوَاهُ أَنْكَرَ ذَا عَلَيْهِ قَائِلًا	مَا السَّاقُ مَوْضِعَ حَلْيَةِ الْإِنْسَانِ
٥٢٣٧	مَا ذَاكَ إِلَّا مَوْضِعُ الْكَعْبَيْنِ وَالرُّ	زُنْدَيْنِ لَا السَّاقَانِ وَالْعَضُدَانِ
٥٢٣٨	وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْفَقْهِ مُخْتَلِفُونَ فِي	هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قَوْلَانِ
٥٢٣٩	وَالرَّاجِحُ الْأَقْوَى انْتِهَاءُ وَضُوءُنَا	لِلْمَرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ الْكَعْبَانِ
٥٢٤٠	هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّهُ الرَّحْمَنُ فِي الدُّ	قُرْآنٍ لَا تَعْدِلُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: عن!

(٢) أشار في حاشية «الأصل» إلى كلمة (صُقَّت) أنها نسخة.

وهي هكذا في بعض المطبوعات.

- ٥٢٤١ وَاحْفَظْ حُدُودَ الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا
 ٥٢٤٢ وَانْظُرْ إِلَى فِعْلِ الرَّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ
 ٥٢٤٣ وَمَنْ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ عُرَّتَهُ فَمَوْ
 ٥٢٤٤ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مَنْ كَيْسِهِ
 ٥٢٤٥ وَنَعِيمُ الرَّاوي لَهُ قَدْ شَكَّ فِي
 ٥٢٤٦ وَإِطَالَةُ الْعُرَاتِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ
- وَكَذَاكَ لَا تَجْنَحْ إِلَى النُّقْصَانِ
 أَبْدَى الْمُرَادِ وَجَاءَ بِالتَّبْيَانِ
 قُوفٌ عَلَى الرَّاوي هُوَ الْقَوْفَانِي
 فَعَدَا يُمَيِّزُهُ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
 رَفَعَ الْحَدِيثَ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي
 أَبَدًا وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ

١٧٠ - فَصْلٌ

فِي صِفَةِ عَرَائِسِ الْجَنَّةِ، وَحُسْنِهِنَّ، وَجَمَالِهِنَّ،
 وَلَذَّةِ وَصَالِهِنَّ، وَمُهُورِهِنَّ

- ٥٢٤٧ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي
 ٥٢٤٨ وَيَظِلُّ يَسْعَى دَائِمًا حَوْلَ الصَّفَا
 ٥٢٤٩ وَيَرُومُ قُرْبَانَ الْوَصَالِ عَلَى مَنَى
 ٥٢٥٠ فَلِذَا تَرَاهُ مُحْرِمًا أَبَدًا وَمَوْ
 ٥٢٥١ يَبْغِي التَّمَتُّعَ مُفْرِدًا عَنْ حُبِّهِ
 ٥٢٥٢ فَيَظِلُّ بِالْجَمَرَاتِ يَرْمِي قَلْبَهُ
 ٥٢٥٣ وَالنَّاسُ قَدْ قَضَوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ
 ٥٢٥٤ وَحَدَّثَ بِهِمْ هَمٌّ لَهُمْ وَعَزَائِمٌ
 ٥٢٥٥ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ الْوَصَا
 ٥٢٥٦ وَرَأَوْا عَلَى بُعْدِ خِيَامًا مُشْرِفًا
 ٥٢٥٧ فَتَيَمَّمُوا تِلْكَ الْخِيَامَ فَانْسُوا
- حُقَّتْ بِذَاكَ الْحَجَرِ وَالْأَرْكَانِ
 وَمُحَسَّرٌ مَسْعَاهُ لَا الْعَلَمَانِ
 وَالْخَيْفُ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْبَانِ
 ضِعُ حِلِّهِ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَانِي
 مُتَجَرِّدًا يَبْغِي شَفِيعَ قِرَانِ
 هَذَا مَنَاسِكُهُ بِكُلِّ^(١) زَمَانِ
 حَثُّوا رَكَائِبَهُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ
 نَحْوَ الْمَنَازِلِ أَوَّلَ الْأَزْمَانِ
 لِ فَشَمَّرُوا يَا خَيْبَةَ الْكَسَلَانِ
 تِ مُشْرِقَاتِ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ
 فِيهِنَّ أَقْمَارًا بِلَا نُقْصَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكُلِّ.

- ٥٢٥٨ مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَا تَبْغِي سِوَى
٥٢٥٩ قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرَفُهَا مِنْ حُسْنِهِ
٥٢٦٠ أَوْ أَنَّهَا قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرَفُهُ
٥٢٦١ وَالْأَوَّلُ الْمَعْنَى مِنْ وَضَعَ الْخِطَا
٥٢٦٢ وَلَرُبَّمَا دَلَّتْ إِشَارَتُهُ عَلَى الدُّ
٥٢٦٣ هَذَا وَلَيْسَ الْقَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَتْ
٥٢٦٤ يَا مُطْلِقَ الطَّرَفِ الْمُعَذِّبِ فِي الْأَلَى
٥٢٦٥ لَا تَسْبِيْنَكَ صُورَةٌ مِنْ تَحْتِهَا الدُّ
٥٢٦٦ قُبِحَتْ خَلَائِقُهَا وَقُبِّحَ فِعْلُهَا
٥٢٦٧ تَنْقَادُ لِأَنْذَالٍ وَالْأَرْذَالِ هُمْ
٥٢٦٨ مَا تَمَّ مِنْ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا
٥٢٦٩ وَجَمَالَهَا زُورٌ وَمَصْنُوعٌ فَإِنْ
٥٢٧٠ طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الْحِفَافِ فَمَا لَهَا
٥٢٧١ إِنْ قَصَرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةٌ
٥٢٧٢ أَوْ رَامَ تَقْوِيمًا لَهَا اسْتَعْصَمَتْ وَلَمْ
٥٢٧٣ أَفْكَارُهَا فِي الْمَكْرِ وَالْكِدِ الَّذِي
٥٢٧٤ فَجَمَالَهَا قِشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ
٥٢٧٥ نَقْدٌ رَدِيءٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ
٥٢٧٦ فَالْنَّاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ
٥٢٧٧ أَمَّا جَمِيلَاتُ الْوُجُوهِ فَخَائِنَا
٥٢٧٨ وَالْحَافِظَاتُ الْعَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتِي
٥٢٧٩ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلَا
٥٢٨٠ وَارْعَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيعَ الْعَالِي أَلْ
- مَحْبُوبِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّبَّانِ
وَالطَّرْفُ فِي ذَا الْوَجْهِ لِلنِّسْوَانِ
مِنْ حُسْنِهَا فَالطَّرْفُ لِلذُّكْرَانِ
بِ فَلَا تَحِذْ عَنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
ثَانِي فَتِلْكَ إِشَارَةٌ لِمَعَانِي
مَقْصُورَةٌ فَهُمَا إِذَا صِنْفَانِ
جُرِّدَ عَنْ حُسْنٍ وَعَنْ إِحْسَانِ
دَاءِ الدَّوِيِّ تَبُوءُ بِالْحُسْرَانِ
شَيْطَانَةٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
أَكْفَاؤُهَا مِنْ دُونِ ذِي الْإِحْسَانِ
خُلِقَ وَلَا خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
تَرَكْنَهُ لَمْ تَطْمَحْ لَهَا الْعَيْنَانِ
بِوَفَاءِ حَقِّ الْبَعْلِ قَطُّ يَدَانِ
قَالَتْ وَهَلْ أَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِ
تَقْبَلُ سِوَى التَّعْوِيجِ وَالتَّقْصَانِ
قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الْإِنْسَانِ
مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
شَيْءٍ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الْأَثْمَانِ
وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ
تُ بُعُولِهِنَّ وَهِنَّ لِالْأَخْدَانِ
قَدْ أَصْبَحَتْ قَرْدًا مِنَ النِّسْوَانِ
مِنْ قَبْلِ مَنْ شَيْبَ وَمِنْ شُبَّانِ
بَاقِي بِذَا الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ فَاثِي

- ٥٢٨١ إِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَاكَ خُودٌ مِثْلَ مَا
 ٥٢٨٢ فَأَخْطَبَ مِنَ الرَّحْمَنِ خُوداً ثُمَّ قَدْ
 ٥٢٨٣ ذَاكَ النِّكَاحُ عَلَيْكَ أَيْسَرُ إِنْ يَكُنْ
 ٥٢٨٤ وَاللَّهُ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا لِلذِّ
 ٥٢٨٥ لَكِنْ خَرَجْتَ لِكَيْ تُعَدَّ الزَّادَ لِلذِّ
 ٥٢٨٦ أَهْمَلْتَ جَمْعَ الزَّادِ حَتَّى قَاتَ بَلْ
 ٥٢٨٧ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ سَلِيمَةً
- تَبْغِي وَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى ذَا الْآنِ
 دِمَ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
 لَكَ نِسْبَةٌ لِلْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 ذَةَ عَيْشِهَا أَوْ لِلْحُطَامِ الْفَانِي
 أُخْرَى فَجِئْتُ بِأَقْبَحِ الْخُسْرَانِ
 قَاتَ الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
 لَتَقَطَّعْتَ أَسْفَاءَ مِنَ الْحِرْمَانِ

١٧١ - فَضْلُ

- ٥٢٨٨ لِكِنَّهَا سَكْرَى بِحُبِّ حَيَاتِهَا الذِّ
 ٥٢٨٩ فَاسْمَعِ صِفَاتِ عَرَائِسِ الْجَنَّاتِ ثُمَّ
 ٥٢٩٠ حُورٌ حَسَانٌ قَدْ كَمَلْنَ خَلَائِقاً
 ٥٢٩١ حُوراً^(١) يَحَارُ الطَّرْفُ فِي الْحُسْنِ الَّذِي
 ٥٢٩٢ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٣ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤُوسِ جَمَالِهَا
 ٥٢٩٤ كَمَلَتْ خَلَائِقُهَا وَأُكْمِلَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٥ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
 ٥٢٩٦ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهُوَ مَوْضِعُ ذَاكَ مِنْ
 ٥٢٩٧ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ
 ٥٢٩٨ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبُ عِنْدَ
 ٥٢٩٩ وَالشَّمْسُ لَا تَأْتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ
- دُنْبَا وَسَوْفَ تُفِيقُ بَعْدَ زَمَانِ
 مَ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 وَمَحَاسِنًا مِنْ أَجْمَلِ النِّسْوَانِ
 قَدْ أَلْبَسَتْ فَالطَّرْفُ كَالْحَيْرَانِ
 سُبْحَانَ مُعْطِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النَّشْوَانِ
 كَالْبَدْرِ لَيْلَ السُّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ
 وَاللَّيْلُ تَحْتَ ذَوَائِبِ الْأَغْصَانِ
 لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 سُبْحَانَ مُثْقِنِ صُنْعَةِ الْإِنْسَانِ
 لَمْ مَجِيئِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
 يَتَصَاحَبَانِ كِلَاهُمَا أَخَوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حَتَّى.

- ٥٣٠٠ وَكَلَاهُمَا مِرَاةً صَاحِبِهِ إِذَا
 ٥٣٠١ فَيَرَى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا
 ٥٣٠٢ حُمُرُ الْخُدُودِ تُغَوِّرُهُنَّ لِأَلْيَ
 ٥٣٠٣ وَالْبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسُمُ ثَغْرَهَا
 ٥٣٠٤ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَرْقًا سَاطِعًا
 ٥٣٠٥ فَيُقَالُ هَذَا ضَوْءُ ثَغْرِ صَاحِكٍ
 ٥٣٠٦ لِّلَّهِ لَا تُنْمِ ذَلِكَ الثَّغْرَ الَّذِي
 ٥٣٠٧ رِيَانَةُ الْأَعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَا
 ٥٣٠٨ لَمَّا جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِغُضْنِهَا
 ٥٣٠٩ فَالْوَرْدُ وَالثَّقَافُ وَالرُّمَانُ فِي
 ٥٣١٠ وَالْقَدْ مِنْهَا كَالْقَضِيبِ اللَّذَنُ فِي
 ٥٣١١ فِي مَعْرِسٍ كَالْعَاجِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
 ٥٣١٢ لَا الظَّهْرُ يُلْحَقُهَا وَلَيْسَ تُدِيهَا
 ٥٣١٣ لِكِنَّهُنَّ كَوَاعِبُ وَنَوَاهِدُ
 ٥٣١٤ وَالْجِيدُ ذُو طُولٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا
 ٥٣١٥ يَشْكُو الْحُلِيِّ بِعَادَهُ فَلَهُ مَدَى الْ
 ٥٣١٦ وَالْمِعْصَمَانِ فَإِنْ تَشَأْ شَبَّهُمَا
 ٥٣١٧ كَالزُّبْدِ لَيْنًا فِي نُعُومَةٍ مَلْمَسٍ
 ٥٣١٨ وَالصُّدْرُ مُتَّسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا
 ٥٣١٩ وَعَلَيْهِ أَحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الْ
 ٥٣٢٠ حَقٌّ مِنَ الْعَاجِ اسْتَدَارَ وَحَوْلُهُ
 ٥٣٢١ وَإِذَا انْحَدَرَتْ رَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا
 ٥٣٢٢ لَا الْحَيْضُ يَغْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا
- مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرِيَانِ
 وَتَرَى مَحَاسِنَهَا بِهِ بَعِيَانِ
 سُودُ الْعُيُونِ قَوَاتِرُ الْأَجْفَانِ
 فَيَضِيءُ سَقْفَ الْقَصْرِ بِالْجُذْرَانِ
 يَبْدُو فَيَسْأَلُ عَنْهُ مَنْ بِجَنَانِ
 فِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا كَمَا تَرِيَانِ
 فِي لَثْمِهِ إِذْ رَأَى كُلَّ أَمَانِي
 بِ فَعُضْنُهَا بِالمَاءِ ذُو جَرِيَانِ
 حَمَلَ الثَّمَارَ كَثِيرَةَ الْأَلْوَانِ
 غُضْنِ تَعَالَى غَارِسُ الْبُسْتَانِ
 حُسْنِ الْقَوَامِ كَأَوْسَطِ الْقُضْبَانِ
 عَالِي النَّقَا أَوْ وَاحِدُ الْكُثْبَانِ
 بِلَوَاحِقٍ لِلْبَطْنِ أَوْ بِدَوَانِي
 فَتُدِيهُنَّ كَأَلْطَفِ الرُّمَانِ
 ضٍ وَاعْتِدَالٍ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
 أَيَّامٍ وَسَوَاسٍ مِنَ الْهَجْرَانِ
 بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ
 أَضْدَافُ دُرٍّ دَوَّرَتْ بِوِزَانِ
 حُقَّتْ بِهِ خَضِرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
 خَضِرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الْأَعْكَانِ
 حَبَّاتُ مِسْكِ جَلٍّ ذُو الْإِثْقَانِ
 مَا لِلصُّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 شَيْءٍ مِنَ الْأَقَاتِ فِي النِّسْوَانِ

- ٥٣٢٣ فَخِذَانِ قَدْ حَفَّا بِهِ حَرَساً لَهُ
 ٥٣٢٤ قَامَا بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بَيْدَ
 ٥٣٢٥ وَهُوَ الْمُطَاعُ أَمِيرُهُ لَا يَنْتَهِي^(١)
 ٥٣٢٦ وَجَمَاعُهَا فَهُوَ الشِّفَاءُ لِبَصْبِهَا
 ٥٣٢٧ وَإِذَا يُجَامِعُهَا تَعُودُ كَمَا أَتَتْ
 ٥٣٢٨ فَهُوَ الشَّهِيُّ وَعُضْوُهُ لَا يَنْثَنِي
 ٥٣٢٩ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي
 ٥٣٣٠ شُغِلَ الْعُرُوسُ بِعَرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا
 ٥٣٣١ بِاللَّهِ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ أَشْغَالِهِ
 ٥٣٣٢ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِصَبِّ غَابٍ عَنْ
 ٥٣٣٣ وَالشُّوقِ يُزْعِجُهُ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ
 ٥٣٣٤ وَاقَى إِلَيْهِ بَعْدَ طَوْلٍ مَغْيِبِهِ
 ٥٣٣٥ أَتْلُوْمُهُ إِنْ صَارَ ذَا شُغْلٍ بِهِ
 ٥٣٣٦ يَا رَبِّ غُفْرًا قَدْ طَعَنْتَ أَقْلَامُنَا
- فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانٍ
 نَهْمَا وَحَقُّ طَاعَةِ السُّلْطَانِ
 عَنْهُ وَلَا هُوَ عِنْدَهُ بِجَبَانٍ
 فَالْصَّبُّ مِنْهُ لَيْسَ بِالصُّجْرَانِ
 بِكُراً بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا نُقْصَانٍ
 جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا بِلَا نُكْرَانٍ
 قَدْ جَاءَ فِي «يَس» ذُو تَبْيَانٍ^(٢)
 عَيْثُ بِهِ الْأَشْوَاقُ طَوْلَ زَمَانٍ
 تِلْكَ اللَّيَالِي شَأْنُهُ ذُو شَانٍ
 مَحْبُوبِهِ فِي شَاسِعِ الْبُلْدَانِ
 بِلِقَائِهِ سَبَبٌ مِنَ الْإِمْكَانِ
 عَنْهُ وَصَارَ الْوَصْلُ ذَا إِمْكَانٍ
 لَا وَالَّذِي أَعْطَى بِلَا حُسْبَانٍ
 يَا رَبِّ مَعْذِرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ^(٣)

١٧٢ - فَضْلُ

- ٥٣٣٧ أَقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِبَتْ
 ٥٣٣٨ وَالسَّاقُ مِثْلُ الْعَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى
 ٥٣٣٩ وَالرَّيْحُ مِسْكٌ وَالْجُسُومُ نَوَاعِمُ
 ٥٣٤٠ وَكَلَامُهَا يَسْبِي الْعُقُولَ بِنَعْمَةٍ
 ٥٣٤١ وَهِيَ الْعَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبِدَلِّهَا
- مِنْ فَوْقِهَا سَاقَانِ مُلْتَفَّانِ
 مُخُّ الْعِظَامِ وَرَاءَهُ بِعِيَانِ
 وَاللُّونُ كَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
 زَادَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ
 وَتَحَبُّبٍ لِلزَّوْجِ كُلِّ أَوَانِ

(١) في «الأصل»: ينثني.

(٢) في بعض المطبوعات: دون بيان.

(٣) آمين - يا رب العالمين -!

- ٥٣٤٢ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْجَمَاعِ تَزِيدُ فِي
 ٥٣٤٣ لُطْفًا وَحُسْنَ تَبَعْلٍ وَتَعْنُجٍ
 ٥٣٤٤ تِلْكَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَلَاخَةُ أَوْجَبَا
 ٥٣٤٥ فَمَلَاخَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَايَهَا
 ٥٣٤٦ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِيَصَبَّ وَامِقٌ
 ٥٣٤٧ أَثَرَابُ سِنٍّ وَاحِدٍ مُتَمَاثِلٍ
 ٥٣٤٨ يَكْرُ قَلَمٌ يَأْخُذُ بِكَارَتِهَا سِوَى الْ
- حَرَكَاتِهَا لِلْعَيْنِ وَالْأَذَانِ^(١)
 وَتَحَبُّبِ تَفْسِيرِ ذِي الْعِرْقَانِ
 إِطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ وَضَعَ لِسَانِ
 هِيَ أَوَّلٌ وَهُوَ الْمَحَلُّ الثَّانِي
 بَلَّغَتْ بِهِ اللَّذَاتُ كُلَّ مَكَانٍ
 سِنَّ الشَّبَابِ لِأَجْمَلِ الشُّبَّانِ
 مَحْبُوبٍ مِنْ إِنْسٍ وَلَا مِنْ جَانٍ

١٧٣ - فصل

- ٥٣٤٩ حِضْنٌ عَلَيْهِ حَارِسٌ مِنْ أَعْظَمِ الْ
 ٥٣٥٠ فَإِذَا أَحَسَّ بِدَاخِلِ لِلْحِضْنِ وَدَّ
 ٥٣٥١ وَيَعُودُ وَهَنَا حِينَ رَبُّ الْحِضْنِ يَخُ
 ٥٣٥٢ فَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهَا
 ٥٣٥٣ لَكِنَّ دَرَجَاتِ آبَا السَّمْحِ الَّذِي
 ٥٣٥٤ هَذَا وَبَعْضُهُمْ يُصَحِّحُ عَنْهُ فِي الثَّ
 ٥٣٥٥ فَحَدِيثُهُ دُونَ الصَّحِيحِ وَإِنَّهُ
 ٥٣٥٦ يُعْطَى الْمَجَامِعُ قُوَّةَ الْمِئَةِ الَّتِي اجْ
 ٥٣٥٧ لَا أَنَّ قُوَّتَهُ تَضَاعَفُ هَكَذَا
 ٥٣٥٨ وَيَكُونُ أَقْوَى مِنْهُ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْ
 ٥٣٥٩ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّهُ يَغْشَى بَيَوتَ
 ٥٣٦٠ وَرِجَالُهُ شَرُطُ الصَّحِيحِ رَوَوْا لَهُمْ
- حُرَّاسٍ بِأَسَاءَ شَأْنُهُ ذُو شَانٍ
 لَى هَارِبًا فَتَرَاهُ ذَا إِمْعَانٍ
 رُجٌّ مِنْهُ فَهُوَ كَذَا مَدَى الْأَزْمَانِ
 تَنْصَاغُ بِكُرًا لِلْجَمَاعِ الثَّانِي
 فِيهِ يُضَعِّفُهُ أُولُو الْإِتْقَانِ
 تَفْسِيرِ كَالْمَوْلُودِ مِنْ جَبَّانٍ
 فَوْقَ الضَّعِيفِ وَلَيْسَ ذَا إِتْقَانٍ
 تَمَعَتْ لِأَقْوَى وَاحِدِ الْإِنْسَانِ
 إِذْ قَدْ يَكُونُ لِأَضْعَفِ الْأَرْكَانِ
 إِيْمَانٍ وَالْأَعْمَالِ وَالْإِحْسَانِ
 مِ وَاحِدِ مِئَةٍ مِنَ النُّسُوتَانِ
 فِيهِ وَذَا فِي «مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»

(١) في بعض المطبوعات: والأذنان!

- ٥٣٦١ هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ قَدَرَ نِسَائِهِمْ
 ٥٣٦٢ وَبِهِ يَزُولُ تَوْهُمُ الْإِشْكَالِ عَنْ
 ٥٣٦٣ وَبِقُوَّةِ الْمِئَةِ الَّتِي حَصَلَتْ لَهُ
 ٥٣٦٤ وَأَعَفُّهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الَّذِي
 ٥٣٦٥ فَاجْمَعْ قُورَاكَ لِمَا هُنَاكَ وَغَمِّضِ الْ
 ٥٣٦٦ مَا هُنَا وَاللَّهِ مَا يَسْوَى قُلَا
 ٥٣٦٧ مَا هُنَا إِلَّا النِّقَارُ وَسَيُّئُ الْ
 ٥٣٦٨ هُمْ وَغَمٌّ دَائِمٌ لَا يَنْتَهِي
 ٥٣٦٩ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ النِّسَاءَ عَوَانِيَا
 ٥٣٧٠ لَا تُؤْثِرِ الْأَذْنَى عَلَى الْأَعْلَى فَإِنَّ
- مُتَفَاوِتُ بِتَفَاوُتِ الْإِيمَانِ
 تِلْكَ النُّصُوصِ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 أَقْضَى إِلَى مِئَةِ بِلَا خَوَرَانِ
 أَقْوَى هُنَاكَ لِزُهْدِهِ فِي الْفَانِي
 عَيْنَيْنِ وَاضْبِرْ سَاعَةً لَزَمَانِ
 مَهْ ظُفْرِ وَاحِدَةٍ تُرَى بِجِنَانِ
 أَخْلَاقٍ مَعَ عَيْبٍ وَمَعَ نُقْصَانِ
 حَتَّى الطَّلَاقِ أَوْ الْفِرَاقِ الثَّانِي
 شَرْعاً فَأُضْحَى الْبَعْلُ وَهُوَ الْعَانِي
 تَفَعَّلَ رَجَعْتَ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ

١٧٤ - فَضْلُ

- ٥٣٧١ وَإِذَا بَدَتْ فِي حُلَّةٍ مِنْ لُبْسِهَا
 ٥٣٧٢ تَهْتَرُ كَالْغُضَنِ الرَّطِيبِ وَحِمْلُهُ
 ٥٣٧٣ وَتَبَحَّثَرَتْ فِي مَشْيِهَا وَيَحِقُّ ذَا
 ٥٣٧٤ وَوَصَائِفُ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 ٥٣٧٥ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً تَمُّهْ قَدْ حُفَّ فِي
 ٥٣٧٦ فَلِسَانُهُ وَقُودُهُ وَالطَّرْفُ فِي
 ٥٣٧٧ فَالْقَلْبُ قَبْلَ زَفَافِهَا فِي عُرْسِهِ
 ٥٣٧٨ حَتَّى إِذَا مَا وَاجَهَتْهُ تَقَابَلَا
 ٥٣٧٩ فَسَلِ الْمُتَيَّمِ هَلْ يَحِلُّ الصَّبْرُ عَنْ
 ٥٣٨٠ وَسَلِ الْمُتَيَّمِ أَيْنَ خَلَفَ صَبْرُهُ
 ٥٣٨١ وَسَلِ الْمُتَيَّمِ كَيْفَ حَالَتُهُ وَقَدْ
- وَتَمَايَلَتْ كَتَمَائِلِ النَّسْوَانِ
 وَرَدَّ وَتَفَّاحٌ عَلَى رُمَّانِ
 لَكِ لِمِثْلِهَا فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 وَعَلَى شَمَائِلِهَا وَعَنْ أَيْمَانِ
 عَسَقِ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ الْمِيزَانِ
 دَهَشٍ وَإِعْجَابٍ وَفِي سُبْحَانِ
 وَالْعُرْسُ إِثْرُ الْعُرْسِ مُتَّصِلَانِ
 أَرَأَيْتَ إِذْ يَتَقَابَلُ الْقَمَرَانِ
 ضَمٌّ وَتَقْبِيلٌ وَعَنْ فَلَاتَانِ
 فِي أَيِّ وَادٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ
 مِلِئَتْ لَهُ الْأَذْنَانِ وَالْعَيْنَانِ

- ٥٣٨٢ مِنْ مَنْطِقٍ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجَّ
٥٣٨٣ وَسَلِّ الْمُتَيَّمِ كَيْفَ عَيْشَتُهُ إِذَا
٥٣٨٤ يَتَسَاقَطَانِ لَأَلِئاً مَنْشُورَةً
٥٣٨٥ وَسَلِّ الْمُتَيَّمِ كَيْفَ مَجْلِسُهُ مَعَ الْ
٥٣٨٦ وَتَدْوُرُ كَاسَاتُ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا
٥٣٨٧ يَتَنَازَعَانِ الْكَاسَ هَذَا مَرَّةً
٥٣٨٨ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أَرَأَيْتَ مَعْدُ
٥٣٨٩ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنْكَدٍ
٥٣٩٠ أَتَرَاهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا الْعَيْشِ لَا
٥٣٩١ وَيَزِيدُ كُلُّ مِنْهُمَا حُبًّا لَصَا
٥٣٩٢ فَوِصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبًّا بَعْدَهُ
٥٣٩٣ فَالْوَصْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبِّ سَابِقٍ
٥٣٩٤ فَرَقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَيَسِّنْ ذَا
٥٣٩٥ وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ
٥٣٩٦ يَا غَافِلًا عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ
٥٣٩٧ سَارَ الرَّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الْأَلَى
٥٣٩٨ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى مُتَخَلِّفًا
٥٣٩٩ لَكِنْ أَتَيْتَ بِخُطَّتِي عَجَزٍ وَجْهٍ
٥٤٠٠ مَنَّكَ نَفْسُكَ بِاللَّحَاقِ مَعَ الْقُعُو
٥٤٠١ وَلَسَوْفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا
- ٥ كَمْ بِهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرَيَانٍ
وَهُمَا عَلَى فَرْشَيْهِمَا خِلْوَانٍ
مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنْظَمِ جَمَانٍ
مَحْبُوبٍ فِي رَوْحٍ وَفِي رَيْحَانٍ
بِأَكْثَفِ أَقْمَارٍ مِنَ الْوِلْدَانِ
وَالْخُودِ أُخْرَى ثُمَّ يَتَّكِيَانِ
شَوْقَيْنِ بَعْدَ الْبُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
وَهُمَا بِثَوْبِ الْوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
حَبِيبِهِ جَدِيداً سَائِرَ الْأَزْمَانِ
مُتَسَلِّسِلًا لَا يَنْتَهِي بِزَمَانِ
وَبِلَاحِقٍ وَكِلَاهُمَا صِنْوَانِ
يَذَرِيهِ ذُو شُغْلٍ بِهَذَا الشَّانِ
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
جَدَّ الرَّحِيلِ فَلَسْتَ بِالْيَقْظَانِ
قَنِعُوا بِذَا الْحَظِّ الْحَسِيسِ الْفَانِي
فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيتَ بِالْجَرْمَانِ
لِي بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أَمَانِي^(١)
دِ عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاحَةِ الْأَبْدَانِ
مَاذَا صَنَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أمان!

١٧٥ - فَضْلٌ

فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ:
هَلْ تَحْبِلُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَمْ لَا؟

- ٥٤٠٢ وَالنَّاسُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ هَلْ بِهَا
٥٤٠٣ فَتَقَاهُ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ ثُمَّ
٥٤٠٤ وَرَوَى الْعُقَيْلِيُّ الصَّدُوقُ أَبُو رَزِيْدٍ
٥٤٠٥ أَنْ لَا تَوَالِدَ فِي الْجَنَانِ رَوَاهُ تَعْلِيْدُ
٥٤٠٦ وَحَكَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ إِسْدُ
٥٤٠٧ لَا يَسْتَهِي وَلَدًا بِهَا وَلَوْ اشْتَهَا
٥٤٠٨ وَرَوَى هِشَامٌ لِابْنِهِ^(١) عَنْ عَامِرٍ
٥٤٠٩ أَنَّ الْمُنْعَمَ بِالْجَنَانِ إِذَا اشْتَهَى الِ
٥٤١٠ فَالْحَمْلُ ثُمَّ الْوَضْعُ ثُمَّ السَّنُّ فِي
٥٤١١ إِسْنَادُهُ عِنْدِي صَحِيْحٌ قَدْ رَوَا
٥٤١٢ وَرِجَالُ ذَا الْإِسْنَادِ مُحْتَجُّ بِهِمْ
٥٤١٣ لَكِنْ غَرِيبٌ مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ
٥٤١٤ لَوْلَا حَدِيثُ أَبِي رَزِيْنٍ كَانَ ذَا
٥٤١٥ وَلِذَاكَ أَوَّلُهُ ابْنُ^(٢) إِبْرَاهِيْمَ بِالشُّ
٥٤١٦ وَبِذَاكَ رَامَ الْجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثِهِ
٥٤١٧ هَذَا وَفِي تَأْوِيلِهِ نَظَرٌ فَإِنْ
٥٤١٨ وَلَرُبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِ تَحْقُقٍ
- حَبَلٌ وَفِي هَذَا لَهُمْ قَوْلَانِ
مُجَاهِدٌ وَهُمْ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
صَاحِبُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
يَقِي مُحَمَّدُ الْعَظِيْمُ الشَّانِ
حَقَّاقُ بَنِي إِبْرَاهِيْمَ ذُو الْإِتْقَانِ
هُ لَكَانَ ذَاكَ مُحَقِّقُ الْإِمْكَانِ
عَنْ نَاجِيٍّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ
وَلَدَ الَّذِي هُوَ نُسَخَةُ الْإِنْسَانِ
فَرَدَّ مِنَ السَّاعَاتِ فِي الْأَزْمَانِ
هُ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
فِي «مُسْلِمٍ» وَهُمْ أَوْلُو الْإِتْقَانِ
فَرَدَّ بِذَا الْإِسْنَادِ لَيْسَ بِثَانِي
كَالنَّصِّ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي التَّيْبَانِ
شَرْطُ الَّذِي هُوَ مُنْتَفِي الْوُجْدَانِ
وَأَبِي رَزِيْنٍ وَهُوَ ذُو الْإِمْكَانِ
نَ (إِذَا) لِتَحْقِيقِ وَذِي إِيْقَانِ^(٣)
وَالْعَكْسُ فِي (إِنْ) ذَاكَ وَضَعُ لِسَانِ

(١) فِي هَامِش «الْأَصْل»: «مَعَاذُ بَنِي هِشَامٍ». (٢) فِي هَامِش «الْأَصْل»: «هُوَ إِسْحَاقُ».

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: إِتْقَانُ.

- ٥٤١٩ وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الْوِلَادَةَ أَنَّ فِي الْ
٥٤٢٠ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ الْبَيْنَ مَعَ النِّسَا
٥٤٢١ فَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَا يَشْتَهِي
٥٤٢٢ وَاحْتَجَّ مَنْ مَنَعَ الْوِلَادَةَ أَنَّهَا
٥٤٢٣ حَيْضٌ وَإِنْ زَالَ الْمَنِيُّ وَذَانِكَ الْ
٥٤٢٤ وَرَوَى صَدِيٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّ
٥٤٢٥ بَلْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ هَكَذَا
٥٤٢٦ وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ نَوْعٌ سِوَى الْ
٥٤٢٧ فَالْتَفَى لِلْمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْ
٥٤٢٨ وَاللَّهُ خَالِقُ نَوْعِنَا مِنْ أَرْبَعِ
٥٤٢٩ ذَكَرَ وَأُنْثَى وَالَّذِي هُوَ ضِدُّهُ
٥٤٣٠ وَالْعَكْسُ أَيْضاً مِثْلُ حَوَا أُمَّنَا
٥٤٣١ وَكَذَلِكَ مَوْلُودُ الْجَنَانِ يَجُوزُ أَنْ
٥٤٣٢ وَالْأَمْرُ فِي ذَا مُمَكِّنٍ فِي نَفْسِهِ
- جَنَاتٍ سَائِرَ شَهْوَةِ الْإِنْسَانِ
مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَوَاتِ فِي الْقُرْآنِ
وَلَدًا وَلَا حَبْلًا مِنَ النُّسْوَانِ
مَلْزُومَةً أَمْرَيْنِ^(١) مُمْتَنِعَانِ
أَمْرَانِ فِي الْجَنَاتِ مَفْقُودَانِ
نَ مَنِيَّهِمْ إِذْ ذَاكَ ذُو فَقْدَانِ
يُرْوَى سُلَيْمَانٌ هُوَ الطَّبْرَانِي
مَعْهُودٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ النُّسْوَانِ
إِبْلَادٍ وَالْإِثْبَاتِ نَوْعٌ ثَانِي
مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ
وَكَذَلِكَ مِنْ أُنْثَى بِلَا ذُكْرَانِ
هِيَ أَرْبَعُ مَعْلُومَةِ التَّبْيَانِ
يَأْتِي بِلَا حَيْضٍ وَلَا فَيْضَانِ
وَالْقَطْعُ مُمْتَنِعٌ بِلَا بُرْهَانِ

١٧٦ - فصل

فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَبَّهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

وَنَظَرِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

- ٥٤٣٣ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ
٥٤٣٤ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ
٥٤٣٥ وَأَتَى بِهِ الْقُرْآنُ تَضْرِيحاً وَتَعَد
- نَظَرَ الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
يُنْكِرُهُ إِلَّا فَاسِدُ الْإِيمَانِ
رِيضاً هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أمران!

- ٥٤٣٦ وَهِيَ الزِّيَادَةُ قَدْ أَتَتْ فِي يُونُسَ
 ٥٤٣٧ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِـ«صَحِيحِهِ»
 ٥٤٣٨ وَهُوَ الْمَزِيدُ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو
 ٥٤٣٩ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو
 ٥٤٤٠ وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ اللَّقَاءِ لِرَبَّنَا الرَّ
 ٥٤٤١ وَلِقَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ رُؤْيَتْهُ حَكَى الرَّ
 ٥٤٤٢ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ
 ٥٤٤٣ هَذَا وَيَكْفِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٤٤٤ وَأَعَادَ أَيْضًا وَضَفَّهَا نَظْرًا وَذَا
 ٥٤٤٥ وَأَتَتْ أَدَاةُ (إِلَى) لِرَفْعِ الْوَهْمِ مِنْ
 ٥٤٤٦ وَأَضَافَهُ^(٢) لِمَحَلِّ رُؤْيَيْهِمْ بِذِكْ
 ٥٤٤٧ تَالَهُ مَا هَذَا بِفِكْرٍ وَانْتَظَا
 ٥٤٤٨ مَا فِي الْجَنَانِ مِنْ انْتِظَارِ مُؤَلِّمٍ
 ٥٤٤٩ لَا تُفْسِدُوا لَفْظَ الْكِتَابِ فَلَيْسَ فِيهِ
 ٥٤٥٠ مَا فَوْقَ ذَا التَّصْرِيحِ شَيْءٌ مَا الَّذِي
 ٥٤٥١ لَوْ قَالَ أَبَيَّنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمْ
 ٥٤٥٢ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ أَنَّ
 ٥٤٥٣ فَيَدُلُّ بِالْمَفْهُومِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 ٥٤٥٤ وَيَذَا اسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
 ٥٤٥٥ وَأَتَى بِذَا الْمَفْهُومِ تَصْرِيحًا بِآ
- تَفْسِيرَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 يَرْوِي ضَهَبٌ ذَا بِلَا كِتْمَانٍ
 بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ ذُو الْإِيقَانِ
 هُمْ بَعْدَهُمْ تَبَعِيَّةُ الْإِحْسَانِ
 رَحْمَنٍ فِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 إِجْمَاعٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ بِبَيَانِ
 لُغَةٍ وَعُرْفًا لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
 وَصَفَ الرَّجُوهَ بِنُصْرَةٍ^(١) بِجَنَانِ
 لَا شَكَّ يُفْهَمُ رُؤْيَا بِعِيَانِ
 فِكْرٍ كَذَلِكَ تَرْقُبُ الْإِنْسَانَ
 رِ الْوَجْهَ إِذْ قَامَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ
 رِ مُغَيَّبٍ أَوْ رُؤْيَا لِجَنَانِ
 وَاللَّفْظُ يَأْبَاهُ لِذِي الْعِرْقَانِ
 هِ حِيلَةً يَا فِرْقَةَ الرَّوْعَانِ
 يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذُو^(٣) التَّبْيَانِ
 هُوَ مُجْمَلٌ مَا فِيهِ مِنْ تَبْيَانِ
 نَ الْقَوْمَ قَدْ حُجِبُوا عَنِ الرَّحْمَنِ
 نَ يَرُونَهُ فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 وَسِوَاهُمَا مِنْ عَالِمِي الْأَزْمَانِ
 خَرَهَا فَلَا تُخْدَعُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِنُظْرَةٍ!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَإِضَافَةٌ!

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مِنْ بَعْدِ ذَا.

- ٥٤٥٦ وَأَتَى بِذَلِكَ مُكَذِّبًا لِلْكَافِرِ
 ٥٤٥٧ ضَحِكُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ كَمَا
 ٥٤٥٨ وَأَنَابَهُمْ نَظَرًا إِلَيْهِ ضِدًّا مَا
 ٥٤٥٩ فَلِذَلِكَ فَسَرَهَا الْأَيُّمَةُ أَنَّهُ
 ٥٤٦٠ لِّلَّهِ ذَاكَ الْفَهْمُ يُؤْتِيهِ الَّذِي
 ٥٤٦١ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهٍ مُسْنَدًا عَنْ جَابِرٍ
 ٥٤٦٢ بَيْنَا هُمْ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُورِهِمْ
 ٥٤٦٣ وَإِذَا بِنُورٍ سَاطِعٍ قَدْ أَشْرَقَتْ
 ٥٤٦٤ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤُسَهُمْ فَرَأَوْهُ نُورًا
 ٥٤٦٥ وَإِذَا بِرَبِّهِمْ تَعَالَى فَوْقَهُمْ
 ٥٤٦٦ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَرُونَهُ
 ٥٤٦٧ مُضْدَاقًا ذَا ﴿يَس﴾ قَدْ ضَمِنَتْهُ عِنْدَ
 ٥٤٦٨ مَنْ رَدَّ ذَا فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ رَدُّ
 ٥٤٦٩ فِي ذَا الْحَدِيثِ غُلُوُّهُ وَمَجِيئُهُ
 ٥٤٧٠ هَذَا أَصُولُ الدِّينِ فِي مَضْمُونِهِ
 ٥٤٧١ وَكَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ أَلَّا
 ٥٤٧٢ فِيهِ تَجَلَّى الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٤٧٣ وَكَذَاكَ رُؤْيَاهُ وَتَكْلِيمُ لِمَنْ
 ٥٤٧٤ فِيهِ أَصُولُ الدِّينِ أَجْمَعُهَا فَلَا
 ٥٤٧٥ وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ أَلَّا
 ٥٤٧٦ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْعَزْمِ مِنْ رَسُولِ الْإِلَهِ
 ٥٤٧٧ لَا تُخَدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ بِهَذِهِ أَلَّا
 ٥٤٧٨ أَصْحَابُهَا أَهْلُ التَّخَرُّصِ وَالتَّنَاقُلِ
- نَ السَّاحِرِينَ بِشِيعَةِ الرَّحْمَنِ
 ضَحِكُوا هُمْ مِنْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
 قَدْ قَالَهُ فِيهِمْ أُولُو الْكُفْرَانِ
 نَظَرُوا إِلَى الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 هُوَ أَهْلُهُ مَنْ جَادَ بِالْإِحْسَانِ
 خَبَرًا وَشَاهِدُهُ فِي الْقُرْآنِ
 وَنَعِيمِهِمْ فِي لَذَّةٍ وَتَهَانِي
 مِنْهُ الْجَنَانُ قَصِيئُهَا وَالذَّانِي
 رُ الرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَى إِنْسَانٍ
 قَدْ جَاءَ لِلتَّسْلِيمِ بِالْإِحْسَانِ
 جَهْرًا تَعَالَى الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
 لَدَ الْقَوْلِ مِنْ رَبِّ بِهِمْ رَحْمَنِ
 دَ وَسُوفَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ
 وَكَلَامُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانٍ
 لَا قَوْلَ جَنَهِمْ صَاحِبِ الْبُهْتَانِ
 خَبَرُ الطَّوِيلِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
 وَمَجِيئُهُ وَكَلَامُهُ بِبَيَانٍ
 يَخْتَارُهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
 تَخَدَعَكَ عَنْهُ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ
 غَضَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
 هِ وَذَلِكَ إِجْمَاعُ عَلَى الْبُرْهَانِ
 آراءٍ فَهِيَ كَثِيرَةُ الْهَذْيَانِ
 قُضِ وَالتَّهَاتُرِ قَائِلُو الْبُهْتَانِ

- ٥٤٧٩ يَكْفِيكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَضْتَ فَلَنْ تَرَى
 ٥٤٨٠ إِلَّا إِذَا مَا قَلَّدَا لِسَوَاهُمَا
 ٥٤٨١ وَيَقُودُهُمْ أَعْمَى يُظَنُّ كَمُبْصِرٍ
 ٥٤٨٢ هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرٌ رُشْدِهِ
 ٥٤٨٣ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الْإِيمَانِ يُخِ
 ٥٤٨٤ يَا أَهْلَهَا لَكُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَعِ
 ٥٤٨٥ قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَنَا كَذَا
 ٥٤٨٦ وَكَذَاكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّاتِ حِي
 ٥٤٨٧ فَيَقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آنَ أَنْ
 ٥٤٨٨ فَيَرُونَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ
 ٥٤٨٩ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» اللَّذَيْنِ
 ٥٤٩٠ بِرِوَايَةِ الثَّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرِ الْ
 ٥٤٩١ أَنَّ الْعِبَادَ يَرُونَهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٤٩٢ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَفْتٍ فَاحْفَظُوا الْ
 ٥٤٩٣ وَلَقَدْ رَوَى بِضَعٍّ وَعِشْرُونَ امْرَأً
 ٥٤٩٤ أَخْبَارَ هَذَا الْبَابِ عَمَّنْ قَدْ أَتَى
 ٥٤٩٥ وَالَّذِي شَيْءٌ لِلْقُلُوبِ فَهَذِهِ الْ
 ٥٤٩٦ وَاللَّهُ لَوْلَا رُؤْيَا الرَّحْمَنِ فِي الْ
 ٥٤٩٧ أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمٌ رُؤْيَا وَجْهِهِ
 ٥٤٩٨ وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْعَذَابِ حِجَابُهُ
 فَيَتَيْنِ مِنْهُمْ قَطُّ يَتَفَقَّانِ
 فَتَرَاهُمْ جِيلاً مِنَ الْعُمَيَّانِ
 يَا مَحَنَةَ الْعُمَيَّانِ خَلَفَ فُلَانِ
 أَلَلَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 بِرُّ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 دٌ وَهُوَ مُنْجِرُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
 أَعْمَالَنَا أَثْقَلَتْ فِي الْمِيزَانِ
 نَ أَجْرَتَنَا مِنْ مَدْخَلِ النَّيْرَانِ
 أُعْطِيَكُمْوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي
 جَهْرًا رَوَى ذَا مُسْلِمٍ بِبَيَانِ
 نِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ قُرْآنِ
 بِجَلِيٍّ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 بَرْدَيْنِ مَا عِشْتُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
 مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
 بِالْوَحْيِ تَفْصِيلاً بِلا كِثْمَانِ
 أَخْبَارُ أَيْضاً بِهَجَّةِ الْإِيمَانِ^(١)
 جَنَّاتٍ مَا طَابَتْ لِذِي الْعِرْفَانِ
 وَخِطَابِهِ فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 سُبْحَانَهُ عَنْ سَاكِنِي النَّيْرَانِ

(١) كان في «الأصل» - والمطبوعات -: أخبارٌ مع أمثالها هي بهجة الإيمان!
 وهو مكسور!! ولعل الصواب ما أثبت.

- ٥٤٩٩ وَإِذَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ نُسُوا الَّذِي
 ٥٥٠٠ فَإِذَا تَوَارَى عَنْهُمْ عَادُوا إِلَى
 ٥٥٠١ فَلَهُمْ نَعِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ سِوَى
 ٥٥٠٢ أَوْ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أَغْرَبِ خَلْقِهِ
 ٥٥٠٣ شَوْقًا إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذِي
 ٥٥٠٤ الشَّوْقُ لَذَّةُ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 ٥٥٠٥ تَلْتَدُّ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَازَتْ بِهِ
 ٥٥٠٦ وَاللَّهُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ
 ٥٥٠٧ وَكَذَلِكَ رُؤْيَاهُ وَجْهَهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٥٠٨ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَا وَذَا
 ٥٥٠٩ تَبَّ لَهُ الْمَخْدُوعُ أَنْكَرَ وَجْهَهُ
 ٥٥١٠ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ
 ٥٥١١ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسُلُ اللَّهِ فِي وَادٍ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرَانِ^(١)

١٧٧ - فَضْلُ

فِي كَلَامِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٥١٢ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٥١٣ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمْ
 ٥٥١٤ أَمْ كَيْفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا
 ٥٥١٥ هَلْ تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا فَيَكُونُ أَفْ
 ٥٥١٦ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا
- حَقًّا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجَنَانٍ
 رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ دُو رِضْوَانٍ
 مَا لَمْ يَنْلَهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانٍ
 ضَلَّ مِنْهُ نَسْأَلُهُ مِنَ الْمَنَانِ
 يَغْشَاكُمْ سَخَطٌ مِنَ الرَّحْمَنِ

(١) هذه الآيات العشرة - الأخيرة - لا توجد في «الأصل»!

- ٥٥١٧ وَيَذْكُرُ الرَّحْمَنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا
 ٥٥١٨ مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ
 ٥٥١٩ لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ
 ٥٥٢٠ وَيُسَلِّمُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٢١ وَكَذَاكَ يُسْمِعُهُمْ لَزِيدَ خِطَابِهِ
 ٥٥٢٢ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا
 ٥٥٢٣ هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا الـ
 ٥٥٢٤ وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلُهُ بِوَسَاطَةِ
 ٥٥٢٥ فَسَمَاعُ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةِ
 ٥٥٢٦ مَنْ صَيَّرَ النَّوْعَيْنِ نَوْعًا وَاحِدًا
 قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الْأَزْمَانِ
 مَا ذَاكَ تَوْبِيخًا مَعَ الْغُفْرَانِ^(١)
 مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ
 حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الْفُرْقَانِ
 هَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ
 قُرْآنَ فِي الدُّنْيَا فَنَوْعٌ ثَانِي
 وَيُدُونَهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
 وَسَمَاعُنَا بِتَوْشِطِ الْإِنْسَانِ
 فَمُخَالِفٌ لِلْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ

١٧٨ - فضل

في يوم المزيّد، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ

- ٥٥٢٧ أَوْ مَا سَمِعَتْ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ
 ٥٥٢٨ هُوَ يَوْمٌ جُمِعَتْنَا وَيَوْمُ زِيَارَةِ الرَّ
 ٥٥٢٩ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمُ الْأُولَى
 ٥٥٣٠ سَبَقُوا بِسَبْقٍ وَالْمُؤَخَّرُونَ هُنَا
 ٥٥٣١ وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى الْإِمَامِ فَهُمْ أُولُو الزُّ
 ٥٥٣٢ قُرْبٍ بِقُرْبٍ وَالْمُبَاعَدُونَ بِمِثْلِهِ
 ٥٥٣٣ وَلَهُمْ مَنَابِرُ لَوْلِيٍّ وَزَبَرَجِدٍ
 ٥٥٣٤ هَذَا وَأَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِي
 بِدَ وَأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 رَحْمَنٍ وَقَتَ صَلَاتِنَا وَأَذَانِ
 فَازُوا بِذَلِكَ السَّبْقِ بِالْإِحْسَانِ
 مُتَأَخَّرٌ فِي ذَلِكَ الْمَيْدَانِ
 زُلْفَى هُنَاكَ فَهَذَا هُنَا قُرْبَانِ
 بُعْدٌ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدِّيَانِ
 وَمَنَابِرُ الْيَاقُوتِ وَالْعِقْيَانِ
 مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ الْمِسْكِ كَالْكُثْبَانِ

(١) في بعض النسخ: مِنَ الرَّحْمَنِ.

- ٥٥٣٥ مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ الْمَنَابِرِ فَوْقَهُمْ
 ٥٥٣٦ فَيَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى جَهْرَةً
 ٥٥٣٧ وَيُحَاضِرُ الرَّحْمَنُ وَاحِدَهُمْ مُحَا
 ٥٥٣٨ هَلْ تَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيهِ
 ٥٥٣٩ فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِغُفْرَةٍ
 ٥٥٤٠ فَيُجِيبُهُ الرَّحْمَنُ مَغْفِرَتِي الَّتِي
 مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 نَظَرَ الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانِ
 صَرَّةَ الْحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلَانِ
 هُ مُبَارِزًا بِالدَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ
 قَدَمًا فَإِنَّكَ وَاسِعَ الْغُفْرَانِ
 قَدْ أَوْصَلْتُكَ إِلَى الْمَحَلِّ الدَّانِي

١٧٩ - فصل

في المطر الذي يُصِيبُهُمْ هُنَاكَ

- ٥٥٤١ وَيُظِلُّهُمْ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ سَحَابٌ^(١)
 ٥٥٤٢ بَيْنَا هُمْ فِي النُّورِ إِذْ غَشِيَتْهُمْ
 ٥٥٤٣ فَتَظَلُّ تُمَطِّرُهُمْ بِطَيْبٍ مَا رَأَوْا
 ٥٥٤٤ فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالًا فَوْقَ مَا
 تَأْتِي بِمِثْلِ الْوَابِلِ الْهَتَّانِ
 سُبْحَانَ مَنْشِيهَا مِنَ الرُّضْوَانِ
 شَبَهَا لَهُ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 بِهِمْ^(٢) وَتِلْكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

١٨٠ - فصل

في سوقِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ

- ٥٥٤٥ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قُومُوا إِلَى
 ٥٥٤٦ يَأْتُونَ سُوقًا لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى
 ٥٥٤٧ قَدْ أَسْلَفَ الثَّجَارُ أَثْمَانَ الْمَيْبِ
 ٥٥٤٨ لِيْلَهُ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهُ الْمَلَا
 ٥٥٤٩ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ
 مَا قَدْ ذَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 فِيهِ فَخُذْ مِنْهُ بِلَا أَثْمَانِ
 حِ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
 نِكَّةُ الْكَرَامِ بِكُلِّ مَا إِحْسَانِ
 كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ

(١) في بعض المطبوعات: سحابة.

(٢) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

- ٥٥٥٠ كَلَّا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ
 ٥٥٥١ فَيَرَى امْرَأً مِنْ فَوْقِهِ هَيْئَةً
 ٥٥٥٢ فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا إِذْ لَيْسَ يَلْدُ
 ٥٥٥٣ وَاهَاً لَإِذَا السُّوقِ الَّذِي مِنْ حَلَّةُ
 ٥٥٥٤ يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ
 ٥٥٥٥ وَتِجَارُهُ مَنْ لَيْسَ تُلْهِيه تِجَا
 ٥٥٥٦ أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالتَّقَى
 ٥٥٥٧ يَا مَنْ تَعَوَّضَ عَنْهُ بِالسُّوقِ الَّذِي
 ٥٥٥٨ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي قَدَرُ ذَلِكَ السُّوقِ لَمْ
- فَيَكُونُ عَنْهُ مَعْبَرًا بِلِسَانٍ
 فَيَرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ الْعَيْنَانِ
 حَقُّ أَهْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
 نَالَ التَّهَانِي كُلَّهَا بِأَمَانٍ
 صَحْبٍ وَلَا غِشٍّ وَلَا أَيْمَانٍ
 رَاتٍ وَلَا بَيْعٍ عَنِ الرَّحْمَنِ
 وَالذِّكْرِ لِلرَّحْمَنِ كُلُّ أَوَانٍ
 رُكِرَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
 تَرَكَّنَ إِلَى سُوقِ الْكَسَادِ الْفَانِي

١٨١ - فَضْلُ

فِي حَالِهِمْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ

- ٥٥٥٩ فَإِذَا هُمْ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ
 ٥٥٦٠ قَالُوا لَهُمْ أَهْلًا وَرَحْبًا مَا الَّذِي
 ٥٥٦١ وَاللَّهِ لَا زِدْكُمْ جَمَالًا فَوْقَ مَا
 ٥٥٦٢ قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَاكُمْ
 ٥٥٦٣ لَكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذَا
 ٥٥٦٤ فَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْمَزِيدِ أَشَدُّ شَوْ
- بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ
 أُعْطِيتُمْ مِنْ ذَا الْجَمَالِ الثَّانِي
 كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْآنِ
 قَدْ زِدْتُمْ حُسْنًا عَلَى الْإِحْسَانِ
 جُلَسَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الرُّضْوَانِ
 قَا مِنْ مُحِبِّ لِلْحَبِيبِ الدَّانِي

١٨٢ - فَضْلُ

فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَدَوَامِ صِحَّتِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وَشَبَابِهِمْ،

وَاسْتِحَالَةِ الْمَوْتِ وَالنَّوْمِ عَلَيْهِمْ

- ٥٥٦٥ هَذَا وَخَاتِمَةُ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ أَبَدًا بِدَارِ الْخُلْدِ وَالرُّضْوَانِ

٥٥٦٦ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الْإِيمَانِ يُخَذُّ
٥٥٦٧ لَكُمْ حَيَاةً مَا بِهَا مَوْتُ وَعَا
٥٥٦٨ وَلَكُمْ نَعِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا
٥٥٦٩ كَلَّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ ذَا
٥٥٧٠ هَذَا عَلِمْنَا هُ اضْطَرَّاراً مِنْ كِتَابِ
٥٥٧١ وَالْجَهَنَّمَ شَيْخُ الْقَوْمِ أَفْنَاهَا وَأَفْ
٥٥٧٢ طَرْدَا لِنَفْسِي دَوَامِ فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْ
٥٥٧٣ وَأَبُو الْهَذِيلِ يَقُولُ يَفْنَى كُلُّ مَا
٥٥٧٤ وَتَصِيرُ دَارُ الْخُلْدِ مَعَ سُكَّانِهَا
٥٥٧٥ قَالُوا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا
٥٥٧٦ فَالْقَوْمُ إِمَّا جَا حِدُونَ لِرَبِّهِمْ

بِرُّ عَنْ مُنَادِيهِمْ بِحُسْنِ بَيَانِ
فِيَّةً بِلا سَقَمٍ وَلَا أَحْزَانِ
لِشَبَابِكُمْ هَرَمٌ مَدَى الْأَرْمَانِ
نَوْمٌ وَمَوْتُ بَيْنَنَا أَخْوَانِ
بِ اللَّهِ فَافْهَمُ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
نَسَى أَهْلَهَا تَبَّأً لِذَا الْفَتَّانِ^(١)
حَاضِي وَفِي مُسْتَقْبَلِ الْأَرْمَانِ
فِيهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ لِلْسُّكَّانِ
وَتِمَارِهَا كَحِجَارَةِ الْبُنْيَانِ
رَبِّ لِأَجْلِ تَسْلُسُلِ الْأَغْيَانِ
أَوْ مُنْكَرُونَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ

١٨٣ - فصل

فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ:
إِنَّ الذَّبْحَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، أَوْ إِنَّ ذَلِكَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ

٥٥٧٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلْمَوْتِ بَيِّ
٥٥٧٨ حَاشَا لِذَا الْمَلِكِ الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا
٥٥٧٩ وَاللَّهُ يُنْشِئُ مِنْهُ كَبْشاً أَمْلَحاً
٥٥٨٠ يُنْشِئُ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَجْسَاماً كَذَا
٥٥٨١ أَفَمَا تُصَدِّقُ أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ
٥٥٨٢ وَكَذَلِكَ تَثْقُلُ تَارَةً وَتَخِفُ أُخْ

نَ الْمَنْزِلَيْنِ كَذَبَحِ كَبْشِ الضَّانِ
هُوَ مَوْتُنَا الْمَحْتُومُ لِلْإِنْسَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
بِالْعَكْسِ كُلُّ قَابِلٍ الْإِمْكَانِ
دِ تَحْطُ يَوْمَ الْعَرْضِ فِي الْمِيزَانِ
رَى ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ دُو تَبْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات:

وَالْجَهَنَّمَ أَفْنَاهَا وَأَفْنَى أَهْلَهَا تَبَّأً لِذَاكَ الْجَاهِلِ الْفَتَّانِ

- ٥٥٨٣ وَلَهُ لِسَانٌ كَفَّتَاهُ تُقِيمُهُ
 ٥٥٨٤ مَا ذَاكَ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا بَلْ هُوَ الْ
 ٥٥٨٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ تَسْبِيحَ الْعَبَا
 ٥٥٨٦ يُنْشِئُهُ رَبُّ الْعَرْشِ فِي صُورٍ يُجَا
 ٥٥٨٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ
 ٥٥٨٨ يَشْفَعْنَ عِنْدَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٨٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِكَ مُؤْنِسٌ
 ٥٥٩٠ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْجَمِيلِ الْوَجْهِ فِي
 ٥٥٩١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَا تَتْلُوهُ فِي
 ٥٥٩٢ يَأْتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلزَّ
 ٥٥٩٣ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاحِبٌ
 ٥٥٩٤ أَوْ مَا سَمِعْتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أَتَى
 ٥٥٩٥ فَرَقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ بَيْنَهُمَا
 ٥٥٩٦ شَبَهُهُمَا بِغَمَامَتَيْنِ وَإِنْ تَشَأْ
 ٥٥٩٧ هَذَا مِثَالُ الْأَجْرِ وَهُوَ فَعَالُنَا
 ٥٥٩٨ فَالْمَوْتُ يُنْشِئُهُ لَنَا فِي صُورَةِ
 ٥٥٩٩ وَالْمَوْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الْوَحْيِ وَالْ
 ٥٦٠٠ فِي نَفْسِهِ وَبِنَشْأَةِ أُخْرَى بِقُدْرَتِهِ
 ٥٦٠١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَلْبِهِ سُبْحَانَهُ الْ
 ٥٦٠٢ وَكَذَلِكَ الْأَعْرَاضُ يَقْلِبُ رَبُّهَا
 ٥٦٠٣ لَمْ يَفْهَمِ الْجُهَالُ هَذَا كُلَّهُ
- وَالْكَفَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
 مَحْسُوسٌ حَقًّا عِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
 وَذَكَرَهُمْ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
 دَلُّ عَنْهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 شِ الرَّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوْرَانِ
 وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
 فِي الْقَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الْأَكْفَانِ
 سِنَّ الشَّبَابِ كَأَجْمَلِ الشُّبَّانِ
 أَيَّامِ هَذَا الْعُمُرِ مِنْ قُرْآنِ
 رَحْمَنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
 يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
 فِي سُورَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْفُرْقَانِ^(١)
 شَرَقٌ وَمِنْهُ الضُّوءُ ذُو تَبْيَانِ
 بَغْيَايَتَيْنِ هُمَا لِذَا مَثَلَانِ
 كَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ بِالْإِحْسَانِ
 خَلْقُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
 مَخْلُوقٌ يَقْبَلُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ
 رَةِ قَالِبِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ
 أَعْيَانًا مِنْ لَوْنٍ إِلَى أَلْوَانِ
 أَعْيَانَهَا وَالْكُلُّ ذُو إِمْكَانِ
 فَاتُّوا بِتَأْوِيلَاتِ ذِي الْبُطْلَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ: الْقُرْآنُ.

- ٥٦٠٤ فَمُكَذِّبٌ وَمُؤْوَلٌ وَمُحَيَّرٌ مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 ٥٦٠٥ لَمَّا فَسَا الْجُهَّالُ فِي آذَانِهِ أَعْمُوهُ دُونَ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ
 ٥٦٠٦ فَثَنَى لَنَا الْعِظَمَاءُ مِنْهُ تَكْبُرًا وَتَبَخُّثُرًا فِي حُلَّةِ الْهَذْيَانِ
 ٥٦٠٧ إِنْ قُلْتَ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ فَيَقُولُ جَهْلًا أَيْنَ قَوْلُ فُلَانٍ

١٨٤ - فصل

فِي أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

- ٥٦٠٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّهَا الْقِيَعَانُ قَاغُ رِسْ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الْفَانِي
 ٥٦٠٩ وَغِرَاسُهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّوْحِيدُ لِلرَّحْمَنِ
 ٥٦١٠ تَبًّا لِتَارِكِ غِرْسِهِ مَا ذَا الَّذِي قَدْ فَاتَهُ مِنْ مُدَّةِ الْإِمْكَانِ
 ٥٦١١ يَا مَنْ يُقِرُّ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 ٥٦١٢ أَرَأَيْتَ لَوْ عَظَلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا سِ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ
 ٥٦١٣ وَكَذَلِكَ لَوْ عَظَلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا تَرْجُو الْمُغَلَّ يَكُونُ كَالْكِيمَانِ
 ٥٦١٤ مَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ هَذَا فَرَاغَ مُفْتَضَى الْقُرْآنِ
 ٥٦١٥ وَتَأَمَّلِ (الْبَاءُ) الَّتِي قَدْ عَيَّنْتَ سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ
 ٥٦١٦ وَأَظُنُّ (بَاءُ) النَّفْيِ قَدْ غَرَّتْكَ فِي ذَاكَ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
 ٥٦١٧ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَاتِ أَضْلًا كَادِحٌ بِالسَّعْيِ مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
 ٥٦١٨ وَاللَّهُ مَا بَيْنَ النُّصُوصِ تَعَارُضٌ وَالْكُلُّ مُضَدُّهَا عَنِ الرَّحْمَنِ
 ٥٦١٩ لَكِنَّ (بَا) الْإِثْبَاتِ لِلتَّسْبِيحِ وَالْإِثْمَانِ الَّتِي لِلنَّفْيِ بِالْأَثْمَانِ
 ٥٦٢٠ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَفَرَّقْ ظَاهِرُ يَذْرِيهِ دُو حَظٍّ مِنَ الْعِرْفَانِ

١٨٥ - فصل

فِي إِقَامَةِ الْمَاتِمِ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ رِفْقَةِ السَّابِقِينَ

- ٥٦٢١ بِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِئٍ هُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا بِهِذَا لَيْسَ بِالْيَقْظَانِ

- ٥٦٢٢ بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فَإِذَا اسْتَفَا
 ٥٦٢٣ تَالَلَهُ لَوْ شَاقَّتْكَ جَنَاتُ النَّعِيمِ
 ٥٦٢٤ وَسَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وَصَالِ نَوَاعِمِ
 ٥٦٢٥ جُلَيْتَ عَلَيْكَ عَرَائِسُ وَاللَّهُ لَوْ
 ٥٦٢٦ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَعَادَ لَوْفَتِهِ
 ٥٦٢٧ لَكِنْ قَلْبَكَ فِي الْقَسَاوَةِ جَارَ حَدِّ
 ٥٦٢٨ لَوْ هَرَّكَ الشُّوقُ الْمُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا
 ٥٦٢٩ أَوْ صَادَقَتْ مِنْكَ الصَّفَاتُ حَيَاةً قَدْ
 ٥٦٣٠ شَمْسٌ تُزَفُّ إِلَى ضَرِيرٍ مُقْعَدِ
 ٥٦٣١ خُودٌ لِعَيْنَيْنِ تُزَفُّ إِلَيْهِ مَا
 ٥٦٣٢ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَسْتَ رَخِيصَةً
 ٥٦٣٣ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ يَنَالُهَا
 ٥٦٣٤ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ مَاذَا كُفُّوْهَا
 ٥٦٣٥ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ سُوْقُكَ كَاسِدٌ
 ٥٦٣٦ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
 ٥٦٣٧ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ هَلْ مِنْ خَاطِبِ
 ٥٦٣٨ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَصْبِرُ أَلْ
 ٥٦٣٩ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَوْلَا أَنَّهَا
 ٥٦٤٠ مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفِ
 ٥٦٤١ لَكِنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
- قَ قَلْبُسُهُ هُوَ حُلَّةُ الْكَسْلَانِ
 مَ طَلَبْتُهَا بِنَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
 وَكَوَاعِبِ بَيْضِ الرُّجُوهِ حَسَانِ
 تُجْلَى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
 يَنْهَالُ مِثْلَ نَقْيٍ مِنَ الْكُثْبَانِ
 دَ الصَّخْرِ لَا يَأْتِي إِذَا بِلَيَّانِ^(١)
 حَسَّ لَمَّا اسْتَبَدَلْتَ بِالْأَدْوَانِ
 بَ كُنْتَ ذَا طَرَبٍ وَذَا أَشْجَانِ^(٢)
 يَا مَحَنَةَ الْحَسَنَاءِ بِالْعُمَيَّانِ
 ذَا حِيلَةَ الْعَيْنَيْنِ فِي الْغُشْيَانِ
 بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسْلَانِ
 فِي الْأَلْفِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا ائْتِنَانِ
 إِلَّا أُولُو التَّقْوَى مَعَ الْإِيمَانِ
 بَيْنَ الْأَرَاذِلِ سِفْلَةِ الْحَيَوَانِ
 فَلَقَدْ عُرِضَتْ بِأَيْسَرِ الْأَثْمَانِ
 قَالِمَهُرٍ قَبْلَ الْمَوْتِ دُوْا إِمْكَانِ
 حُطَّابٍ عَنْكَ وَهُمْ دُوْا إِيمَانِ
 حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الْإِنْسَانِ
 وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الْجَزَاءِ الثَّانِي
 لِيُصَدَّ عَنْهَا الْمُبْطِلُ الْمُتَوَانِي

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالْحَضْبَاءِ فِي أَشْجَانِ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: طَلَبَ لِهَذَا الشَّانِ.

- ٥٦٤٢ وَتَنَالَهَا الْهِمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى
 ٥٦٤٣ فَاتَّعَبَ لِيَوْمٍ مَعَادِكَ الْأَدْنَى تَجِدُ
 ٥٦٤٤ وَإِذَا أَبَتْ ذَا الشَّانَ نَفْسُكَ فَاتَّهَمُ
 ٥٦٤٥ فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ بَعْدَ وَضْبَحِهِ
 ٥٦٤٦ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوْا صَلَاةَ الصُّبْحِ وَانْدَ
 ٥٦٤٧ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَّا
 ٥٦٤٨ وَاسْأَلْهُ إِيْمَانًا يُبَايِسُ قَلْبَكَ الْ
 ٥٦٤٩ وَاسْأَلْهُ نُورًا هَادِيًا يَهْدِيكَ فِي
 ٥٦٥٠ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا
 ٥٦٥١ لَكِنَّمَا أَخْشَى انْسِلَاخَ الْقَلْبِ مِنْ
 ٥٦٥٢ وَرِضَى بِآرَاءِ الرِّجَالِ وَخَرَصَهَا
 ٥٦٥٣ فَبِأَيِّ وَجْهِ أَلْتَقِيَ رَبِّي إِذَا
 ٥٦٥٤ وَعَزَلْتُهُ عَمَّا أُرِيدُ لِأَجْلِهِ
 ٥٦٥٥ صَرَّخْتُ أَنَّ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا
 ٥٦٥٦ أَوْلَيْتُهُ هَجْرًا وَتَأْوِيلًا وَتَحُ
 ٥٦٥٧ وَسَعَيْتُ جَهْدِي فِي عُقُوبَةِ مُمْسِكِ
 ٥٦٥٨ يَا مُعْرِضًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَقَدْ
 ٥٦٥٩ جَذَلَانِ يَضْحَكُ آمِنًا مُتَبَخِّرًا
 ٥٦٦٠ خَلَعَ السُّرُورُ عَلَيْهِ أَوْفَى حُلَّةٍ
 ٥٦٦١ يَخْتَالُ فِي حُلْلِ الْمَسْرَةِ نَاسِيًا
 ٥٦٦٢ مَا سَعِيهِ إِلَّا لِطِيبِ الْعَيْشِ فِي الدُّ
- رُتَبِ^(١) الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
 رَاحَاتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 هَا ثُمَّ رَاجِعْ مَطْلَعِ الْإِيْمَانِ
 مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
 تَنْظُرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
 شِدَّ رَبِّكَ الْمَعْرُوفَ بِالْإِحْسَانِ
 مَحْجُوبَ عَنْهُ لِيَتَنَظَّرَ الْعَيْنَانِ
 طُرُقِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ كُلِّ أَوَانِ
 لَعَلَى طَرِيقِ الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
 تَحْكِيمِ هَذَا الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الْوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
 عَزَلًا حَقِيقِيًّا بِلَا كِثْمَانِ
 دُ بِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إِيْقَانِ^(٢)
 رِيْفًا وَتَفْوِيضًا بِلَا بُرْهَانِ
 بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ رَأْيِ فُلَانِ
 جَدَّ الْمَسِيرِ فَمُنْتَهَاهُ دَانِي
 فَكَأَنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أَمَانِ
 طَرَدْتُ جَمِيعَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ
 مَا بَعْدَهَا مِنْ حُلَّةِ الْأَكْفَانِ
 دُنْيَا وَلَوْ أَفْضَى إِلَى النَّيْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: رَبِّ.

(٢) في بعض المطبوعات: إِيْقَانِ.

- ٥٦٦٣ قَدْ بَاعَ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيمِ
 ٥٦٦٤ إِنِّي أَظُنُّكَ لَا تُصَدِّقُ كَوْنَهُ
 ٥٦٦٥ بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةٌ
 ٥٦٦٦ وَالْوَقْفُ مَذْهَبُكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ
 ٥٦٦٧ أَمْ تُؤَثِّرُ الْأَدْنَى عَلَيْهِ وَقَالَتِ الذُّ
 ٥٦٦٨ أَتَبِيعُ نَفْداً حَاصِلاً بِنَسِيئَةٍ
 ٥٦٦٩ لَوْ أَنَّهُ بِنَسِيئَةِ الدُّنْيَا لَهَا
 ٥٦٧٠ دَعَا مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَخُذْ
 ٥٦٧١ وَاللَّهِ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِياً
 ٥٦٧٢ لَرَأَيْتَ هَذَا كَامِناً فِيهَا وَلَوْ
 ٥٦٧٣ هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخُ
 ٥٦٧٤ نَفْداً قَدْ اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
 ٥٦٧٥ أَتَبِيعُهُ بِنَسِيئَةٍ فِي غَيْرِ هـ
 ٥٦٧٦ هَذَا وَإِنْ جَزَمْتَ بِهَا قَطْعاً وَلَ
 ٥٦٧٧ مَا ذَاكَ قَطْعِيّاً لَهَا وَالْحَاصِلُ الـ
 ٥٦٧٨ فَتَأَلَّفَتْ مِنْ بَيْنِ شَهَوَاتِهَا وَشُبِّ
 ٥٦٧٩ وَاسْتَنْجَدَتْ مِنْهَا رَضَى بِالْعَاجِلِ الـ
 ٥٦٨٠ وَأَتَى مِنَ التَّأْوِيلِ كُلِّ مُلَائِمٍ
 ٥٦٨١ وَصَعَتْ إِلَى شُبُهَاتِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَالذِّ
 ٥٦٨٢ وَاسْتَنْقَصَتْ أَهْلَ الْهُدَى وَرَأَتْهُمْ
 ٥٦٨٣ وَرَأَتْ عَقُولَ النَّاسِ دَائِرَةً عَلَى
 ٥٦٨٤ وَعَلَى الْمَلِيحَةِ وَالْمَلِيحِ وَعِشْرَةَ الـ
 ٥٦٨٥ فَاسْتَوْعَرَتْ تَرَكَ الْجَمِيعَ وَلَمْ تَجِدْ
- حِمَ بِذَا الحُطَامِ الْمُضْمَحِلِّ الْفَانِي
 بِالْقُرْبِ بَلْ ظَنُّ بِلَا إِيقَانٍ
 أَيْضاً وَنَارٌ بَلْ لَهُمْ قَوْلَانِ
 وَإِذَا انْتَهَى الْإِيمَانُ لِلرَّجْحَانِ
 نَفْسُ الَّتِي اسْتَعَلَّتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ وَطَيَّ ذِي الْأَكْوَانِ
 نَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِي مَعَادٍ ثَانِي
 مَا قَدْ رَأَيْتَ مُشَاهِداً بِعِيَانٍ
 وَبَحَثْتَهَا بِحُشاً بِلَا رَوْعَانِ
 أَمِنْتَ لِأَلْقَتَهُ إِلَى الْأَذَانِ
 تَارَتْ عَلَيْهِ الْعَاجِلُ الْمُتَدَانِي
 مِنْهَا وَلَمْ يَحْصُلْ لَهَا بِهَوَانٍ
 لِي الدَّارِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 كِنْ حَظُّهَا فِي حَيِّزِ الْإِمْكَانِ
 مَوْجُودٌ مَشْهُودٌ بِرَأْيِ عِيَانٍ
 هَتَيْهَا قِيَاسَاتٍ مِنَ الْبُطْلَانِ
 أَذْنَى عَلَى الْمَوْعُودِ بَعْدَ زَمَانٍ
 لِمُرَادِهَا يَا رِقَّةَ الْإِيمَانِ
 تَعْطِيلٍ مَعَ نَقْصٍ مِنَ الْعِرْفَانِ
 فِي النَّاسِ كَالْعُرَبَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 جَمَعَ الحُطَامِ وَخِدْمَةَ السُّلْطَانِ
 أَحْبَابٍ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ
 عَوْضاً تَلَذُّ بِهِ مِنَ الْإِحْسَانِ

- ٥٦٨٦ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يَقْرَأُ إِلَّا فِي إِنَا
٥٦٨٧ يَبْغِي لَهُ سَكَنًا يَلْدُ بِقُرْبِهِ
٥٦٨٨ فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ
٥٦٨٩ لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ وَرِيَّاسَةٍ
٥٦٩٠ بَلْ لَوْ يَنَالُ بِأَسْرِهَا الدُّنْيَا لَمَا
٥٦٩١ نَقَلَ فَوْدَاكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
٥٦٩٢ فَالْقَلْبُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَحْبُوبِهِ أَلْ
٥٦٩٣ وَصَلَاحُهُ وَقَلَاحُهُ وَنَعِيمُهُ
٥٦٩٤ فَلِذَا تَخَلَّى مِنْهُ أَصْبَحَ حَائِرًا
- ءِ فَهُوَ دُونَ الْجِسْمِ دُونَ جَوَلَانِ
فَتَرَاهُ شِبْهَ الْوَالِدِ الْحَيْرَانِ
فَيَظَلُّ مُنْتَقِلًا مَدَى الْأَزْمَانِ
لَمْ يَظْمَأَنَّ وَكَانَ ذَا دَوْرَانِ
قَرَّتْ بِمَا قَدْ نَالَهُ الْعَيْنَانِ
وَاخْتَرَتْ لِنَفْسِكَ أَحْسَنَ الْإِنْسَانِ
أَعْلَى فَلَا يُغْنِيهِ حُبُّ ثَانِي
تَجْرِيْدُهُ هَذَا الْحُبُّ لِلرَّحْمَنِ
وَيَعُودُ فِي ذَا الْكَوْنِ ذَا هَيْمَانِ

١٨٦ - فصل

في زهد أهل العلم والإيمان

وإيثارهم الذهب الباقي على خرفٍ فانٍ^(١)

- ٥٦٩٥ لَكِنَّ ذَا الْإِيمَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هـ
٥٦٩٦ كَحَيَالٍ طَيْفٍ مَا اسْتَتَمَ زِيَارَةً
٥٦٩٧ وَسَحَابَةٍ طَلَعَتْ بِيَوْمٍ صَائِفٍ
٥٦٩٨ وَكَزْهَرَةٍ وَافَى الرَّبِيعِ بِحُسْنِهَا
٥٦٩٩ أَوْ كَالسَّرَابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ فِي
٥٧٠٠ أَوْ كَالْأَمَانِيِّ طَابَ مِنْهَا ذِكْرُهَا
٥٧٠١ وَهِيَ الْعُرُورُ رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَا
٥٧٠٢ أَوْ كَالطَّعَامِ يَلْدُ عِنْدَ مَسَاغِهِ
- ذَا كَالظَّلَالِ وَكُلُّ هَذَا فَانِي
إِلَّا وَقَجْرٌ^(٢) رَحِيلُهُ بِأَذَانِ
فَالظِّلُّ مَنْسُوخٌ بِقُرْبِ زَمَانِ
أَوْ لَا مِعَا فِكْلَاهُمَا أَخَوَانِ
وَسَطِ الْهَجِيرِ بِمُسْتَوَى الْقِيَعَانِ
بِالْقَوْلِ وَاسْتِحْضَارِهَا بِجَنَانِ
لَيْسَ الْأَلَى اتَّجَرُوا بِلَا أُمْنَانِ
لَكِنَّ عُقْبَاهُ كَمَا تَجِدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الخرف الفاني.

(٢) في بعض المطبوعات: وضبح.

- ٥٧٠٣ هَذَا هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو
 ٥٧٠٤ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَهَا فَخُذْ
 ٥٧٠٥ أَدْخِلْ بِجُهِدِكَ إِضْبَعًا فِي الْيَمِّ وَإِذَا
 ٥٧٠٦ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو
 ٥٧٠٧ وَكَذَاكَ مَثَلُهَا بِظِلِّ الدَّوْحِ فِي
 ٥٧٠٨ هَذَا وَلَوْ عَدَلْتَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٥٧٠٩ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِرًا مِنْ شَرَبَةٍ
 ٥٧١٠ تَالَلَهُ مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا
 ٥٧١١ هَذَا وَيُفْتِي ثُمَّ يَفْضِي حَاكِمًا
 ٥٧١٢ إِذْ بَاعَ شَيْئًا قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي
 ٥٧١٣ فَمَنْ السَّفِيهُ حَقِيقَةً إِنْ كُنْتَ ذَا
 ٥٧١٤ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ شَهِدْنَ مِنْ
 ٥٧١٥ نَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ هَذَا الْعَيْشُ إِنْ
 ٥٧١٦ يَا خِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعَ عَدَمِ الْوَفَا
 ٥٧١٧ هَلْ فِيكَ مُعْتَبَرٌ فَيَسْأَلُوا عَاشِقُ
 ٥٧١٨ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ
 ٥٧١٩ وَأَخُو الْبَصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَيَقِّظٌ
 ٥٧٢٠ يَسْمُو إِلَى ذَاكَ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ الْ
 ٥٧٢١ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فَصْبِيَانُ وَإِنْ
 ٥٧٢٢ وَإِذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ
 ٥٧٢٣ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا الْجِمَاحَ أَعَاضُهَا
- لُ لَهَا وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
 مِنْهُ مِثَالًا وَاحِدًا ذَا شَانَ
 ظُرَّ مَا تَعَلَّقَهُ إِذَا بِبِعْيَانِ
 لُ مُمَثَّلًا وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 وَفَتِ الْحَرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ
 عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَقُّ فِي الْمِيزَانِ
 مَاءٌ وَكَانَ أَحَقُّ بِالْحَرَمَانِ
 يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَحَلٌّ فَاِنِي
 بِالْحَجَرِ مِنْ سَفَهٍ لَذَا^(١) الْإِنْسَانِ
 يَعْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَثْمَانِ
 عَقْلٍ وَأَيْنَ الْعَقْلُ لِلْسَّكْرَانِ
 نَا كَانَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
 قِسْنَاهُ بِالْعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
 وَطَوِيلَ جَفَوَتِهَا مِنَ الْهَجْرَانِ
 بِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ كُلِّ زَمَانِ
 وَعَلَى الْقُلُوبِ أَكِنَّةُ النَّسِيَانِ
 مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمِّيَانِ
 أَعْلَى وَخَلَى اللَّعْبَ لِلصُّبْيَانِ
 بَلَّغُوا سِوَى الْأَفْرَادِ وَالْوَحْدَانِ
 عِذُّكَ الْجَنَانُ وَجَدَّ فِي الْأَثْمَانِ
 بِالْعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: لَذَى.

٥٧٢٤ وَيَرَى مِنَ الْخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ الْ
 ٥٧٢٥ وَيَرَى مَصَارِعَ أَهْلِهَا مِنْ حَوْلِهِ
 ٥٧٢٦ حَسْرَاتُهَا هُنَّ الْوُقُودُ فَإِنْ خَبَتْ
 ٥٧٢٧ جَاؤُوا فُرَادَى مِثْلَ مَا خُلِقُوا بِلَا
 ٥٧٢٨ مَا مَعَهُمْ شَيْءٌ سِوَى الْأَحْمَالِ فَهِيَ
 ٥٧٢٩ تَسْعَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ سَوْقًا إِلَى الذِّ
 ٥٧٣٠ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاخُوا دَائِمًا
 ٥٧٣١ حَمِدُوا التَّقَى عِنْدَ الْمَمَاتِ كَذَا السُّرَى
 ٥٧٣٢ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ الْعُلَى
 ٥٧٣٣ بَاغُوا الَّذِي يَقْنَى مِنَ الْخَرْفِ الْحَسِي
 ٥٧٣٤ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ السَّعَا
 ٥٧٣٥ فَتَسَابَقَ الْأَقْوَامُ وَابْتَدَرُوا لَهَا
 ٥٧٣٦ وَأَخُو الْهُوَيْنَا فِي الدِّيَارِ مُحَلَّفٌ

بَاقِي بِهِ يَا ذَلَّةَ الْخُسْرَانِ
 وَقُلُوبُهُمْ كَمَرَا جِلِ النَّيْرَانِ
 زَادَتْ سَعِيرًا بِالْوُقُودِ الثَّانِي
 مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إِخْوَانِ
 يِي مَتَاجِرُ لِلنَّارِ أَوْ لِجِنَانِ
 دَارَيْنِ سَوْقَ الْخَيْلِ بِالرُّكْبَانِ
 يَا عِزَّةَ التَّوْفِيقِ لِلْإِنْسَانِ
 عِنْدَ الصَّبَاحِ فَحَبَّذَا الْحَمْدَانِ
 وَسَرَوْا فَمَا نَزَلُوا إِلَى نَعْمَانِ
 سِ بِدَائِمٍ مِنْ خَالِصِ الْعِقْبَانِ
 دَّةَ وَالْهُدَى يَا ذَلَّةَ الْحَيْرَانِ
 كَتَسَابَقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانِ
 مَعَ شُكْلِهِ يَا خَيْبَةَ الْكَسْلَانِ

١٨٧ - فصل

فِي رَغْبَةِ قَائِلِهَا إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ:
 أَنْ يَتَجَرَّدَ لِلَّهِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا بِمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ؛ فَإِنْ رَأَى
 حَقًّا قَبْلَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى بِاطِلَالًا عَرَّفَ بِهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ

٥٧٣٧ يَا أَيُّهَا الْقَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ الْ
 ٥٧٣٨ وَاحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ حُكْمًا يَشْهَدُ الْ
 ٥٧٣٩ وَاضْبِرْ وَلَا تَعْجَلْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي

حَكَمَ الْأَمِينِ انْتَابَهُ خَصْمَانِ^(١)
 عَقْلُ الصَّرِيحِ بِهِ مَعَ الْقُرْآنِ
 قَدْ قَالَهَا جَهْلًا بِلَا بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أتى له الخصمان.

- ٥٧٤٠ وَاحْبِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ
 ٥٧٤١ فَإِذَا فَعَلْتَ فَعِنْدَهُ أَمْثَالُهَا
 ٥٧٤٢ فَالْكُفْرُ لَيْسَ سِوَى الْعِنَادِ وَرَدَّ مَا
 ٥٧٤٣ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ هَكَذَا دُونَ الَّذِي
 ٥٧٤٤ فَالْحَقُّ شَمْسٌ وَالْعُيُونُ نَوَاطِرُ
 ٥٧٤٥ وَالْقَلْبُ يَغْمَى عَنْ هَذَاهُ وَمِثْلُ مَا
 ٥٧٤٦ هَذَا وَإِنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَرْ
 ٥٧٤٧ فَظٌّ غَلِيظٌ جَاهِلٌ مُتَمَعِّلٌ
 ٥٧٤٨ مُتَفَيِّهٌ مُتَضَلِّعٌ بِالْجَهْلِ دُونَ
 ٥٧٤٩ مُزَجَّى الْبِضَاعَةِ فِي الْعُلُومِ وَإِنَّهُ
 ٥٧٥٠ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْحُقُوقَ تَظْلُمًا
 ٥٧٥١ مِنْ جَاهِلٍ مُتَطَبِّبٍ يُفْتِي الْوَرَى
 ٥٧٥٢ عَجَبْتُ فُرُوجَ الْخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ
 ٥٧٥٣ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ وَالتَّ
 ٥٧٥٤ فَإِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ الْمَغْلُوبُ عِنْدَ
 ٥٧٥٥ قَالَ اشْتَكُوهُ إِلَى الْقَضَاةِ فَإِنْ هُمْ
 ٥٧٥٦ قُولُوا لَهُ هَذَا يُحِلُّ الْمُلْكَ بَلْ
 ٥٧٥٧ فَاعْقِرْهُ مِنْ قَبْلِ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ مِنْ
 ٥٧٥٨ وَإِذَا دَعَاكُمْ لِلرَّسُولِ وَحُكْمِهِ
- حَتَّى تُعَارِضَهَا بِلَا عُذْوَانِ
 فَنَزَالِ آخِرُ دَعْوَةِ الْفُرْسَانِ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فُلَانٍ
 قَدْ قَالَهَا فَتَفُوزَ بِالْخُسْرَانِ
 لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَعْمَى وَأَعْظَمُ هَذِهِ الْعَيْنَانِ
 بَعَةَ وَكُلُّهُمْ دُونُ أَضْغَانِ
 ضَخْمُ الْعِمَامَةِ وَاسِعُ الْأَرْدَانِ
 ضَلَعٍ وَدُونِ جَلْحٍ مِنَ الْعِرْقَانِ
 زَاجٍ مِنَ الْإِيهَامِ وَالْهَذْيَانِ
 مِنْ جَهْلِهِ كَشَايَةِ الْأَبْدَانِ
 وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمَنِ
 وَحُقُوقُهُمْ مِنْهُ إِلَى الدِّيَانِ
 تَبْدِيعٍ وَالتَّضْلِيلِ وَالْبُهْتَانِ
 لَدَى تَقَابُلِ الْفُرْسَانِ فِي الْمَيْدَانِ
 حَكَمُوا وَإِلَّا اشْكُوهُ لِلسُّلْطَانِ
 هَذَا يُرِيدُ^(١) الْمُلْكَ مِثْلَ فُلَانٍ
 هُ بِقُوَّةِ الْأَثْبَاعِ وَالْأَعْوَانِ
 فَادْعُوهُ لِلْمَعْقُولِ بِالْأَذْهَانِ^(٢)

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: يُزِيلُ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: كُلُّكُمْ لِرَأْيِ فُلَانٍ.

- ٥٧٥٩ وَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي الْمَجَالِسِ فَالْعُطُوا
٥٧٦٠ وَاسْتَنْصِرُوا بِمَحَاضِرِ وَشَهَادَةِ
٥٧٦١ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيْفَ تَحَمَّلُوا
٥٧٦٢ وَارْقُوا شَهَادَتَهُمْ وَمَشُوا حَالَهَا
٥٧٦٣ فَإِذَا هُمْ شَهِدُوا فَزَكَّوهُمْ وَلَا
٥٧٦٤ قُولُوا عَدَالَةً مِثْلِهِمْ^(١) قَطْعِيَّةً
٥٧٦٥ ثَبَّتْ عَلَى الْحُكَّامِ بَلْ حَكَمُوا بِهَا
٥٧٦٦ مَنْ جَاءَ يَقْدَحُ فِيهِمْ فَلْيَتَّخِذْ
٥٧٦٧ وَإِذَا هُوَ اسْتَعْدَاهُمْ فَجَوِّبْكُمْ
- وَالْعَوَا إِذَا مَا احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ
قَدْ أَصْلَحَتْ بِالرُّفُقِ وَالِإِتْقَانِ
وَبِأَيِّ وَفْتٍ بَلْ بِأَيِّ مَكَانٍ
بَلْ أَصْلَحُوهَا غَايَةَ الْإِمْكَانِ
تُضْعُوا لِقَوْلِ الْجَارِحِ الطَّعَّانِ
لَسْنَا نُعَارِضُهَا بِقَوْلِ فُلَانٍ
فَالْقَدْحُ فِيهَا غَيْرُ ذِي^(٢) إِمْكَانٍ
ظَهَرًا كَمِثْلِ حِجَارَةِ الصَّوَّانِ
أَتَرُدُّهَا بِعَدَاوَةِ الْأَدْيَانِ

١٨٨ - فصل

في حال العدو الثاني

- ٥٧٦٨ أَوْ حَاسِدٌ قَدْ بَاتَ يَغْلِي صَدْرُهُ
٥٧٦٩ لَوْ قُلْتُ هَذَا الْبَحْرُ قَالَ مُكَذِّبًا
٥٧٧٠ أَوْ قُلْتُ هَذَا الشَّمْسُ قَالَ مُبَاهِتًا
٥٧٧١ أَوْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
٥٧٧٢ أَوْ حَرَّفَ الْقُرْآنَ عَنْ مَوْضُوعِهِ
٥٧٧٣ صَالَ النُّصُوصَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِدْفِعِهَا
٥٧٧٤ فَكَلَامُهُ فِي النَّصِّ عِنْدَ خِلَافِهِ
٥٧٧٥ فَالْقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَذْلُولِهِ
- بِعَدَاوَتِي كَالْمِرْجَلِ الْمَلَانِ
هَذَا السَّرَابُ يَكُونُ بِالْقِيَعَانِ
الشَّمْسُ لَمْ تَظْلُعْ إِلَى ذَا الْآلِ
غَضِبَ الْخَبِيثُ وَجَاءَ بِالْكِثْمَانِ
تَحْرِيفَ كَذَابٍ عَلَى الْقُرْآنِ
مُتَوَكِّلٌ بِالذَّابِ وَالِدَيْدَانِ
مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ الطَّعَّانِ
كَيْلًا يَصُولُ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العدالة منهم.

(٢) في بعض المطبوعات: فالطعن فيها ليس ذا.

١٨٩ - فَضْلُ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الثَّالِثِ

- ٥٧٧٦ وَالثَّالِثُ الْأَعْمَى الْمُقْلَدُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ قَائِدُ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
 ٥٧٧٧ قَالَلْعُنُ وَالتَّكْفِيرُ وَالتَّبْدِيعُ وَالتَّضْلِيلُ وَالتَّفْسِيقُ بِالْعُدَوَانِ
 ٥٧٧٨ فَإِذَا هُمْ سَأَلُوهُ مُسْتَنْدًا لَهُ قَالَ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّجُلَانِ

١٩٠ - فَضْلُ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الرَّابِعِ

- ٥٧٧٩ هَذَا وَرَابِعُهُمْ وَلَيْسَ بِكَلْبِهِمْ حَاشَا الْكَلَابِ الْإِكْلِي الْأَتْنَانِ
 ٥٧٨٠ خِنْزِيرُ طَبْعٍ فِي خَلِيقَةٍ نَاطِقٍ مُتَسَوِّقٍ^(١) بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ
 ٥٧٨١ كَالْكَلْبِ يَتَّبِعُهُمْ يُشْمِشُ^(٢) أَغْظَمًا يَرْمُونَهَا وَالْقَوْمُ لِلْحَمَانِ
 ٥٧٨٢ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَحِيصًا سَعْرَهَا مَيِّتًا بِلَا عَوَظٍ وَلَا أَثْمَانِ
 ٥٧٨٣ هُوَ فَضْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا عِلْمَ وَلَا دِينَ وَلَا تَمَكِينَ ذِي سُلْطَانِ
 ٥٧٨٤ فَإِذَا رَأَى شَرًّا تَحَرَّكَ يَبْتَغِي ذِكْرًا كَمِثْلِ تَحَرُّكِ الشُّعْبَانِ
 ٥٧٨٥ لِيَزُولَ مِنْهُ أَدَى الْكَسَادِ فَيَنْفَقَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ عَلَى وَضِيعٍ^(٣) الضَّانِ
 ٥٧٨٦ فَبَقَاؤُهُ فِي النَّاسِ أَغْظَمُ مِحْنَةً مِنْ عَسْكَرٍ يُعْزَى إِلَى عَازَانِ
 ٥٧٨٧ هَذِي بِضَاعُهُ ضَارِبٍ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغِي تَاجِرًا يَبْتَاعُ بِالْأَثْمَانِ
 ٥٧٨٨ وَجَدَ التَّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافَرُوا عَنْ هَذِهِ الْبُلْدَانِ وَالْأَوْطَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مُتَسَوِّف!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: يَشْمِشُ.

(وَالْتَمَشِيشُ: اسْتِخْرَاجُ الْمَخِّ مِنَ الْعِظَامِ) - كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» (ص ٧٨١) -.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: ذُكُور!

٥٧٨٩ إِلَّا الصَّعَافِقَةَ الَّذِينَ تَكَلَّفُوا
٥٧٩٠ فَهُمْ الزُّبُونُ لَهَا فَبِاللَّهِ ارْحَمُوا
٥٧٩١ يَا رَبِّ فَارْزُقْهَا بِحَقِّكَ تَاجِرًا
٥٧٩٢ مَا كُلُّ مَنْقُوشٍ لَدَيْهِ أَصْفَرٍ
٥٧٩٣ وَكَذَا الرُّجَاجُ وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ فِي
أَنْ يَتَجَرُّوا فِينَا بِلَا أَثْمَانِ
مِنْ بَيْعَةٍ مِنْ مُفْلِسٍ مِذْيَانِ
قَدْ طَافَ بِالْأَفَاقِ وَالْبُلْدَانِ
ذَهَبًا يَرَاهُ خَالِصَ الْعِثْيَانِ
تَمْيِيزُهُ مَا إِنْ هُمَا مِثْلَانِ

١٩١ - فَصْلٌ

فِي تَوَجُّهِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ،
أَنْ يَنْصُرَ دِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ

٥٧٩٤ هَذَا وَنَضْرُ الدِّينِ فَرَضٌ لَا زِمَ
٥٧٩٥ بِيَدٍ وَإِنَّمَا بِاللِّسَانِ فَإِنْ عَجَزَ
٥٧٩٦ مَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ لِلْإِيمَانِ حَبٌّ
٥٧٩٧ بِحَيَاةٍ وَجْهَكَ خَيْرٌ^(١) مَسْئُولٍ بِهِ
٥٧٩٨ وَبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا
٥٧٩٩ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعْتَ جَمِيعَ
٥٨٠٠ وَبِحَقِّ أَسْمَاءِكَ الْحُسْنَى مَعَا
٥٨٠١ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهُوَ حَمْدٌ وَاسِعٌ أَلْ
٥٨٠٢ وَيَا أُنْتَكَ اللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ مَعِ
٥٨٠٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَبَاطِلٌ
٥٨٠٤ وَبِكَ الْمَعَادُ وَلَا مَلَاذَ سِوَاكَ أَنْ
٥٨٠٥ مَنْ ذَاكَ لِلْمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا

لَا لِلْكَفَايَةِ بَلْ عَلَى الْأَغْيَانِ
تَ فَبِالتَّوَجُّهِ وَالِدُّعَا بِجَنَانِ
بَهُ خَرَدَلٍ يَا نَاصِرَ الْإِيمَانِ
وَبُنُورِ وَجْهِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
مِنْ غَيْرِ مَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
عَ الْخَلْقِ مُحْسِنُهُمْ كَذَلِكَ الْجَانِي
نِيهَا نُعُوتُ الْمَدْحِ لِلرَّحْمَنِ
أَكْوَانِ بَلْ أَضْعَافُ ذِي الْأَكْوَانِ
بُودُ الْوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِي
مِنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلثَّرَى التَّحْتَانِي
تَ غِيَاثُ كُلِّ مُلْدَدٍ لَهْفَانِ
كَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ الْعِصْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: غير!

- ٥٨٠٦ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ
 ٥٨٠٧ فَاجْعَلْ فَضْلَهَا بَعْضَ أَنْعَمِكَ الَّتِي
 ٥٨٠٨ انْصُرْ كِتَابَكَ وَالرَّسُولَ وَدِينَكَ الـ
 ٥٨٠٩ وَاخْتَرْتَهُ دِينًا لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْـ
 ٥٨١٠ وَرَضِيْتَهُ دِينًا لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ
 ٥٨١١ وَأَقَرَّ عَيْنَ رَسُولِكَ الْمَبْعُوثِ بِالذِّ
 ٥٨١٢ وَانْصُرْهُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ كَمَا
 ٥٨١٣ يَا رَبِّ وَانْصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنَا عَلَى
 ٥٨١٤ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدَى
 ٥٨١٥ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ الْمَنْصُورَ أَهـ
 ٥٨١٦ يَا رَبِّ وَاحْمِهِمْ^(١) مِنَ الْبِدْعِ الَّتِي
 ٥٨١٧ يَا رَبِّ جَنَّبَهُمْ طَرَائِقَهَا الَّتِي
 ٥٨١٨ يَا رَبِّ وَاهْدِهِمْ^(٢) بِنُورِ الْوَحْيِ كَيْ
 ٥٨١٩ يَا رَبِّ كُنْ لَهُمْ وَلِيًّا نَاصِرًا
 ٥٨٢٠ وَانْصُرْهُمْ يَا رَبِّ بِالْحَقِّ الَّذِي
 ٥٨٢١ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ هُمُ الْغُرَبَاءُ قَدْ
 ٥٨٢٢ يَا رَبِّ قَدْ عَادُوا لِأَجْلِكَ كُلِّ هـ
 ٥٨٢٣ قَدْ قَارَقُوهُمْ فِيكَ أَحْوَجَ مَا هُمْ
 ٥٨٢٤ وَرَضُوا وَلَايَتَكَ الَّتِي مَنْ نَالَهَا
 ٥٨٢٥ وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضُوا
- تُرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِي
 سَبَعْتُ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانٍ
 عَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْبُرْهَانِ
 تَ مُقِيمَهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
 هَذَا الْوَرَى هُوَ قِيمُ الْأَذْيَانِ
 دِينَ الْحَنِيفِ بِنَصْرِهِ الْمُتَدَانِي
 قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانٍ
 حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
 لِحَيَارِهِمْ وَلِعَسْكَرِ الْقُرْآنِ
 لَمْ تَرَاحِمِ وَتَوَاصَلِ وَتَدَانِي
 قَدْ أُحْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلِّ زَمَانٍ
 تُفْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النِّيرَانِ
 يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيُظْفَرُوا بِجَنَانٍ
 وَاحْفَظْهُمْ مِنْ فِتْنَةِ الْفِتَانِ
 أَنْزَلْتَهُ يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ
 آوُوا^(٣) إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
 ذَا الْخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الْإِيمَانِ
 دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
 نَالَ الْأَمَانَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي^(٤)
 بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الْهَذْيَانِ

(١) في «الأصل»: واحمهم.

(٣) في بعض المطبوعات: كجأوا.

(٢) في «الأصل»: واهديهم.

(٤) في بعض المطبوعات: أمان.

٥٨٢٦ يَا رَبِّ ثَبِّتْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجْزِ
٥٨٢٧ وَأَنْصُرْ عَلَى حِزْبِ الثَّقَاةِ عَسَاكِرَ الِ
٥٨٢٨ وَأَقِمْ لِأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةَ الِ
٥٨٢٩ وَاجْعَلْهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَيْمَةً
٥٨٣٠ تَهْدِي بِأَمْرِكَ لَا بِمَا قَدْ أَحَدْتُوا
٥٨٣١ وَأَعِزَّهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْصُرْهُمْ بِهِ
٥٨٣٢ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ
٥٨٣٣ وَلَكَ الْمَحَامِدُ كُلُّهَا حَمْدًا كَمَا
٥٨٣٤ مِلءَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ وَالِ
٥٨٣٥ مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ
٥٨٣٦ وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالِ
٥٨٣٧ وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعًا وَالْأَلَى

عَلَهُمْ هُدَاةَ التَّائِهِ الْحِيرَانِ
إِثْبَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعِرْقَانِ
أَنْصَارَ وَأَنْصُرْهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١)
وَارْزُقْهُمْ صَبْرًا مَعَ الْإِيقَانِ
وَدَعُوا إِلَيْهِ النَّاسَ بِالْعُدْوَانِ
نَصْرًا عَزِيزًا أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
فَلَأَنْتَ أَهْلُ الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
يُرْضِيكَ لَا يَفْنَى عَلَى الْأَزْمَانِ
مَوْجُودَ بَعْدُ وَمُنْتَهَى الْإِمْكَانِ
حَمْدًا بِغَيْرِ نِهَايَةٍ بِزْمَانِ
تَسْلِيمٍ مِنْكَ وَأَكْمَلُ الرِّضْوَانِ
تَبِعُوهُمْ مِنْ بَعْدُ بِالْإِحْسَانِ^(٢)



(١) في بعض المطبوعات: زمان.

(٢) جاء في نهاية «الأصل» - ما نصّه -:

نجزت «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية»؛ علّقها لنفسه: إسماعيل بن حاجي - عفا الله عنه بمنّه وكرمه -، وكان الفراغ في مستهل ذي القعدة من سنة سبعين وسبع مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله، وسلّم تسليمًا كثيرًا. قال مُحَقِّقُهُ أَبُو الْحَارِثِ الْأَثَرِيُّ - عفا الله عنه -: فرغْتُ مِنْ تَحْقِيقِهِ، وَتَدْقِيقِهِ بَيْنَ عَصْرِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِيَوْمٍ - أَوْ يَوْمَيْنِ - بَقِيَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةِ (١٤٢٤هـ)؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
- التعريف بـ (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية)	٩
- ترجمه الناظم الإمام ابن قيم الجوزية	١٥
- نقد طبقات الكتاب	٢٠
- النسخة المعتمدة في التحقيق	٢٦
- [مقدمة الناظم]	٣١
فصل	٣٧
فصل	٣٨
فصل	٤١
* بداية «التوبة»	٤٥
١ - فصل	٤٧
٢ - فصل	٤٨
٣ - فصل	٤٨
٤ - فصل	٤٩
٥ - فصل	٥٢
٦ - فصل: في مقدمة نافعة قبل التحكيم	٥٤
٧ - فصل: وهذا أول عقد مجلس التحكيم	٥٧
٨ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦٠
٩ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦١
١٠ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦٢
١١ - فصل: في قدوم ركب الإيمان وعسكر القرآن	٧٠
١٢ - فصل	٧١
١٣ - فصل: في مجامع طرقي أهل الأرض، واختلافهم في القرآن	٧٤
١٤ - فصل: في مذهب الافتراية	٧٥

الموضوع	الصفحة
١٥ - فصل: في مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والإرادة	٧٦
١٦ - فصل: في مذهب الكرامية	٧٧
١٧ - فصل: في ذكر مذهب أهل الحديث	٧٧
١٨ - فصل: في إلزامهم القول بنفي الرسالة إذا انتفت صفة الكلام	٨٠
١٩ - فصل: في إلزامهم التشبيه للرّب بالجماد الناقص إذا انتفت صفة الكلام	٨٠
٢٠ - فصل: في إلزامهم بالقول بأن كلام الخلق - حقه وباطله - عين كلام الله سبحانه	٨١
٢١ - فصل: في التفريق بين الخلق والأمر	٨٢
٢٢ - فصل: في التفريق بين ما يضاف إلى الرّب - تعالى - من الأوصاف والأعيان ..	٨٢
٢٣ - فصل	٨٣
٢٤ - فصل: في مقالة الفلاسفة والفرايط في كلام الرّب جلّ جلاله	٨٥
٢٥ - فصل: في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرّب جلّ جلاله	٨٧
٢٦ - فصل: في اغترابهم على القول بدوام فاعلية الرّب - تعالى - ، وكلامه، والانفصال عنه	٩٤
٢٧ - فصل	٩٦
٢٨ - فصل: في الردّ على الجهمية المعطلة؛ القائلين بأنه ليس على العرش إله يُعبد، ولا فوق السماوات إله يُصلى له ويُسجد، ويَبانُ فساد قولهم؛ عقلاً ونقلاً، ولغة وفطرة	٩٨
٢٩ - فصل: في سياق هذا الدليل على وجه آخر	١٠٠
٣٠ - فصل: في الإشارة إلى الطرق النقليّة الدالة على أن الله - سبحانه - فوق سماواته على عرشه	١٠١
٣١ - فصل	١٠٢
٣٢ - فصل	١٠٣
٣٣ - فصل	١٠٤
٣٤ - فصل	١٠٥
٣٥ - فصل	١٠٦
٣٦ - فصل	١٠٧
٣٧ - فصل	١٠٧

الموضوع	الصفحة
٣٨ - فصل	١٠٨
٣٩ - فصل	١٠٨
٤٠ - فصل	١٠٩
٤١ - فصل	١٠٩
٤٢ - فصل	١١٠
٤٣ - فصل	١١١
٤٤ - فصل	١١٣
٤٥ - فصل	١٢١
٤٦ - فصل	١٢٥
٤٧ - فصل	١٢٧
٤٨ - فصل	١٢٨
٤٩ - فصل	١٣٠
٥٠ - فصل: في الإشارة إلى ذلك من السنة	١٣٠
٥١ - فصل: في جنابة التأويل على ما جاء به الرسول، والفرق بين المردود منه والمقبول	١٣٤
٥٢ - فصل: فيما يلزم مدعي التأويل لتصح دعواه	١٣٧
٥٣ - فصل: في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التأويل	١٣٨
٥٤ - فصل: في شبه المحرفين للنصوص باليهود، وإزيمتهم التحريف منهم، وبراءة أهل الإنبات مما رموهم به من هذه الشبه	١٤١
٥٥ - فصل: في بيان بهتانهم في تشبيه أهل الإنبات بفرعون، وقولهم: إن مقالة العلو عنه أخذوها، وأنهم أولى بفرعون، وهم أشباهه	١٤٢
٥٦ - فصل: في بيان تدليسهم، وتلبيسهم الحق بالباطل	١٤٣
٥٧ - فصل: في بيان سبب غلطهم في الألفاظ، والحكم عليها باحتمال عده معان؛ حتى أسقطوا الاستدلال بها	١٤٥
٥٨ - فصل: في بيان شبه غلطهم في تجريد الألفاظ بغلط الفلاسفة في تجريد المعاني	١٤٨
٥٩ - فصل: في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تأويله وما لا يجب	١٤٩
٦٠ - فصل: في المطالبة بالفرق بين ما يتأول وما لا يتأول	١٥٣

الموضوع	الصفحة
٦١ - فَصْلٌ: فِي ذِكْرِ فَرْقٍ لَهُمْ آخَرٌ - وَبَيَانِ بُطْلَانِهِ -	١٥٣
٦٢ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ مُخَالَفَةِ طَرِيقِهِمْ لِطَرِيقِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ - عَقْلًا وَنَفْلًا -	١٥٤
٦٣ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ كَذِبِهِمْ وَرَمِيهِمْ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُ الْخَوَارِجِ، وَبَيَانِ شَبَهِهِمُ الْمُحَقِّقِينَ بِالْخَوَارِجِ	١٥٦
٦٤ - فَصْلٌ: فِي تَلْقِيهِمْ أَهْلَ السُّنَّةِ بِالْحَشَوِيَّةِ، وَبَيَانِ مَنْ أَوْلَى بِالْوَصْفِ الْمَذْمُومِ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ، وَذِكْرُ أَوَّلِ مَنْ لَقَّبَ بِهِ أَهْلَ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ	١٦١
٦٥ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ عُدْوَانِهِمْ فِي تَلْقِيهِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِالْمُجَسِّمَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِكُلِّ لَقَبٍ خَبِيثٍ	١٦٢
٦٦ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ مَوْرِدِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ، وَأَنَّهُمْ تَعَوَّضُوا بِالْقُلُوبِ عَنْ مَوْرِدِ السُّنَنِ	١٦٤
٦٧ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ هَدْمِهِمْ لِقَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ؛ بِعَزْلِهِمْ نُصُوصَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ	١٦٥
٦٨ - فَصْلٌ: فِي بُطْلَانِ قَوْلِ الْمُلْحِدِينَ: إِنَّ الْأَسْتِدْلَالَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَا يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ	١٧٠
٦٩ - فَصْلٌ: فِي تَنْزِيهِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّنِيعَةِ ...	١٧٥
٧٠ - فَصْلٌ: فِي نُكْثَةِ بَدِيعَةِ ثُبُيْنِ مِيرَاثِ الْمُلْكِيِّينَ وَالْمُلْكِيِّينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤَلِّدِينَ	١٧٦
٧١ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ اقْتِضَاءِ التَّجَهُمِ، وَالْجَبْرِ، وَالْإِرْجَاءِ لِلْخُرُوجِ عَنْ جَمِيعِ دِيَانَاتِ الْأَنْبِيَاءِ	١٧٧
٧٢ - فَصْلٌ: فِي جَوَابِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سَأَلَ الْمُعْطَلُ وَالْمُثْبِتُ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مِنْهُمَا	١٨٠
٧٣ - فَصْلٌ	١٨١
٧٤ - فَصْلٌ: فِي تَحْمِيلِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ لِلْمُعْطَلِينَ شَهَادَةَ تُوَدَّى عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٨٤
٧٥ - فَصْلٌ: فِي عُهُودِ الْمُثْبِتِينَ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٨٥
٧٦ - فَصْلٌ: فِي شَهَادَةِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ عَلَى أَهْلِ التَّعْطِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ، وَلَا لِلَّهِ بَيْنُنَا كَلَامٌ، وَلَا فِي الْقَبْرِ رَسُولُ اللَّهِ	١٨٧
٧٧ - فَصْلٌ: فِي الْكَلَامِ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ	١٨٧
٧٨ - فَصْلٌ: فِيمَا احْتَجُّوا بِهِ عَلَى حَيَاةِ الرُّسُلِ فِي الْقُبُورِ	١٨٩
٧٩ - فَصْلٌ: فِي الْجَوَابِ عَمَّا احْتَجُّوا بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ	١٩٠

- ٨٠ - فصل: في كسر المنجنيق الذي نصبه أهل التعطيل على معاقلي الإيمان
وخصونه - جيلاً بعد جيل - ١٩٤
- ٨١ - فصل: في أحكام هذه التراكيب الستة ١٩٧
- ٨٢ - فصل: في أقسام التوحيد، والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد النفاة المعطلين ٢٠١
- ٨٣ - فصل: في النوع الثاني من أنواع التوحيد لأهل الإلحاد ٢٠٢
- ٨٤ - فصل: في النوع الثالث من توحيد أهل الإلحاد - وغيره - ٢٠٣
- ٨٥ - فصل: في النوع الرابع من أنواعه ٢٠٤
- ٨٦ - فصل: في بيان توحيد الأنبياء والمرسلين، ومخالفته لتوحيد الملاحدة
والمعطلين ٢٠٥
- ٨٧ - فصل: في النوع الثاني من النوع الأول - وهو الثبوت - ٢٠٦
- ٨٨ - فصل ٢٠٧
- ٨٩ - فصل ٢٠٨
- ٩٠ - فصل ٢٠٩
- ٩١ - فصل ٢٠٩
- ٩٢ - فصل ٢١٠
- ٩٣ - فصل ٢١٠
- ٩٤ - فصل ٢١١
- ٩٥ - فصل ٢١١
- ٩٦ - فصل ٢١١
- ٩٧ - فصل ٢١٢
- ٩٨ - فصل ٢١٢
- ٩٩ - فصل ٢١٣
- ١٠٠ - فصل ٢١٤
- ١٠١ - فصل ٢١٥
- ١٠٢ - فصل ٢١٦
- ١٠٣ - فصل ٢١٦
- ١٠٤ - فصل: في بيان حقيقة الإلحاد في أسماء رب العالمين، وذكر انقسام
الملحدين ٢١٧

الموضوع	الصفحة
١٠٥ - فصل: في النوع الثاني من نوعي توحيد الأنبياء والمرسلين المخالف لتوحيد المعطلين والمُشركين	٢١٩
١٠٦ - فصل:	٢٢٠
١٠٧ - فصل: في صف العسكرين، وتقابل الصفين، واستدارة رحي الحرب العوان، وتداول الأقران	٢٢٣
١٠٨ - فصل:	٢٢٦
١٠٩ - فصل: في عقد الهدنة والأمان، الواقع بين المعطلة وأهل الإلحاد حزب جنكسحان	٢٢٦
١١٠ - فصل: في مصارع الثقة والمُعطلين بأسيئة أمراء الإثبات المؤخدين	٢٢٨
١١١ - فصل: في بيان أن المصيبة التي حلت بأهل التعطيل والكفران: من جهة الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان	٢٣١
١١٢ - فصل: في كسر الطاغوت الذي نفوا به صفات ذي الملكوت والجبروت	٢٣٤
١١٣ - فصل: في مبدأ العداوة الواقعة بين المؤمنين المؤخدين، وبين الثقة المعطلين	٢٣٧
١١٤ - فصل: في بيان أن التعطيل أساس الرندقة والكفران، والإثبات أساس العلم والإيمان	٢٤٠
١١٥ - فصل: في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم أهل التوحيد والإثبات بتقصي الرسول	٢٤٤
١١٦ - فصل: في تعيين أن اتباع السنة والقرآن طريقه النجاة من التيران	٢٤٩
١١٧ - فصل: في تيسير السير إلى الله على المؤمنين المؤخدين، وامتناعه على المعطلين والمُشركين	٢٥١
١١٨ - فصل: في ظهور الفرق بين الطائفتين، وعدم التباسه إلا على من ليس يذي عينين	٢٥٣
١١٩ - فصل: في التفاوت بين حظ المؤمنين والمُعطلين - من وحي رب العالمين - ..	٢٥٤
١٢٠ - فصل: في بيان الاستغناء بالوحي المنزل من السماء عن تقليد الرجال والآراء	٢٥٦
١٢١ - فصل: في بيان شروط كفاية النصين والاستغناء بالوحيين	٢٦٠
١٢٢ - فصل:	٢٦٢
١٢٣ - فصل: في لازم المذهب؛ هل هو مذهب، أم لا؟	٢٦٢

- ١٢٤ - فصل: في الردّ عليهم في تكفيرهم أهل العلم والإيمان، وذكر انقسامهم إلى
 ٢٦٤ أهل الجهل والتفريط والبدعة والكفران
- ١٢٥ - فصل ٢٦٦
- ١٢٦ - فصل: في تلاعب المكفرين لأهل السنة والإيمان بالدين كتلاعب الصبيان .. ٢٦٨
- ١٢٧ - فصل: في أنّ أهل الحديث هم أنصار رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله
 ٢٧٠ وسلّم - وخاصته، ولا يبيغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر
- ١٢٨ - فصل: في تعيين الهجرة من الآراء والبدع إلى سنته؛ كما كانت قرصاً من
 ٢٧٣ الأمصار إلى بلدته - عليه الصلاة والسلام -
- ١٢٩ - فصل: في ظهور الفرق المبين بين دعوة الرسل ودعوة المعطلين ٢٧٦
- ١٣٠ - فصل: في شكوى أهل السنة والقرآن أهل التعطيل - والآراء المخالفة لهما -
 ٢٧٧ إلى الرحمن
- ١٣١ - فصل: في أذان أهل السنة الأغلام بصريحتها - جهراً - على رؤوس منابر
 ٢٨٠ الإسلام
- ١٣٢ - فصل: في تلازم التعطيل والشرك ٢٨٤
- ١٣٣ - فصل: في بيان أنّ المعطل شرٌّ من المشرك ٢٨٥
- ١٣٤ - فصل: في مثل المشرك والمُعطل ٢٨٧
- ١٣٥ - فصل: في ما أعدّ الله - تعالى - من الإحسان للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله
 ٢٨٩ - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - عند فساد الزمان
- ١٣٦ - فصل: في ما أعدّ الله - تعالى - في الجنة: لأوليائه المتمسكين بالكتاب
 ٢٩٢ والسنة
- ١٣٧ - فصل: في صفة الجنة التي أعدّها الله - ذو الفضل والمنّة - لأوليائه
 ٢٩٤ المتمسكين بالكتاب والسنة
- ١٣٨ - فصل: في عدد درجات الجنة وما بين كل درجتين ٢٩٤
- ١٣٩ - فصل: في أبواب الجنة ٢٩٤
- ١٤٠ - فصل: في مقدار ما بين الباب والباب - منها - ٢٩٥
- ١٤١ - فصل: في مقدار ما بين مضراعي الباب الواحد منها ٢٩٥
- ١٤٢ - فصل: في مفتاح باب الجنة ٢٩٥
- ١٤٣ - فصل: في منسور الجنة الذي يوقع به لصاحبها ٢٩٦

الموضوع	الصفحة
١٤٤ - فصل: في صُفوف أهل الجنة	٢٩٦
١٤٥ - فصل: في صفة أول زُمرَة تدخل الجنة	٢٩٧
١٤٦ - فصل: في صفة الزُمرَة الثانية	٢٩٧
١٤٧ - فصل: في تفاضل أهل الجنة في الدَّرَجَاتِ العُلى	٢٩٧
١٤٨ - فصل: في ذكرِ أعلى أهل الجنة منزلةً وأدناهم	٢٩٨
١٤٩ - فصل: في ذكرِ سِنِّ أهل الجنة	٢٩٨
١٥٠ - فصل: في طولِ قَامَاتِ أهل الجنة وعرضهم	٢٩٨
١٥١ - فصل: في حُلَاهُم وألوانهم	٢٩٩
١٥٢ - فصل: في لِسَانِ أهل الجنة	٢٩٩
١٥٣ - فصل: في ريحِ أهل الجنة مِنْ مَسِيرَةِ كَمْ يُوجَدُ	٢٩٩
١٥٤ - فصل: في أَسْبَقِ النَّاسِ دُخُولاً إِلَى الجنة	٣٠٠
١٥٥ - فصل: في عَدَدِ الجنَّاتِ، وأجناسها	٣٠١
١٥٦ - فصل: في بِنَاءِ الجنة	٣٠٣
١٥٧ - فصل: في أَرْضِهَا وَحَصْبَائِهَا وَتُرْبِهَا	٣٠٣
١٥٨ - فصل: في صفةِ عُرقَاتِهَا	٣٠٤
١٥٩ - فصل: في خِيَامِ أهل الجنة	٣٠٤
١٦٠ - فصل: في أَرَائِكِهَا، وَسُرُرِهَا	٣٠٤
١٦١ - فصل: في أشجارِهَا وَثَمَارِهَا وَظِلَالِهَا	٣٠٥
١٦٢ - فصل: في سَمَاعِ أهل الجنة	٣٠٦
١٦٣ - فصل: في أَنْهَارِ الجنة	٣٠٨
١٦٤ - فصل: في طَعَامِ أهل الجنة	٣٠٨
١٦٥ - فصل: في شَرَابِهِمْ	٣٠٩
١٦٦ - فصل: في مَضْرِبِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ	٣٠٩
١٦٧ - فصل: في لِبَاسِ أهل الجنة	٣١٠
١٦٨ - فصل: في فُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا	٣١١
١٦٩ - فصل: في حُلِيِّ أهل الجنة	٣١١
١٧٠ - فصل: في صفةِ عَرَائِسِ الجنة، وَحُسْنِهِنَّ، وَجَمَالِهِنَّ، وَلَذَّةِ وَصَالِهِنَّ، وَمُتَهَوِّرِهِنَّ	٣١٢

الموضوع	الصفحة
١٧١ - فَصْلُ	٣١٤
١٧٢ - فَصْلُ	٣١٦
١٧٣ - فَصْلُ	٣١٧
١٧٤ - فَصْلُ	٣١٨
١٧٥ - فَصْلُ: فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ: هَلْ تَحْبِلُ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَمْ لَا؟	٣٢٠
١٧٦ - فَصْلُ: فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَبَّهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَنَظَرِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ	٣٢١
١٧٧ - فَصْلُ: فِي كَلَامِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣٢٥
١٧٨ - فَصْلُ: فِي يَوْمِ الْمَزِيدِ، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ	٣٢٦
١٧٩ - فَصْلُ: فِي الْمَطَرِ الَّذِي يُصِيبُهُمْ هُنَاكَ	٣٢٧
١٨٠ - فَصْلُ: فِي سُوقِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ	٣٢٧
١٨١ - فَصْلُ: فِي حَالِهِمْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ	٣٢٨
١٨٢ - فَصْلُ: فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَدَوَامِ صِحَّتِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وَشَبَابِهِمْ، وَاسْتِحَالََةِ الْمَوْتِ وَالتَّوْمِ عَلَيْهِمْ	٣٢٨
١٨٣ - فَصْلُ: فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الذَّبْحَ لِمَلَكِ الْمَوْتِ، أَوْ إِنَّ ذَلِكَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ	٣٢٩
١٨٤ - فَصْلُ: فِي أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانِ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ	٣٣١
١٨٥ - فَصْلُ: فِي إِقَامَةِ الْمَأْتَمِ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ رِفْقَةِ السَّابِقِينَ	٣٣١
١٨٦ - فَصْلُ: فِي زُهْدِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَإِثَارِهِمُ الذَّهَبَ الْبَاقِي عَلَى خَرْفٍ فَإِنْ	٣٣٥
١٨٧ - فَصْلُ: فِي رَغْبَةِ قَائِلِهَا إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ: أَنْ يَتَجَرَّدَ لِلَّهِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا بِمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ؛ فَإِنْ رَأَى حَقًّا قَبْلَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى بَاطِلًا عَرَفَ بِهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ	٣٣٧
١٨٨ - فَصْلُ: فِي حَالِ الْعُدُوِّ الثَّانِي	٣٣٩
١٨٩ - فَصْلُ: فِي حَالِ الْعُدُوِّ الثَّالِثِ	٣٤٠
١٩٠ - فَصْلُ: فِي حَالِ الْعُدُوِّ الرَّابِعِ	٣٤٠
١٩١ - فَصْلُ: فِي تَوَجُّهِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ أَنْ يَنْصُرَ دِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ	٣٤١